٥٢٦
١٧٨

حدايق الازهار كشرح شارق الانوار

وقف المدرس الحاج احمد افندى فى مدرسة غازى حروبك
وقف الغازى حروبك

عفا
تملك هذا الكتاب احمد ابن مصطفى عفى عنه
وعن والديه الرب الصمد الذى شرف تشرف
بزيارة الكعبة والصفا اوان تدريسه
فى سراى بوسنه فى مدرسة
خسروبك
معم

عفا

تملک هذا الکتاب احمد ابن مصطفی عفی عنه

وعن والدیه الرب الصمد الذی شرف تشرف

بزیارة الکعبة والصفا اوان تدریسه

فی سرای بوسنه فی مدرسه

خسروبک

معلم

الباب الاول في قول من ٨ — الباب الثاني في قول انا ٢٦ — فصل في قول انا ٥٢ — فصل في قول انا ٥٤

فصل في قول انه ٥٥ — فصل في قول انهم ٥٧ — فصل في قول انها ٥٧ — فصل في قول انك ٥٧

فصل في قول انكم ٥٩ — فصل في قول انكن ٦٠ — فصل في قول انما ٦٠ — الباب الثالث في قول لا ٦٣

الباب الرابع في قول اذا ٨٦ — الباب الخامس في قول ما ٩٥ — مطلب نوع اخر ماء استفهامية ١٠١ — مطلب نوع ماء الموصولات ١٠٣

فصل في قول يا ١٠٤ — مطلب نوع في اول حرف نداء ١٠٩ — مطلب نوع آخر من اجناس شتى ١١٠ — مطلب نوع آخر ١١١

الباب السادس في قول ليس ١١٣ — فصل في نوم وبئس ١١٥ — فصل في قول بينا ١١٦ — فصل في قول لعن ١١٨

فصل في قول لو ١١٩ — فصل في قول لولا ١٢١ — فصل في قول ان ١٢١ — فصل في قول حيز ١٢٣

فصل في قول الهمزة ١٢٤ — فصل في قول كل ١٢٥ — فصل في قول قد ١٢٦ — فصل في قول لقد ١٢٧ — الباب السابع في الهمزة ١٢٩

فصل في قول ايما ١٤١ — فصل في قول ايكم ١٤١ — فصل في قول اى ١٤١ — فصل في قول اندرون ١٤١ — فصل في قول الا ١٤٣

فصل في قول افلا ١٤٥ — فصل في قول اما انت ١٤٥ — فصل مثله ١٤٦ — فصل اياكم ١٤٧ — فصل في قول انا النبى ١٤٨

فصل دونكم ١٤٩ — فصل لك ولكل ١٤٩ — فصل لم يتكلم ١٥٠ — فصل لما ١٥٠ — فصل في قول اما ١٥٠

الباب الثامن في العدد ١٥٢ — فصل والذى نفسى بيده ١٥٥ — فصل ستفتح ١٥٦ — فصل آتى ١٥٧

فصل في اثنا ١٥٨ — فصل في اياه ١٥٩ — فصل مما لم يسم فاعله ١٦٤ — الباب التاسع ١٦٧

فصل في ما لم يسم فاعله ١٧٤ — فصل في الحكاية عن نفس المتكلم ١٧٦ — فصل في الحديث فوائد ١٨٠

فصل هل ١٨٢ — فصل في فعل الامر ١٨٤ — الباب العاشر ٢٠١ — فصل في انواع شتى ٢٠٢ — الباب الحادى عشر في كلمات التقديسية ٢١٤

الباب الثانى عشر في جوامع الادعية ٢١٧

مشارق انوار النبوة

الكشف الصفوف على الكنز المكشوف
باليد او بالرجل ٥

ثم قال هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا اى يتفرقوا وروى سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال كنا فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار
فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية
دعوها فانها منتنة فقال عبد الله بن ابي والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فقال عمر دعني يا رسول اضرب راس هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه وروى معمر عن قتادة ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم
تنفقوا عليهم قد انفضوا قال واقتتل رجلان احدهما من جهينة والآخر من غفار وكانت جهينة
حليفة الانصار فظهر عليه الغفاري فقال رجل منهم عظيم النفاق يعني عبد الله بن ابي يا معشر الانصار
عليكم حليفكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد صلى الله عليه وسلم الا كما قال قائل سمن كلبك يأكلك
لا ان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وروى معمر عن الحسن ان غلاما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله اني سمعت عبد الله بن ابي يقول كذا وقال فلعل فلعلك غضبت عليه قال لا والله يا نبي الله
لقد سمعته يقول قال فلعله اخطأ سمعك قال لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقول فانزل الله
تصديقا للغلام لان رجعنا الى المدينة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن الغلام وقال وعت
اذن يا غلام ونزل قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا قال الله تعالى لله
خزائن السموات والارض يعني مفاتيح السموات وهي المطر والرزق والارض والنبات ولكن المنافقين
لا يفقهون امر الله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني القوي منها
يعني القوة والمنعة لله ولرسوله من المدينة الذليل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه قال الله تعالى ولله
العز ولرسوله يعني القدرة والمنعة لله ولرسوله وللمؤمنين حيث قوى امرهم الله تعالى ونصرهم
ولكن المنافقين لا يصدقون في السر ويقال ولله العزة يعني القوة ويقال الامر ولرسوله وهو العز
الممنوع والرسالة وللمؤمنين عن الايمان والاسلام اعزهم في الدنيا والآخرة ٥ تفسير ابن الليث ٥

هذا شرح مشارق الانوار
لصاحب القاموس
الشيخ مجد الدين
الفيروزابادي
رحمه الله

BALTHUSEV-BEGOVA BIBLIOTEKA © SARAJEVO

هو كتب وجيه الدين
الاوزبكي في ١٠ نظر
كشف الظنون
المجلد الثاني ص ٤٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم الا الا اله

احمد الله تعالى على تواتر فضله والآئه واشكره على توافر منه ونعمائه واصلي على حبيبه محمد المصطفى على من في ارضه
وسمائه وعلى آله واصحابه الكرام ورفقائه وارغب اليه سبحانه وتعالى في تسهيل ما قصدته وتيسير ما حاولته
من حل مشكلات كتاب مشارق الانوار النبوية ورفع استتار وتفسير مبهماته وكشف اسرار سايلا منه تعالى ان
يجعل ذلك دليلا يهديني ونورا على الصراط يسعى بين يدي ويميني ونعم المسؤل قال الشيخ الامام الافضل
الاكمل العلامة اوحد دهره وفريد عصره ملك المحدثين رضي الملة والدين ابو الفضايل الحسن بن محمد بن الحسن
الصغاني نور الله ضريحه الحمد لله محيي الرمم ومجري القلم وداري الامم وباري النسم ليعبدوه ولا يشركوا به الى آخره
اقول اللام في الحمد لتعريف الجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد من ان الحمد ما هو لا لاستغراق افراده بوجوه الاول
انه لو كانت الاستغراق وضعا لزم كونها موضوعة لغير التعريف لان اللام حينئذ بمعنى كل وهو يفيد الشمول المنافي
للتعيين الثاني انه يثنى ويجمع فيقال الرجلان والرجال ولو كانت الاستغراق لما جاز ذلك اذ لا معنى بعد الكل شيء يضم اليه الثالث
انه يقال الحيوان جنس ولا يقال كل حيوان جنس ولو كانت الاستغراق لكان الاول مفيدا اما افاده الثاني غير ان الاستغراق
معوض في المقتضى المقام فاذا كان المقام خطابيا اي معتنيا للطرز الامور شرعا لليقين مثل المؤمن غرر الايمان حمل المعرف باللام على
الاستغراق بحسبه ايهام ان القصد الى فرد من المؤمنين دون فرد آخر مع تحقق الحقيقة في الفرد الذي قصد بهذا الحكم اليه والفرد
الذي لم يقصد به اليه يؤدي الى الترجيح احد المتساويين وهو محال الاستغراق نوعان عمر فردي وغير عرفي في العرف وقوله تعالى جمع الامير
الساعة اذا جمع ساعة بلدي واطراف مملكته فحسب لاصالة الدنيا وغير العمر في نحو قولنا الله غفار الذنوب اي كلها الحمد
هو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على حسبه وشجاعته واما الشكر فعلى النعمة خاصة
وهو بالقلب واللسان والجوارح قال افاد تكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا والحمد باللسان وحده فهو احدى
شعب الشكر فكون بينهما عموم وخصوص من وجه وقيل الحمد هو الثناء المقابل للاحسان لبك واي يحمرك والشكر هو الثناء
المقابل للاحسان اليك فقط فيكون الحمد اعم مطلقا وقيل الحمد هو الثناء الذي يستحقه المنعم لوجود والشكر هو الثناء
الذي يستحقه لوجود لابنيه ما تباين ثم الشكر ماخوذ من قولهم فرس شكور اذا علف فسمن وبعير شكور للابل اذا اضابت مرعا
فغزرت والمدح اعم من الحمد اذ المدح يحصل للحي والجماد الا ترى ان من رأى لؤلؤة او ياقوتة في غاية الحسن فانه يمدحها
ولا يحمدها والله اصله الاله كالناس اصله الانا سفحذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها وعوض عنها حرف التعريف وادغمت
اللام في اللام ثم فخم بعد الفتة والضم دون الكسر باتفاق القراء لان الانتقال من الكسرة الى اللام المفخمة ثقيل فالكسرة
توجب التسفل والتفخيم يوجب التصعد والانتقال من التسفل الى التصعد ثقيل دائما فخم لان التفخيم مشعر بالتعظيم
وقد ذكر الزجاج ان تفخيم لامه سنة وعلى ذلك العرب كلهم والاله من سماء الاجناس يقع على كل معبود بحق او باطل
ثم غلب على المعبود بحق كما غلب النجم على الثريا والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه واما الله فلحذف الهمزة فيختص
بالمعبود بالحق ولا يطلق على غيره وهو اسم غير صفة عند الاكثرين لان الصفات لا بد لها من موصوف تجري عليه وسلوبها الله تعالى

تعالى صفات بالاتفاق فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهو محال
وقيل هو اسم صفة لان ذاته تعالى من حيث هو هو غير معقول فلا يمكن وضع اللفظ له واجيب
عنه بانه لا يمتنع في قدرة الله تعالى ان يشرف بعض المقربين من عباده بجعله عارفا
بحقيقة ذاته واذا امكن ذلك فلا يمتنع وضع اللفظ له ووجب القطع بان ذلك الاسم اعظم
الاسماء وذكره اشرف الاذكار اذ شرف العلم بشرف المعلوم وشرف الذكر بشرف
المذكور ولما كان ذاته تعالى اشرف المعلومات والمذكورات كان العلم به اشرف
المعلومات وذكره اشرف الاذكار وكان ذلك الاسم اشرف الاسماء وهو اسم الله الاعظم وقد اختلف
في اشتقاقه فذهب الخليل وسيبويه واكثر الاصوليين والفقهاء الى انه ليس بمشتق لانه
لو كان مشتقا لكان معناه معنى كليا لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة لان اللفظ
المشتق لا يفيد الا انه شيء ما حصل له ذلك المشتق منه وهذا المفهوم لا يمنع من
وقوع الشركة فيه المشتق ولو كان كذلك لما كان قولنا لا اله الا الله توحيدا لانه حينئذ لا يمنع
من ان يدخل تحته اشخاص كثيرة وحيث اجمع العقلاء على ان لا اله الا الله موجب للتوحيد
علم ان لفظ الله ليس بمشتق وقيل هو مشتق من اله اذا تحير لان معنى الاشتقاق
هو ان ينتظم الصيغتين فصاعدا معنى واحد وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم اله ينتظمهما
معنى التحير لان الاوهام تتحير في معرفة المعبود ولذلك ضلال وقل النظر الصحيح
ثم اعتبار التناسب في التسمية منزلة الاقدام فيما يؤكل والتسوية بين تسمية انسان
له حمرة بأحمر وبين وصفه بأحمر مخالفة ان تنزل فان اعتبار المعنى في التسمية
لترجيح الاسم على غير حال تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف لصحة اطلاق
ذلك الوصف على الانسان المذكور فاين احدهما من الآخر اذا احدهما علة الترجيح والآخر
علة الاطلاق ثم الاشتقاق على نوعين اصغر واكبر فالاصغر مثل اشتقاق صيغة الماضي
والمستقبل واسم الفاعل والمفعول وغير ذلك من المصدر والاشتقاق الاكبر هو ان الكلمة
اذا كانت من الحروف كانت قابلة للانقلابات فنقول اقل مراتب هذا التركيب ان تكون
الكلمة مركبة من حرفين وهي لا تقبل الا نوعين من التقليب نحو من وقلبه نم والمركبة
من ثلثة احرف نحو حمد تقبل ستة انواع من التقليب لانه يمكن جعل كل واحد من تلك
الحروف الثلثة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل تقدير من التقديرات الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقيين
على وجهين وضرب الثلاث في الاثنين ستة والكلمة الرباعية كثعلب تقبل اربعة وعشرين
من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الاربعة ابتداء لتلك الكلمة وعلى

كل واحدة من هذه التقديرات الاربعة يمكن وقوع الحروف الثلاثة الباقية على ستة انواع من
التعليبات وضرب اربعة في ستة اربعة وعشرون والكلمة الخامسة تقبل مائة وعشرين
نوعا من التعليبات لانه يمكن جعل كل واحد من الحروف الخمسة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحدة
من هذه التقديرات يمكن وقوع الحروف الاربعة الباقية على اربعة وعشرين وجمعا على ما سبق
تقديرين وضرب خمسة في اربعة وعشرين مائة وعشرون كذا في التفسير الكبير وذكر
في مفتاح العلوم اذا اقتصرت في التجنيس وهو التعميم على ما تحتمله حروف كل طايفة بنظم
مخصوص لمطلق معنى البينونة وهو المتعارف وسمي الاشتقاق الصغير وان تجاوزت الى
ما احتملته من معنى اعم من ذلك كيف ما انتظمت مثل الصور الست للحروف الثلاثة المختلفة
من حيث النظم والاربع والعشرين للاربعة والمائة والعشرين للخمسة سمي الاشتقاق
الكبير والاشتقاق الاكبر هو ان يتجاوز الى ما احتملته اخوات تلك الطايفة من الحروف نوعا
او مخرجا اي بين انواع الحروف التسعة والعشرين وهي المجهورة والمهموسة والشديدة
والرخوة وما بينها وغيرها لكل من الانواع ارتفاع الحمد بالابتداء وخبره لله اي الحمد ثابت لله
وحق له فانه هو المستحق للحمد بكثرة ايادية وانواع الآئه على عباده واصله النصب
اي نحمد الله حمدا ثم حذف الفعل كما في سقيا ورعيا وعدل الى الرفع للدلالة على ثبات المعنى
واستقراره على ما عرف المحي اسم فاعل من احيا اذا اوجد الحيوة والرميم جمع الرمة بكسر الراء وهي
العظم البالي تقول رم العظم فهو رميم اي محي العظام البالية وهو مجرور على انه صفة لله تعالى
فان قلت اضافة الفاعل الى مفعوله اضافة لفظية وهي لا تفيد التعريف فكيف ساغ وقوعه
صفة للمعرفة قلت انما تكون لفظية اذا اريد باسم الفاعل معنى الحال او الاستقبال اما
اذا قصد معنى الماضي كقولك هو مالك عبيد امس او قصد زمان مستمر كقولك زيد مالك
العبيد كانت الاضافة حقيقية كقولك هو يحيي العبيد وهذا هو المعنى في محي الرميم حيث
اريد به زمان مستمر اي هو القادر على احياء الرميم على الدوام والاستمرار وهو احد
الوجهين في قوله تعالى مالك يوم الدين او نحمل على انه بدل من لله او مرفوع على انه
خبر مبتداء محذوف اي هو محي الرميم والاضافة في قوله ومجري القلم حقيقة قصد بها
معنى المضي اي اجرى القلم في الازل يؤيده قوله عليه السلام جف القلم بما انت لاق الحديث
وقوله كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
وذاريء الامم يعني خالقهم من ذرء اذا خلق والخلق هو التقدير والتسوية قال
الازهري وقال ابو عبد الله البصري اطلاق اسم الخالق على الله تعالى محال لان

لان التقدير والتسوية عبارة عن الفكر والظن وذلك في حق الله تعالى محال وقال جمهور اهل
السنة والجماعة الخلق عبارة عن الايجاد والانشاء واحتجوا عليه بقول المسلمين لا خالق الا
الله ولو كان الخلق عبارة عن التقدير لما صح ذلك كذا في التفسير الكبير والامم جمع امة وهي
الجماعة وكل جنس من الحيوان امة قال الاخفش هي في اللفظ واحد وفي المعنى جمع
والاضافة في ذاريء الامم بمعنى المضي لكون التكوين أزليا وكذا الاضافة في بارئ النسم
والبرء اصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه وعليه قولهم برئ فلان
من مرضه والمديون من دينه واستبرات الجارية رحمها واما على سبيل الانشاء منه ومنه
برأ الله النسمة وقيل البارئ هو الذي خلق الخلق برية من التفاوت والتنافر المخالفين
بالنظام الكامل فهو ايضا ماخوذ من معنى التفصي وقيل البارئ والخالق مترادفان وهو
كهم والنسم واحدتها نسمة وهي النفس اخذت من النسيم وهي الريح الطيبة اذ حيوة النفوس
بالانفاس وقد نسمت الريح نسما ونسيما واللام في قوله لعبدوه لام كي وهي ناصبة للفعل
المضارع بتقدير ان ولهذا سقطت النون من يعبدونه والعبادة هي الفعل الذي يؤتى به لغرض
التعظيم للغير على سبيل الخضوع والتذلل ماخوذة من قولهم طريق معبد اي مذلل والمعنى ان ما تقدم
ذكره من صفاته سبحانه وتعالى سبب لان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اي ليوحدوه ثم انه وقع في
كلام الشيخ رحمه الله عليه تقديم وتاخير بحسب الترتيب العقلي لانه كان ينبغي ان يقول الحمد لله
ذاريء الامم وبارئ النسم ومجري القلم ثم يقول ومحيي الرميم الا انه يمكن ان يقال انما قدم محيي
الرميم للاعتناء بشانه والاهتمام بذكره اثباتا للبعث ورد على منكريه ثم اعقبه بمجري القلم ليكون
اجراء القلم سابقا على خلق السموات والارض وما فيهما الفارج من الفرج وهو كشف الهم والاتراح
جمع الترح وهو الهم والفالق من الفلق بالسكون وهو الشق والاصباح بالكسر مصدر
سمي به الصبح والمعنى فالق ظلمة الاصباح وهي الظلمة التي تلي الصبح والارواح جمع روح وهو
امر استاثر الله تعالى بعلمه عن ابن بريدة رضي الله عنه لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم
الروح وقيل هو نفس الحيوان بدليل انه يموت باحتباس دمه وهذا القول مخالف لقوله صلى الله عليه
الارواح للملائكة والادميين والجن والانفاس للدواب وقيل ان الروح في الراس ثم هو بعد
كالسراج في الجسد قال تعالى فاضربوا فوق الاعناق دل على مستقر الروح وهو المقتل
والباعث من البعث وهو الاثارة بعد الموت والاشباح الاشخاص جمع الشبح وفي قوله
هذا اشارة الى مذهب اهل السنة والجماعة وهو ان الحشر للاجساد يوم القيامة خلافا لما
اليه ذهب الفلاسفة والحنادس جمع حندس بكسر الحاء والدال شدة الظلمة وحرف الجر

متعلق بالباعث والمكوب بفتح العين هو الغبار والحشر هو الجمع مع سوق والاضافة في
خالق الارواح اضافة حقيقية لكونها بمعنى الماضي قال صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح قبل الاجساد
الحديث وفي البواقي كذلك الا انها بمعنى استمرار الزمان كما تقدم مر الرياح معناه موجد هبوب
الرياح وهي جمع ريح واصلها الواو ولذلك جمعت على ارواح والرياح بفتح الراء الراح وهو الخمر
كذا في التحفة والمليح من فاحت الريح فوحا اومن افاح دنه اذا اراقه والمعنى على هذا
محسن بن الخمر اي الامر باهراقها واهدار تقومها والمبيح من الاباحة خلاف الحظر والمباح
ما استوى طرفاه والمزيح من ازاحه بمعنى ابعده والجناح الحرج والاثم والمحتوم معناه كي
يجتنبوا عن الجناح والمعنى ان ما تقدم ذكره من الصفات الدالة على عظمة الباري سبحانه
وتعالى وعلى ارادته اليسرى بعباده بازاحة الجناح واباحة المباح سبب للاحتماء عن موجبات
الحرج والاثم والانتهاء عن اتيانها المدني من ادناه اذا قربه والسحيق البعيد من
سحق بالضم اذا بعد ومنه قيل للثوب الخلق البالي السحق لانه بعد عن الانتفاع والمغني من
الاغناء وهو جعل الغير غنيا والمقيض هو الذي ذهب عنه ماله من اضاق ماله اذا
ذهب والمزجي من ازجيته اي سقته والغدق الماء الكثير قال الله تعالى ماء غدقا
المراد سابق السحاب الذي هو سبب لحصول الغدق او سابق المياه الكثيرة الجارية اي
تجري بها لانه تعالى هو الذي وهب لها قوة الجري فكانه سائقها ومعنى ليشكر ليشكر الباري
تعالى كل واحد من المذكورين على حسن صنيعه بهم والاساد هو السير بالليل والسروب
مصدر سرب اذا ذهب في سربه بالفتح اي طريقه ووجهه والمعنى ليشكر في ليله و
نهاره اي في جميع اوقاته الجزيل هو العظيم من الجزل وهو ما عظم من الحطب ومنه قولهم
اجزل له في العطاء والثواب جزاء الطاعة اي جزيل ثوابه وهو بدل من الله او خبر مبتدا
محذوف والمآب المرجع من الاوب وهو الرجوع والكريم المفضل الذي يعطي من غير
مسألة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي في العتاب وقيل المقدس عن
النقائص والعيوب من قولهم كرائم الاموال لنفائسها وانما اضاف الكريم الى المآب
وهو من صفاته تعالى لانه عز وعلا يتجاوز عن عباده ويرحمهم عند ايابهم اليه
فاضافه اليه لذلك القدر من المناسبة والملابسة اذ الشيء قد يضاف الى الشيء بادنى
ملابسة وسريع الحساب فيه معنيان احدهما انه يوشك انه تعالى يقيم القيامة ويحاسب
العباد فليتجنب المجرم عما تقترفه من الاثام الثاني انه وصف لله تعالى بسرعة حساب
الخلايق على وفور عددهم وكثرة اعمالهم ليدل على كمال قدرته ووجوب الحذر منه روي

روي انه تعالى يحاسب الخلق في قدر حلب شاة وروي في قدر فواق ناقة وروي في مقدار
لمحة فواق الناقة رجوع اللبن في ضرعها بعد الحلب اللام في ليزدجر لام كي والحوب بالضم
الاثم ومثله الحوب والحوبة الوحدة تطلق ويراد بها عدم التجزية والانقسام ويكثر اطلاق
الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد بهذا المعنى والغافر
من الغفر وهو ستر الشيء بما يصونه ومنه المغفر وغافر الذنوب معناه ساتر الذنوب بامتثال
الستر عليها في الدنيا وترك المؤاخذة والعقاب عليها في الاخرة والكروب جمع كرب على وزن
ضرب وهو الغم الذي يأخذ بالنفس ويحاشيها مزيلها ومصرف القلوب مغيرها من حال الى حال
بالتصرف فيها سئل امير المومنين علي رضي الله عنه بم عرفت الله فقال بنقض العزائم وفسخ الهمم
واللام في ليكف لام كي وهي تتعلق بمصرف القلوب اي مصرف قلوب العباد كي يمتنع من ادعى
علم غيوبه تعالى عن ادعايه بقال انتحل فلان الشعر اذا ادعاه وغافر الذنوب وما يليه من
الصفات مرفوع على انه صفة الله على ان الاضافة بمعنى استمرار الزمان كما مر ذكره او خبر بحذوف
المبتداء الفصيح هو المنطلق اللسان في القول والفصاحة هي خلوص الكلام عن التعقيد
من فصح اللبن اذا اخرجت عنه الرغوة واضافة الفصيح الى اللسان من اضافة المشبهة الى فاعلها
اي فصيح لسانه والبيان اظهار المقصود باقصح لفظ وابلغ معنى وحديد الجنان بفتح الجيم
معناه قوي القلب وسديد الطعان اي مستقيم الطعن بالرمح من طعن يطعن بالضم و
الى يتعلق بالطعان وشب بمعنى اوقد والضمير في حروبه للرسول صلى الله عليه وسلم وارتفاع
فصيح اللسان وما يتلوه من الصفات على انه خبر مبتدا محذوف وهذا النمط من الكلام وهو الذي
بنى الشيخ العلامة نور الله ضريحه خطبته هذه عليه قريب مما يسمى في علم البيان مسمطا وهو
قصيدة كل بيت منه اربعة اقسام ثلاثتها على سجع واحد مع مراعاة القافيه في الرابع اي ان تنقضي
اسرة الرجل رهطه سمي بذلك لانه يتقوى بهم ماخوذة من اسرقته اذا شددته بالسير وهو
القد ومنه الاسير لانهم كانوا يشدونه بالسير ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد والقد
سير يقد اي يقطع من جلد غير مدبوغ والاطهار المنزهون عن الادناس والصحابة هم الذين
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الصحابي فقال الجمهور انه
من راى النبي صلى الله عليه وسلم سواء طالت مدة صحبته مع الرواية عنه صلى الله عليه وسلم او لم تطل
روي عنه او لم يرو وقيل هو الذي طالت مدة صحبته وقيل هو الذي طالت مدة صحبته مع الرواية
عنه صلى الله عليه وسلم وقيل هو من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك الحلم واسلم وعقل

امرا لدين ولو ساعةً من نهارٍ الابرار جمع البرّ وهو الطايع والشرق الشمس من الشروق وهو
الطلوع اومن الإشراق وهو الاضاءة ومعنى ماطلع الشرق مدّة طلوعه والبرق هو الذي يلمع
من السحاب من برق الشيء بريقًا اذا لمع اي اضاء ورقع على البناء للمفعول من رقعت الثوب
رقعًا والخرق بالفتح بمعنى المخروق والخرق بالكسر السخيّ الكريم الذي يتخرّق في السخاء
اي يتوسّع فيه ومفعول جمع محذوف اي وجمع الخرق الثناء الجميل والثواب الجزيل وافاض
من افاضة الماء وهي صبّه بكثرة والتهتان مصدر هتنت السحابة هتونا وهتنانًا وتهتانًا
اذا هطلت اي تتابعت المطر وقال ابو زيد التهتان نحو من الرميّة والسيوب جمع سيب وهو
العطاء والضمير في افاض وفي سيوبه لله تعالى والمعنى ما صبّ الله تعالى اي مدّة صبّه
عطاياه على عباده بكثرة وتتابع وما افاض الخ آخره بدل من ماطلع الشرق بدل اشتمال الملتجي من
التجاء اذا استند وحرم الله تعالى هو مكة شرفها الله تعالى والصفاني منسوب الى صفان
وهو بلد من بلاد ماوراء النهر والخطر بالفتح هو الاشراف على الهلاك والمراد من الخطر العظيم
هو الموت والعامل في قبل المنصوب على الظرفية نبّه ونضعضع بمعنى يهدم اركانه اي جوانبه
وركن الشيء جانبه الاقوى وحراه عطف نبّه عليه ومعناه حمله على ان يعمر هو ربع الورع اي منزله
والربع المنزل في الربيع ثم كثر استعماله حتى قيل لكل منزل ربع والورع في الاصل الكف عن
المحارم ثم استعير للكف عن المباح والحلال قاله ابو السعادات وتشييد البنيان رفعه
والضمير في بنيانه للورع وباحة الدار ساحتها وسبوحة بفتح السين وتخفيف الباء مكة
شرفها الله تعالى واتاح بها اي قدّر فيها غبوقه وصبوحه اي ليله ونهاره والغبوق في الاصل
هو شرب العشيّ والصبوح شرب الغداة والضمير في اتاح لله تعالى وفي غبوقه وصبوحه
للملتجي والحميد بمعنى المحمود يقال رجل محمود اذا كثرة خصاله الحسنة ونصبه على الحال
من ضمير المفعول في اماته ويقال اقبرت الرجل اذا جعلت له مكانا يقبر فيه واعنت على دفنه
وفسّر قوله تعالى ثم اماته فاقبره انه الهمه كيف يدفن ويسمّى القبر قبرًا لغموضه
يقال ارض قبور اي غامضة وانشره اي احياه والضمير البارز للملتجي والحيوة في حقنا
عبارة عن اعتدال المزاج المخصوص بحسب الحيوان وقيل هي القوّة التابعة له المعدّة لقبول
الحسّ والحركة الارادية قاله الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله امّا حرف فيه معنى الشرط
او هو من حروف الشرط ولذلك تجاب بالفاء ويقصد بان الاول مستلزم للثاني لا ستلزام
الشرط الجزاء وفايدتها في الكلام التوكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت ذلك وانه لا محالة
ذاهب قلت اما زيد فذاهب ثم هي موضوعة لتفصيل النسب تقول اما زيد فعالم واما
عمر وفجاهل لكنهم لم يلتزموا ذكر المتعدّد فقد تذكر ولا تذكر بعدها امّا اخرى وبعد ظرف

1442.6.13 1442.6.13 1442.6.13 1442.6.13 1442.6.13

ظرف زمان مبني على الضم لكون المضاف اليه محذوفا منويا اي امّا بعد الله والصلوة على رسوله
ثم من السنّة انّ الرجل اذا خطب يقول بعد الثناء على الله تعالى والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم
امّا بعد واوّل من قاله داود عليه السلام ومذ تدرّجت اي صعدت في درجة ومعناه على
تقدير زمان مضاف اي مذ زمان تدرّجي ومذ من الظروف المقطوعة عن الاضافة لانه
بمعنى اوّل المدّة ومراقي الشرف بالنصب مفعول تدرّجت وهي جمع المرقاة بكسر الميم وهي
آلة المرقى الرقي وهو الصعود والشرف العلوّ وتحرّجت بمعنى جانبت الحرج من
مساقي السرف اي من مواضعه جمع المسقاة بفتح الميم وهي موضع الشرب والسرف
بالسين المهملة مجاوزة الحدّ وعطوف بمعنى تناولت وهو خبر انّ ومذ ظرف له ومفعول
عطوف محذوف اي اني عطوف اوّل زمان تدرّجي ما عطوف يقال عطا زيد الشيء اذا
تناوله ثم يعدّى بالهمزة فيجعل الفاعل مفعولا وصار معنى اعطيت زيدًا الدرهم جعلته
عاطيًا الدرهم كما تقول حفر زيد البير واحفرته البير اي جعلته حافر البير وبشناتر العزم
بفتح الشين اي باصابعه واخذها شنشنة بضم الشين والتاء والعزم عقد القلب على الشيء
تريد ان تفعله واعراف المجد اعاليه جمع عرف استعير من عرف الفرس والديل وبزّ تجرها
اي بكلها والضمير للشناتر وهو بدل من الشناتر بتكرير العامل بدل الكل وعلى اعراف المجد
في محل الحال اي مستعليا على اعراف المجد وطرت بمعنى اسرعت عطف على عطوت وبعباب
الحزم بضم العين معناه بكل الحزم واجمعه يقال جاؤا بعبابهم اي باجمعهم والحزم هو الاخذ
بالثقة وفي خوض متعلق بطرت وثبج كل شيء وسطه والضمير في ثبجها لبحار الحديث
واللام في لعلمي يتعلق بعطوت وانّ مع اسمها وهو من تسنّم موصول صلته تسنّم قنن المعالي
وخبرها وهو استرذل الخ آخره سدّ مسدّ مفعولي العلم كما يقول علمت انّ زيدًا قايم و
من في من تسنّم موصول صلته تسنّم اي علا وقنن المعالي بالنصب مفعول تسنّم وهي جمع قنّة
وهي اعلى الجبل لا القلّة والمعلاة كسبب الشرف والمعالي جمعها واسترذال اي عدّ ذا الاي
دونا كما تقول استحسن الشيء اذا عدّه حسنا ولاذ بمعنى التجاء من اللواذ والحضيض اسفل
الجبل والضمير في قوله حضيضها للقنن وقوله ومن اعتلا عطف على من تسنّم واعتلا
افتعل من العلوّ وذرى المناقب اي اعاليها وهي جمع ذروة وهي في الاصل اعلى السنام و
المناقب جمع المنقبة بفتح الميم والقاف وهي الفعل الكريم والسنيّة بالجرّ صفة المناقب
من السناء بالمدّ وهو الرفعة واذعنت بمعنى انقادت والضمير في له لمن والفعل جواب
له والقض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار فاذا قلت جاؤا قضهم بقضيضهم فكانك
قلت جاؤوا بالكبير والصغير قاله ابن الاعرابي وقضها بالرفع على انه تاكيد للاسم اي اذعنت
له الامم كلها وبالنصب على انه حال من الامم اي اذعنت له الامم في حال كونهم مجتمعين وهو وان

كان معرفةً في اللفظ فهو نكرة في المعنى كقولهم مررت بهم الجمّ الغفير وأرسلها العراك
القِلاع جمع قُلعةٍ وهي صخرة تنقلع عن الجبل منفردة يصعب مرامها والحُصون جمع
حِصنٍ وهو معروف والضمير في حُصونها لصحاح الحديث والحديث الصحيح ما سَلِمَ لفظهُ
ومعناه واتصل اسناده الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعَنعَنةِ ثِقاتٍ معلومٍ العَدالة الى
الصحابي ورُواته مَثنىً او اكثر كالاحاديث التي اوردها الامامان البخاري ومسلم رحمهما الله
في جامعَيهما وان كانت رُواته فُرادى في كل الطبقات او في بعضها فهو حديث حَسَنٌ وداخت
بمعنى ذَلّت والضمير في له يرجع الى مَن باعتبار اللفظ لانه مفرد اللفظ والشوارد نُفَّر البعير
من شَرَدَ اذا نَفَر والمراد منها ههنا الاحاديث التي تَنفر ضبطها عن القلوب والضمير في
شوارِدها لصحاح الحديث وعادي معناه والى من الغِداء وهو الموالاة بين الصيدين أن
تَصرَعَ احدهما على اثر الآخر في طَلَقٍ واحد وهو قَيدٌ من الجلود قال امرؤ القيس فعادى
عِداءً بين ثَورٍ ونَعجةٍ والثوابت جمع ثابت والمعنيّ به الصحيح والخبر ما صَدَرَ عن النبيّ
صلى الله عليه وسلم والاثر ما صدر عن الصحابة رضي الله عنهم وغِداءً بالنصب مصدر عادى كالكِتاب
مصدر كاتَبَ والمراد من الغِداء آخرهما ههنا الجمع بين ثوابت الخبر والاثر في الحفظ والضبط
والاوابد جمع آبدةٍ وهي التي توحشت ونفرت من الانس ماخوذة من الابد لانها طويلة العُمر
لاتكاد تموت الآبآفةٍ كما قالوا في الحيّة انها سُميّت بذلك لطول حيوتها قالت العرب ما رأينا
حيّةً الا مقتولةً ولا نَسرًا الا مُقَشَّبًا اي مقتولًا بالقَشِب وهو السمّ كذا في الفايق والضمير في
اوابدها لثوابت الخبر والاثر اي تُفرِدها التصريف التقليل والشَرَب بالكسر هو الحظّ من الماء
اي ومن قَلّلَ حظّه وشَرَد نومه اي طرده قاد حِزبَه اي ملك زِمام امرهم ونَفَذ تصرّفه فيهم والحِزب بالكسر طايفة من الناس وساد من السيادة والقوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم
غلب على الرجال دون النساء لانهم قوّامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقُمن بها وقولهم فلان من القوم في موضع المدح معناه انه من الرجال الذين يحقّ ان يُطلق عليهم هذا الاسم
لاستكمال شرايط الرجولية وكذلك يا ابن القوم ويا ابنة القوم كذا في الفايق المَحل انقطاع
المطر ويُبس الارض من الكلا وأمحلت فهي مُمحِل والمُمحِل الموات من الارض ومُمحلةً نصب
على الحال من رباع الحديث وهي وان كانت خبرًا لقوله هذه الا انها مفعول معنى كقولك هذا زيد
قائمًا والعامل ما في اسم الاشارة من معنى الفعل اي اشير او انبّه الى رِباع الحديث او عليها حال
كونها خَرِبةً خالية عن اهلها ومُعطلةً صفة مُمحِلةً الضمير في جعلتها لرباع الحديث واذا
للظرف فيه وقد اضيفت الى الجملة الفعلية وهي جعلت الى فيها من معنى الشرط والطريق هو المذهب
وعَزَزتُ بمعنى غلبتُ ومنه العزيز وهو القوي الذي لا يُغلب والضمير في اليها للرباع والرفيق
هو الذي يُرافِقُك وهو أن تجمعكما واياه قرابة او رُفقة وليس يذهب اسمه اذا تفرّقتما

اذا تفرّقتما كذا قال الخليل واصله من الرِفق خلاف العُنف والمراد بفتح الميم موضع الطلب
من الرَوْد وهو الطلب والضمير في مرادها للرباع ومعادَ الذيابِ مفعولا وجد لكونه بمعنى
علِم ههنا والصحاح جمع صَحيح وهو المكان المستوي والضمير في صحاصحها للرباع ومتعاديةً
بالنصب صفة لاماكن وهي جمع أمكِنٍ جمع مكان ومتعادية بمعنى مُعطّلةً فاسِقةً من تعادى اذا فسد
او بمعنى متباعدة من تعادى اذا تباعد وتتجاوب الاصداء الى آخره جملة وقعت صفةً
ثانية للاماكن والاصداء جمع الصدى وهو الصوت الذي يُجيبك اذا صِحتَ بقرب جَبَلٍ
والآرجاء جمع الرجا وهو الناحية وهو في الاصل ناحية البيْر والضمير في ارجائها للاماكن قد
تتناوب بمعنى تتعاقب والعوافي جمع عافية وهي واردة الماء وتتناوب وتخطب عطف
على تتجاوب والخطاب كل كلام بينك وبين آخر ومنه الخُطبة وكل شيء رُفع فقد نُبِرَ
ومنه المِنبَر والابوام جمع البوم وهو اسم جمع او جمع للبُومة وهي طايرة تسكن في المواضع الخَرِبة
وهَدرت بها اي صوّتت في الاماكن شقاشق الاقوام اي لهاثهم وهي جمع الشِقشِقة لهاة البعير
وهي اللحمة المُشرفة على الحَلق ويقال هي اقصى الفم وقيل الشِقشِقة هي الجلدة الحمراء التي
يُخرِجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شِدقه واذا قيل للخطيب الفصيح
ذو شِقشِقةٍ فانما شبّه بالفحل وقوله قد لحمت الجناب الى آخره صفة ثالثة للاماكن
يقال لحم الناسج الثوب اذا جعل فيه اللُحمة وهي خلاف السَدى والجنايب جمع الجَنوب وهو
الريح التي تُقابل الشمال وما في ما اسدرت مفعول لحمت والضمير في بها يرجع الى ما الكونه
بمعنى اللحمة وفي كلامه هذا اشارة الى أن اماكن الرباع المذكورة ما اندرست بالكلية
لان الرسمين اذا اختلفتا على رَبعٍ لم تعفُواه وانما يعفو اذا دامت عليه واحدة لان الريح
الواحدة تَسفي على الربع فيندرس واذا اعتورته ريحان فسفَّت عليه احداهما
فغطّته ثم هبت الاخرى فكشفت عنه ما سفّت الاولى والضمير في اليها لاماكن الرباع
والأصايل جمع الاصيل وهو ما بعد العصر الى المغرب وعُلاني البكاء هو خبر حانّ اي حانّي
البكاء اذا جعلتها طريقة الى آخره ومعنى علاني غلبني وعَراني غشيني والنحيب رفع الصوت
بالبكاء وإذ ظرف زمان لما مضى والعامل فيه علاني والضمير في بها لاماكن الرباع والباء
للظرفية وفي بعض النسخ لها وقوله وقوفا بها صحبي الى آخر البيتين لامرئ القيس
من قصيدة قِفا نبكِ اي قفا مثل وُقوفِ صحبي والضمير في بها للمواضع المذكورة
من سِقطِ اللوى واخواته والصحب جمع صاحب كتجرٍ وتاجرٍ وصحبي مرفوع بانه
فاعل وقوفا على تعلق بوقوفا والمطيّ جمع مَطِيّةٍ وهي الناقة سُميّت بها لانها تُركب
مَطاها وهو الظهر او لانه يُمطا بها في السَير اي يُمدّ بها واصلها مَطيوة وهي منصوبة
بوقوفا والأسى الحزن وهو مصدر وُضع موضع الحال اي لا تهلك أسيًا اي حزينا

Br i 267
BIBLIOTEKA GRADSKA SARAJEVO

T 267

والمعنى لا تُظهرِ الجزعَ ولكن تجمّلْ وتصبّرْ واظهرْ للناسِ خلافَ ما في قلبكَ من الحزنِ
لئلا تَشمتَ بكَ العواذلُ والعُواةُ ولا يكتئبُ لكَ الأودّاءُ والواوُ في وانّ شفائي للحالِ
اي يقولون لا تَهلِكْ و شِفائي البُكاءُ او للعطفِ مع تقديرِ اقولُ اي يقولون لا تَهلِكْ و
اقولُ انّ شفائي والعبرةُ الدمعةُ سُمّيتْ بها لانّها تنتقلُ من داخلِ العينِ الى الخارجِ و
مدارُ التركيبِ على العُبورِ والانتقالِ ومنه العِبرةُ لانّ الانسانَ يَنتقلُ فيه من الشاهدِ
الى الغائبِ ومنه المَعْبَرُ لانه يُنتقلُ بواسطتهِ من احدِ طرفي البحرِ الى الآخرِ ومنه تسميةُ
العربِ بالعربِ لكثرةِ انتقالاتهم بسببِ رحلةِ الشتاءِ والصيفِ ومنه فلانٌ أعربُ
في كلامهِ انّ اللفظَ قبلَ الاعرابِ يكونُ مجهولاً فاذا دخلهُ الاعرابُ انتقلَ الى البيانِ ومعنى
مُهراقةٌ مَصْبوبةٌ من هرقتُ الماءَ اي اَرقتهُ والرسمُ الاثرُ والمعوَّلُ بفتحِ الواوِ موضعُ
العويلِ اي البكاءِ او موضعُ نيلِ الحاجةِ كما تقولُ مُعوَّلُنا على فلانٍ ومن مُعوَّلٍ في بقدرِ
الرفعِ بقولهِ عندرسمٍ الواوُ في ولَعمري للقسمِ واللامُ للابتداءِ والعَمرُ بفتحِ العينِ وضمّها
بمعنى البقاءِ واختيرَ في القسمِ الفتحُ لخفتهِ وقولهُ لعمري مبتدأٌ خبرهُ محذوفٌ و
جوباً اي لعمري يميني والمُقسَمُ عليهِ قولهُ انّ هذي الى آخرهِ اي انّ الاشياءَ المذكورةَ من
كونِ رباعِ الحبيبِ معاهدَ الزيابِ العاديةِ الى غيرِ ذلكَ ممّا مرّ ذكرهُ لمخايلَ اي لمظانّ
جمعُ مَخيلةٍ من خلتُ الشيءَ بمعنى ظننتهُ انقضاضِ جدرانهِ اي سقطها والجدرانُ
جمعُ جُدُرٍ وهي جمعُ جدارٍ وانقياضُ حيطانهِ اي انشقاقُها والضميرُ في جدرانه وحيطانه
يعودُ الى مفردِ الرباعِ وهو الرَبْعُ او الى الرباعِ على تاويلِ الجنسِ الرباعِ او على اكتسابِ المضافِ
وهو الرباعُ الذي كثرَ من المضافِ اليهِ وهو الحبيبُ كاكتسابِ التانيثِ منهُ قالَ اللهُ تعالى
من جاءَ بالحسنةِ فلهُ عشرُ امثالها ذكّرَ عَشْرَ لاكتسابِ مفردِ الامثالِ التانيثَ من
المضافِ اليهِ وقالَ الشاعرُ لقد شَرِقَتْ صَدرُ القَناةِ من الطَعْنِ اي اشتقّت انّثَ الفعلَ
لاكتسابِ الفاعلِ التانيثَ من المضافِ اليهِ الانطماسُ الاندراسُ والاثرُ ما بقيَ من رسمِ
الشيءِ وقولهُ هذا الاثرِ اشارةٌ الى ما بقيَ من رسمِ رباعِ الحبيبِ المندرسةِ الدارِ على
العينِ اي عينِ الرباعِ بمعنى ذاتها ونفسها والانبعاجُ الانشقاقُ والكظائمُ خروقٌ
بينَ البئرينِ يجري فيها الماءُ من بئرٍ الى بئرٍ واحدتها كُظامةٌ اي وانشقاقِ
مجاري سُخنةِ العينِ الباصرةِ من كثرةِ البكاءِ تحسّرَ اشبهَ رحمهُ اللهُ العينينِ ببئرينِ
بينهما مجارٍ وسُخنةُ العينِ نقيضُ قرّتها وهي بَردُها يقالُ لبكاءِ السرورِ دمعةٌ
باردةٌ ولبكاءِ الحزنِ دمعةٌ حارّةٌ فلذلكَ يقالُ للمدعوِّ لهُ اقرَّ اللهُ عينهُ اي بَرّدَ
دمعتهُ وللمدعوِّ عليهِ اسخنَ اللهُ عينهُ اي ابكاهُ واحزنهُ كانْ مخفّفٌ كانّ الّتي
التي للتشبيهِ واسمهُ ضميرُ الشانِ اي كانّ الشانَ والحديثَ قد يُستناخُ اي يُطلبُ

اي يُطلبُ الاناخةُ وهي ابراكُ الابلِ بعرصتها اي في عرصةِ رِباعِ الحبيبِ والعرصةُ كلُّ
بُقعةٍ بينَ الدورِ واسعةٍ ليسَ فيها بناءٌ ولا تنبيخَ اي فيها والمنيخُ اسمُ فاعلٍ من اناخَ و
يُنشدُ اي يُرفعُ الصوتُ بعقوتها اي في عُقوةِ تلكَ الرِباعِ والعقوةُ الساحةُ وما حولَ الدارِ
ولا تُصيخُ اي ولا تستمعُ وقولهُ عفتِ الديارُ محلّها فمقامُها تمامهِ يعني تأبّدَ غولها
فرجامُها وهو للبيدِ بن ربيعةَ من القصائدِ السبعِ عفتْ بمعنى درستْ ومحلّها بدلٌ من
الديارِ ومقامُها عطفٌ عليهِ ومنىً هي منى مكةَ شرّفها اللهُ تعالى تُؤنّثُ ولا تُصرفُ وتذكّرُ
وتُصرفُ سُمّيتْ بها لما يُمنى فيها من الدمِ اوِ من ثوابِ اللهِ تعالى والتأبّدُ التوحّشُ والغولُ
والرجامُ جبلانِ فانْ قيلَ من عادةِ العربِ ان تستثنيَ ما ندرَ وجودهُ بقولهم الّا وقصدهم
بذلكَ الاستظهارُ بمشيّةِ اللهِ تعالى في تحقيقِ وجودِ ذلكَ المستثنى والاشعارُ بانّ ذلكَ
من بابِ النادرِ الذي بلغَ رتبةً تُقاربُ امتناعَ وجودهِ القُمامُ واحدتُها قُمامةٌ وهي
الكُناسةُ والهامُ بالتخفيفِ واحدتُها هامةٌ وهي من طيورِ الليلِ وقيلَ هي البومةُ والعَصرُ
بفتحِ العينِ الدهرُ وحكيَ ضمّتها مع سكونِ الصادِ وضمّها ولفظُ هذا صفةٌ لعَصرٍ كقولكَ
مررتُ بزيدٍ هذا والضميرُ في عليهِ واهلهِ للعصرِ وفي اليهِ للهِ تعالى والنحريرُ العالمُ بالامورِ
وكتابُ القضاعيِّ هو كتابُ الشهابِ تاليفِ القاضي ابي عبدِ اللهِ محمدِ بن سلامةَ القضاعيِّ
وهو منسوبٌ الى قُضاعةَ ابنِ حيٍّ من اليمنِ اسمِ ابيهِ مالكِ بن حميرَ قالَ الخليلُ القَضْعُ
القهرُ وبذلكَ سُمّيتْ قُضاعةُ وقيلَ القضاعةُ كلبةُ الماءِ وهي شدّتهُ وقيلَ بل سُمّيَ قُضاعةً
لانهُ انقضعَ عن قومهِ اي انقطعَ النِقابُ الرجلُ العلّامةُ وكتابُ النجمِ هو تاليفُ ابي العبّاسِ
احمدَ بن معدٍ والانتخابُ من النُخْبةِ وهي خيارُ الشيءِ والخُطَبُ الاربعونَ هي التي جمعها
القاضي ابو نصرٍ محمدُ بن علي بن وَدعانَ الموصليُّ وزيّفها اي ضعّفها ثمّ الضعيفُ من
الحديثِ يوجدُ من وجوهٍ تارةً يكونُ لضعفِ بعضِ الرواةِ من المردودينَ بنوعٍ من انواعِ
الجرحِ على ما يذهبُ اليهِ المجتهدُ من عدمِ العدالةِ او الروايةِ عمّن لم يرهِ او سوءِ الحفظِ
او تُهمةٍ في العقيدةِ او عدمِ المعرفةِ بما حُدّثَ بهِ او الاسنادِ الى من لا يُعرفُ في الرُواةِ
وتارةً لعللٍ اُخرَ نحوِ الارسالِ والانقطاعِ والتدليسِ ونحوها فالارسالُ ان يذكرَ روايةَ
التابعيِّ عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ من غيرِ ذكرِ الصحابيِّ والانقطاعُ هو انقطاعُ الاسنادِ
وذلكَ ان تروي الراوي عمّن لا يمكنُ انهُ رآهُ والتدليسُ ان يقولَ المحدّثُ قالَ فلانٌ
اخبرنا فلانٌ وقد ادركَ فلانا ورآهُ الّا انّ بينهُ وبينَ فلانٍ راويًا آخرَ تركَ ذكرَهُ
ليوهمَ انّهُ سمعَهُ من شيخِ شيخهِ ومن جملةِ تلكَ الوجوهِ الاضطرابُ في الاسنادِ وهو
ان تروي عن شيخٍ ثمّ ترويهِ تارةً اُخرى عمّن هو دونهُ او فوقهُ او ترفعُ الحديثَ
تارةً وتوقفهُ اخرى والمرفوعُ ما اسندَ الى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ والموقوفُ ما لم يتجاوزْ

عن الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم كذا في المبسّر قوله فذاك اشارة الى من ضم الى الكتابين
المذكورين الخطب الاربعين والامثل الاشرف وطريقة نصب على التمييز واشرأبّت بمعنى امتدّت
من اشرأبّ الرجل اشرأبابًا اذا مدّ عنقه ليَنظُرَ والهمّة ما هممت به وخطبة الوداع
هي التي خطبها صلى الله عليه وسلم بمنًا والوداع بفتح الواو وكسرها وقيل بفتح الواو الاسم وبكسرها
مصدر وادعَ وتسمّي بفتح التاء وتلقّب كذلك والواع الحافظ اصله الواعي فحذفت الياء
اكتفاءً بالكسرة كقوله تعالى الكبير المتعال والضمير في خبطوا المحدّثي عصرٍ رحمه الله
وانما قطع هذه الجملة عما قبله لانه شرع في كلام آخر غير الكلام السابق ولو عطف لاوجب
الشركة والخبط في الاصل هو ضرب البعير ببديه الارض وخبط عشواء نصب على انه
مفعول مطلق كضرب الامير والعشواء هي الناقة التي لا تبصر ما امامها فهي تخبط بيديها
كلّ شيء والسيساء من الفرس الحارك ومن الحمار الظهر والحاركان ملتقى الكتفين كذا
في المجمل وحملوا على يابس السيساء اصله على السيساء اليابس اي الظهر الضعيف كقولهم
جرحٌ قطيفةٍ والتخلّي من الخلوّ وواحة الغاب الغابة وهي الاجمة واسامة علم جنس الاسد
والشبل ابن الاسد والصباح صوت الثعلب والثعالة علم جنسه وابو الحصين كنيته
سمّي به لانه يحصّن نفسه بمكرٍ وحيلةٍ والضمير فيه للغاب والباء للظرفية وارتدى
اي لبس الرداء وهو الثوب الذي يضعه الانسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه
والردى الهلاك وقطع ارتدى عما قبله لانه كلام لا شركة له معما قبله ويقال نفح فلان
عن نفسه اذا دافع عنها بحجّة والاصل نضح المكروه او نحوه فتُرك المفعول والنضح
هو الرشّ ومنه قيل للحوض النضح لنضحه عطش الابل والحمى في الاصل هو المرعى الذي حماه
السلطان فمنع منه الناس والمعنى به ههنا ربع الحديث اي يدفع عن ربع الحديث
ما يضرّه وحذف المفعول لان الغرض منه بيان حال الفاعل كقولك فلان يامر وينهى ويعطي
ويمنع ولو قلت يعطي الدنانير لكان المقصود بيان جنس ما تناوله لا بيان حال كونه
معطيًا والابتلاء الامتحان والبلاء الاختبار والبلي بكسر الباء مع القصر مصدر بلي الثوب
ويغيث بالفتح من الغوث بمعنى الغياث والضمير في اهليه للحديث ويغيث بالضم
من الاغاثة وهي الاعانة او انزال الغيث المعنيّ به النفع مجوّزًا اي رمّت عظام من
كان يغيثهم عند الشدايد او يعينهم على مقاصدهم او ينفعهم ويحسن اليهم وقوله وهذه
اشارة الى الشكايات السابقة والبثّ اصعب الهمّ الذي لا يصبر عليه صاحبه
فيبثّه الى الناس اي ينشره والبثّة مرّة والمضرور هو الذي اصابه الضرّ والنفث
شبيه بالنفخ وهو اقلّ من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والمصدور هو
الذي يشتكي صدره والمعنى ان الاشياء المذكورة من تعطّل رباع الحديث وكون موارده

موارد ها معاد الذياب العادية وكون الابواب تخطب على مناابرها الى غير ذلك مما مرّ ذكره
شيء يسير بثّه المضرور وامر سهل نفثة المصدور ولما ظرف لرأيت اي وحين البسني
الله تعالى التاج اي الاكليل والبسني الدوّاج وهو بالتخفيف والعامة تشدده فارسيّ
معرّب قاله ابو حاتم ومصباح الدجى اسم كتاب الفه المؤلف رحمه الله محذوف الاسانيد
والشمس المنيرة ايضًا اسم كتاب الفه رحمه الله في الاحاديث والماثورة المذكورة من
آثر اذا ذكر او الباقية من الاثر وهو ما بقي من رسم الشيء وانشال بمعنى مال وهو في
الاصل بمعنى انصبّ والضمير في بها للكتابين المذكورين واجدّ الاجتهاد في الامر والمبالغة
فيه والمحاذاة السكون ونصب جدًّا على انه صفة لمحذوف اي انشيا لا جدًّا بمعنى ذا جدّ
على المبالغة او على انه حال من الفاعل اي مالا الناس الى الاشتغال بهما حال كونهم جادّين فيه
غير ساكنين عنه والمعنى اسم للصورة الذهنية لا للموجودات الخارجة لان المعنى عبارة
عن الشيء الذي عناه العاني وذلك بالذات هو الامور الذهنية وبالعرض الاشياء الخارجة فاذا
قيل اراد القائل بهذه اللفظة هذا المعنى فالمراد انه قصد بذكر ذلك اللفظ ذلك الامر المتصوّر
يقال تبعتُ فلانا اذا تلوته واتبعته اذا لحقته والحصان بالكسر الكريم من مخولة
الخيل سمي به لانه صُنّ نسائه فلم ينزَ الا على كريمةٍ ثم كثر حتى سمّوا كلّ ذكرٍ من الخيل حصانا وَ
الرسن الحبل واجراه تركه ليجرّه غيره ورسنه منصوب بالاجرار اي واجرار رسن حصان
الخيل ويقال اجريت فلانا رسنه اذا تركته وما شاء يصنعه والسنة واحد السنين
والذاهب الهاء لقولك سُنَيْهة والسِنة ما يتقدّم النوم من الفتور الذي يسمّى النعاس
واحصن بالرفع خبر انّ ومعناه احكم والضمير في اليه يعود الى ما والاعنّة جمع العنان
والشوارع بالجرّ صفة الهمم اي الهمم المرتفعة من شرع البعير عنقه اذا رفعها والعوالي
جمع العالية من العلوّ واحسن عطف على احصن والانحراف الميل والاسنّة جمع سنان الرمح
والصمم بالجرّ على الاضافة وهي جمع الصمّة وهي الصلب من الرماح والشوارع الرماح الطوال
ورفعها على كونها بدلا من اسنّة والعوالي جمع العالية وهي راس الرمح ومرجث بمعنى خضت
واراد بالبحرين الكتابين المذكورين والغوص النزول تحت الماء والدرر جمع الدرّ وهو
اللؤلؤ الكبير والعقيان صغار اللؤلؤ والحجم النتوّ والحجّة البرهان والرصانة
مصدر رصُن اذا ثبت والاتقان الاحكام والمتانة الصلابة والقوّة والانيس فعيل
من الانس ضدّ الوحشة والمشفع المقبول الشفاعة وهي السؤال في التجاوز عن الجرائم
والعاضد الاوّل من عضد فلانا اذا اعانه والتعالي من العلوّ والجدّ بمعنى المعظمة والصحيفة
والصحيفة بشرة وجه الانسان والمعنى وكفى الله الذي هو معين من وضع صحيفة
خدّه لاجل تعالي عظمة الله تعالى والعاضد الثاني من عضد الشجر اذا قطعها ووضع

بمعنى أسرع من وضع البعير وغيره اذا أسرع والتعس الهلاكة والجد بمعنى الحظ والبخت
والتعري مجاوزة الشيء الى غيره والحد الحاجز بين الشيئين والمعنى وقاطع من اسرع في تعري
قدره ورتبته لاجل هلاكة حظه وبخته ويجوز ان يكون الضمير في حده لله تعالى وبمعنى
الحد على هذا هو الحاجز بين حيزي الحق والباطل قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله
الآيه وعالما نصب على التمييز اي وكفى الله من حيث العالمية او على الحال الموكدة على قول
كقولك لقيني زيد رجلا صالحا وانسانا عاقلا وعاعانيت من العناء بمعنى النصب وهو
متعلق بقوله عالما وفي تاليفه متعلق بعانيت اي عانيت في تاليف هذا الكتاب و
ترتيبه وبيان ترتيبه هو انه اذا ذكر كلمة من ابتداء الكلمة التي تليها حرف الهمزة ثم
ثم ما يليها حتى ينتهي الى حرف الياء فان لم يكن اول الكلمة الهمزة اتى بما يليه ثم وثم
وكذلك فعل في الكلمة التي اولها باء الى ان ينتهي الى حرف الياء ومثله في الباقي من الحروف
وهكذا الترتيب في سايرابواب الكتاب ولله در المؤلف رحمه الله في سلوكه هذا الترتيب
الغريب والنمط العجيب الدال على كماله ورسوخه في هذا الفن شكر الله مساعيه
قاسيت معناه عالجت في مشقة والتصنيف تمييز الاشياء بعضها من بعض ويقال
صنفت الشجر اذا اخرجت ورقها وتصنيف الكتاب من احد هذين كذا في كتاب
الخليل والتهذيب التنقية ويقال ضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا
والهجوع النوم والمضجع مكان النايم واستبق افتعل من السبق وقد الشيء مبلغه
والبصارة العلم بالشيء وهو بصير به والبصيرة البرهان والاستبصار في الشيء
وكله من الوضوح ومن العالمين بكسر اللام جمع العالم والمبارك من البركة وهي الخير
الكثير الثابت او الزيادة والضمير في فيه للحمد او الرب المالك ويجوز ان يكون و
صفا بالمصدر للمبالغة كما يقال رجل عدل ولا يقال الرب مطلقا بالالف واللام الا لله
تعالى ويقال لغير على التقييد بالاضافة كقولهم رب الدار ورب الناقة والعالم بفتح
اللام اسم لذوي العلم من الملايكة والثقلين وقيل كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض
والزاكية من الزكاء وهو الطهارة والنماء والنبي هو الذي ينبيء عن الله تعالى وان لم يكن معه
كتاب كيوشع والرسول هو الذي معه كتاب من الانبياء كذا في الكشاف والاثبات جمع
الثبت بفتح الباء وهو الذي يثبت في الحرب ولا يصرع يقال رجل له ثبت عند الحملة
بفتح الباء ويقال ايضا لا احكم وبكذا الا بثبت اي بحجة ثم ان المؤلف رحمه الله ابتدا في الباب
الاول بكلمة من وقدم الموصولة منها على اختيها الشرطية والاستفهامية لكونها من
المعارف فاستحقت التقدم لشرفها ولكونها تضمن معنى الحرف بخلاف الشرطية و
الاستفهامية ثم قدم الشرطية على الاستفهامية لكثرة الاحاديث المصدرة بها ولكثرة

او لكثرة الفوايد فيها من حيث اشتمالها على جملتي الشرط والجزاء بخلاف الاستفهامية
والله اعلم

الباب الاول خ

من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان الحديث الايمان افتعال من الامن
بمعنى الطمانينة يقال امنته فلان وآمنته اي صرفته وحقيقته آمنته عن
التكذيب والمشاقة وتعديته بالباء لتضمنه معنى اقر واعترف والصلوة في اللغة
عبارة عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن افعال مخصوصة يتلو بعضها بعضا مفتتحة
بالتحريم مختتمة بالتحليل ومعنى اقامتها تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في
فرايضها وسننها وآدابها من اقام العود اذا قومه او الدوام عليها والمحافظة من
قامت السوق اذا نفقت واقامها لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشيء النافق الذي
يتوجه اليه الرغبات او التجلد والتشمر لاداءها وان لا يكون في مؤديها فتور
عنها ولا توان من قولهم قام بالامر واداءها عبر عن الاداء بالاقامة لان القيام بعض
اركانها والصوم لغة الامساك وشرعا الامساك عن شهوة البطن والفرج في وقت مخصوص
بوصف مخصوص ورمضان من الرمض وهو شدة الحر سمي بذلك لارتماضهم فيه من حر
الجوع ومقاساة شدته بما سموه ناتقا لانه ينتقهم اي يزعجهم اضجارا بشدته
عليهم وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت
فيها فوافق هذا الشهر زمان شدة الحر ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم انما لم يذكر الزكوة
والحج لكونها غير مفروضين وقت صدور هذا الحديث او للاستغناء عن ذكرهما
بذكر الايمان الذي هو اساس الحسنات وذكر الصلوة التي هي ام العبادات البدنية
وعنوان الاسلام وانما ذكر الصوم على هذا لشرفه بواسطة قهر عدو الله تعالى وهو
النفس وقوله كان حقا على الله اي ثابتا عليه تعالى بوعده الحق المصدوق لا الايجاب
العقل عليه سبحانه اهانة لمساعي عبيده كما زعمت المعتزلة وقوله ان يدخله
هو اسم كان اي ادخاله الجنة والجنة هي البستان من النخل والشجر المتكاثف
المظلل بالتفاف اغصانه والتركيب دايرا على معنى الستر وكانها لتكاثفها وستر
تظليلها سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنه اذا ستره كانها ستره واحدة
لغرط التفافها وسميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان والهجرة
في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى
للثانية بقولك منه هاجر بها جرة والهجرة هجرتان احداهما من مكة الى مدينة والاخرى
هجرة من هاجر من الاعراب وغازم المسلمين ثم رجع الى وطنه وهي دون الهجرة
الاولى والسبيل في الاصل الطريق تذكر وتونث والتانيث فيها الاغلب والمعنى

المتعارف من سبيل الله هو الجهاد والمعني به ههنا هو الهجرة من دار الكفر الى دار
الاسلام يدل عليه قوله او جلس في ارضه التي ولد فيها وقوله هاجر في سبيل الله الى آخره
جملة مستأنفة جواب عن سوال سائل سأل اهذا الثواب خاص في حق من هاجر من المومنين
ام عام في جميع المومنين هاجر ام لم يهاجر ق زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه من اوى
ضالة الحديث يقال آوى واوى اذا ضمه اليه والمقصور منهما لازم ومتعد وانكر بعضهم
المقصور المتعدي وقال الازهري هو لغة فصيحة والضالة الضايعة من كل شيء
يقتنى من الحيوان وغيره وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد منها في
الحديث الضالة من الابل والبقر مما تحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء
بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحديث الحكمة ضالة كل حكيم وتعريف
الضالة هو ذكرها وطلب من يعرفها ق ابن عباس رضي الله عنهما من ابتاع طعاما الحديث
الابتياع هو الاشتراء والطعام كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك و
استيفاء الشيء قبضه وهذا الحكم في الطعام مجمع عليه وفي العقار مختلف فيه م
ابن عمر رضي الله عنهما من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر الحديث التأبير التلقيح وذلك بان
يوخذ جف نخل ذكر فيذر رنثاره طلعه على ما يشقق من كفرى النخلة النخلة فيكون
ذلك باذن الله اصلا في التلقيح ومادة للثمرة والكفرى بضم الكاف وتشديد الراء و
فتح الفاء وضمها مقصورا هو وعاء الطلع وقشره الاعلى وقيل هو الطلع حين ينشق
وجف الطلع هو وعاؤه والمعنى ان التابير حدث في كون الثمرة تبعا للاصل فاذا ابتر
انفرد بحكمها منزلة الولد فلم يكن تبعا لها في البيع من غير اشتراط والى ظاهر الحديث
ذهب مالك والشافعي واحمد رحمهم الله وذكر في جمل الغرائب ما دام الثمر مستكنا في الطلع
كالولد مستجنا في البطن كان الحمل تبعا في البيع فاذا ظهر تميز حكمه وهو مذهب الامام ابي
حنيفة واصحابه رحمهم الله وقوله فماله اضافة مجاز لا اضافة ملك كما يقال سرج الفرس
اذ العبد لا يملك مالا بحال على الاكثر وقال مالك رحمه الله يملك اذا ملكه مالكه وقبل العبد
ويحكى ذلك عن الحسن البصري رحمه الله ق عايشة رضي الله عنها من ابتلي من هذه البنات
بشيء الحديث الابتلاء هو الامتحان وهو يكون في الخير والشر معا وقال الغتبي يقال في الخير
ابليته ابلاء وفي الشر بلوته بلاء وفي بعض الروايات من بلي من البلاء والصواب
الاول وقوله من هذه البنات اشارة الى جنسهن ومعنى فاحسن اليهن زوجهن
بالاكفاء وتوئيده قوله سترا من النار اذا الزوج يستر المراة ويصونها م ابو هريرة
رضي الله عنه من ابطا به عمله الحديث البطوء نقيض السرعة فابطا بمعنى تاخر وابطاء
به اي اخره والمعنى ان من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في

في الآخرة شرف نسبه اي لم يجبر نقيصته بكونه شريفا نسيبا في قومه وذكر لم يسرع في
مقابلة ابطاء به م انس رضي الله عنه من اثنيتم عليه خيرا الحديث قاله صلى الله
عليه وسلم حين مر عليه بجنازة فقال اثنوا عليه فقالوا ما علمنا الا خيرا فقال وجبت ثم مر عليه باخرى فقال اثنوا عليه فقالوا بئس المرء
كان في دين الله عز وجل فقال وجبت ق انس رضي الله عنه من احب ان يسال عن
شيء الحديث قاله حين قام على المنبر بعد ان صلى الظهر فذكر الساعة وذكر ان فيها امورا
عظاما فاكثر الناس البكاء واكثر ان يقول سلوا فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال
من ابي فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثم سكت ثم قال صلى الله عليه وسلم عرضت
علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحايط اي جانبه فلم ار كاليوم في الخير والشر
قوله ما دمت في مقامي اي ما دمت على المنبر او على ما تعارف عليه من التجليات وحصل
الخير من المكاشفات خ سهل بن سعد رضي الله عنه من احب ان ينظر الى رجل الحديث هذا
الرجل الذي قتل نفسه من اعظم ما حصل له من الجراح كان من المنافقين اسمه قزمان
م ابو موسى وعايشة رضي الله عنهما من احب لقاء الله الحديث قال ابو عبيد ليس وجه قوله
ومن كره مشقة الموت لان هذا امر لا يكاد يخلو منه احد وبلغنا عن غير واحد من الانبياء
انه كره حين نزل به الموت ولكن المكروه من ذلك ما كان ايثارا للدنيا على الآخرة وركونا
الى الحظوظ العاجلة وقد عاب الله تعالى قوما حرصوا على ذلك فقال ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة والحب ههنا هو الذي يقتضيه الايمان بالله تعالى والثقة بوعده دون
ما يقتضيه حكم الجبلة خ ابو هريرة رضي الله عنه من احتبس فرسا في سبيل الله الحديث
احتبس اي وقف والشبع ساكن الباء ما اشبعك من طعام قال سيبويه معنى قولهم اصاب
شبعه وهذا شبعه اي قدر ما يشبعه ونظير ملا السقاء ملاءه وهذا ملوه اي قدره
ما يملؤه قال وكلكم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه كذا في
الفايق ومنه قوله فات شبعه وريه اي ما يشبعه وما يرويه والضمير في انه
يعود الى من م معمر بن عبد الله بن نافع رضي الله عنه من احتكر فهو خاطئ معمر
بفتح الميمين وسكون العين المهملة والمحتكر من يشتري طعاما او غيره ويحبسه ليقل
فيغلو والحكرة الاسم وهو خاطئ حيث قصد الاضرار بخلق الله تعالى ويقع التفاوت
في المأثم بين ان يتربص العزة وبين ان يتربص القحط والعياذ بالله ثم المدة اذا
قصرت لا يكون احتكارا لعدم الضرر واذا طالت يكون احتكارا وهي مقدرة باربعين
يوما وقيل بشهر وقال الحسن المحتكر من اعترض ومنع سوق المسلمين وكان معمر

هذا يحتكر وهذا يدل على ان المحظور منه نوع دون نوع اذ لا يظن بالصحابي
انه يروي الحديث ثم يخالفه والى هذا ذهب الاكثر من العلماء رحمهم الله ق
عايشة رضي الله عنها من احدث في امرنا هذا الحديث لفظ الامر عام في الاقوال
والافعال والمراد به دين الاسلام وانما عبر عنه بهذا اللفظ تنبيها على ان
الدين هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا نخلو عنه شيء من اقوالنا
وافعالنا وقوله فهو رد اي مردود كذا في الميسر وهذا الحديث اصل في الاعتصام
بالكتاب والسنة ورد الاهواء والبدع عن اتي عبيلة جمع النبي صلى الله عليه وسلم
جميع امر الآخرة في كلمة من احدث في امرنا الحديث وجميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال
بالنيات ق ابن سعود رضي الله عنه من احسن في الاسلام الحديث قاله لرجل قال له
ارايت الرجل يحسن في الاسلام ايؤاخذ بما عمل في الجاهلية وقوله احسن في الاسلام
اي اخلص نيته وثبت على الاسلام الى حين موته ومن كان بخلاف ذلك فقد اساء
في الاسلام خ ابو هريرة رضي الله عنه من اخذ اموال الناس يريد اداءها الحديث قوله
يريد حال عن ضمير الفاعل في اخذ اي من اخذ اموال الناس في حال كونه مريدا اداءها
اي اداء اموالهم والضمير في اتلفه يعود الى من ق سعيد بن زيد رضي الله عنه
من اخذ شبرا من الارض ظلما الحديث اصل الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه و
نصب ظلما على انه مفعول له او حال من الفاعل اي من اخذ حال كونه ظالما او صفة لمصدر
محذوف اي اخذا ظلما ويقال طوقته كذا اي كلفته ذلك وكل ما استدار بشيء فهو
طوق والضمير المستتر في طوقه القايم مقام الفاعل يعود الى من والبارز الى
الشبر اي طوق الآخذ الشبر من الارض طوق التكليف وهو ان يطوق
حملها يوم القيامة ذاهبا الى سبع ارضين لا طوق التقليد واراد انه يخسف
به الارض فتصير البقعة كالطوق وهو الاصح ويؤيده قوله في الحديث الآخر
خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين والخسف غوص ظاهر الارض ق ابو هريرة
رضي الله عنه من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة ذهب الشافعي رحمه الله الى
ان صلوة الصبح لا تبطل باعتراض طلوع الشمس بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة
ومن تابعه رحمهم الله الى بطلانها وتاويل الحديث عندهم هو انه ببيان وجوب الصلوة
بادراك جزء من الوقت قل او كثر ويؤيد ذلك ما ورد في بعض الروايات اذا ادرك
سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته وعلى هذا فمعنى قوله
فقد ادرك الصلوة ادرك وقت وجوبها ق ابو هريرة رضي الله عنه من ادرك ماله
بعينه عند رجل الحديث قد ذهب الشافعي واحمد رحمهما الله الى ان المشتري

ان المشتري اذا افلس بالثمن ووجد البايع عين ماله فله اخذ ماله وفسخ البيع بظاهر الحديث
وذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله الى انه لا يثبت له حق الفسخ وله اسوة للغرماء قوله
او انسان قد افلس هو شك من الراوي وافلس الرجل صار ذا افلاس وذا فلوس بعد ان كان ذا
دراهم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من ادعى الى غير ابيه الحديث الادعاء الى غير
الاب هو الانتساب الى غيره وقد كانوا يفعلونه في الجاهلية فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه
وجعل الولد للفراش فاذن الادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر
وحرم عليه الجنة ومن لم يعتقد اباحته ففي كفره وجهان احدهما ان فعله هذا قد اشبه فعل
الكفار والثاني انه كافر نعمة الله كذا في النهاية فعلى هذا الوجه قوله فالجنة عليه حرام للزجر
والتغليظ او انها حرام قبل العقوبة لا بعدها ق ابو هريرة رضي الله عنه من اراد اهل المدينة
بسوء الحديث السوء كل فعل قبيح وفي رواية الى سعيد بدهم او سوء الدهم الغايلة ق عدي بن
حاتم رضي الله عنه من استطاع منكم ان يستتر من النار الحديث الاستطاعة هي القدرة على الشيء
وشق التمرة نصفها يريد ان نصف التمرة يسد رمق الجايع فلا تستقلوا من الصدقة شيئا
وقيل معناه انه لا يبين اثر على الجايع والشبعان جميعا فلا تعجزوا ان تتصدقوا بمثله
مع قلة غنايه كذا في الغاني والمعنى الحث على التصدق ولو باليسير م عدي بن عميرة رضي
الله عنه من استعملناه منكم على عمل الحديث عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء وفتح الراء المهملة ومعنى استعملناه اي اعملناه اي جعلناه عاملا يقال عمل عملا واعمله غيره واستعمله
بمعنى وطلبنا منه العمل والضمير في استعملناه يعود الى من وقوله على عمل يتعلق باستعملنا
وكتمنا هو بفتح الميم اي كتم هو ايانا يقال كتمت الشيء كتما وكتمانا والمخيط الابرة ونصبه
على انه بدل من ضمير المتكلم بدل الاشتمال اي كتم مخيطا لنا وقوله كان غلولا اي كان ما كتمه غلولا
ياتي به اي عاكتم او يوبال والغلول هو الخيانة في المغنم وكل من خان في شيء خفية فقد غل خ
ابن عباس رضي الله عنه من استمع الى حديث قوم الحديث الواو في وهم له كارهون واو الحال وهي
مع الجملة التي بعدها منصوبة المحل وذو الحال فاعل استمع والذي سوغ كينونتها حالا عنه تضمنها
ضمير وبجوز ان تكون الجملة صفة للقوم والواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وان الكراهة
حاصلة لهم لا محالة ونظيره قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم كذا في الغايق والآنك هو الذي
يقال له الشرب وحكى ابو المنذر عن القاسم بن معن انه سمع اعرابيا يقول هذا رصاص آنك
وهو الخالص ولم يجيء على هذا البناء الواحد غير هذا اللفظ وحكى عن الخليل انه لم يجد افعلا الا
جمعا غير احمر واشد وقيل يحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ ق
عايشة رضي الله عنها من اسلم في ثمر الحديث اسلم الرجل في الطعام اذا اسلف فيه قيل الهمزة في
اسلم للسلب لانه ازال سلامة الدراهم بالتسليم الى مفلس في مؤجل والكيل مصدر كال

كذا وارید به ههنا ما یکال به والاجل مدة التاجیل فقد ذهب اکثر العلماء رحمهم الله الی
اشتراط الاجل فی السلم بهذا الحدیث ولا یجوزون السلم الحال وذهب ابو حنیفة رحمه الله
الی جوازه خ ابو هریرة رضی الله عنه من اشار الی اخیه بحدیدة الحدیث قوله الی اخیه ای فی الدین
واللعن هو الطرد والابعاد یقال للرجل الطرید لعین وانما تلعنه الملائکة لما فی فعله من
تخویف المسلم وقد قال صلی الله علیه وسلم لا یحل لمسلم ان یروع مسلما قوله وان کان اخاه ای
وان کان المشار الیه اخاه م ابو هریرة رضی الله عنه من اشتری طعاما الحدیث العمل علی هذا
الحدیث عند عامة العلماء رحمهم الله اذا اشتری نکایکة تحرزا عن الحرام لا مجازفة وفی اشتراء
المعدود عدا اختلاف ق ابن مسعود رضه من اشتری محفلة الحدیث ای من اشتری
شاة محفلة فردها بعد ان حلبها ووجدها قلیلة اللبن فلیرد معها صاعا ای من
التمر والتحفیل مثل التصریة وهو ان لا تحلب الشاة ایاما لیجتمع اللبن فی ضرعها
للبیع والمعنی فی ایجاب صاع من التمر بعد الحلب هو ان اللبن بعضه مبیع وبعضه
حدث علی ملک المشتری فلا یمکن رده ولا رد قیمته فقطع الشرع الخصومة بایجاب
ذلک من غیر نظر الی قلة اللبن وکثرته کما فی دیة النفس مع التفاوت فی الانفس وفی روایة
ابی هریرة رضی الله عنه لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها فهو بخیر النظرین بعد ان یحلبها
ان رضیها امسکها وان سخطها ردها وصاعا من تمر والی ظاهر الحدیث ذهب مالک و
الشافعی رحمهم الله وذهب ابو حنیفة واصحابه رحمهم الله الی ان التصریة لیست بعیب و
لا یثبت بها الخیار وتاویل الحدیث عندهم انه کان ذلک قبل تحریم الربوا بان جوز فی المعاملات
امثال ذلک ثم نسخ کذا فی المیسر وقیل تاویله هو ان المشتری اشتراها علی انها غزیرة اللبن
فکان العقد فاسدا فامر النبی صلی الله علیه وسلم بردها مع ما حلب من لبنها لان المشتراة
شری فاسد اثر رد بزوائدها وقد کان المشتری اکل اللبن فدعاه الی الصلح ورد مکان
اللبن صاعا من تمر بطریق الصلح فظن الراوی انه الزمه م ابو هریرة رضی الله عنه من
اطلع فی بیت قوم الحدیث الفقء الشق والقلع قد ذهب الشافعی رحمه الله الی ظاهر
الحدیث حیث قال ان من نظر فی شق باب انسان او کوة لا یحرم للناظر فی ذلک البیت
فرماه صاحب البیت بمثل حصاة ففقع عینه فلا شیء علیه وذهب ابو حنیفة رحمه الله
الی وجوب الضمان وقیل انما لم یضمن اذا زجر فلم ینصرف وهذا اذا لم یکن الباب مفتوحا
لا یباح له طعنه ویحتمل ان یحمل الحدیث عند من یروی الضمان علی المبالغة فی الزجر
والمنع من ذلک الفعل فان النظر لیس کالدخول ق ابو هریرة رضی الله عنه من اعتق رقبة
مؤمنة الحدیث الاعتاق شرعا هو ازالة الملک قصدا واثبات العتق علی حسب الاختلاف
والعتق عبارة عن قوة حکمیة یظهر بها نفاذ الولایة والشهادة ویدفع بها ایدی

ایدی الاغیار والارب بکسر الهمزة وسکون الراء العضو یستحب للمعتق ان لا یعتق
خصیا لینال الموعود فی الحدیث ولهذا استحبوا ان یعتق الرجل العبد والمراة الامة
تحقیقا للمقابلة ق ابو هریرة رضی الله عنه من اعتق شقیصا من مملوک الحدیث الشقیص
هو النصیب والقیمة هی ما یقوم من ثمنه مقامه واصل الیاء الواو والاستسعاء طلب السعایة
وهی کسب العبد فی فک رقبته والضمیر المستتر فی استسعی یعود الی المملوک وغیر مشقوق علیه
نصب علی الحال من ذاک الضمیر ای استسعی هو فی حال کونه غیر مشقوق علیه یعنی غیر مکلف
فوق ما یلزمه حتی یشق علیه بل انما یطالب بقدر القیمة ق ابن عمر رضی الله عنهما من
اعتق عبدا بینه وبین آخر الحدیث الوکس النقص والشطط مجاوزة القدر ومنه قوله تعالی
ولا تشطط والضمیر المستتر فی قوم للعبد والبارز فی علیه للمعتق والبارز فی ثم عتق علیه
لآخر والمستتر فی کان للمعتق ای قوم علی المعتق فی ماله ان کان موسرا وان کان معسرا
استسعی العبد ودل الحدیث علی ان الاعتاق یتجزی والیه ذهب ابو حنیفة رحمه الله علیه
ق جابر رضی الله عنه من اعمر رجلا عمری له ولعقبه الحدیث یقال اعمرته الدار عمری اذا
اعطیته ایاها وقلت هی لک عمری او عمرک فاذا مت رجعت الی وهکذا کانوا یفعلون
فی الجاهلیة فابطل النبی صلی الله علیه وسلم واعلمهم ان ذلک له ولعقبه بعد موته سواء قال
لعقبه او لم یقل عند الاکثرین وعند مالک رحمه الله اذا لم یذکر العقب فله ان یرجع بعد الموت
والیه ذهب الزهری خ ابو عبسی عبد الرحمن بن جبیر رضی الله عنه من اغبرت قدماه فی
سبیل الله الحدیث ابو عبسی هذا هو بفتح العین المهملة وسکون الباء الموحدة وجبیر بفتح الجیم
المعجمة وسکون الیاء الموحدة والضمیر فی حرمه یعود الی من م ابو هریرة رضی الله عنه من
اغتسل ثم اتی الجمعة الحدیث الانصات السکوت للاستماع یقال انصت ونصت ایضا وقوله
حتی یفرغ ای الخطیب والخطبة بالضم ما خوذ من الخطاب وهو کل کلام بینک وبین آخر وقوله غفر له
ما بینه ای من الساعة التی یصلی فیها الجمعة الی مثلها من الجمعة الاخری وفضل ثلثة ایام لیکون الحسنة
بعشر امثالها وقوله وفضل بالرفع عطف علی ما فی ما بینه ق ابو هریرة رضی الله عنه من اغتسل یوم
الجمعة غسل الجنابة الحدیث غسل الجنابة بالنصب کقولک ضرب الامیر ای غسلا کغسل الجنابة یعنی
غسلا کاملا واصل الرواح هو المشی بعد الزوال فیکون الساعات المعدودة فی الحدیث ساعات لطیفة بعد
الزوال لا الساعات التی یدور علیها حساب اللیل والنهار کقولک قعدت عندک ساعة تزید جزءا من
الزمان وقیل الرواح الی الجمعة هو الذهاب الیها ای وقت کان یقال راح القوم وروحوا اذا سار وا
ای وقت کان والمراد من الساعات ساعات النهار بین فضل من جاء فی الساعة الاولی من النهار مبکرا
قبل الزوال علی من جاء بعده وقیل ذکر بلفظ الرواح لانه خرج لفعل یفعله وقت الرواح کما
یقال للقاصدین الی الحج حجاج کذا فی شرح السنة والنهایة والبدنة هی الابل سمیت بدنة

لبدا انتهاها وهي الضخامة والكبش الاقرن هو الذي التقى طرفا قرنيه من العظم قوله
حضرت الملائكة اي الذين يكونون على باب المسجد يكتبون اجور الجماعة يستمعون
الذكر اي الخطبة خ سلمان رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة الحديث التطهر هو
التنزه عن الاثم وعن كل قبيح والطهر خلاف الدنس ومعنى فلم يفرق بين اثنين
لم يعبر بينهما ولم يتخط رقابهما وقوله ثم اذا خرج الامام اي الى المنبر ثم الغسل
للصلوة عند الاكثر وقيل لليوم م وابل بن حجر رضي الله عنه من اقتطع ارضا ظالما الحديث
حجر هو بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ومعنى اقتطع ارضا اخذها لنفسه متملكا وظالما
نصب على الحال من الضمير في اقتطع والغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب بشهوة
الانتقام وهذا على الله محال وههنا قاعدة كلية وهي ان الاعراض النفسانية نحو الرحمة
والفرح والسرور والغضب والحياء والغيرة والمكر والخداع والاستهزاء لها اوايل
ولها غايات ومثاله الغضب اوله غليان دم القلب وغايته ارادة ايصال الضرر الى
المغضوب عليه فلفظ الغضب لا يحمل على اوله في حق الباري تعالى بل على غايته فمعنى
قوله وهو عليه غضبان وهو مريد انتقامه وايصال الضرر اليه م ابو امامة اياس
بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه من اقتطع حق امرئ مسلم الحديث امامة بضم الهمزة
واياس بكسر الهمزة وثعلبة بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة ومعنى يمينه
يحلفه ثم ما ورد من الوعيد على هذا المنوال لا يحكم به في حق المؤمن الا ان يحمل على تحريمها
في وقت دون التأبيد وانما مخرجه الشرع هذا المخرج تعظيما للامر ومبالغة في الزجر
لان مرتكب هذه الجريمة قد بلغ في الاعتداء الغاية القصوى حيث انتهك حرمة بعد
حرمة احراها اقتطاع مال لم يكن له ذلك الثانية الاستخفاف بحرمة وجب عليه رعايتها
وهي حرمة الاسلام وحق الاخوة الثالثة الاقدام على اليمين الفاجرة وقوله وان قضيبا اي
وان كان قضيبا من اراك والقضيب من الغصن ماخوذ من الغضب وهو القطع والاراك
بفتح الهمزة شجر ق سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه من اقتنى كلبا الحديث
ابو زهير بضم الزاء المعجمة وفتح الهاء وقني الشيء واقتناه اذا امسكه لنفسه لا للتجارة
والضمير في عنه يعود الى من وزرعا نصب بيغني والضرع لكل ذات ظلف او خف
ومعنى ولا ضرعا ولا ذات ضرع وهي الماشية والماشية ماخوذة من قولهم مشت المراة
اذا كثرت ولادتها للشفاء لكما قيل لها الفاشية قال صلى الله عليه وسلم ضموا فواشيكم كذا
في الكشاف ونقص بفتح النون وقيراط فاعله وكل يوم بالنصب على انه ظرف ونقص
لازم ومتعد وهو ههنا لازم ومعنى القيراط الجزء وهو في الاصل نصف دانق وقيل جزء
من اربعة وعشرين جزءا من دينار والياء فيه بدل من الراء م جابر رضي الله عنه من

من اكل البصل والثوم والكراث الحديث قوله مسجدنا اي مسجد اهل ملتنا وعلة النهي
ان المسلمين يتاذون برائحتها وقد امر بتطييب المساجد وذلك خلاف المامور به النهي
في حق المساجد الثلاثة اكد آكد منه في غيرها لما لها من الفضيلة على غيرها ولا سيما مسجد
المدينة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان النهي يختص بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
والاول اولى كذا في الميسر م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من اكل سبع تمرات الحديث
قوله تمرات بفتح الميم وقوله مما بين لابتيها اي من الثمار التي بين لابتي المدينة واللابة
الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والجمع لاب ولوب والمدينة وقعت بين لابتين والسم بالفتح
هو القاتل وقد حكاه اهل اللغة بالحركات الثلاث وعدم المضرة المذكورة انما كان بدعايه صلى
الله عليه وسلم م انس وابو هريرة رضي الله عنهما من اكل من هذه الشجرة الحديث المراد من قوله
من هذه الشجرة الثوم والبصل ونحوهما سماه شجرة اذ الشجر في حقيقة اللغة ما يبقى اصله
في الارض ويخلف اذا قطع وينبت في الصيف ما ييبس في الشتاء وان كان هو عند العامة
ماله ساق واغصان وما ليس كذلك فهو نجم م ابو هريرة رضي الله عنه من انظر معسرا
الحديث الانظار هو الامهال والمعسر ذو الضيق ومعنى وضع له حط له عن الدين وقوله
يوم لا ظل الا ظله اي ظل عرشه وقيل ظله كنفه وستره ثم الاعسار قد يكون على العدم وقد يكون
على القلة بحيث لو اخذ ما عنده هتكه وفدحه فاذا انظر من هذه حاله فقد آثره على نفسه
فيستحق ما للمؤثر على انفسهم كذا في جمل الغرائب ق ابو هريرة رضي الله عنه من انفق زوجين
في سبيل الله الحديث الزوج الصنف والنوع من كل شيء يريد من انفق صنفين من ماله درهمين
او دينارين او مدين من طعام او ما يشبه ذلك ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد
اخرى لانه اذا انفق درهما في سبيل ثم عاد فانفق آخر يصير زوجين ومعنى الكلام الانفاق
بعد الانفاق اي يتعود ذلك ويتخذه دأبا وعادة كذا في الميسر وكل خزنة باب بدل
من خزنة الجنة بدل الكل واي حرف نداء وقل بسكون اللام عند الاكثر وروي بفتح اللام و
ضمها وهو عند سيبويه صيغة ارتجلت في باب النداء وليست بترخيم وقيل هو ترخيم فلان
حذفت النون للترخيم والالف لسكونها ويروى مثله عن المصنف رحمه الله وفي هذا القول
نظر لان شرط ما حذف منه حرفان اذا رخم ان يبقى بعد الحذف على ثلثة احرف نحو مروان
وهلم معناه اقبل وهو كلمة دعوة الى شيء يقال اصلها هل ام وذاك اشارة الى المنفق
المذكور والثوب الضياع والخسران والضمير في منهم يعود الى من بحسب المعنى لانه مفرد
اللفظ عام المعنى خ ابن عباس رضي الله عنهما من بدل دينه فاقتلوه العمل بهذا الحديث عند العلماء
اجمع رحمهم الله في حق من ارتد بعد الاسلام لكنه عند الاكثر بعد الاستتابة وعدم قبول التوبة
وقيل ان كان مسلما فارتد لا يستتاب وان كان مشركا فاسلم ثم ارتد يستتاب واما اليهودي

اذا تنصر او النصرانية اذا تهود او تمجس فعند الشافعي رحمه الله يجبر على ان يعود
على ما كان عليه فان لم يفعل قتل وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لا يجبر ولا يقتل بناء
على ان الكفر كله عندهم ملة واحدة والحديث غير مجر على ظاهره اذ التبديل يتحقق من
الكافر اذا اسلم وهو هذا لا يقتل فعلم ان مطلق التبديل غير مراد وانما المراد المقيد منه
وهو ما علم مما ذكرناه على الاتفاق والاختلاف م ابو هريرة رضي الله عنه من تاب قبل
طلوع الشمس من مغربها الحديث التوبة الرجوع من الذنب واما كيفية طلوع الشمس
من مغربها ففي ما روي عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غربت
الشمس رفع الى السماء السابعة في سرعة طيران الملايكة وتحبس تحت العرش فتستاذن
من اين تؤمر بالطلوع اامن مغربها ام من مطلعها فتكسى ضوءها ثم ينطلق بها
ما بين السماء السابعة وبين اسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملايكة فتنحدر من
سماء الى سماء فاذا ما وصلت الى هذه السماء فذلك حين ما ينفجر الصبح ولا تزال كذلك حتى
اذا الوقت فحينئذ يكثر المعاصي في الارض ويذهب المعروف فلا يامر به احد وينتشر
المنكر فلا ينهى عنه احد فاذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش
كلما سجدت واستاذنت ربها من اين تطلع لم يجب اليها جواب حتى يوافيها القمر
فيسجد معها ويستاذن فلا يرجع اليه جواب حتى تحبسا مقدار ثلاث فلا يعرف مقدار
طول تلك الليلة الا المتهجدون في الارض وهو يومئذ عصابة قليلة في محل بلدة من
بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر ما كان
ينام قبلها من الليالي ثم يقوم فيتوضاء ويدخل مصلاه ويصلي وردة فلا يصبح قدر
ما كان يصبح كل ليلة فينكر ذلك ويخرج وينظر الى السماء فاذا هو بالليل مكانه فينكر
ذلك ويظن انه فيها الظنون فيقول اخففت قرائتي وقصرت صلوتي ام قمت قبل
حيني ثم يقوم فيعود الى مصلاه فيصلي نحو صلوته ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج ايضا
فاذا هو بالليل مكانه فينزيد ذلك انكارا ويخالطه الخوف ثم يقول لعلي قصرت صلوتي
ام خففت قرائتي ام قمت في اول الليل ثم يعود وهو خايف لما يتوقع من ظهور تلك
الليلة فيقوم فيصلي ايضا مثل وردة كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح فيشفق
عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان يحذر فيستخفه الخوف ثم ينادي بعضهم
بعضا وهم كانوا قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجدون من
اهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من مساجدهم ويجارون الى الله بالبكاء والصراخ
بقية تلك الليلة فاذا ما تم لها مقدار ثلاث ليال ارسل الله تعالى اليها جبريل
فيقول ان الرب تبارك وتعالى يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا

فتطلعا منه وانه لا ضوء لكما ولا نور فيبكيان عند ذلك وجلا من الله عز وجل وخوف يوم القيامة
بكاء يسمعه اهل السموات ومن دونها واهل سرادقات العرش ومن فوقها فيبكون جميعا
لبكائهما من خوف الموت والقيامة فيرجع الشمس والقمر فيطلعان من مغربهما قال فبينما
المتهجدون يبكون ويتضرعون الى الله تعالى والغافلون في غفلاتهم اذ نادي مناد
الا ان الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فاذا هم بهما اسودان لا ضوء للشمس
ولا نور للقمر فذلك قوله وجمع الشمس والقمر فيرتفعان كذلك مثل البعيرين يتنازع كل
واحد منهما صاحبه فيصرخ اهل الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها والاجنة عن ثمرات قلوبها
فتشغل كل نفس بما اناها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب
لهم ذلك عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب ذلك عليهم حسرة
فاذا بلغ الشمس والقمر سرة السماء وهي منتصفها جاءهما جبريل فاخذ بقرونهما فردهما
الى المغرب فلا يغرب بهما من مغاربهما ولكن يعربهما من باب التوبة فقال له عمر وما باب التوبة
فقال يا عمر خلق الله تعالى بابا للتوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان من الدر والزبرجد
الجواهر ما بين المصراع الى المصراع اربعين سنة للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق
الله خلقه الى صيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد الله
تعالى توبة نصوحا منذ خلق الله تعالى آدم الى ذلك اليوم الا وجبت تلك التوبة في ذلك الباب ثم
يرفع الى الله سبحانه وتعالى فقال معاذ وما النصوح قال ان يندم المذنب على الذنب الذي اصاب
فيعتذر الى الله تعالى ثم لا يعود اليه قال فيغربهما جبريل عليه السلام من ذلك الباب ثم يرد
المصراعين فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل للعبد بعد ذلك توبة ثم يطلعان على الناس و
يغربان كما كانا قبل ذلك يطلعان ويغربان واما الناس فانهم رأوا ما رأوا من فظاعة
تلك الآية وعظمها فيلحون على الدنيا حتى يجروا فيها الانهار ويغرسوا فيها الاشجار و
يبنوا البنيان واما الدنيا فلو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن
طلوع الشمس من مغربها الى ان ينفخ في الصور ق ابو هريرة رضي الله عنه من ترد
من جبل الحديث ترد اي القى نفسه ومن لابتداء الغاية والخلد هو الثبات الدايم ق
البقاء اللازم الذي لا ينقطع قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ولا بد هو
الدهر ونصبه على الظرفية ومعنى تحسا شرب والوجاء القطع والدق ق بريدة
بن الحصيب رضي الله عنه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله الحصيب بضم الحاء المهملة وفتح
الصاد المهملة وسكون الياء المثناة تحت وحبط عمله اي بطل واحبطه غيره وتخصيص هذا
الوعيد بصلوة العصر لما في وقتها من اشتغال الناس بالتجارات والمعايش كما قال تعالى حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من تصبح بسبع تمرات الحديث

تصبح تفعّل من صَبَحْتُ القومَ اي سَقَيتُهم الصَبُوحَ والاصلُ في الصَبُوح شربُ الغداةِ
وقد تُستعمل في الاكل ايضًا لان شُرْبَ اللبن عند العربِ بمنزلة الاكلِ ونصبُ اليومِ على
الظرفيّة وفي بعض الروايات بسبع تمراتٍ عَجْوَةٍ والعجوةُ ضربٌ من اَجْوَدِ التمرِ بالمدينةِ
والخاصيّة التي فيها انما كانت بدعائه صلى الله عليه وسلم وذلك انّ القومَ تضجّروا عن
الاجتواءِ بالتمرِ حين قالوا احرقَ بُطُوننا التمرُ وكان قد دعا في طعام المدينة غيرَ مرّةٍ
واعلمه اللّٰهُ تعالى ما جعل فيه من البركةِ ووضع من المنفعة لاسيما في التمرِ الذي كان اكثرَ
طعامِهم اعلمَهم بما اعلمه الله تعالى به ليعرفوا مواقعَ نعمةِ اللّٰهِ فيشكروها ثم انّ الناسَ
قد اختلفوا في ماهيّة السحرِ على ثلاثة اوجهٍ الاوّل ما ذهب اليه اكثرُ الجدليّين
وهو انّه اسمٌ لخداعٍ وتخييلاتٍ لا حقيقةَ له وانما اعتمادُ الساحرِ على شَغْلِ القلوبِ بشعوذةٍ
صارفةٍ للابصارِ ولصَرْفِ الابصارِ قال تعالى سَحَرُوا اَعْيُنَ الناسِ الثاني ما ذهب اليه
العوامّ وجماعةٌ الاشرار انّه اسمٌ لفعلٍ من قُوّته تغييرُ الطِباعِ ونقلُ الصُورِ كجَعْلِ
الانسانِ حيوانًا آخرَ الثالث ما ذهب اليه مُحصّلةُ اهلِ الاثرِ وعامّةُ المتسمين
بالحكمة وهو انّه عملٌ يتقرّبُ الى الشيطانِ بمعونةٍ منه وذلك ان يوقعَ الساحرُ وَهْمَه
على امرٍ يريد فعلَه بالغيرِ لافظًا بكلماتٍ من الشركِ مادحًا للشيطانِ مستعينًا به
والفرقُ بين ما يكون من فعلِ السحرِ وبين ما يكون من الانبياءِ عليهم السلام هو انّ
تاثيرَ السحرِ لا يكون الّا في فسادٍ جزئيٍّ من محلٍّ مشركٍ خبيثٍ في نفسِه متدنّسٍ
في بدنه ولذلك اكثرُ ما يقعُ من حُيّضِ النساءِ وعَبَدَةِ الاصنامِ وفي الامكنةِ القذرةِ ثم
لا يكون الّا في الندرةِ ومتى قُوبِلَ بالاستعاذةِ باللّٰهِ تعالى بطلَ سلطانُه فاما ما كان من
الانبياءِ عليهم السلام فلا يحصلُ الّا من محلٍّ مؤمنٍ مقدّسٍ في نفسه طاهرٍ في بدنه و
يكون تاثيرُه في اولى الالباب ثم السحرُ له حقيقةٌ اذ لو لم يكن له حقيقةٌ لما وصفه
اللّٰهُ تعالى بالعظمِ في قوله وجاؤا بسحرٍ عظيمٍ ولما امرَ بالتعوّذِ من شرّ النفاثاتِ
في العُقدِ ولو كان كما قال الجُدُليّون لما وردتِ الشريعةُ بقتلِ السحرةِ ونفيهم عن
بلادِ الاسلامِ وقصّةُ لبيدِ بنِ الاعصمِ مع رسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم مشهورةٌ كذا ذكر
الراغبُ رحمه اللّٰهُ ح ابو هريرة رضه من تصدّقَ بعَدْلِ تمرةٍ الحديث العَدْلُ
بفتحِ العينِ هو في الاصلِ خلافُ الجَوْرِ وقد يُجعلُ اسمًا للمِثلِ وعليه معنى الحديثِ
وقال الفرّاءُ العَدْلُ بالفتحِ ما عادلَ الشيءَ من غيرِ جنسِه وقيل هو بالفتحِ ما عادلَه من جنسِه
وبالكسرِ ما عادلَه من غيرِ جنسِه وقوله من كَسْبٍ اي مكسوبٍ والكسبُ طلبُ الرزقِ
وقوله ولا يقبلُ اللّٰهُ الّا الطيّبَ جملةٌ معترضةٌ بين الجزاءِ والشرطِ لتاكيدِ ما قبلها وتقريرِه
والجملةُ المعترضةُ هي التي يتوسّطُ اجزاءَ الجملةِ مستقلّةً لتُقرّرَ معنًى يتعلّقُ بها او باحدِ

او باحدِ اجزائها كذا قيل وهو بالنسبةِ الى الاكثرِ الاغلبِ فانه ذُكِرَ في اَمالي الكشّافِ لا يجب ان يقعَ
بعد الاعتراضِ كلامٌ كما تقول فلان ينطق بالحقِّ والحقُّ اَبْلَجُ وتسكت وحدث لي حادثٌ والحوادثُ
جمّةٌ وتسكت والمرادُ من القَبولِ باليمينِ هو حُسْنُ القبولِ منه تعالى ووقوعُ الصدقةِ منه موقعَ
الرضا كما يقال هو عندي باليمين وقال الشاعر وانّ لَتَنْزِلُني دارُ اليمنِ ولم ازل منزلةَ المُلْقَى
شمالَ الاَرادِلِ وعلى هذا قولُ ابن عباس رضي الله عنهما الحَجَرُ الاسودُ يمينُ اللّٰهِ في الارضِ يصافحُ
بها عبادَه او المرادُ من اليمينِ القوّةُ والقدرةُ والفَلُوُّ بفتحِ الفاءِ وتشديدِ الواوِ وهو المُهْرُ
لانه يُفْلَى اي يُفْطَمُ وقيل هو الفطيمُ من اولادِ ذواتِ الحوافرِ والانثى فَلُوَّةٌ والجمعُ اَفْلاءٌ وفُلُوٌّ
قال ابو زيد اذا فتحتَ الفاءَ شددتَ الواوَ واذا كسرتَها خفّفتَ فقلتَ فِلْوٌ مثلُ جِرْوٍ
والروايةُ بفتحِ الفاءِ وتشديدِ الواوِ وانما ضربَ المثلَ بالفَلُوِّ لانه يزيدُ زيادةً بيّنةً ولانّ
الصدقةَ نتاجُ العملِ ولانّ صاحبَ النِتاجِ لا يزالُ يتعاهدُه ويتولّى تربيتَه ثم انّ
النِتاجَ اَحْوَجُ ما يكون الى التربيةِ وهو فطيمٌ فاذا احسنَ القيامَ به انتهى الى حدِّ الكمالِ
وكذلك عملُ ابنِ آدمَ لا سيما الصدقةَ التي تُجاذِبُها الشُحُّ ويقتفيها الرياءُ فلا نكادُ نتخلّصُ
الى اللّٰهِ تعالى الّا موسومةً بنقائصَ لا يجبرُها الّا نظرُ الرحمنِ فاذا تصدّقَ العبدُ من كَسْبٍ
طيّبٍ فتح دونها بابُ الرحمةِ فلا يزالُ نظرُ اللّٰهِ اليها يكسوها نعتَ الكمالِ ويوفيها حِصّةَ
الثوابِ حتى ينتهي بالتضعيفِ الى نصابٍ يقعُ المناسبةُ بينه وبين ما قدّمَ من العملِ ووقوعَ
المناسبةِ بين التمرةِ والجبلِ كذا في المُيَسِّرِ وجُمَلِ الغرائبِ وفي بعضِ الروايات عن ابي هريرة رضه
ما من عبدٍ يتصدّقُ بصدقةٍ حسنةٍ طيّبةٍ فيضعُها في حقِّ الاكانت تقع في يدِ الرحمنِ يربّيها
كما يربّي احدُكم فَصِيلَه او فلوّه حتى انّ التمرةَ واللقمةَ تصير مثلَ الجبلِ العظيمِ ثم قرأ
يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِبوا ويُرْبِي الصدقاتِ وكان عليُّ بنُ حسينٍ رضي اللّٰهُ عنهما اذا اَعطى السائلَ
شيئًا قبّلَه ووضعه على يده وانما قبّلَه لانه عَلِمَ مَن يأخذُه م ابو هريرة رضي الله عنه من
تطهّرَ في بيته ثم مضى الى بيتٍ من بيوتِ اللّٰهِ الحديث تطهّرَ تفعّلَ من الطهارةِ وقوله
في بيته خرجَ مخرجَ العادةِ وقوله ثم مضى الى بيتٍ من بيوتِ اللّٰهِ اي ماشيًا لا راكبًا ويدلّ
على ذلك قوله كانت خطوتاه احداهما تحطّ خطيئةً الحديث خ عُبادةُ بنُ الصامت رضي
اللّٰهُ عنه من تعارَّ من الليلِ الحديث عُبادةُ بضمِّ العينِ المهملةِ ويقال تعارَّ الرجلُ من الليلِ
اذا استيقظَ من نومِه مع صوتٍ وقيل معنى تعارَّ علِمَ وقيل تنحّى والاوّلُ هو المناسبُ
لانّ الاستعمالَ فيه قال الامامُ شهابُ الدينِ التوربشتيّ رحمه الله يحتملُ انّه اخذ من
عَرارِ الظليمِ وهو صوتُه يقال عَرَّ الظليمُ عَرارًا كما قالوا زَمَرَ النعامُ زِمارًا والمعنى انّه اراد
صلى الله عليه وسلم ان يُخبرَ بانّ مَن هَبَّ من نومه ذاكرًا اللّٰهَ تعالى مع الهُبوبِ فسيُبالِ اللّٰهُ
تعالى خيرًا اعطاه اياه فاوجزَ في اللفظِ واعرضَ في المعنى فانّى من جوامعِ الكلمِ بقولِه تعارَّ

ليدل على المعنيين قوله او دعا اي بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفر لي وقوله فان توضاء
قبلت صلوته اي فان توضاء وصلى قبلت صلوته والمراد من الصلوة شكر الوضوء
او صلوة الفرض او المجموع **م** ابو هريرة رضي الله عنه من توضاء فاحسن الوضوء
الحديث الوضوء بضم الواو هو غسل الاعضاء المخصوصة ماخوذ من الوضاءة وهي
الحسن والنظافة كان الغاسل وجهه قد وضاه والوضوء بفتح الواو هو ما يتوضاء
به واحسان الوضوء اكماله بمراعاة فرايضه وسننه وآدابه قوله فقد لغا اي كان
كمن تكلم وقيل مال عن الصواب وقيل مال عن الجمعة لما حرم من الاجر وذكر في الغايتين
لغي يلغى ولغا يلغو اذا تكلم بما لا ينبغي وهو اللغو واللغا قال عن اللغا ورفث التكلم
خ ابو هريرة رضي الله عنه من توضاء فليستنثر الحديث الاستنثار هو استنشاق
الماء واخراج ما في الانف بالنفس يقال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى و
النثرة الخيشوم والاستجمار الاستنجاء بالاحجار والوتر الفرد **ق** عثمان
رضي الله عنه من توضاء نحو وضوءي هذا الحديث لا تحدث فيهما نفسه اي من اعمال
الدنيا **خ** سهل بن سعد رضي الله عنه من توكل لي ما بين رجليه الحديث معنى توكل
ضمن القيام وقيل تكفل كذا في النهاية واللحى بفتح اللام منبت اللحية والمعنى من
ضمن لي القيام بما حفظه ما بين رجليه وهو الفرج من الزنا وما بين لحييه وهو
الفم من اكل الحرام واللسان من الغيبة ضمنت له بالجنة **ق** ابن عمر رضي الله
عنه من جاء منكم الجمعة فليغتسل قد ذهب مالك رحمه الله الى وجوب غسل يوم الجمعة
بظاهر الحديث وذهب الباقون الى استحبابه وحملوا الامر بالاغتسال على الاستحباب
واما قوله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب فالمراد منه وجوب الاختيار والاستحباب
لا وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تاكيدا كما يقول رجل لصاحبه حقك
علي واجب كذا قاله الخطابي **خ** عثمان رضي الله عنه من جهز جيش العسرة فله
الجنة جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي بها لانها كانت في زمان اشتداد الحر
والقحط وقلة الزاد والظهر والماء تزودوا التمر المدود والشعير المسوس
والاهالة الزنخة اي الودك المتغير الودك دسم اللحم وتعنقب العسرة على
بعير وكانوا يتعاقبون الابل ويعصرون قرونها والتجهيز تهيئة جهاز السفر قال
ابن حباب لما حض النبي صلى الله عليه وسلم على جيش العسرة قام عثمان فقال يا رسول الله
علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله
علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله علي
ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل من المنبر وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه وقال حذيفة رضي الله عنه
بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان في جيش العسرة فبعث اليه عثمان بعشرة الاف دينار
فصبت بين يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده ويقلبها ظهرا لبطن و
يقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كاين الى ان تقوم الساعة
ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا **ق** زيد بن خالد رضي الله عنه من جهز غازيا في سبيل الله
الحديث معنى خلف غازيا قام بعده بما كان يفعله وذلك بان يتولى مصالح الغازي في اهله
وماله ويتوب مناب فيما يهتم به في غيبته **خ** ابو هريرة رضي الله عنه من حج لله فلم
يرفث الحديث الحج لغة القصد وشرعا القصد المخصوص الى مكان مخصوص في زمان مخصوص
والرفث الجماع او الفحش من الكلام قاله جار الله وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل
ما يريده الرجل من المراة والفسق هو الخروج عن الاستقامة وقوله كيوم بفتح الميم لانه مضاف
الى الجملة وهي ولدته امه والظرف اذا اضيف الى الجملة يجوز بناؤه على الفتح **م** سمرة
بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما من حدث عني بحديث الحديث سمرة بفتح
السين المهملة وضم الميم وفتح الراء وجندب بضم الدال وفتحها قوله وهو يرى يجوز فيه فتح
الياء وضمها والرؤية تستعمل على معنى الوهم والتخيل ونحو ارى ان زيدا منطلق ومثل هذا
المعنى اريد ههنا ويجوز ان يكون من الراي الذي هو اعتقاد النفس عن غلبة الظن وانما
سمي المحدث به كاذبا لانه راى ان ذلك كذب فبالتحدث به صار معينا لمن افتراه على
غيره فاشترك معه في الوزر لكن اعان ظالما على ظلمه وعلى هذا فالصواب فيه ان يكون
يرى بمعنى يعلم اذ ليس لاحد ان يدع الرواية لمجرد الوهم والتخيل بل ان كذب الاول
ثبت بقوله صلعم فهو احد الكاذبين كذا في المنير اعلم ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
من اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله تعالى ولهذا كفر قوم من الصحابة والتابعين
اكثار الحديث خوفا من الزيادة والنقصان حتى ان بعض التابعين كان يهاب رفع المرفوع
فيوقفه على الصحابي ويقول الكذب عليه اهون من الكذب على النبي صلعم **خ** عثمان رضي
الله عنه من حفر بئر رومة بضم الراء وسكون الواو في المدينة وحفرها اصلاحها باشترائها
وتسبيلها والله اعلم وقد اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها **م** ابو الدرداء رضي الله عنه
من حفظ عشر ايات الحديث يحتمل ان يكون التخصيص بعشر ايات من اول سورة الكهف
لما فيه من ذكر خلاصة اصحاب الكهف من شر الكفرة المتجبرة والدجال هو الذي يظهر في
آخر الزمان ويدعي الالوهية ماخوذ من الرجل وهو تمرية الشيء وسمي الكذاب دجالا **ق**
ثابت بن الضحاك رضي الله عنه من حلف بملة غير الاسلام الحديث اذا قال الرجل لشيء قد فعله
ان فعلت كذا فهو يهودي او نصراني فقد كفر عند بعض من العلماء والاكثر على انه لا يكفر

إن كان يعلم انه يمين وان كان عنده انه يكفر بالحلف يكفر به لانه رضي بالكفر وهو
تحمل الحديث عند الاكثر قوله غير الاسلام بالجر صفة ملة وكاذبا نصب على الحال من
الضمير في حلف ف ابن مسعود رضي الله عنه من حلف على مال امرئ مسلم الحديث و
هو عليه غضبان اي مريد الانتقام منه ف ابوهريرة رضي الله عنه من حلف على يمين
الحديث المراد من اليمين هو المقسم عليه لان اليمين جملتان مقسم به ومقسم عليه
فذكر الكل واريد به البعض ثم ان الشافعي رحمه الله ذهب الى ظاهر الحديث حيث
جوز التكفير بالمال قبل الحنث وذهب ابوحنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم جوازه
وتاويل الحديث عندهم هو انه فيه تقديم وتاخير اذ الامر يفيد الوجوب حقيقة وقد
امكن العمل به على ما ذكر لان الكفارة واجبة بعد الحنث اجماعا وعلى ما ذكره الشافعي رحمه
الله لا يمكن العمل بحقيقته اذ التكفير قبل الحنث غير واجب اجماعا الكفارة الفعلة التي
من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها ف ابوهريرة رضي الله عنه من حلف فقال
في حلفه باللات والعزى الحرث اللات بتخفيف التاء اسم صنم كان لثقيف بالطائف
وبعض يشدد التاء وقيل كان رجلا يلت السويق للحاج فلما مات عكفوا على قبره
وعبدوه وقال الكلبي كان رجلا من ثقيف يسلؤ السمن فيضعه على صخرة ثم باعه
العرب فيلت به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى منازلها فعبدتها
وقال ابن دريد هو نبت بنخلة كانت قريش تعبده والعزى تانيث الاعز
صنم كان لكنانة وقال الكلبي هي شجرة بغطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه بقطعها فجعل خالد يضرب بالفاس
وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم الحالف باللات بالاتيان بكلمة التوحيد لان اليمين انما هو
بالمعبود فاذا حلف باللات والعزى فقد ساوى الكفار في ذلك فامره ان يتدارك
ذلك بكلمة التوحيد ف ابن عمر وابوهريرة رضي الله عنهما من حمل علينا السلاح
الحديث حامل السلاح على المسلم ان كان مستحلا لذلك فليس بمسلم والا فالمعني ليس متخلقا
باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا والسلاح ما اعد ته للحرب من آلة الحرب كالسيف ونحوه
يسمى سلاحا وعن ابي عبيدة السلاح ما قوتل به كذا في الفائق م جابر رضي الله عنه من
خاف ان لا يقوم من آخر الليل الحديث مشهودة اي يشهدها ملائكة الليل والنهار
بنزولها وصعودها ولاي فهي في آخر ديوان الليل واول ديوان النهار م
ابوهريرة رضي الله عنه من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الحديث انما قال ميتة
جاهلية لان اهل الجاهلية لم تكونوا متمسكين بطاعة امير ويعدون ذلك سفاهة
وحماقة لا جرم ان القوي منهم كان ياكل الضعيف وعمية بكسر العين هي فعيلة

فعيلة من العمى اي الضلال كالقتال في العصبية والاهواء وحكي فيه ضم العين
كذا في النهاية والقتلة بكسر القاف الحالة والنوع من القتل ق ابوهريرة رضي الله عنه
من دخل دار ابي سفيان الحديث قاله يوم فتح مكة اكراما لابي سفيان قال ثابت البناني
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لانه كان اذا اوذي بمكة فدخل دار ابي سفيان امن فتح
مكة كان في ثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان م ابوهريرة رضي الله عنه من
دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الحديث الهدى خلاف الضلال والدعاء الى
الهدى شعبة من الرسالة لان الرسل بعثت لتؤدي عن الله تعالى وتهدي عباده فمن كان
داعيا الى الله فهدى الله به عبدا فقد اخذ شعبة من الرسالة واحتظى من ثواب الرسل خطا
من الكرامة قال تعالى يا داود لان تاتيني بعبد آبق احب الي من عبادة الثقلين ومن
في من الاجر لابتداء الغاية والنقص متعد ولازم وهو ههنا متعد وقوله ذلك اشارة الى ما دل
عليه ادعى وهو الدعاء ومن رفع من اجورهم كما تقدم آنفا والضمير في اجورهم يعود الى من لانه عام
المعنى وشيئا هو مفعول ينقص والمعنى لا ينقص دعاؤهم من اجور انفسهم شيئا بل يتمها وان
كان الدعاء اقل تعبا من المتابعة والعمل م ابومسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله
عنه من دل على خير فله مثل اجر فاعله قاله حين جاءه رجل فقال يا رسول الله ابدع بي فاحملني فقال
صلى الله عليه وسلم ما اجد ما احملك ولكن ايت فلانا فاتاه فحمله فاتى النبي فاخبره فقال الحديث
ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير بكلال او ظلع جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه
من عادة السير ابداعا منها اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها واليف كذا في الفايق ق ابن عباس
رضي الله عنهما من راى من اميره شيئا الحديث فليصبر عليه اي ولا يفارق الجماعة بل يلازمها وينتبه
اميره عند الغفلة وقد تقدم ذكر باقي الحديث قبيل هذا ق ابن عباس رضي الله عنهما من راى
منكم رؤيا الحديث فليقصها بفتح الصاد المهملة وضمها وقص الحديث واقتصاصه روايته على
وجهه والقصة الحديث وقوله اعبرها هو بسكون الراء جوابا للامر وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت
عاقبتها وآخر امرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعته حتى بلغت آخر عرضه وهو عبرة و
عبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمد الاثبات وينكرون عبرت بالتشديد والتعبير و
المعبر قاله جار الله ومدار التركيب على العبور والانتقال ومنه المعبر لانه ينقل ما راه في النوم
الى المعاني الغايبة ومنه المعبر لان الانسان ينتقل بواسطته من احد طرفي البحر الى الثاني
م ابوسعيد رضي الله عنه من راى منكم منكرا الحديث المنكر ما قبحه الشرع وحرمه قال النخعي رحمه
الله كانوا اذا راوا الرجل لا يحسن الصلوة علموه قوله فان لم يستطع فبلسانه اي فان لم يقدر على
التغيير بيده فليغير بلسانه فان لم يقدر على ذلك ايضا بوجود مانع شرعي فبقلبه اي فلينكره
بقلبه قال صلى الله عليه وسلم ليس لمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعلق من البلاء

مالا يطيق معناه اذا علم انه ان غيّر المنكر على القوي ابتلي به كفّ عنه وانكره بقلبه لان
ما يفسد اكثر مما يصلح كذا في نوادر الاصول قوله وذلك اضعف الايمان اي الانكار بالقلب هو
اضعف الايمان فان لم يفعل ذلك ايضا واشتغل عنه لاغراض دنيوية ولذات عاجلة حتى جوّز الندليس على الخلق
والتلبيس في الحق خرج من دايرة الايمان ثم الامر بالمعروف تابع للمامور به ان كان واجبا فواجب وان ندبا فندب
واما النهي عن المنكر فواجب كله لان جميع المنكر تركه واجب لاتصافه بالقبح ثم الناهي عن المنكر ينبغي ان يبتدا
بالسهل فان لم ينفع شرع في الصعب لان الغرض كفّ المنكر قال الله تعالى فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا وقد
اجمعوا ان من رأى غيره تاركا للصلوة وجب عليه الانكار لانه معلوم قبحه لكل احد واما الانكار الذي بالقتال
فالامام وخلفاؤه اولى لانه اعلم بالسياسة ومعه عدته وانما يجب النهي عن المنكر على مرتكب المنكر لان ترك ارتكابه
وانكاره واجبان فيتركه احد الواجبين لا يسقط عنه الواجب الآخر خ ابو سعيد وابو قتادة الحارث بن ربعي
رضي الله عنهما من رآني فقد رآى الحق ربعي هو بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وقوله
من رآني اي في المنام فقد رآى الحق اى المنام الحق ق ابو هريرة رضي الله عنه من رآني في المنام الحديث
اعلم ان الرؤيا على ثلاث مراتب منها ما يرى به الملك الموكل على الرؤيا فذاك حق ومنها ما يمثل له الشيطان
ومنها ما تحدث به المرء نفسه وقد وكل بالرؤيا ملك يضرب من الحكمة الامثال وقد اطلع على قصص
الخلق من اللوح المحفوظ فهو ينسخ منها ويضرب لكل على قضيته مثلا فاذا نام يمثل له تلك الاشياء
على طريق الحكمة ليكون له بشارة او نذارة او معاتبة ليكون على بصيرة من امره وروى عنه صلى الله عليه
وسلم الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قوله فسيراني في اليقضة اي كما رآني في
المنام واو لكانما رآني في اليقضة شك من الراوي واليقضة بفتح القاف خلاف النوم وقوله لا يتمثل
الشيطان جملة مستانفة مقررة لقوله فسيراني في اليقضة اي فسيراني في اليقظة كما رآني في المنام لان
الشيطان لا يتمثل وفي افراد البخاري لا يتمثل في صوري ثمرات رؤية الله تعالى في النوم
ورؤية الانبياء والملايكة عليهم السلام ورؤية الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب الذي
فيه الغيث لا يتمثل الشيطان بشيء منها كذا قيل م ابو هريرة رضي الله عنه من سأل الناس اموالهم
بدل من الناس بدل الاشتمال اي من سأل اموال الناس وتكثرا مفعول له اي لتكثر ماله لا للاحتياج
والفقر فانما هي جمر اي فانما تلك المسئلة وهي مسئلة اموالهم جمر والجمر واحدته جمرة وهي
قطعة من النار والاستقلال بمعنى الاقلال والضمير في منه يعود الى الجمر لانه اسم جمع على الاصح الجمع
والاستكثار بمعنى الاكثار م صفية بنت ابي عبيد رضي الله عنها من سأل عرافا الحديث
العراف هو الذي ياخذ الامور بالتخمين والطرق وقيل العراف هو الذي يخبر عما اخفي
والكاهن هو الذي يخبر عما يكون في المستقبل كذا في المطالع وكان في العرب كهنة منهم من
يزعم ان له من الجن من يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه
وتخصيص العدد بالاربعين على عادة العرب في ذكر الاربعين ونحوه للتكثير والتفخيم

والتفخيم وكذا تخصيصه بالليلة على عادتهم في تغليب الليالي على الايام م ابو هريرة رضي الله عنه
من سبّح الله دبر كل صلوة الحديث سبّح الله اي قال سبحان الله والتسبيح تنزيه الله تبارك وتعالى
من كل سوء ومعنى في دبر كل صلوة عقيبها وحمد الله اي قال الحمد لله وكبّر الله اي قال الله اكبر و
التكبير هو التعظيم واختصاص الاعداد بما ورد لحكمة تخصها وقوله تمام المايئة نصب على
الظرفية والعامل فيه قال والملك بضم الميم مصدر يقال ملك يملك الملك وما لك بين الملك فالملك
بالضم يعم لانتظامه التصرف في ذوي العقول وغيرهم من الاعيان المملوكة والملك بالكسر يخص
والبحر معروف وسمي بذلك لاتساعه ق انس رضي الله عنه من سرّه ان تبسط له في رزقه
الحديث قوله وينسأ اي يؤخر من نسأت الشيء اخرته وقوله في اثره اي في اجله وسمي
الاجل اثرا لانه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر
حتى الاثر واصله من اثر مشيه في الارض فاذا مات لا يرى لاقدامه اثر في الارض م
ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه من سرّه ان ينجيه الله الحديث النجية الاخلاص
والكرب على وزن الضرب هو الغم الذي ياخذ بالنفس ومعنى فليُنفّس عن معسر فليمهل
وليغرج من نفّس الله عنه كربته اي فرجها وقوله او يضع عنه اي او يحط عن المعسر
من دينه في الحديث حث على الامهال والانظار ق ابو هريرة رضي الله عنه من سرّه ان ينظر
الى رجل من اهل الجنة الحديث تعبد الله برفع الدال لانه تجرد عن الناصب والجازم والتقدير
انت تعبد الله وقوله لا تشرك به برفع الكاف حال من الضمير المستتر في تعبد وتؤدي
بسكون الياء مرفوع تقديرا لكونه معتلا عطف على المرفوع وهو تعبد وقوله لا ازيد على هذا شيا
ولا انقص منه كثير من الناس يجريه على ظاهر المعنى اي اقتصر على الفرض الذي ذكرته وذلك
مستبعد جدا لانه صلى الله عليه وسلم يرغب الناس في نوافل العبادات فكيف يدع النكير
على من تخلف بحضرته ان لا يفعل شيا من ذلك فضلا ان يرتضي قوله واما تاويل هذا الكلام
على قول من يرى ان الرجل هو ضماد وافد بني سعد هو ان الرجل كان معنيا بالبلاغ عن النبي صلى
الله عليه وسلم الى قومه فلما استمع قوله وارتضاه حلف ان يجتهد في تبليغ اليهم بحث
لا يزيد على المسموع ولا ينقص منه وان كان الامر خلاف ذلك فالتاويل هو انه يحتمل ان هذا الكلام
صدر منه على معنى المبالغة في التصديق والقبول اي قبلت قولك فيما سالتك عنه قبولا لا يزيد
عليه من جهة السؤال ولا نقصان فيه من طريق القبول لكن سمع قولا يعجبه في قضية
فيقول لا ازيد على هذا ولا انقص منه كذا في المفهم خ ابو ذر وابو هريرة رضي الله عنهما من سلك
طريقا يلتمس فيه علما الحديث يلتمس فيه جملة وقعت صفة لطريقا ونكر علما ليتناول
كل نوع من انواع علوم الدين ويندرج تحته قليل العلم وكثيره والضمير في به يعود الى ما دل
عليه سلك وهو السلوك او الى الطريق وفي الحديث دليل على شرف العلم وفضيلته م سلمة بن

الاكوع رضي الله عنه من سل علينا السيف الحديث تقدم ذكره في قوله من حمل علينا السلاح

الحديث م ابوهريرة رضي الله عنه من سمع رجلا ينشد ضالة الحديث ينشد ضالة اي يطلبها من النشدان ولا ادّاها الله دعاء عليه وقوله لهذا اشارة الى النشدان الضالة ويدخل في هذا كل امر لم يبن له المسجد من معاملات الناس واقتضاء حقوقهم وغير ذلك ورخص للمعتكف البيع والشراء في المسجد من غير احضار السلعة فيه للحاجة م جرير رضي الله عنه من سن في الاسلام سنة حسنة الحديث جاء رسول الله قوم عراة متقلدي السيوف بحلهم من مضر فتمعر وجهه اي تغير لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة فكادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى جمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجهه صلى الله عليه وسلم فقال الحديث قوله من سن في الاسلام سنة حسنة اي اتى بطريقة مرضية يقتدى به فيها فله اجره وفي عامة نسخ المصابيح فله اجرها وهو غير سديد رواية ومعنى وانما الصواب اجره والضمير يعود الى من وهو صاحب الطريقة اي له اجر عمله واجر من عمل بسنته كذا في الميسر والكومة بالضم القطعة من التراب وهي في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام م عايشة رضي الله عنها من شاء فليصمه الحديث عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم عند الاكثر وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره والحق به تاسوعاء وهو التاسع من المحرم وقيل ان عاشوراء هو التاسع من المحرم ماخوذ من العشر بالكسر وهو ورد الابل يوم التاسع وقد كان الصوم فيه فريضة ثم انتسخت خ ابن عمر رضي الله عنهما من شرب الخمر في الدنيا الحديث قد قيل ان قوله حرمها وعيد لشارب الخمر بانه لا يدخل الجنة لان من دخلها لا يحرم شربها م ابو سعيد رضي الله عنه من شرب النبيذ منكم الحديث نبذت الشيء نبذا اذا القيته ومنه النبيذ لان التمر كان يلقى في الاناء ويصب عليه الماء والبسر من كل شيء الغض يقال نبات بسر اي طري وماء بسر اي قريب عهد بالسحاب كذا في المجمل العمل على هذا الحديث عند مالك واحمد رحمهما الله فانهما ذهبا الى ان من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فهو آثم بجملة واحدة وان كان مسكرا فبجهتين احديهما شرب الخليطين والاخرى شرب المسكر ومن لا يرى العمل به يحمله على حالة الشدة والخليطان هو الشراب المتخذ من البسر والتمر او العنب والزبيب م ام سلمة رضي الله عنها من شرب في اناء من ذهب او فضة الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر جعل صوت جرع

جرع الانسان المذكور في هذه الاواني لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه كذا في النهاية والضمير المستتر في يجرجر يعود الى من وارا مفعول يجرجر تقديره يصب ق ابو هريرة رضي الله عنه من شهد الجنازة الحديث الشهود الحضور والجنازة بكسر الجيم الميت بسريرة والعامة يقولون بالفتح واشتقاقها من جنزت الشيء اذا استرته ذكر هذا الحديث لابن عمر رضي الله عنهما فارسل الى عايشة رضي الله عنها يسالها فقالت صدق ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ق عبادة بن الصامت رضي الله عنه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث ذكر عيسى عليه السلام تعريضا للنصارى وايذانا بان ايمانهم مع القول بالتثليث شرك محض لا يخلصهم عن النار اولانهم كانوا حضورا وانما سمي عيسى كلمة الله لان خلقه من غير اب ونطفة يشبه ايجادا مجردا تعلق الارادة والامر كما قال تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون او لانه لما تكلم في غير اوانه سمي بالكلمة لغاية فصاحته وفرط استغراب الكلام منه كما سمي العادل بالعدل والمواظب على الصوم بالصوم وما يتعجب منه بالعجب واضيف الى الله تعالى تعظيما له ولكون كلامه خارقا للعادة وقوله القاها الى مريم معناه اوصلها اليها واوجرها فيها وروح منه اي مبتدا منه لانه تعالى خلق روحه ابتداء بلا واسطة اصل وسبق مادة اولانه تعالى احيا به الاموات كما احيا بالارواح الابدان فسمي روحا لذلك وافرد الحق لانه مصدر او على تاويل كل واحد وقوله على ما كان من العمل حال من الضمير الكائن في ادخله اي ادخله الجنة كائنا على ما كان من العمل طاعة كان او معصية قال الوليد حدثني ابن جابر وزاد من ابواب الجنة ايها شاء وهذا الحديث دليل على المعتزلة في مقامين احدهما ان العصاة من اهل القبلة لا يخلدون في النار لعموم قوله من شهد وثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من العمل لانه حال كما مر ذكره م ابو هريرة وابو ايوب رضي الله عنهما من صام رمضان الحديث اما قال ستا دون ستة ذهابا الى الليالي لكثرة تغليبهم الليالي على الايام ولانها قط يستعملون التذكير ذاهبين الى الايام يقول صمت عشرا ولو ذكرت خرجت من كلامهم وقد اختلف العلماء رحمهم الله في كراهة هذا الصوم وهو الست بعد شهر رمضان متتابعة فذهب الاكثر الى عدم كراهته عملا بظاهر الحديث وذهب مالك رحمه الله الى كراهته وقال كانوا يخافون بدعته اذ اهل الجاهلية يلحقون بشهر رمضان ما ليس منه ق ابو سعيد رضي الله عنه من صام يوما الحديث المراد من الخريف هو السنة اذ لا يكون فيها الا مرة ق ابو موسى رضي الله عنه من صلى البردين الحديث المراد من البردين صلوة الفجر والعصر لكونها في طرفي النهار والبردان الغداة والعشي والابردان كذلك والمراد المحافظة

على صلوتي الصبح والعصر لما في حديث فضالة حافظ على العصرين قال وما كانت لغتنا
فقلت وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها وانما امر باداءها
في الوقت المختار والمحافظة عليها في جماعة لما فيهما من الفضل والزيادة اذ فيهما تشهد الملئكة
الليل والنهار ولان احديهما تقام في وقت تثاقل النفوس لتراكم الغفلة واستحلاء النوم والاخرى
تقام عند قيام الاسواق في البلدان واشتغال الناس بالمعاملات فنبه المكلفين على
هذه المعاني بزيادة تاكيد كذا في الميسر وقيل المعنى ان المسلم اذا حافظ عليهما واتى بهما في
وقتيهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل كان الظاهر من حاله ان يحافظ على غيره اشد
محافظة وما عسى يقع منه تفريط فبالاحرى ان تقع مكفرة فيغفر له ويدخل الجنة
م جندب بن عبد الله رضي الله عنه من صلى الصبح الحديث صلوة الصبح لما فيها من
الكلفة والتثاقل مظنة خلوص المصلي ومن كان مومنا خالصا فهو في ذمة الله اي عهده
وامانه فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء اي لا تتعرضوا لمن صلى الصبح ولا تعاملوه بمكروه
فانه في عهد الله تعالى وامانه فمتى فعلتم ذلك تعرضتم لمطالبة الله تعالى اياكم بنقض عهده
واحقار ذمته فظاهر قوله لا يطلبنكم الله من ذمته بشيء وان دل على النهي من مطالبة
الله اياهم بشيء من عهده لكن المعنى نهيهم عما يوجب مطالبته تعالى اياهم من نقض
عهده بالتعرض لمن له ذمته وعهده كما مر ذكره ويحتمل ان يكون المراد بالذمة الصلوة
المقتضية للامان فيكون المعنى لا تتركوا صلوة الصبح ولا تنتهكوا بشيء منها فينتقض
به العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبنكم به ومن طلبه الله للمواخذة بمفرط في حقه
والقيام بعهده ادركه ومن ادركه كبه على وجهه في نار جهنم كذا في الميسر وغيره يقال
كببته اذا صرعته فاكب هو على وجهه وهو من النوادر اذ ثلاثيه متعد ورباعيه لازم
وقوله ثم يكبه بفتح الباء الموحدة لانه لما عطف على المجزوم وهو يدركه التقى
ساكنان وهما الباء المخرك الثاني بالفتح للخفة كما فعل في نحو لم يرد
م ابو هريرة رضي الله عنه من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن الحديث سميت الفاتحة ام القرآن
لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بما هو اهله والتعبد
بالاحكام والترغيب والترهيب بالوعد والوعيد وقصة الماضين من العصاة و
المطيعين وقال ابن عرفة سميت بذلك لان السور تضاف اليها ولا تضاف
الى شيء من السور والخداج مصدر خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل وقت
النتاج وان كان تام الخلق واخدجت جاءت به ناقصا وان كان لتمام وقت
النتاج فاستعير للناقص والمعنى ذات خداج اي نقصان على حذف المضاف
وقيل معناه مخدجة اي ناقصة على سبيل المبالغة دل الحديث على ان الصلوة بدون

بدون الفاتحة تجوز مع النقصان واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقال الشافعي رحمه الله
لا تجوز الصلوة بدون الفاتحة خ انس رضي الله عنه من صلى صلوتنا الحديث اي من صلى
تصلي ولا يوجد ذلك الا من تعترف بالتوحيد والنبوة ومن اعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
فقد اعترف بجميع ما جاء به عن الله تعالى فلهذا جعل الصلوة علما للاسلام ولم يذكر الشهادتين
لانهما داخلتان في الصلوة وانما لم يتعرض لسائر الاركان استغناء بالصلوة التي هي عنوان الاسلام
واكتفاء بمعرفة المخاطبين او لتاخر تلك الاركان عن الزمان الذي صدر عنه هذا القول فيه
والظاهر ان المعنيين بهذا القول هم اهل الكتاب لان الكتابي هو الذي يمتنع عن
اكل ذبيحتنا وانما اضاف الصلوة احترازا عن صلوة اليهود والنصارى وسائر الملل وانما ذكر
استقبال القبلة وان كانت الصلوة متضمنة له لشرفه وفضيلته ثم لما كان تميز المسلم عن
غيره باعتبار العبادات اعقبه بذكر ما يوجب ذلك عادة وقال واكل ذبيحتنا والذمة الامان
وخفرته اذا كنت خفيرا له اي حاميا والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرته اذا انقضت
عهده والهمزة فيه للازالة والسلب كما تقول اشكيته اذا ازلت شكايته ومنه فلا تخفروا الله
في ذمته بضم تاء المضارعة اي ان الذي يظهر عن نفسه شعار اهل الاسلام فهو في امان الله تعالى
لا يستباح منه ما حرم على المسلم فلا تنقضوا عهده وذمته فيه كذا في الميسر وغيره والعمل
على هذا الحديث عند اكثر العلماء وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد رحمهم الله وقال قوم انه لا يحكم
باسلامه الا اذا اتى بالشهادتين وبه قال الشافعي رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه من صلى
علي واحدة الحديث واحدة اي صلوة واحدة والصلوة من الله تعالى رحمة وفي حديث آخر من صلى علي
صلوة صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت وبركت وعن ابي بكر رضي الله عنه الصلوة على النبي انحق
للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب خ ابو هريرة رضي الله عنه
من صلى في ثوب الحرير اذا صلى الرجل في ثوب فلا يشد على وسطه ويصلي متكشوف المنكبين
بل يشد به وبرفع طرفيه فيخالف بينهما ويشد على عاتقه فيكون كالازار والرداء وهذا اذا
كان الثوب واسعا فان كان ضيقا شد على حقوه اي مشد ازاره م ام حبيبة رضي الله عنها
من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة الحديث المراد من السجدة الركعة الطلق الجري واراد به الكل
تجوزا والحديث في السنن المؤكدة وبينها مسلم في صحيحه فقال اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر وكذا اخرجه الترمذي في جامعه وقد
اختار هذا اكثر الصحابة ومن بعدهم من اهل العلم في الرواتب خ عمران بن حصين رضي الله عنه
من صلى قاعدا الحديث حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والحديث في بيان صلوة المتطوع
القادر على القيام يصليها قاعدا واما المفترض فليس له ان يصلي الا قائما بغير عذر وان قام
له عذر فقعد او اومى فصلوته كاملة كذا في الغاية وقال الخطابي رحمه الله لا اعلم اني سمعت

صلوة النائم الذي في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلوة التطوع نائما
كما رخص قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن احد الرواة ادرج في الحديث وقاسه على صلوة
القاعد وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلوة المتطوع النائم اي المضطجع جائزة
كذا قال في معالم السنن وعاد وقال في اعلام السنة كنت تاولت هذا الحديث على ان المراد به
صلوة التطوع الآن قوله نائما يفسد هذا التاويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي
القاعد رايت الآن ان المراد به المريض المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة
فجعل اجره على ضعف اجر من اداه صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلوته نائما وكذلك جعل
صلوته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلوته اذا صلى قاعدا مع الجواز خ ابن عباس رضي الله
عنهما من صور صورة الحديث دل الحديث على كراهة التصوير قال الامام محيي السنة رحمه الله
ورخص في لعب الصبيان رخصة وروي انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فهبت ريح
فكشفت ناحية البيت عن بنات لعب لعايشة فقال ما هذا يا عايشة فقالت بناتي ورأى بينهن
فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت
جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك وهكذا
رخص في تصوير شيء لا روح له مثل الاشجار ونحوها اما تصوير شيء له روح فهو مكروه م
ابن عمر رضي الله عنهما من ضرب غلاما له الحديث لم يأته اي لم يات موجب الحد واللطم الضرب
على الوجه بباطن الراحة واللطمة مرة منه وعن عبيد الله بن رفاعة قال قال رجل يا رسول الله كيف
نرى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون صيامنا نضربهم فقال رسول الله عليه
وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنبهم اخذوا منكم قال افرايت
سبتنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم اعلم انه ندب
الله تعالى العباد الى تاديب اهليهم بقوله قوا انفسكم واهليكم نارا الآية فوقاية كل نفس
واهله ان تعظها وتزجرها عن عمل يورد النار ويقيم اودهم بانواع الادب فمن الادب
الوعيد ومنه الضرب وحبس المنافع ومنه الرفق والعطية وقد جعل الله تعالى الحدود
ادبا لعباده وزجرا للآخرين وقد جعل تعالى بعض الموحدين الى الجنة على النار فقال وان
منكم الا واردها فادب الاحرار الى السلطان وادب المماليك والاولاد الى السادات والاباء
قال صلى الله عليه وسلم لان يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع
واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فمحمول على انه انما نهى عن ضربهم على غضب
المولى لنفسه في نفع او ضر فانه لا يدري ما يوافق الضربة من اعضائه فربما وقعت على عين
ففقاها او على عضو فكسره اما التاديب لله تعالى فهو تقويم للمملوك وهو ما جور عليه كذا في
فوائد الاصول وكان طاوس لا يرى باسا ان يقيد الرجل عبده ليحبسه عن الفجور ويكره

ويكن الضرب م انس ومعاذ رضي الله عنهما من طلب الشهادة الحديث صادقا حال عن فاعل
طلب والضمير المستتر في اعطيها على صيغة مفعول ما لم يسم فاعله يعود الى من والبارز الى الشهادة
والمعنى اعطي هو ثواب الشهادة ولو لم تصبه الشهادة ق سعيد بن زيد رضي الله عنه من ظلم
قيد شبر من الحديث قيد شبر اي قدر اصل اليا والواو من القود وهو المماثلة والقصاص وطوقه
الله معناه جعله في عنقه كالطوق او لزم عنقه ذلك لزام الطوق كذا في الميسر م ثوبان
رضي الله عنه من عاد مريضا الحديث تتمته قالوا يا رسول الله ما خرفة الجنة قال جناها الجني
اسم ما جتني من الثمر والخرفة بضم الخاء اسم ما تخترف من النخيل حين يدرك اي
تجتنى منه ومنه الخريف قد شبهه صلى الله عليه وسلم ما يحوز عائد المريض من الثواب بما يحوز
المخترف من الثمار وروى عائد المريض في خرافه الجنة وهي مصدر خرف الثمار وروي على
خرفة الجنة اي على مواضع خرفتها والمعنى ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة
يخترف ثمارها ومنه ما روى عائد المريض على مخارف الجنة كذا في الفائق خ انس رضي الله عنه
من عال جاريتين الحديث عال الرجل عياله اذا قام بما احتاجوا اليه من قوت وكسوة
وغيرهما واللغة الجيدة عال يعيل كذا في النهاية والمراد من الجارية المراة التربية
والقيام مؤنة المحتاجين فعل الله تعالى فاذا فعل ذلك احد فانما يفعله عن
الله تعالى لا عن نفسه كما ان الرسل عليهم السلام يعملون عن الله تعالى فلذلك صار به
بالقرب منه في الدرجة في ذلك الموقف م ابو هريرة رضي الله عنه من عرض عليه ريحان الحديث
اي اظهر له محبة قبول الريحان من عرض الجند على السلطان لاظهارهم واختبارهم
احوالهم والريحان كل نبت طيب الريح من انواع المشموم والمحمل بفتح الميم الاولى والثانية
بمعنى الحمل م عقبة بن عامر رضي الله عنه من علم الرمي الحديث المراد من الرمي رمي السهام
ومعنى فليس منا ليس بعض المتخلقين باخلاقنا والعاملين بسنتنا وعن عقبة بن
عامر انه قال ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه والممد به والرامي به
في سبيل الله خ عايشة رضي الله عنها من عمر ارضا الحديث العمل على هذا عند اكثر العلماء
ان من احيا ارضا مواتا لم يجر عليها ملك احد في الاسلام فانه يملكها وان لم ياذن له
السلطان في ذلك وعند ابي حنيفة رحمه الله لا يملكها بغير اذن الامام والحديث عنده لبيان
ان سبب الملك الاحياء وليس في اللفظ ما ينفي اشتراط اذن الامام ق عايشة رضي الله عنها
من عمل عملا الحديث قد تقدم معناه في قوله من احدث في امرنا هذا الحديث ق ابو هريرة
رضي الله عنه من غدا الى المسجد الحديث اعد الله له اي هيا له والنزل بضم الزاي وسكونها
ما يهيا للنزيل وقد تقدم ذكر الغدو والرواح في قوله من اغتسل يوم الجمعة ثم راح
الحديث م ابن عمر رضي الله عنهما من غشنا فليس منا مر صلى الله عليه وسلم يوما على صبرة

لطعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللاً فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته
السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال الحديث
الحر الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله ليس منا اي ليس
بعض المومنين على ان الغش ليس من افعالهم واوصافهم قاله جار الله ق ابن عمر
رضي الله عنهما من فاتته صلوة العصر الحديث وتر على البناء للمفعول اي نقص وسلب
فبقي فردا بلا اهل ومال فليكن حزنه من فوتها كحزنه من فوت اهله وماله وقيل
هو من الوتر بمعنى الجناية شبه ما يلحق من فاتته صلوة العصر مما يلحق من قتل
حميمه او سلب اهله وماله وروي اهله بالرفع والنصب فالنصب على انه مفعول ثان
لوتر والضمير المستتر فيه قايم مقام الفاعل عايد الى الذي فاتته الصلوة والرفع على انه
مفعول ما لم يسم فاعله ولا يكون في وتر ضمير حينيذ كذا اشار اليه في النهاية وذكر في
الفايق فكانما وتر اهله وماله اي حرب اهله وماله من وتر ترث فلانا اذا قتلت حميمه
او نقص وقلل من الوتر وهو الفرد ومنه قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم يقول العبد
الضعيف مولف هذا الكتاب حقق الله آماله ويجوز ان يكون انتصاب الاهل على التمييز
اي وتر هو من حيث الاهل نحو غبن رأيه وألم راسه وكقوله ونأخذ بعد بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام وكقوله تعالى الا من سفه نفسه على وجه ق
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا الحديث كلمة الله هي
قول لا اله الا الله واللام في لتكون لام كي والمراد من سبيل الله ان كان الجهاد فتقديم
الضمير عليه للاختصاص اي فهو في سبيل الله لا غير والا فهو للتاكيد والتحقيق خ ابو هريرة
رضي الله عنه من قال انا خير الحديث مني هو بفتح الميم وتشديد النون المثناة فوق مفتوحة
ولفظ انا يرجع الى القايل اوالى الرسول صلوات الله عليه فان كان الاول فالمعنى لا يقول
احد من الناس وان بلغ من الزكاء والطهارة ما بلغ انا خير من يونس لاجل ما حكى الله تعالى
من شانه وما كان من قلة صبره على اذى قومه حتى قال تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم
ولا تكن كصاحب الحوت الآية فان درجة النبوة اعلى وافضل وان قال ذلك فقد كذب
وان كان الثاني فالوجه فيه انه صدر منه صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع ونفي
العجب او المراد منع التفضيل من جهة النبوة لانها شيء واحد لا تفاضل فيه وانما التفاضل
في زيادة الاحوال والخصوص كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات الآية او من جهة ان معراجه صلى الله عليه وسلم كان علويا ومعراج
يونس عليه السلام كان سفليا لان لا يوجب تفضيلا لكونه وسيلة لا مقصودا بالذات خ
جابر رضي الله عنه من قال حين يسمع النداء الحديث النداء رفع الصوت والمراد منه ههنا

هنا الاذان والميم في اللهم عوض من حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهو مذهب الخليل
وسيبويه وانكر الفراء هذا القول وقال لم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الاسماء
الا مخففة مثل الفم ثم قال ثم ركب اتيا كانت في الاصل الله ضم اليها امم يريد يا الله امنا بخير
فكثرت في الكلام حتى اختلطت به فحذفت الهمزة استخفافا وانكر ابو اسحق هذا القول
وقال لو كان الامر على ما قال لجاز ان يقال الله امم على اصله كما يقال في ويلمه ويل امه وقيل
لو كان الامر على ما ذكر الفراء لما صح ان يقال اللهم افعل بغير حرف العطف وانما شددت
الميم لانها عوض من حرفين ورب منصوب لانه منادى مضاف وانما وصف الدعوة بالتمام
لانها ذكر الله عز وجل يدعى بها الى عباداته وهذه الاشياء وما يشبهها هي التي تستحق
صفة الكمال والتمام وما سوى ذلك من امور الدنيا بعرض النقص والفساد اولانها
محمية عن النسخ والابدال باقية الى يوم التناد والصلوة عطف على الدعوة ومعناها
الدعاء والقايمة الدايمة من اقام الشيء واقام عليه اذا داوم عليه اي لا يغيرها ملة ولا تنسخها
شريعة والوسيلة ما يتقرب به الى غيره والمراد بها ههنا منزلة في الجنة لقوله صلى الله
عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة وانما
سميت وسيلة لانها منزله يكون الواصل اليها قريبا من الله تعالى فايزا بلقايه فتكون كالوصلة
التي يتوسل بالوصول اليها والحصول فيها الى الزلفى من الله تعالى والانخراط في غمار الملاء الاعلى
اولانها منزلة سنية يتوسل الناس بمن اختص بها ونزل فيها الى الله تعالى شفيعا
مشفعا يخلصهم من اليم عقابه كذا في الميسر وغيره وقوله الذي وعدته بدل من مقاما
او عطف بيان لا صفة له اذ المعرفة لا تقع صفة للنكرة وقيل المقام المحمود هو مقامه
صلى الله عليه وسلم للشفاعة يوم القيامة ق ابو هريرة رضي الله عنه من قال حين يصبح ويمسي
سبحان الله وبحمده الحديث اصل التسبيح التنزيه والتبرية من النقايص ومعنى سبحان
الله ابرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه
السرعة الى هذه اللفظة كذا في النهاية وسبحان في الاصل مصدر ثم صار علما للتسبيح
وهو منصوب بفعل لازم اضماره وبحمده في موضع الحال اي تسبحه حامدين له اذ لولا
انعامه بالتوفيق لم نتمكن من عباداته وقيل معناه اجعل تسبيح الله ملتبسا
بحمده وعن المازني ان معنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك اللهم بجميع آلائك وبحمدك سبحتك
وقوله لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد الى آخره تقديره والله اعلم
لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به او بمثله ليناسبه قوله الا احد قال مثل ما قال
او زاد عليه واحد وواحد كل منها يستعمل مكان الآخر وان كان اصل احد ان يستعمل في
النفي واصل واحد ان يستعمل في الاثبات ق ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه

مَن قال لا اله الا الله الحديث الولدُ معروف ويُقال للواحد والجمع كذا في المجمل واسمعيل هو ابن ابرهيم الخليل صلوات الله عليهما وانما خصّص الولدَ به لشرفه ولكونه ابا العرب م طارقُ بنُ اَشيمَ رضي الله عنه مَن قال لا اله الا الله الحديث طارِقٌ بكسر الراءِ وبالقاف وَ اَشيمُ بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المُثنّاة تحتُ وهو غير منصرف للعلميّة ووزن الفعل قوله وحِسابُه عَلَى اللهِ اي فيما يَستسِرّ به من الآثام ويُخفيه من النيّات ويَذَرُ من الأعمال الباطنة دون ما يُخلّي به من الواجبات الظاهرة والمعنى انّا نحكم عليهم بالإيمان ونُؤاخذهم بحُقوقِ الاسلام بحَسَبِ ما يَقتَضيهِ ظاهرُ حالهم وَاللهُ سُبحانه يَتَوَلّى سِرائرَهم فيُثيبُ المُخلِصَ ويُعاقِبُ المنافقَ او يعفو عنه وهذا في النَّوعِ الذي لا يَعتقد التوحيدَ اذا اُتِيَ بكلمة التوحيد نحكم باسلامه ثم يُجبَر على سائر شرائط الاسلام فاما مَن يَعتقد التوحيدَ لكنّه يُنكر الرسالةَ فلا نحكم باسلامه بمجرّد كلمة التوحيد حتّى يُقِرَّ بنُبوّةِ محمّدٍ صلى الله عليه وسلم الّا ان يكون من الذين يقولون محمد مبعوثٌ الى العرب خاصّة فحينئذ لا نحكم باسلامه حتّى يُقِرَّ انّه مبعوثٌ الى كافّة الخلق وقد ذهب جماعة الى انّ اسلام الزِّنديقِ الباطنيِّ لا يُقبَلُ ويُقتَلُ بكلّ حال وبه قال مالك واحمد رحمهما الله كذا في التحفة ق خ ابوهريرة رضي الله عنه مَن قام رمضان الحديث اي اتى بقيام رمضان وهو التراويح او قام الى صلوة رمضان او الى صلوة كيالي رمضان ايمانا بالله وتصديقا بانّه يُقرّبُ اليه واحتسابا لمحتسب ما فعله عند الله تعالى اجرا لم يقصد به غيره غُفِرَ له سَوابِقُ الذنوب كذا ذكر الامام الاجلّ القاضي ناصر الدين رحمه الله ونصبُ ايمانا على انّه مفعول له او حال اي قام مؤمنا خ ابوهريرة رضي الله عنه من قام ليلةَ القدرِ الحديث اي اتى بصلواتها او احياها وسمّيت ليلةَ القدرِ اِمّا لانّها ليلةُ تقديرِ الامور فانّه تعالى يُبيّنُ فيها للملائكته ما يَحدُثُ الى مثلها من العام المقابل كما قال تعالى فيها يُفرَقُ كلُّ امرٍ حكيمٍ واما لخطرها وشرفها على سائر الليالي وقوله ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا اي تصديقا بالله وبوعده واحتسابا بالاجر بالصبر على المامور وهو ان يصومه على التصديق به والرغبة في ثوابه غيرَ مستثقلٍ لصيامه ولا مُستطيلٍ لأيّامِهِ بل يَغتَنِمُ طولَ أيّامِهِ لعظيم ثوابه ولا يكون الرجل صائما على هذا الاعتقادِ الّا بعد التوحيد والاقرار بالنبوّة ورفضمنها اعتقاد الشرايع كلّها ولا يكون محتسبا بصومه الثوابَ الّا بعد الاقرار بالبعث والثواب والعقاب فصومُ رَمَضانَ يَجمَعُ خِلالَ الايمان كلّها والأقليشيء بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وسكون الياء المُثنّاة تحت وبالشين المعجمة بعدها م ابوهريرة رضي الله عنه مَن قُتِلَ دون مالِهِ فهو شهيد دون ماله اي ادنى مكانٍ منه من الدُّنوّ وهو القُرب ومنه دَوَّنَ الكُتُبَ اذا جمعها لانّ جمع الاشياء اِدناءُ بعضها

بعضها من بعضٍ وتقليل المسافة بينها قد ذهب عامّة العلماء رحمهم الله الى انّ الرجل اذا اُريدَ مالُه فله دفع القاصد بالأحسن فان لم يمتنع الّا بالقتل فقتله فدمُهُ هدرٌ م ابوهريرة رضي الله عنه مَن قُتِلَ في سبيل الله فهو شهيدٌ الحديث الطاعون المرض العامّ وقوله في الطاعون في موضع الحال اي كائنا في مرض الطاعون او معناه مَن ماتَ بسبب الطاعون كقوله عليه السلام دخلت امراةُ النارِ في هِرّةٍ ربطتها اي بسببها قوله ومن مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهو الاشهد آت في حكم الآخرة وهو الثواب لا في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحو سوى المقتول في سبيل الله فانّه شهيد في حكم الدّين والآخرة ان لم تحصل له ارتثاث على ما عُرِفَ في الفروع ق ابوقتادة رضي الله عنه مَن قتل قتيلا الحديث قاله عام حُنَيْنٍ وقوله مَن قتل قتيلا هو من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه والسَّلَبُ هو ما يأخذه احدُ المقرنين في الحرب من قِرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابّة وغيرها فَعَلٌ بمعنى مفعول ح عبدُ الله بن عمرو رضي الله عنه مَن قتل مُعاهِدًا الحديث لم يَرِحْ رائحةَ الجنّة اي لم يجد ريحَها يقال راحَ يَرِيحُ ورَاحَ يَرَاحُ ورَاحَ يَرُوحُ اذا وجد رائحةَ الشيء وقد روي الحديث باللغات الثلاث كذا في النهاية والواو في قوله وانّ ريحَها للحال م ابوهريرة رضي الله عنه مَن قتل وَزَغَةً الحديث الوَزَغَةُ بتحريك الزاي دُوَيْبّةٌ والتي يقال لها سامّ ابرص من كبار الوزغ والجمع اَوزَاغٌ وَوِزَغٌ وفي حديث جابر مَن قتل وَزَغًا في اوّل ضربة كُتبت مائة حسنةٍ وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم مَن قتل وزغةً فكانّما قتل كافرًا او السِّرُّ في ذلك انّه لمّا اُلقِيَ ابرهيم عليه السلام في النار جعل كلُّ شيء يُطفِئُ عنه النار الّا الوزغ فانّه كان يَنفُخُ على نارِه ق ابوهريرة رضي الله عنه مَن قَذَفَ مملوكَهُ الحديث القَذفُ الرميُ بالزنا والواو في وهو بَرِيءٌ للحال وقوله الّا ان يكون اي يكون المملوك كما قال اي القاذف فلا يُجلَدُ حينئذ ق ابوسعود عُقبةُ بنُ عَمرٍو الانصاريّ رضي الله عنه مَن قرأ بالآيتين الحديث الباء في بالآيتين زايدة ويؤيّد ذلك ما روي مَن قرأ الآيتين من آخر البقرة الحديث والآيتان هما قوله تعالى آمَنَ الرَّسُولُ الى آخر السورة وقوله كفتاه اي اَغنَتاهُ عن قيام اللّيل وقيل فكفيان الشرّ وتقيان من المكروه كذا في النهاية ح الرُّبَيِّعُ بِنتُ مُعَوِّذِ بن عَفراءَ رضي الله عنها مَن كان اصبح صائما الحديث قاله يوم عاشوراء قبل انتساخ فرضيّته برمضان الرُّبَيِّع بضمّ الراء المهملة وفتح الباء الموحّدة وكسر الياء المُثنّاة تحت مُشدّدةً وبالعين المهملة بعدها والمُعَوِّذُ على صيغة اسم الفاعل وعَفراءُ بفتح العين المهملة وسكون الفاء ق ابوسعيد رضي الله عنه من كان اعتكف الحديث قاله صبيحةَ ليلة احدى وعشرين من رمضان حين خرج من مُعتكَفِهِ ثم قال فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كلّ وترٍ الاعتكافُ لغةً الاقامة او اللُّبثُ على الشيء والمكانِ وشرعا اللبثُ في المسجد مع الصوم ونيّة الاعتكاف او اللُّبثُ مع نيّة الاعتكاف على حسب الاختلاف وقوله رايتُ هذه الليلةَ اي ابصرتُ ليلةَ القدر ورايتُني اي ابصرتُ نفسي اَسجُدُ اي حالَ كوني ساجدًا في ماءٍ

الفرق بالكسر كالكوكب الشجاعة صحاح

وطين قال ابو سعيد امطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فابصرت
عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف علينا وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من
صبيحة احدى وعشرين خ ابو سعيد رضه من كانت عنده مظلمة لاخيه الحديث المظلمة بكسر
اللام مفعلة من الظلم ومن ع فمن عرضه للبيان والعرض موضع المدح والذم من الانسان
سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره كذا في النهاية وذكر في الفايق عرض الرجل
جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ومحامي عليه ان يتنقص وعرض الوادي جانبه ومعنى
فليتحلله يسأله ان يجعله في حل يقطع دعواه ويترك مظلمته فان ما حرمه الله تعالى لا يمكن
تحليله ثم ان الرجل اذا اغتاب غيره فان بلغه ذلك فلا بد من ان يستحله وان لم يبلغه فانه
يستغفر الله تعالى ولا يخبره من ذلك شيئا ق ابو هريرة رضه من كانت له ارض فليزرعها
الحديث المنحة قد تكون صلة على طريق الملك وقد تكون عارية والمراد منها ههنا العارية كذا
في شرح السنة وقوله فان ابى اي اخوه من قبول العارية والمراد من الاخ الاخ في الدين
كما مر عبن متفق خ ابن عمر رضي الله عنهما من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قاله حين ادرك
عمر بن الخطاب وهو يسير في الركب ويحلف بأبيه ق انس رضي الله عنه من كان ذبح قبل
الصلوة فليعد العمل على هذا الحديث عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله في حق اهل الامصار حيث
قالوا انه لا يجوز لهم الذبح حتى يصلي الامام صلوة العيد وعند الشافعي رحمه الله يجوز اذا مضى بعد
ارتفاع الشمس قيد رمح او قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين سواء صلى الامام ام لم يصل
واما اهل القرى فانه يجوز لهم الذبح بعد طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند
الشافعي رحمه الله لا يجوز ما لم يمض القدر المذكور م سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه من
كان عنده شيء الحديث نكاح المتعة ان يقول الرجل لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال
وهو كان مباحا ثم انتسخ وقد اجمعت الصحابة رضي الله عنهم على انتساخه واليه ذهب اكثر العلماء
رحمهم الله وذهب مالك رحمه الله الى جوازه وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من الرخصة للمضطر
اليه بطول العزوبة فقد صح انه رجع عن ذلك لما بلغه النهي وسبرة بفتح السين المهملة وسكون
الباء الموحدة ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ق عبد الرحمن
بن ابي بكرة رضي الله عنه من كان عنده طعام اثنين الحديث بكرة بفتح الباء الموحدة وسكون
الكاف قوله بسادس اي ومن كان عنده طعام خامس فليذهب بسادس وفي رواية ابي هريرة
طعام الاثنين كاف الثلاث وطعام الثلاثة كاف الاربعة وقد فسر اسحق وقال شبع الواحد
قوت الاثنين وقوله او كما قال شك من الراوي ق جابر رضي الله عنه من كان له شرك الحديث
الشرك هو النصيب والربعة والربع المنزل الذي يربع به الانسان ويتوطنه والربعة
اخص من الربع ومعنى حتى يؤذن حتى يعلم والحديث دل على ثبوت الشفعة للخليط في نفس

في نفس المبيع واليه ذهب العلماء اجمع م ابو سعيد رضي الله عنه من كان عنده فضل ظهر الحديث قاله
في بعض الاسفار الظهر هو الابل القوي يطلق على الواحد والجمع كذا في المشرق والضمير في به للظهر
م اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما من كان معه هدي الحديث قاله حين قدم مكة مع الصحابة
محرمين عام حجة الوداع العمل على هذا الحديث ان المتمتع اذا ساق هديه فهو يقيم على احرامه
الى ان يفرغ من افعال الحج والذي لم يسق الهدي يتحلل بافعال العمرة ثم يحرم بالحج يوم التروية
وحجة الوداع كانت في السنة العاشرة من الهجرة وانما سميت بها لانها كانت آخر حجة حجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بعده في العام المقبل فكانه ودع الناس كذا ذكر القاضي ق
ابو بكرة رضي الله عنه من كان منكم مادحا اخاه الحديث قاله حين مدح رجل رجلا وقال وبحك قطعت
عنق صاحبك قوله والله حسيبه اي محاسبه على اعماله فيعاقبه على ذنوبه او يعفو عنه
م ابو هريرة رضي الله عنه من كان منكم مصليا الحديث العمل على هذا عند اكثر العلماء رحمهم الله ان
السنة بعد فرض الجمعة اربع ركعات وعند ابي يوسف رحمه الله ست ركعات م ابو هريرة رضي الله
عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث اليوم الآخر هو يوم القيمة لانه آخر ايام الدنيا او آخر
الازمنة المحدودة وقوله شهدا مرا اي حضرا مرا كالمشاورات والتدابير م فضالة بن
عبيد رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة
وعبيد بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها الياء المثناة تحت والعمل على هذا الحديث عند
جميع العلماء ان في الربويات لا يجوز المبايعة الا مثلا بمثل ق ابو هريرة رضي الله عنه من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث سئل عن الاوزاعي ما الكرام الضيف قال طلاقة الوجه الضيافة
ثلاثة ايام يتكلف في اليوم الاول بما اتسع له من بر والطاف وفي اليوم الثاني والثالث يقدم
له ما كان بحضرته ولا يزيد على عادته وما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان
شاء ترك قاله الخطابي قال عمر رضي الله عنه اذا حمد الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوه
في صلاحه ق ابو هريرة رضي الله عنه من لا يرحم لا يرحم وفي رواية جابر رضي الله عنه من لا يرحم
الناس لا يرحمه الله روي من لا يرحم بسكون الميم على انه مجزوم بالشرط ومعناه من لا يكون
من اهل الرحمة على الناس وبضم الميم على انه حذف مفعوله اي من لا يرحم الناس ولؤيدة
رواية جابر وحينئذ يكون الشرط هو المجموع وكذا قوله لا يرحم روي بسكون الميم على انه
جزاء الشرط وبضمها على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو لا يرحم ق عمر رضي الله عنه
من لبس الحرير الحديث روى مثله ابو سعيد وزاد في آخره فان دخل الجنة لبسه اهل الجنة
ولم يلبسه هو م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه من لعب بالنرد شير الحديث النرد شير هو
النرد الذي يلعب به وهو من موضوعات شابور بن اردشير اول ملوك الساسانية شبه
رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والرقوم المجعولة

ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثنى عشرية بالشهور
والكعاب بالاقضية السماوية واللعب بها بالكسب فصار اللاعب به حقيقا بالوعيد
المفهوم عن تشبيه احد الامرين بالآخر لاجتهاده في احياء سنة المجوس المستكبرة
على الله تعالى كذا في الميسر وذكر في نظام التواريخ اول ملوك الساسانية اردشير ابن
بابك ثم ابنه شابور قد اتفق علماء السلف رحمهم الله على ان اللعب بالنرد حرام ولم يثبت
من جوز اللعب به من غير مخاطرة فان نبي الله صلى الله عليه بين الوعيد فيه والنكير
على اللعب مطلقا م جابر رضي الله عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا الحديث قاله حين
اتاه رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قوله لا يشرك به برفع الكاف حال من الفاعل
اي لقي الله غير مشرك به يعني غير جاعل له شريكا وكذا يشرك به برفع الكاف حال من
الفاعل م جابر رضي الله عنه من لم يجد نعلين الحديث ذهب احمد وعطاء رحمهما الله الى ان المحرم
اذا لم يجد نعلين يلبس الخفين ولا يقطعهما آخذا بظاهر الحديث وذهب الباقون
الى انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما وذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله
الى انه يجوز للمحرم لبس السراويل عند عدم الازار لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله الى انه لا يجوز للنهي الوارد فيه والحديث عندهم محمول على النسخ ثم السراويل "مؤنثة"
وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف فمنعوه الصرف ويقال في معناها
السروالة قال عليه من اللوم سروالة وعن الاخفش ان من العرب يراها جمعا وان كل جزء
من اجزائها سروالة كذا في الفايق خ ابو هريرة رضي الله عنه من لم يدع قول الزور الحديث
المقصود من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوة
واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل للصايم شيء
من ذلك ولم تتاثر به نفسه ولم يكن من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى بصومه
ولا ينظر اليه نظر قبول وقوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول والالتفات اليه نفي السبب
واراد نفي المسبب اي لا يبالي بعمله ذلك ولا ينظر اليه لانه امسك عما أبيح له في غير حين الصوم
ولم يمسك عما حرم عليه في سائر الاحايين والضمير في قوله ان يدع للصايم دل عليه السياق
اذ الحديث ورد في حقه خ ابو ذر رضي الله عنه من مات من امتي الحديث الامة جمع لفظه جامع
من دين او زمان او مكان وامة محمد صلوات الله عليه تطلق تارة ويراد بها كل من كان
هو مبعوثا اليهم آمن به او لم يؤمن ويسمون امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المؤمنون
به والمذعنون له وهم امة الاجابة وقوله لا يشرك بالله برفع الكاف حال من الفاعل والحديث
دليل على ان صاحب الكبيرة مؤمن كما هو مذهب اهل السنة خلافا لما يقوله اهل الاعتزال انه
يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر ق عايشة رضي الله عنها من مات وعليه صيام صام عنه

صام عنه وليه العمل على هذا الحديث عند احمد واسحق رحمهما الله وقال الحسن رحمه الله ان صام عنه
ثلاثون رجلا كل واحد يوما جاز وقال ابو حنيفة ومالك وان فعل في احد قوليه رحمهم الله لا يجوز
ان يصوم احد عن احد وانما يطعم عن الميت مكان كل يوم مسكينا ويحتمل ان يكون تاويل قوله
صام عنه وليه اطعم عنه فانه اذا اطعم عنه يسقط ذلك من ذمته فكانه صام عنه م ابو هريرة
رضي الله عنه من مات ولم يغز الحديث قوله ولم يغز جملة وقعت حالا من الضمير في مات والشعبة
الطائفة من كل شيء والقطعة منه كذا في النهاية ومعنى مات على شعبة من نفاق اي على قطعة وبعض
منه قال عبد الله بن المبارك كنا نرى ان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ق ابن مسعود
رضي الله عنه من مات وهو يدعو من دون الله ندا الحديث الند المثل ولا يقال الا للمثل المخالف
يقال ناددت الرجل اي خالفته وناددته من ند ندودا اذا نفر ومعنى قولهم ليس لله ند
ولا ضد نفي ما يسد مسده ونفي ما ينافيه ومعنى الحديث من مات والحال انه يعبد الاصنام
والاوثان دخل النار م عثمان رضي الله عنه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة روي
ان عبد الله بن المبارك لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه كلمة الشهادة ويكثر عليه فقال
له عبد الله اذا قلت ذلك مرة فان على ذلك ما لم اتكلم بكلام دل الحديث على ان من مات عالما
بانه لا اله الا الله غير الله فهو مؤمن وان لم يتلفظ بكلمة الشهادة م ابو هريرة رضي الله عنه من
منح منحة الحديث المنحة ناقة او شاة تعطي للرجل ينتفع بلبنها ويعيدها والغدو سير اول النهار
والرواح نقيضه والضمير المستتر في غدت وراحت للمنحة وبصدقة في موضع الحال اي ملتبسة بصدقة
وصبوحها وغبوقها نصب على الظرفية والصبوح والغبوق اصلهما في الشرب ثم استعملا في غيره ذلك م
عمر رضي الله عنه من نام عن حزبه الحديث الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلوة نحو الورد خ
عايشة رضي الله عنها من نذر ان يطيع الله الحديث النذر في معصية الله تعالى غير لازم وصاحبه منهي
عن الوفاء به م خولة بنت حكيم رضي الله عنها من نزل منزلا الحديث قال ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم
الترمذي رحمه الله الاستعاذة بالله تعالى تعلق به محضا والاستعاذة بكلماته تعلق بتدبيره
لانه دبر ان يكون الاشياء بالكلمة وانما وصف كلامه تعالى بالتمام لعرايه عن النقص والعيب او لنفع
المعوذ بها ف ابو هريرة رضي الله عنه من نسي وهو صايم الحديث العمل على هذا الحديث عند اكثر العلماء
ان الصايم اذا اكل او شرب ناسيا لا يفطر وذهب مالك وربيعة بن ابي عبد الرحمن الى انه يفطر ق
عايشة رضي الله عنها من نوقش الحساب عذب المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه
شيء تقول انتقشت منه حقي جميعه ومنه نقش الشوكة من الرجل وهو استخراجها منها نصب
الحساب على الظرفية خ عمر رضي الله عنه من نيح عليه الحديث يعذب يروى بالجزم على انه جزاء
الشرط وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو يعذب وما في نيح عليه موصولة اي بالذي
نيح عليه او مصدرية اي بالنياحة عليه ظاهر الحديث يقتضي ان يعذب الميت بالنياحة عليه

وهو مخالف لنص الكتاب قال تعالى لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى فلا يُتْرَكُ على ظاهره ويُحْمَلُ
على الوصية بذلك وقد ثبت ان اهل الجاهلية كانوا يُوصُون اهليهم بالبكاء عليهم وذلك رفي
أشعارهم موجود قال قائلهم اذا مُتُّ فانعيني بما انا اهله ✽ وشُقِّي عليَّ الجيبَ يا امَّ مَعْبَدِ ط
ومَن وَصَّى بالبكاء عليه فعُمِل بعده كان ذلك ذنبًا عليه فيَزْدادُ في عذابه بذنبه لا بذنب غيره
او يُحْمَل على انه كان يَفعلُ ذلك اهلُه فلا ينهاهم عنه قاله الامام مُحيي السُّنة رحمه الله وما رُوي عن
عُمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ان الميت لَيُعذَّبُ ببكاء اهله عليه فهو على هذا التاويل او نقول
اراد بالميت الذي أشرف على الموت كقوله صلى الله عليه وسلم لَقِّنوا موتاكم ويكون البكاء عليه نفسُ العذاب لا سببًا للعذاب
والمعنى انه اذا حضر الموتُ فصرخوا عليه وهو في كرب الموتِ صار صَنيعُهم ذلك منه موقعَ
التعذيب وما رُوي ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم الميتُ يُعذَّبُ في قبر نِيحَ عليه محمول على الميت
الذي أوصى بالنياحة قاله الامام الاجل شهاب الدين التُّورِبِشْتي رحمه الله م جرير رضي الله عنه
مَن يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخيرَ الرِّفقُ ضدُّ العُنف ونصبُه على انه المفعول الثاني للمُحرَم والمفعول الاول
هو الضمير المُستتر فيه القائم مقام الفاعل والحرمانُ يتعدّى الى مفعولين تقول حرمتُ الرجلَ العطيّةَ
حرمانا دلّ الحديث على فضيلة الرفق وشرفه فينبغي للمسلم ان يستعمل الرفقَ في كل شيء وعنه صلى الله
عليه وسلم ما دخل الرفقُ في شيء الّا زانه وما دخل الخُرقُ الّا شانه الخُرقُ بضم الخاء نقيضُ الرفق وعنه
صلى الله عليه وسلم لو نظر الناسُ الى خُلُقِ الرفق لم يَرَوْا خُلُقًا احسنَ منه ولو نظروا الى خُلُقِ
الخُرقِ لم يَرَوْا مخلوقًا اقبحَ منه م ابو هريرة رضي الله عنه مَن يُدخَلِ الجنةَ الحرثُ يَنْعُمْ اي يُصِبْ
نعمةً ولا يَبْؤُسْ اي لا يَحْزَنْ وقوله ولا يَفْنى شبابُه مِصداقُه قوله تعالى وِلدان مخلّدون اي مُبَقَّوْنَ
ابدًا لا يَهْرَمُون ح ابو هريرة رضي الله عنه مَن يُرِدِ الله به خيرًا الحرث قوله يُصِبْ منه اي يَنَلْ منه
ويُبْتَلَ به بالمَصائب ليُثيبَه عليها والمُصيبةُ هي الامرُ المكروهُ يَنزِلُ بالانسان ومِن في يُصِبْ منه
لابتداء الغاية ق ابو هريرة رضي الله عنه مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا الحرث الفِقْهُ في الاصل هو الفهم يُقال
فَقِهَ الرجلُ بالكسر اذا علم وفَقُه بالضم اذا صار فقيها وقد جعله العُرفُ خاصًّا بعلم الفروع
وقوله نُفقِّهْه في الدين اي نَجعله عالما باحكام الشريعة ذا بصيرةٍ فيه فيصير قلبُه ينبوعَ
العلم يَستخرج بفهمه المعاني الكثيرة من اللفظ الموجَز كذا في المُيَسِّر وقال ابو عبد الله الحكيم الترمذيّ
رحمه الله الفقه هو انكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فَهِمَه وعَقَله
وانكشف له الغطاءُ عن تدبيره فيما أمَر ونَهى فهي العبادة الخالصة وذلك ان الذي يُؤْمَرُ بالشيء
فرأى زين ما أُمِر به وشَيْن ما نُهِي عنه عَمِل على بصيرةٍ وكان عليه أقوى ونفسُه
بها أسخى وحَمِد على ذلك وشكَر والذي يَعْمى عن ذلك فهو جامد القلب كَسْلان الجوارح والفقهُ
مُشتقٌّ من تَفقُّأِ الشيء يقال فَقُأَ الشيءُ اذا انفتح وفَقْأُ الجُرح اذا انفجر والاسم فِقْء
والهاء والهمزة يبتدلان والفهم هو العارض الذي يَعرِض من النار فاذا عَرَض انفتح بَصَرُ

بَصَرُ القلب فرأى صورةَ ذلك الشيء فالانفتاح هو الفقهُ والعارض هو الفهم والدِّين هو الخضوع
والدُّون مشتق من ذلك فالفقهُ في الدين جُند عظيم يُؤيد الله عز وجل به اهل اليقين الذين
عايَنُوا محاسنَ الامور ومَساوِئَها عن يوسف بن ماهَك قال كان مُعاوية رضي الله عنه قليل الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام خطيبًا الا قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يقول مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفقِّهْه في الدين يا ايها الناس تفقّهوا وعنه صلى الله عليه وسلم افضل
العبادة الفقهُ وافضل الدين الورَعُ وعنه ما عُبِد اللهُ بشيء افضلَ من فقهٍ ولَرَجل جُرَيج
الراهبُ فقيهًا لعلم ان اجابة أُمِّه من عبادة ربّه وعن عمر رضي الله عنه تفقّهوا قبل
ان تَسُودوا وانّ الانسان اذا اخذ حظًّا وافرًا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر عليه ولكن ينظر
في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلّم الفِقْهَ ولم ينظر في الزهد
والحكمة قَسا قلبُه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى م جابر رضي الله عنه مَن يَصعدِ الثَّنِيَّةَ
الحرث قاله حين كان يُحنا طمّن اكتمن من المشركين ليَصْعَدُوا عليها فيكونوا عَيْنًا للمسلمين
الثنيّةُ في الجبل الطريقُ العالي فيه وهذه الثنيّةُ عند مَهبِط الحديبيه وقوله من يَصعد الثَّنِيَّةَ
يُروى بكسر الدال على ان من للشرط وبرفع الدال على انه للاستفهام ورواية الكتاب بالكسر اليم
وذُكر في المُيَسِّر وكان الشرط أشبهُ وأمثلُ وثنيّةَ المرار بدلٌ من الثنيّة او عطف بيان
منها والمرار بكسر الميم ويُحَطّ عن بني اسرائيل هو خطايا هم قال تعالى وقولوا حِطّةٌ نُغفر لكم
خطاياكم واسرائيل هو يعقوب عليه السلام ومعناه في لسانهم صَفوة الله وقيل عبد الله م
ابو هريرة رضي الله عنه من اصبح منكم اليومَ صائما الحرث الضمير المُستتر في اصبح العائدُ الى مَن
هو اسم اصبح وصائما خبرُه او يكون الضمير اسمَه وصائمًا حال من الضمير ويكون اصبح حينئذ تامّةً
اي مَن دخل في الصباح حال كونه صائما كقولك اصبحنا اي دخلنا في الصباح ومِن في منكم للبيان
في الوجهين والخطاب للحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم ونصب اليومَ على الظرفية وجنازةً بكسر
الجيم وقوله ما اجتمعن اي الخصال المذكورة من الصِّيام وغيرِه في امرئٍ اي في يوم واحد ق جابر
رضي الله عنه مَن رَجُلٌ يتقدّمنا الحرث اي اَيّ رجل يتقدّمنا فيمرُّ الحوضَ فيُصلحه بالمرِّ
ليلا يخرج منه الماءُ ويُروى فيَشْرَبَ بالنصب وناصبه الفاء بتقدير ان وبالرفع على فهو
يَشْرَبُ م سلمةُ بن الاكوع رضي الله عنه مَن قتل الرجلَ الحرث قاله في غزوة هَوازِنَ و
سَلَمةُ بفتح اللام والاكوع بفتح الهمزة والعين وهو الجاسوس يُقال اعْتانَ له اذا أتاه بالخبر
والخبر والحديث دلّ على ان من دخل دارَ الاسلام من اهل الحرب بغير امانٍ تحلّ قتلُه وان السَّلَب
للقاتل وان لم يكن بينه وبين المقتول مُبارَزةٌ وقال احمد رحمه الله انما يستحقّ القاتل السَّلَبَ اذا قتل قِرْنَه مُبارِزةً وهذا الحديث
متّفق عليه ذكره الحُمَيْدي كذلك وللجمع بين التعيين ق جابر رضي الله عنه مَن لكعب بن الاشرف الحرث كعب بن الاشرف
كان يهوديًّا شاعرًا يَجْهَدُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم واصحابَه ويُحرِّض عليهم الكفارَ فلما بلغه خبرُ غَلَبةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم

منا كعب بكسر الباء ويجوز فتحها وضمها موضع بين مكة ومدينة وفتحها وضمها على الكسر والضم ورواية المصنف ولعل الله

على الكفار في غزوة بدر ذل فخرج من المدينة واتى مكة ووضع رحله عندانى وداعة السهمي وجعل يرثي
قريشا فهجا حسان بن ثابت رضي الله عنه زوجة ابي وداعة هي عاتكة بنت اسيد فلما هجاوه اياها
نبذت رحله فلم يزل يتحول من قوم الى قوم وكلما بلغ حسان نزوله بقوم هجاهم حتى تبذر رحله فلما
لم يجد مأوى قدم المدينة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدومه قال من لكعب بن الاشرف الحديث
اي من كائن لقتله ويختص به يقال انت لهذا الامر اي كاين له ويختص به فقال محمد بن مسلمة انا به
وانا اقتله قال فافعل فجمع معه نفرا من الاوس واجمعوا امرهم ان ياتوه ليلا ثم وجههم النبي صلى الله
عليه وسلم على بركة الله تعالى في ليلة اربع عشرة من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة
فمضوا حتى اتوه في حصنه وكان حديث عهد بعرس فناده فنزل اليهم ثم اخذوا راسه بعد ما جرى
بينهم ما جرى فحملوه معهم فلما بلغوا البقيع كبروا وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي
فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف ان قد قتلوه فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد فقال
افلحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا براسه بين يديه فحمد الله على قتله قال الامام
محيي السنة رحمه الله قد ذهب من زل عن الحق الى ان قتل كعب بن الاشرف كان غدرا وفتكا ومن
قال ذلك فقد ذهب عليه معنى الحديث والتبس عليه طريق الصواب بل روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن والفتك ان يقتل من له امان مجاءة وكان كعب بن الاشرف ممن
عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعين عليه احدا ولا يقاتله ثم نقض العهد ولحق مكة وجاء يحالفا
بعداوة النبي صلى الله عليه وسلم يحرض في اشعاره فاستحق القتل لذلك م انس رضي الله عنه من ياخذ
مني هذا الحديث ياخذ في من ياخذ ري في فمن ياخذ بضم الذال لكون من فيها للاستفهام واخذ السيف
بحقه هو المقاتلة به في سبيل الله وبحقه في محل الحال من المفعول اي فمن ياخذ هذا ملتبسا بحقه وابو دجانة
بضم الدال هو سماك بن خرشة بن لوذان الانصاري م انس رضي الله عنه من يرد هم عنا وله
الجنة قاله يوم احد حين رهقه الكفار وافرد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فتقدم
رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم تقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل
كذلك حتى قتل السبعة فقال صلى الله عليه وسلم ما انصفنا اصحابنا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ طلحة رضي الله عنه ووقاه بكفه فشلت اصباعه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وقطع
فالتي في راسه شجة مرتعة وقطع نساه وقد غلبه الغشي ورسول الله صلى الله عليه وسلم مكسورة
رباعيته مشجوج في وجهه قد غلاه الغشي وطلحة يحتمله يرجع به القهقري كلما ادركه
احد من المشركين قاتل دونه حتى اسنده الى الشعب وكان عليه صلى الله عليه وسلم درعان فنهض
الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد حتى استوى على الصخرة وهو يقول اوجب طلحة
روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء في ثلاثة الاف وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
بعد صلوة الجمعة واصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف من شوال في الف وقيل في سبعمائة

في تسعمائة وخمسين ووعدهم الفتح ان صبروا واتقوا فلم يصبروا عن الغنائم ولم يتقوا حيث خالفوا امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى عليهم ما جرى خ عثمان رضي الله عنه من يشتري بئر رومة الحديث هذا ليس
لفظ البخاري وانما هو لفظ الترمذي في بعض رواياته واول له لما حوصر عثمان اشرف عليهم فقال
انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير
بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فابتعتها وانما لفظ
البخاري في الجمع بين الصحيحين هو ما روى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب ان عثمان حين حوصر
اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي الستم تعلمون ان
رسول الله قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله قال من حفر
بئر رومة فله الجنة فحفرتها قال فصدقوه بما قال قال بشر الاسلمي لما قدم المهاجرون المدينة
استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي عين غيرها
ولا استطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلثين الف درهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتجعل لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها قال نعم قال قد اشتريتها و
جعلتها للمسلمين كذا في مناقب الاخبار قوله فتكون بضم النون ومعنى الحديث من يشتري
بئر رومة فيسبلها فتكون دلوه في تلك البئر كدلاء المسلمين اذ لا اختصاص له بها بعد الوقف
والتسبيل ودل الحديث على جواز وقف السقايات وعلى خروج الموقوف من ملك الواقف بالوقف
ق انس رضي الله عنه من ينظر لنا ما صنع ابو جهل قاله يوم بدر فانطلق اليه ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل اي اي حال اراك اهرب ام جرح ام قتل وابو جهل اسمه
عمرو بن هشام وبدر اسم ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدرا فسمي به قاله جار الله وكانت
الوقعة في صبيحة سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه صلى الله
عليه وسلم المدينة وكان معه من المسلمين ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وكان معهم الا فرس واحد وقيل
فرسان وكان مع الكفار قريب الف مقاتل ومعهم مائة فرس

الباب الثاني

خ ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا كما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق الحديث قوله ان ابا كما
وارد على عادة العرب فانهم يسمون الجد الاعلى ابا ولا خلاف عند اهل النسب في انتساب قريش
الى ابرهيم صلوات الله عليه والكلمة لفظ دل على معنى مفرد بالوضع وتقع على الالفاظ المنظومة
وعلى المعاني التي تحتها مجموعة ولهذا تقول العرب لكل قضية كلمة وتقول ايضا للحجة كلمة قال
تعالى وتحق الحق بكلماته اي بحجه واولى ما تحمل عليه قوله بكلمات الله التامة اسماؤه الحسنى
وكتبه المنزلة لموافقة هذا القول الالفاظ التي وردت في الحديث على معنى الاستعاذة كذا

في المُيَسِّرِ ووَصفها بالتمام لخلوّها عن العوارض والنواقض والهامّة واحدة الهوامّ ولا يقع هذا الاسم
الأعلى المخوف من الأجناس كالحيّات وكلّ ذي سمّ يقتل واما ما يسمّ ولا يقتل فهو السامّة كالعقرب
والزنبور والعين الآمّة التي تُصيب بسوءٍ بمعنى الملمّة من الالمام وهو المقاربة والنزول
وانما أتى بها بالتاء لتشاكل قوله وهامّة ويجوز ان يكون بالتاء لظاهرها بمعنى جامعة للشرّ على
المعيُونِ من لمّة يلمّه اذا جمعه والاصابة بالعين وجهٌ وهو انه يجوز أن يُجري اللهُ عزّ وجلّ
عند النظر الى الشيء والإعجاب به نقصانا فيه وخللاً من بعض الوجوه وذلك ابتلاء من الله تعالى
لعباده يتميّز المحقّقون من غيرهم فيقول المحقّق هذا فعل الله ويقول غيرهم هو اثر العين

م ابن عمر رضي الله عنهما ان أبرّ البرّ الحديث البرّ هو الاحسان وابرّ البرّ احسنه وافضله
وقوله بعد ان يوفّي الأب اي بعد ان يغيب ابوه او يموت كذا في المُيَسِّرِ م انس رضي الله عنه انّ
ابرهيم ابني الحديث قوله في الذي في محلّ الحال اي مات في حال كونه رضيعًا وابرهيم امّه مارية
القبطيّة وُلِدَ في ذي الحجّة سنة ثمانٍ من الهجرة وتُوفّي وهو ابن ستة عشر شهرًا وقيل ثمانية
عشر وهو الاصحّ وكان موته في يوم الثلثاء لعشر ليال خلَتْ من ربيع الاوّل خ ابو هريرة
رضي الله عنه ان ابرهيم يَرَى اباه آزر والحال ان على ابيه الغَبَرَة اي الغُبار والقترة اي السِّلة
والذلّة ويقال هي الغُبار والاول الوجه ق عايشة رضي الله عنها انّ ابغض الرجال الحرث
الألدّ الشديد الخصومة واللديد ان جانبا الوادي وجانب الفم سُمّي الخصيم الدّ لانه كلّما اخذت
في جانب من الحجّة اخذ هو في جانب آخر منها وقيل سُمّي به لإعماله لَدِيدَيه في الخصومة كذا في شرح
السُّنّة م جابر رضي الله عنه ان ابليس يضع عرشه على الماء الحديث الإبلاس اليأس قال تعالى
فاذا هم مُبْلِسُون ومن ذلك اشتقّ اسم ابليس وعرشه سَرِيّه والسَّرايا جمع سَرِيّةٍ وهي
القطعة من الجيش ومعنى فادناهم فاقربهم وهو مبتدأ خبره اعظمهم فتنةً وقوله فيدنيه
منه اي يقرّبه الى نفسه وقوله نعم انت صنعت شيئًا والسبب في بعث ابليس سَرَايَاه
بالتفريق بين الزوجين ما فيه من انقطاع النَّسْل وما يتوقع من الوقوع في الزنا الذي هو
افحش الكبائر واكثرها فسادًا ق ابو موسى الأشعري رضي الله عنه انّ ابواب الجنّة الحديث
قوله تحت ظلال السُّيُوفِ كناية عن الدُّنوّ من الضِّراب في الجهاد حتى يَعلُوَ السيفُ فيصير
ظُلّةً عليه وكلّ ما دَنَا من شيء فقد اظلّه دلّ الحديث على فضيلة الجهاد وعلى انه سبب للدخول
في الجنّة م ابن عمر رضي الله عنه انّ احبّ اسمائكم الى الله الحديث المعنى في ذلك انّ الله والرحمن
مختصّان به تعالى لا يشركه فيهما غيره ولذلك قال انّ احبّ اسمائكم الى الله اي المختصّة بالاضافة
اليه واما قول بني حنيفة في مُسيلمة رَحمنُ اليمامةِ وقول شاعرهم وانت غيّثت الورى لا زلت
رحمانًا فبابٌ من تعنّتهم في كفرهم قاله جارُ الله م ابو ذرّ رضي الله عنه انّ احبّ الكلام الى
الحرث السبب في كونه احبّ الكلام كونه مشتملا على تنزيه الله تعالى عن جميع النقائص وعلى

وعلى تحميل وتقدير قوله ان احبّ الكلام انّ احبّ كلام المخلوق ق ابن مسعود رضي الله عنه
انّ احدكم يُجمع خَلْقُه في بطن امّه اربعين يومًا الحرث قال ابن مسعود النُّطفة اذا وقعت في
الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرًا طارت في بَشَرَةِ المرأة تحت كلّ ظفرٍ وشعرةٍ ثم مكثت
اربعين ليلة ثم ينزل دمًا في الرحم فذلك جمعها كذا في المُيَسِّر وقد ورد في الحديث انّ الملك
الموكّل بالارحام يأخذ النُّطفة من الرحم فيضعها على كفّه ثم يقول يا ربّ مخلّقة او غير
مخلّقة فان قال غير مخلّقة لم تكن نَسَمَةً وقذفتها الارحام دمًا وان قال مخلّقة قال اي ربّ أذكر
ام انثى أشقيّ ام سعيد ما الأجل وما الاثر وما الرزق فيقال انظر في أمّ الكتاب فينظر
في اللوح فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله ثم يأخذ التراب الذي يُدفن في بقعته فيعجن
به نطفته فالاثر هو التراب الذي يُؤخذ فيُعجن به ماؤه فذلك قوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم وقد صنّف بعض اهل المدينة كتابًا في فضل المدينة وصنّف بعض اهل مكّة
كتابًا في فضل مكّة فلم يزل كلّ منهما يذكر بقعته بفضيلة يريد كلّ منهما ان يبرّز على صاحبه
بفضيلة بقعته حتى برّز المدنيّ على المكيّ في خَلّةٍ واحدة عجز عنها المكيّ فقال انّ كلّ نفسٍ
انما خُلقت من تربته التي دُفنت فيه بعد الموت وكان نفس الرسول صلى الله عليه وسلم انما خُلقت
من تربة مَرْفَقِه فبان ان تلك التربة لها فضيلة بارزة على سائر الارضين كذا في نوادر الاصول
والاجل يُطلق على مدّة التاجيل كلّها ومنه الحديث وعلى منتهاها يقال انتهى الاجل وبلغ الاجل
آخره ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم يراد آخر مدّة التاجيل والسعيد من وجبت له الجنّة
والشقيّ من وجبت له النار وقوله فيُسبق عليه الكتاب اي يغلب عليه المكتوب في اللوح
المحفوظ او مكتوب الملك والمقصود من الذراع في قوله الا ذراع الفرق خ ابن عبّاس رضي الله
عنه ان احقّ ما اخذتم عليه أجرًا كتاب الله قاله حين مرّ نفرٌ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بماءٍ فيه لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راقٍ انّ في الماء رجلا لديغًا
فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاةٍ فبرأ فأتى بالشاة الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا
أخذت على كتاب الله أجرًا فلما قدموا المدينة قالوا ذلك لرسول الله فقال الحديث أحقّ ما هو مفعول
أخذ وكتاب الله هو خبر انّ وأخذ الاجرة على تعليم القرآن مختلف فيه بين العلماء رحمهم الله
ومن لم يرَ جوازه يجوز له ان يحمل الاجر المذكور في الحديث على الثواب وانما سمّاه اجرة مجازًا لانه
تشبّهها صورةً من حيث أُعطي اياها بعد قراءته الفاتحة م عمران بن حصين رضي الله عنه
انّ اخًا لكم قد مات الحديث قاله اليوم الذي مات فيه النجاشيّ ملك الحبشة وخرج بهم الى المصلّى
فكبّروا اربع تكبيرات دلّ ظاهر الحديث على جواز الصلاة على الميّت الغائب واليه ذهب الشافعيّ
رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم جوازه وتاويل الحديث عندهم انّ الارض
كانت تُطوى له فكان البعيد قريبًا والغايب حاضرًا م ابو هريرة رضي الله عنه انّ اخنع

اسم ابي اذ له واخضعه وكان سفيان بن عيينة يقول هو ان يتسمى بشاهنشاه وقيل هو
ان يتسمى باسم الله تعالى كالرحمن والعزيز والجبار وما قاله ابن عيينة اشبه وفي رواية
اخنى الاسماء يوم القيامة الحرث اي افحشها وافسدها والرواية الاولى اولى بان تتبع لانها
اقوم في اللغة وكذلك رواه مسلم في كتابه كذا في المبسر وقوله رجل تسمى بفتح التاء اي اسم رجل
تسمى فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه ق انس رضي الله عنه ان اخوانكم قد قتلوا
الحرث قاله في اهل بئر معونة وذلك انه بعث عليه السلام عاصم بن ثابت الانصاري بعد
وقعة احد باربعة اشهر مع عشرة من اصحابه عينا واسر عليهم عاصما فقتله حي من بني
لحيان مع سبعة من اصحابه واسروا خبيبا وزيدا فباعوهما بمكة ثم قتلا كذا في التحفة و
ذكر في الجمع بين الصحيحين قال انس جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوا ان ابعث
معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء
يتدارسون بالليل وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه
ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فعرضوا لهم فقتلوهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا الحديث قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على قتلتهم اربعين صباحا
وفي رواية شهرا وكان ذلك القتل عند بئر يقال لها بئر معونة الواو في قوله وانهم قالوا بكسر
ان للحال او للعطف وقوله انا قد لقيناك بفتح ان هو المفعول الثاني لقوله بلغ م جابر
رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف الحرث بن عمل قوم لوط عليه السلام هو اتيان الذكور قال الحسن
رحمه الله كانوا لا ينكحون الا الغرباء وقال الكلبي ان اول من عمل عمه قوم لوط ابليس
لان بلادهم اخصبت فانتجعها اهل البلدان فتمثل لهم ابليس في صورة شاب ثم دعاهم الى
دبره فنكح في دبره وكذلك من عملهم بخس المكاييل والموازين ومكس الاشياء وروى انهم
كانوا اذا دخل الغريب بلدهم اخذ دراهمه الجياد وقالوا هي زيوف فقطعوها قطعا
ثم اخذوها بنقصان ظاهر واعطوه بدلها زيوفا وكذلك من عملهم الضرط بالفم واستنطاح
الكباش وغير ذلك من الافعال القبيحة واشهر اعمالهم هو اتيان ادبار الرجال قال ابن سيرين
ليس شئ من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار م ابو سعيد رضي الله عنه
ان ادنى اهل النار عذابا الحرث ادنى اي اقل واهل مجرور باضافة ادنى اليه وعذابا نصب
على التمييز م ابو هريرة رضي الله عنه ان ادنى مقعد احدكم من الجنة الحرث ادنى مقعد احدكم
اي اقل موضع قعودكم ومن في من الجنة للتبيين وقوله ان يقول له اي يقول الله او ملك وهو خبر
ان وقوله ويتمنى اي بعد ما يقول له مرة بعد اخرى ثم ق وقوله ومثله منصوب عطفا على محل
اسم ان وهو ما ثم ثبت م ابن مسعود رضي الله عنه ان ارواح المؤمنين طير خضر الحرث عن
مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل

بل احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا فقد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم كطير خضر
شرساق الحرث وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل معلقة في
ظل العرش فقوله ان ارواح المؤمنين اي المؤمنين الذين استشهدوا في سبيل الله وقوله طير
خضر اي ان ارواحهم بعد مفارقتها البدن تهيأ لها طير خضر فينتقل الى جوفه ليتعلق ذلك
الطير من ثمر الجنة فتجد الروح بواسطته لذة النعمة وروح السرور ولعل الروح يحصل
لها تلك الهيأة اذا تشكلت وتمثلت بامر الله تعالى طيرا اخضر كتمثل الملك بشرا كذا في المبسر
وقوله تعلق في شجر الجنة اي تاكل من ثمار شجرها وفي رواية تعلق من ثمار الجنة اي تاكل
وتصيب يقال علقت البهيمة تعلق علوقا اذا اصابت من الورق ومنه علق فلان فلا اذا تناوله
بلسانه كذا في الفائق وتسرح بمعنى ترعى وتتناول وتاوي الى تلك القناديل بمعنى ترجع اليها
والاطلاع افتعال من طلع عليه اذا هجم والاطلاعة مرة منه واي شئ بالنصب هو مفعول
تشتهي والواو في ونحن نشرح للحال من الضمير المستتر في تشتهي والضمير في ففعل للرب تعالى وذلك
اشارة الى قوله هل تشتهون شيئا وقوله يتركوا على صيغة ما لم يسم فاعله وكذا تقتل وتركوا
م ثوبان رضي الله عنه ان اسمي محمد الحرث قاله حين جاء حبر من احبار اليهود فقال السلام
عليك يا محمد فدفعه ثوبان فكاد يصرع منها فقال له لم تدفعني فقال ثوبان الا تقول رسول
الله فقال اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله الحرث ثوبان بفتح الثاء
المثلثة ق ابن مسعود رضي الله عنه ان اشد الناس عذابا الحرث نصب عذابا على التمييز و
المصورون بكسر الواو ورد الحديث على الوعيد في حق المصورين ق عايشة رضي الله عنها ان
اصحاب هذه الصور الحديث قاله حين جاء الى عايشة فرآى في البيت وسادة فيها تصاوير فلم
يدخل وعرف في وجهه الكراهة فقالت عايشة اتوب الى الله والى رسوله كما اذنبت وتارشوها
اذنبت وقد اشترتها عايشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما الحرث السؤال على وجهين الاول ما كان على وجه التبيين
والتعلم فيما تدعو الحاجة اليه من امر الدين وهو جايز قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
والثاني ما كان على وجه التكلف وهو مكروه وشكوت صاحب الشرع عن الجواب في مثله زجرا للسايل
والجواب عنه ان اجاب عقوبة وهذا النوع من السؤال هو المراد من الحرث م عمران بن
حصين رضي الله عنه ان اقل ساكني الجنة النساء قد فسره قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
الكسوف ورايت النار ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن
قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احديهن الدهر
ثم رات منك شيئا قالت والله ما رايت منك خيرا قط العشير هو المعاشر وقد اراد ههنا الزوج

وكفرانه بان تجحد نعمته عليها فتستقل ما كان منه خ انس رضي الله عنه ان اقواما خلفنا بالمدينة الحديث
قاله لما رجع من غزوة تبوك قوله خلفنا بسكون اللام والشعب بكسر الشين المعجمة هو الطريق في الجبل
ما سلكنا شعبا هو خبر ان وقوله الا وهم نعنا اي من حيث استحقاق الثواب وحبسهم العذر جملة مستانفة
جواب لقول من يقول لا يتخلف عنا شيء يكونون معكم ق ابو موسى رضي الله عنه ان الاشعريين اذا ارملوا الحديث
الاشعريون اهل قبيلة منسوبة الى اشعر قال المصنف رحمه الله صوابه ان الاشعريين وذلك
لانهم يقولون يكانون وينانون وسعرون واشعرون وقوله اذا ارملوا اي افتقروا وقل بعضهم بمعنى
نفد زادهم في الحديث تنبيه على مكارم اخلاقهم ومواساتهم باخوانهم وحثّ غيرهم على الاقتداء بهم
خ ابو ذر رضي الله عنه ان الاكثرين هم الاقلون الحديث اي ان الاكثرين بالاموال هم الاقلون ثوابا الا من تصدق
بماله في مرضاة الله تعالى عينا وشمالا وبين يديه ولفظ القول قد تستعمل في غير النطق قال ابو النجم
قالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع الا حاميدا وقال آخر قالت له العينان سمعا وطاعة وقال امتلأ
الحوض وقال قطني وفي المثل قال الجدار للوتد لم تشقني قال سل من يرقني فان الذي رأى ما خلاني ورابني
خ ابو هريرة رضي الله عنه ان الايمان ليأرز الى المدينة الحديث اي ان اهل الايمان لينضمّ اليها ويجتمع
بعضه الى بعض فيها كالحية ينضمّ بعضها الى بعض في الجحر والمراد من المدينة مدينته صلى الله عليه
وسلم قيل كان هذا زمان ردّة بعض الجفاة من العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة
الصديق رضي الله عنه ق جابر وعائشة رضي الله عنهما ان البيت الذي فيه الصور الحديث قاله حين
جاء الى عائشة فرأى في بيتها وسادة فيها تصاوير فقام على الباب ولم يدخل المراد بالملائكة الملائكة
النازلون بالبركة والرحمة الطائفون على العباد للزيارة واستماع الذكر وامثالهما لا الكتبة فانهم
لا يفارقون المكلفين طرفة عين اعلم ان الصور اما تكون اذا كانت كبارا اما اذا كانت صغارا
جدا لا تبدو للناظر لا تكره وكذلك اذا كانت مقطوعة رؤسها لا تكره ولا باس ببسط الثياب التي
عليها التصاوير والتماثيل وروي عن عطاء وعكرمة انهما لا يكرهان التماثيل فيها اذا نصبت فاما وطيئة
الاقدام فلا باس به ق ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما ان التلبينة مجمّ فؤاد المريض الحديث التلبينة
والتلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة ورقاق يجعل فيها عسل سميت بها تشبيها باللبن
لبياضها ومعنى مجمّ مريح او مكمل الصلاح والنشاط وقوله ببعض الحزن بضم الحاء المهملة
وسكون الزاي ق النعمان بن بشير رضي الله عنه ان الحلال بين وان الحرام بين الحديث بشير
بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ومعنى الحديث ان الشرع بين الحل والحرمة وكشف عن المباح
والمحظور بحيث لا خفاء وانما يقع الشبهة في بعض الاشياء اذا اشبه الحلال من وجه والحرام
من وجه وذلك بالنسبة الى الاكثرين دون العموم فان من الاشخاص من لا يشتبه ذلك ايضا
عليه اذا كان ذا حظ من العلم ينبيء عنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يعلمهن كثير من الناس فسبيل
المتدين الورع اذا ابتلي بشيء منها ان يتوقف حتى يأتيه البيان وهذا هو الاصل في الورع

في الورع ومعنى قوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام من هوّن على نفسه الوقوع في الشبهات
اي السقوط فيها حتى تعوّد ذلك فانه يقع في الحرام لانه حام حول حريم الحرام فيقرب ان يواقعه وانما قال وقع في الحرام تحقيقا لمآلاته الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها
فقد هلك ثم ضرب مثله بالراعي يرعى حول الحمى وهو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه
فانه اذا سيّبت ماشيته هنالك لم يؤمن عليها ان تولع في حمى السلطان فيصيبه من بطشه
ما لا يحتمله ثم ذكر ان حمى الله محارمه ليعلم ان التجنب من مقاربة حدود الله تعالى والتحذر من
التخوض في حماه احق واجدر من مجانبة حمى كل ملك وفي قوله الا وان في الجسد مضغة الى
تمام الحديث اشارة الى ان صلاح القلب وفساده منوط باستعمال الورع قوله الا بفتح الهمزة و
تخفيف اللام حرف تنبيه ومضغة نصب على انها اسم ان وهي قطعة لحم وصلحت وصلح بفتح اللام
وقوله وهي يعود الى مضغة م ابن عباس رضي الله عنه ان الحمد لله نحمده ونستعينه الحديث قاله
حين جاء مكة رجل من ازد شنوءة يقال له ضماد وكان يرقي ويداوي من الريح فسمع السفهاء
يقولون لرسول الله المجنون ثم قالوا له لو اتيت هذا الرجل فداويته لعل الله ان يشفيه على يديك
فاتاه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول
الله الحديث فقال ضماد اعد علي كلماتك فقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك قوله من يضلل
اي من يضلله الله فحذف العائد لكونه مفعولا وقوله اما بعد لانه كلمة فصل الخطاب يفتتح المتكلم في الامر الذي له شان بذكر الله
تعالى وتحميده ثم اذا اراد ان يخرج الى الغرض المسوق فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بها وفصل الخطاب
هو البين من الكلام الملخص وقيل هو تمييز الكلام كما هو حقه وقوله من هذه الريح اي ريح الجان كذا في
المطالع وقوله فهل لك اي فهل لك محبة في رقيتي وفي رواية فان احببت او يتل مكان قوله فهل
لك وقاموس البحر وسطه ومعظمه م ابو سعيد رضي الله عنه ان الدنيا حلوة الحديث قاله حين
خطب يوما بعد صلوة العصر قوله خضرة اي غضة ناعمة طرية ان صوب الدنيا ومتاعها حسن
المنظر تعجب الناظر ومعنى مستخلفكم فيها جاعلكم خلفاء في الدنيا تملكونها وتتصرفون فيها في
الحديث تنبيه على التحذر من الدنيا ومن خداعها قال معاوية رضي الله عنه اتى ابو بكر الصديق فلم
يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فقد اراد ته ولم يردها واما عثمان فقد نالها ونالت منه واما
نحن فقد تمرغنا فيها ظهرا لبطن فلا ادري الى ما يصير الامر قال الفقيه ابو الليث رحمه الله من
اصاب شيئا من الدنيا من حلال فلا يكون اثما في آخذه ولو تركه كان انفع لآخرته لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اصاب شيئا من الدنيا نقص من آخرته وان كان كريما على الله عز وجل م
ابو هريرة رضي الله عنه ان الدين بدا غريبا الحديث وفي بعض الروايات بدا الاسلام غريبا الحديث
ومعناه ان الاسلام كان في اول امره نهض بافا منه قليلون من اشياعه صلى الله عليه وسلم

من اقناء الناس فشردوهم عن البلاد ونفوهم عن اصل الدار يصبح احدهم معتزلا
مهجورا ابتكر الاهلون فهو بين الناس كالغريب لا يخالطه احد ولا يستانس هو بادر وسيكون
آخر امر الاسلام كذلك لا يكاد يوجد من القائمين به الا من يتعيش بين ظهرانيه تعيش الغربا
الغرباء لاختلاف ما بين الغيبتين من المقاصد ويمكن ان تكون المماثلة بين الحالة الاولى و
الاخيرة لقلة من كانوا يتدينون بالاسلام في الاول وقلة من كانوا يعلمون به في الآخر كذا في
الميسر وطوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى طوبى لهم اصابوا خيرا وطيبا اثني على اوائل النفر
بقوله هذا اي فطوبى للغرباء المتمسكين بحبله المتشبثين بذيله في ذلك العصر ومحل طوبى النصب
او الرفع كقولك طيبا لك وطيب لك واللام في للغرباء للبيان مثلها في سقيا لك والواو في طوبى منقلبة عن
ياء لضمة ما قبلها كموقن وموسر ق عائشة رضي الله عنها ان الرجل اذا غرم الحرش غرم الرجل
اي لزمه دين ومعنى حدث فكذب اخبر عن ماضي الاحوال لتمهيد معذرته في التقصير فكذب ووعد
فاخلف اي وعد في المستقبل شيئا لا يتمكن من الوفاء به فيصير مخلفا لوعده والكذب وخلف
الوعد ليسا من صفات المؤمنين فعلى المؤمن ان يتحرز من الدين وشينه م ابن مسعود رضي الله عنه
ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا الحرش قوله ليصدق اي في اقواله الى ان يكتب اسمه صديقا
ويثبت في ديوان الصديقين ويكذب فيما يقوله الى ان يكتب اسمه كذابا ويثبت في ديوان الكذابين
وفي الحديث حث على مباشرة الصدق ومجانبة الكذب م ابو هريرة رضي الله عنه ان الرجل
ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة الحرش فيه تنبيه على ان اعتبار الاعمال بالخواتيم وقد تقدم
ذكره مبينا في قوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما الحرش خ ابو هريرة رضي الله
عنه ان الرحم شجنة من الرحمن الحرش الشجنة بكسر الشين المعجمة مع ضمها وفتحها عروق
الشجر المشتبكة اي ان الرحم قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كذا قاله اصحاب الغريب قال
الامام الاجل شهاب الدين الثوربشتي رحمه الله كانهم يريدون انها موهوبة من الرحمن او مجعولة كذلك
وهذا المعنى صحيح فان كل الاشياء من الله تعالى خلقا ولكنه ليس بمعنى للحرش وانما المراد من الرحمن
اي من هذا الاسم يدل دلك عليه حديثه الآخر شققت لها من اسمي فمعنى قوله شجنة من
الرحمن اسم اشتق من رحمة الرحمن او اثر من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من
رحمة الله تعالى خ عائشة رضي الله عنها ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة الرضاعة الاسم من الارضاع
وقوله ما تحرم الولادة اي ما تحرمه الولادة حذف العائد لكونه مفعولا وفي الحديث بيان ان حرمة
الرضاع في المناكح كحرمة الانساب وما خص فبدليل ولا يثبت بالرضاع ميراث ولا عتق ولا نفقة
ولا يسقط به قصاص ولا شهادة م ام سلمة رضي الله عنها ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه
ان الروح اذا قبض تبعه البصر في الذهاب فلهذا يغمض لان فائدة الانفتاح ذهبت
بذهاب البصر عند ذهاب الروح وانما يتبعه البصر لان الملائكة اذا قبضوا الروح نظر

نظر اليه الذي حضره الموت نظرا شزرا لا يرتد اليه طرفه حتى يضمحل بقية القوة الباصرة
وغير مستنكر من قدرته تعالى ان يكشف عنه الحجاب ساعتئذ حتى يبصر ما لم يكن يبصر ق
ابو بكرة رضي الله عنه ان الزمان قد استدار كهيئته الحرش هذا بعض ما خطب به صلى الله عليه وسلم
يوم النحر بمنى في حجة الوداع الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره والمراد منه ههنا السنة
فاستدارة الزمان دوره بالشهور الهلالية التي يدور عليها حساب السنة والمراد باستدارة
الزمان عود الامر فيه الى اصل الحساب وبطلان ما ابدعه اهل الجاهلية من النسيء فانهم كانوا
ينسأون الحج اي يؤخرونه في كل عامين من شهر الى آخر ويجعلون الشهر الذي انسأوا فيه ملغى
فيكون تلك السنة ثلثة عشر شهرا ويتركون العام الثاني على ما كان عليه الاول سوى ان
الشهر الملغى في الاول لا يكون في العام الثاني ثم يصنعون في العام الثالث صنيعهم في الاول
ويتركون الرابع على ما تركوا عليه العام الثاني وعلى هذا تمام الدور فيستدير حجهم في كل خمس
وعشرين سنة الى الشهر الذي بدئ منه ولهذا تخبط عليهم حساب السنة وخرج من ايديهم فربما
يحجون في بعض السنين في شهر ويحجون من قابل في غيره الى ان كان العام الذي حج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصادف حجهم ذا الحجة فوقف بعرفة يوم التاسع فخطبهم واعلمهم بان الله ابطل
النسيء ورجع حساب السنة الى الاصل الموضوع يوم خلق الله السموات والارض كذا في الميسر وقوله
السنة اثنا عشر شهرا تاكيد في ابطال امر النسيء فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى من كل سنتين
ثلثة عشر شهرا على ما مر ذكره وحرم جمع حرام ورجب من قولك رجبته بالكسر اي عظمته لانهم كانوا
يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما اضافه الى قبيلة مضر لانهم كانوا اشد
تعظيما له ولا يستحلونه استحلال غيرهم وقوله الذي هو بين جمادى وشعبان زيادة تاكيد كما في قوله
فما بقي الا اولي رجل ذكر او بيان بان رجبا هو الذي بين جمادى وشعبان لا الذي كانوا يسمونه رجبا
على حساب النسيء م حزيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر
آيات الحرش اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفاري بكسر الغين المعجمة والساعة
اسم للوقت الذي تقوم فيه القيامة سميت بها لانها ساعة حقيقة يحدث فيها امر عظيم قاله الزجاج
او لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او على العكس لطولها او لانها عند الله تعالى على طولها كساعة
من الساعات عند الخلق وقوله لا تكون بمعنى لا توجد ولا تحدث وكذا معنى حتى تكون اي حتى توجد
وعشر بالرفع اسم تكون وهو مستغنية عن الخبر لانها تامة والآيات جمع اية وهي العلامة واصلها
اوية فعلة بفتح الواو واليا فقلبت الواو الفا او ية فاعلة ذهبت منها العين او اللام تخفيفا
وقوله خسف بالمشرق الى آخره بدل من قوله عشر آيات او خبر مبتدا محذوف وجزيرة العرب
اسم صقع من الارض وهي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن طولا وما بين رمل يبرين
الى منقطع السماوة عرضا قاله ابو عبيدة والسماوة بادية في طريق الشام وقال مالك بن انس رحمه الله

جزيرة العرب مكة والمدينة واما الدخان بتخفيف الخاء فقد سئل رسول الله صلى الله وسلم
عنه فقال علماء ما بين المشرق والمغرب مكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه
كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره وعن علي
رضي الله عنه انه قال يأتي من السماء واما الدجال فانه محبوس يخرج في آخر الزمان بدل عليه
حديث تميم الداري وقيل انه لم يولد بعد وسيولد في آخر الزمان والاول هو الصحيح واما
دابة الارض فقد روي عن ابن الزبير رضي الله عنه انه وصفها فقال راسها راس ثور وعينها
عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر
وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين
اثنا عشر ذراعا وفي رواية اثنا عشر ذراعا بذراع آدم عليه السلام وعن ابي هريرة رضي الله
عنه فيها من كل لون وما بين قرنيها فرسخ للراكب وروي لا تخرج الا راسها ثم تبلغ السحاب
وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام وسئل صلى الله عليه وسلم من اين تخرج الدابة
فقال من اعظم المساجد يعني المسجد الحرام قال السدي انها تكلم بسطان الاديان تكلمها
سوي دين الاسلام وعنه صلى الله عليه وسلم دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها
طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب مؤمن وتسم الكافر بين
عينيه وتكتب كافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان وفي رواية معها عصا موسى وخاتم سليمان
فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم واما يأجوج ومأجوج فهم من
من اولاد يافث وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل والديلم قيل كانوا يأكلون الناس
ويخرجون ايام الربيع فلا يتركون شيئا اخضر الا اكلوه ويمرون بالرجلة فيشربونها حتى تصير
يابسة فيمر بها الذين من بعدهم فيقولون لقد كان بهذا المكان ماء مرة وهم على صنفين
طوال مفرطوا الطول وقصار مفرطوا القصر وروي يأكلون البحر فيشربون ماءه ويأكلون
دوابه ثم يأكلون الشجر ويظهرون على الارض ولا يقدرون ان يأتوا مكة والمدينة وبيت
المقدس ثم يبعث الله نغفا في اقفائهم اي دودا فيدخل آذانهم فيموتون واما كيفية طلوع
الشمس من مغربها فقد مر ذكرها في الباب الاول وعدن مدينة معروفة باليمن ومعنى يرتحل
الناس بتشديد الحاء المهملة يظعنهم من مكانهم وقوله لم يذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم او الراوي
في هذا الحديث العاشرة اي الآية العاشرة وهي في غيره اي العاشرة في غير هذا الحديث ق
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان الشمس والقمر آيتان الحديث قاله حين انكسفت
الشمس يوم مات ابرهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابرهيم انكساف الشمس
والقمر ذهاب ضوئهما وذكر في الصحاح الاجود ان يقال خسف القمر وقال ابن اثال
اويس الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض وقوله فاذا رايتموها اي

اي فاذا رايتموا انكساف الشمس على حذف المضاف وانما امر بالدعاء والصلاة ابطالا لقول
الجهال الذين يعبدونها ونهاهم نفيا للفعل عنهما ليعلموا انهما خلقان مسخران لا قدرة لهما على
الدفع عن انفسهما فضلا عن غيرهما وان ذلك من الله تعالى م جابر رضي الله عنه ان الشهر
يكون تسعا وعشرين قاله لما آلى من نسائه شهرا ثم دخل عليهن صباح تسع وعشرين فقال بعض
يا رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين قال الخطابي رحمه الله يريد ان الشهر قد يكون تسعا و
عشرين لا ان كل شهر تسعة وعشرون لانه انما احتاج الى البيان ما كان موهوما ان يخفى
عليهم اذ الشهر في العرف وغالب العادة ثلاثون فوجب ان يكون البيان فيه مصروفا الى النادر
دون المعروف منه ومن فقه الحديث ان رجلا لو نذر ان يصوم شهرا بعينه فخرج تسعا وعشرين
لا يلزمه اكثر من ذلك م جابر رضي الله عنه ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة الحديث
النداء رفع الصوت والمراد من النداء بالصلوة هو الاذان والضمير المستتر في ذهب ويكون
للشيطان ونصب مكان على الظرفية والروحاء بالمد بلد بينه وبين المدينة اربعون ميلا او ثلثون
والشيطان اما ابن شطن بمعنى بعد لبعده عن الحق او من شاط بمعنى بطل فيكون وزنه فيعالا
او فعلان روي انه كان لبني سليم معرن لا يزال يصاب فيه الانسان من قبل الجن فشكوا
ذلك الى زيد بن اسلم فامرهم بالاذان فيه وان يرفعوا به اصواتهم ففعلوا فانقطع ذلك عنهم
م جابر رضي الله عنه ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون الحديث عبادة الشيطان عبادة
الصنم بدليل قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام يا ابت لا تعبد الشيطان وانما جعل عبادة
الصنم عبادة الشيطان لانه الآمر به والداعي اليه والمصلون هو المؤمنون وانما سمي المومن
بالمصلي لان الصلوة اشرف الاعمال واظهر الافعال الدالة على الايمان والمعنى ان الشيطان
يئس من ان يعود احد من المومنين الى عبادة الصنم في جزيرة العرب ولا يرد على هذا ارتداد
اصحاب مسيلمة والعنسي ومانعي الزكوة وغيرهم لانهم يجحدون لم يعبدوا الصنم وقد تقدم
ذكر جزيرة العرب قبيل هذا والتحريش الاغراء على الشيء بنوع من الخداع من حرش الضب
الصياد اذا خدعه وقوله ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على الفتن والحروب فيما بينهم
ليس بآيس بل طامع فيه ق انس رضي الله عنه ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ان
صفية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم جاءته تزوره في اعتكافه فتحدثت عنده ساعة ثم قامت وقام
النبي صلى الله عليه وسلم معها فلما بلغت باب المسجد مر رجلان من الانصار فسلما على النبي فقال
لهما النبي على رسلكما انها صفية فقالا سبحان الله فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وقال في آخره
اني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا قال ان في رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
خاف على الرجلين الكفر اذ لو وقع في قلوبهما ريبة من امر لكفرا به فابتدر ابيهما بتلك
الكلمة شفقة ويقال امعل كذا على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة اي اتئد فيه

السين بيان

كما يقال على هيئتك والمراد من قوله تجري مجرى الدم انه يتسلط ويسري
وساوس في العروق تجري الدم لا ان يدخل جوفه كذا في النهاية م حذيفة رضي الله عنه ان
الشيطان يستحل الطعام الحديث قال الراوي كنا اذا حضرنا طعاما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية فذهبت
لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله بيدها ثم جاء اعرابي فاخذ بيدها ثم قال الحديث معنى
يستحل الطعام بجعله حلالا بسبب ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه والضمير في وانه للشيطان
ومعنى ليستحل به ليستحل الطعام بسبب تركها اسم الله والضمير في يده للشيطان وفي الحديث
تنبيه على ادب الاكل وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي
في اوله فليقل في اوسطه الى آخره ق ابن مسعود رضي الله عنه ان الصدق يهدي الى البر الحديث
اصل هدى ان يتعدى باللام او بالى كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقد يكل لتهدي الى
صراط مستقيم والهدي هو الدلالة الموصلة الى البغية بدليل وقوع الضلال في مقابلته والكذب
الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به والفجور الانبعاث في المعاصي خ ابو هريرة رضي الله عنه ان العبد
ليتكلم بالكلمة من رضوان الله الحديث الرضوان هو الرضا ومعنى لا يلقي لها بالا لا يجعل قلبه نحو
تلك الكلمة من قولهم ما ألقى له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والسخط خلاف الرضا و
معنى يهوي بها يقع بسبب تلك الكلمة من هوى يهوي هويا بفتح الهاء اذا هبط واما هوي
يهوي هويا بالضم فبمعنى صعد كذا في النهاية واللام في بالكلمة اما للتعريف الجنس وقوله لا يلقي
لها بالا حال من الضمير المستتر في ليتكلم اي ليتكلم بالكلمة حال كونه غير ملق لها بالا واما الغير
التعريف اي ليتكلم بكلمة ولا يلقي لها بالا صفة الكلمة حينئذ كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
اي على لئيم من اللئام ولهذا جعل يسبني صفة للئيم لا حالا عنه لكونه واقعا موقع المنكر م ابو سعيد
رضي الله ان العبد ليتكلم بالكلمة الحديث اللام في بالكلمة على نحو ما مر ذكره الآن وقوله ينزل بها اي
ينزل العبد بسبب التكلم بتلك الكلمة في النار وقوله ابعد منصوب على انه صفة لمصدر محذوف
معناه نزولا ابعد او مجرور على انه صفة للنار الواقعة موقع المنكر والمعنى ابعد قعرا وما موصول و
الظرف صلته على معنى ابعد من البعد الذي حصل بين المشرق والمغرب وفي الحديث ندب الى حفظ
اللسان ق ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهما ان العين حق اي ان اصابة العين
حق او ان العين حق اصابتها وقد تقدم عليه كلام في اول هذا الباب ق ابي بن كعب
رضي الله عنه ان الغلام الذي قتله الخضر الحديث الغلام هو الشاب القوي لغة والغلام
الذي قتله الخضر كان شابا ظريفا وضيء الوجه غير بالغ هذا قول الاكثرين وقيل كان غلاما
بالغا يقطع الطريق ويأخذ المتاع ويلجأ الى ابويه وقيل كان يعمل الفساد وتأذى منه ابواه واسمه
كان جنشورا او جنشور وأخذ الخضر فقلع راسه وقيل اضجعه ليذبحه بالسكين والخضر

والخضر اسمه بليا وسمي خضرا لانه جلس على ارض يابسة فاهتزت تحته خضراء وقيل لانه اذا صلى
اخضر ما حوله وهو كان من نسل بني اسرائيل وقيل من ابناء الملوك وهو ليس بنبي عند الاكثر و
قد اختلف في انه حي او ميت وقوله طبع اي خلق ومعنى لا رهق ابويه اي قربهما وكلفهما ونصب
طغيانا على المفعولية ق ابن عمر رضي الله عنهما ان الفتنة ههنا الحديث ههنا اشارة الى المكان
البعيد ومن بيان لههنا وقرن الشيطان ناحية راسه والشمس انما تطلع بين قرني الشيطان
وسيأتي الكلام عليه في موضعه مستقصى ان شاء الله تعالى م انس رضي الله عنه ان الكافر اذا عمل
حسنة الحديث قوله اطعم بها على صيغة ما لم يسم فاعله اي اطعم هو بسبب تلك الحسنة طعمة بضم
الطاء المهملة وسكون العين المعجمة اي تأكلة ونصبها على انها مفعول ثان لاطعم ومن الدنيا صفة
لقوله طعمة ومن للابتداء وقوله يعقبه بضم حرف المضارعة وكسر القاف معنى يخلفه وذلك لان الله
تعالى لا يظلم احدا فالكافر يثاب في الدنيا والمؤمن يدخر له حسناته في الآخرة ويخلفه رزقا
في الدنيا على ما عمل من الطاعة ح ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما ان الكريم ابن الكريم الحديث
اجتمع ليوسف عليه السلام شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق ورياسة الدنيا
والدين وهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي عليهم السلام والابن الاول منصوب لكونه صفة للمنصوب
والثاني والثالث مجروران لكون كل منهما صفة للمجرور وهو المضاف اليه للابن م واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل الحديث واثلة بكسر الثاء المثلثة والاسقع بفتح
الهمزة وسكون السين المهملة وفتح القاف واصطفى بمعنى اختار وكنانة اسم لبعض اجداد النبي
صلى الله عليه وسلم وكذلك قريش واسمه نضر ما خوذ من التقرش وهو التجمع وقيل هو اسم دابة
في البحر يأكل دوابه قال وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقريش ان اريد به
الحي فمنصرف وان اريد القبيلة فغير منصرف قال الامام محي السنة رحمه الله ولكنانة ولد يسمى
النضر لا يسمون قريشا قيل هو فهر بن مالك وقيل هو قصي بن كلاب والاول اصح وكل من
كان من ولد النضر فهو قرشي والا فلا واما هاشم فاسمه عمرو ويقال له عمرو العلى وانما
قيل له هاشم لانه هشم الثريد لقومه في القحط قال الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه و
بنو ابيه مسنتون عجاف ونسبه صلوات الله عليه هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب لوي هو ابو القاسم
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان وعدنان بن ولد اسمعيل بن ابرهيم صلوات الله عليهما بغير شك غير
ان اهل النسب يختلفون في الاسماء ما بين عدنان واسمعيل عليه السلام وربما جرى منهم
في اكثر الاسماء تصحيف او اختلاف ق انس رضي الله عنه ان امرني ان اقرأ عليك الحديث
القراءة على الشخص على وجهين قراءة تعليم وقراءة تعلم وكان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على ابي

رضي الله عنه قراءة تعليم قراءٍ عليه ليكون هو اضبط لما يُلقي اليه ثم ليأخذ عنه صيغة التلاوة
ويتعلم حسن الترتيل والتأدية كما يأخذ عنه نظم التنزيل ولم يكن ذلك بتهيأ له الا بقراءة
الرسول صلى الله عليه وانما خص به اُبيّ لما قُيّض له من الإمامة في هذا الشان فامر الله
تعالى نبيّه بذلك ليأخذ عنه رسم التلاوة كما أخذ هو عن جبريل ثم يأخذه على هذا النمط الآخذ
عن الاول والخلف عن السلف وقد أخذ عن أبيّ رضي الله عنه كثيرٌ من التابعين كذا في
الميسّر قال قتادة نُبّئت انه قراءٍ صلى الله عليه وسلم على أُبيّ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
كذا في شرح السنة قوله ان اقراءٍ عليك لم يكن الذين كفروا اي سورة لم يكن الذين كفروا قوله و
سماني لك اي سماني الله لك قوله فبكى اي أبيّ إما إبتهاجاً وفرحاً من تسميته تعالى اياه واما
خوفاً من العجز بقيام شكر ذلك خ ابو الدرداء رضوان الله بعضني اليكم الحديث كان بين ابي
بكر وعمر رضي الله عنهما شيء فاسرع ابو بكر اليه وسأله ان يغفر له فابى عليه فاقبل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبره بما جرى بينهما فقال رسول الله يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثاً ثم ذكر الحديث
المواساة المشاركة في المعاش والرزق اصل الواو والهمزة فقلبت واواً تخفيفاً قال الجوهري
واساه لغة ضعيفة في آساه وقد ورد في الحديث ما أجد عندي يداً اعظم يداً من ابي بكر آساني
بنفسه وماله وعلى هذا لعل بعض الرواة رواه بالمعنى فقال وواساني وقوله فهل انتم تاركون
لي صاحبي أدخل في الانباء عن طلب ترك التعرض لصاحبه من فهل تتركون لي صاحبي او فهل
انتم تتركون لي صاحبي لما ان فهل تتركون مفيدٌ للتجدد وفهل انتم تتركون كذلك لان تقديمه
فهل تتركون انتم تتركون لما عُرف فيفيد التجدد بخلاف فهل انتم تاركون لإنبائه عن طلب
الترك الدائم المستمر ونظيره قوله تعالى فهل انتم شاكرون فانه أدخل في الانباء عن طلب
الشكر من قولنا فهل تشكرون او فهل انتم تشكرون لما مرّ ذكره آنفاً ق ابو هريرة رضي
الله عنه ان الله تجاوز لامتي عما حدّثت به انفسها الحديث أنفسها بالرفع على انها فاعل حدّثت
ويُروى بالنصب على انها مفعول حدّثت والفاعل الضمير المستتر في حدّثت الراجع الى الامة اي حدّثت
هي أنفسها والضمير في به يرجع الى ما في عما وقوله ما لم تتكلم اي ما لم تتكلم وفيه ضمير يعود الى الامة
والضمير في به يعود الى ما في عما دل الحديث على ان حديث النفس معفوٌ اذا لم يتكلم به او يعمل
به يؤيده قوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها واما قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فمنسوخ بقوله لا يكلف الله نفساً الا وسعها وروي انهم شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يجدون في انفسهم من وسوسة الشيطان فقال الحمد لله الذي رد كيده
الى الوسوسة اي كيد الشيطان م ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله جزّء القرآن الحديث
الجزء هو النصيب من الشيء وان القرآن على ثلثة اجزاء الجزء الاول هو ما كان فيه
من ذكر النبوة وما جاءت به الانبياء من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشارة والنذارة ونحو

ونحو ذلك والجزء الثالث هو ما فيه من التذكير والوعظ والنظر والاعتبار والقصص ونصب
الدلايل والشواهد وضرب الامثال الى غير ذلك وسورة قل هو الله احد مشتملة على ما اشتمل عليه الجزء
الاول من القرآن فلذلك جعل ثلثه ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله حبس عن مكة الفيل الحديث
حبس بمعنى منع وقصة الفيل هي ان ابرهة كان مُبايعاً للنجاشي ملك الحبشة وقد بنى له كنيسة
بصنعاء لم يُبن لملك مثلها واراد ان يريد صرف الحج اليها فسمع بذلك رجل من بني كنانة فجاء حتى
قعد فيها فدخلها ابرهة فوجد تلك العزة فقال من صنع هذا فقيل رجل من العرب فحلف
ابرهة ليسيرن الى الكعبة حتى يهدمها فخرج في سايره الحبشة بالفيل ثم ارسل رسولا الى اهل
مكة فقال سل عن شريفها ثم اخبره انا لم نات لقتال احد وانما جيئنا لهدم البيت فانطلق فلقي
عبد المطلب فقص عليه القصة فقال له عبد المطلب ما له عندنا قتال وقد خلينا وشانه هذا
بيت الله وبيت خليله فان منعه فذاك فقال فانطلق معي الى الملك فاردفه على بغلته حتى قدم
العسكر وكان عبد المطلب رجلا حسن الوجه جسيماً عظيماً فلما راه ابرهة اكرمه وعظمه
وهبط عن سريره الى البساط ثم دعاه فجلس معه ثم قال لترجمانه قل له حاجتك ما فاقال عبد
المطلب حاجتي الى الملك مائتي بعير اصابها لي فقال ابرهة لقد اعجبتني حين رايتك ولقد زهدت
فيك جيئت الى بيت هو دينك ودين آبائك لاهدمه فلم تكلمني فيه وكلمتني في مائتي بعير فقال عبد
المطلب انا رب هذه الابل ولهذا البيت رب سيمنعه منك فقال وما كان ليمنعه مني قال فانت و
ذاك فامر بابله فردت عليه وكان مع عبد المطلب وجوه قريش فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة
على ان لا يهدم البيت فابى عليهم وتهيأ للدخول وهيأ فيله واسمه محمود وكان محمودا وكان فيلا لم ير
مثله في الارض وكان معه اثنا عشر فيلا فاقبل نفيل الخثعمي حتى قام الى الفيل الاعظم فاخذ باذنه
فقال ابرك محمود وارجع راشداً من حيث جيئت فانك في بلد الله الحرام فبرك الفيل فبعثوه
فابى فضربوه بالمعول وهو الفاس العظيمة على راسه فابى فادخلوا محاجنهم تحت تراقيه
ومرفقيه ليقوم فابى فوجهوه راجعاً الى اليمن فقام يهرول فوجهوه الى الشام و
المشرق ففعل مثل ذلك فضربوه ووجهوه الى الحرم فبرك والى ان يقوم فارسل الله تعالى
طيراً من البحر امثال الخطاطيف مع كل طاير ثلثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره
امثال الحمص والعدس فلما غشين القوم ارسلنها عليهم فلم تصب تلك الحجارة احداً الا اهلكته
وليس كل القوم اصابت فخرجوا هاربين وفيل لم يخلص منهم الا ابو يكسوم وزير ابرهة فسار
وطاير يطير فوق راسه حتى اتى النجاشي فاخبره بما اصابهم فلما استتم كلامه رماه الطاير فسقط
فمات واري الله النجاشي كيف كان هلاك جنود ابرهه وبعث الله على ابرهة داءً في جسده فسقطت
انامله كلما سقطت انملة تبعها قيح ودم فانتهى الى صنعاء وهو مثل فرخ الطاير
ومات حتى انصدع صدره عن قلبه وهلك قال الواقدي كان ابرهة جد النجاشي الذي كان

في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان عام الفيل قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم باحدى واربعين
سنة وقيل بثلث وعشرين سنة وقيل انه في العام الذي وُلِدَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه اكثر العلماء قوله وانما أُحِلَّت لي ساعةً من نهار قيل انما أُبيح له في تلك الساعة اراقة الدم
دون الصيد وقطع الشجر وسائر ما يُحرَّم على الناس فيه وقوله فلا يُنفَّر صَيْدُها بتشديد الفاء
على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله اي لا يُتعرَّض له بالاصطياد ولا يُهاج فيُنفِر والتنفير ههنا كناية عن الاصطياد
كذا في جمل الغرائب وقال سفيان بن عُيينة معناه ان يكون الصيد رابضًا في ظل الشجرة فلا
يُنفِّره الرجل ليقعد ويستظل مكانه والاختلاء الاجتناء من خلى اذا جزّ في رواية ولا يُعضَد
شجرها اي لا يُقطَع والنهي مصروف الى ما أنبته الله تعالى دون ما أنبته الناس عند ابي حنيفة
واصحابه رحمهم الله لانه المنسوب الى الحرم على الكمال وعند الشافعي رحمه الله الذي على الاطلاق وقوله
ولا تحل ساقطتها اي لقطتها واللقطة ما يوجد ملقوطا لا المنشد اي لمعرِّف من انشد
الضالة اذا عرّفها والمعنى ليس لواحد منها الا الانشاد لصاحبه والا فلا يحل له ان يمسها خلاف سائر
البقاع كذا في جمل الغرائب وقد اختلف العلماء في حكم لقطة الحرم فذهب ابو حنيفة ومن تابعه
رحمهم الله الى انه لا فرق بينها وبين لقطة الحل في مدة التعريف وغيرها لقوله صلى الله عليه وسلم
اعرِّف عفاصها ووكاءها ثم عرِّفها سنة من غير فصل وذهب الشافعي رحمه الله الى انه يجب
التعريف الى ان يجيء صاحبها ولا يملكها على ظاهر الحديث ويمسكه به لا يتم الا بان يكون المنشد
طالب الضالة وهو مالكها وفيه نظر لان المنشد لغة هو المعرِّف والناشد هو طالب
الضالة قوله فهو يعود الى من والمعنى ان ولي القتيل مخيَّر بخير النظرين اي افضلهما وذلك
اما ان يُفدى القتيل واما ان يقيد القاتل ويُفدى على البناء للمفعول ويُقيد على البناء للفاعل
من القود وهو القصاص وظاهر الحديث يدل على ان موجب العمد القصاص او الدية من
غير تعيين ويتعيّن باختيار ولي القتيل وهو احد قولي الشافعي رحمه الله وعند ابي حنيفة
واصحابه رحمهم الله الموجب هو القصاص بعينه ولا تجب الدية الا برضا القاتل لقوله تعالى كُتب
عليكم القصاص في القتلى الآية والحديث محمول على ان ثبوت الدية انما يكون برضا القاتل
توفيقًا بين الآية والحديث وقوله الا الاذخر استثناء من قوله ولا يُختلى شوكها وظاهره
يدل على جواز انفصال الاستثناء وقد اختلف فيه العلماء فذهب المحققون الى ان شرط الاستثناء
الاتصال لفظًا او حكمًا كالقاطع لِسُعال او تنفس او نحوهما ونُقل عن ابن عباس رضي الله عنهما
جواز الانفصال الى شهر وقال اصحاب مالك رحمه الله يجوز الانفصال لكن مع اضمار الاستثناء متصلا
بالمستثنى منه وعليه حُمل قول ابن عباس رضي الله عنهما لقُثَم وعلى هذا فيجوز ان يكون الحديث محمولًا
عند الاكثر على حرمت خلاها الا الاذخر او على نية الاستثناء عند غيرهم والاذخر بكسر الهمزة
والخاء المعجمة حشيشة طيبة الرائحة يُسقَف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة

زائدة وقوله اكتبوا لابي شاه ابي الخطبة التي خطب صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحدث كذا في نوادر الاصول
وابو شاه هو بالهاء بعد الالف وفي الحديث دليل على جواز كتابة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصحف عن عثمان رضي الله عنه قيِّدوا العلم قيل وما تقييده قال علِّموه وتعلَّموا واستنسخوه
فانه يوشك ان يذهب العلماء وتبقى القراء لا يجاوز قراءة احدهم تراقيه وكان اهل القرن الاول
الذين يأخذون عنه صلى الله عليه وسلم اهل بصائر وتجلية قلوب يحفظون عنه فلما صار والى
القرن الذي يليه وظهرت الفتن احتيج الى اثباته في الكتب فمنهم من هاب ذلك لانه رآه
حدثًا ومنهم من تجاسر عليه لما رأى فيه من النفع م ابو سعيد رضي الله عنه ان الله حرّم الخمر
الحدث قاله حين نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان الآية الخمر اسم للنيء من ماء العنب لغةً واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ومن تابعه
وقال بعض العلماء اسم لكل مسكر ما خوذة من التخمير وهو التغطية او من المخامرة وهي المخالطة
وقال ابن الاعرابي سميت خمرًا لانها تُركت فاختمرت واختمارها تغيير ريحها م عايشة
رضي الله عنها ان الله خلق الجنة وخلق النار الحدث فيه دليل على ان الجنة والنار قد خُلقتا
كما هو مذهب اهل السنة لا كما هو مذهب اهل الاعتزال انها ستُخلَقان ق ابو هريرة
رضي الله عنه ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت (الفقرة الجامعة) والضمير المستتر في فقالت
للرحم قوله هذا صفة لمحذوف اي مقامي هذا وقوله مقام العائذ بك اي الملتجي اليك من قولك
عُذتُ بفلان اذا لجأتَ اليه ومعنى من القطيعة من قطعة الرحم والضمير في قال لله تعالى ونعم
حرف ايجاب مقررة لما سبقها وما في أما للنفي ودخلت عليها همزة الاستفهام وترضين
خطاب للحاضرة اصله ترضيين قُلبت الياء الفًا وحُذفت وبلى حرف ايجاب مختصة بايجاب
النفي استفهامًا كان او خبرًا تقول لمن قال الم يقم زيد او لم يقم زيد بلى اي قد قام ومنه قوله
تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرًا ومعناها ههنا بلى رضيت
وفي الحديث حث على صلة الرحم والتجنب عن قطيعتها م عايشة رضي الله عنها ان الله خلق
للجنة اهلًا الحدث قاله حين ادرك جنازة صبي من صبيان الانصار فقالت عايشة طوبى
له عصفور من عصافير الجنة وفيه اشارة الى ان الثواب والعقاب ليسا لاجل الاعمال والا لزم
ان لا يكون ذراري المسلمين والكفار من اهل الجنة والنار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني
والجزاء لان الآتي المقدر لهم وهم في اصلاب آبائهم والاحوط فيهم التوقيف
وعدم الجزم بشيء من ذلك ق ابو سعيد رضي الله عنه ان الله خيّر عبدًا بين الدنيا وبين ما
عنده الحدث قاله يوما حين جلس على المنبر فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بآبائنا
وامهاتنا فعلم ان المخيَّر هو رسول الله ولم يعلم ذلك غيره من الحاضرين م عايشة رضي الله
عنها ان الله رفيق يحب الرفق الحدث الرفق ضد العنف وهو لطافة الفعل وابن الجانب

والمعنى انّ الله تعالى يُريدُ لِعبادِهِ اليُسرَ ولا يُريدُ بهم العُسرَ فلا يُكلّفهم فوقَ طَوقِهم بل يُسامحهم ويلطفُ بهم ولم يُوجب قوله انّ الله رفيقٌ اطلاقَ هذا الاسمِ عليه تعالى اذ لا يجوز انْ يقالَ في الدعاءِ يا رفيقُ كما لم يُوجب انّ الله حيٌّ ستيرٌ اطلاقَ ذلك عليه لانّ اسماءَ الله تعالى انّما تؤخذ عن النقل المتواتر ولم يوجد في ذلك نقلٌ متواترٌ وانما اراد به ايضاحَ معنًى لم يكن يقع في الافهام الّا من هذا الطريق كذا في الميسّر والضمير في ماسِواهُ للرِفقِ م ثوبان رضي الله عنه انّ الله زوى لي الارضَ الحديث زوى اي جمعَ وقبضَ ومنه انزوى القومُ اي تداخلوا وتضامّوا وانزوى الجُدريُّ في الذراعي تقبّض واجتمعَ واللام في الارض تُفيد الاستغراقَ اي كلَّ الارضين. وقد توهّم بعضُ الناس انّ حرفَ من في قوله ما زُوِيَ لي منها للتبعيض فيقول كيف اشترط في اوّل الكلام الاستيعابَ وردّ آخرَ الى التبعيض وليس ذلك علي ما توهّم اذ معناه التفصيلُ للجملة المتقدّمة والمعنى انّ الارضَ زُويت جملتُها له مرّةً واحدةً فرآها ثمّ تُفتح له جزءً جزءً حتى يأتي عليها كلّها والتفصيل لا يناقض الجملةَ كذا في شرح السُنّة م جابر بن سَمُرة رضي الله عنه انّ الله سمّى المدينةَ طابةَ كان اسمُ مدينةِ النبيّ صلى الله عليه وسلم يثرب فنهى صلى الله عليه وسلم انْ تُسمّى به لقُبحٍ فيه لكونه من التَثريب وهو الفسادُ وامرَ بانْ تُسمّى طابةَ وهي من الطيب لتطييب سُكناها للمسلمين او لتطييب معيشتِها او لتطييب الدِين فيها او لتطييبٍ في نفسها وتطهيرٍ من الشرك وخُبثِ الكفرة والمنافقين ف انس رضي الله عنه انّ الله عن تعذيب هذا نفسَه لغنيٌّ قال الراوي رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم شيخًا يُهادى بين اثنين فقال ما بالُ هذا قالوا نذرَ انْ يمشي الى البيت فقال الحديث ثمّ امرَه فركب يقال جاء فلان يُهادي بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدًا عليهما من ضعفه وتمايُلِه ولعلّ هذا اللفظ اُخذ من الهادي وهو العُنُقُ لانّ الماشي بين اثنين يُصغي عُنقَه تارةً الى ذا كل وتارة الى هذا كذا في الميسّر والتعذيب مصدر مضاف الى الفاعل وهو هذا ونفسَه بالنصب مفعوله خ ابو قتادة الحارثُ بن ربعيّ رضي الله عنه انّ الله قبضَ ارواحَكم الحديث قاله حين كان في سفرٍ مع اصحابه فنزلوا آخرَ الليل فناموا فما ايقظَهم الّا حرّ الشمس فقال من كان منكم لم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فركعوا ثمّ امرَ انْ يُنادي بالصلوة حين ارتفعت الشمس فقام فصلّى دلّ الحديث على انّ سنّةَ الفجر تُقضى اذا فاتتْ مع الفرض وعليه اتّفاق العلماء، واما اذا فاتت هي وحدها ففي الاختلاف م عبد الله بن عمر رضي الله عنه انّ الله قد برّاها من ذلك دخل نفرٌ من بني هاشم على اسماءَ زوجةِ ابي بكر رضي الله عنه فدخل ابو بكر فرآهم فكرهَ ذلك ثمّ ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم ارَ الّا خيرًا فقال رسول الله الحديث الضمير في برّاها للاسماء وقوله من ذلك اي ممّا كرهَ ابو بكر ومعنى برّاها جعلها بريئةً الساحة نقيّةَ العِرض مما كرهَ ابو بكر ق

ق زيد بن ارقم رضي الله عنه انّ الله قد صدّقَ سببَ ذكرهم هو انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل غزا بني المصطلق على مياههم فازدحم على الماء جهجاه بن سعيد الغفاري وسنان الجهني حليف لبني الخزرج فصرخ كلٌّ واحد بقومه فاعانَ الغفاريَّ رجلٌ من المهاجرين يُقال له جُعَيل وكان فقيرًا فقال له عبد الله بن اُبيّ وانكل لهُناك قال وما يمنعني انْ افعل ذلك واشتدّ لسانُ جُعَيل على عبد الله فغضبَ عبد الله وقال ما مثلُنا ومثلهم الّا كما قال القائل سَمِّنْ كلبَكَ يأكلْكَ اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنّ الاعزّ منها الاذلّ فاراد من الاعزّ نفسَه ومن الاذلّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثمّ اقبلَ على قومه وقال لهم هذا ما فعلتم بانفسكم لو امسكتم الطعامَ على جُعَيل وذويه لتحوّلوا عن بلادكم ولانفضّوا من حولِ محمد وكان زيد بن ارقم حاضرًا يسمعُ ذلك فقال انتَ والله الذليلُ القليلُ المُبغَضُ في قومك ومحمّدٌ في عزّ الرحمن ومودّةٍ من المسلمين فقال عبد الله اسكتْ فانما كنتُ العبُ فمضى زيد الى النبيّ صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبره الخبرَ فقال عمر دَعْني اضربْ عُنقَه يا رسول الله فقال اذَنْ ترعُدَ له انوفٌ كثيرة فقال عمر انْ كرهتَ انْ يقتلَه رجلٌ من المهاجرين فمُرْ سعد بن عُبادة او محمّد بن مسلمة او عبّاد بن بشير فليقتلوه فقال اذن يتحدّث الناس انّ محمّدًا يقتلُ اصحابَه فارسل رسول الله الى عبد الله بن اُبيّ فاتاه فقال له انت صاحبُ هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتابَ ما قلتُ شيئًا قطّ وان زيدٌ الكاذبُ وكان عبد الله في قومه شريفًا فقال من حضرَ من الانصار يا رسول الله شيخُنا وكبيرُنا لا تُصدّق عليه كلامَ غلامٍ من غلمان الانصار فعذرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتّتَ الملامةُ في الانصار لزيدٍ وكذّبوه فاستحيى زيدٌ فلمّا وافى رسولَ الله المدينةَ انزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديق زيد وتكذيب عبد الله قال زيد فاتاني رسول الله فعرك اُذني وضحك في وجهي وقال انّ الله قد صدّقَ قولَه وقد كان اخبر اي كان زيدٌ اخبر وقوله لا تُنفقوا الى اخره هو مقول قول عبد الله وقوله بالجرّ عطف على المجرور في قوله بقول عبد الله اي اخبر زيد رسولَ الله بقولي عبدَ الله وهما لا تُنفقوا الى آخره ولئن رجعنا الى آخره م شدّاد بن اوس رضي الله عنه انّ الله كتبَ الاحسانَ على كلّ شيء الحديث كتبَ بمعنى اثبتَ والقِتلةُ بالكسر النوعُ من القتل وهو ههنا القتلُ قِصاصًا وكذا الذِبحةُ بالكسر النوعُ من الذبح ومن الاحسان في الذبح إحدادُ الشفرة لكونه ايسرَ على الذبيحة وان لا يسلخها الى ان تبرُدَ ولهذا قال وليُحِدَّ احدُكم شفرتَه بضمّ باء المضارعة وكسر الدال والشفرة بالفتح هي السكّين العظيم وقوله وليُرِح ذبيحتَه بضمّ باء المضارعة وكسر الراء واراحتُها ايصالُ الراحة اليها بما ذكرنا انفاق ابو هريرة رضي الله عنه انّ الله كتبَ على ابن آدم حظّه من الزنا الحديث كتبَ معناه قضى واثبت عليه بان خلقَ له الحواسّ التي يجدُها للزنا وذلك الشيء واعطاه القوى التي بها يقدرُ على ذلك الفعل

بالعينين وبما ركب فيهما من القوة الباصرة بحد ذاته النظر وليس المعنى انه اجبره عليه
بل ركز في جملته حب الشهوات ثم انه سبحانه يعصم برحمته من يشاء كذا في الميسير وقيل معناه
قضى واثبت في اللوح المحفوظ واراد بالزينا مقدماته من التمني والتخطي لاجله والتكلم فيه طلبا
او حكاية واستماع ذلك ونحوها قوله والفرج يصدق ذلك اي يصدق ما تمنته النفس وتشتهيه
او يكذبه بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك والكف عنه م عايشة رضي الله عنها ان
الله لا يحب الفحش والتفحش قاله لها حين اتاه نابن من اليهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم
فقال عليكم وفي رواية وعليكم فغطيت بهم فسبتهم الفحش كلمة جامعة لكل خصلة قبيحة و
التفحش التكلف في ذلك وتعمله والسام الموت ق عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا الحديث انتزاعا نصب على انه مصدر ينتزعه قدم عليه وينتزعه حال من الضمير
في يقبض او نصب على انه مفعوله اي لا يقبض للانتزاع او على انه حال من المفعول اي في حال كون
العلم منتزعا وينتزعه جواب عما يقال ممن ينتزع العلم والله اعلم والضمير البارز في ينتزعه
يعود الى العلم وقوله ولكن يقبض العلم من باب اقامة المظهر مقام المضمر لازدياد تمكين المظهر
كقول الشاعر ان تسالوا الحق نعطى الحق سائله دون نعطيه وقوله عز وعلا هل هو الله احد الله
الصمد دون هو الصمد والضمير المستتر في اذا لم يترك لله تعالى اي حتى اذا لم يترك الله عالما في الدنيا
وفي حتى معنى التدريج وفي اذا اشعار بان المذكور معها واقع لا محالة اذ الاصل فيها القطع بوقوع
الشرط ثم قال اتخذ الناس بلفظ الماضي دون يتخذ لكونه في حكم المقطوع به لانه ضروري الوقوع
نظرا الى اخبار المخبر الصادق والماضي اقرب الى القطع نظر الى لفظه لان لفظه مع قطع النظر
عن المعارض يدل على القطع والتحقيق ورأس القوم كبيرهم والافتاء بيان حكم المسئلة والفتوى
ماخوذ من الفتى وهو الشاب القوي لان المفتي يقوي السائل في جواب الحادثة م ابو موسى
الاشعري رضي الله عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام الحديث النوم استراحة للقوى و
الحواس ومن كان بريا من ذلك لا يشغله شان عن شان لا ينام وان قيام السموات والارض بقدرته
وارزاق العباد نازلة من عنده فلا ينبغي له ان ينام والقسط هو الميزان لما روي ابو هريرة
رضي الله عنه يخفض الميزان ماخوذ من القسط الذي هو العدل اي ان الله يخفض ويرفع ميزان
اعمال العباد المرتفعة اليه وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده عند الوزن ويحفظها
وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل المراد بالقسط نصيب كل مخلوق من الرزق وخفضه
ورفعه كنايتان عن التقليل والتكثير قوله يرفع اليه عمل الليل اي الى خزائنه كما يقال
حمل المال الى الملك فيضبط الى يوم الجزاء او يعرض عليه تعالى وان كان اعلم به ليأمر ملائكته
بامضاء ما قضى لفاعله جزاء له على فعله وقوله قبل عمل النهار اي قبل ان يسرع في عمل النهار او قبل
ان يصدر عنه ذلك وهو بيان لمسارعة الملائكة الموكلين على العباد الى رفع الاعمال وسرعة

وسرعة خروجهم الى ما فوق السموات في محال العرض في اقل ساعة لان الليل والنهار لا فاصلة
بينهما والعبد يعمل ما دام الليل باقيا فاذا انقضى اخذ في عمل النهار فهما يرفع اليه عمل الليل قبل عمل
النهار خرجت المسارعة في ذلك عن حد المحال فضلا عن الساعات وقيل تقريره قبل ان يرفع
اليه عمل النهار والمراد منه ان عمل الليل لا يوشك ان يخرج عن محل العرض حتى ينضم اليه عمل النهار
بل يعرض كل منهما على حدة اذ قد وكل منهما الى الملائكة يتعاقبون تعاقب الليل والنهار و
الوجه الاول ابلغ في بيان عظم شان الله تعالى وبيان فوق عباده المكرمين وحسن قيامهم
بما امروا وقوله حجابه النور اشارة الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن
الخلق بانوار عظمته وكبريائه وسعة عزه وسلطانه وهو الحجاب الذي يدهش دونه
العقول ويذهب الابصار وتتحير الانظار ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى ما وراءه من حقايق
الصفات وعظمة الذات لاحرقت عظمة جلال ذاته ما انتهى اليه بصره من خلقه لعدم اطاقته
وهو بعد في الدنيا منغمس في الشهوات محجوب بالشواغل البدنية عن حضرة القدس ومشاهدة
جمالها كذا في الميسير وذكر في جمل الغرايب تاويل حجاب النور يرجع الى العباد وكذلك محل ما هو
من اعراض الاجسام فهو في الاضافة مختص بطرف العباد والسبحات بضم السين والباء جمع
سبحة وهي الجلالة او النور وقال بعض اهل التحقيق انها الانوار التي اذا راءها الملائكة المقربون
سبحوا ما يروعهم من جلال الله وعظمته كذا في الميسير وقيل سبحات الوجه محاسنه كزاني
النهاية وما في ما انتهى اليه موصولة والضمير في اليه يعود اليها والضمير في بصره ومن خلقه
يعود الى الله تعالى ومن بيان لما والخلق بمعنى المخلوق م ابو هريرة رضي الله عنه ان الله لا ينظر
الى صوركم الحديث القلب عضو شريف فيه نور الايمان وانه موضع التقوى قال صلى الله عليه وسلم
التقوى ههنا واشار الى قلبه والاعمال وسايل بها يتقرب العباد الى الله تعالى وبها يظهر
المطيع من العاصي فصار كل منهما محل نظره تعالى بخلاف الصور لان المقصود منها هو ما في بواطنها
من معرفة خالقها والعلم بذاته وصفاته وبخلاف الاموال لان محل الدنيا ما يزين
عند الله تعالى جناح بعوضة فما ظنك بالاموال ف ابو هريرة رضي الله عنه ان الله لا ينظر الى
من جر ازاره بطرا الازار ما يوتزر به ماخوذ من الازر وهو العقد لان المؤتزر يشد به
وسطه والبطر تجاوز الحد في المرح وهو شدة الفرح ونصبه على انه مفعول له خ ابو هريرة
رضي الله عنه ان الله لما قضى الخلق الحديث قضى الخلق اي خلق المخلوقات قال تعالى فقضيهن
سبع سموات قوله سبقت رحمتي وفي رواية غلبت والمراد من هذا الكلام سعة الرحمة على الخلق
حتى كانها السابق والغالب وهو جار على مجاري كلام العرب في المبالغة تقول غلب على فلان
العطاء اي اكثر افعاله العطاء وانما اول الحديث على هذا لان رحمة الله تعالى وغضبه صفتان
من صفاته راجعتان الى ارادته الثواب والعقاب وصفاته تعالى لا توصف بالسبق والغلبة

لاحدهما على الاخرى لان كلها قديمة ق عايشة رضي الله عنها ان الله لم يامرنا ان ننقب الحجارة
والطين اخذت عايشة رضي الله عنها نمطا فسترته على الباب فجذبه رسول الله حتى هتكه او قطعه
ثم ذكر الحديث دل ظاهر الحديث على كراهية تعليق الاستار على الابواب لانه من زي المتكبرين
واليه ذهب بعض العلماء وروى الحكيم بن عمير ان رجلا من الانصار ارسل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوه الى طعام وكان صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فجاء واصحابه فقال ادخل يا نبي الله
البيت فدخل فراى البيت مستترا فخرج فقال اطعمنا بالفناء فاطعمهم
فلما تفرقوا قال يا رسول الله لو كنت دخلت فان البيت كان ابرد واطيب قال انك ستترت
البيت وهذا لا يحل شبهتم ببيت الله ولو شئت بسطت فيه وطرحت فيه وسائد م عايشة
رضي الله عنها ان الله لم يبعثني معنتا الحديث لما نزل عليه صلى الله عليه وسلم اية التخيير اخبر عايشة
بذلك فاختارت الله ورسوله ثم قالت اسالك ان لا تخبر امراة من نسائك بالذي قلت فقال
الحديث المعنت ضد الميسر من العنت وهو المشقة م ابن مسعود رضي الله عنه ان الله
لم يهلك قوما الحديث قاله حين قال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ قوله قبل ذلك اي قبل
اهلاكهم او تعذيبهم خ ابو هريرة رضي الله عنه والنعمان بن مقرن رضي الله عنهما ان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر قال ابو هريرة شهدنا مع رسول الله صلعم خيبر فقال رسول الله لرجل ممن
كان معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال فجاء رجل من
اصحاب النبي فقال لرسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل النار فقد قاتل في سبيل الله من
اشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين ان
يرتاب فيه مما هو عليه اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما منها
فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك
قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله الحديث وهو في الجمع بين الصحيحين مذكور في المتفق
عليه من مسند ابي هريرة اهوى الى الشيء بيده اذا اومأ بها ليأخذه والكنانة هي التي تجعل فيها
السهام واشتد بمعنى عدا او مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة م انس رضي الله عنه
ان الله يرضى عن العبد الحديث اللام في لبرضى هي اللام الابتدائية تدخل للتاكيد والاكلة بفتح الهمزة
هي المرة من الاكل وفيحمده بالنصب عطفا على منصوب ياكل والضمير البارز فيه يعود الى الله تعالى
والمستتر الى العبد والضمير فيها يعود الى الاكلة او يشرب بالنصب عطفا على المنصوب المذكور
ثم من السنة ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام ولا يرفع صوته بالحمد الا ان يكون جلساؤه
قد فرغوا من الاكل لان في رفع الصوت منعا لهم من الاكل ق ابو هريرة رضوان الله ليضحك من
رجلين الحديث قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على
الاخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد صفة من صفات الله تعالى يجب

يجب الايمان بها كما يليق به تعالى مجتنبا عن التشبيه وقيل معنى الضحك الرضا بفعلها ف
ابو موسى رضي الله عنه ان الله ليملي للظالم الحديث الاملاء هو الامهال والتاخير والضمير البارز في
اخذه للظالم والمستتر لله تعالى ومعنى لم يفلته لم يتفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يفلته
احد منه تعالى اي لم يخلصه كذا في النهاية والاوجه الثاني ق ابو هريرة رضي الله عنه ان الله ورسوله
يصدقانكم وبعذرانكم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو
امن ومن القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن بعد ان قال له ابو سفيان يا رسول
الله ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته
ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله فقال قلتم اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته
ورغبة في قريته انا محمد عبد الله هاجرت الى الله واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا
والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله فقال الحديث قوله فالمحيا محياكم والممات مماتكم اي ما حييتم
احيا في بلدكم كما تحبون فيه وتوفيت في بلدكم كما تتوفون فيه ولا اغادر قلتم حيا ولا ميتا وقولهم
الا ضنا اي بخلا وشحا ان يشاركنا في الله ورسوله غيرنا وفي رواية الا ضغنا بر رسول الله م ابو موسى رضي
ان الله يبسط يده بالليل الحديث بسط اليد مجاز عن الجود حتى قيل للملك الذي يطلق عطاياه بالامر والاشارة
مبسوط اليد وان كان لم يعط منها شيئا بيده ولا بسطها به البتة ومنه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان
فان المراد به الجود والانعام لا غير من غير تصور يد ولا بسطها لان قولهم مبسوط اليد وجواد
معتبران عن معنى واحد والمعنى ان الله جواد بالغفران للمسيء التائب وقوله حتى تطلع الشمس
من مغربها غاية لهذا الامر اذ التوبة بعدها لا تقبل م ابو هريرة رضي الله عنه ان الله يبعث ريحا من
اليمن الحديث قوله الين بالنصب صفة ريحا وفي فلا تدع ضمير مستتر يعود الى الريح وقوله في
قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان صفة احدا ومعنى مثقال حبة وزن حبة والذر صغار النمل
والذرة واحدة منها والضمير المستتر في قبضته للريح والبارز للاحد والمعنى قبضت روحه وهذا
من اشراط الساعة ف عايشة رضي الله عنها ان الله يحب الرفق في الامر كله قاله لها حين دخل
دخل عليه رهط من اليهود فقالوا السام عليكم ففهمت فقالت وعليكم السام واللعنة م سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي كان سعد بن ابي وقاص في ابله وفي
غنم فاتاه ابنه عمر فلما راه قال اعوذ بالله من شر الراكب فلما انتهى اليه قال يا ابت رضيت
ان تكون اعرابيا في ابلك وغنمك والناس بالمدينة يتنازعون في الملك فضرب صدره بيده وقال اسكت
يا بني اني سمعت رسول الله يقول ثم ذكر الحديث التقي صفة مشبهة من وقاه فاتقى والوقاية
فرط الصيانة والمراد من الغني غنى النفس والخفي هو الذي اعتزل عن الناس حتى خفي عليهم
مكانه خ ابو هريرة رضي الله عنه ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب الحديث العطاس
انما يكون من انفتاح المسام وخفة البدن وهو يورث الخفة في الدماغ ويزيل كدر النفس ولهذا

عن الشارع نعمة من الله تعالى فسن الحمد عقيبه وسبب هذه الامور تخفيف الغذاء والتثاؤب
انما ينشأ من ثقل البدن وامتلائه ويورث الغفلة والكسل وبذلك يجد الشيطان سبيلا فصار
العطاس محبوبا لانه يعين على الطاعات والتثاؤب مذموما لانه يثنى عن الخيرات وقد اضاف الشارع
التثاؤب الى الشيطان بقوله التثاؤب من الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها وقد
قيل ما تثاءب نبي قط وقوله فحمد الله دليل على انه انما يستحق العاطس التشميت اذا رفع صوته
بالتحميد حتى يسمع من عنده وقوله فحق على كل مسلم اي انه فرض من فروض الكفاية وفي رواية عن ابي
هريرة كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله والتشميت بالشين والسين الدعاء بالخير و
البركة والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي قوائم الدابة يقال الا تركك الله شامتة اي
قائمة كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما
يشمت به عليك وما روي بالسين المهملة اشتقاقه من السمت وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله على
سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس كذا في النهاية وذكر في نوادر الاصول العطاس تنفس الروح
وسطوعه الى الملكوت حنينا الى قرب الله تعالى لانه من عنده جاء فاذا عطس المؤمن فانما ذكر وقت
ذكر الله تعالى لعبده وتعزيه للروح لما وقع فيه من الضيق فاذا خلص الى الروح تاق الى موطنه
فتلك الصيحة منه فالمؤمن رأى عظيم صنع الله تعالى في جسده فحمده على صنعه وكرامته اياه بالروح
والمبادرة بالحمد افهمهم لذلك ق ابن عمر رضي الله عنه ان الله يرضى للمؤمن الحدث الادناء التقريب
والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاصل فيه الصيانة يقال كنفت الرجل اي صنته فمعنى قوله
يضع عليه كنفه يصونه عن الخزي مما يستر عن عين اهل الموقف كذا في الميسر وقيل معناه يرحمه
ويلطف به وهذا تمثيل اي يجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة كذا في النهاية والمستتر في قال الله تعالى
والبارز في ستر ثم للذنوب وكتاب بالنصب هو المفعول الثاني ليحظى العبد كتاب حسناته والاشهاد
جمع شهيد بمعنى شاهد وهم الملائكة او الانبياء او المؤمنون م ابو هريرة رضي الله عنه ان يرضى لكم
ثلث الحديث الاعتصام بحبل الله هو اتباع القرآن وترك الفرقة قاله ابو عبيدة فالاعتصام بالحبل
تمثيل لوثوق المعتصم بحماية المعتصم به بامتساك المتدلي من مكان مرتفع بحبل وثيق يأمن
انقطاعه او استعارة لعصمه والاعتصام لوثوقه بالعصمة او ترشيح لاستعارة الحبل بما يناسبه
وجميعا نصب على الحال والمعنى واجتمعوا على وثوقكم بالله واستعانتكم به ولا تفرقوا عنه او واجتمعوا
على التمسك بعهد الله الى عباده وهو الايمان والطاعة او بكتابه لقوله صلى الله عليه وسلم القرآن حبل
الله المتين وقوله ولا تفرقوا اي ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كما اختلفت اليهود
والنصارى وولاة الامر هم الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ممن وجبت اثرهم هذه الامة ومن نصيحة
هؤلاء اتباع اقوالهم والذب عنهم والدعاء لهم والمحبة وتبيينهم بالفضيلة كتبيينهم في الخلافة
وعدم الخروج عليهم والنصيحة لمن بعدهم بذل الطاعة في المعروف والصلوة خلفهم وجهاد الكفار

الكفار معهم واداء الصدقات اليهم وعدم الخروج عليهم بالسيف اذا ظهر منهم حيف وتنبيههم عند
الغفلة وان لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وان يدعى بالصلاح لهم وقد يتاول ذلك ايضا في
علماء الدين والقيل والقال مصدران كالقول هذا اذا اعربا واجريا مجرى الاسماء واخليا عن الضمير
اما اذا بنيا فهما فعلان ماضيان متضمنان للضمير ومنه قوله وكره لكم قيل وقال وفيه و
جهان احدهما منع عن حكاية اقاويل الناس والبحث عنها فيقال قال فلان كذا وقيل لفلان كذا وهو
من باب التجسس المنهي عنه والثاني ما ترجع الى امر الدين وذكر ما وقع فيه من الاختلاف يقول قال
فلان كذا ولا يتثبت بل يقلد كل من سمعه ولا يحتاط لموضع اختياره من الاقاويل وكثرة السوال
هي مسئلة الناس اموالهم بالشره وترك الاقتصاد فيه وقد يكون من السؤال عن الامور وكثرة البحث
عنها وقد يكون من المتشابه الذي امرنا بالايمان بظاهراته السوال لذوي الحاجة فحسبة بوجز
عليه واضاعة الاموال هي الانفاق في المعاصي ويدخل فيه الاسراف في النفقة وفي البناء والملبوس نحو
والمفروش وتمويه الاواني والسقوف بالذهب ويدخل فيه ما فيه قسمة مالا ينتفع به الشريك كالدواب
والسيف وقيل هي دفع مال من لم يوثق منه الرشد اليه كذا في شرح السنة والنهاية م عمر رضي الله عنه
ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما الحديث بهذا الكتاب اي بالقرآن وقوله اقواما هم العاملون به
ويضع به اي يحط بالكتاب المذكور اقواما وهم الذين لم يعملوا به م هشام بن حكيم بن حزام رضي
الله عنهما ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا دخل الراوي على عمير الانصاري بالشام
وكان عاملا لعمر رضي الله عنه فوجد عنده ناسا مشمسين فقال ما بال هؤلاء قال حبسهم في الجزية فذكر
الراوي الحديث فقال عمير رضي الله عنه اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ق ابو مسعود رضي الله عنه
ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة الحديث لبيك مصدر ثني للتكثير والمبالغة على اجابة بعد
اجابة كقوله تعالى الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة
وقيل هو من قولهم داري تلبّ دارك اي تواجهها فمعنى لبيك انا مواجهة لك ومن هذا القبيل
سعديك اي اسعادا بعد اسعاد ورب نصب على انه منادى مضاف حذف عنه حرف النداء والواو
في قوله وقد اعطيتنا للحال من الضمير في لا نرضى وقوله واي شيء بالرفع لكونه مبتدأ خبره افضل من
ذلك ومعنى احل انزل والرضوان هو الرضا ابدا نصب على الظرفية م ابن عباس رضي الله عنهما ان
الذي حرم شربها حرم بيعها ان رجلا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له النبي
اما علمت ان الله حرم شربها فسار الرجل انسانا الى جنبه فقال رسول الله الحدث ففتح الرجل
المزاد بتين حتى ذهب ما فيها ق ام سلمة رضي الله عنها ان الذي يسرب في اناء الفضة الحديث
يجرجر في بطنه نار جهنم يروى بوقع النار والاكثر النصب فاله جار الله وقوله يجرجر مجاز لان
نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع
الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة

نار جهنم ح بطنه من طريق الحجاز هذا وجه الرفع واما النصب فعلى ان الشارب هو
الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه متواترا له صوت فالمعنى كانما يجرع
نار جهنم كذا في النهاية وانما قال يجرجر بالياء على الوجه الاول للفصل بينه وبين النار او على
ان تانيثها غير حقيقي وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار م ابو الدرداء رضي الله عنه
ان اللعانين لا يكونون شهداء الحديث اللعانون جمع اللعان وهو الكثير اللعن واللعان
متعسف لان اللعنة مستاصلة فان اجيب اني ذلك فقد اهلك وان لم يجب فقد عمل عمله
من الافراط والتعسف فهو جائر والجائر لا شهادة له وفي رواية لا يكون اللعانون شهداء
لما عندهم من الاحنة والعداوة والجور ولا يكونون شفعاء لان قلوبهم خالية من الرحمة قوله
لا يكونون شهداء اي يوم القيامة على الذين كذبوا انبياءهم في تبليغ الرسالة اليهم ف انس رضي
الله عنه ان المؤمن اذا كان في الصلوة الحديث المناجي المخاطب للانسان والمحدث له قوله
فلا يبزقن بفتح القاف اي المؤمن المصلي والبزاق معروف والمعنى ان المؤمن مامور بصيانة تلك
الجهة عن البزاق لشرفها ف ابو هريرة رضي الله عنه ان المؤمن لا ينجس لقي ابو هريرة
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فلما جاء قال
رسول الله اين كنت قال لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وهو جنب فقال الحديث م
جابر رضي الله عنه ان المرأة تقبل في صورة شيطان قاله حين راى امراة فاتى امراته زينب
فقضى حاجته ثم خرج الى اصحابه ف ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه ان
المؤمن اذا انفق على اهله الحديث الواو في وهو يحتسبها للحال من الفاعل واحتساب النفقة
ان يراها الله تعالى والضمير المستتر في كانت للنفقة والبارز في له للمنفق دل الحديث على ان
ما ينفقه المسلم على اهله صدقة يعود ثوابها اليه اذا نوى بذلك وجه الله تعالى م عبد الله بن
عمرو رضي الله عنه ان المقسطين عند الله على منابر من نور الحديث المقسط هو العادل من
اقسط اذا عدل واعطى نصيب غيره وقسط اذا جار واخذ قسط غيره فالهمزة في اقسط
لسلب القسوط وهو الجور والنور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره والمراد من قوله عن
يمين الرحمن كرامتهم على الله تعالى وقرب محلهم وذلك لان اشان من عظم قدره في الناس ان
يبوء عن يمين الملك ثم انه صلى الله عليه وسلم نزه ربه تعالى عما يسبق الى فهم من لم يقدر
الله حق قدره من مقابلة اليمين باليسار وكشف حقيقة المراد بقوله وكلتا يديه يمين لان
الشمال يدل على النقص والضعف فقوله وكلتا يديه يمين جملة اعتراضية وقوله الذين
يعدلون اما مرفوع المحل على انه خبر بعد خبر لان او خبر مبتداء محذوف اي هم الذين واما
منصوب على المدح وقوله وما ولوا اي وفيما ولوا وهو من الولاية خ عائشة رضي الله عنها ان
الملائكة تنزل في العنان الحديث العنان هو بفتح العين المهملة قوله فتذكر الامر اي امرا علي

علي اجرائه يجري المنكر وقضي في السماء صفته وتسترق تفتعل من السرقة والسمع بمعنى
المسموع اي ان الشياطين تسمعه مختفية كما يفعل السارق والضمير البارز في فتسمعه وفي
فتوحيه للسمع والوحي هو الاشارة والالهام والكلام الخفي يقال وحيت اليه الكلام واوحيت وقوله
معها اي مع وحي الشاطين بحذف المضاف خ جابر رضي الله عنه ان الموت فزع الحديث مرت جنازة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله انها يهودية فقال الحديث الفزع هو الخوف جعل
نفس الموت فزعا للمبالغة كقولك رجل عدل ثم الباعث على الامر بالقيام اما تعظيم الميت
واما تهويل الموت والتنبيه على انه حال ينبغي ان يضطرب من راى ميتا استشعارا
منه ورعبا ولا يثبت على حاله لعدم المبالاة م انس رضي الله عنه ان الميت اذا وضع
في قبره الحديث القرع الصوت والضمير في نعالهم لاصحاب الميت اذ في رواية عن انس ان العبد
اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه الحديث وقيل ان اهل القبور يوذيهم صوت النعال خ ابن عمر رضي الله
عنه ان الميت ليعذب ببكاء الحي هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم وقد
تقدم الكلام على الحديث في الباب الاول في قوله من نيح عليه الحديث خ ابن عباس رضي الله عنهما
ان النار لا يعذب بها الا الله روي انه اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس
رضي الله عنهما فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه هكذا لفظ الحديث في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري م
انس رضي ان الناس قد صلوا وناموا الحديث قاله حين اخر ان ليلة العشاء الى شطر الليل وفيه دليل
على فضيله تاخير العشاء ق مجاشع بن مسعود رضي الله عنه ان الهجرة قد مضت لاهلها الحديث
قاله حين جاء مجاشع مع اخيه مجالد اليه بعد فتح مكة فقال بايعنا على الهجرة اللهم في اهلها الاختصاص
وقوله ولكن على الاسلام اي ولكن ابايعكم على الاسلام وهذا الحديث من افراد البخاري في كتاب الحميدي
خ ابو هريرة رضي الله عنه ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم لا تصبغون اي لحاهم فخالفوهم
اي بصبغ لحاكم بالحناء ونحوه مما ليس بسواد وقد خضب ابو بكر رضي الله عنه بالحناء والكتم وعمر
رضي الله عنه بالحناء وسئل انس الخضب رسول الله فقال لم يبلغ ما يشينه الشيب والكتم نبت يخلط
مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود ومنه الحديث ابا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم ويشبه ان يراد
استعمل الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وقد صح النهي عن
السواد ولعل الحديث الحناء والكتم وكان ابو بكر رضي الله عنه خضب بهما بعد ان كان يقول لا احب ان
اغير ثوري فكان ذلك في بدء الاسلام وقد خضب من الصحابه رضي الله عنهم عقبة بن عامر وكذلك
يذكر عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وقد روي يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل
الحمام لا يريحون رائحة الجنة ولا خلاف في كراهة السواد لانه فعال قوم مذمومين الا انه في نفسه حرام
ق ابن عمر رضي الله عنهما ان لنا مكم حوضا الحوث جرباء ممدودا بلد من بلاد الشام وجاء جرباء

مقصورا كذا في المطالع واذرح بفتح الهمزة وضم الراء وبالحاء المهملة من اذاني الشام كذا في النهاية
وجاء في غير هذا الحديث كما بين صنعاء ومكة او كما بين بصرى وصنعاء او كما بين ايلة ومكة
او كما بين مقابي هذا وعمان او ما بين عدن الي عمان البلقاء وفي حديث ابن عمر حوضي مسيرة شهر
وكل ذلك اخبار عن سعة اقطار الحوض وتمثيل بهذه الاماكن النائية بعضها عن بعض على مقدار
ما سنح له من العبارة في كل آن وانما اخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك على طريق التقريب
لا التحديد اذ بين هذه المقادير من التفاوت ما لا يخفى والمقتضي لتلك الاماكن مع التفاوت فيما هو
اختلاف احوال السامعين في الاحاطة بها علما فبين مقدار مسافة كل قطر من اقطار الحوض تالية
لما يقطعه المسافر في الشهر واخرى بالاماكن المختلفة المشهورة عند الناس ليقع المعرفة عند
كل احد على حسب ما عنده من المعرفة ببعد ما بين الموضعين ولو اورده مورد التحديد لافتقر
ان يأتي في بيانه بذكر موضع لا علم به لاحد فلم يكن يحقق السامع مقداره ولم يكف في بيانه على
وجه التحديد نما اتي به من ذكر مسيرة شهر لان ذاك ايضا من باب التقريب لاختلاف احوال الناس
في السير واقصى ما تقدر فيه الغالب وذلك ايضا من باب التقريب كذا في الميسر ومحل الكاف في
كما النصب صفة للحوض وما موصول صلته الجملة الظرفية اي مثل الذي ثبت بين جربا واذرح
من المسافة ق انس رضي الله عنه ان امثل ما تداوى به الحجامة والقسط البحري يعني امثل افضل
واعلا يقال هذا امثل من هذا اي افضل وادني الي الخير والضمير في به يعود الي ما والقسط بالضم من
عقاقير البحر تبخر به النفساء والاطفال وقيل هو العود كذا في النهاية وكان صلى الله عليه وسلم
يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ونهى عن الحجامة يوم الثلثاء وفي الحديث
دليل على جواز التداوي والناس في ذلك على ثلث طبقات فالطبقة الاولى هم الانبياء عليهم السلام
والاولياء يتداوون وقلوبهم مع خالق الدواء وينتظرون الشفاء من الله تعالى والطبقة الثانية
هم الذين لم يأنسوا خيانة نفوسهم ان تطمئن الي الدواء وتركن اليه فيفتروا من ذلك فكلما
عرض لهم داء فوضوا الامر في ذلك الي الله تعالى وتوكلوا عليه وتركوا التداوي من ضعف نفوسهم
خوفا على قلوبهم ان تطمئن الي الدنيا والثالثة والطبقة الثالثة اهل تخليط قلوبهم مع الاسباب
لا تنفك لا ينفكون منها فهم محتاجون الي التداوي ولا يصبرون على تركها وهم العامة والاولى اعلى
واقوى كذا في زاد الاصول ق ابو هريرة رضي الله عنه ان امرأة بغيا رأت كلبا الحديث بغي فعول
من البغاء وهو الزنا بمعنى فاعلة ويقال اطاف به اذا المم به وقاربه والطواف هو الدوران حول شيء
وادلع بمعنى اخرج والموق الخف فارسي معرب وانما غفر لها بذلك من اجل الرحمة التي رحمت
بها الكلب وانما سمي معروف ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون
الحديث امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتداد في بيت ام شريك ثم قال لها تلك امرأة يغشاها
اصحابي فاعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك لم يدركي معنى البغتة هو الطلقات

الطلقات الثلاث من البت وهو القطع روى انها كانت آخر تطليقة بقيت لها من الثلث وابن فاطمة
متلوم اسمه عبد الله وام مكتوم اسمها عاتكة ق ابو سعيد رضوان امة من بني اسرائيل
مسخت الحديث قاله حين سأله اعرابي عن اكل الضب وفي رواية ان امة من الامم مسخت واخشى
ان يكون منها المسخ هو قلب الخلقة من شيء الي شيء وعن مجاهد انه قال المسخ بمعنى الختم والطبع على
القلوب لا مسخ الصور واحتج على امتناعه بان الانسان بهذا الهيكل المشاهد فاذا ابطله وخلق فيه
شكل شخص آخر كان ذلك اعداما للانسان وايجاد الشخص فهذا لا يكون مسخا وبانا
لو جوزنا ذلك لما امتنا في كل ما نراه انه كان انسانا عاقلا وذلك يفضي الي الشك في المشاهدات والجواب
عن ذلك ان الانسان ليس هو تمام هذا الهيكل لان الانسان قد يصير سمينا بعد ان كان هزيلا وبالعكس
فالاجزاء متبدلة والانسان المعين هو الذي كان موجودا والباقي غير الزائل فالانسان اعرض وراء هذا
الهيكل المحسوس فلا امتناع في بقاء ذلك الشيء مع تطرق التغير الي هذا الهيكل وهذا هو المسخ وعلى هذا
يجوز في الملك الذي يكون بحضرته في غاية العظم ان يدخل حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والامان حصل
باجماع الامة فثبت بذلك جواز المسخ ولم يكن بنا حاجة الي التاويل الذي ذكره مجاهد رحمه الله كذا في
التفسير الكبير وقوله اكبر الدواب بالنصب مفعول ثان لقوله مسخت وقد اختلف العلماء رحمهم الله في اكل
الضب فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الي كراهة اكله وذهب مالك والشافعي رحمهما الله الى
اباحة اكله ق عايشة رضي الله عنها ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح الحديث صلى الله
عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة بارض الحبشة يقال لها مارية وذكرت من حسنها وتصاويرها فرفع
رسول الله راسه ثم ذكر الحديث قوله اولئك اشارة الي اهل الحبشة وقوله فيهم الرجل الصالح اي الصالح
على زعم قومه والتعريف في الرجل للجنس او انه جار مجرى المنكر وتيك الصور اشاره الي صور تلك الرجال
الصالحة الكامنة فيهم م عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان اول الايات خروجا الحديث الاول اسم لغرد
سابق والآيات هي العلامات والمعنى ان اول آيات الساعة وخروجا نصب على التمييز اي اول الايات
من حيث الخروج وقوله ما كانت اي التي كانت وضحى منصوب تقديرا على الظرفية والضحى
اسم لضوء الشمس اذا اشرقت وارتفعت وقريبا نصب على التمييز عن النسبة في الاضافة والمذكر
قريبا على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول او لان تانيث الاخرى غير حقيقي وفي حديث
عبد الله ابن مسير ان اولها خروجا الدجال وسيأتي عليه كلام في الباب الثالث يمكن التوفيق به بين
امثال هذا م ابو هريرة رضي الله عنه ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر الحديث
الزمرة الجماعة وتدخل الجنة صفة لزمرة وعلى صورة القمر في موضع خبر ان وسمي القمر قمرا لبياضه
ومنه حمار اقمر اي ابيض وليلة البدر نصب على الظرفية وكل شيء تم فهو بدر ومنه ابدر للتام
وقوله والتي تليها اي والزمرة التي تقارب الزمرة الاولى واضوء افعل التفضيل من ضوء يضوء مضيم
الدال معناه شديد الانارة وهو منسوب الي الدر في صفائه وحسنه وان كان اكثر ضوءا

من الدُّرِّ وانما قيل كوكب دُرِّيٌّ ولم يُقَلْ شمس دُرِّيَّةٌ او قمر دُرِّيٌّ لان الشمس والقمر بالحقهما
الكسوف والخسوف ولا كذلك الكوكب والضمير في منهم يعود الى الزمرة من حيث المعنى واثنتان
صفة لزوجتان او بيانٌ وتفسير لما هو الاصل في الغرض وهو العدد فان لفظ زوجتين يحتمل معنى الجنسيّة
ومعنى التثنية والذي سيق له الكلام هو العدد ونظيره قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
فان لفظ الهين يحتمل معنى الجنسيّة ومعنى التثنية وكذا لفظ الآلهة يحتمل الجنسيّة والوحدة والمقصود هو
العدد في الاول والوحدة في الثاني ففُسِّر الهين باثنين والهٌ بواحدٌ بيانا لما هو المقصود وقوله يُرَى
مُخُّ سُوقهما من وراء اللحم هو ايضا صفةٌ للزوجتين دالّة على الصفاء واللطافة والسوق جمع ساق
ووراء بمعنى خلف والمشهور في اللغة عَزَبٌ وهو الذي لا زوجة له وحكى عن الازهري اعزب ق ابو سعيد
رضي الله عنه ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم الحديث التراءي تفاعل من الرؤية وهو
على وجوه يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى فلما تراءى الجمعان وتراءى الشمس
اذا ظهرت لي حتى رأيتها وتراءى القوم الهلال اذا رأوه باجمعهم ومنه الحديث كذا في الفايق والغرف
جمع الغرفة وهي منزلة رفيعة في الجنة والغابر البعيد كذا في المطالع وفي الافق يتعلق بقوله تتراءون
والافق الناحية ومن في من المشرق لابتداء الغاية وقوله رجالٌ آمنوا بالله اي منازل رجال فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه والمعنى تلك المنازل منازل رجال آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين وانما قال تلك باللام الدالة على بعد المشار اليه مع ان المشار اليها قريبٌ ذكره لان المنقضي
كالمتباعد يقال منها ومن ذلك اولات المقصود بالبعد تعظيم المشار اليها كما تقول في مقام التعظيم
ذلك الفاضل اوليك المحمود وكقوله عز من قايل المر ذلك الكتاب ذهابا الى بعد درجة المشار اليه
وعقوله وكقول زليخا فيما حكيه جل وعلا قالت فذلكنّ الذي لمتنّني فيه ولم تقل هذا ويوسف
عليه السلام حاضرٌ رفعا لمنزلته في الحسن ومنه قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها ق النعمان
بن بشيرٍ رضي الله عنه ان اهون اهل النار عذابا الحديث اهون افعل التفضيل من الهوْن وهو اليسر
والسهولة والعذاب مثل النكال بناءً ومعنًى لانك تقول اعزب عن الشيء اذا امسك عنه كما تقول نكل
عنه ثم اتسع فيه فسمّي كل امرٍ فادحٍ عذابا وان لم يكن نكالا اي عقابا يُرتدع به الجاني عن المعاودة
ونصب عذابا على التمييز وشراك النعل معروف والمرجل قدرٌ من نحاسٍ او حجرٍ او خزفٍ سمّي بذلك لانه
اذا نُصب فكانه أُقيم على رِجلٍ كذا في الفايق وما في مايُرى على صيغة ما لم يُسمّ فاعله للنفي اي ما يظن
هو م ابو سعيد رضي الله عنه ان بالمدينة جنا قد اسلموا الحديث عن ابي السائب قال دخلت على ابي
سعيدٍ الخدري فسمعت تحريكا تحت سريره في بيته فاذا حيّةٌ فقمت لاقتلها فاشار اليّ ان
اجلس فاشار الى بيتٍ في الدار فقال ترى هذا البيت انه كان فيه فتًى منا حدث عهد بعرس
فخرج معنا مع رسول الله الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذنه بانصاف النهار يرجع الى اهله
فاستاذن يوما فقال خذ سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم ذهب فاذا هو

هو بامراته بين الناس فهيأ لها الرمح فقالت اكفف عليك رمحك حتى تدري ما دخلني فدخل فاذا حيّةٌ
عظيمة منطويةٌ على فراشه فاهوى اليها بالرمح فانتظمها فيه ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت
الحيّة في راس الرمح وخرّ الفتى صريعا فما ندري ايّهما كان اسرع موتا الحيّة ام الفتى قال فجيئنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك وقلنا ادع الله ان يحييه قال استغفروا الله لصاحبكم
ثم ذكر الحديث قوله فاذهوا فاعلموا ثلثة ايام بالاهال ولا تقتلوه فان بدا لكم اي ظهر لكم بعد ذلك اي بعد
الاعلام بالاهال فاقتلوه وعن ابي الدرداء عنه صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل الجانّ ثلاثة اثلاثٍ فثلثٌ
كلابٌ وحيّاتٌ وخشاش الارض وثلثٌ ريحٌ هفّافةٌ وثلثٌ كبني آدم لهم الثواب وعليهم العقاب وفي رواية
ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه صنفٌ لهم اجنحة يطيرون في الهواء وعن ابن ابي مُليكة قال قتلت عايشة
جانّا فاتيت في المنام فقيل اما والله لقد قتلتيه مسلما فقالت لو كان مسلما لم يدخل على امهات المؤمنين فقيل
لم يدخل عليكم الا وابن مستنيرةٌ فتصرّفن واعتقت رقابا وعن الربيع بن بدرٍ قال الجانّ من الحيّات التي
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها هي التي تمشي ولا تلتوي كذا في نوادر الاصول ق عايشة رضي الله عنها ان
بلالا يؤذن بليل الحديث معناه ان بلالا يؤذن بليلٍ ليوقظ نايمكم ويرجع قايمكم ويتسحر صايمكم لا الصلوة
الفجر فكلوا واشربوا الى ان يؤذن ابن ام مكتوم فانه يؤذن للصلوة وكان يؤذن بعد طلوع الفجر
الصادق ق ابن مسعود رضي الله عنه ان بين يدي الساعة ايّاما الحديث بين يدي الساعة اي قبلها
على قربٍ منها والساعة من الاسماء الغالبة كالنجم للثريا وسُمّيت القيامة بالساعة لمعانٍ تقدمت قُبيل
هذا م جابر بن سَمُرة رضي الله عنه ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم قوله كذابين بكسر الباء اشارةٌ
الى الاسود العنسي ومُسيلمة صاحب اليمامة والدجال ومن شاكلهم في الكذب والتلبيس ق ابو هريرة
رضي الله عنه ان ثلثة في بني اسرايل الحديث هو لقب يعقوب عليه السلام والتحيّة ومعناه في لسانهم
صفوة الله وقيل عبد الله وهو بن ناة ابرهيم غير منصرف لوجود العلميّة والعجمة والابرص الذي له البَرَص
وهو داءٌ معروف والاقرع هو الذي ذهب شعر راسه والابتلاء هو الامتحان والاختبار وقوله فاراد
الله ان يبتليهم اي يصيبهم باصابةٍ تشبه فعل المختبر والقذر ضد النظافة يقال قذرت الشيء
قذرًا اي كرهته والمسح مسح اليد بالشيء والعُشَرا الناقة التي لحملها تمام عشرة اشهرٍ واكثر
ما يطلق على الابل والخيل قوله ويذهب بالنصب لان التقدير وان يذهب ليكون الفعل معها في
تقدير المصدر فيعطف الاسم على الاسم قال للبُس عباءةٍ وتقرّ عيني احبّ اليّ من لُبس الشفوف
وشاة اصلها شاهةٌ حُذفت لامها ولانها على حرفين هاءٌ وياءٌ فمن جعلها هاءً قال في التكسير والتصغير
شياهٌ وشُوَيْهةٌ وفي النسب شاهيٌّ ومن جعلها ياءً قال شاءٌ وشُوَيَّةٌ وشاويٌّ واما عينها فواوٌ
كذا في الفايق وقوله شاةً والدًا اي عُرف منها كثرة النتاج وقيل والدًا اي حاملا ويقال نُتِجَت الناقة
اذا ولدت ونَتَجها اهلها وقوله فانتج هكذا ورد في الرواية وقوله هذان اشارة الى الابرص والاقرع
وولد الرجل الشاة توليدًا اذا حضرت ولادتها فعالجها حتى تبين الولد منها وقوله هذا اشارةٌ الى الاعمى

ورجل مسكين تقديره انا رجل مسكين والحبال جمع الحبل وهو المستطيل من الرمل ومعنى انقطعت
بي الحبال في سفري انقطعت بي الطرق وعجزت عن المضي في سفري ومعنى كابرا عن كابر و
رثته عن آبائي واجراحي كبيرا عن كبير في العزة والشرف كذا في النهاية ومعنى لا اجهدك اليوم
بشيء لا اشق عليك في رد شيء تاخذه او تطلبه من مالي وقوله لا احمدك اي على ترك طلب شيء
ما تحتاج اليه من مالي وابقائه عندي كما قيل ليس على طول الحيوة ندم اي على فوت طول الحيوة
ولما لم يتفطن لبعضهم هذا المعنى قال لعله لا احذك باسقاط الميم اي لا امنحك شيئا وهذا تكلف
وتغيير للرواية من غير ضرورة كذا في المطالع ومعنى اتخذته لله وقوله فقال اي الملك م
ميمونة رضي الله عنها ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة الحديث قاله حين رأته ميمونة
مهتما فقالت لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قالت فظل رسول الله يومه ذلك ثم وقع في نفسه
جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل
فقال له لقد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحايط الصغير و
بترك كلب الحايط الكبير اما بالتخفيف من حروف التنبيه وضع لتنبيه المخاطب قبل الشرع
لتفطن لما يقال له والقسطاط ضرب من الابنية واجل يقع في جواب الخبر محققة له يقال لك قد
كان او يكون فيقول اجل ولا تصلح في جواب الاستفهام واما نعم فمحققة لكل كلام كذا في الفايق
والحايط هو البستان م ام سلمة رضي الله عنها ان حمنة اخي من الرضاعة قاله حين قيل له
الا تخطب ابنة حمنة فانها اجمل فتاة في قريش الرضاعة بفتح الراء مصدر رضع م حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه ان حوضي لابعد من ايلة من عدن الحديث ان حوضي اي في المحشر وايلة بفتح الهمزة
مدينة بالشام وقيل بكان بينبع وعدن مدينة مشهورة من مدن اليمن وقوله من عدن بدل
من ايلة بتكرير العامل والزود الدفع وقوله لاذودن عنه الرجال اي الرجال التي ليست من اوليائي
والحديث في بيان سعة حوضه صلى الله عليه وسلم م عايشة رضي الله عنها ان حيضتك ليست في يدك
قاله لها حين طلب منها مناولة الخمرة من المسجد فقالت اني حايض اكثر الرواة يفتحون الحاء
من قوله حيضتك وبعضهم يكسرها مريدا بها حالة الحيض التي تلزم الحايض من التجنب و
التحيض وممن صوب ذلك الخطابي والامام شهاب الدين القرشي رحمه الله والخمرة
كالسجادة الصغيرة سميت بذلك لانها تخمر وجه المصلي عن الارض اب تستر ح المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ان خالد بن الوليد بالغميم الحديث المسور بكسر الميم وسكون
السين المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء والحكم بالحاء المهملة
المفتوحة بعدها كاف مفتوحة والغميم بفتح الغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة يعرف
بكراع الغميم والحديبية بتخفيف الياء عند المتقنين اسم موضع قريب بمكة خ ابو هريرة

ابو هريرة رضي الله عنه ان داود النبي كان لا ياكل الا من عمل يده دل الحديث على فضيلة الاكل
من عمل اليد وعنه صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وقيل لسفيان الثوري ما تقول في رجل اقبل
اذا كسب درهما كان فيه ما يقوته وعياله ولم يدرك صلوة الجماعة واذا كسب اربع دوانيق ادرك الصلوة في جماعة
ولم يكن فيه ما يقوته وعياله ايهما افضل قال يكسب الدرهم ويصلي وحده وايضا دل على جواز الاشتغال بالكسب وقد كره
بعض الناس الاشتغال به وقالوا الواجب على كل انسان الاشتغال بعبادة ربه لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وقال عامة اهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه وعياله واجب وان زاد على ذلك فهو مباح وان اشتغل بطلب الزيادة
لا يكون حراما اذا لم يرد به الفخر والرياء وذلك لان الله تعالى فرض على عباده فرايض ولا يتهيا اداء تلك الفرايض الا بالمال
وقوت النفس لا يحصل ذلك الا بالكسب وقيل ترك الكسب على ثلاثة اوجه للكسل وللمتقوي وللعار فمن تركه كسلا
فلا بد له من السؤال ومن تركه تقوى فلا بد له من الطمع ومن تركه عارا فلا بد له من الذلة م جابر رضي الله عنه ان دماءكم
واموالكم حرام عليكم الحديث قاله حين خطب الناس خطبة الوداع يوم عرفة في بطن الوادي والمراد من قوله ان دماءكم واموالكم
ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم وانما ذكره مختصرا اكتفاء بعلم المخاطبين وانما شبه ذلك في الحرمة بيوم عرفة
والبلد لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم وقوله الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع اي ابطل ذلك وتجافيت
عنه كالشيء الموضوع تحت قدمي ثم انه صلى الله عليه وسلم بدا في وضع دماء الجاهلية وربا هاشم بين اهل الاسلام
باهل بيته ليكون امكن في قلوب السامعين فقال وان اول دم اضع من دمائنا الى اخره واراد بقوله من دمائنا
اهل الاسلام لان ذوي القرابة منه والحارث هو ابن عبد المطلب وعبد المطلب لان عمه المطلب اردفه
خلفه حين اتى به من المدينة صغيرا وكان يقال من هذا فيقول عبدي وقوله كان مسترضعا له
كان ابن ربيعة مسترضعا والربوا كتب بالواو على لغة من يخمر كما كتبت الصلوة والزكوة وزيدت
الالف بعد تشبيهها بواو الجمع والمراد من كلمة الله قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان و
وقيل هي اباحة الله الزواج واذنه فيه والمعنى ان استحللا لكم فرجهن وكونهن تحت ايديكم انما كان
بعهد الله تعالى وحكمه فيما شرط لكم من الدين فان نقضتم عهده الذي عهد اليكم فيهن انتقم منكم لهن
وقوله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اي لا يستبدن بالاذن لمن تكرهون في الدخول
عليهن والتحدث عندهن كما كان من عادة العرب وايطاء الفرش كناية عما ذكرنا لا عن الزنا
اذ لو كان كناية عن ذلك لكانت عقوبتهن الرجم وليس كذلك فانه قال فاضربوهن ضربا غير مبرح
اي غير شديد من البرح وهو الشدة والمعروف هو ان لا يكلف واحد الزوجين ما ليس في وسعه
وكتاب الله بالرفع خبر مبتدا اي هو كتاب الله وبالنصب بدل عن منصوب تركتم وهو ما لم تضلوا
بعده او عطف بيان له وما في قولكم فما انتم قايلون استفهامية والسبابة من الاصابع التي تلي الابهام
وكانت في الجاهلية تدعى السبابة لانهم كانوا يسبون بها والضمير البارز في يرفعها يعود الى
الاصبع وقوله ينكبها اي يميلها مشهدا الله عليهم من نكب اصبعه اذا اماله خ خولة بنت
ثامر رضي الله عنها ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق الحديث ثامر بالثاء المثلثة اسم ابي خولة
وقيل اسم ابيها قيس وثامر لقبه وهي زوجة حمزة رضي الله عنه والتخوض تفعل من الخوض وهو

اسمه شنبة الحجر وقال ابن قتيبة اسمه عامر وعائش ثابة والجمهور وقال ابن عبد البر اسمه عامر والربعين

الدخول في الباطل واللهو قاله جار الله اي ان الذين يتصرفون في مال الله تعالى ملتبسين بما لا يرضاه الله تعالى فلهم النار يوم الجزاء خ ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا رأى كليبا يأكل الثرى من العطش الحديث الثرى هو التراب الذي فيه بلة وشكر الله هو الثواب على الطاعة م ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى الحديث ارصد معناه اعد وهيأ والمرجة المسلك ترتبها معناه ثم بها كما يرتبي الرجل ولده وغيره بالنصب على الاستثناء دل الحديث على فضيلة زيارة الاخوان اعلم ان زيارة الاخوان مستحبة وينبغي للزائر ان ينظر في ذلك فان رأى اخاه يحب زيادته ويأنس به اكثر زيارته والجلوس عنده وان رآه مشتغلا بعبادة او غيرها او رآه يحب الخلوة يقل زيادته حتى لا يشغله من عمله وكذلك عائد المريض لا يطيل الجلوس عنده الا ان يستأنس به المريض خ ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع الحديث فيما اشتهيت اي في الذي اشتهيته او في اشتهائك بمعنى في مشتهاك وفاعل اسرع هو الضمير الراجع الى الرجل وبادر بمعنى سبق والطرف بسكون الراء تحريك الجفون في النظر واستواء الشيء اعتداله والاستحصاد بمعنى الحصاد نحو الاستقرار بمعنى القرار والتكوير القاء الشيء متجمعا وامثال الجبال بالنصب اي كامثال الجبال ودونك بمعنى خذ مطلوبك والضمير في فانه للشان والحديث خ ابو هريرة رضي الله عنه ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض الناس ان يسلفه الف دينار الحديث اسلاف المال اعطاؤه مؤجلا وقوله تبقدم عليه حال من الضمير المستتر في يركبه والصحيفة القرطاس وزج بمعنى سوي واصلح والشهيد بمعنى الشاهد والضمير المستتر في وكفى للخشبة والضمير في قوله فيه للبحر والولوج الدخول والعوام في هو في ذلك للحال وذلك اشارة الى مصدر انصرف المدلول وقوله تخرج الى بلد جملة مستأنفة واذا للمفاجاة والباء في بالخشبة زائدة على قول من يجوز زيادتها في الموجب اي فاذا الخشبة التي فيها المال حاضرة وحطبا نصب على انه مفعول له ونشر الخشبة قطعها بالمنشار واللام في بالالف كاللام في ولقد امر على اللئيم يسبني او وارد على مذهب الكوفيين في عدم اشتراط تجريد المضاف من التعريف وراشدا نصب على الحال ومما يناسب هذا حكاية زوجتي رجل تزوج احداهما بدون علم الاخرى وقد علمت مآلا من غير اخبار زوجها ثم مات زوجها فورثت الف دينار ثمن التركة فادت الى الاخرى نصفها فقالت مالي في تركته حق لانه كان قد طلقني قبل موته ولم تأخذ شيئا من ذلك فانظر الى معاملة اهل القرون الماضية رجالهم ونسائهم مع الله تعالى والى معاملة اهل زماننا الذي نحن فيه وسل منه عز وعلا التوفيق لاصلاح الحال وانى هيل للغوز في المآل ق عايشة رضي الله عنها ان روح القدس لا يزال يؤيدك الحديث القدس الطهارة وروح القدس هو جبريل عليه السلام سمي بذلك لانه يأتي الانبياء من الله تعالى بما فيه الحيوة والطهارة او لانه الروح الذي طبع على الطهارة وروح القدس كقولهم حاتم الجود ورجل صدق والغرض من هذه الاضافة الوصف بما فيه من المبالغة ومعنى ما نفثت ما دافعت واجتهدت في الذب عن جريحها من قولهم قوس نفوح اذا كانت بعيدة

بعيدة الوفع للسهم والمراد عنا نحتي هجاء المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم والمعنى ان شعرك هذا الذي تنافح به عن الله ورسوله يلهمك الملك سبيله بخلاف ما ينقوله الشعراء اذا اتبعوا الهوى وهائموا في كل واد فان مادة قولهم من القاء الشيطان اليهم ف ابو ذر رضي الله عنه ان شدة الحر من فيح جهنم الحديث من فيح جهنم معناه من سطوع حرها وانتشاره ومنه قولهم مكان افيح اي واسع او من سطوع الحر وغليانه يقال فاحت القدر اذا غلت والحديث محتمل وجهين الاول ان شدة حر الصيف من وهج جهنم في الحقيقة الثاني انه جار مجرى التشبيه اي كانها من فيح جهنم فاحتنبوا ضررها وقوله فابردوا اي فصلوا اذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك اظهرنا كذا في الغايق ف عايشة رضي الله عنها ان شر الناس عند الله يوم القيامة منزلة الحديث منزلة نصب على التمييز وفرقه بفتح الراء بمعنى خافه واتقاه نصب على انه مفعول له والفحش زيادة الشيء على مقداره وقيل كل خصلة قبيحة م عمار رضي الله عنه ان طول صلوة الرجل الحديث مئنة اي تخلقه وكل شيء دلك على شيء فهو مئنة له ويقال ان هذا المسجد مئنة للفقهاء ويقال هو مئنة للكرم اي مكان لقول القائل انه لكريم وحقيقتها انها مفعلة من معنى ان الناكيدة غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا تشتق منها وانما ضمنت حروف تركيبها لا يفيد الدلالة على ان معناها فيها ولو قيل اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكما اعرب ليت ولو ونون نا في قوله ان لؤا وان لبنا عناء كان قولا كذا في الغايق والكشاف ووجه دلالة ذلك على فقهه ان الصلوة اصل مقصود بالذات والخطبة مقدمة وتوطئة لها وما هو مقصود بالذات احق بالاهتمام والتطويل انما هو من سببه فلما آثر الخطيب ذلك دل على فقهه ف ابن عمر رضي الله عنهما ان عاشوراء يوم من ايام الله الحديث كان يوم عاشوراء يوما يصومه قريش في الجاهلية فلما قدم رسول الله المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء وقال فمن شاء صامه ومن شاء تركه زعم بعض اهل اللغة ان اسم عاشوراء ماخوذ من اعشار او راد الابل والعشر بكسر العين عندهم تسعة ايام يقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت يوم التاسع وذلك انهم يحسبون في الاظماء يوم الورد فاذا اقاموا في الرعي يومين ثم اوردوا اليوم الثالث فالواو ورد نا ربعا واذا هو اليوم الثالث في الاظماء واذا اقاموا في الرعي ثلثا واوردوا اليوم الرابع قالوا وردنا خمسا فقاسوا على هذا اليوم التاسع ومن هذا قالوا عشرين على الجمع ولم يقولوا عشرين انهم جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين واليوم التاسع عشرا والمكمل عشرين كذا في شرح السنة م عثمان وعايشة رضي الله عنهما ان عثمان رجل جيء الحديث سبب ذكره هو ما قالت عايشة رضي الله عنها انه استاذن ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه في مرط واحد فاذن له فقضى اليه حاجته وهو معي في المرط ثم خرج ثم جاء عمر رضي الله عنه فاستاذن عليه فاذن له فقضى حاجته وهو على تلك الحال ثم خرج ثم استاذن عثمان رضي الله عنه فاصلح عليه ثيابه وجلس فقضى اليه حاجته

ثم خرج قالت عايشة فقلت يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر فقضى البك حاجته على حالك ثم
استاذن عليك عمر فقضى البك حاجته على حالك ثم استاذن عليك عثمان فكانك تحفظت فذكر
الحدث المرط كساء من صوف وخيي على وزن فعيل من الحياء واني خشيت هو جواب الشرط
مقدم عليه تقديره ان اذنت خشيت وان لا يبلغ هو مفعول خشيت م ابو الدرداء رضي الله عنه
ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار الحدث ابليس بالنصب عطف سان او بدل وهو مشتق
من الابلاس وهو اليأس والشهاب شعلة نار ساطعة ومن في من نار للتبيين وثلث مران متعلق
بالعمل بالعمل والموثق الماسور والمشدود في الوثاق وموثقا خبر اصبح واسمه الضمير المستتر فيه
الراجع الى ابليس ف ابو هريرة رضي الله عنه ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة الحدث بغتني
العفريت القوي المتشيطن الذي يغفر قرنه والتاء للالحاق بقنديل ويقال عفرية نفريت والتفلت
التخلص من الشيء فجاءة والمعنى تعرض لي بغتة ليقطعني في صلوتي والامكان القدرة على الشيء مع
ارتفاع الموانع والسارية الاسطوانة ورب اغفر لي الى آخره بدل من دعوة اخي او عطف بيان لها و
انما سأل سليمان عليه السلام مملكة الدنيا لله تعالى لا لنفسه وذلك لان اباه داود عليه السلام كان محكما
الله في ارضه فلما ورث سليمان داود سال مملكة الدنيا لحلها ليسوي الدنيا واهلها ويحكم فيهم حكما يصادف
حكمه وينفي الظلم عن اهل الارض وينصف بعضهم من بعض حتى الجن والانس والطير والبهايم و
الوحوش والسباع والجبال والبحار فكان له تحكم في ذلك ومملكة وسلطان واعين بالريح والشياطين
والجن فسخر له ذلك واما سؤاله عليه السلام ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فلاجل ان خاصة الله تعالى
يتنافسون في المنزلة بعده ويختار احدهم ان يتقدمه غيره من نظرائه قال صلى الله عليه وسلم في
حديث المعراج لقيت موسى في السماء السادسة فلما جاوزته بكى وقال يزعم بنو اسرائيل اني
اكرم ولد آدم على الله عز وجل وقد جاوزني فلا انبياء ولا اولياء تنافس في محل القربة وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل لصاحبك عند
الله افضل من ملك سليمان كذا في نوادر الاصول ومعنى خاسئا مهينا من قولهم خسأت الكلب اي زجرته
مستهينا وذلك اذا قيل له اخسأ ده الحدث على ان رؤية الجن ممكنة خ عايشة رضي الله عنها
ان عيني تنامان ولا ينام قلبي سأل ابو سلمة عايشة كيف كانت صلوة رسول الله في رمضان قالت
ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت فقلت يا رسول الله
اتنام قبل ان توتر فقال الحديث ونومه صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح ليلة التعريس من
النوادر اولا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم وليس في قصة ليلة التعريس الا نوم عينيه
عن رؤية الشمس وانه ليس من فعل القلب واعلم ان هذا الحدث في الجمع بين الصحيحين مذكور
في المتفق عليه من مسند عايشة رضي الله عنها ق المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان فاطمة مني
الحدث قاله لما خطب علي رضي الله عنه ابنة ابي جهل على فاطمة رضي الله عنها ومعنى قوله ان فاطمة مني

مني جزء مني كما ورد في الحدث الآخر فاطمة بضعة مني اي قطعة مني وقوله ان تفتن في دينها اي
بسبب مجاورتها الكافر م عمرو بن العاص رضي الله عنه ان فصل ما بين صيامنا الحدث فصل بالصاد
المهملة لا بالمعجمة فانها تصحيف والاكلة بضم الهمزة اللقمة اي ان اكلة السحر هي السحور هو الفارق
بين صيامنا وصيام اهل الكتاب لان الله تعالى اباح لنا ما حرم عليهم من ذلك ونحالفنا اياهم في ذلك
تقع موقع الشكر لتلك النعمة م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين الحدث قوله خريفا
اي سنة والخريف هو احد فصول السنة فاطلق الجزء واريد به الكل ق سهل بن سعد رضي الله عنه
ان في الجنة بابا الحدث الريان فعلان من الري وبدخل منه الصائمون جملة وقعت صفة لبابا
والمراد من الصائمون هو كثير الصوم والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من
باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة ق ابو سعيد رضي الله عنه ان في الجنة شجرة
الحدث الجواد بالنصب هو مفعول الراكب وهو الفرس السابق الجيد والمضمر بالنصب هو صفة
الجواد وتضمير الخيل هو ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وما في
ما يقطعها النفي وضمير المؤنث يعود الى الشجرة م انس رضي الله عنه ان في الجنة لسوقا الحدث
الضمير في يأتون لاهل الجنة والدال عليه سياق الكلام ويقال حثى في وجهه حثوا وحثيا و
تحثاثا اذا رمى والواو في وقد زاد واو الحال من الفاعل خ ابو هريرة رضي الله عنه ان في الجنة مائة
درجة الحدث الدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والفردوس حديقة في
الجنة وقوله اوسط الجنة اي خيرها واشرفها وتفجر اصله تتفجر وهو التفتح بالسعة
والكثرة ق ابن مسعود رضي الله عنه ان في الصلاة لشغلا قال الراوي كنا نسلم على رسول الله و
هو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا
نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال الحديث وشغلا بسكون الغين وضمها م عمار او حذيفة
شك شعبة ان في امتي اثني عشر منافقا الحدث قد اسر صلى الله عليه وسلم بهذا القول الى خاصته
وذوي المنزلة من اصحابه امر هذه الفئة المبثوثة الملبسة ليلا يقبلوا منهم الايمان ولا يأمنوا
من قبلهم المكر والخداع ولم يكن يخفى على المحفوظين شانهم لاشتهارهم بذلك في الصحابة الا انهم كانوا
لا يواجهونهم بصريح المقال اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعلمهم باسمائهم وذلك لانهم كانوا
ليلة العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة تبوك حين هموا بقتله ولم يكن علي
العقبة الا رسول الله وعمار يقود به وحذيفة يسوق به وكان مناد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قد نودي ان خذوا بطن الوادي فهو اوسع عليكم فان رسول الله قد اخذ الثنية فلما سمعه
اولئك النثنى طمعوا في المكر به فاتبعوه متلثمين وهم اثنا عشر رجلا فسمع رسول الله خشفة
القوم من ورائه فامر حذيفة ان يردهم فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم فجعل كان
يضربها ضربا فرعهم الله تعالى حين ابصروا حذيفة فانقلبوا مسرعين على اعقابهم حتى
خالطوا الناس وادرك حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال

لانهم كانوا ممتلئين ولكن اعرف رواحلهم قال ان الله اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وساخبرك
بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثم كان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين وقد نقل عن
حذيفة انهم كانوا اربعة عشر فنقاب اثنان وماتة اثنا عشر على النفاق شعبة من التابعين
هو احد رواة هذا الحديث والنفاق اسم اسلامي لم تعرفه العرب في الجاهلية بالمعنى المخصوص
وهو اظهار الايمان وابطان الكفر وهو ماخوذ من النافقاء احدى جحرة اليربوع فان اليربوع اذا طلب
طلب من احد جحره هرب منه الى الاخر والدبيلة الواهية وهي مصغرة للتكبير
حكاها ابو عبيد وذكر مسلم رحمه الله في شرحه قوله سراج من نار هو تفسير للدبيلة ومعنى
تكفيكهم تكفيك شرهم على حذف المضاف ومعنى ينجم يظهر ويطلع ع اسماء بنت ابي
بكر رضي الله عنه ان في ثقيف مبيرا وكذابا المبير هو الحجاج من ابار اذا اهلك والكذاب ابن عبيد
وثقيف اسم قبيلة ق انس رضي الله عنه اني في حوضي من الاباريق بعدد نجوم السماء قوله حوضي
اي في المحشر والاباريق جمع ابريق والمراد من قوله بعدد نجوم السماء هو الكثرة ثم الحياض يوم
القيامة للرسل عليهم السلام لكل على قدره وقدر تبعه من شرب منه لا يظمأ بعد ذلك ابدا
م عايشة رضي الله عنها ان في عجوة العالية شفاء الحرث العجوة تمر يكون بالمدينة يضرب
الى السواد والعالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها و
الترياق بكسر التاء فارسي معرب وهو دواء السموم والحاصية التي في العجوة انما كانت
ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم وروى ان في عجوة المدينة واول البكرة نصب على الظرفية
ق ابو سعيد رضي الله عنه ان قيل لخصلتين الحديث الخصلة الخلة والحلم بكسر
الحاء ترك الاعجال بالعقوبة وترك الطيش والاناة على وزن القناة التأني والتثبت في الامور
ق انس رضي الله عنه ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة الحديث قاله حين قال بعض
الانصار يوم حنين لما افاء الله على رسوله اموال هوازن فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا
من قريش كلا منهم مائة من الابل يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
الحديث هو الجديد والمراد من المصيبة اجلاؤهم من ديارهم واهلاك آبائهم واقاربهم واسرا ولبكل و
معنى اجيزهم اتحفهم يقال اجازه اذا اتحفه والطفة كذا في الفايق والهمزة في اما للاستفهام
بمعنى الانكار وما للنفي وقوله وترجعوا برسول الله الى بيوتكم لا بد فيه من تقدير مضاف اي برضا
رسول الله او محبته اياكم ونحو ذلك والوادي معروف والمراد منه الرأي والمذهب كما يقال
فلان في واد وانا في واد كذا قال الخطابي رحمه الله والانصار جمع النصير كالاشراف والشريف
وقيل جمع الناصر كالاصحاب والصاحب وهم قبيلتان الاوس والخزرج ابنا حارثة بن
ثعلبة والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل ع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان قلوب بني آدم
كلها الحديث يقال فلان في قبض الملك من اصبعيه اذا تمكن منه واستقل بامره وجرى حسب
تصرفه وتدبيره من غير استعصاء وتمانع والمعنى ان الله تعالى هو المتمكن من قلوب العباد

العباد والمتصرف فيها كيف يشاء وانما قال عليه السلام من اصابع الرحمن ولم يقل من اصابع الله
اشعارا بانه تعالى انما تولى بنفسه امر قلوبهم ولم يكله الى احد من ملائكته رحمة منه وفضلا
ليلا يطلع على اسرارهم كذا ذكر القاضي الامام ناصر الدين رحمه الله وفي الحديث دليل على ان المومن
ينبغي له ان يكون بين الخوف والرجاء ابدا وان لا يامن من الله تعالى طرفة عين ق المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه ان كذبا علي ليس ككذب على احد الحديث يقال تبوأ الدار اي اتخذها مسكنا واصله
البوء وهو المساواة الاجزاء في المكان ومعنى قوله فليتبوأ ليتخذ موضع قعوده من النار
وليتنزل منزلة منها ظاهر امره ومعناه خبر اي ان الله تعالى يبوئه منها قاله الامام الاجل شهاب
الدين النور بخشي رحمه الله ومن في من النار للتبعيض او الابتداء وقد كره قوم من الصحابة رضي الله
عنهم اكثار الحديث خوفا من الزيادة والنقصان والغلط فيه ثم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم انما وقع عن الثقات
لا عن تعمد اما لنسيان كما روي ان ابن عمر رضي الله عنهما روى ان الميت ليعذب ببكاء اهله فبلغ
ابن عباس رضي الله عنهما فقال ذهل ابو عبد الرحمن انه عليه السلام مر بيهودية يبكى على ميت فقال
انه ليبكى عليه وانها ليعذب اولا لتباس لفظه او وقوع خطإ في تغيير العبارة والنقل بالمعنى نظيره
ان ابن عمر روى انه عليه السلام وقف على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال
انهم الآن يسمعون ما اقول قد رد ذلك لعايشة رضي الله عنها فقالت لا بل قال انهم الآن ان الذي
كنت اقول لهم هو الحق اولا نه ذكر الرسول عليه السلام حكاية فحسب الراوي انه قاله من تلقاء
نفسه كما روى انه صلى الله عليه وسلم قال الشوم في ثلثة المراة والفرس والدار ان ما قاله صلى الله عليه
وسلم كان مختصا بسبب فغفل الراوي عنه كما روى انه قال عليه السلام التاجر فاجر فقالت عايشة
رضي الله عنها انما قال ذلك في تاجر تدلس او وقع عن تعمد اما عن الملاحدة طعنا في الدين واما عن الغواة
المتعصبين تقريرا لمذهبهم وردا لخصومهم واما عن جهلة القصاص ترقيقا لقلوب العوام و
ترغيبا لهم في الاذكار كما حكي ان احمد بن حنبل ويحيى بن معين رحمهما حضرا مسجد رصافة
في جماعة فقام بين ايديهم قاص وقال اخبرنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا اخبرنا عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خلق الله من كل
كلمة منها طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان واخذ في قصة طويلة فنظر يحيى الى احمد
وقال له انت حدثته فقال والله ما سمعته الا الساعة فدعاه يحيى وقال له انا يحيى وهذا احمد وما
سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان لا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال
كنت اسمع ان يحيى احمق وما تحققته الا الساعة ليس في الدنيا غيركما احمد ويحيى قد كتبت
عن سبعة عشر احمد ابن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام
كالمستهزئ بهما او عن المتهالكين على الجاه والمال تقربا الى الحكام والملوك مثل غياث
بن ابرهيم دخل على المهدي بن المنصور وكان يعجبه الحمام الطيارة فروى حديثا عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح قال فامر له بعشرة آلاف درهم فلما خرج
قال المهدي اشهد ان قفاك قفا كذاب على رسول الله ما قال رسول الله جناح ولكن هذا اراد ان يتقرب
الينا يا غلام اذبح الحمام قال فذبح حمامة بمال فقيل يا امير المؤمنين وما ذنب الحمام قال من اجل من كذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لمامون بن احمد المروزي الا ترى الى الشافعي وما تبع له بخراسان
فقال حدثنا احمد بن عبيد الله حدثنا عبيد الله بن معاذ ان الازدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس هو اذل من ابليس ويكون في امتي رجل يقال له
ابو حنيفة هو سراج امتي كذا في جامع الاصول وشرح القاضي خ عايشة رضي الله عنها ان لصاحب الحق
مقالا قاله لرجل يقاضاه فاغلظ له فهم اصحابه به والحق بن حق الشيء اذا وجب والمقال بمعنى القول
خ ابن عمر رضي الله عنهما ان لكل اجر رجل الحديث قاله لعثمان رضي الله عنه حين خلفه لتمريض زوجته
رقية ابنة رسول الله ولم يستصحبه في غزوة بدر قال الخطابي رحمه الله هذا خاص بعثمان لانه كان
لتمريض ابنة رسول الله وقال الواقدي في ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاثة نفر من المهاجرين
١٧ اختلافا عندنا فيهم بسهامهم واجورهم في غنايم بدر عثمان خلفه رسول الله على ابنته رقية وطلحة بن
عبيد الله وسعد بن زيد بعثهما رسول الله يكشفان خبر عير قريش التمريض القيام على المريض
ق انس رضي الله عنه ان لكل امة امينا الحديث الامين الثقة على الشيء وسمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اباعبيدة رضي الله عنه امينا وان كانت الامانة من صفة غيره ايضا من الصحابة رضي الله عنهم
لغلبة تلك الصفة عليه واشتهاره بها ق جابر رضي الله عنه ان لكل نبي حواريا الحديث
حواريو الانبياء صفوتهم والمخلصون لهم من الحور وهو ان يصفو بياض العين ويشتد خلوصه
فيصفو سوادها ومن الرقين الحواري وهو خلاصته ولبابه ومن ذلك قيل لنساء الامصار الحواريات
لخلوص الوانهن ونظافتهن في النظافة عن نساء الاعراب كذا في الفايق ق انس رضي الله عنه ان
لكل نبي دعوة الحديث الدعوة هي المرة من الدعاء واختبأت بمعنى خبأت اي اخفيت و
الشفاعة طلب التجاوز عن الذنب وروي عن رسول الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى لم يبعث
نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذا عصوه فاهلكوا
بها وان الله عز وجل اعطاني دعوة اختبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيامة ولكل نبي دعوة
مجابة قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله ان سليمان عليه السلام ما سأل الدنيا لنفسه وانما سألها
لله تعالى وكان رسولنا صلى الله عليه وسلم يسأل شيئا من الدنيا وان لم يسأل كلها قال اللهم اجعل
اوسع رزقي عند كبر سني وكان نوح عليه السلام سيأل اهلاك الدنيا فقال رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارا فغرقت الدنيا كلها بدعوته وانما سيأل ذلك لله تعالى لا لنفسه وذلك
لتطهر الارض من اقذارهم ونجاسة شركهم شفقة على حق الله تعالى ليخلص الحق من انجاسهم
ونبينا صلوات الله عليه وسلامه اخر دعوته الى يوم الثواب والعقاب ليفتح الله على لسانه

لسانه خرابن الرحمة على عبيده في يوم بروز الجود وشدة الفاقة في ذلك المقام المحمود فعمت
الملايكة والانبياء والرسل وجميع الموحدين بالرحمة وكان اهل الموقف كلهم يحتاجون الى ما ادخره
عليه السلام ليوم الموقف وصاروا اعيا لا عليه حتى قال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ليرغب الي يوم
القيامة في تلك الدعوة ويحتاج الي م ابي بن كعب رضي الله عنه ان لك ما احتسبت قاله لرجل
كان يمشي الي مسجده صلى الله عليه وسلم ماشيا ويرجو في اثره الاجر ما في ما احتسبت موصولة والعايد
محذوف اي الذي احتسبته او مصدرية اي احتسابك والاحتساب من الحسب كالاعتداد
من العد وانما قيل احتسب العمل لمن ينوي وجه الله تعالى لان له حينيذ ان يعتد عمله فجعل
في حال مباشرة الفعل كانه معتد كذا في الفايق م جابر رضي الله عنه ان لكم بكل خطوة درجة
الخطوة بفتح الخاء المرة من خطوت والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب
ورهط جابر هم بنو سلمة بكسر اللام والرهط العصابة دون العشرة قاله جار الله خ ابو هريرة
رضي الله عنه ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث انما اكد صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعين مايئة
الا واحدا مع انه غير مختفر عند المخاطب الي تاكيد وتوضيح لان معرفة اسمايه تعالى لما كانت
متلقاة من طريق الوحي وقد منعنا عن اطلاق ما لم يرد به التوقيف وان جوزه العقل كان
الخطب في ذلك غير هين وكان الاحتمال في رسم الخط رافعا بالشبهة تسعة وتسعين في زلة
الكاتب وهفوة القلم بسبعة وتسعين او سبعة وسبعين او تسعة وسبعين فينشاء الاختلاف
في المسموع من المسطور فاكده بقوله هذا حسما لمادة الخلاف وارشادا الي الاحتياط في هذا الباب
قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقوله من احصاها اي من اتى عليها حصرا وتعدادا
وايمانا فدعا الله بها وذكره وسبحه واثنى بها عليه استحق بذلك ان يدخل الجنة وقيل معناه عرفها
وعقل معانيها وآمن بها يقال فلان ذو حصاة اذا كان عاقلا مميزا او قيل معناه حفظها على
قلبه ويؤيده ما ورد في بعض الروايات من حفظها دخل الجنة بلفظ الماضي تحقيقا لذلك وتنبيها
على ان ذلك وان لم يكن بعد فانه في حكم الواقع لانه كاين لا محالة ق اسامة بن زيد رضي الله عنه
ان الله ما اخذ الحديث احتضر ابن لبنته عليه السلام فارسلت اليه ان يجيء فلما حضر وشاهد
ما شاهد قال الحديث م سلمان رضي الله عنه ان مايئة رحمة الحديث الرحمة في اللغة رقة قلب
وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان علي من رق له واسماء الله تعالى وصفاته انما توخذ
باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات فرحمة الله على العباد ان
اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فيكون من صفات الذات او نفس الانعام والدفع
فيكون من صفات الافعال وان تخصيص رحمته تعالى بالمايئة فالظاهر كون ذلك للتكثير كما
ثبت في غيرها من الاعداد فان اقسام رحمة الله تعالى على عباده خارجة عن الحصر ق
ابو هريرة رضي الله عنه ان لله ملايكة يطوفون في الطرق الحديث يطوفون جملة وقعت صفة
للملايكة ويلتمسون بدل من يطوفون بدل الكل او جملة مستانفة وقعت جوابا عن سوال مقدار
ومعنى اهل الذكر اهل ذكر الله تعالى والتنادي تفاعل من النداء وهلم يستوي فيه الواحد والجمع

والمذكر والمونث عند الحجازيين وبنو تميم تؤنث وتجمع قاله جار الله ومعنى هلموا اقبلوا واصل
هلم عند البصريين ها المم اي اقصد فادغمت الميم في الميم وحركت اللام فاستغني عن همزة الوصل
فبقي ها لم ثم حذفت الف ها التي للتنبيه لان اللام في لم في تقدير الساكن اذا كانت حركتها عارضة
وفتحت الميم لالتقاء الساكنين وقال الفراء اصلها هل أم وهذا بعيد لان هل بمعنى الاستفهام او
بمعنى قد وكلاهما لا تدخلان على الامر قاله ابو البقاء قوله قال فيحفونهم اي قال النبي عليه السلام فيحف
الملائكة اهل الذكر بمعني يدورون حولهم والعروج الارتقاء وما في ما يقول عبادي للاستفهام
بمعنى التقرير والتمجيد التعظيم وعبادة نصب على التمييز وكذا تمجيدا او تسبيحا وحمدا وطلبا ورغبة
واصل فيم من ما اي فمن اي شيء واللام في اللئيم في القوم كاللام في القوم من قول الشاعر ولقد امر على
اللئيم يسبني ولا يشفي جليسهم صفة للقوم اي هم قوم لا يشفي جليسهم او اللام للاستغراق على سبيل
المبالغة ولا يشفي جليسهم خبر بعد خبر والجليس بمعنى المجالس كالعشير بمعنى العاشر ق ابو موسى
رضي الله عنه ان للمؤمن في الجنة لخيمة الحديث الخيمة معروفة وهي من خيم بالمكان اذا اقام فيه وقوله
طولها في السماء اي من حيث الارتفاع والعلو والميل من الارض قدر مد البصر وقيل مقدار ثلاثة آلاف
ذراع اي اربعة آلاف والاهلون في اللغة اهل البيت وقوله فلا يرى بعضهم بعضا اي من سعة الخيمة
وكبرها م انس رضي الله عنه انا لنأتي طيبة الحديث قاله عند خروجه الى غزوة بدر وقد كان يؤتى الخروج
اليها والطيبة بكسر اللام المطلوب والحاجة والظهر الركاب يقال بنو فلان مظهرون اذا كان لهم
لهم يتقلون عليه ق ابن عباس رضي الله عنهما ان له دستما قاله حين شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض
قال الامام محيي السنة رحمه الله المضمضة بالماء مستحبة عن كل ماله دسومة او يبقى في الفم منه بقية
تصل الى باطنه في الصلاة والدسم معروف ق رافع بن خديج رضي الله عنه ان لهذه البهائم اوابد
كاوابد الوحش قاله حين ند بعير من الغنيمة فرماه رجل فحبسه ثم قال صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث
فما غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الاوابد جمع الآبدة وهي التي تأبدت وتوحشت واوابد بالنصب
اسم ان وقوله كاوابد الوحش اي في حكم الذكاة الاضطرارية واليه ذهب الامامان ابو حنيفة والشافعي
رحمهما الله وذهب مالك رحمه الله الى ان الآبدة انما تذكى بما تذكى به الانسية اعتبارا للحالة السابقة
والوحش خلاف الانس وخن بخ بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة م انس رضي الله عنه ان ماء
الرجل غليظ ابيض الحديث قال الراوي ان ام سليم سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى
في منامها ما يرى الرجل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم اذا رات المراة ذلك فلتغتسل
فقالت ام سليم واستحييت من ذلك وهل يكون هذا فقال صلى الله عليه وسلم نعم ومن اين يكون
الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث قوله ومن اين يكون الشبه استدلال على ان لها منيا ~~وقوله~~
كما ان للرجل منيا والولد مخلوق منهما اذ لو لم يكن لها ماء وكان الولد من مائه لم يكن يشبهها ان
الشبه بسبب ما فيهما من المشاركة في المزاج الاصلي المعد لقبول التشكلات والكيفيات
المعينة من مبدعه تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المراة او سبق نزع الولد الى جانبه
~~وقعة~~ ولعله يكون مذكرا وان كان بالعكس نزع الولد الى جانبها ف ابو موسى رضي الله عنه ان

ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم الحديث المثل في الاصل بمعنى المثل الذي هو النظير ثم استعير
للقول السائر الممثل مضربه بمورده وذلك لا يكون الا قولا فيه غرابة ثم استعير لكل ما فيه غرابة من
قصة وحال وصفة اي ان صفة ما بعثني الله به العجيبة الشان كصفة غيث اصاب ارضا الى آخره
وانما ضرب المثل بالغيث للمشابهة بينه وبين العلم اذ الغيث يحيي البلد الميت والعلم يحيي
القلب الميت وقد كان الناس في الزمان الاول قبل المبعث وهو على فترة من الرسل قد امتحنوا بموت
القلب ونضوب العلم لحتي العلم حتى اصابهم الله برحمته من غير فاقة عليهم بسحاب الوحي السماوي
فاشبهت حالهم حال من توالت عليهم السنون حتى تداركهم الله بلطفه والطائفة من الشيء قطعة
منه والكلا النبات والعشب الكلا الرطب وعطف الاخص على الاعم جايز اذا كان بحيث يهتم به
بافراده قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل الآية والاجادب
جمع جدب وهي الارض التي لا تنبت الكلا ماخوذ من الجدب وهو القحط والمراد به ههنا الارض الصلبة
التي لا ينصب فيها الماء سميت اجادب لانها لصلابتها لا تنبت وقال الخطابي رحمه الله انا اجادب
فهو تصحيف كانه يريد ان اللفظ اجارد بالدال جمع جرد آه وهي التي لا تنبت الكلا والذي وقع في
الصحيحين اجادب بالجيم وقيل المراد اخاخات سقط منها الالف فصحفت والاخاخات الغدران التي
تاخذ ماء السماء فتمسكه الواحدة اخاخة والقيعان جمع قاع وهي الفضاء الواسع الخالي لا ينبت فيها
شيء قال الامام محيي السنة رحمه الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل العلم كمثل المطر ومثل قلوب الناس
فيه كمثل الارض في قبول الماء فشبه من تحمل العلم والحديث وتفقه فيه بالارض الطيبة اصابها المطر
فنبتت وانتفع بها الناس وشبه من تحمله ولم يتفقه بالارض الصلبة التي لا تنبت ولكنها تمسك
الماء وشبه من لم يفهم ولم يحمل بالقيعان التي لا تمسك الماء ولا تنبت فهو الذي لا خير فيه قوله واصاب
طايفة بالنصب عطف على اصاب ارضا اي [illegible] اصاب الغيث طايفة منها اي من الارض واخرى صفة لقوله
طايفة وقوله فذلك اشارة الى المثل المذكور وفقه بكسر القاف والفقه هو العلم بالشيء ثم اختص بعلم الشريعة
والدين هو الوضع الالهي الذي ينقاد اليه اولو الالباب باختيارهم المحمود وقيل هو اسم لما افاده الكتاب
والسنة والاجماع والاثر والقياس وقوله لم يرفع بذلك راسا كناية عن عدم الالتفات اي لم يلتفت
الى التعلم والتعليم ولم يشتغل به في ذلك ف ابو هريرة رضي الله عنه ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي
الحديث اي ان صفتي العجيبة الشان وصفة الانبياء من قبلي كصفة رجل بنى بنيانا الى آخره ومن
الاولى للابتداء والثانية للتبعيض وسميت زاوية البيت زاوية للاجتماع يقال زوى الماء اذا
جمع وانزوت الجلدة في النار اذا اجتمعت وهلا من حروف التحضيض تدخل على الفعل الماضي
على معنى اللوم على تركه وعلى المضارع لمعنى طلبه والحض عليه وقوله فانا اللبنة اي فانا المتمم لدار
النبوة ومراتب الكمالات البشرية وفي ختم ذلك وقد صدر هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم
على جهة تمثيل النبوة بالبنيان والحائط لما فيها من الاحاطة بالاوضاع الشرعية والاسرار الدينية
قد وضعها الله تعالى في كتبه وعلى السنة رسله قبل مجيء سريعه حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكنها كانت

ناقصة فكملت به صلى الله عليه وسلم لانه خاتم النبوة المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق ق ابو موسى
رضي الله عنه انما مثلي ومثل ما بعثني الله به الحديث بعثني تاكيد والنذير العريان مثل سائر يضرب
لشدة الامر وكنوا بحذوره عن التهمة وفي قوله واني انا تنبيه على انه هو المستحق
لضرب هذا المثل له والمختص في انذاره بالصدق الذي لا شبهة فيه واصل هذا المثل ان الرجل كان
اذا رأى العدو قد هجم على قومه واراد ان ينعاجهم وكان يخشى لحوقهم عند لحوقه تجرد عن
ثيابه وجعلها على راس خشبة ولوح بها وصاح ليأخذوا حذرهم ويستعدوا فاقبل لحوقهم وقيل ان
امراة رفيدة بن عامر ابصرا لما اتت الشام من الجيرة منذرة قومها بحرا من الشهباء والدوسر كتيبتي
المنذر بن ماء السماء قالت لهم انا النذير العريان فارسلتها مثلا وخص العريان بالذكر لانه ابين للعين
وقيل ان النذير العريان رجل من خثعم حمل عليه عوف بن عامر يوم ذي الخلصة فقطع يده ويد امراته
فاتى قومه بنذرهم فضرب به المثل والاول اوجه للمطابقة التي بين اللفظ والمعنى والظاهر ان قوما
سمعوه من البهرانية فاسندوه اليها وقوم سمعوه من الخثعمي فاسندوه اليه كذا قال الامام الاجل
شهاب الدين التوربشتي والنجاء بالمد مصدر نجا ينجو اذا اسرع يقال ناقة ناجية اي مسرعة ونصبه
على المصدر اي انجوا النجاء او على الاغراء اي سارعوا من اول الليل وادلجوا بالتخفيف اي ساروا من اول الليل وادلج بالتشديد
اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة والدلجة بالضم والفتح وهي الظلمة ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله
كذا في النهاية والمحل بالتحريك الهينة والسكون ومعنى اجتاحهم استأصلهم واهلكهم والجائحة
الهلاك وسميت بها الآفة لانها تهلكة وقوله فذلكم اشارة الى المثل المذكور ق حذيفة رضي الله عنه
ان معه ماء ونارا الحديث اي ان مع الدجال وفي رواية الى مسعود الانصاري رضي الله عنه ان الدجال
يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد
عذب فمن ادرك ذلك منه فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب ق ابو شريح الخزاعي رضي الله عنه
ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس الحديث ابو شريح بفتح الشين المعجمة وفتح الراء المهملة والخزاعي منسوب
الى خزاعة وهي اسم قبيلة من الخزع وهو القطع لانهم تخزعوا عن اصحابهم واقاموا بمكة وقوله حرمها الله
ولم يحرمها الناس اي لم يكن تحريمها من الناس باجتهاد شرعي بل كان من الله تعالى بامر سماوي واما قوله
اللهم اني احرم المدينة كما حرم ابرهيم مكة فيحتمل انه اضاف تحريم مكة الى ابرهيم عليه السلام ان
الله تعالى بين تحريمها للناس على لسانه ويكون المعنى اللهم حرمها وبين تحريمها على لساني كما بينت
تحريم مكة على لسان ابرهيم وقوله ان يسفك بها دما اي ان يريق فيها دما وهذا يدل على ان من
ارتكب خارج الحرم ما يوجب القتل ثم دخل الحرم لا يحل قتله فيه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله خلافا لما يقوله الشافعي رحمه الله انه يحل ذلك فيه والعضد القطع وقوله فان احد ترخص
اي فان ترخص احد وحذف الفعل في مثل هذا الموضع واجب ليلا يجمع بين المفسر والمفسر كقوله
كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقوله وانما اذن لي فيها ساعة من نهار اي في اراقة دم
كان مباحا خارج الحرم وكان دخول الحرم محرما فصار الحرم في حقه عليه السلام في تلك الساعة بمنزلة

بمنزلة الحل الذي في اراقة دم كان حراما اراقته - قوله وليبلغ الشاهد اي الحاضر ما سمع مني من
الاحكام الشرعية الغائب عنا ق انس رضي الله عنه ان من اشراط الساعة الحديث اشراط
الساعة علاماتها واحدتها شرط بالتحريك وان يرفع العلم في محل النصب على انه اسم ان اي رفع
العلم والقيم فيعل من قام خ واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان من اعظم الفري الحديث
الفري على وزن الشراجع فرية بكسر الفاء وهي الكذبة ومعنى ان يري عينيه ما لم تريا ان
يقول رايت في المنام كذا وكذا ولم يكن رآي شيئا واما كان هذا من اعظم الفري لانه كذب على الله
فانه تعالى هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وكذا الكذب على الرسول كذب على الله تعالى
خ علي رضي الله عنه ان من البيان لسحرا قاله حين قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب
الناس لبيانهما والبيان اظهار المراد على ابلغ وجوهه وافصحه والمعنى ان من البيان ما يصرف
قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما
يكسبه الساحر بسحره وهذا في معرض الذم وقيل المراد منه المدح لانه يستمال به القلوب كذا
في شرح السنة وذكر في لحمل الغرائب فسر صعصعة انه كان رجل عليه المن وهو الجن بالحجة من
صاحبه فيسحر القوم ببيانه ويجوز ان يكون معنى سحر البيان على ذم التصنع والتزيد في الكلام
والتكلف في تحسينه كالسحر الذي هو تخييل وتمويه كما في حديث آخر من تعلم صرف الكلام
ليسبي به قلوب الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا خ ابن عمر رضي الله عنهما
ان من الشجر شجرة الحديث تمامه فحدثوني ما هي قال الراوي فوقع الناس في شجر البوادي
ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة قال
الراوي فذكرت ذلك لعمر فقال لان - ن قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا قوله وانها مثل
المسلم اي صفته في كون محله نفعا وفي الحديث دليل على انه يجوز للعالم ان يخرج على اصحابه ما
يختبر به علمهم واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات فمعناه ان يقابل العالم
بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستنزل فيها رأيه ويكره للرجل ان يتكلف لسؤال ما لا
حاجة به اليه كذا في شرح السنة وذكر في الفائق نهى عن الغلوطات وروي الاغلوطات قال بعضهم
الغلوطة المسئلة التي يغالط بها العالم ليستنزل ويستسقط رايه يقال مسئلة غلوط
كشاة حلوب وناقة ركوب ثم يجعل اسما بزيادة التاء فيقال غلوطة م جابر رضي الله عنه
ان من الليل ساعة الحديث نكر الساعة ليجتهد طالبها في استغراق ليالية بعبادة ربه
تعالى كما يناله ق ابو سعيد رضي الله عنه ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر
الحديث يريد ان من ابذل له واسمحهم بذات يديه من من عليه ممنا اذا اعطاه شيئا لا من
من عليه منة اذ ليس لاحد ان يمتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ورد مورد الاحماد
واذا حمل على معنى الامتنان عاد ذما على صاحبه لان المنة تهدم الصنيعة كذا في

المبيّر والخليل هو الصديق فعيل بمعنى فاعل من الخلّة وقيل من الخَلَّة وهي الحاجة لانّ كلًّا من
الصديقين محتاج الى صديقه وانما قال عليه السلام ولو كنت متخذًا خليلًا لانّ خُلّته مفصولة
على الله تعالى فليس لغيره فيها موضع وقوله ولكن اُخوّة الاسلام اشارة الى اخوّة الدّين والتقدير
ولكن اخوّة الاسلام بيني وبينه وقوله لايبقين في المسجد باب الّا سُدّ الّا باب ابي بكر صدر منه
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي تُوفّي فيه في آخر خُطبة خطبها ولاخفاء بانّ ذلك تعريض بانّ
ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعده ثمّ ان اُريد بهذا القول الحقيقة فالمعنى انّ اصحاب المنازل
اللاصقة بالمسجد قد جعلوا ابيوتهم مخترقًا تمرّون فيه الى المسجد فامر بسدّ جملة الأبواب
سوى باب ابي بكر رضي الله عنه تكريما له بذلك اوّلا ثم تنبيهًا للناس في ضمن ذلك على امر الخلافة
ثانيا حيث جعله مُستحقا لذلك دون سائر الناس وان اريد به المجاز فهو كناية عن
الخلافة وسدّ ابواب المغالة دون التطرّق اليها قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
اَرى المجاز في ذلك اقوى اذ لم يصح عندنا انّ ابا بكر رضي الله عنه منزل بجنب المسجد وانما كان
منزله بالسُنح من عوالي المدينة ثم انه قد ردّ هذا المعنى المشار اليه بقوله ولو كنت متخذًا
خليلًا الى آخره ليُعلم انّه احقّ الناس بالنيابة عنه وكفى بحجّة على هذا التاويل تقديمه اياه في
الصلوة واباؤه ان يقف غيره ذلك الموقف كلّ الاباء م عايذ بن عمرو رضي الله عنه ان من
شرّ الرِعاء الحُطمة الرِعاء بكسر الراء جمع راعٍ نحو جائع وجياع ويقال رجل حُطمة اذا كان قليل
الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض وفي المثل شرّ الرِعاء الحُطمة ضربه صلى الله عليه وسلم
مثلا لِوُلاة السوء م ابو سعيد رضي الله عنه انّ من شرّ الناس عند الله منزلة الحدث نصب منزلة
على التمييز والرجل يُروى بالرفع والنصب فالرفع على انه مبتدا وخبره من اعظم الامانة والمعنى من اعظم
الامانه امانة الرجل فحذف المضاف واُعرب المضاف اليه اعرابه والنصب على انه اسم انّ اي انّ
من اعظم الامانة الرجل كحمل نحو مامرّ واللام في الرجل كاللام في اللئيم في قول الشاعر على مامرّ والجملة
التي بعده وهي قوله يُفضي الى امراته صفته اي امانة رجل هذه صفته ومعنى افضائه اليها مباشرته
اياها والسرّ هو الجماع ومعنى ينشر سرّها يقول جامعتها اللبلة كذا كذا مرّة وانما قيل للجماع
سرّ لانه يكون في خفاء من الناس ف ابو سعيد رضي الله عنه انّ من ضئضئ هذا قومًا
الحدث الضئضئ في الاصل ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعنى الاوّل والمراد انّ قومًا نعتهم هذا
يخرجون في مستقبل الزمان من اصله اي من الاصل الذي هو منه في النسب او من الاصل الذي هو عليه
في المذهب ومن ذهب الى انّهم يتولّدون منه فقد ابعد اذ لم يذكر في الخوارج قوم من نسل ذي
الخُويصرة ثمّ انّ الزمان الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول الى ان نابذ
المارقة عليًّا رضي الله عنه وحاربوه لايحتمل ذلك ولقد كان فيهم من بني تميم الجمّ الغفير
كذا قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله والحناجر جمع حنجرة وهي حجور وهما رأس

رأس العَلْصَمة حيث تراه ناتيًا من مخارج الحلق ومعنى قوله يقرؤن القرآن لايجاوز حناجرهم
لايُفضي الى قلوبهم بل ينشأ القرآة من حناجرهم فلا تجد من ذلك الّا صوتًا لاحقيقة وراءه لخلوّ
القلب من التأثر بوعده ووعيده وقلّة المبالاة لحلاله وحرامه وامره ونهيه وعدم الاتعاظ
والاعتبار بمواعظه وقصصه ومعنى يمرقون من الاسلام يخرجون من الدّين وطاعة الائمة
كما يخرج السهم من الرميّة غير متشبّث به شيء منها والرميّة بمعنى المرمي وهو الصيد وهذا
نعتٌ للخوارج الذين لايرَوْن للائمة ويتعرّضون الناس بالسيف واللام في لئن ادركتهم
موطئة للقسم اي والله لئن ادركتهم لاقتلنّهم وانما يباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح
وتعرّضوا الناس وقد كان منهم صنف في زمن ابن عباس رضي الله عنهما كان رئيسهم نافع بن الأزرق
كان من شانه ان يخاصم بتاويل القرآن فنُسب تبعه اليه فقيل الأزارقة وفي زمن علي رضي الله
عنه كان رئيسهم ابن الكوّا وفي زمن التابعين نجدة الحروري وهو من بقيّة اهل حَرورا الدّين
خرجوا على علي رضي الله عنه وحرورا قرية من قُرى السواد قاله صاحب النوادر وذكر في
التحفة قد ظهر منهم في زمن علي رضي الله عنه اهل النهر وان فخرجوا عليه وهم المشار اليهم في
الحديث فقاتلهم حتى قتل خلقًا كثيرًا والمراد بقوله فتل عاد الاستيصال بالهلاك لانّ عادًا لم تُقتل وانما اُهلكت بالصيحة وذو الخُويصرة بضمّ الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة هو اسم رجل والذُهيبة تصغير الذهب او الذهبة والتربة التراب وفي تربتها صفة
ذُهيبة اي ذُهيبة كائنة في تربتها والأقرع وعُيينة وعَلقمة وزيد الخيل كانوا من مؤلفة
القلوب ح انس رضي الله عنه انّ من عباد الله من لو اقسم على الله لأبرّه عن انس انّ الربيّع عمّته
كسرت ثنيّة جاريةٍ فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابوا الّا القصاص فامر رسول الله بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتُكسر ثنيّة
الربيّع لا والذي بعثك لا تُكسر ثنيّتها فقال رسول الله يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم
فعفوا فقال رسول الله الحدث [illegible] لابرّه اي لجعله بارًّا في قسمه اي صادقا ومعنى كتاب الله
فرض الله الذي فرضه على لسان نبيّه عليه السلام والمراد به قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها انّ
النفس بالنفس الى قوله والسنّ بالسنّ على قول من يقول انّ شرائع من قبلنا لازمة لنا مالم يرد
النسخ وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به وقوله والجروح قصاص في قراءة من
قرأها مرفوعا على قول من لايقول بلزوم تلك خ ابو مسعود عُقبة بن عمرو الانصاري رضي الله
عنه انّ مما أدرك الناس من كلام النبوّة الاولى الحديث معناه انّ مما بقي بين الناس فادركوه من كلام
الانبياء او مما اُوحي اليهم في اوّل الخلق واشار بقوله النبوّة الاولى الى انّه كان مندوبًا اليه في الاوّلين
كما انّه محثوث عليه في الاخرين فما من نبيّ الّا وقد نُدب اليه وبُعث عليه قاله ابو السعادات
وقوله فاصنع ما شئت معناه معنى الخبر اي اذا لم تستحي صنعت ما شئت مما يدعو اليه
نفسك من القبيح وقيل معناه الوعيد اي اصنع ما شئت فانّ الله مجازيك وقال ابو عُبيد انما وجهه

عذري الذم لترك الحياء كذا في شرح السنة وذكر في الغايق اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فيه
اشعار بان الذي يكف الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا رفضه فهو كالمامور
بارتكاب كل ضلاله وتعاطي كل سيئة ق أبي بن كعب رضي الله عنه ان موسى قام خطيبا
في بني اسرائيل فحدث موسى هو موسى بن عمران لا موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب عليه
السلام كما روي انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان فلانا يزعم ان الخضر ليس صاحب موسى
بن عمران وانما صاحبه موسى بن ميشا فقال كذب عدو الله وقوله اذ لم يرد العلم اليه اي
الى الله تعالى يعني لم يقل الله اعلم وقوله ان لي عبدا بكسر ان لان الايحاء فيه معنى القول
ومجمع البحرين هو مجمع بحر فارس والروم مما يلي الشرق قاله قتادة وقيل البحران موسى
والخضر كانا بحرين في العلم قوله وكيف لي به اي وكيف لي الاجتماع به والمكتل زنبيل
كبير وشد اشارة الى المكان ويوشع هو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام
وكان من اكبر اصحاب موسى عليه السلام ولم يزل معه الى ان مات وخلفه في شريعته وكان
من اعظم انبياء بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام والصخرة هي صخرة كانت بالموضع الموعود
انتهيا اليها ليلا وعندها عين تسمى ماء الحيوة لا تصيب ذلك الماء شيأ الا حيي فلما اصاب
السمكة روح الماء وبرده اضطربت في المكتل الذي حمل فيه فخرج منه فسقط في البحر واتخذ
سبيله في البحر سربا اي مسلكا يسرب ويذهب فيه وجرية الماء بكسر الجيم للنوع من الجري وذلك
انه انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة لم تلتئم ومعنى ان نخبر بالحوت اي بامر الحوت من
اتخاذه في البحر سربا وليلتهما بالنصب على الظرفية والغداء ما يعد للاكل غدوة والنصب التعب
وان اذكره بدل من الضمير في انسانيه وما انساني ذكر امر الحوت الا الشيطان وعجبا هو من
قول يوشع يقول ان الحوت اتخذ في البحر سربا فعجبت عجبا او من قول موسى عليه السلام لما قال
له يوشع اتخذ الحوت في البحر سربا قال له موسى عجبا اي اعجب عجبا واي شيء اعجب من
حوت يوكل بعضه ثم صار حيا وقوله ذلك اشارة الى مفقد الحوت او الى اتخاذه سبيلا وما في
ما كنا موصولة والعائد محذوف اي ذلك الذي كنا نبغيه اي نطلبه ومعنى فارتدا فرجعا
في آثارهما وقصصا نصب على المصدرية اي يقصان قصصا ومعنى يتبعان آثارهما
اتباعا او على الحالية اي فارتدا مقتصين بمعنى متتبعين آثارهما واذى فاذا رجل للمفاجاة
ورجل مبتدأ ومسجى صفته ومعنى مسجى مغطى وثوبا نصب على انه مفعول ثان لمسجى وخبر المبتدأ
محذوف جوازا وهو حاضر وفي رواية لفيه مسجى ثوبا ممتلقيا على قفاه بعض الثوب تحت راسه
وبعضه تحت رجله وانى للمكان استفهاما نحو اين وقد يستعمل للحال نحو كيف ومعنى وانى
بارضك السلام كيف السلام في ارضك استفهام على سبيل الانكار والاستبعاد لان السلام ما كان
معهودا في تلك الارض لكونها خالية عن الاناسي ومعنى رشدا بفتحتين علما فاذا رشد قال
جار الله العلامة فان قلت اما دلت حاجته الى آخره كما قيل موسى بن ميشا لموسى

لا موسى بن عمران لان النبي يجب ان يكون اعلم زمانه وامامهم المرجوع اليه في امر الدين قلت لا غضاضة
بالنبي ان ياخذ العلم من نبي آخر مثله وانما يغض منه ان ياخذ ممن دونه فهذا منه اشارة الى الخضر
عليه السلام كان نبيا والى هذا ذهب بعض اهل العلم والاكثر على انه لم يكن نبيا قاله الامام محيي السنة
رحمه الله وهو كان من بني اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا وكان بقايا
افريذون قبل موسى عليه السلام وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى عليه السلام
قاله جار الله وقد اختلف ايضا في حياته ومماته واسمه بليا والخضر لقب له لانه جلس على ارض يابسة
فصارت خضراء وفي استطاعة الصبر معه على وجه التاكيد بقوله انك لن تستطيع معي صبرا كانها
مما لا يصح ولا يستقيم وعلل ذلك بانه يتولى امورا هي في ظاهرها منا كير وقوله ولا اعصي لك امرا
في محل النصب عطف على صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص رجا موسى عليه السلام لحرصه على العلم
وازدياده ان يستطيع معه صبرا وقوله فلا تسالني بالنون الخفيفة والمعنى فمن شرط اتباعك
لي انك اذا رايت مني شيأ وخفي عليك وجه صحته فانكرت في نفسك ان لا تفاتحني بالسؤال حتى اكون
انا الفاتح عليك وهذا من آداب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع وقوله فانطلقا يمشيان على
ساحل البحر اي يطلبان السفينة ومعنى فكلموهم فكلموا اهل السفينة وفحملوا على صيغة
ما لم يسم فاعله ومعنى بغير نول بغير اجرة فلما دخلوا في البحر اخذ الخضر القدوم وهو بالتخفيف
الفاس فخرق السفينة بان قلع لوحين من الواحها مما يلي الماء فعل ذلك بغتة وهو معنى
لم يفجأ فجعل موسى عليه السلام يسد الخرق بثيابه ومعنى لقد جئت شيأ امرا اثقلت شيأ
عظيما من امر الامر اذا عظم ومعنى بما نسيت بالذي نسيته او بنسياني اراد انه نسي وصيته
ولا مؤاخذة على الناسي ولا ترهقني من امري عسرا اي ولا تغشني عسرا من امري وهو اتباعه اياه
اي ولا تعسر علي متابعتك ويسرها علي بالاغضاء وترك المناقشة قوله فكانت الاولى نسيانا
ومعنى فكانت الاولى فكانت المسئلة الاولى او الاعتراضة الاولى من موسى نسيانا وهو تحقيق وتصديق
لقول موسى عليه السلام لا تواخذني بما نسيت وعنه صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا
الوسطى شرطا والثالثة عمدا قوله فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا آخره قال الامام فخر
الدين رحمه الله نسبة ذلك القدر القليل الذي اخذه ذلك العصفور من ذلك اي كلية الماء نسبة متناه
الى متناه ونسبة جميع المخلوقات اليه نسبة متناه الى غير متناه فاين احدى النسبتين من الاخرى
الغلام الذي قتله الخضر كان لم يبلغ وكان اسمه جنشور وقيل خنشور ومعنى زكية طاهرة من
الذنوب اما لانها طاهرة عنده لانه لم ير منها قد ذنبت واما لانها صغيرة لم تبلغ الحنث وقوله
بغير نفس بغير قصاص لم يقتل نفسا فيقتص منها والنكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق
اهل السفينة وقيل معناه جئت شيأ انكر من الاولى لان ذلك خرق يمكن تداركه بالسد وهذا
لا سبيل الى تداركه وقوله الم اقل لك انما زاد لك هنا لانه قد نقض العهد مرتين وقوله وهذه اشد

الحنث قاله ابن عباس رضي الله عنهما وقال الضحاك رحمه الله قتلت نفسا ولم تقتل نفسا وقال الضحاك رحمه الله قتلت الاولى صبية لم تبلغ

من الاولى اي وهذه المسئلة او الاعتراضة ومعنى بعدها بعد هذه الكرة او المسئلة ومعنى
قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله اخي
موسى استحى فقال ذلك وقال رحمة الله علينا وعلى اخي موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب
العجائب والقرية هي انطاكية وقيل الايلة وهي ابعد ارض الله من السماء وان يضيفوهما
بالتشديد قال صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية لئاما وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف
فيها ولا يعرف لابن السبيل حقه وقوله يريد ان ينقض استعيرت الارادة للمقاربة والمشارفة
وبعض المحررين لكلام الله تعالى ممن لا يعلم كان جعل الضمير للخضر عليه السلام وانقض اذا
اسرع سقوطه من انقضاض الطائر وقوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ومائل تفسير لارادة
الانقضاض ومعنى فقال الخضر بيده فاشار بيده فاقامه وقيل مسحه بيده فقام واستوى قيل
كان طول الجدار ثمانين ذراعا وانما قال موسى عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا
لانه كانت الحال حال اضطرار وافتقار الى المطعم وقد لزمتهما الحاجة الى آخر كسب المروءة وهو
المسئلة فلما اقام الجدار لم يتمالك موسى عليه السلام لما رأى من الحرمان ومساس الحاجة ان قال
لو شئت لاتخذت عليه اجرا وطلبت على عملك جعلا حتى نستدفع به الضرورة وقوله هذا اشارة الى
ما تصور فراق بينهما عند حلول ميعاده على ما قال موسى عليه السلام ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني ويجوز ان يكون اشارة الى السؤال الثالث اي هذا الاعتراض سبب الفراق والاصل
هذا فراق بيني وبينك فاضيف الى الظرف كما يضاف الى المفعول به وقوله حتى يغصوا علينا
من خبرهما اي اشياء اخر واقتصاص الحديث روايته ق ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا
منكم قد ارو ليلة القدر الحديث منكر صفة ناسا وارون الرؤيا اي خيل لهم في المنام ما يتصورون
به كينونة القدر في اي ليلة هي والقدر والتقدير تبيين كمية الشيء وسميت ليلة القدر لان
الله تعالى يبين فيها للملائكة ما يجري على ايديهم من تدبير بني آدم تحيا هم ومماتهم الى مثلها من
القابل او لخطرها وشرفها على سائر الليالي والخوابر البواقي جمع غابر ق عدي بن حاتم رضي الله
عنه ان وسادك لعريض الحديث قال الراوي لما نزلت هذه الآية حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود ووضعتهما تحت وسادي وجعلت انظر
من الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث ثم قال انما ذلك
سواد الليل وبياض النهار تعريض الوسادة كناية عن كثرة النوم اي ان نومك اذا لكثير لان النائم
يتوسد او انه كنى بالوسادة عن الموضع الذي يضعه من راسه على الوسادة اذا نام وتشهد
له الرواية الاخرى وهي انك لعريض القفا فان عرض القفا كناية عن البلادة في النهاية
وقيل عرض القفا كناية عن البلادة قال عريض القفا مميز انه في شماله ق ابن مسعود رضي الله
عنه ان هاتين الصلوتين الحديث حولت عن وقتهما للمعهود وهو الاسفار في الفجر وما بعد

وما بعد الغروب في المغرب قبل غيبوبة الشفق وفي المزدلفة اسم موضع بمكة ايام الحج تجمع
بين المغرب والعشاء في وقت العشاء وتصلى الفجر بعد طلوع الفجر بغلس وهو ظلمة آخر الليل والمزدلفة
اسم موضع بمكة هو موقف من مواقف الحج سميت بذلك لاقتراب الناس الى منى بعد الافاضة يقال ازلفه
اذا قربه والزلفة والزلفى القربة والمنزلة ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله
عنه ان هذا اتبعنا الحديث قوله ان شئت ان تاذن له جزاؤه محذوف اي فاذن وان شئت رجع
تقديره وان شئت ان ترجع رجع والضمير البارز في دعاه للنبي عليه السلام والخامس يستعمل
على تعنيين يكون اسما للواحد من الخمسة واسم فاعل من خمست القوم اذا كانوا اربعة فانتهم
بكل خمسة فالاول يضاف الى العدد الذي منه اسمه فيقال خامس خمسة اضافة محضة بمعنى احد
خمسة والثاني يضاف الى العدد الذي دونه فيقال خامس اربعة اضافة غير محضة من اسماء الفاعلين
كضارب زيد والمعنى خامس اربعة وقوله خامس خمسة نصب على انه حال من ضمير المفعول في
دعاه ق جابر رضي الله عنه ان هذا اشترط علي سيفي الحديث قاله في غزوة قبل نجد حين
نزل تحت شجرة فعلق سيفه بغصن ونام وتفرق الناس يستظلون بالاشجار معنى
اشترط علي سيفي سله من غمده وهو افتعل من الخرط والواو في قوله وانا نايم للحال ومعنى صلتا
مجردا من غمده ومعنى فقلت الله يمنعني الله منك وثلاثا معناه قلت هذا القول ثلاث مرات
وصاحب هذه القصة غورث بن الحارث كان ملكا قومه فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانصرف وقال لاكون في قوم هم خير لك خ معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ان هذا الامر
في قريش الحديث المراد من الامر امر الخلافة والامامة العظمى ومعنى كبه صرعه يقال كببته فاكب و
هذا من النوادر وقوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم الدين وهو متعلق بقوله كبه الله ق
عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف الحديث حرف الشيء طرفه والمراد بالاحرف اطراف
اللغة العربية فكانه قال على سبع اللغات المشهورة لها بالفصاحة من لغات العرب وهي لغة
قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم قاله ابو عبيد وقيل المراد بها الغرات
السبع المعروفة التي اختارها الايمة السبعة ومعنى على سبعة احرف على هذا اي من الرخصة والتوسعة
ولهذا لم يقل بسبعة احرف وقيل المراد بها اجناس الاختلافات التي يؤول اليها اختلاف القرآن فان
اختلافها اما ان يكون في المفردات او المركبات والثاني اما للتقديم والتاخير مثل وجاءت سكرة الموت
بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت والاول اما ان يكون بوجود الكلمة وعدمها مثل فان الله هو الغني
الحميد قرئ بالضم وعدمه او بتبديل الكلمة بغيرها مع اتفاق المعنى مثل كالعهن المنفوش وكالصوف
المنفوش او اختلافه مثل وطلح منضود وطلع منضود او تغييرها اما بتغيير هيئة كاعراب
مثل هن اطهر لكم بالرفع والنصب او صورة مثل وانظر الى الحمار كيف ننشزها وننشرها او حرف
نحو باعد وبعد بين اسفارنا وقيل المراد ان في القرآن ما هو مقدر على سبعة اوجه كقوله تعالى
فلا تقل لهما اف فانه قرئ بالضم والفتح والكسر منونا وغير منون وبالسكون وقيل معناه انزل

مشتملاً على سبعة معانٍ الامر والنهي والقصص والامثال والوعد والوعيد والموعظة ويحتمل ان يكون
المراد بالسبع بيان التوسعة لا نفس العدد والعرب تضع السبع موضع الاعداد التامة لانها قواعد
الزمان والمكان قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقال الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله
المعاني السبعة هي العقائد والاحكام والاخلاق والقصص والامثال والوعد والوعيد ق عايشة
رضي الله عنها ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم الحديث قاله لها حين حاضت بسرف عام حجة الوداع
وقد اهلت بعمرة ثم قال لها دعي عمرتك فالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله مع
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فاعمرت فقال هذا مكان عمرتك سرف بفتح السين وكسر
الراء اسم موضع على ستة اميال من مكة وقيل على سبعة وهو مذكر منصرف ومن اصحاب الحديث
من يرى انه غير منصرف كذا في الميسر وقوله دعي عمرتك امرٌ لها بترك بفسخ العمرة والخروج عنها
حتى تقضي من بعد فعلى هذا كان عمرتها من التنعيم قضاءً لها وقيل انه لم يامرها بترك العمرة
اصلا وانما امرها بترك اعمالها من الطواف والسعي وان تدخل الحج عليها فيكون قارنة وهو
قول الشافعي رحمه الله وعلى هذا كانت عمرتها تطوعا اعمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا
لقلبها كذا في شرح السنة ق ابو موسى رضي الله عنه ان هذا قدر قدره البشرى فاقبلا انا بمكان
النبي صلعم نازلا بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتاه عليه السلام رجل اعرابي فقال الا تنجز لي
ما وعدتني فقال له رسول الله ابشر فقال اكثرت علي من ابشر فاقبل رسول
الله على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال الحدث فقالا قبلنا يا رسول الله البشري مصدر
كالبشارة وهي اذا اطلقت تكون بالخير وقوله من ابشر اي من لفظة ابشر م زيد بن ثابت
رضي الله عنه ان هذه الامة تبتلى في قبورها الحديث الابتلاء الاختبار وهو يكون بالخير والشر
والمراد به ههنا هو الثاني والمعنى السابق الى الفهم من قوله لولا ان لا تدافنوا الى آخره هو
انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذرا من عقاب القبر ورغم هذا المعنى نظر المولا ان المؤمن
لا يليق به ذلك بل يجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب احدٍ عذبه ولو في بطون
الحيتان وانما المعنى في ذلك هو ان الناس لو سمعوا ذلك لهمّ كلّ واحد خويصة نفسه حتى افضى
بهم الى ترك التدافن او انهم لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من تحمله العصبية وخوف
الفضيحة في ذويه وقرابته على ان ينبذهم بالقراءة ليلا فيخبر عن حالهم فيخبر كذا في الميسر
م ابو بصرة الغفاري رضي الله عنه ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم الحديث الشاهد
النجم سمي بذلك لانه يشهر بالليل اي يحضر ومنه قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد م معاوية
بن الحكم رضي الله عنه ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس الحديث قال الراوي بينا
انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم
بابصارهم فقلت ماشانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتوني سكت فلما صلى رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم قال الحديث فيه دليل على ان

علي ان الكلام يفسد الصلوة وابيه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وذهب الشافعي رحمه الله الى انه
لا يفسدها واضاف صلى الله عليه وسلم الكلام الى الناس ليخرج منه الدعاء والتسبيح والذكر
فانه لا يراد بها خطاب الناس م ابو هريرة رضي الله عنه ان هذه القبور مملوءة ظلمة الحديث
قاله حين مات واحد من المسلمين فدفنوه ولم يعلموا النبي صلى الله عليه وسلم من موته ونصب
ظلمة على التمييز كقولهم امتلاء الاناء وما آ ق انس رضي الله عنه ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من
هذا البول والقذر الحديث قاله حين رأى اعرابيا يبول في المسجد القذر ضد النظافة يقال
هو قذر بين القذر ق ابو هريرة رضي الله عنه ان هذه النار انما هي عدو لكم الحديث قاله
حين احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشانه قال ابن الانباري يقال رجل
عدو وامراة عدو وم عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان هذه لباس الكفار الحديث اراد بالاحراف
الاقتناء وبيع او هبة او اهلاكا بصبغها بغسل وصدر بلفظ الاحراف تنبيها على شدة النكير
كذا في الميسر والمراد من المعصفر المصبوغ بعد النسج للزينة فاما ما صبغ غزله ثم نسج
ولم يكن له رائحة فقد رخص فيه بعض العلماء فصل م ابو هريرة رضي الله عنه
اني لاخر الانبياء الحديث المراد من المساجد هو المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد صلى الله عليه وسلم
وهي المساجد المفضلة لكونها مساجد الانبياء م جندب بن عبد الله رضي الله عنه اني ابراء الى الله الحديث
قاله قبل ان يموت بخمس وقد تقدم الكلام عليه قبيل هذا م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اني احرم ما بين
لابتي المدينة الحديث اللابة الحرة ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قد وقعت بين حرتين والوظاة شجر
من شجر الشوك كالطلح والعوسج واحدتها عظة بالتاء واصلها عظهة وقد سئل مالك رحمه الله عن النهي
في قطع شجر المدينة فقال انما نهي عنها لئلا تتوحش وليبقى بها شجرها فيستانس بذلك من
هاجر اليها ويستظل بها وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تحريم المدينة فذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله الى ان تحريمها انما هو تعظيم حرمتها دون تحريم صيدها وشجرها ويدل على ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لاخ صغير لانس يا ابا عمير ما فعل النغير حين مات طير له كان يلعب
به ولو كان ذلك حراما لم يحل اللعب به ولا انكر صلى الله عليه وسلم ذلك عليه وذهب الشافعي رحمه الله الى
ان تحريمها انما هو تحريم صيدها وقطع شجرها عملا بظاهر الحديث ق انس رضي الله عنه اني
ارحمها قتل اخوها معي كان صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النساء الا على ازواجه الا ام سليم ام انس
بن مالك فانه كان يدخل عليها بغير اذن فقيل له في ذلك فقال الحديث قال الحميدي رحمه الله لعله اراه على الرضاع
فانه تدخل على ام حرام وهي خالة انس ق ابو سعيد رضي الله عنه اني اعتكفت العشر الاول
الحديث الاعتكاف والعكوف هو الاقامة على الشيء والمكان ولزومها وقوله التمس حالا او حملة
مستانفة وهذه الليلة اشارة الى ليلة القدر ق عايشة رضي الله عنها اني ذاكر لكم امرا الحديث
قاله لها حين امره الله تعالى ان يخير ازواجه فقالت له ففي هذا استامر ابوي فاني اريد الله و

ورسوله والدار الآخرة قوله فلا عليكِ أن تستعجلي اي فلا باس عليكِ أن لا تستعجلي وحذف لا سايغ
في موضع الامن من الالباس او معناه فلا باس عليكِ الاستعجال أي ترك الاستعجال على حذف المضاف م
عايشة رضي الله عنها الى على الحوض الحرث معنى على الحوض على حوضي في الموقف وانظر جملة حالية او مستانفة
والاقتطاع افتعال من القطع ومعنى دوني أدنى مكان مني ومنه دوّن الكتب اذا جمعها لان جمع الاشياء
إذا نا بعضها من بعض وتقليل المسافة بنفيها وأي حرف نداء ومعنى ما زالوا يرجعون على أعقابهم الاعراض
عن قبول ما في الاسلام من الحقوق الواجبة والتاخر عنه ق عقبة بن عامر رضي الله عنه إني فرطكم الحرث
الفرط بفتح الراء هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقي
لهم وهو فعل بمعنى فاعل ويستوي فيه الواحد والجمع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه قيل للطفل
الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي أجرا يتقدمنا حتى نرد عليه وانى فرطكم لكم معناه انه عليه السلام
يتقدم الامة فيهيئ لهم في الجنة منزلا ونزلا لما يتقدم فرط القافلة ويعد لهم ما يفتقرون
اليه من الاسباب ثم انه عليه السلام شهيد لامته لا على امته وانما قال وانا شهيد عليكم لانه
ضمن فيه معنى المهيمن والرقيب كانه قال وانا رقيب عليكم والآن الزمان الحاضر ونصبه على
الظرفية والعامل فيه لانظر والى حوضي معناه الى حوضي في الموقف والمحشر والمفاتيح جمع مفتاح
وهو ما يفتح به وقوله او مفاتيح الارض ترديد من الراوي والمعنيّ بها والله اعلم العلوم التي بها
تفتح الاشياء الخفية ويطلع عليها او الاشارة الى فتح القلاع والمدن واحراز الغنايم وان
كنا فسوا بفتح التاء اصله تتنافسوا فحذفت احدى التاءين كقوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى
وهو في محل النصب لكونه مفعولا أخاف اي اخاف عليكم التنافس وهو التباغض والتحاقد و
الضمير في قوله فيها يعود الى خزائن الارض على المعنى الثاني او الى الارض على حذف المضاف اي في اموالها
ق ابن عمر رضي الله عنه إني خيرت فاخترت الحرث قاله لما قام ليصلي على عبد الله ابن أبي
فقام اليه عمر رضي الله فاخذ بثوبه فقال يا رسول الله أتصلي على عدو الله وقيل اراد ان يصلي عليه
فجذبه جبريل عليه السلام فلما صلى عليه نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية وروي انه عليه السلام
ترك الصلوة عليه قوله إني خيرت اي خيرني ربي عز وجل بين الاستغفار لعبد الله وعدم الاستغفار
له فاخترت الاستغفار وذلك انه سأل عبيد الله بن عبد الله بن أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رجلا صالحا أن يستغفر لابيه ففعل فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد رخص لي فسأزيد على السبعين
فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فحينئذ صلى الله عليه وسلم
ما قال اظهارا الغاية رأفته على امته وفي ذلك دعاء لامته الى ترحم بعضهم على بعض وقوله يغفر له
بالجزم يروى وبالرفع وجه وذلك ان حرف الشرط اذا دخلت على فعلين الاول منهما ماض و
الثاني مضارع يجوز في الثاني الجزم ان قدرته هو الجواب والرفع ان جعلته خبر مبتداء محذوف
بناء على تاثير حرف الشرط فيه وعدم تاثيره والجزم اكثر وقوله زدت عليها هو جواب لو بحذف

بحذف اللام اى لزدت عليها والضمير في عليها يعود الى السبعين وانما انث الضمير لكون السبعين
اعدادا او اللام فيها للعهد والمعهود هو سبعين مرة م ابو ذر رضي الله عنه إني قد وجهت الى ارض
الحرث قاله له بمكة عند انصرافه الى اهله وكان صلى الله عليه وسلم يريد الهجرة من مكة يقول و
جهت الشيء اذا جعلته على طريقة واحدة ولا ارى لها معناه لا اظنها ويثرب من اسماء المدينة سميت
باسم واحد من العمالقة نزلها وكانت تدعى بها قبل الاسلام وهذا الحرث مذكور في الجمع بين
الصحيحين في قسم المتفق عليه من مسند ابي ذر خ ابو هريرة رضي الله عنه إني كنت امرتكم ان
تحرقوا فلانا وفلانا الحرث بعث صلى الله عليه وسلم جماعة في بعث فقال لهم ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين
من قريش فاحرقوهما بالنار ثم لما اردت الخروج قال الحرث وهو دليل على جواز النسخ قبل التمكن
من الفعل كما ذهب اليه اهل السنة خلافا لما ذهب اليه الاعتزال وفلان وفلانة يكنيان عن اسامي
الاناسي م جابر رضي الله عنه إني لا اشهد الا على حق قالت امرأة بشر له بحمل ابني غلام وانا اشهد لي
رسول الله فأتى رسول الله فقال ان ابنة فلان ساءتني ان أحمل ابنها غلامي وقالت اشهد لي رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم ألك إخوة قال نعم قال أو كلهم اعطيت مثل ما اعطيته قال لا فقال الحرث
وفيه دلالة على ان تخصيص بعض الاولاد بالعطاء وبعضهم بالحرمان خارج عن الحق من حيث العدل والنصفة
ق محمد بن ابي سلمة وعايشة رضي الله عنهما إني لا تقاكم لله الحرث قاله لرجل جاء يستفتيه فقال يدركني
الصلاة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله وانا يدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا قد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واعلمكم بحدوده رواه مالك رحمه الله في الموطا وحدود الله تعالى
أوامره ونواهيه والحد هو الحاجز بين حيزي الباطل والحق ولما كان صلى الله عليه وسلم اعلم بالله تعالى و
بما هو عنه كان هو اتقى الناس واخشاهم له ق انس رضي الله عنه إني لادخل الصلوة الحرث قوله
فاتجوز في صلوتي اي اخفف فاقطع قراءة السورة واقتصر على بعض ما قصرت قراءته واسرع
في الافعال ماخوذ من الجوز الذي بمعنى القطع والوجد الحزن والتشوش م ابن سعود رضي الله عنه
إني لاعرف اسماء هم واسماء آبائهم الحرث قوله او من خير فوارس هو شكّ من الراوي والطبيعة
فعيلة بمعنى فاعلة من الاطلاع وقوله يبعثون طبيعة اي لكشف ما القى الشيطان بينهم ان الدجال
قد خلفهم في ذراريهم اي قام مقامهم والذراري جمع الذرية من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم
في الارض او من الذر بمعنى الخلق فهي من الاول فعيلة او فعولة ذرورة فقلبت الراء الثالثة ياء كما
في تقضيت ومن الثاني فعولة او فعلية وهي نسل الرجل كذا في الفايق وقسطنطينية بضم القاف
وضم الطاء الاولى وآخره مخففة بعد النون اسم بلد ق ابو موسى رضي الله عنه إني لاعرف اصوات
رفقة الاشعريين بالقرآن الحرث الرفقة بضم الراء الجماعة من المرافقة وكذلك بكسرها والاشعر
ابو قبيلة من اليمن وهو اشعر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقوله بالقرآن يتعلق
بقوله لاعرف ومعنى بالقرآن بقراءتهم القرآن وقوله حين يدخلون بالليل اي في مناذلهم وحكيم اسم صحابي
روى انه ولدته امه دخلت الكعبة وهي حامل فادركها المخاض فولدته في الكعبة فحمل في قطيع كذا في الغايق

وقوله اوقال العدوّ شكّ من الراوي اي اوقال صلى الله عليه وسلم اذا لقي العدوّ وان تنظروهم بفتح التاء اي
ان تراقبوا حضورهم يقال نظرته وانتظرته اذا رقبت حضوره وروى ان تنظروهم من الانظار
بمعنى الامهال والاول افصح وابلغ في المعني المراد وهو المدح ح جابر رضي الله عنه انّ لا اعرف حجرًا بمكّة
اي كاينا بمكّة قيل انّه الحجر الاسود وقيل غير ذلك ق سعد بن ابي وقّاص رضي الله عنه انّي لاعطي الرجل
الحديث اي من الغنايم والواو في وغيره للحال وخشية مفعول له وقوله ان يكبّ في النار على وجهه اي
ان لم اعطه بسبب ضعف ايمانه لاجل ذلك ق ابن مسعود رضي الله عنه انّي لاعلم آخر اهل النار
خروجًا منها الحديث رجل تقدير هو رجل ويخرج من النار صفة رجل والحبو المشي على اليدين والرجلين
تقال حبا الصبي يحبو اذا مشى على اربع ونصب حبوًا على انّه حال من الضمير في يخرج اي يخرج حابيًا
او صفة لمصدر محذوف اي خروجًا حبوًا ويقال سخر فلان من فلان وفلان تعالى كلما مرّ عليه ملاء من قومه
سخروا منه والايه فقوله اتسخر بي انما جات صلته بالباء دون من لكونه متضمنا فيه معنى الاستهزاء
او تضحك بي شكّ من الراوي وهو ايضًا ضمّن فيه معنى الاستهزاء والّا كانت صلته من لانه يقال
ضحك فلان من فلان وقال تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون والضحك وامثاله على الحقيقة
انما يصوق في حق من يعتريه التغيّر فانّا من تنزّه عن ذلك فيستحيل تصوّر هذا المعنى في حقّه
بل اذا اسند اليه شيء من ذلك وجب ان يحمل على معنى هو منتهاه وهو في الاستهزاء انزال الخصم
منزلة المستهزء به غرضه ادخال الهوان والحقارة على من يستهزء به وفي الضحك ههنا الاستخفاف
والاستحقار والواو في وانت الملك للحال والنواجذ جمع الناجذ وهو السن التي بين الناب والضرس
وبدت نواجذه اي ظهرت وقيل الاضراس كلها نواجذ وقوله فكان يقال اي في ذلك الزمان
بين المؤمنين وهو الدنيّ الحقير ونصب منزلة على التمييز ق عايشة رضي الله عنها اني
لاعلم اذا كنت عنّي راضية الحديث اجل حرف معناه تصديق المخبر يقول القايل قد كان كذا
فيقول اجل والهجر ضدّ الوصل وقولها ما اهجر الّا اسمك معناه هجراني مقصور على اسمك لا يتعدّى
الي مسماه ق سليمان بن صرد رضي الله عنه انّي لاعلم كلمة لو قالها الحديث قاله حين استبّ رجلان
فاحمرّ وجه احدهما وانتفخت اوداجه فقيل له انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فقال وهل بي من جنون صرد بضمّ الصاد المهملة وفتح الراء والكلمة قد تطلق
على الجمل ومنه كلمة الحويدرة لقصيدته لانها كلم ترضامّت وتلاحمت وصارت في حكم شيء واحد
فسمّيت كلمة وفي الحديث اشارة الي انّ الغضب من الشيطان فاذا تعوّذ بالله منه ذهب عنه
ذلك وما في ماجد موصولة اي ما يجده في نفسه من الغضب م عايشة رضي الله عنها انّي لافعل ذلك الحديث
قاله حين سئل عمّن يجامع اهله ولم ينزل هل يجب عليهما الغسل وعايشة رضي الله عنها جالسة
قوله ذلك اشارة الي الجماع المدلول وهذه اشارة الى عايشة رضي الله عنها والعمل على هذا الحديث عند
اكثر اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم وكان الحكم في الابتداء الاسلام انّ ذلك لا يوجب الغسل ثمّ
انتسخ بهذا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه انّي لانقلب الي اهلي الحديث معنى الانقلاب الي الاهل

الي الاهل الرجوع اليهم وساقطة نصب على الحال من المعول والفراش بمعنى المفروش وقوله او في
بيتي شكّ من الراوي وقوله فالقيها بسكون الياء وانما كان يلقيها لاحتمال ان تكون صدقة وكانت
عليه صلى الله عليه وسلم حرامًا لانه يراد بها ثواب الآخرة ولا يجوز ان يكون بدًا على من بيده عليه السلام
في امر الآخرة ولانها من اوساخ الناس فصانه الله تعالى عنها خ ابو هريرة رضي الله عنه انّي لاوّل
من يرفع راسه بعد النفخة الحديث استبّ مسلم ويهودي فقال المسلم والذي اصطفى محمدًا على العالمين
في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده فلطم اليهودي
فذهب اليهودي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما جرى فقال عليه السلام الحديث ق
حفصة رضي الله عنها انّي لابدّث راسي الحديث قاله لها حين قالت يا رسول الله ما شان الناس حلّوا و
لم تحلّ انت من عمرتك وتلبيد الشعر قد يكون بالصمغ وقد يكون بالعسل وانما يفعل ذلك ليجتمع
ويتلبّد فلا يتخلّله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يقع فيه الدبيب ق ابن عمر رضي الله
عنهما انّي لست كهيئتكم الحديث قاله لما نهي عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل قوله انّي لست
كهيئتكم يريد به الفرق بينه وبين غيره بانه سبحانه يفيض عليه ما يسدّ مسدّ طعامه وشرابه
من حيث انّه يشغله عن احساس الجوع والعطش ويقوّيه على الطاعات ويحرسه عن تحليل يفضي
الي كلال القوى وضعف الاعضاء ولا كذلك غيره او بانه عليه السلام يرقّى على الحقيقة بالطعام
والشراب كرامة له لا يشركه في ذلك غيره والوصال في الصوم هو ان لا يطعم بالليل شيئا وهو محظور
على الامّة عند عامّة العلماء ق ابو سعيد رضي الله عنه انّي لم اومر الحديث قاله حين قسم ذهيبة في
تربتها بعث بها علي رضي الله عنه بين اربعة الاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل تالّفا لقلوبهم
فقال رجل يا رسول الله اتق الله ثمّ ولّى الرجل فقال خالد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال
لا لعلّه ان يكون يصلّي قال خالد وكم من مصلّ يقول بلسانه ما ليس في قلبه والتنقيب الكشف و
التفتيش م ابو هريرة رضي الله عنه انّي لم ابعث لعّانا الحديث قاله حين قال الراوي يا رسول الله
ادع الله على المشركين اللعن هو الطرد والابعاد من الخير واللعنة الاسم واللعّان فعّال منه اما
للنسبة كالبنّات او للتكثير والمبالغة كالعلّام واللعّان قلبه خالٍ من الرحمة لانّ اللعنة مستلزمة
مستاصلة وقد بعث رسول الله صلعم رحمة للعالمين فانّي يبعث لعّانا ونصب لعانًا ورحمة
على الحال او على انّ رحمة مفعول له وقوله وانما بعثت رحمة اشارة الي قوله تعالى وما ارسلناك الّا
رحمة للعالمين م انس رضي الله عنه انّي لم ابعثها اليكم الحديث قاله حين بعث الي عمر رضي الله عنه
جبّة سندس فقال عمر بعثت بها الي وقد قلت فيها ما قلت السندس بضمّ الدال رقيق من الديباج
وقد يفتح داله وقيل هو الديباج المنسوج بالذهب والديباج هو الثوب المتّخذ من الابريسم فارسيّ
معرّب وقوله لتنتفع بثمنها اي لتبيعها وتنتفع بثمنها ق ابو حميد الساعدي رضي الله
عنه انّي مسرع الحديث قاله حين انصرف من غزوة تبوك وابو حميد بضمّ الحاء المهملة وفتح الميم وكانت
غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة وخرج صلى الله عليه وسلم اليها في ثلاثين الفا في شدّة الحرّ
وكان المسلمون في عسرة فامرهم صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء ابو بكر رضي الله عنه بماله كلّه وهو

اربعة آلاف درهم وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله وجهز عثمان رضي الله عنه ثلث الجيش ونصب
عليه السلام حجر مسجد بتوك ببيله وسميت تبوك لانه عليه السلام جاء وهم تبوكون بقدح فقال مازلتم
تبوكونها بعد هو مشتق من البوك وهو تشوير الماء بقدح ليخرج من الارض خ زيد بن ثابت رضي الله
عنه اني والله ما آمن يهود على كتابتي قاله لما امر الراوي ان يتعلم كتابة اليهود قال الراوي فلم يمر
نصف شهر حتى حذقته فكنت للنبي صلى الله عليه وسلم وقرأت له كتبهم وكان زيد يكتب للنبي عليه
السلام واول من كتب له ابي بن كعب رضي الله عنه وقوله ما آمن من الامن ضد الخوف يقال امنته و
امنت به غيري ثم يقال آمنه اذا صدقه وحقيقته آمنه التكذيب فمعنى ما آمن يهود ما اصدقهم
على كتابتي اي الكتاب الذي يرد الي بكتابة اليهود لاحتمال ان يزيدوا على ما فيه او ينقصوا عنه ويهود
اسم اعجمي منسوب الي يهود ابن يعقوب فعرب بالدال المهملة وقيل هو عربي من هاد اذا دخل
في اليهودية وهو هائد والجمع هود

فصل م

الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه انا قد
بايعناك فارجع قاله لرجل مجذوم من وفد ثقيف انا فصل هذا الحديث وما يتلوه عما قبله لكونه مصدرا
بانا دون اني والشريد بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وكان اسمه مالكا فقتل رجلا من قومه ثم لحق
بمكة فاسلم فسماه النبي صلى الله عليه وسلم الشريد وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو والمبايعة المعاهدة
والمعاهدة ومبايعته عليه السلام اياه الوعد بالثواب على ذلك ومبايعته اياه عليه السلام التزام طاعته
وبذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه والمجذوم الذي اصابه الجذام وهو داء معروف يحاته من
جذم بمعنى قطع والمادة عليه السلام المجذوم ليلا ينظر اصحابه اليه فيزدروه ويدون لانفسهم عليه
فضلا فيدخلهم العجب او ليلا يحزن المجذوم برؤية غيره من الاصحاء وما فضلوا به عليه فيقل شكره
على بلاء الله تعالى او ليلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه والوفد جمع وافد من وفد فلان على السلطان
بمعنى ورد عليه رسولا اليه ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انا لا ندري من اذن
منكم في ذلك الحديث قاله حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال
لهم ان معي من ترون واحب الحديث اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد
كنت استأنيت بكم وقد كان صلى الله عليه وسلم انظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين
لهم انه عليه السلام غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا فقام رسول الله في المسلمين
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم
سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه
اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم انا لا ندري
من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا وروي ان عندي ما تردون وهو من الرأي والاختيار وهوازن
قبيلة قيل هي مشتقة من الهوزن وهو الغبار والسبي بمعنى المسبي واستأنيت معناه انتظرت
وتربصت والبضع ما بين الواحد الى التسع والخطاب في منكم للصحابة رضي الله عنهم وقوله
اشارة الى رد السبي والضمير في فارجعوا للاذنين والعرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة

وتعرف احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله م عايشة رضي الله عنها ان لا نستنعين الحديث
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات فادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة وشجاعة فقال جئت
لاتبعك واصيب معك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا فقال رسول الله
الحديث ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما انا لم نجئ لقتال احد الحديث قاله زمن
الحديبية حين خرج ع صاحبه واحرم بعمرة فجاء بديل بن ورقاء فقال اني تركت كعب بن لؤي
وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهو مقاتلوك وصادوك عن البيت
ثم صالحوا ووضعوا الحرب فيما بينهم عشر سنين وكتبوا كتابا على ان يخلوا بين المسلمين وبين
البيت فيطوفوا به ثم قال رسول الله لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا فنحروا وحلقوا ثم رجع رسول الله
الى المدينة فخرج مع اصحابه الى خيبر ففتح الله عليهم فاستاصلوا اليهود وغنموا الغنائم الكثيرة فاخذوا
العدة وبلغ المشركين ذلك فذلوا وعاد رسول الله عليه السلام من العام المقبل فقضى عمرته ثم عادوا
من العام المقبل لفتح مكة في عشرة آلاف رجل وكان ذلك العام الذي صد عنه في سبعمائة فانظر الى
محابة الله تعالى ومحابة الخلق اختار الخلق ان يدخلوا مكة فيقتلون ويقتلون وقد كان
لله عز وجل فيها عباد قد اختارهم ولم يجر وقت اسلامهم بعد وفيهم ايضا قد اسلموا من المستضعفين
ولو دخلوها بقتال لاصابهم معرة الجيش وكان رجال مؤمنون ونساء مؤمنات في اصلاب الاباء
وارحام الامهات وكان في سابق علمه ان يخرجهم الى الدنيا فلو دخلوها عنوة لقتل آباؤهم
وامهاتهم في الحرب فهيأ الله تعالى الصلح بينهم حتى تولد من اصلاب آبائهم من يعبد الله وحده و
تهيأ للمستضعفين حال نجاة وفتح الله مكة من العام الثالث من الحديبية وهو سنة ثمان
من الهجرة وكانت المصالحة بالحديبية سنة ست وقضاء العمرة سنة سبع وغض المسجد الحرام
عام الفتح باصحاب رسول الله صلع حتى لم تجد ناقته موضعا تبرك فيه حتى دنا من البيت فاحتملوه
على ايدي الرجال فدعا بالمفتاح ففتح له فدخل البيت فصلى فيه ثم خرج فوقف على الباب فقال الله اكبر
الله اكبر صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال لاهل مكة وهم حوله ما ذا تقولون
وما ذا تردون اني صانع بكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال عمر رضي الله عنه فانتضحت عرقا من الحياء من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك اني كنت قلت لهم حين دخلنا مكة اليوم نشتقر منكم ونفعل و
يفعل فلما قال رسول الله ما قال استحييت من قولي فهكذا يكون فعل الناظرين الى تدبير الله تعالى
في عمر رضي الله عنه فقد ضاق صدره يوم الحديبية بانهم صالحوا ولم يعلم ان الله عز وجل
سيفتح لهم مكة في العام الثالث من عامهم في اعز نصر واوفر جمع والضيق من الاستبداد والعبودية
الصادقة ان يدور مع تدبير الله تعالى فهناك تكون راضيا عن الله تعالى في الاحوال فيرضى عنك وهو قوله
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية اطمأنت الى الله تعالى وماتت
شهواتها وذهب استبدادها فرضي الله تعالى عنه فاهل سعة الصدر عاشوا مع الله عز وجل في دار

الحبس والضيق عيش اهل الجنان وانما نالوا ذلك لتحلهم بالنور الذي انشرحت به صدورهم فاتسعت
لتدبير الله تعالى واهل الضيق يتحيرون ويضيقون قاله صاحب نوادر الاصول رحمه الله والعوذ
المطافيل معناه الامهات التي معها اطفالها يريد ان هذه القبائل قد اجتمعت لحربك وساقت اموالها
مع انفسها والعوذ في الاصل جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع اياما حتى يقوى ولدها
والاعتمار الزيارة والعمرة هي الاحرام والطواف والسعي ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها بمعنى اضنتهم و
اهانتهم من قولهم نهكته الحمى اذا انقصت لحمه والحرب تؤنث قال الشاعر والحرب يكفيك من
انفاسها جرع ومادتهم معناه امهلتهم وصالحتهم وقوله وتخلوا يحتمل ان يكون مجزوما عطفا
على الشرط اي فان شاؤا المصالحة وتخلوا بيني وبين البيت مادتهم وان يكون منصوبا عطفا على
مفعول شاء المحذوف اي فان شاؤا المصالحة وان تخلوا اي التخلية وذلك لان الجملة الفعلية اذا
عطفت على الاسم لابد من اضمار ان بعد العاطفة لتكون هي مع ما بعدها في تاويل المصدر فيكون عطف الاسم
على الاسم قال للبس فبأية و تقر عيني اي وان تقر والبيت اسم علم للكعبة كالنجم للثريا ومعنى
فان اظهر فان اغلب من الظهور وهو الغلبة ومعنى فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس
فان شاؤا ان يسلموا فعلوا اي اسلموا وهذه الجملة من الشرط والجزاء وقعت جزاء لقوله فان اظهر
وقوله والا معناه وان لم اظهر فقد جمعوا اي كثروا من الجمر وهو الكثير قال عز وعلا ويحبون المال
حبا جما او استراحوا من الجماع وهو الراحة وقوله وانهم ابوا اي التخلية بيني وبين البيت وهو
عطف على قوله فان شاؤا مادتهم ملة و تخلوا بيني وبين البيت والسالفة صفحة العنق ومعنى
قوله حتى ينفرد سالفتي حتى اموت كني بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به
قاله ابو السعادات وقوله او لينفذن الله امره اي من غلبة الاولياء وقصر الاعداء والانفاذ
الامضاء ق الصعب بن جثامة رضي الله عنه انا لن نرده عليك الا انا حرم قاله له حين اهدى
له عليه السلام حمارا وحشيا فرده عليه فتغير وجهه فذهب جمع من العلماء رحمهم الله منهم الشافعي
رحمه الله الى ان المحرم لا يجوز له اكل لحم الصيد اذا صيد له لهذا الحديث وجعلوا وجه رد النبي عليه
السلام اما علمه بان الحمار صيد لاجله واما انه ظن ذلك فتركه على وجه التنزه وذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله الى ان للمحرم ان ياكل لحم الصيد اذا لم يصده هو ولم يامر به لان المحرم على المحرم
بقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما صيد المحرمين دون غيرهم لانهم هم المخاطبون و
بقول عمر لابي هريرة رضي الله عنهما حين افتى في اكل المحرم لحم صيد صيد له بغير امره فاخبر عمر
بذلك فقال لما افتيته قال باكله فاقسم بالله انه لو افتاه بغير ذلك لعلاه بالدرة فلو لم يعلم عمر
رضي الله عنه صحة ذلك من قبل التوقيف لم يكن ليقسم على التعزير فيما خولف فيه من طريق
الاجتهاد واما حديث الصعب فقد قال الطحاوي رحمه الله لا نرى العمل به للاختلاف الذي
فيه فقد رواه بعضهم حمارا وحشيا وبعضهم مذبوحا وبعضهم لحم حمار وبعضهم عجز حمار والله
اعلم والحرم بضم الحاء والراء جمع حرام وهو المحرم **فصل م** ابو هريرة رضي الله عنه انه

انه اذا مات احدكم الحديث وفي رواية عن ابي هريرة اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة
من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له لما ثبت انه تعالى وتقدس يثيب المكلف
بكل فعل يتوقف وجوده توقفا ما بوجه ما على كسبه سواء فيه المباشرة والتسبيب وكان ما يتجدد
حالا فحالا من منافع الوقف ويصل الى المستحقين من نتائج فعل الواقف واستفادة المتعلم من
مآثر المتقدمين وتصانيفهم بتوسط ارشادهم وصالحات اعمال الولد تبعا لوجوده الذي هو
مسبب عن فعل الوالدين ثواب ذلك لاحيائهم غير منقطع عنهم والصدقة الجارية كالاوقاف
وفضلي تلك ما كان للمصالح العامة كالقناطر والخانات والمدارس وقيل العلم المنتفع به ما كان
مستنبطا من الكتاب والسنة والضمير في انه للشان والحديث ع عايشة رضي الله عنها انه خلق
كل انسان الحديث المفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد مفاصل الاعضاء وعزل جحرا بمعنى نجاه و
المعروف ضد المنكر والسلامى كل عظم مجوف مما صغر من العظام ولا يقال لمثل الظنبوب
والزند سلامى وانما يقال له قصب قاله ابن الانباري وقيل هي العظام التي بين كل مفصلين
من اصابع الانسان وراحله وجمعه سواء وقد جمع على سلاميات والمراد بذلك العظام كلها
يدل عليه صدر الحديث وزحزح نفسه بمعنى بعدها ع عرفجة بن شريح رضي الله عنه انه ستكون
هنات وهنات الحديث هنات وهنات اي شرور وفساد يقال في فلان هنات اي خصال
شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقيل هي تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس قاله
ابو السعادات والواو في رهم جميع اي مجتمعون للحال وكاينا نصب على انه حال من ضمير المفعول
في فاضربوه ومن مرفوع المحل بانه فاعل كاينا اي كائنا اي رجل كان هو على كان التامة او على انه
خبر كان اي فاضربوه من كان كاينا ومن مع ما بعده لكون بدلا من ضمير الغايب والمعنى فاضربوا
من كان كاينا على افادة من معنى العموم والشمول ق عايشة رضي الله عنها انه قد اذن لكن
الحديث خرجت سودة زوجة عمر رضي الله عنه لحاجتها وكانت امراة جسيمة فراها عمر فقال
يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين فمالت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيته اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى اليه عليه السلام فقال الحديث قوله اذن علي صيغة
ما لم يسم فاعله وان تخرجن مفعوله اي اذن لكن الخروج والمراد من الحاجة البراز قاله هشام
علي رضي الله عنه انه قد شهد بدرا الحديث بعث حاطب كتابا الى اهل مكة بيد امراة معلما بعض
احوال المومنين فانكشف الحال للنبي صلى الله عليه وسلم بالوحي فبعث عليا والزبير والمقداد عقيبها
فلما وصلوا الموضع قريب من مدينة يقال له روضة خاخ فاخذوا منها الكتاب فاذا فيه من حاطب فقال
يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت ان اتخذ عندهم
يدا يحمون بها قرابتي والله ما فعلته شكا في ديني ولا ارتدادا عن ديني ولا ارضى بالكفر بعد الاسلام
فقال عليه السلام انه قد صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه و

العظم الذي على رأس الساق

ما هذا

من قتل قتيلا فله سلبه

ما يحاط به

الحديث الضمير في انه لحاطب وقول المصنف رحمه الله يعني حاطب بن ابي بلتعة هو تفسير لهذا الضمير
ليلا يلتبس انه ضمير الشان على نحو ما سبق من الاحاديث وحاطب بكسر الطاء المهملة وبلتعة بفتح الباء
الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة على وزن فعللة وشهد بدرا معناه حضر غزوة بدر وما يدريك
خطاب لعمر وقوله اطلع على اهل بدر اي بالرحمة والمغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم وحاطب من جملتهم
ومعنى اعملوا ما شئتم التعريض بالترك لهم وحسن العناية بهم لا الحث على الفعل والترخيص فيه
كقولك لمن تحبه اصنع ما شئت فلست بتارك لك قاله الامام شهاب الدين رحمه الله وفي الحديث دليل
على ان من تعالى محظورا ثم ادعى له تاويلا محتملا قبل وان من نقق مسلما على التاويل لا يعنف لانه
عليه السلام لم يعنف عمر رضي الله عنه على قوله دعني اضرب عنق هذا المنافق اذ كان فعل حاطب
شبيها بافعال المنافقين وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من مسند علي رضي الله عنه
خ ابو هريرة رضي الله عنه انه كان فيما مضى قبلكم الحديث الضمير في انه للشان والحديث والمحدث
بفتح الدال المشددة المصيب فيما يحدس كانه حدث بالامر كذا في الفايق وقوله وانه ان كان في
امتي هذه احد فانه لم يرد مورد الترديد فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم
من الامم فيحري ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا او اعلى رتبة وانما اورد مورد التاكيد و
القطع به كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته
لا نفي الاصدقاء قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقد ذكر الحميدي هذا الحديث
ايضا في المتفق عليه ق عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه لا يصاد به الصيد الحديث الضمير
في انه للشان والحديث والضمير في به للمخذف وهو رمي الحصاة من بين السبابتين ويكي
على صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله من نكيت في العدو نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح
فوهنوا الذكر والهمز لغة فيه يقال نكأت القرحة اذا قشرتها والضمير في لكنه يعود
الى الخذف المدلول وفقوء العين شقها وقلعها ق عايشة رضي الله عنها انه لم يقبض نبي
قط الحديث قالت عايشة كان صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي الحديث فلما نزل
به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى
قلت اذن لا نختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكانت تلك
آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم الضمير في انه للشان ولم يقبض نبي معناه لم يقبض
روح نبي فحذف المضاف واعرب المضاف اليه اعرابه وقط بضم الطاء المشددة للماضي المنفي
يقال ما رايته قط ويروى على صيغة ما لم يسم فاعله من الارائة ونصب مفعول على انه مفعول
ثان والمفعول الاول اقيم مقام الفاعل وقوله ثم خير اي بين الدنيا والاخرة والرفيق الاعلى
معناه اريد جماعة الانبياء من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق كالخليط والصديق
في كونه واحدا وجمعا كذا في الفايق م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه لم يكن نبي قبلي الا كان
حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم الحديث ان يدل امته الى آخره هو اسم كان اي دلالة

ابي دلالة امته وقوله فيبرق بعضها بعضا اي يشوق بتحسينها وتسويلها لكون الفتنة الماضية
وان كانت صعبة في نفسها سهلة بالنسبة الى المتاخرة وقوله مهلكتي بضم الميم وكسر اللام وهذه
هذه معناه هذه مهلكتي هذه مهلكتي على التاكيد ويزحزح على صيغة ما لم يسم فاعله والزحزحة
التبعيد ويدخل على صيغة ما سمي فاعله والواو في وهو يؤمن بالله للحال والمنية الهلاك ماخوذة
من المني وهو القدر لانها مقدرة لكل احد فلتاته منيته وهو يؤمن بالله معناه الكون على صفة
الايمان بالله واليوم الاخر في حال الموت كقولك مت وانت شهيد تريد كونه على صفة الشهادة اذا
مات وقوله الذي هو مفعول ياتي وفاعل يحب هو الآتي والمعنى ليفعل بالناس ما يحبه ان يفعل به
ويحب لهم ما يحبه لنفسه وصفقة اليد معناه هو ان يعطي الرجل عهده وميثاقه ويضع يده
في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليد وثمرة قلبه معناه خالص عهده قاله
ابو السعادات ق ابو هريرة رضي الله عنه انه لن يبسط احد ثوبه الحديث قاله يوما من الايام فبسط
الراوي شملة عليه حتى اذا قضى رسول الله صلى مقالته جمعها الى صدره قال الراوي فما نسيت
من مقالة رسول الله من شيء وقوله وعى معناه حفظ وما في ما اقول موصولة عايدها محذوف اي
وعي الذي اقوله ق ابو هريرة رضي الله عنه انه لياتي الرجل العظيم السمين الحديث المراد
من العظيم هو الجسيم ويوم القيامة نصب على انه ظرف ياتي والضمير في لهم للكفار ومعنى الآية
لا يزن لهم سعيهم عند الله عز وجل مع كفرهم شيئا ويقال ما لفلان عندي وزن اي قدر
لحسنه ق عايشة رضي الله عنها انه ليبكي عليها الحديث قاله حين مر على قبر يهودية يبكي
عليها والواو في وانها للحال وفي الحديث دليل على ثبوت عذاب القبر م ام سلمة رضي الله عنها
انه ليس بكل اهلك هوان الحديث قاله لها لما تزوجها فاقام عندها ثلاثا ثم اراد ان يخرج فلم
فاخذت بثوبه اعلم ان السنة في البكر التسبيع وفي الثيب التثليث لحصول الالفة والمؤانسة
بلزوم الصحبة والبكر لما كانت حدث عهد بصحبة الرجل وكانت حقيقة بالاباء لا يلين عريكتها
الا بجهد جهيد شرع لها الزيادة لينفي بها نفارها ويسكن بها روعها وهي العدد الذي يدور عليه
الايام ولما اراد صلى الله عليه وسلم اكرام ام سلمة رضي الله عنها اخبرها ان لا هوان بها على اهلها
وانه لها في الكرامة منزلة الابكار وقد كان عليه السلام مخصوصا في امور العشرة باشياء
لم تكن لغيره والمراد بالاهل في قوله اهلك نفسه عليه السلام اي لا يعلق بك ولا يصيبك
هوان عليهم قاله الامام شهاب الدين رحمه الله وقوله سبعت لنسائي دليل على ان الزوج اذا اكرم
الثيب تسبيع يقضي للبواقي وعليه اتفقت العلماء رحمهم الله واختلفت في البكر ان الزوج بعد التسبيع
يقضي للبواقي اولا م الاغر المزني رضي الله عنه انه ليغان على قلبي الحديث اي يطبق على قلبي
اطباق الغين وهو الغيم والجار والمجرور في محل الرفع لاسناد الفعل اليه ومائة مرة نصب
على انها صفة مصدر محذوف اي استغفارا مائة مرة والمعنى انه يتغشى على قلبه بسبب النزول
الى الرخص البشرية والالتفات الى حظوظ النفس من ماكول او منكوح ونحو ذلك حجاب وغيم وتسريع

كل ولذة تعالي القلب لكمال رقته وفرط نوراني تحول بينه وبين الملأ الاعلي وتصده
عن تلقي الوحي ومشاهدة جناب القدس حسبما كان له في سائر اوقاته التي اشار اليها بقوله لي
مع الله وقت فيستغفر الله تجلية وتصفية للقلب وازاحة للغاشية وكشفا للحجاب العارض
وهو وان لم يكن ذنبا لكنه من حيث انه بالنسبة الي سائر احواله نقص وهبوط الي حضيض البشرية
يشبه الذنب فيناسب الاستغفار اولانه صلى الله عليه وسلم لو ترك وما هو عليه وفيه من
التجليات الالهية لم يتفرغ لتعريف الجاهل وتعليم الجاهل فاقتضت الحكمة الالهية نوع
حجبة واستتار ليكمل حظ المكلفين عنه فيجري ذلك من سياسات حاله فيستغفر والله اعلم
كذا ذكر اهل التحقيق من المحدثين وقد سئل عن الاصمعي عبد الملك عن هذا الحديث فقال للسائل
عن قلب من تروي هذا قال عن قلب النبي فقال لو كان غير قلب النبي لكنت افسره لك والله دره
في انتهاجه منهج الادب خ ام سلمة رضي الله عنها انه يستعمل عليكم امراء الحديث الامراء
جمع الامير وهو فعيل من المؤامرة وهي المشاورة ومثله العشير والنزيل بمعنى المعاشر و
المنازل ويراد منه الولي والصاحب كزاغ الغائق وقوله فتعرفون وتنكرون اي ترون
منهم من حسن السيرة ما تعرفون اي تعدونه معروفا وترون من سوء السيرة ما تنكرون
فمن كره ذلك يعني فمن كره ذلك يعني بلسانه فقد برئ من النفاق والمداهنة ومن انكر ذلك
بقلبه ومنعه الضعف عن اظهار ما يضم من النكير فقد سلم من العقوبة على ترك النكير ظاهرا
ولكن من رضي وتابع معناه ولكن الذي رضي وتابع عليه هو الذي لم يبرأ من النفاق ولم يسلم
من العقوبة فصل م عمر رضي الله عنه انهم خيروني في الحديث الضمير في انهم للمعطون
وخيروني معناه ان حالهم دائر بين ان يسألوني القسم بينهم بفحش العبارة وخشونتها او
ينسبوني الي البخل ان لم اقسم بينهم والفحش كل خصلة قبيحة من القول والفعل والمراد
منه ههنا التعريض في السؤال والقسم بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت الشيء وهو لاء
اشارة الي المعطون والضمير في به يعود الي القسم فصل ق عايشة رضي الله عنها انها ابنة ابي بكر سبب
ذكر ذلك انه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فارسلن فاطمة الي النبي فقلن لها قولي ان نساءك
ينشدنك العدل في بنت ابن ابي قحافة فدخلت عليه وهو مع عايشة في مرطها فقالت يا قلن فقال
النبي عليه السلام اتحبينني فقالت نعم قال فاحبيها فرجعت اليهن فاخبرتهن ما قال لها فقلن
لم نصنع شيئا فارجعي اليه فقالت والله لا ارجع اليه فيه ابدا فارسلن زينب بنت جحش فقالت
ان ازواجك ينشدنك العدل في بنت ابن ابي قحافة ثم اقبلت علي عايشة فشتمتها قالت عايشة
فجعلت اراقب النبي وانظر طرفه هل ياذن في ان انتصر منها فلم يتكلم فشتمتني حتي
ظننت انه لا يكره ان انتصر منها فاستقبلتها فلم البث الي ان افحمتها فقال صلى الله
عليه وسلم الحديث يقال انتصر منه اذا انتقم وتقول نشرت فلانا نشرا اذا قلت له نشدتك
الله ما تكلمت ذكرته اياه فنشر اي تذكر وابو قحافة ابو ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عثمان

عثمان بايع علي الاسلام يوم فتح مكة وسار الي المدينة كذا في الفائق ويقال كلمته حتي افحمته اذا
اسكته ق ابن مسعود رضي الله عنه انها ستكون بعدي اثرة الحرث الضمير في انها للشان
والقصة والاثرة الاسم من استاثر فلان بالشيء اذا استبد به وانفرد والمعني انه يستاثر
ويفضل عليكم غيركم في نصيبه من الفيء وغير ذلك ق زيد بن ثابت رضي الله انها طيبة الحديث
كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يثرب سميت باسم واحد من العمالقة نزل بها او سميت
بذلك لما كان فيها من الثرب وهو الفساد واللوم بسبب عفونة الهواء وكثرة الحمى فلما هاجر
الرسول صلى الله عليه وسلم كره ذلك فسماها بطيبة علي وزن بصرة من الطيب والخبث ما
يلقيه النار من وسخ الحديد ونحوه ومعني قوله تنفي الخبث والله اعلم تنفي شرار الناس
او مطلق الخبث وقد افتى مالك رحمه الله فيمن قال تربة المدينة رديئة بضرب ثلاثين درة
وبحبسه وقال ما احوجه الي ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله يزعم انها غير طيبة
وكان رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحيي من الله تعالي ان اطاء تربة فيها رسول
الله عا فرد ابة وجد بر بمواطن عمرت بالوحي والتنزيل وتردد بها جبريل عليه السلام واشتملت
تربتها علي جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله ما انتشر ان يقبل ربوعها وجدرانها و
يعظم اكامها وغيطانها ق ام عطية واسمها نسيبة رضي الله عنها انها قد بلغت محلها
عطية بفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة وتسيبة بضم النون وفتح السين المهملة والضمير
في انها للشاة والمحل بكسر الحاء موضع الحلول وهو النزول والمعني انها بلغت موضع حلولها حيث
وقعت لها صرفة ثم لنا هدية وفي ذلك دليل علي ان تبدل الملك منزلة تبدل العين وعلي ان
الهدية حلال لرسول الله عليه السلام والمعني في ذلك ان الهدية انما يراد بها ثواب الدنيا فكان
صلى الله عليه وسلم يقبلها ويثيب عليها فيزول المنة وقول المصنف رحمه الله فبعثت
الي عايشة منها شيء اي فبعثت مهدية خ عايشة رضي الله عنها انها كانت وكانت الحديث عن
عايشة انها قالت ما غرت علي احد من نساء النبي ما غرت علي خديجة وما رايتها ولكنها كان يكثر
ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له كانه
لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول الحديث الضمير في انها لخديجة رضي الله عنها والعشيرة
هي الحميمة وقوله كانت اي في الخصال الشريفة والافعال المرضية والولد يطلق علي الواحد والكثير
والمراد به ههنا هو الثاني لان جميع اولاده صلى الله عليه وسلم منها سوي ابرهيم عليه السلام فانه
من مارية القبطية رضي الله عنها ؟ علي رضي الله عنه انها ابنة اخي من الرضاعة قاله حين قبل له
الا تخطب ابنة حمزة ؟ ابو ذر رضي الله عنه انها شاركة الحرث لما سمع ابو ذر خبر النبي صلى الله
عليه وسلم اتي مكة ؟ قال رجلا منهم اين الذي تدعونه الصابي فاشار اليه الرجل فقال الصابي
الصابي فمال عليه اهل الوادي بكل مدر وعظم حتي خر مغشيا عليه فغاب واختبي بين
استار الكعبة فرأي في بعض الليالي رسول الله وابا بكر في الطواف فحيا رسول الله صلى الله عليه

مطلقة قول انها

مطلقة قول انها

المراد من الضمير

؟ الي السلام عليكم

بتحية الاسلام فقال له رسول الله متى كنت ههنا قال من ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان
يطعمك قال ما كان طعام الا ماء زمزم فسمنت فقال رسول الله الحديث المضمر فيه انها لبئر زمزم
وهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال وانما سميت زمزم لان هاجر رضي الله عنها زمتها بوضع
الاحجار حولها اي سدتها وطعام طعم بضم الطاء وسكون العين معناه طعام مشبع يشبع منه
ويقال ما في هذا طعام طعم اي ليس مشبع والطعام الماكول ويطلق على المشروب ايضا قال الله تعالى
ومن لم يطعمه فانه مني وقال بعض اهل اللغة الطعام البر خاصة **فصل ق** ابو ذر رضي
الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية الحديث خول الرجل خدمه واتباعه جمع خائل وهو الحافظ للشيء يقال
فلان يخول على اهله اي يرعى عليهم وقال الفراء الخائل الراعي وقد يكون الخول واحدا ويقع على
العبد والامة وقوله فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس خطاب للعرب الذين لبوس
عامتهم واطعمتهم متقاربة فاما من خالف معاش السلف والعرب فاكل جيد الطعام ولبس
رقيق الثياب فليس عليه لرقيقه الا ما هو المعروف من نفقة رقيق بلده وكسوتهم ولو اسى
رقيقه كان احسن قاله الامام محيي السنة رحمه الله وتعيير الرجل ذمه **ق** سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه انك ان تذر ورثتك اغنياء الحديث قاله له لما عاده عام حجة الوداع عن وجع
اشتد به قوله ان تذر مرفوع المحل على الابتداء اي تركك اولادك اغنياء خير ثم ان الجملة
بأسرها خبر ان والعالة بتخفيف اللام جمع عائل نحو حائك وحائل من عال عيلة وعيولا اذا
افتقر ويتكففون الناس صفة عالة ومعناها يمدون اليهم اكفهم سائلون اياهم او يسالونهم كفا كفا
من طعام وما في حتى ما تجعل موصول محذوف عائله اي حتى الذي تجعله في في امرأتك اي في فمها
وقوله اخلف على صيغة ما لم يسم فاعله اي أتعافى واعيش بعد اصحابي ام لا قاله خوفا من ان
يموت بمكة وهي دار تركوها لله فلم يحب ان يكون موته بها وقوله لكن البائس سعد بن
خولة يرثى به له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن مات بمكة عام حجة الوداع لكونه مات في الارض
التي هاجر منها والبائس الذي اشتد بؤسه وهو شدة الفقر ورثى له بمعنى رق له وتوجع
من وقوع في مكروه ومنه المرثية على ابنية المصادر نحو المعذرة والمعجزة ومنه الرثية وهي
الوجع في المفاصل **ق** ابن عباس رضي الله عنهما انك ستاتي قوما اهل كتاب الحديث قاله
لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن وكرائم الاموال نفائسها التي يتعلق بها نفس
مالكها واحدتها كريمة وقوله فاياك وكرائم اموالهم تقديره واخذ كرائم اموالهم على حذف المضاف
وفيه دليل على ان المصدق لا ياخذ خيار المال **م** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انك كما الذي قال
الاول الحديث كان سلمة عام الحديبية مع رسول الله عليه السلام فراه رسول الله اعزل لا سلاح
معه فاعطاه مجفة ثم راه بعد ذلك اعزل فقال ابن مجفتك التي اعطيتك قال لقيني عامر
عزلا فاعطيته اياها فضحك رسول الله ثم ذكر الحديث المراد من الاول جنس الاول اي
المتقدمون واللهم ابغني حبيبا الى آخره هو مقول القول وكان هذا مثلا مشهورا بين العرب

مطلع غرر الاخبار

خطاب لابي بكر

العرب يتمثلون به ورروي ابغني بهمزة الوصل ومعناه اطلب لي وبهمزة القطع بمعنى اعني
على الطلب كذا في النهاية **م** عمرو بن عبسة رضي الله عنه انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الحديث
قاله له بمكة حين قال له اني متبعك وقد كان صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرأ عليه قومه
متسلطون الاستطاعة القدرة وذلك اشارة الى الاتباع الدال عليه اسم الفاعل وهو المتبع و
وظهرت بمعنى غلبت قال الراوي فلما قدم رسول الله المدينة قدمت المدينة فدخلت عليه رسول
فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة **ح** ابن عمر رضي الله انك لن تصنع ذلك
خيلاء قاله لابي بكر رضي الله عنه حين قال يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الازار ماخوذ
من الازر وهو القوة والخيلاء الكبر والعجب وعن ابن عمر رضي الله عنهما الاسبال في القميص والازار
والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وقوله ذلك اشارة الى استرخاء الازار
ونصب خيلاء على انه مفعول له **فصل ق** ام سلمة رضي الله عنها انكم تختصمون الي
الحديث قوله ان يكون الحن الى آخره هو خبر لعل والحن بحجته معناه افطن بها من اللحن بفتح الحاء و
هو الفطنة وقوله فاقضي هو بسكون الياء والنحو المثل وفي الحديث دليل على ان الحاكم اذا اخطاء والمحكوم
له عالم بحقيقة الحال لا يحل له في الباطن اخذ ما حكم به الحاكم وعلى ان حكم الحاكم لا ينفذ الا ظاهرا او اليه
ذهب بعض العلماء رحمهم الله **م** ابو قتادة رضي الله عنه انكم تسيرون عشية تاتون الحديث العشي
من زوال الشمس الى الصباح والعشاء من صلوة المغرب الى العتمة والتعريس نزول المسافر آخر
الليل نزلة للنوم والاستراحة **م** معاذ بن جبل رضي الله عنه انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك
الحديث قاله ذات ليلة عام غزوة تبوك قال الراوي فجئنا عين تبوك والعين تبض بشيء من ماء
اي تقطر وتسيل فغسل رسول الله عليه السلام يديه ووجهه فيها ففجرت العين بماء كثير فاستقى
الناس ليس لهذا الحديث ذكر في الجمع بين الصحيحين وانما هو مذكور في الموطا **خ** ابو هريرة رضي الله عنه
انكم ستحرصون على الامارة الحديث قوله فنعم المرضعة هو مثل ضربه للامارة وما يصل الى الرجل من المنافع
فيها واللذات وبئست الفاطمة مثل ضربه للموت الذي يهدم اللذات ويقطع منافعها قاله الامام
محيي السنة رحمه الله **ق** جرير رضي الله عنه انكم سترون ربكم الحديث قاله حين راى القمر ليلة البدر الرؤية
اذا كانت بمعنى العلم تتعدى الى مفعولين واذا كانت بمعنى الابصار تتعدى الى مفعول واحد وهي ههنا
على المعنى الثاني حيث تعدت الى مفعول واحد ومحل الكاف في كما النصب وما مصدرية والمعنى رؤية مثل
رؤيتكم هذا فليس الكاف لتشبيه المرئي بالمرئي بل لتشبيه الرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية و
قوله لا تضامون بفتح التاء وتشديد الميم واصله لا تتضامون حذفت منه احدى التائين وهو
من الانضمام اي انكم لا تختلفون في رؤيته حتى يجتمعوا للنظر وينضم بعضكم الى بعض فيقول واحد هو
ذاك ويقول الآخر ليس بذاك على ما جرت عادة الناس عند النظر الى الهلال اول ليلة من الشهر وروي
بعضكم لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم ومعناه لا يلحقكم ضيم وظلم فيراه بعضكم دون بعض

مطلع غرر الاخبار

وقوله فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس اي صلوة الفجر وقبل غروبها اي صلوة العصر وذكر هذا الكلام عقيب الكلام الاول يدل على ان الرؤية يرجى تبلها بالمحافظة على هاتين الصلوة قاله الخطابي رحمه الله م ابوذر رضي الله عنه انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط الحديث يذكر فيها القيراط جملة وقعت صفة لارضا والقيراط جزء من الدينار وهو نصف العشر في اكثر البلاد واهل مصر يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين جزءا من الدينار والياء فيه بدل من الراء اذ اصله قرراط بتشديد الراء وجمع تكسير وقراريط اذا اسمعوه ما يكرهه وعن حرملة انه قال يعني بالقيراط ان اهل مصر سمون اعيادهم وكل بجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط والاستيصاء طلب الوصية من نفسه او من غيره وقبول الوصية وهو في المعنى قريب من التواصي وهو ان يوصي بعضهم بعضا ومعنى الاستيصاء باهلها الامر بمراعاة احوالهم والتعهد لهم وقوله فاستوصوا باهلها خيرا اي باتيانهم خيرا واقبلوا وصيتي باتيانهم خيرا والمراد من الذمة الزمام والامان الذي حصل لهم من قبل ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية فانها كانت من اهل مصر واما الرحم اي القرابة فمن قبل اجر ام اسمعيل عليه السلام وقد ورد في بعض الروايات فان لهم قرابة وصهرا فالضمير مختص بمارية كذا في الميسر والصهر حرمة التزويج والفرق بين النسب والصهر ان النسب مارجع الى ولادة قريبة والصهر خلطة تشبه القرابة كذا في الفايق خ انس رضي الله عنه انكم ستلقون بعدي اثرة الحديث قاله للانصار الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من استاثر فلان بالشيء اذا استبد به وانفرد اي انه يستاثر ويفضل عليكم غيركم والحوض هو حوضه عليه السلام في الموقف م ابو سعيد رضي الله عنه انكم قد دنوتم من عدوكم الحديث قاله عام خروجه في شهر رمضان الى فتح مكة قوله فكانت اي تلك الحالة وهي الافطار محرمة اي فريضة حيث كانت حالة الالتقاء ودل الحديث على جواز الفطر بانشاء السفر في شهر رمضان وهو قوله جمهور العلماء رحمهم الله وذهب عبيدة السلماني الى انه لا يجوز ذلك وانما يجوز له الفطر اذا انشاء السفر قبل دخول شهر رمضان لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهو محجوج بالحديث ومعنى قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر فليصم فيه ولا يفطر والشهر منصوب على الظرف وكذلك الهاء في فليصمه اي فليصم فيه لا على كونه مفعولا به على ان يكون شهد بمعنى ادرك كقولك شهدت الجمعة بمعنى ادركتها لان المقيم والمسافر كلاهما مدركان للشهر ح حذيفة رضي الله عنه انكم لا تدرون الى آخره قال الراوي كنا مع رسول الله فقال الحديث قال الراوي فابتلينا على جعل الرجل لا يصلي الا سرا قوله لا تدرون اي ما امامكم من الفتن والابتلاء وتبتلوا بضم التاء الاولى وفتح الثالثة وفتح اللام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند حذيفة ق انس رضي الله عنه انكم لستم مثلي الحديث قاله حين واصل في شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين اما من حروف التنبيه وتنادي بمعنى

بمعنى تناهى من المدى وهو الغاية ويدع خبر ما بمعنى الامر اي ليدع كقوله تعالى والمطلقات يتربصن واصل الكلام ولتتربص المطلقات واخراج الامر في صورة الخبر تاكيد للامر واشعار بانه مما يجب ان يتلقى بالمسارعة الى امتثاله فكانه امتثل بالمامور به فهو يخبر عنه موجودا والمتعيش المبالغ في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته وقد تقدم على الحديث كلام في قوله انى لست كهيئتكم الحديث م ابن عباس رضي الله عنهما انكم ملاقوا الله الحديث المشاة جمع الماشي والمشي جنس الحركة المخصوصة فاذا اشتد فهو سعي فاذا ازداد فهو عدو والحفاة جمع الحافي وهو الذي لا خف في رجليه ولا نعل من حفي يحفى والعراة جمع العاري والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف ومثله الارغل بتقديم الراء قاله ابو السعادات ونصب كل ذلك على الحال من الفاعل فصل ق عايشة رضي الله عنها لكن لا تشتم صواحب يوسف الحديث قاله في مرضه الذي توفي فيه حين جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقالت عايشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع الحزن وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر وكررت ذلك فلما دخل ابو بكر رضي الله عنه في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادي بين رجلين حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله فجاء عليه السلام حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قايما ورسول الله عليه السلام قاعدا الصواحب جمع صاحبة وقوله لا تشتم صواحب يوسف اصله لا تشتمن من جنسهن فاختصر الكلام مبالغة في الزم والهادي بين رجلين معناه يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وكان هذا اللفظ اخذ من الهادي وهو العنق لان الماشي بين اثنين يميل عنقه تارة الى ذا كل مرة الى هذا والرجلان هما علي والعباس رضي الله عنهما قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله فصل خ ابن عمر رضي الله عنهما انما اجلكم في اجل من خلا من الامم الحديث لفظ انما للحصر ومعناه انه ما اتى اثباتا لما يذكر بعده ونفيا لما سواه وذكر في ذلك وجه لطيف وهو ان كلمة ان لما كانت لتاكيد اثبات المسند للمسند اليه ثم اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية ناسب ان يضمن معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس الا تاكيدا للحكم على تاكيد الا ترى انك اذا قلت لمن يرد المجيء الواقع بين زيد وعمرو زيد جاءني لا عمرو وكيف يكون قولك زيد جاءني اثباتا لمجيء زيد صريحا وقولك لا عمرو اثباتا ثانيا لمجيء زيد ضمنا ومما ينبه على انه متضمن معنى ما والاصحة انفصال الضمير معه كقولك انما يضرب انا مثله في ما يضرب الا انا وانما قلنا ان ما المتصلة بها موكدة لا نافية لانها لو كانت نافية لبطلت صدريتها مع ان لها صدر الكلام واجتمع حرفا النفي والاثبات بلا فاصل ولجاز انما زيد قايما بالنصب لان الحروف يعمل وان زيدا وكان معنى انما زيد قايم تحقق عدم قيام زيد وكل ذلك باطل فثبت انها موكدة كافة لا نافية على ما ظن والاجل يطلق على مدة التاجيل كلها وعلى منتهاها والمراد به ههنا الاول وقوله في اجل من خلا اي في جنب اجل من خلا ومن في من الامم للتبيين والاصل في يهود ان تستعمل بغير لام التعريف لانه علم خاص لقوم وانما جوز تعريفه باللام لانه اجرى

يهودي ونخود تجري شعيرة وشعير وتمر وتمر كذا في الفايق ق سهل بن سعد رضي الله عنه
انما الاعمال بالخواتيم اي انما اعتبار الاعمال بالخواتيم وهي جمع الخاتمة م ابو هريرة رضي الله عنه انما
الامام جنة الحديث الجنة بالضم الترس مأخوذة من الجن بمعنى الستر والمعنى ان القوم يتقون
بالامام في القتال كما يتقي المتترس بالترس وقيل المراد انه يقي القوم مما يوذيهم اي الى النار كما يقي
الترس صاحبه من وقع السلاح قاله الامام محيي السنة رحمه الله والمراد من الامام الامام
الاعظم ويقاتل على صيغة ما لم يسم فاعله ونحو ويتقى به ومن به في من ورائه لابتداء الغاية ووراء
ظرف مكان بمعنى خلف وقدام ومعناه ههنا على الاول لانه يتقى به فكانه يقاتل خلفه كالترس
قوله كان عليه اي وزر منه اي من الامر بخير تقوى الله ق البراء بن عازب رضي الله عنه
انما الخالة ام عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فمنعهم اهل مكة من دخولها
فصالحهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما مضى الاجل اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا قل لصاحبك اخرج
عنا فقد مضى الاجل فخرج رسول الله مع اصحابه فتبعتهم بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها
علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاحتضنها فاختصم فيها علي وجعفر وزيد فقال علي انا احق بها هي
ابنة عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه
وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد انت اخونا ومولانا قوله الخالة ام اي بمنزلة الام في التحريم وحق الحضانة وغير ذلك
ومعنى قوله انت مني انت بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب
ومنه قوله تعالى فمن تبعني فانه مني كذا في الفايق ق اسامة بن زيد رضي الله عنه انما الربوا في
النسيئة الربوا هو زيادة في احد البدلين خالية عن العوض والنسيئة بيع كل شيء نساء والنسيء
والنساء التاخير وكان الحكم في ابتداء الاسلام جواز بيع الدرهم بالدراهم والدينار بالدنانير
ثم صار منسوخا بايجاب المماثلة وهو محمل الحديث وقد حمله الشافعي رحمه الله على انه سئل
عن الربوا في الصنفين ذهب بورق او تمر بحنطة فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فحفظه الراوي وادّاه
من غير اداء المسئلة وذكر في جمل الغرايب انما هو في مختلف الجنس اذا كان مال الربوا وفي
الجنس المنفرد عن الوصف الآخر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ع عايشة رضي الله عنها انما
الرضاعة من المجاعة قاله حين دخل عليها وعندها رجل قاعد فكره تلك الحالة وقالها من هذا فقالت
اخي من الرضاعة الرضاعة بفتح الراء وكسرها الاسم من الارضاع والمجاعة هي الجوع وفي ذكرها
المخمصة والمعنى ان الرضاع انما يعتبر اذا لم يشبع الرضيع من جوعه الا باللبن وذلك في الحولين ونصف
حول وفي الحولين على حسب اختلاف العلماء رحمهم الله فاما رضاع من يشبعه الطعام فلا م ابو سعيد
رضي الله عنه انما الماء من الماء اي الاغتسال بالماء من اجل خروج المني عن دفق وشهوة وقد كان
الحكم في بدو الاسلام كذلك وكان رخصة رخصها رسول الله عليه السلام ثم انتسخ بحديث
التقاء الختانين ق جابر رضي الله عنه انما المدينة كالكير الحديث المدينة فعيلة من مدن

من مدن بالمكان اذا اقام به والكير كير الحداد قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول الكور المبني من
طين والكير الزق كذا في المجمل قوله وينصع طيبها اختلفوا فيه اختلافا كثيرا واسد الروايات لفظا
واقواها معنى تنصع بضم التاء وتخفيف النون من نصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص
وانصعه غيره وفي معناه تنصع بتشديد الصاد وطيبها بتشديد الياء وفتح الباء والرواية بالتشديد
اكثر واقوم معنى لانه ذكر في مقابلة الخبيث ذكر الامام شهاب الدين رحمه الله وقد ذكر الحافظ
ابو موسى ان صوابه ينصع من الثلاثي وطيبها بكسر الطاء وضم الباء اي يظهر طيبها وهذا القول
صدر عنه صلى الله عليه وسلم على وجه التمثيل فجعل مثل المدينة وأصيب ساكنيه من الجهد والبلاء
كمثل الكير فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب فيه ازكى ما كان واخلص
وروي تبضع طيبها بالباء والضاد المعجمة من ابضعه بضاعا اذا دفعه اليه يعني ان المدينة
تعطي طيبها ساكنها ذكره جار الله العلامة وروي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من
النضح وهو اللطخ بالشيء ومن النضح وهو رش الماء وسبب ذكر هذا الحديث هو ان اعرابيا بايع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابت الاعرابي حمى بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى رسول الله فخرج
الاعرابي فقال رسول الله الحديث وحكي ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله خرج من المدينة فالتفت
اليها فبكى ثم قال نخشى ان نكون ممن نفت المدينة م رافع بن خديج رضي الله عنه انا بشر
الحديث قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واهلها يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا
نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت ثمارهم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث
قوله من رأيي اي من رأي لا يتعلق بالدين وانما يتعلق بالدنيا فانما انا بشر اخطئ واصيب
فان شيئا فخذوا به وان شيئا فلا تاخذوا به ق ابن مسعود رضي الله عنه انما ان بشر انسى كما تنسون
النبي صلى الله عليه وسلم فزاد فلما سلم اخبر بذلك فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين للسهو
ثم قال الحديث واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يقال نسيت آية كذا فانه لا يعارض الحديث
لان نهيه عليه السلام عما ذكر محمول على ما نسخ من القرآن والمعنى ان الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن
الله تعالى اضطرها اليها ليمحو ما يشاء ويثبت وما كان من سهو وغفلة من قبله صلح ان يقال
فيه انسى قاله القاضي عياض رحمه الله وقيل نهيه عليه السلام عما ذكر على سبيل الاستحباب ليضاف
الفعل الى خالقه والامر على طريق الجواز لاكتساب العبد فيه ق ام سلمة رضي الله عنها انما بشر
وانه ياتيني الخصم الحديث سمع صلى الله عليه وسلم صوت خصم بباب حجرته فخرج اليه فقال الحديث
قوله ألحن من بعض اي في تقرير حجته وقوله فاقضي هو بسكون الياء ق عايشة رضي الله عنها انما
اهلك من قبلكم الى آخره روي ان امراة مخزومية اسمها فاطمة بنت الاسود كانت تستعير
المتاع وتجحده امر صلى الله عليه وسلم بقطع يدها للسرقة فقالوا من يكلم فيها رسول الله فقالوا ومن

يجتزي عليه الا اسامة بن زيد فكلم اسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله اتشفع
في حد من حدود الله ثم قام فاختطب وذكر الحديث قوله ايم بالفتح هو فاعل اهلك وايم الله بفتح الهمزة
اسم موضوع للقسم واصله ايمن فحذفت النون للاستخفاف وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون
انه جمع يمين خ ابن عمر رضي الله عنهما انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الحديث قاله يوما وهو قايم على
المنبر بين في من الامم لبيان ما تحل الكاف في كما الرفع على انه خبر قوله بقاؤكم اي انما بقاؤكم فيما سلف
قبلكم من الامم مثل الزمان الذي بين صلوة العصر الى غروب الشمس في المقدار على حذف المضاف اليه او انما زمان
بقائكم مثل الزمان الذي بين العصر الى غروب الشمس على حذف المضاف والله اعلم وفي الحديث حث
على الاجتهاد في الطاعة خ جبير بن مطعم رضي الله عنه انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد قاله له
ولعثمان بن عفان رضي الله عنهما لما قالا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك
بمنزلة واحدة قوله شيء واحد اي في الحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب في الجاهلية وذلك ان
قريشا وبني كنانة جلغت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا النبي
صلى الله عليه وسلم كذا في التحفة او معناه شيء واحد في النصرة والاجتماع وروي انه صلى الله عليه وسلم قال
في هذا المقام انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام وفي رواية يحيى بن معين سية واحد بالسين
المهملة اي مثل وسواء يقال هما سيان اي مثلان والرواية المشهورة بالشين المعجمة ف سهل بن
سعد رضي الله عنه انما جعل الاذن من قبل البصر قال سهل اطلع رجل من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبيد رسول الله مدرى يرجل به راسه فقال له رسول الله لو اعلم انك تنظر طعنت به
في عينك ثم قال الحديث المدرى والمدراة القرن الذي يصلح به شعر الراس وهو شيء كالمسلة و
قوله انما جعل الاذن اي الاذن في الدخول من قبل البصر اي من اجل النظر لئلا يقع النظر الى غير
المحرم ق ابو هريرة رضه انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا
واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون الايتمام الاقتداء والاتباع والامام اسم لمن يقتدى به ومن
شان التابع ان لا يسابق متبوعه بل يراقب احواله ويأتي على اثره بنحو ما فعله وجعل يتعدى
الى مفعول واحد اذا كان بمعنى احدث وانشأ كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور والى مفعولين
اذا كان بمعنى صير كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قاله جار الله العلامة
ق ابن عباس رضي الله عنهما انما حرم من الميتة اكلها قاله لما مر بشاة ميتة لمولاة ميمونة
فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة قوله حرم بضم الحاء و
تشديد الراء والميتة بتخفيف الياء والاهاب هو الجلد قبل ان يدبغ والدباغ هو ازالة
الرطوبات النجسة دل الحديث على ان مأكول لحمه من الحيوان اذا مات يطهر جلده بالدباغ
وقد اتفق عليه العلماء رحمهم الله خ ابو هريرة رضي الله عنه انما سمي الخضر الحديث اي انما سمي
الخضر خضرا او الغبرة الارض اليابسة والبيضاء الارض الفارغة لا غرس فيها لانها

لانها تكون بيضاء كذا في النهاية واهتزاز النبات تحركه وفاعل اهتزت ضمير مستتر فيه يعود
الى فروة وخضراء بالنصب حال منه ق عمار بن ياسر رضي الله عنه انما كان يكفيك ان تقول
بيديك هكذا الحديث بعث صلى الله عليه وسلم عمارا في حاجة فاجنب ولم يجد الماء فتمرغ في الصعيد
اي تقلب فيه كما تتمرغ الدابة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال الحديث فيه
دليل على ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين واليه ذهب الاوزاعي واحمد واسحق وجماعة
من اصحاب الحديث وذهب الاكثرون الى ان التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين
الى المرفقين واليه ذهب جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وبه قال ابو حنيفة ومالك و
الشافعي في قوله الجديد رحمهم الله لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم
بضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين قال الامام الاجل الاكمل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
عليه حديث ابن عمر ليس كحديث عمار في صحة الاسناد ولكن الاكثرين ذهبوا الى حديث ابن
عمر وقال الخطابي رحمه الله مذهب من يذهب الى حديث عمار اصح في الرواية ومذهب من
خالفهم اشبه بالاصول واصح بالقياس والاخذ بحديث ابن عمر احوط لان المتيمم اذا
تيمم بضربتين ومسح باحديهما وجهه وبالاخرى يديه الى المرفقين سقط عنه الفرض بالاجماع والا لذلك
من مسح وجهه وكفيه بضربة واحدة وانما نزع عمارا رضي الله لتوهمه ان التيمم للجنابة غير التيمم للحدث
قياسا على الغسل والوضوء فنبأه رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما سيان كذا في الميسر ومعنى ان
ان تقول بيديك هكذا ان تفعل والقول يستعمل في غير النطق قال قالت له العينان سمعا
وطاعة ق ابن عباس رضي الله عنهما انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف يعني الذي يصلي وراسه
معقوص العقص ان يدخل ذوابته حول راسه كما تفعله النساء في بعض الاوقات كذا في المبسوط و
المعنى ان مثل هذا في حق الكراهة كمثل من يصلي مكتوفا وذلك ان شعره اذا كان منشورا سقط على الارض
عند السجود فيصير ساجدا معه واذا كان معقوصا صار في معنى بالم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو
المشدود اليدين الى كتفه لانهما لا تقعان على الارض في السجود وقوله وراسه معقوص اي شعر راسه
معقوص م ابو هريرة رضي الله عنه ان مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا الحديث استيقاد النار
رفعها ووقودها سطوعها وارتفاع لهبها والوقود بفتح الواو الحطب والفراش بفتح الفاء دويبة
تطير الى ضوء الشعلة وتوقع نفسها فيها واحدتها فراشة والحجز جمع حجزة كبرق وبرقة و
الحجزة معقد الازار واستعير الاخذ بالحجزة للمنع الشديد لان الذي يمنع صاحبه عن الشيء
يستمسك به ليكون المنع اشد مع ان الماخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع بما يمنع منه حذرا من انحلال
عقد الازار وظهور السوءة واشتقاق الحجزة من الجزر وهو المنع بين الشيئين والفصل
بينهما ومنه الحاجز وتقحمون اصله تتقحمون فحذفت احدى التاءين ماخوذ من التقحم وهو الدخول
في الشيء هتنة من غير روية واكثر ما يستعمل في الشر والاهوان المخيفة ومعنى التمثيل انكم

في جرأتكم على المعاصي الموبقة وجهلكم بما تترتب عليها وعدم التفاتكم الى صنيع معلمكم كالفراش في جرأتها
على النار واغترارها بحسن منظرها ولطافة جوهرها وجهلها على ما يعود اليها من مضرتها و
الضمير في فيه يعود الى النار بتاويل المذكور ق ابو هريرة رضي الله عنه انما هذا بين اخوان الكهان
سبب ذكره انه اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها
فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله ان دية جنينها غرة عبد او وليدة
وان دية الام على عاقلة القاتلة فقال حمل بن النابغة الهذلي وهو من العاقلة كيف اغرم من
لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله الحدث من اجل سجعه المراد
من الغرة النسمة من الرقيق عبدا كان او امة قيمتها نصف عشر دية الذكر وانما قيل للرقيق
غرة لانه غرة ما يملك اي خيره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة كما قيل رقبة
وراس وقيل اراد الخيار دون الرذال وعن ابي عمرو بن العلاء لولا ان رسول الله اراد بالغرة معنى
لقال في الجنين عبد او امة ولكن عنى البياض فلا يقبل في الدية الا غلام ابيض او جارية بيضاء و
العاقلة القرابة التي تعقل عن القاتل اي تعطي الدية كذا في الفايق والعقل هو الدية وانما سميت
عقلا لان القاتل كان ياتي بالابل فيعقلها اي يشدها بالعقال في فناء ولي المقتول فسميت
الدية كلها بعد ذلك عقلا وان كانت دراهم او دنانير كذا حكي عن القتبي وقيل سميت عقلا لانها
تعقل الدماء اي تمنع عن ان تسفك كذا في مجمل اللغة وحمل هو بفتح الحاء المهملة وفتح الميم والكهان
جمع الكاهن وهو الذي يخبر بما يكون في المستقبل واستهلال الصبي تصويته عند الولادة ومعنى
قوله يطل يبطل من الطل وهو ابطال الديات وذكر في بعض الكتب ان حمل بن النابغة كان زوجا
للمراتين المذكورتين ع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب
قال الراوي هجرت الى رسول الله يوما فسمع اصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال الحدث التهجير الابتكار الى اول وقت الصلوة
وهي لغة مجازية كذا في النهاية ق زينب بنت جحش رضي الله عنها انما هي اربعة اشهر وعشر
الحدث قالت الراوية سمعت ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله فقال يا رسول الله ان
ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله لا مرتين او ثلثا ثم
قال الحدث قال حميد احد رواته فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت كانت
المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة
ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طاير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فترمي
بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره الحفش بكسر الحاء المهملة بيت صغير
وقولها تفتض من فضضت الشيء اذا كسرته وفرقته اراد ان انها تكسر ما كانت فيه من العدة
بدابة تمسح بها قبلها وترميها قاله القتبي وقال الاخفش هو ماخوذ من الفضة اي تطهر به
شبه ذلك بالفضة لنقائها وروى الشافعي رحمه الله تقبض بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة

المهملة من القبض وهو الاخذ باطراف الاصابع والقبض بالضاد المعجمة هو الاخذ بالكف كلها وكان
معنى رميها بالبعرة انها تقول كان جلوسي في البيت سنة على زوجي اهون علي من رمي هذه البعرة
او هو سير في جنب ما يجب من حق الزوج وقد كانت عن المتوفى عنها زوجها حولا لقوله تعالى متاعا
الى الحول ثم نسخ ذلك باربعة اشهر وعشر م حفصة رضي الله عنها انما تخرج من غضبة يغضبها يعني انما
تخرج الرجال خروجا صادرا من مرة من الغضب يتحلل سلاسلها والضمير البارز في يغضبها يعود الى
غضبة وفي رجع الضمير اليها اشعار بشدة الغضب حيث اوقع الغضب على الغضبة بجعلها
مفعولا به روى ان ابن عمر رضي الله عنهما لقي ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له
قولا اغضبه حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها ذلك فقالت رحمك الله ما اردت
من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها فذكرت الحدث
ابن صياد فذهب ابن عمر الى انه هو الدجال وعن جابر رضي الله عنه انه كان يحلف بالله تعالى ان ابن
صياد هو الدجال وقال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه السلام
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما تري ما لقيت من
الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله يقول انه لا يولد له قلت بلى قال قد ولد لي
لي قال اولست سمعت رسول الله يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها
انا اريد مكة وروي ان ابن صياد مات بالمدينة خ ام سلمة رضي الله عنها انما يكفيك ان تحثي على
راسك ثلاث حثيات الحدث قاله لها حين سالته فقالت اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه
لغسل الجنابة يقال حثى التراب يحثيه اذا اثاره وحث مثله والحثية والحثوة مثل الحفنة
وهي ملء الكفين الا انها لا تستعمل الا في الشيء اليابس قاله الجوهري والحثية القبضة الواحدة و
قوله ثلاث حثيات اي من الماء وفي رواية ثلث حثيات من ماء والباء في ان تحثي ساكنة وسقوط
النون علامة النصب اذا اصله تحثين نحو ترمين بعد الاعلال والافاضة صب الماء بكثرة والضفيرة
والضفر بفتح الضاد الذوابة قد اتفق العلماء رحمهم الله على ان العمل على هذا الحديث في حق النساء
حيث قالوا ان نقض الضفائر لا يجب عليهن اذا بلغ الماء اصول الشعر واما الرجال فيجب عليهم النقض
وقيل لا يجب ع ابن عمر رضي الله عنهما انما يلبس الحرير من لا خلاق له قال الراوي ان عمر راى على
رجل قباء من ديباج او حرير فقال لرسول الله لو اشتريته فقال عليه السلام الحدث الخلاق النصيب
وهو ما خلق للانسان اي قدر من خير كما سمي القسم قسما لانه قسم والنصيب نصيبا لانه نصب
اي اثبت قاله جار الله العلامة والمعنى من لا نصيب له في الآخرة من لبسه والقباء معروف
قال ابن دريد هو من قبوت الشيء اذا جمعته وفي الفايق يقال قب هذا الثوب اي اقطعه قباء

الباب الثالث ق

ابو موسى رضي الله عنه لا احد اصبر على اذى سمعه
من الله الحديث الصبر هو ثبات القلب على عزمه قاله الحكيم الترمذي وقيل هو حبس النفس عند الجزع
وقيل هو حبس النفس عن المراد وهو في حق الباري تعالى مستعار لمطلق الثاني في الفعل والصبور

الباب الثالث من الفرقان

في اسمائه تعالى هو الذي لا يستعجل في معاقبة المذنبين وقيل هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة
الى الفعل قبل اوانه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب في الآخرة بخلاف الحليم قاله
الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله والاذى ما يؤذي الانسان من شتم وغيره من المكروه ومن الله متعلق
بآصبر وانه مع ما بعده تعليل لما قبله ويشترك في صيغه مالم يسم فاعله وكذلك جعل والمعافاة مفاعلة
من العفو وهي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك كذا في الفايق والرزق هو المنتفع به وكل
ما ينتفع به منتفع فهو رزقه سواء كان مباحا او محظورا وقالت المعتزلة الرزق هو المملوك وفساده
ظاهر لان كل ما سوى الله تعالى ملكه تعالى وليس رزقا له ولان ما يتناول البهائم رزقها وليس ملكا لها ق
ابن مسعود رضي الله عنه لا اجر اغير من الله الحديث اي لا احد ازجر عن المعاصي منه تعالى والغيرة
بالفتح الحمية ولها مبادئ وغاية وهي لا تحمل على الله تعالى الا باعتبار غايتها وهي الزجر لا باعتبار مبدئها
الموذن بالتغير والانفعال والفاحشة ما تفاحش قبحه اي تزايد وما ظهر منها وما بطن هو الزنا
سرا وعلانية وقيل ظاهرها الزنا في الحوانيت وباطنها الصديقة في السر خ ابن عباس رضي الله عنهما
لا باس عليك طهور ان شاء الله قاله لاعرابي دخل عليه يعوده وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض
يعوده ذلك فقال الاعرابي طهور بل حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال صلى الله عليه
وسلم فنعم اذن قوله تفور اي يظهر حرها كذا في النهاية م ابو هريرة رضي الله عنه لا تبادروا الامام
اذا كبر فكبروا الحديث المبادرة الى الشيء المسابقة اليه وسمع الله لمن حمده معناه تقبل الله منه حمده
من قولهم اسمع دعائي اي اجب لان عرض المسايل الاجابة فوضع السمع موضع الاجابة وآمين يمد
ويقصر ومعناه كذا فليكن قاله الجوهري وقوله ربنا لك الحمد اي على ما وفقتنا من القول الحسن والعمل
الصالح ق ابن مسعود رضي الله عنه لا تباشر المراة المراة الحديث اي لا تمس بشرتها بشرتها ولا
تباشر بضم الراء اخبارا بمعنى النهي واخراج النهي في صورة الاخبار تاكيد للنهي واشعار بانه مما يجب
ان يسارع الى الانتهاء عنه فكانه قد حصل الانتهاء عن المنهي عنه فهو يخبر عنه وقوله فتنعتها
بالنصب اي فتصفها والضمير في كانه يعود الى الزوج ثم ان مضاجعة المراة المراة لا يجوز في
ثوب واحد كما لا يجوز مضاجعة الرجل الرجل في ثوب واحد وقد ذكر الامام محيي السنة رحمه الله هذا
الحديث في شرح السنة من افراد البخاري واستدل به على جواز السلم في الحيوان وهو مذهب
الشافعي رحمه الله انه اخبر صلى الله عليه وسلم ان وصف الشيء يجعله كالمعاينة م ابو هريرة رضي الله
عنه لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه الحديث البدو الظهور وقوله لا تبتاعوا نهي للبايع
والمشتري اما نهيه للبايع فلما فظة مالها لانه اذا بان صلاحها زادت قيمتها واذا عجل بيعها
لم يكن لها طايل ثمن فكان ذلك نوعا من اضاعة المال واما نهيه للمشتري فمن اجل المخاطرة بماله
والتغرير لانه ربما تلفت فيذهب ماله فنهى تحصينا للاموال وعدم التغرير وقد ذهب الشافعي
رحمه الله الى عدم جواز هذا البيع عملا بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى جوازه لانه مال
متقوم لكونه منتفعا به في الحال والنهي لمعنى في غيره لا ينفي المشروعية بل يقررها وذكر في الفايق ان

ان الناس كانوا يبتاعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جذ الناس وحضر تقاضيهم قال
المبتاع قد اصاب الثمر الزمان واصابه قشام فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تبتاعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم واختلافهم الزمان بالفتح
فساده قبل ادراكه والقشام انتفاضه قبل ان يصير بلحا وقيل هو كل يقع فيه من القشم وهو الاكل
وذكر في المجمل القشام اسم الماكول قال ابن دريد قشام المايدة ما نفض منها من باقي جبن وغيره قوله
ولا تبتاعوا الثمر بالتمر هو اصل لمسايل كثيرة من الربوا وذلك ان كل شيء من المطعوم مماله تفاوة
ولجفافه نهاية فانه لا يجوز بيع رطبة بيابسة كالرطب بالتمر وبه قال ابو يوسف ومحمد ومالك
والشافعي رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله يجوز لان الرطب ان كان تمرا جاز البيع باول الحديث الوارد
في الاشياء الستة وان كان غير تمر فبآخره وهو قوله عليه السلام اذا اختلف النوعان فبيعوا
كيف شيئتم والجواب عن النهي على نحو ما مر ذكره انه يقرر المشروعية م ابو هريرة رضي الله لا تبدؤا
اليهود ولا النصارى بالسلام الحديث الاصل في يهود ويجوز ان تستعمل بغير لام التعريف لانها
علمان خاصان لقومين وانما جوز تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود ويجوس
مجرى شعيرة وشعير وتمرة وتمر وكذا في الفايق قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اختلف الناس في السلام
على اهل الذمة قال بعضهم لا باس به وقال بعضهم لا ينبغي ان يسلم عليهم واذا سلموا ينبغي ان يرد عليهم
الجواب وبه ناخذ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود اذا سلموا
عليكم فقولوا وعليكم قال انس رضي الله عنه نهينا ان نزيد على وعليكم قال ابو الليث رحمه الله اذا مررت
بقوم فيهم مسلمون وكفار فانت بالخيار ان شيئت قلت السلام عليكم وتريد به المسلمين خاصة
وان شيئت قلت السلام على من اتبع الهدى واما الدعاء لاهل الكتاب فلا باس به فقد روي ان يهوديا
حلب للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة فقال اللهم جمله فاسود شعره وعاش نحوا من تسعين
سنة فلم يشب ق ابو بشير الانصاري رضي الله عنه لا تبقين في رقبة بعير قلادة الحديث قاله في
بعض اسفاره القلادة معروفة والوتر وتر القوس ومن في من وتر للتبيين وقوله او قلادة
شك من الراوي وانما امر بقطع الوتر او القلادة لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس او لئلا تختنق بها
عند شدة الركض او لانه رمز عن شجرا فتشبث الوتر ببعض شعبه فخنقه وعن مالك رحمه الله
انه انما كان يفعل ذلك مخافة العين عليها فاعلمهم ان الاوتار لا ترد من امر الله تعالى شيئا وهذا
شبيه بما كره لهم التمايم م ابن عمر رضي الله عنهما لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه تتمته فقيل
لابن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته العاهة الآفة عمت بها او لقولهم اعاه القوم واعوهوا اذا اصابتهم
ايفت دوابهم او ثمارهم وفي مناظر النجوم للقتبي في ذكر الثريا يقال ما طلعت ولا نأت الا بعاهة
في الناس والابل وغيرها اعصبه من شر قها كذا في الفايق ق ابو سعيد رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض الحديث لا تشفوا بضم حرف المضارعة اي لا تفضلوا و
لا تزيدوا على المثل وفيه تاكيد واحكام للمماثلة والشف النقصان ايضا وهو من الاضداد يقال

شَفَّ الدرهم اذا زاد او نقص قاله ابو السعادات والضمير في بعضها يعود الى الذهب وهي مؤنثة يقال ذهب حمراء وروي الغراء تذكيرها كذا في الفايق والورق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة والضمير في منها يعود الى كل واحدة من الذهب والورق والناجز الحاضر من نجز اذا حضر وانما ذكر غايبا بتاجر اعتبارا لرواية التذكير كما روي الغراء م ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا غرضا مفعولان لقوله تتخذوا والغرض الهدف الذي يرمى اليه بالسهام وغيرها خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تمنوا لقاء العدو الحديث قال ابن الانباري يقال رجل عدو وكذلك الجمع قال الله تعالى فانهم عدو لي قال علي بن عيسى لما قيل على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال فانهم عداوة لي كذا في الفايق م ابو هريرة رضي الله عنه لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث اي اجعلوا لبيوتكم حصة من ذكركم وتلاوتكم وصلوتكم لئلا تكون كالمقابر التي توطأ اهلها في تهاوي الفناء فقصرت تقدر انهم عن العمل وفي الحديث دليل على جواز ان يقال سورة البقرة وعلى الحث على قراءتها وقد قيل ينبغي ان يقال السورة التي تذكر فيها البقرة والاول اصح م ابو مرثد الغنوي رضي الله عنه لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة والغنوي بفتح الغين المعجمة وفتح النون نهى عن الجلوس على القبور لان فيه اهانة وقد روي انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد اتكأ على قبر فقال له لا تؤذ صاحب القبر وقد رخص قوم الجلوس عليها وحملوا النهي على الجلوس عليها للحدث ونهي عن الصلوة اليها لان ذلك يشبه عبادتها وقيل المراد النهي عن الصلوة في المقبرة لاختلاط نجاستها بلحوم الموتى ودمائهم كذا في التحفه خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تحاسدوا وتروى لا حسد الا في اثنين الحسد في الاصل عبارة عن ان يتمني الرجل زوال نعمة غيره وانتقالها اليه وهو بهذا المعنى مذموم كله وقد يطلق ويراد به الغبطة وهي ان يتمنى حصول مثلها له ولا يتمنى زوالها عن غيره وهو بهذا المعنى حسن مرضي اذا كان المتمنى مما يتقرب به الى الله تعالى كطلب المال للانفاق في الخير والعلم للعمل به وارشاد الخلق والمراد من الحسد المذكور في الحديث الغبطة قال ابن الاعرابي الحسد ماخوذ من الحشد وهو القراد فالحسد يقشر القلب كما يقشر القراد الجلد فيمص الدم قوله الا في اثنتين اي في خصلتين اثنتين ومنهم من يروي الا في اثنتين اي في شان اثنين فمن رواه اثنين فانه يبتدئ ويقول رجل بالرفع اي خصلة رجل على حذف المضاف واجراء الاعراب على المضاف اليه وارتفاعه على انه خبر مبتداء محذوف قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله قد اختلف رواة كتاب البخاري واوثق الروايات الآتي اثنتين رجل على البدل والمعنى لا رخصة في شيء من انواع الحسد الا فيما كان هذا سبيله لما تضمنه من المصلحة في الدين ثم لما كان هذان السببان هما الداعيان الى الحسد كني عنهما بالحسد وآناء الليل ساعاته واحدها اني مثل معا قاله الاخفش وقيل واحدها انو واني يقال مضى عليه انوان وانيان من الليل والجمع آناء قاله الجوهري ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تحاسدوا ولا تناجشوا الحديث التحاسد تفاعل من الحسد وقد تقدم بيانه والتناجش تفاعل من النجش وهو ان تزيد في الثمن لينظر اليك ناظر

ناظر فيقع فيه وليس من حاجتك واصل النجش الاثارة يقال نجش الصيد اذا اثاره والتباغض من البغض ضد الحب والتدابر التقاطع وان يولي الرجل صاحبه دبره فيعرض عنه كذا في الفايق وذكر صاحب المجمل دابر تظاد اعاديته وفي الحديث لا تدابروا م ام الفضل رضي الله عنها لا يحرم الاملاجة ولا الاملاجتان م عايشة رضي الله عنها لا يحرم المصة ولا المصتان الملاج المص والاملاجة ان تمص المراة الصبي لبنها مرة واحدة يقال لاج الصبي امه وامتلجت المراة صبيها ذهب جماعة من العلماء رحمهم الله الى انه لا يثبت حرمة الرضاع باقل من خمس رضعات متفرقات وبه كانت عايشة رضي الله عنها تفتي واليه ذهب الشافعي واسحق رحمهما الله وقال ابو عبيد وابو ثور وداود المحرم اقل من ثلاث رضعات وقال قتادة لا يثبت التحريم باقل من عشر رضعات وذهب الاكثرون ان قليل الرضاع وكثيره يحرم اذا كان في مدة الرضاع يروى ذلك عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والزهري وسفيان الثوري واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لقوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الآية وقوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل وات الحديثان فمنسوخان بالكتاب م ابو جحيفة السوائي رضي الله عنه لا تحقرن من المعروف شيئا الحديث قال الراوي اتيت المدينة فرايت رجلا يصدر الناس عن رايه قلت من هذا قالوا رسول الله فقلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان ذلك تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان كنت في ارض فلاة او قفر فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت احدا بعد ذلك حرا ولا عبدا ولا شاة ولا بعيرا قال ولا تحقرن من المعروف شيئا الحديث وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه بوجهك فان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك او عيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه يكن وبال ذلك عليه جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء والهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم وكسر الميم وتشديد الياء والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر ويقال تواعر القوم اذا وعد بعضهم بعضا ويستعمل هذا في الخير واما في الشر فيقال اتعدوا والموعد مصدر ميمي بمعنى الوعد وانما قال صلى الله عليه وسلم فان ذلك تحية الميت لان المسلم على القوم يتوقع الجواب ولما كان الميت لا يتوقع منه الجواب جعل السلام عليه كالجواب كذا في النهاية وليس المراد منه ان السنة في تحية الميت هذا لما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين الحديث فبين ان السلام على الموتى كهو على الاحياء في تقديم الدعاء على الاسم وكذلك في كل دعاء بخير كقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وقال سلام على ال ياسين وفي خلافه قدم الاسم على الدعاء كقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين فثبت انه ليس المراد ان السنة في تحية الميت ان يقال عليك السلام بل هو اشارة الى ما جرت به عادتهم في تحية الاموات بتقديم

الاسم على الدعاء كما قال الشمّاخ عليك سلام من أمير وبارَكَتْ يدُ الله في ذاك الأديم المُمزَّق كذا في شرح
السُنّة والفَلاة المفازة والقَفْر الارض الخالية والمخيلة الكبر م عبد الرحمن بن سَمُرة رضي الله
عنه لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم الطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها
ويجوز ان يكون المراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز القدر في الشر وهم عظماؤهم
ورؤساؤهم كذا في النهاية وقد كان الحلف بالاباء معهودا فيما بينهم فنهاهم صلى الله عليه وسلم
عن ذلك وانما مارواه انه صلى الله عليه وسلم قال في حديث الاعرابي الذي ساله عن الاسلام وقال بعد
ما بيّن له لا أزيد على هذا ولا أنقص فقال عليه السلام أفلح وأبيه إن صدق فتلك كلمة جرت
على لسانه على عادة الكلام الجاري على الألسن لا على قصد القسم وكانت العرب تستعملها كثيرا في
مخاطباتها تؤكد كلامها لا على وجه التعظيم له يدل عليه أن فيه ذكر أبي الأعرابي ولا يحلف احد بأبي
الغير تعظيما او يقال انه في تقدير وربّ أبيه كما قيل في قوله تعالى والسماء ذات
البروج والشمس وضحيها والفجر وليال عشر تقديره وربّ السماء وربّ الشمس وربّ الفجر كما صرّح
به في آية اخرى فقال فورب السماء والارض وانما نهاهم عن ذلك لانهم لا يضيفون ذلك في يمانهم
وانما كان مذهبهم في ذلك مذهب التعظيم لآبائهم كذا في شرح السُنّة م عبد المطلب بن ربيعة
رضي الله عنه لا تحل الصدقة لآل محمد الحديث قاله لربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب
حين طلبا منه أن يؤمّرهما على بعض الصدقات اصل آل أهل فابدلت الهاء الهمزة ثم الهمزة
الفا يدل عليه تصغير على أهيل وقال الكسائي اصله أول لان تصغير عند بعضهم أويل وهو
مختص بالاشهر الاشرف كقولهم القراء آل الله وآل محمد ولا يقال آل الخياط ولا آل الاسكاف
وانما يقال اهل الخياط واهل الاسكاف م ابو هريرة رضي الله عنه لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام
من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الحديث ذهب اكثر اهل العلم الى ان
تخصيص يوم الجمعة بالصوم مكروه الا ان يصوم قبله او بعده او يكون صوم ذلك اليوم عادة له
ولم يكرهه مالك رحمه الله وعلة النهي ليست التقوّي على اتيان الجمعة واتمام الصلوة والذكر كما
رآه بعض الناس اذ لا مزية في هذا المعنى بين من صام الجمعة والسبت وانما النهي لمعنى آخر وذلك
ان اليهود يرون اختصاص السبت بالصوم تعظيما له والنصارى يرون اختصاص الاحد
بالصوم تعظيما له ولما كان موقع يوم الجمعة من هذه الامة موقع احد اليومين من احدى الطائفتين
احب صلى الله عليه وسلم ان يخالف سيرتهم وفيه وجه آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم
لما وجد الله سبحانه وتعالى قد استأثر الجمعة بفضائل لم يستأثر بها غيره من الايام على ما ورد في
الاحاديث وجعل الاجتماع فيه للصلوة فرضا على العباد ثم غفر لهم ما اجترحوه من الآثام من
الجمعة الى الجمعة وفضل ثلثة ايام فلم ير ان يخصه بشيء من الاعمال سوى ما خصه الله تعالى
به ثم ان الايام والشهور خص بعضها بعمل دون ما خص به غيره ليختص كل نوع منها بنوع من
العمل والفضيلة ولو شرع مجموع تلك الوسايل في يوم واحد او شهر واحد لافضى ذلك اما الى الارتهان

الارتهان به وامّا الى تعطيل ما دونه ومنها ينشأ داعية الافراط والتفريط فلما وجد الجمعة مخصوصة
بتلك الفضيلة العظمى وراى الاثنين والخميس افضل ايام الاسبوع لاختصاص الاثنين بولادته
وبعثته وهجرته واختصاص الخميس بعرض الاعمال على الله عز وجل جعل لهما من الفضيلة
ما يمتاز ان به عن غيره فشرع اختصاصهما بالصوم على الانفراد ليمتازا ان به عن غيرهما
كذا في الميسّر خ ابن مسعود رضي الله عنه لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا قال
الراوي سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فاخذت بيده فانطلقت
به الى النبي فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن ثم ذكر الحديث فقوله
لا تختلفوا اي اختلافا يؤدي الى الكفر والضلال كما وقع بين القراء في زمن عثمان رضي الله عنه
واشتدّ الامر فيه حتى كفّر بعضهم بعضا وخافوا الفرقة فاستشار عثمان الصحابة رضي الله عنهم
في ذلك فجمع امر الامّة بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد وهو آخر العرضات كان ابو بكر
رضي الله عنه كتبه جمعا بعد ما كان مفرّقا فامر عثمان رضي الله عنه بنسخة في المصاحف وجمع
القوم عليه وامر بتحريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تخيّروا بين
الانبياء اي لا تفضلوا بينهم تفضيلا يؤدي الى نقص بعضهم لان ذلك يؤدي الى فساد الاعتقاد
وليس المعنى وجوب التسوية بينهم فان الله تعالى قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
الآية يقال تخيّرت اي اخذت الخير ف ابو سعيد رضي الله عنه لا تخيّروني من بين الانبياء فان
الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى فقال صعق الرجل اذا اصابه فزع
فاغمي عليه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة مرّة منه والمراد منه في هذا
المحل هو الموت قوله فاكون اول من يفيق اي من صعقته ومعنى فاذا انا بموسى فاذا انا
ملتبس بموسى هو آخذ بقائمة من قوائم العرش وجزى على صيغة ما لم يسمّ فاعله من جزأت
الشيء جزأ بالفتح اي اكتفيت به خ ابو طلحة رضي الله عنه لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
الحديث يريد بالملائكة الملائكة النازلين بالبركة والرحمة والطائفين على العباد للذبابة و
استماع الذكر لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين وانما ابوا دخول بيت فيه
كلب لانه نجس فيشبه المبرز ودخول بيت فيه صورة لحرمة التصوير ومشابهة بيوت
الاصنام قاله الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله ق ابن عمر رضي الله عنهما لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا انفسهم الحديث قاله لما مرّ بحجر ثمود خشي على اصحابه ان يجتازوا على تلك الديار
غير متّعظين بما اصاب اهل تلك الديار وقد امرهم الله تعالى بالانتباه والاعتبار في مثل
تلك المواطن قال الخطابي رحمه الله معنى الحديث ان الداخل في دار قوم اهلكوا بخسف او عذاب
اذا لم يكن باكيا اما شفقة عليهم واما خوفا من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل الخشوع
فلا يامن ان يصيبه ما اصابهم قوله الا ان تكونوا باكين استثناء من عامة احوال المخاطبين
اي لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا في حال من الاحوال الا في حال البكاء والحجر بكسر الحاء

وبجانب مساكن قوم عاد وهو بين الحجاز والشام وكونهم ظلموا انفسهم هو انهم كذبوا نبيهم صالح
بن عبيد عليه السلام وعقروا ناقته م جابر رضي الله عنه لا تذبحوا الا مسنة الحديث في بيان
الاضحية والمسنة من الابل والبقر والشاة مالها سنتان ودخلت في الثالثة كذا في التحفة و
ذكر في الصحاح المسان من الابل خلاف الافتاء والجذع من الضان ما تم له سنة كذا في المجمل وعند
الفقهاء ما تم له ستة اشهر وشيء من السابع وذكر الزعفراني انه ابن سبعة اشهر قالوا وهذا
اذا كان عظيما بحيث لو خلط بالثنيان يشتبه على الناظر من بعيد م ابو هريرة رضي الله عنه
لا تذهب الليالي والايام الحديث جهجاه بفتح الجيم وسكون الهاء والمعنى لا تقوم الساعة حتى يصير هذا
الرجل ملكا وهذا الاسم مركب من هذا المحروف هذا ما ذكره اهل الغريب على هذا ولم يكن التيتار
خرجوا بعد والظاهر ان المراد منه والله اعلم هذا الجيل لانهم يستعملون هذه الكلمة في الغاظهم و
يجرونها كثيرا على السنتهم ق ابو بكرة وجرير وابن عمر رضي الله عنهم لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث
قاله في حجة الوداع والمعنى لا تتشبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضا كذا في التحفة وذكر في مجمل الغرايب
اي متكفرين بالسلاح لابسين له واذا لبس الرجل فوق درعه ثوبا قيل كفر فهو كافر وقيل معناه
لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا به القتال كما تفعله الخوارج وقوله يضرب بالرفع على الحال اي ضاربا
بعضكم رقاب بعض وبالسكون على انه بدل من ترجعوا او جزاء لشرط مقدر بعد النهي اي فان
ترجعوا كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض كقولك لا تكفر تدخل النار على مذهب الكسائي ق انس رضي
الله عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد الحديث جهنم معروفة واشتقاقها من قولهم بئر جهنام
اذا كانت بعيدة القعر والمزيد مصدر بمعنى الزيادة ووضع القدم على الشيء مثل للرد والقمع كذا
في الفايق وقيل القدم كل ما قدمت من خير او شر والمراد من قدمهم الذين قدمهم من شرار خلقه
فيهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة وقوله قط قط بسكون الطاء وتخفيفها بمعنى
حسب وتكرارها للتاكيد وقوله ويزوى اي يجمع ويطوى من غاية الامتلاء م جابر رضي الله عنه
لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق الحديث الطايفة من الشيء القطعة والمراد بقوله من امتي
هم المجيبون لدعوته المراعون لطاعته وظاهرين بمعنى غالبين وقد حمل الحديث على جيوش الشام
المرابطة في سبيل الله نصرها الله وجنده الاسلام وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث والاظهر
الاول كذا في الميسر والضمير في اميرهم يعود الى الطايفة من حيث المعنى قيل المراد منه هو المهدي
من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التحفة والامير فعيل من المؤامرة وهي المشاورة ومثله العشير
والنذير بمعنى المعاشر والمنازل ويراد منه الولي والصاحب كذا في الفايق وتعال من الخاص
الذي صار عاما واصله ان يقوله من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر واتسع فيه
حتى عم كذا في الكشاف وهذا خطاب لعيسى عليه السلام وقوله ان بعضكم على بعض امراء اي لست
انا بامير عليكم وانما بعضكم على بعض امراء فيوم بعضكم بعضا والكرمة تفعلة من الكرامة و
تكرمة الله مفعوله كقوله واعفر عوراء الكريم ادخاره ق انس رضي الله عنه لا تزرموه دعوه قال

قال الراوي جاء اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب رسول الله مه مه فقال رسول الله الحديث ثم دعاه فقال
ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء انما هي لقراءة القرآن وذكر الله والصلوة ثم
دعا رسول الله بدلو من ماء فشنه عليه اي صبه يقال زرم البول بالكسر اذا انقطع وازرمه غيره
اذا قطع عليه ومنه قيل للبخيل زرم ومنه معناه الكف دل ظاهر الحديث على ان الماء اذا اصاب
على النجاسة بحيث يغمرها لا يتنجس الماء ويطهر المحل واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله الى انه يتنجس ولا يطهر به المحل لان المؤثر في نجاسة الماء الاختلاط وذا لا يختلف
بين ان ترد النجاسة عليه او يرد على النجاسة واما صب الماء عليها في الحديث فكان لذهاب الرايحة
ثم نقل ذلك التراب وروي انه كان له منفذ فصار جاريا م زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله
عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها والبر اسم للخير
ولكل فعل مرضي م ابن عمر رضي الله عنه لا تسافروا بالقرآن الحديث حمل المصحف الى دار الكفر مكروه
ولو كتب اليهم كتاب فيه آية من القرآن فلا باس به لانه كتب صلى الله عليه وسلم الى هرقل قل يا ايها
الكافرون ق عبد الله بن سمرة رضي الله عنه لا تسأل الامارة الحديث الامارة الولاية وكذلك الامرة
وقوله اعطيتها على صيغة ما لم يسم فاعله وكذلك اعنت ووكلت بتخفيف الكاف والمسيلة السوال
ومعنى وكلت اليها تركت الى الامارة غير معان عليها وفي الحديث دليل على كراهية طلب الامارة والعمل عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالاه فقالا استعملنا
على بعض اعمالك فان عندنا خيرا وامانة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نستعمل على اعمالنا من
اراده وطلبه والمعنى في ذلك ان الطالب معتمد على نفسه فيحرم خ ابو هريرة رضي الله عنه
لا تسال المراة طلاق اختها الحديث اراد اختها في الدين اذا رغب زوجها في خطبتها فسال النهي المخطوبة
ان يطلق زوجته لتكون منفردة بالحظ منه ولم يرد الاخت من النسب لان الجمع بين الاختين
حرام بل اراد ضرتها المسلمة وقوله لتستفرغ ما في صحفتها اي لتجعلها فارغة عما فيها وهذا
مثل ضربه لحيازة الضرة حق صاحبتها لنفسها والصحفة كالقصعة قاله الجوهري وروي
لتكفي اي لتميل حظ تلك الى نفسها من كفات القدر اي كببتها ففرغت ما فيها كذا في مجمل
الغرايب وقوله ولتنكح اي وليتزوج هذه المراة من خطبها من غير ان تساله طلاق اختها فانما
لها ما قدر لها اي لن تعدو بذلك ما قسم لها ولن تستزيد به شيئا ق عايشة رضي الله عنها
لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها قاله لما اختارت عايشة النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت
آية التخيير وقالت لا تخبر بذلك ساير ازواجك ح عايشة رضي الله عنها لا تسبوا الاموات الحديث
قوله قد افضوا اي وصلوا وصاروا الى ما قدموا من خير وشر فان كانوا من اهل السعادة
فقد صاروا اليها فيبقى عليكم تبعة من سبهم وان كانوا من اهل الشقاء فتحملون
من اوزارهم بالسبب م ابو هريرة (اصحاب) رضي الله عنه لا تسبوا اصحابي الحديث المد هو ربع الصاع
والنصيف نصف الشيء وكما يقال للعشر عشير وللخمس خميس وللثمان ثمين قال ابن ربعدها امد

ولا نصيف والنصيف ايضا مكيال وهو دون المد والضمير في نصيفه راجع الى احدهم لا الى المد
والمعنى ان احدكم لا يدرك بانفاق مثل احد ذهبا من الفضله ما ادرك احدهم بانفاق مد
من الطعام او نصف منه م سمرة بن جندب رضي الله عنه لا تسمين غلامك يسارا الحديث قال
الامام محي السنة رحمه الله معنى هذا ان الناس انما يقصدون بهذه الاسماء التفاؤل بحسن الفاظها
ومعانيها وربما تنقلب عليهم بالضد مما قصدوا اذا سألوا وقالوا اثم يسار او نجيح فقيل
لا فيستطير ابن غيه واضمر واعلى الاياس من اليسر والنجاح فيها هم عن السبب الذي يجلب سوء
الظن والاياس من الخير ذكره في شرح السنة والمراد من الغلام الرقيق على ما بينه الصحابي
في غير هذه الرواية وانما خص العبيد بذلك وقد كان الاحرار ايضا يسمون بتلك الاسماء لان
الاكثرين هم الارقاء في تسميتهم بتلك الاسماء ويحتمل ان يراد بالغلام الصبي حرا كان او عبدا
قال تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام رب اني يكون لي غلام وتفسيره بالرقيق من كلام الصحابي
فالاشبه انه سمعه ثم فسر كذا في المسير قال حميد اذا ابتلي رجل في نفسه او اهله ببعض
هذه الاسماء فليحوله الى غيره فان لم يفعل فاذا قيل اثم يسار او بركة فان من الادب ان
يقال كل ما ههنا يسر وبركة والحمد لله ويوشك ان يأتي الذي تريد ولا يقال ليس ههنا ولا خرج
قوله اثم هو اي يسار او رباح او نحو فلا يكون اي فلا يكون هو ثم وقوله انما هن اربع اي انما
الاسماء التي لا يسمى بها اربع فلا تزيدن على سواها ف عمر رضي الله عنه لا تشترين ولا تعدن في
صرفتك وان اعطاك اي اعطاكه والمعنى بائعه منك والقلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من
الجوف ملء الفم او دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء كذا في النهاية قوله حمل على فرس في سبيل
الله اي اعطاه جبة ليجاهد عليه ومعنى فاضاعه بانامه بحقه وتربيته كما هو المعتاد وعرضه
على البيع الذي كان عنده اي الموهوب له وقوله فاراد اي عمر وانما منعه صلى الله عليه وسلم
من شري صدقته لانه اخرجه عن ملكه الى الله تعالى فلما اراد ان يعود اشفق عليه ان يفسد
ينتهم ويحبط اجره فنهاه وشبهه بالعود الى القيء وان كان بالثمن وليس من هذا الباب
ان يشتري الرجل من غلة ارض كان تصدق بها لانها غير تلك العين انما هو شيء حادث منها كذا
في شرح السنة ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحديث الرحال
جمع الرحل وهو رحل البعير وهو اصغر من القتب والرحل ايضا مسكن الرجل والمعنى على الاول
والمسجد الحرام مجرور وكذا ما عطف عليه على البدل من الثلثة ينبغي للعاقل ان لا يستغل
الا بما له صلاح دنيوي او فلاح اخروي ولما كانت ما عدا ذلك من المساجد متساوية الاقدام
في الشرف والفضل وكان التنفل والارتحال لاجلها عبثا نهى الشارع عنه لان لا تشد
خبر معنى النهي ولهذا قيل لو نذر ان يعتكف او يصلي في احد هذه المساجد تعين بخلاف
سائر المساجد والمقتضى لشرفها انها من ابنية الانبياء ومتعبداتهم م ابو بزرة رضي
الله عنه لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قالت لما لعنت امرأة ناقة لها فكره ذلك فامر بايعادها

فامر بابعادها عن المرافقة فكانت تتبع المنازل ما يعرض لها احد قال الخطابي رحمه الله زعم بعض
اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بذلك لانه قد استجيبت لها الدعاء باللعن ويحتمل ان يكون
فعل ذلك عقوبة لصاحبتها ليلا تعود الى مثل قولها م ابو هريرة رضي الله عنه لا تصحب الملائكة
رفقة فيها كلب ولا جرس الرفقة بضم الراء جماعة ترافقهم في سفرك وسبب كون الملائكة
لا تصحبون رفقة فيها كلب ولا جرس نجاسة الكلب وكون الجرس مغرى الملائكة كما روي ان جارية
دخلت على عايشة رضي الله عنها ورفي رجلها جلاجل فقالت رضي الله عنها اخرجوا عني مفرقة الملائكة
وعن عمر رضي الله عنه قطع اجراسا في رجل بنت ابن الزبير وقال سمعت رسول الله يقول
ان مع كل جرس شيطانا قال ابو الليث رحمه الله قد اجاز العلماء جرس الدواب اذا كان فيه
منفعة والخبر انما ورد في الذي هو للهو وان اذا كانت فيه منفعة ومصلحة فلا باس به خ
ابو هريرة رضي الله عنه لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث النهي عن تصديقهم لاحتمال
ان ما قالوا يكون من جملة ما حرفوه والنهي عن تكذيبهم لاحتمال ان يكون من غير المحرف وهذا اصل
في وجوب التوقف عما يشكل من الامور والعلوم فلا يقضي فيه بجواز ولا ببطلان وعلى هذا كان السلف
رحمهم الله خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تصروا الابل والغنم الحديث التصرية تفعيل من الصري وهو
الحبس يقال صريت الماء اذا حبسته ومنه الصراة وذلك ان يريد بيع الناقة او الشاة فيحفن اللبن
في ضرعها اياما لا يحتلبها ليري انها كثيرة اللبن قالوا وهذا اصل لكل من باع سلعة وزينها
بالباطل ان البيع من مردود اذا علم المشتري لانه غش قوله ورد معها صاعا من التمر كانه
جعله قيمة لما نال من اللبن وفسر الطعام بالتمر كذا في الفايق ولا تصروا او هو بفتح الصاد
المهملة وضم الراء واصله لا تصرروا بوافاعل والمعنى لا تفعلوا ذلك فانه خداع وقد اختلف العلماء
رحمهم الله في جواز رد غير التمر معها فذهب بعضهم الى انه لا يجوز غير التمر وان رضي به البايع وقيل
يجوز عند رضا البايع كانه استبدال حنطة كذا في شرح السنة وقد تقدم كلام على الحديث
في الباب الاول في قوله من اشتري شاة محفلة الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه لا تصم المرأة
وبعلها شاهد الا باذنه الحديث المراد منه صوم التطوع اذ لا حق للزوج في الفرض
والشاهد الحاضر وقوله ولا تاذن في بيته يجوز ان يكون المراد منه نهيها عن اذنها للغير في
دخول بيته او في تصرف ما في بيته بغير اذنه واما المرأة فليس لها ان يتصدق بشيء من مال زوجها
بغير اذنه وعليه اهل العلم لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه لا تحل لها ان تتصدق من مال
زوجها الا باذنه والحديث الاول خارج على عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق
والتصرف مما يكون في البيت اذا حضر السايل او نزل الضيف او محمول على ما لا يقع به الضنة
ق عمر رضي الله عنه لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم الحديث لا تطروني اصله لا تطرونني فاعل
والاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وقد بالغ النصاري في مدح عيسى عليه السلام واطرائه
بالباطل حيث جعلوه ولد الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ق عايشة رضي الله عنها لا تعجل فان

بلغ

ابا بكر اعلم قريش بانسابها الحديث ارسل صلى الله عليه وسلم الي ابن رواحة فقال اهجو قريشا
فهجاهم فلم يرض به عليه السلام فارسل الي كعب بن مالك ثم ارسل الي حسان فلما دخل عليه قال
حسان قد آن لكم ان ترسلوا الي هذا الاسد ثم ادلع لسانه وحركه فقال رسول الله الحديث والمعنى
به ذلك ان حسانا كان يهجو قريشا فربما هجا بعض اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يشعر بذلك و
ليس في هجو الكافر باس لكن الغرض الانتصار والانتقام له صلى الله عليه وسلم ولا انتصار لهجو
الآباء فقوله لا تعجل اي في هجوهم وابو بكر رضي الله عنه اعلم زمانه بعلم الانساب واداء اللسان
احراجه خ ابن عباس رضي الله عنهما لا تعذبوا بعذاب الله اي بالنار والعذاب العقوبة م عوف
بن مالك رضي الله عنه لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد الحديث روي انه قتل رجل من حمير رجلا من العدو
في غزوة مؤتة فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان والي عليهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله
قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف فجر برد ابيه ثم قال هذا نجزتك لك ما ذكرت من رسول
الله فسمعه رسول الله فغضب وقال الحديث قوله لا تعطه اي السلب الذي كنت منعته
والضمير في منعهم يعود الى الامراء وانتم خطاب لعوف ومن هو مثله واسترعي على
صيغة ما لم يسم فاعله وتحتن سقيها معناه طلب وقت سقيها كذا في النهاية قوله فصفوه
لكم وكدره عليهم اي اذا امر كم امراؤكم بمعروف فتوابوه لكم وان امروكم بمنكر فوزره عليهم والصفو
بفتح الصاد الخالص والكدر بكسر الدال ضد وحمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء
المثناة تحت ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا وسوتة بضم الميم وسكون الهمزة
وفتح التاء المثناة فوق قرية من قرى البلقاء من ارض الشام وكانت هذه الغزوة في السنة
السنة الثانية من الهجرة قوله لما استكثره اي خالد السلب بعد قوله اي بعد قول
النبي عليه السلام لخالد ادفعه اي السلب اليه اي الى القاتل والضمير البارز في اغضبه
يعود الى خالد والسلب بفتح اللام المسلوب والمراد منه ما على المقتول من ثيابه وسلاحه
ومركبه وما على مركبه من السرج والآلة وكذا ما معه على الدابة من ماله في حقيبته او على وسطه وما
عدا ذلك فليس بسلب كالذي مع غلامه على دابة اخرى ونحو ودل الحديث على ان السلب للقاتل
وان كان كثيرا واعاده الى خالد نوعا من التكبير لعوف ورد عليه ليلا يتجرأ الناس على الائمة
وكان خالد مجتهدا في صنعه ذلك فامضى النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاده لما راى فيه من المصلحة
العامة بعد ان خطاه في رايه الاول واليسير من الضرر متحمل للكثير من النفع ويحتمل ان يكون
صلى الله عليه وسلم عوضه عوفا من الخمس الذي هو له وتوفى خالدا بالنصح له وتسليم الحكم له في
السلب قاله الخطابي رحمه الله خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تغضب قاله لرجل قال اوصني كان صلى الله عليه
وسلم عارفا باداوار الخلق فلما استوصاه الرجل وقد راه مملوءا بالقوة والغضبية لم يرد له خيرا من
ان يجتنب عن دواعي الغضب ثم الغضب من العباد على نوعين محمود وهو ما كان لله تعالى ومذموم

ومذموم وهو ما كان لنفسه خ عبد الله بن مغفل رضي الله عنه لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم
المغرب الحديث كانت الاعراب تحلبون الابل بعد غيبوبة الشفق حين يبدو الظلام رواقه ويسمي اي شفق في مقدم البيت
ذلك الوقت العتمة وكان مستفيضا في اللغة العربية فلما جاء الاسلام ونمهد قواعده و
اكثر المسلمون ان يقولوا صلوة العشاء قال صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب الحديث اي لا تطلقوا
هذه التسمية على ميقات صلوتكم فتجري به السنتكم فيغلب مصطلحهم في ميقات حلاب الابل على الاسم
الذي جيئتكم به من الله تعالى قوله المغرب هو بالجر عطف بيان لصلوتكم او بدل منها اي لا تقولوا للمغرب
العشاء كما تقول الاعراب وقوله قال اي النبي عليه السلام ويعتمون معناه يؤخرون حلب الابل م
ويسمون الصلوة باسم وقت الحلاب وقوله في كتاب الله اي في القرآن وهو قوله تعالى ومن بعد صلوة
العشاء وان قدرنا ان هذا القول ربما كان قبل نزول الآية فمعنى قوله في كتاب الله اي في حكمه الذي اوحاه
الي فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وحديث ابي هريرة ولو تعلمون ما في العتمة والصبح
لاتوهما ولو حبوا والحديثان صحيحان قلنا قد ذكر بعض العلماء في ذلك قولا يرجع حاصله
الي ان ابا هريرة سمع هذا الحديث قبل نزول الآية المذكورة وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم لما
جد لغط العتمة قد تذاوله السنة الناس حتى استعملها لها في صلوة العشاء كره ان يغلب الوضع
الجاهلي على الوضع الشرعي فنهاهم عن ذلك وكان قبل ذلك لا يرى به باسا فرواه ابو هريرة على سمعه
قبل النهي ويحتمل ان ابا هريرة سمعه بلفظ العشاء ولم يبلغه النهي فلم يراع اللفظ وروى الحديث بالمعني
كذا في الميسر وقيل معنى الحديث لا يغرنكم فعلهم هذا عن صلوتكم فتؤخروها ولكن صلوها اذا كان وقتها
كذا في شرح السنة قوله وانها تعتم اي وان الاعراب قد كره قوم تسمية العشاء عتمة وقال مالك رحمه
الله واجب ان لا يسمى الا بما سماها الله تعالى به في القرآن ومنهم من لم يكره ذلك لما روى ان عايشة رضي
الله عنها قالت اعتم رسول الله بالعتمة ق ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما لا تفعل بع
الجمع بالدراهم الحديث استعمل صلى الله عليه وسلم اخا بني عدي الانصاري على خيبر فجاءه بتمر
جنيب فقال رسول الله اكل تمر خيبر هكذا فقال والله يا رسول الله انا لنتاخذ الصاع من هذا بالصاعين
فقال رسول الله الحديث الجنيب بفتح الجيم نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع بفتح الجيم تمر
مختلط من انواع متفرقة وما يخلط الا لرداءته والذي جاء بالتمر اسمه سواد وقيل مالك بن
صعصعة كذا في التحفة ودل الحديث على جواز التحيل للخلاص من الحرام م ابن عمر رضي الله
عنه لا تقبل صلوة بغير طهور الحديث الطهور بضم الطاء التطهر والمراد منه الوضوء والغلول
مصدر غل وحل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولا لان الايدي عنها مغلولة اي ممنوعة
مجعول فيها غل ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تقتسم ورثتي دينارا الحديث لا تقتسم على صيغة
الاخبار لا النهي وانما نفى الاقتسام دفعا لوهم من يتوهم الميراث منه عليه السلام وما
في ما تركت موصول صلته الجملة الفعلية والعائد محذوف اي الذي تركته وانما ثبت نفقة نسائه

عليه السلام لانها كانت في معنى المعتدات حيث لا يجوز لهن ان ينكحن فجرت لهن النفقة قاله
سفيان بن عيينة والمراد بالعامل الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام يأخذ
نفقة اهله من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضير وفدك ويصرف الباقي
في مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما كذلك فلما صار عثمان رضي الله عنه
استغنى عنها بماله فاقطعها مروان وغيره من اقاربه فلم تزل في ايديهم حتى ردها عمر بن
عبد العزيز كذا في شرح السنة والصفايا جمع صفي وهو ما كان عليه السلام يصطفيه لنفسه
من الغنيمة ق المقداد ابن الاسود رضي الله عنه لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلة لك الحديث
قاله للمقداد حين ساله فقال ارايت يا رسول الله ان كنت اقاتل واحدا من الكفار فبينا ذلك
يضربني وبقطع يدي ثم اعلب عليه فيهرب مني ويلوذ بشجرة فيقول لا اله الا الله خوفا
مما انا شاهر عليه سلاحي فهل يحل لي ان اقتله قوله فانه بمنزلة اي من حيث كونه صار
محقون الدم مثلك قبل ان تقتله بالكلمة التي قالها وانك بمنزلته في اباحة الدم قبل ان يقول
هو الكلمة التي قالها بقتلك المسلم اخبر عليه السلام ان الله تعالى حرم دم هذا الرجل باظهار
الايمان في حال خوفه على دمه ولم يبح له انه لم يسلم الا متعوذا بالاسلام من القتل وانما قيل
لمقداد ابن الاسود لانه حالف الاسود او لانه كان في حجره وقيل كان عبدا له فتبناه والاول
اصح كذا في التحفة ق عائشة رضي الله عنها لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار قد اختلف العلماء
رحمهم الله فيما تقطع به يد السارق فذهب اكثرهم الى موجب هذا الحديث واليه ذهب الاوزاعي
والشافعي رحمهما الله وذهب مالك رحمه الله الى ان نصاب السرقة ثلاثة دراهم وذهب احمد رحمه الله
الى انه ان سرق ذهبا بلغ ربع دينار قطع عملا الحديث عائشة رضي الله عنها وان سرق فضة
مبلغها ثلاثة دراهم وان سرق لما روي ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطع سارقا في مجن ثمنه ثلاثة دراهم وان سرق متاعا بلغت قيمته ثلاثة دراهم
او ربع دينار قطع عملا بالخبرين وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا قطع الا
في دينار او عشرة دراهم يروى ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه واما حديث عائشة رضي الله
عنها فانه يروى في اثبت الروايتين موقوفا عليها وقد روي عنها ايضا من غير هذا الوجه بطرق
بطرق شتى لم يخل من اختلاف الرواة فيها فحملوا الامر فيه على انها ذكرت ربع دينار لان
قيمة المجن كانت عندها ربع دينار واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فهو ان التقويم
لعله كان منه رايا واجتهادا الا انا وجدنا القوم في قيمة المجن مختلفا عن جمع من الصحابة
رضي الله عنهم فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قيمته كانت عشرة دراهم وروي عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده مثله وكذلك روي عن ام ايمن مولاة رسول الله او حاضنته وقد روي
عن ابيها ايضا ايمن بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى ما يقطع فيه السارق

السارق ثمن المجن وكان يقوم يومئذ دينار فلما وجد هذا الاختلاف وكان الاخذ بحديث
من روى ان ثمن المجن كان عشرة دراهم داخلا فيها اجمع المسلمون عليه راى الاخذ بالجمع
عليه اولى لا سيما في الحدود كذا ذكر الامام الاجل شهاب الدين الثوربشتي رحمه الله في شرحه
للمصابيح خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تقولوا هكذا الحديث اي لا تقولوا هكذا بل قولوا اناب
الله عليك او ما في معناه واخزاه الله معناه ابعده ومقته والاسم الخزي قال ابن السكيت
خزي يخزى خزيا اذا وقع في بلية خ الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها لا تقولي هذه و
قولي ما كنت تقولين قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة فجلس على فراشي وجويريات يضربن
بالدف ندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قوله لا تقولي هذا اي هذه الكلمة او هذه الجملة وهي قولها و
فينا نبي يعلم ما في غد وانما نهاها عن ذلك لانه من الغيوب التي لا يعلمها الا الله تعالى وقوله
وقولي ما كنت تقولين اي قبل ذلك من الندبة وفي الحديث دليل على ان سماع صوت النساء غير
محرم عند عدم خوف الفتنة ثم ان الناس قد اختلفوا في ضرب الدف في العرس والعيدين
والختان فقال بعضهم يكره وقال بعضهم لا باس به وهذا الاختلاف في الدف الذي يضرب
في زمن المتقدمين اما الذي يضرب في زماننا هذا مع الصنج والجلاجل فينبغي ان يكون مكروها
بالاتفاق كذا قال الفقيه ابو الليث رحمه الله خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى
يأخذ آخذ القرون الحديث القرون جمع قرن وهو اهل كل زمان ماخوذ من الاقتران كانه
المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقوله حتى يأخذ امتي ما آخذ
القرون اي في الخروج عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله وخلفائه وفارس هو الجيل المعروف
سميت بفارس بن عليم بن نوح عليه السلام كذا في التحفة وقوله كفارس والروم اي تلك
القرون كفارس والروم وقوله ومن الناس اي من الكفرة الا او لئك قال ابن الهيعة
فارس والروم قريش العجم وكان فارس قديما قبل الاسلام ف ابو هريرة رضي الله
عنه لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى يريد
انها تعلو وتسطع حتى ينضح لها اعناق الابل في سواد الليل ببصرى وهي مدينة حوران
وقيل مدينة قيسارية فان قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الآخر لابي هريرة
وهو مشكل لانه قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب فيلزم
ان لا يتقدمها التي تخرج من ارض الحجاز وقد سبقتها وراها اهل المدينة ومن حولهم رؤية
لا خفاء فيها فانها لبثت نحوا من خمسين يوما تتقد وترمي بالاحجار المحمية
بالنار من بطن الارض الى ما حولها مشاكلة لما ذكره الله تعالى تو ترى بشررها كالقصر كانها جمالات
صفر وقد سال من ينبوع النار في تلك الصحارى مدر عظيم شبيه بالطحفل المذاب فيجمد
الشيء بعد الشيء فيوجد شبيها بخبث الحديد فالجواب ان في اشراط الساعة كثرة واولها بعثة

نبيئنا صلى الله عليه وسلم فعلمنا بذلك ان قوله اول اشراط الساعة لم يصدر مصدر الاطلاق
بل في اشراط مخصوصة تقرب من زمان الوقوع ويحتمل انه اراد بالنار التي تحشر الناس من
المشرق الى المغرب فتنة الترك فانها كانت اشبه شيء بالحرب لاسيما وقد كان التحريق معظم
ما استعانوا به على التخريب كذا في الميسر ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات نساء دوس على ذي الخلصة اليات بفتح اللام جمع الية بفتح الهمزة وهي معروفة و
دوس اسم قبيلة وفي الاصل مصدر دست الشيء ودوا الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام بيت
اصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب او صنم لهم وقيل كان عمرو بن
لحي نصبه بأسفل مكة حين نصب الاصنام في مواضع شتى وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون
عليه بيض النعام وينذرون عنده وكأن معناهم في تسميته بذلك ان عبادة والطائفين به
خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن
عبد الله فخربها وفي قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة نظر لان ذو لا يضاف
الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان
فترمل نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فتنتج منهن كذا في الفايق ق
عايشة رضي الله عنها لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى قال الفراء اصل اللات
بتشديد التاء ولان الصنم انما سمي باسم اللات الذي كان يلت عنده الاصنام لها السويق
فخفف وجعل اسما للصنم كذا في الفايق وقال الكلبي كان رجل من ثقيف يسلؤ السمن
فيضعه على صخرة ثم يأتيه العرب فيلتون اسوقتهم فلما مات الرجل جوفوا نها ثقيف
الى منازلها فعبدتها والعزى نابت الاعز وهي شجرة كانت بغطفان كانوا يعبدونها
فبعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها قاله الكلبي وقال الضحاك هي صنم بغطفان
وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني م ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تعود
ارض العرب مروجا وانهارا ارض العرب اسم ناحية من الارض ليس فيها نبت ولا نهر جار
وقيل اراد بها المدينة نفسها كذا في التحفة وهذا دليل على اشتغال الناس في آخر الزمان
بالعمارات وحب الدنيا خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون
من تبعه من اليهود حتى يقول الحجر الكافر خلفه يهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي اي
خلني فاقتله خ ابو هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان الحديث
انما جاء خوزا منونا لسكون وسطه نحو هند وخوز جيل من الناس وكذلك كرمان ويمتنع
ان تحمل ذلك على اهل خوز سنان وكرمان وان كان قد قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم في اول
الاسلام لان الوصف الذي وصفوا به في الحديث لم يوجد عليه اهل تلك الديار بل وجد عليه الترك
والغطس بسكون الطاء جمع افطس والفطس بالتحريك تطامن في قصبة الانف و
المجان بفتح الميم جمع المجن وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التي يطرق بعضها على

على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة وقيل هي التي اطرقت بالعقب اي البست به او بالجلد كذا في الميسر
وروى بعضهم المطرقة بتشديد الراء للتكثير والاول اشبه كذا في التحفة شبه صلى الله
عليه وسلم وجوههم في عرضها ونتوء جناتها بالترسة التي البست الاطرقة ق ابو هريرة
رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق الحديث الاعماق اسم موضع
من المدينة وفيما وقع منها على ليلتين او ثلاث موضع يقال العمق بضم العين وفتح الميم و
العامة تضم الميم وربما تسكنها ويحتمل ان يقال له الاعماق والعمق ايضا ويحتمل ان يكونا
متغايرين كذا في الميسر وذكر في التحفة الاعماق اسم واد من اودية الطايف ودابق
بفتح الباء دار نخلة موضع سوق المدينة قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وذكر
في التحفة دابق مرج بالقرب من حلب قوله سبوا منا على بناء الفاعل ويريدون بقولهم خلوا
بيننا وبين الذين سبوا منا مخادعة المؤمنين وتفريق كلمتهم والمرادون بذلك هم الذين
غزوا بلادهم فسبوا ذريتهم والاظهر ان هذا القول منهم بعد الملحمة الكبرى التي تدور رحاها
تدور رحاها بين الفيئتين بعد المصالحة والمناجزة لقتال عدو يتوجه الى المسلمين و
بعد غدرة الروم بهم وذلك قبل فتح قسطنطينية حيث قيطاء الروم ارض العرب حتى تنزل
بالاعماق او بدابق فتسأل المسلمين ان يخلوا بينها وبين من سبى ذريتهم فيردون
الجواب عليهم على ما ذكر في الحديث ومن الناس من يروي سبوا منا على بناء المفعول يرى ان
المراد منهم الموالي كذا ذكر الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ثم قال ولا احقق هذه
الرواية قوله فيقتتلون ثلث اي من جيش المسلمين جالة القتال وافضل الشهداء بالرفع
على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم افضل الشهداء وبالنصب على انه حال من مفعول
مالم يسم فاعله وهو ثلثهم وقوله لا يفتنون على صيغة مالم يسم فاعله اي لا يقع بينهم فتنة
الخلف وغيره وقسطنطينية بضم القاف وفتح الطاء المهملة بعدها نون ساكنة وطاء مهملة
مكسورة وياء ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة مخففة اسم بلدة من بلاد الروم والمراد
من المسيح الدجال سمي بذلك لكون عينه اليسرى ممسوحة ومعنى قد خلفكم قام مقامكم يقال
خلفه في اهله اي قام مقامه وقوله وذلك باطل اشارة الى قول الشيطان ان المسيح قد
خلفكم في اهليكم والاهل اهل البيت جمع ههنا بالياء والنون وسقطت النون للاضافة
وقوله فاذا جاؤا اي جيش المسلمين الى الشام خرج اي الدجال وبينما اصله بين وما مزيدة
معوضة عما يستحقه من المضاف اليه ولذلك لا يضاف ويعدون على بناء الفاعل اي يعدون
الآلات لقتال دجال وقوله فلو تركه اي فلو تركه عيسى عليه الدجال ولم يقتله وقوله ولكن
يقتله الله بيده اي بيد عيسى عليه السلام فيريهم اي فيريهم عيسى عليه السلام الجماعة الذين
اتبعوه او اعم منهم ودمه اشارة الى الازراء للذين اتبعوه م انس رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله هو اشارة الى امتلاء الارض من الكفر في آخر الزمان

م ابوهريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب الحديث
حتى تحسر الفرات اي حتى ينكشف عن جبل من ذهب قيل ان تحته كنز من الذهب قوله فيقتتل
على بناء المفعول وقوله اتجوا اي من هذا الاقتتال خ ابوهريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان الحديث قحطان بفتح وسكون الحاء المهملة ابو اليمن قاله الجوهري
ق ابوهريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض الحديث فاض
الحوض اذا امتلأ وفاض الخبر واستفاض اذا شاع وقوله حتى يهمّ رب المال اي يغمّه
ذلك ويحزنه من اهمّني الامر هما اي اقلقني واغمّني كذا في المطالع وذلك انما يكون لانقلاع
نفوس الناس عن الرغبة في جمع المال لما رأوا من اشراط الساعة ق ابوهريرة رضي الله عنه
لا تقوم حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه فيه تنبيه على كثرة الفتن قبل قيام
الساعة م ابوسعيد رضي الله عنه لا تكتبوا عني الحديث قد كره بعض السلف كتبة الحديث
منهم قتادة وابرهيم ومجاهد والشعبي وابن سيرين محتجين بهذا الحديث وذهب الاكثرون
الى اباحة الكتبة لحديث ابي شاة وهو ناسخ لصدر حديث ابي سعيد فيكون النهي متقدما
ثم اباحه واذن فيه وقيل انما نهى عن كتبة القرآن والحديث في صحيفة واحدة ليلا يختلط
على غير القرآن بالقرآن فيشتبه على القاري فاما كون نفس الكتبة محظورا فلا لانه عليه
السلام قال بلغوا عني ورغب في الامر بالتبليغ اباحة الكتبة لان النسيان امر طبع عليه البشر
ومن اعتمد على حفظه لا يؤمن عليه الغلط فترك الكتبة يؤدي الى سقوط اكثر الاحاديث
وتعذر التبليغ وحرمان آخر الامة من مسعف العلم ق حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
لا تلبسوا الحرير ولا الديباج الحديث الديباج فارسي معرب والصحاف جمع الصحفة وهي
كالقصعة والضمير في فانها للاشياء المذكورة وفي لهم للكفار وسميت الدنيا لدنوها م معاوية
ابن ابي سفيان رضي الله عنه لا تلحفوا في المسئلة الحديث الالحاف الالحاح وهو اللزوم وان
لا يفارق الا بشيء يعطاه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده قاله جار الله
العلامة والمسئلة بمعنى السؤال وقوله فيتبارك على بناء المفعول م ابوهريرة رضي الله عنه
لا تلقوا الجلب الحديث لا تلقوا الجلب بفتح القاف وضم الواو ولا التقاء الساكنين تلقي الجلب مكروه
وهو ان يستقبل الطعام وغيره ويشتري ذلك ثم يبيع من اهل المصر بثمن غال وهذا اذا كان
التلقي يضر باهل البلد اما اذا كان لا يضر فليس بمكروه اذا لم يلبس على التجار اما اذا لبس
عليهم فيقول سعر الطعام في البلد كذا ويكون اكثر من ذلك فحينئذ يكون مكروها في الوجهين
جميعا وقوله فمن تلقي على بناء المفعول وكذلك فاشتري والسيد بمعنى الصاحب م جابر
رضي الله عنه لا تمشين في نعل واحدة ولا تحتبي في ازار واحد الحديث النهي عن المشي في نعل واحدة للشفقة
كيلا يعثر عند المشي قال الامام محيي السنة رحمه الله قد احوج بعض الناس اخراج احدى اليدين من
الكم وارسال الرداء على احدى المنكبين في الكراهية بلبس احدى النعلين والاحتباء هو ان
يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب ويجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وانما نهي عنه لكل

وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال عنه الثوب فتبدو عورته
وانما نهى عن الاكل بالشمال لان الشيطان ياكل بشماله كما ورد به الحديث واشتمال الصماء هو ان
يتجلل الرجل بثوبه فلا يرفع منه جانبا فيخرج يده وانما قيل له صماء لانه اذا اشتمل به سد على يديه
ورجليه المنافذ كالصخرة الصماء التي ليس فيها صدع قاله القتبي ومعنى النهي انه لا يقدر
على الاحتراس من شيء يبيله لو اصابه كذا في الغايق واما نهيه عن وضع احدى الرجلين على الاخرى
عند الاستلقاء فلانه لا يامن ان تبدو عورته الرجل ق ابن عمر رضي الله عنهما لا تمنعوا اماء الله
مساجد الله قال الحميدي قال ابو مسعود الدمشقي اخرجاه في الصحيحين فكانه يشير الى انه
لم يره في الصحيحين ويؤيد ذلك ان صاحب جامع الاصول لم ينسبه الا الى داود من رواية ابي
هريرة وكذلك اخرجه صاحب شرح السنة من رواية ابي هريرة ان الشوابّ من النساء يكلمن
لهن بالخروج الى الفجر والمغرب والعشاء وذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله الى انه يخرجن للصلوات
كلها وهذا كله في زماننا اما في زمانهن فمكروه اتفاقا عن عايشة رضي الله عنها لو ادرك رسول الله
ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل ق ابوهريرة رضي الله عنه لا تمنعوا
فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء الحديث في الذي يحفر بئرا في موات من الارض ثم يمنع ماشية غيره
ان يرد على ماء بفضل من حاجته وقصد في ذلك ان يستبد بما حوله من المرعى في موات الارض لان
اصحاب المواشي اذا منعوا عن الماء في ارض لا ماء بها غيره لم يتهيأ لهم الرعي بها فيتركونها فيصير
الكلاء ممنوعا بمنع الماء وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فمنهم من ذهب الى ان النهي عنه على
التحريم ومنهم من قال الكراهة لانه من باب المعروف ولو منع فله ذلك ومنهم من قال يجب عليه
بذله بالعوض وهذا من فصيح الكلام الذي يهتز له اعطاف البليغ لان العشب يستعمل
في الرطب من النبات والحشيش في اليابس منه والكلاء يعم النوعين كذا في المبسوط م ابوقتادة
الحرث بن ربعي رضي الله عنه لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا الحديث الانتباذ افتعال من
نبذت الشيء نبذا اذا القيته ومنه النبيذ لان التمر كان يلقى في الآنية وتصب عليه الماء و
الزهو احمرار التمر واصفراره والمراد منه ههنا التمر ثم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في تحريم
الخليطين فذهب مالك واحمد واسحق رحمهم الله الى تحريمه لظاهر الحديث وقالوا من شرب الخليطين
قبل حدوث الشدة فهو آثم بجهة واحدة وان كان بعد الشدة فبجهتين بشرب الخليطين وشرب
المسكر ورخص فيه الاكثرون الا ان يكون مشتدا لما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنت
آخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فالقيه في اناء فامرسه حتى اسقيه للنبي صلى الله عليه
وسلم وحملوا النهي على حالة الشدة ومعنى فامرسه ادلكه ق انس رضي الله عنه لا تنتبذوا في
الدباء ولا في المزفت الدباء بالمد والتشديد القرع الواحدة دباءة ووزنه فعال ولامه همزة
كالقناء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء ويجوز ان يقال هو
من باب الدبا وهو الجراد ما دامت ملسى قرع وذلك قبل نبات اجنحتها وانه يسمى بذلك للاستة

والى انه لا بأس بهما عند خلو الماء عن الاشتداد وقد خلف العلماء رحمهم الله في ذهاب ابي حنيفة رحمه الله

تسميتهم اياه بالقرع ولام الدبا واو لقولهم ارض مدبوّة واما مدبية فلقولهم ارض مسنية في
مسنوّة كذا في الفايق والمزفّت هو الذي طلي بالزفت والنهي عن الانتباذ في هذه الاوعية انما
كان لكونها منتنة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون على غرر من شربها والانتباذ
فيها ليس بحرام عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لكن تركه اولى حرام عند مالك واحمد واسحق رحمهم
الله م ابو هريرة رضي الله عنه لا تنذروا الحديث قال الخطابي رحمه الله معنى النهي عن النذر انما
انما هو للتاكيد لامر وتحذير التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه لكان ابطالا
لحكمه واسقاطا لزوم الوفاء به وليس كذلك بل الوجه فيه انه اعلمهم ان ذلك امر لا يجلب لهم
في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء الله تعالى والمعنى لا تنذروا على انكم تدركون
بالنذر شيئا لم يقدره الله تعالى لكم او تصرفون عن انفسكم شيئا جرى به القضاء عليكم فاذا فعلتم
ذلك فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم كذا في شرح السنة وقد اجمع المسلمون
على وجوب استخراجه من ماله بغال نذر بالضم والكسر ق جابر رضي الله عنه لا تنزلن
بر متكم الحديث قال جابر لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خميصا فانكفيت الى امراتي
فقلت هل عندك شيء فاني رايت رسول الله خميصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من
شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطبخت ثم وليت الى رسول الله فقال لا تفضحني برسول الله
ومن معه فجئته فسارر ته فصاح النبي عليه السلام يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم
سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء
رسول الله تقدم الناس فاخرجت امراتي عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق
وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله
لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو الخميص
هو الضامر البطن ومعنى انكفات مثلث ورجعت والصاع هو الذي يكال به وهو اربعة
امداد والبهيمة تصغير بهمة وهو ولد الضان الذكر والانثى فيه سواء والداجن التي يعلفها
الناس في البيوت وقد يقع على غير الشاة من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها وسارر ته
معناه القيت اليه سري والسور كل طعام يدعى اليه الناس والبصاق البزاق وعمد بمعنى
قصد وقوله لتغط اي تغلي ويسمع غطيطها والبرمة بضم الباء وسكون الراء المهملة القدر
ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح الايم حتى تستامر الحديث الايم التي لا زوج لها بكرا كانت
او ثيبا كذا في الفايق والمراد منها هنا الثيب لانها ذكرت في مقابلة البكر من النساء العذراء
والجمع ابكار ان العلماء رحمهم الله قد اتفقوا على ان تزويج الثيب البالغة العاقلة لا يجوز
بدون اذنها واما البكر البالغة العاقلة اذا زوجها وليهما قبل الاستيذان فلا يجوز عند
ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لهذا الحديث وذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله
الى انه لو زوجها ابوها او جدها من غير استيذان جاز وحملوا قوله عليه السلام حتى

حتى تستاذن على استطابة النفس م ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها
العمل على هذا الحديث عند العلماء حيث لم يجوزوا الجمع بين المراة وعمتها او خالتها في النكاح وان علت في
الدرجة من النسب والرضاع جميعا والحديث مشهور يجوز الزيادة ممثله على الكتاب وهو قوله تعالى
واحل لكم ما وراء ذلكم فيزاد عليه به او يخص الكتاب به م ابو هريرة رضي الله عنه لا تنكح العمة
على ابنة الاخ الحديث الجملة في ذلك ان كل امراتين من اهل النسب لو قدرت كل واحدة منهما ذكرا
حرمت الاخرى عليه حرم الجمع بينهما الا ان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم والقرابة المحرمة للنكاح
محرمة القطع ق ابو سعيد رضي الله عنه لا تواصلوا خ فايكم اراد ان يواصل الحديث الوصال
في الصوم هو ان يصوم فلا يطعم بالليل شيئا وهو من خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم محظور
على الامة عند عامة العلماء رحمهم الله وعن ابن الزبير رحمه الله انه كان يواصل الليالي ولا يفطر وقوله
فايكم اراد ان يواصل الى آخره من افراد البخاري برواية ابي سعيد وقوله حتى السحر وما بعد الى
لا يدخل فيما قبله مطلقا واذا كان ما بعده ما ليس من جنس ما قبلها ق اسماء بنت ابي بكر رضي
الله عنها لا توعي فيوعي الله عليك الحديث قاله لها حين قالت يا رسول الله ما لي مال الا ما ادخل
علي الزبير افاتصدق الايعاء حفظ الامتعة بالوعاء وجعلها فيه والمراد به لا تمنعي فضل الزاد
عمن افتقر اليه فيوعي الله عنك اي يمنع عنك فضله ويسد عليك باب المزيد كذا في الميسر وذكر
في التحفة لا توعي اي لا تمنعيه بالايعاء والاداة اختار الرضخ العطاء اليسير وانما قال ارضخي لما عرف
من حالها وتقدرتها ولانه لم يكن لها ان يتصرف في مال زوجها بغير اذنه الا في الشيء اليسير
الذي جرت فيه العادة بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة والطعام الذي يفضل
في البيت ولا يصلح للخزن لتسارع الفساد اليه والايكاء شد راس الوعاء بالوكاء وهو
الرباط الذي يربط به اي لا تمنعي ما في يدك فينقطع مادة بركة الرزق عنك فان مادة
الرزق متصلة باتصال النفقة ومنقطعة بانقطاعها والاحصاء هو الاحاطة بالشيء حصرا
وتعدادا والمراد به ههنا عد الشيء للتبقية واد خار للاعتداد به وترك الانفاق منه في سبيل
الله وقوله فيحصي الله عليك يحتمل لوجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقللها بقطع
البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر انه يحاسبك عليه في الآخرة كذا في الميسر والتحفة م
جبير بن مطعم رضي الله عنه لا حلف في الاسلام الحديث الحلف بكسر الحاء المهملة العهد بين
القوم وكان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وهدمي هدمك
وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك وترثني وارثك وتعقل عني واعقل عنك
فلما جاء الله تعالى بالاسلام واستقر امره ان حدث ذلك في الاسلام واقر ما كان منه في الجاهلية
لتعلق المصالح به من حقن الدماء وطلب الحقوق وحفظ العهود وجمع الشمل وضبط الانساب
وصيانة الاعراض وغير ذلك وهو المراد من قوله وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا
شدة وقد نسخ من احكامه التوارث واما اثبات الولاء فليس من الحلف المنهي عنه في شيء
كذا في الميسر وذكر في التحفة ما كان من الحلف في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات

فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام
وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان في الجاهلية الحديث م ابن عمر
رضي الله عنهما الاشغار في الاسلام الشغار بكسر الشين المعجمة نكاح معروف في الجاهلية كان
يقول الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك او بنتك او من لي امرها حتى ازوجك اختي او ابنتي
واصل الشغر في اللغة الرفع تقال شغر الكلب اذا رفع احري رجليه ليبول وبلدة شاغرة
اذا لم تمتنع من غارة احد كذا في المجمل وسمي هذا النكاح شغارا لارتفاع المهرين بين الزوجين
وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع كذا في النهاية وقيل الشغار هو الخلو يقال بلدة شاغرة
اي خالية وقد اختلف العلماء رحمهم الله في صحة هذا العقد فذهب مالك والشافعي واحمد واسحق
رحمهم الله الى بطلانه لظاهر الحديث وذهب جماعة الى ان النكاح جايز ولكل واحدة منهما مهر مثلها
وهو قول عطا بن ابي رباح والثوري واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه سمى ما لا يصلح
مهرا فيصح العقد ويجب مهر المثل كما اذا سمى الخمر او الخنزير وانا الحديث فمعناه النهي و
ذلك لا يعدم المشروعية بل تحققها على ما عرف والخلاف فيما اذا قال على ان يكون
بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى او قال فيكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى اما
اذا لم يقل ذلك فالنكاح جايز بالاجماع كذا في المصفى ق ابو سعيد رضي الله عنه لا صاعين
تمر ابصاع الحديث بلغ قال الراوي كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الحديث نص تمر على التمييز م ابو هريرة رضوا لا صلوة الا بفاتحة ذهب الشافعي رحمه
الله الى ان القراءة في الفرض واجبة في الركعات كلها لهذا الحديث وقال مالك رحمه الله في ثلاث
ركعات اقامة للاكثر مقام الكل وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها فرض في الركعتين
الاوليين لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن والامر بالفعل لا يقتضي التكرار واوجبوا
في الثانية اسندا لا بالاولى لانهما يتشاكلان في الكمية والكيفية فاما الاخريان فيفارقانهما
في حق السقوط في السفر وصفة القراءة وهي الاخفاء وقدرها وهي الفاتحة فلا يلتحقان بهما
واما الحديث فلا يمكن اجراؤه على العموم لانه بخبر الواحد يدل على ان كل ركن من اركان الصلوة
لا تخلى عن القراءة فصار كالمجمل وقد بين صلى الله عليه وسلم فقال اقرؤا في الاوليين قراءة في
الاخريين اي بثوب عنها وهو مخير في الاخريين ان شاء سكت وان شاء سبح وان شاء
قرأ الا ان القراءة افضل واما النفل فالقراءة فرض في جميع ركعاته بالاتفاق وكذا في جميع
ركعات الوتر م عايشة رضي الله عنها لا صلوة بحضرة الطعام الحديث هذا اذا كان في
الوقت سعة اما اذا كان فيه ضيق بخاف فوت الصلوة لو اشتغل بالاكل فلا يحرج
على شيء سوى الصلوة والاخبثان الغايط والبول وذلك من الاسماء المشتاة التي صاغها
الشرع ابتداء ولم يسمع الا في شعر محدث كذا في جمل الغرائب وقد قال غير واحد من الصحابة
رضي الله عنهم انه لا يقوم احدا الى الصلوة وهو يجد شيئا منها وكذا عن كثير من التابعين رحمهم الله

رحمهم الله فان وجد في الصلوة شيئا من ذلك فلا ينصرف منها ما لم يشغله ق عبادة بن الصامت رضي الله عنه
لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز الصلوة بدون قراءة فاتحة الكتاب فذهب
الشافعي رحمه الله الى انها لا تجوز بدون الفاتحة متمسكا بهذا الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى انها تجوز بدون الفاتحة مع التقصان لاطلاق قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن والحديث خبر واحد
وهو يوجب العمل فيجب ق قراءة الفاتحة عملا بموجبه خ ابو هريرة رضي الله عنه لا طيرة وخيرها
الفأل الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشاؤم وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة
ولم يجيء من المصادر على هذه الزنة غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير
والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فابطله الشرع واخبر انه ليس له تاثير في جلب
نفع او دفع ضر كذا في النهاية واشتقاق التطير من الطير كالغراب وشبهه كذا في المجمل والسوانح
جمع سانح وهو ما اتاك عن يمينك من طاير او غيره والبارح من الظباء وغيرها ما ولاك ميامنه والفأل
بسكون الهمزة الحسنة تسمعها فيتفاءل بها وذلك نحو ان يكون رجل مريضا فيسمع من قايل يقول
يا سالم او يكون طالبا فيسمع من آخر يقول يا واجد فيتفاءل به وذلك من حسن الظن بالله تعالى
ق جابر رضي الله عنه لا عدوى ولا طيرة ولا غول العدوى الاسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من
الاعداء والابقاء كذا في الفايق والاعداء الاصابة وذلك مثل ان يكون ببعير جرب فيمنع من المخالطة
بابل اخر حذارا من ان يتعدى الجرب اليه وقد كانوا يظنون ان المرض بنفسه يعدي فاعلمهم صلى الله
عليه وسلم ان الامر ليس كذلك وان الله تعالى هو الذي ينزل الداء وورد في بعض الروايات فمن اعدى
الاول والغول بضم الغين واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان
الغول في الفلوات تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم
عن الطريق اي تضلهم فتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل الغول ليس نفيا لعين
الغول وجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله ويشهد له الحديث
الآخر الغول ولكن السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس و
تخييل كذا في النهاية والسعالي جمع سعلاة بكسر السينين ق ابو هريرة رضي الله عنه لا فرع ولا عتيرة الفرع
والفرعة بفتح الراء المهملة اول ما تلد الناقة كانوا يذبحون ذلك لآلهتهم والعتيرة النسيكة كانوا
يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية ق ابن عباس رضي الله عنهما لا مال لك الحديث قوله فهو ابعد
لك منها اي المال الذي تطلبه ابعد لك من امرأتك بافتراك عليها وفيه اشارة الى انه يثبت الفرقة بينهما
اما بتفريق الحاكم كما ذهب اليه ابو حنيفة وصاحباه رحمهم الله واما بنفس اللعان كما ذهب اليه
مالك والشافعي واحمد رحمهم الله وقوله ما لي اراد به استرداد المهر الذي اعطاه لامراته وفي الحديث
دليل على ان زوج الملاعنة لا يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء رحمهم الله اما اذا
لم يدخل بها فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله الى ان لها نصف المهر وقال الحكم وحماد
لها الصداق كاملا وقال الزهري لا صداق لها واللعان مصدر لاعن وهو شهادات مؤكدات بالايمان

مقرونه باللعن عند ابي حنيفة رحمه الله عليه وايمان مؤكدات بلفظ الشهادة عند الشافعي رحمه الله ق
ابو بكر وعمر وعلي وعايشة رضي الله عنهم لا نورث ما تركنا صدقة ما في ما تركنا موصولة والعايد محذوف
اي الذي تركناه والموصول مع صلته مبتداء خبره صدقة والصدقة العطية التي تبتغي بها المثوبة
من الله تعالى خ عبد الله بن هشام رضي الله عنه لا والذي نفسي بيده الحديث قاله لعمر حين قال له
عمر انت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي وما لي
فقال عليه السلام الان يا عمر فقال الخطابي رحمه الله لم يرد حب الطبع بل اراد به حب الاختيار لان
حب الانسان نفسه طبع وقوله الان اي الان صار ايمانك معتدا به اذا المرء لا يؤمن ولا يعتد
بايمانه حتى يقتضي عقله ترجيح جانب الرسول صلى الله عليه وسلم على ما سواه من المخلوقات وسيأتي
ذكر هذا مستقصى ان شاء الله تعالى والضمير في فانه للشان والحديث خ انس رضي الله عنه لا والله
لا تذر منه درهما قاله حين جاء رجال من الانصار فقالوا يا رسول الله ايذن لنا فلنترك
لعباس فداءه الراء في لا تذر مضمومة والضمير في منه يعود الى فداء العباس والفداء و
الفدية بمعنى م بريدة بن الحصيب رضي الله عنه لا وجرث الحديث قال صلى الله عليه وسلم
ذلك تاديبا له حيث طلب ضالته في المسجد وطلب الضالة فيه ورفع الصوت فيه بغير الذكر
مكروه وتشد من النشيد وهو رفع الصوت ق ابن عباس رضي الله عنهما لا هجرة بعد الفتح
قاله يوم فتح مكة كان الهجرة الى المدينة بعد ان هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضا
على المؤمن المستطيع ليكون في سعة من امر دينه وليتصور رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلاء
كلمة الله تعالى فلما فتح مكة اعلمهم بان الهجرة المفروضة قد انقطعت وان ليس لاحد بعد
ذلك ان ينال فضيلة الهجرة وان لا ينازع المهاجرين في مراتبهم واما الهجرة التي تكون
من المسلم لصلاح دينه فانها باقية ابد الدهر كذا في الميسر وذكر في شرح السنة كانت
الهجرة عن مكة واجبة قبل الفتح لكونها مساكن اهل الشرك وحل من اسلم اليوم في بلدة
من بلاد اهل الشرك فانه يؤمر بالهجرة عنها الى دار الاسلام وهو معنى قوله صلى الله عليه
وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة م ابو قتادة رضي الله عنه لا هلك علي الطلقوا لي
عمري قال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم
وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله يسير حين
ابتهر الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان
اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ان
اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين
الاوليين فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت
قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه فمال رسول الله عن الطريق
فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره
فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت

كانت معي فيها شيء من ماء فتوضاء وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لي احفظ علينا
ميضاتك فسيكون لها نبا ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان
يصنع كل يوم فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في الصلوة ثم قال اما انه ليس
في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها
حين ينتبه فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها قال وانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي
كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي عمري ودعا بالميضاة
فجعل يصب وانا اسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ثم صب فقال اشرب فقلت لا اشرب
حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم آخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله لا يلوي اي لا يلتفت يقال ألوى برأسه اذا اماله من جانب الى جانب وابتهار الليل ابتهارا
اي انتصف والنعاس ما يتقدم النوم من الفتور والميضاءة ما يتوضاء به والهمس الصوت الخفي و
الفلل بضم الهاء وسكون اللام الهلاك ومعنى اطلقوا لي عمري ايتوني به والغمر بضم الغين المعجمة
وفتح الميم قدح صغير م ابن عمر رضي الله عنهما لا ياكل احد من اضحيته فوق ثلثة ايام هذا
حديث منسوخ ناسخه ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وهو قوله صلى الله عليه وسلم يا اهل
المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث قال ابو سعيد فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا و
حشما وخدما فقال كلوا واطعموا واحبسوا وادخروا شكل الراوي الاضحية الضحية قال الاصمعي
فيها اربع لغات اضحية واضحى وضحية والجمع اضاحي وضحية والجمع ضحايا واضاحة وجمعها اضحى ق
انس رضي الله عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين المراد بالحب
ههنا ليس الحب الطبعي التابع للشهوات النفسانية فانه خارج عن حد الاستطاعة بل الحب
العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على خلاف الهوى الا ترى ان المريض يعاف
الدواء بطبعه ويميل اليه باختيار لما علم او عم او ظن صلاحه فيه فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان
الرسول لا يامر ولا ينهى الا ما فيه صلاح علي جلي او خلاص اجلي وانه آخذ بحجزه يكفه عن النار
من غير توقع عوض وقد علم ان غرض الوالد كان في ابتداء امره قضاء وطره وغاية همته ايام
صغره ان يكون رداؤه في كبره وخلفه بعد انقضاء عمره واذا علم قطعا ان الرسول صلى الله عليه
وسلم اعطف النار اليه وانفعهم يقضي العقل بترجيح جانب الرسول عليه السلام على ما سواه من
المخلوقات وهذا اول درجات الايمان وتمامها ان تتمرن نفسه ويرتاض طبعه بحيث يصير
هواه تبعا لعقله مساعدا على تحصيل فضايله فيطاوع الرسول عليه السلام ويرجح جانبه بعقله
ويصير الرسول احب اليه عقلا وطبعا والايمان به والاذعان لحكمه ملايما لنفسه ويلتذ به
التذاذا عقليا اذ اللذ ادراك ما هو كمال والشارع صلوات الله عليه عبر عن هذه الحالة بالحلاوة
لانها اظهر اللذايذ الحسية فيما روي انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان الحديث قاله الامام الاجل
القاضي ناصر الدين رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يبيع بعضكم على بيع بعض صورته اذا اشترى
رجل شيئا من آخر بثمن معين وتراضيا المتعاقدان على ذلك فيأتي آخر فيعرض على المشتري سلعة

مثل ما اشترى او اجود مثل ثمنها او انقص منه وهو منهي عنه اما اذا لم يتراضيا فهو بيع من يزيد
ولا باس به وما ذكرناه يحمل النهي م جابر رضي الله عنه لا يبيع حاضر لباد الحديث الحضري لا يجوز
ان يبيع من البدوي شيئا للنهي وهذا اذا كان اهل البلد في قحط وهو يبيع من اهل البدو طمعا
في الثمن الغالي لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك فلا باس به لانعدام الضرر وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لا يكون له سمسارا مما قيل له ما معنى قوله لا يبيع حاضر لباد وكان نجاهد رحمه
الله يقول لا باس به في هذا الزمان وانما وقع النهي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خ ابو سعيد و م ابو هريرة
رضي الله عنهما لا يبغض الانصار الحديث الانصار جمع نصير كشريف واشراف وقيل جمع ناصر
كصاحب واصحاب وهما قبيلتان الاوس والخزرج ابنا حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر
بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن
زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام
بن نوح عليه السلام وقحطان اصل العرب اسمه يقطن وقيل يقطان وسمي قحطان لانه اول من
تجبر وظلم وقحط اموال الناس كذا ذكر الشيخ الامام محي الدين النواوي رحمه الله واليوم الآخر يوم
القيامة لانه آخر ايام الدنيا خ عايشة رضي الله عنها لا يبقى احد في البيت الا لد الحديث اللدود
بفتح اللام من الادوية ما يسقاه المريض في احد شقي الفم اخذ من لد يلد الوادي وهما جانباه يقال
لددته اذا سقيته ذلك وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه كذا في النهاية
وشرح السنة ولد على بناء المفعول بمعنى سقي وقوله فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم وقت السقي
م ابو هريرة رضي الله عنه لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه الدائم الساكن يقال دام الماء
اذا سكن وادمته سكنته ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يتحرى احدكم الحديث اي لا يقصد ودل
الحديث على عدم جواز الصلوة في الوقتين المذكورين وانه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
في حق الفرايض اداء وقضاء وذهب مالك والاوزاعي والشافعي واحمد رحمهم الله الي جوانه واما
النوافل فيجوز مع النقصان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يجوز بحل
تطوع له سبب ورد او تحية مسجد او صلوة خسوف ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يتقدمن
احدكم رمضان الحديث العمل على هذا عند العلماء رحمهم الله حيث كرهوا استقبال شهر رمضان
بصوم يوم او يومين الا ان يوافق صوما كان يصومه وقد قيل المراد التقدم بنية رمضان
لان التقدم على الشيء انما يتحقق اذا كان من جنس ذلك والفايدة في تخصيصه بيوم او
يومين هو ان ذلك قليل فيتسامحون القليل عفو كما عفي في كثير من الاحكام ق انس رضي الله
عنه لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به تمني الموت من ضر اصابه في نفسه او ماله مكروه
اما اذا امن على دينه لفساد الزمان فلا يكره كما جاء في الدعاء واذا اردت فتنة في
قوم فتوفني اليك غير مفتون كذا في التحفة ق عثمان رضي الله عنه لا يتوضا رجل فيحسن
الوضوء الحديث الوضوء معروف واشتقاقه من الوضاءة وهي الحسن والاحسان الوضوء
اسباغه م ابو هريرة رضي الله عنه لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا قوله وقاتله اي

اي قاتله المؤمن الغازي والله اعلم والابد الدهر ونصبه على الظرفية م ابو هريرة رضي الله عنه
لا يجزي ولد والدا الحديث العمل على هذا عند العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على ان الرجل اذا اشترى
احدا من آبايه يعتق عليه بمجرد الاشتراء من غير ان ينشيء فيه عتقا وكذا الحكم في الامهات والاولاد
واولاد الاولاد واختلفوا في غير الوالدين والمولودين من المحارم فذهب الاكثرون الي ان من
ملك ذا رحم محرم منه يعتق عليه وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد واسحق رحمهم الله وقال مالك رحمه
الله لا يعتق الا الوالد والولد والاخوة وقال الشافعي رحمه الله لا يعتق الا الوالدان والمولودان وقوله
فيعتقه لم يرد به ان انشاء العتق شرط بل اراد به ان الشراء يخلصه عن الرق كذا في شرح السنة
ق ابو برزة بن نيار رضي الله عنه لا تجلدوا فوق عشر جلدات الحديث برزة بضم الباء الموحدة
وسكون الراء المعجمة ونيار بكسر النون والحديث ورد في التعزير واليه ذهب احمد واسحق رحمهما الله و
قال سفيان التعزير ما بين سوط الى ثلاثين وقال ابو حنيفة والشافعي رحمه الله عليهما لا يبلغ التعزير
اربعين واول بعض اصحاب الشافعي رحمه الله قوله فوق عشر جلدات بالاسواط ولكن بالنعال والايدي
والثياب ونحو ذلك على ما يراه الامام ق ابو هريرة رضي الله عنه لا تجمع بين المراة وعمتها الحديث
اي لا تجمع في النكاح وقد تقدم ذكره في هذا الباب ح ابكر رضي الله عنه لا تجمع بين متفرق
الحديث فيه بيان ان الخلطة تجعل مال الرجلين كمال الرجل الواحد في حق الزكوة وهي تارة تؤثر
في تقليل الزكوة ومرة في تكثيرها بيان التقليل اذا كان بين رجلين ثمانون شاة مختلطة
وتم الحول عليها لا يجب عليهما الا شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهما كان عليهما شاتان
وبيان التكثير ان يكون بين جماعة اربعون شاة مختلطة لا يجب عليهم الا شاة واحدة ولو فرق
نصيب كل واحد منهم لم يكن عليه شيء وقوله ولا يفرق بين مجتمع نهي للساعي قصدا الي تكثير
الصدقة ونهي لرب المال عنه قصدا الي تقليل الصدقة بيانه اذا كان بين رجلين اربعون شاة
مختلطة فلما اظلهما الساعي فرقاها ليلا يجب عليها الزكوة او كانت متفرقة فاراد الساعي جمعها
لتجب الزكوة او كانت بينهما بينهما ثمانون شاة مجتمعة فاراد الساعي تفريقهما ليا خذ شاتين
او كانت متفرقة فاراد ارباب الاموال جمعها ليلا يجب عليهم الا شاة واحدة وخشية الصدقة
مفعول له والخشية خشيتان خشية الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان تكثر وهذا
هذا الذي ذكرناه قول اكثر العلماء رحمهم الله وقال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الخلطة ليست
بسبب لوجوب الزكوة ولا لعدمها لان اتحاد المالك شرط لقوله عليه السلام اذا لم يكن في ملك الرجل
الا اربع من الابل فلا شيء عليه وهو محكم وقوله لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة محتمل بان
يكون له اربعون من الغنم ففرقها في مكانين ليظن الساعي انها اثنين فلا ياخذ
منها شيئا فيحمل المحتمل على المحكم ق ابكر رضي الله عنه لا تجج بعد العام مشرك الحديث
بعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر في الحجة التي امره عليها رسول الله قبل حجة الوداع في رهط يوذن
في الناس يوم النحر لا تجج بعد العام مشرك الحديث وقد كان عادتهم في الجاهلية ان يطوفوا

عُرْيَانًا ويقولوا لا نَطُوفُ بِثِيَابٍ عَصَيْنَا اللهَ فِيهَ ق ابو بكرة رضي الله عنه لا يحكم احد بين اثنين وهو
غضبان اراد صلى الله عليه وسلم ان يكون الحاكم حين يحكم لا يتغير عقله ولا خلقه والحاكم اعلم
بنفسه فاي حالٍ اتت عليه تغير فيها عقله او خلقه لا يقضي حتى تذهب واي حالٍ فيها سكون
الطبيعة واجتماع العقل يحكم وان غيره مرض او حزن او جوع او نعاس وملال تركه كذا في شرح
السنة والواو في وهو للحال م ابن عمر رضي الله عنهما لا يحلبن احد ماشية احدٍ الا باذنه الحديث المشربة
المشربة بالضم والفتح الغرفة كذا في النهاية وذكر في الغايق المشربة الغرفة وروى بالسين وهي
الصفة امام الغرفة قوله فيستنتل طعامه اي يستخرج يقال نثلت كنانتي اي استخرجت ما
فيها من النبل وفي رواية البخاري رحمه الله فينتقل والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم
حيث قالوا لا يجوز لاحد حلب ماشية الغير بغير اذنه ويباح للمضطر وذهب قوم الى اباحته
لغير اذا لم يكن المالك حاضرا وبه قال احمد واسحق رحمهما الله ق ابن مسعود رضي الله عنه لا يحل دم
امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث يشهد مع ما يتعلق به جملة وقعت صفة
لمسلم وفائدتها التاكيد وقوله الا باحدى ثلثٍ اي باحدى معانٍ ثلثٍ والثيب والنفس والتارك
بالجر بدل من ثلثٍ وبالرفع خبر مبتداء محذوف والمراد من المعاني العلل ولهذا قال باحدى بالتانيث
وبثلثٍ من غير تاءٍ م جابر رضي الله عنه لا يحل لاحدكم ان يحمل السلاح بمكة اي للقتال والحرب ق
ابو هريرة رضي الله عنه لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر الحديث حرمة اي ذو حرمةٍ وهو
الحرم وتحريمها من لا يحل له نكاحها على التابيد كالابن ونحوه ق ام سلمة رضي الله عنها لا يحل لامراة
مسلمة الحديث يقال احدت المراة على زوجها وحدت اذا امتنعت من الزينة والخضاب والاحداد
واجب عليها في عدة الوفاة عند عامة العلماء رحمهم الله وهو ان يمتنع من الزينة والطيب و
والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا من عذر وهو مذهب ابي حنيفة ومالك رحمهما الله
وعند الشافعي رحمه الله تكتحل ليلا وذكر الحميدي في هذا الحديث في مسند زينب بنت جحش ق
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يحل لامرئ ان يهجر اخاه فوق ثلثٍ وفي رواية
فوق ثلثة ايام وانما لم يكن له الزيادة على ثلثة ايام فيما كان بينهما من الامور الدنيوية
مثل هجران الرجل اخاه لعتبٍ او لذنبٍ تكون منه وفيما كان الهجران في حق من حقوق الله تعالى
له ما فوق ذلك كهجران اهل العصيان واهل الريب في الدين فانه يجوز ذلك الى ان يزول
عنهم ذلك ويظهر توبتهم ولقد هجر رسول الله صلعم الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب
بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع رضي الله عنهم فلم يكلمهم خمسين يوما وامر
الناس بهجرانهم ولما اعتل بعير صفية قال رسول الله لزينب اعطيها بعيرا وكان
عندها فضل ظهرٍ فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها
ذا الحجة والمحرم وبعض صفر وقد وجد من السلف من هجر اخاه في امر من امور الدين السنة
والسنتين ومنهم من هجر صاحبه في ذلك عمره ورأوا انفسهم في نسيةٍ من ذلك ما لم يعد

مالم يعد المهجور عما ابتدعه كذا في الميسر خ ابو هريرة رضي الله عنه لا يخطب احدكم على خطبة
اخيه لا يخطب بالرفع على النفي وبالجزم على النهي وهذا اذا خطب امراة ركنت اليه وتراضيا اما اذا
لم يركن احدهما الى الآخر فلا يمتنع من خطبتها احدٌ وفي الحديث دليل على ان الخاطب اذا كان كافرا
جاز ان يخطب على خطبته لانه تعالى قطع الاخوة بين المسلم والكافر خ ابو هريرة رضي الله عنه
لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار الحديث اري على بناء المفعول والضمير المستتر فيه العائد
الى احدٍ هو مفعول ما لم يسم فاعله ومقعده بالنصب هو المفعول الثاني ومعناه يوضع مقعوده
وقوله لو اساء اي اساءة يكون ذاك مقعده م جابر رضه لا يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث
لا يدخل بضم حرف المضارعة يقال اجرا اذا امنه ومنه يجير ولا يجار عليه اي يؤمن من اخافه
غيره ومن اخافه هو لم يؤمنه احد دل الحديث على ان دخول الجنة برحمته تعالى كما ذهب اليه
اهل السنة لا بالعمل كما ذهب اليه اهل الاعتزال واما قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون فمحمول على الدرجات دفعا للتعارض م انس رضي الله عنه لا يدخل الجنة عبدٌ لا يامن
جاره بوائقه البوائق جمع بائقة وهي الداهية تبوقهم بوقا والمعنى لا يامن غوائله وشروره
ق جبير بن مطعم رضي الله عنه لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم والبر والاحسان الى الاقارب
ق حذيفة رضي الله عنه لا يدخل الجنة قتات القتات النمام لانه يقتات الحديث اي يزوره
ويهيئه قتاتا قال ابو مالك القت والقد واحد ومنه الدهن المقتت وهو المهيا المطيب
بالريا حبين كذا في الغايق وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فيمم عليهم والقتات هو الذي
يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يمم عليهم كذا في النهاية والنميمة نقل الكلام على جهة الافساد
وقال الفراء يقال ائل نمة اذا لم يبق في اجوافها الملء والنمام منه لانه لا يبقي الكلام في جوفه كذا في
المجمل ويحمل هذا الحديث وامثاله انه لا يدخل الجنة مع الفائزين اولا يدخلها حتى يعاقب بما اجترحه
من الآثام اولا يدخلها البتة مستحل لذلك والله اعلم م ابن مسعود رضي الله عنه لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال ذرة من كبر الحديث مثقال فعال من الثقل اي وزن ذرة وهي واحدة الذر وهو النمل الاحمر
الصغير وسئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة
لا وزن لها ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس وقيل اراد انه تعالى ينزع الكبر من قلبه
اذا اراد ان يدخله الجنة حتى يدخلها بلا كبر كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من
غلٍ والبطر سوء احتمال الغنى قاله ابن الاعرابي وبطر الحق ههنا ان جعل الحق باطلا
او يتجبر عند الحق فلا يراه حقا كذا في شرح السنة وقيل البطر الطغيان عند النعمة
وقيل هو الحيرة ومعناه ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا وتفسيره على الباطل اشبه
لما ورد في غير هذه الرواية انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس اي راى الحق سفها
وغمط الناس اي استحقرهم كذا في الميسر والسفه الخفة والطيش يقال سفه
فلان عليّ اذا استخف بك وجهل عليك ومنه زمام سفيه وفي سفه الحق وجهان

احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصل سَفِهَ على الحق والثاني ان يضمّن
معنى فعل متعدٍّ كجهل ونكر والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان
والرزانة والغمص والغمط والغمط اخوات في معنى العيب والازدراء وفي غمص
وغمط لغتان فعل يفعل كذا في الفايق خ ابو بكرة رضي الله عنه لا يدخل المدينة رعب
المسيح الدجال الحديث الرعب بسكون العين وضمها الخوف والضمير في لها يعود الى
المدينة وقوله على كل باب اي على كل باب من ابوابها م ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل
النار احد بايع تحت الشجرة المبايعة تحت الشجرة كانت عام الحديبية بايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت دونه وعلى ان لا ينفروا وقد كان صلى الله عليه وسلم
في ظل شجرة وعلى ظهر نحصن من اغصانها فلما بايعوا قال لهم انتم اليوم خير اهل الارض وكان
عددهم الفا وخمسمائة وعشرين وقيل الفا واربعمائة وقيل الف وثلثمائة والمبايعة المعاهدة
والحلف لغة ومبايعتهم اياه صلى الله عليه وسلم التزام طاعته وبذل الوسع في امتثال اوامره
واحكامه ومبايعته اياهم الوعد بالثواب على ذلك م ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار
ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الحديث حفصة رضي الله عنها هي بنت عمر بن الخطاب
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلى ايجاب للنفي اي يدخلها اصحاب الشجرة ومعنى
فانتهرها فزجرها يقال نهره وانتهره اذا استقبله بكلام يزجره والورود في اللغة هو
موافاة المكان وقد اختلف اهل العلم في معنى الورود ههنا فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو
الدخول والضمير في قوله واردها للنار واليه ذهب الاكثرون وقالوا النار يدخلها البر
والفاجر ثم ينجي الله تعالى الذين اتقوا فيخرجهم منها والدليل عليه قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا
او النجاة انما تكون بعد الدخول وقوله ونذر الظالمين فيها جثيا اي نترك الذين
ظلموا في النار جاثين على الركب اي جالسين عليها وعنه صلى الله وسلم الورود الدخول لا يبقى برّ
ولا فاجر الا دخلها فيكون على المومنين بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار ضجيجا
من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا رواه جابر رضي الله عنه قال صاحب
نوادر الاصول كان الله عز وجل احب ان يجعل ممر المومنين فيها كما اذا انجوا منها علموا من اين
نجوا وليس الخبر كالمعاينة واذا ورد واد ار السلام علموا اين حلوا فالشيء انما يعرف
بضده ولذلك قالوا عند دخول الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي حزن قطع النيران
وكانه عز وجل احب ان يبرز فضل الصادقين ويذكرهم انفسهم له ويأخذ حقه من الطبقة
الذين آثرت شهوات نفوسهم بتضييع الحق وهم اهل لا اله الا الله حتى ينتقم النار منهم
مدة ثم يدركهم رحمة الله وقد نقوا وصلحوا لدار السلام وجوز الصادقون وهم لا يشعرون
بالنار قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون انما يعدوا عنها لان نور
الايمان وبرد اليقين احتملهم فهم تمضون في النار حتى اذا خرجوا منها قال بعضهم لبعض

لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار قالوا بلى ولكن مررنا بها وهي خامدة لان الرحمة
اطلتهم حتى اشرف نور الايمان وبرد اليقين احتملهم في قلوبهم فخمدت النار من برد انفسهم و
لذلك نسب البرد الى المومنين واما ضجيجها من برد فمن اجل انها خلقت منتقمة من اهل الغفلة
فاذا جاء المومن بنوره وبرده ضجت مخافة ان تبرد فتضعف عن الانتقام وعن يعلى بن
منبه رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم ان النار لتنادي جز يا مومن فقد اطفاء نورك
لهبي والنجاة من الله تعالى للعبد في هذا الموطن على قدر محله عنده ومحله على قدر ما من عليه
من المعرفة به وهو اليقين الذي جعل له من ذلك حظا وعن عبد الله عنه صلى الله عليه وسلم يرد الناس
النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله
ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كجريه انما ذكر الاعمال لانه ظاهر والظاهر عنوان الباطن وما في القلوب
غيب الا عن خالق الغيب الحضر العدو ومثله الشد والجري المشي على الاربع وقيل المراد من
الورود الرؤية والحضور لا الدخول والمومن لا يدخل النار ابدا لقوله تعالى ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان منكم الا واردها
يعني القيامة والاول اصح لما تقدم م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه لا يدخلن رجل بعد بويعي هذا على
مغيبة الحديث دخل نفر من بني هاشم على اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه فدخل
ابو بكر بينته فرآهم فكره ذلك وذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم ار الا خيرا فقال
عليه السلام ان الله قد برّاها ثم صعد المنبر فقال الحديث المغيبة بضم الميم هي التي غاب عنها زوجها
كذا في النهاية ق ام سلمة رضي الله عنها لا يدخلن هؤلاء عليكم قاله لما رآى هيتا المخنث قاعدا عند
ام سلمة وهو يقول لعبد الله اخي ام سلمة ان فتح الله لكم الطائف فانا ادلكم على ابنة غيلان فانها
تقبل باربع وتدبر بثمان قال ابو عبيد قوله فانها تقبل باربع يعني اربع عكن في بطنها فهي تقبل
بهن وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذا العكن الاربع وذلك لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت
بالمتنين من مؤخرها في كل جانب اربعة اطراف فهذه ثمان وان لم يقل بثمانية لان الطرف الذي
هو واحد الاطراف وان مذكرا لكن الاطراف غير مذكورة لقولهم هذا الثوب سبع في ثمان يريد به
الاشبار ثم لم يذكرها لانه لم يذكر الاشبار كذا في شرح السنة والعكنة الطي الذي في البطن
من سمن جمعها عكن واعكان والمخنث ماخوذ من الانخناث وهو التكسر والتثني و
قول المصنف رحمه الله يعني المخنثين هو بيان قوله هؤلاء خ ابو امامة رضي الله عنه لا يدخل
هذا بيت قوم الا ادخله الذل قاله لما رآى شيئا من آلة الحرث قوله هذا اشارة الى شيء من
آلات الزراعة وسمي البيت بيتا لانه يبات فيه والذل ضد العز ومعنى ادخله ادخل فيه
والحرث الجمع وبه سمي الرجل حارثا والمراد من آلة الحرث الآلة المعروفة للزراعة وصاحبها
انما يكون ذليلا لكونه مستولى عليه اولان الاشتغال بذلك يؤدي الى الاعراض عن الجهاد الذي
يفضي تركه الى الاذلال ق اسامة بن زيد رضي الله عنه لا يرث المسلم الكافر الحديث العمل على هذا عند
عامة العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم وعن معاوية رضي الله عنه انه كان يرى

توريث المسلم من الكافر من غير عكس مستمسكا بما روي ابو الاسود الدؤلي ان معاذا رضي الله عنه
كان باليمن فرفعوا اليه يهوديا مات وترك اخا مسلما فقال سمعت رسول الله يقول الاسلام يزيد
ولا ينقص ولان للاسلام مزية فلا بد من اعتبارها وذلك فيما ذكروه وهذا القول مخالف لقول
جمهور الصحابة وعامة التابعين وكان هذا القضاء من معاوية رضي الله عنه يعد حدثا في الاسلام
ولما قام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعد معاوية رد هم الى الحكم الاول ولما كتب معاوية
الى عماله بذلك امر زياد شريحا بذلك ولم يكن شريح يقضي به قبل ذلك فكان اذا قضى يقول
هذا قضاء امير المؤمنين فكان سلبه القضاء عن نفسه واضافته الى امير المؤمنين انكارا
له واما حديث معاذ رضي الله عنه فلم يكن نصا فيما ذهب اليه وانما تأوله على ذلك والتاويل
لا يعارض صريح الحديث ومزية الاسلام لا تظهر في حق الاسباب المنسوبة للملك كما في البيوع
والهبات خ جرير رضي الله عنه لا يرحم الله من لا يرحم الناس الرحمة في اللغة رقة مقتضية
للتعظيم والتفضل فمبداها الرقة التي هي انفعال ومنتهاها العطف والتفضل الذي هو
فعل فالانسان اذا وصف بالرحمة فتارة يراد بذلك المبداء الذي هو الرقة وتارة يراد به
المنتهى الذي هو التفضل والعطف وتارة يراد انه معاوا ذا وصف بها الباري تعالى فليس
يراد بذلك الا المنتهى الذي هو الفعل دون المبدا الذي هو الانفعال اذ هو منزه عن الانفعالات
وعن كل نقص تعالى عن ذلك وهذا على ما روي عن التابعين حيث قالوا الرحمة من الله انعام وافضال
ومن الآدميين رقة وتعطف كذا ذكر الامام العلامة الراغب رحمه الله ومن موصولة عائله
مستتر اي الذي لا يرحم هو الناس ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يزال احدكم في صلوته ما دامت
الصلوة تحبسه الحدث اي ما دام انتظار الصلوة تحبسه في المسجد فحذف المضاف واعرب
المضاف اليها باعرابه وقوله لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة اي لا يمنعه شيء الا انتظار
الصلوة ومعنى الانقلاب الى الاهل الرجوع اليه وفي الحديث تنبيه على فضيلة القعود في المسجد
لانتظار الصلوة خ ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال المرء في فسحة من دينه الحديث المرء الرجل
والفسحة السعة ومالي بمالم يسم مصدرية والمعنى ملة عدم اصابته دما حراما كقولهم
انتظرني ما ان جلس القاضي بمعنى ما جلس القاضي والمعنى مدة جلوسه خ سهل بن سعد رضي
الله عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ما في ما عجلوا مثل ما في مالم يسم وقد مر ذكره
والفطر الاسم من الافطار والعمل على هذا الحديث عند العلماء رحمهم الله فانهم استحبوا تعجيل
الفطر بعد ما غربت الشمس بيقين م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يزال اهل الغرب
ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة اراد باهل الغرب اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد
بالغرب الحدة والشوكة وباهل الغرب اهل الجهاد وقيل الغرب ههنا الدلو اراد بهم
الغرب لانهم اصحابها وهم يسقون كذا في النهاية ف المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
لا يزال ناس من امتي ظاهرين الحديث المراد منهم المجاهدون في سبيل الله تعالى وقد حمل
الحديث على جيوش الشام المرابطة في سبيل الله تعالى نصر الله تعالى بها وجه الاسلام وقبل

وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث كذا ذكر الامام الاجل شهاب الدين النويري رحمه الله و
معنى الظهور الغلبة وامر الله هو القيامة كقوله تعالى اتى امر الله والواو في وهم ظاهرون
للحال م ابو هريرة رضي الله عنه لا يزالون يسألونك يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله
اي هذا الله خلق الخلق فمن خلقه ويؤيده رواية البخاري هذا الله خلق الخلق فمن خلق
الله ووجهه ان يقال هذا الله مبتداء وخبر وخلق الخلق خبر بعد خبر او هذا مبتداء والله عطف بيان
وخلق الخلق خبره خ ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال هذا الامر في قريش الحديث اي امر الولاية والخلافة
وقد اتفق جمهور العلماء على ان القرشية متعينة للخلافة ولا تختص ببطن من قريش دون بطن
وكون الامام هاشميا ليس بشرط وزعم الكعبي ان القرشي اولى بها فان خافوا الفتنة
جاز عقدها لغير القرشي وهو باطل بالحديث المذكور وبقوله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش
م سلمان رضي الله عنه لا يستنج احدكم بدون ثلثة احجار الاستنجاء من الدهاب الى النجوة
من الارض وهي المرتفعة منها كانوا يستترون بها عند التخلي فكني بالنجو عن الحدث كما كني
بالغائط وهو المكان المطمئن من الارض والاستنجاء نزع الشيء من موضعه وتخليصه
عنه من نجوته اذا جنيته وسمي الاستنجاء استطابة واطابة لما فيها من ازالة النجاسة
وتطهير موضعها كذا في جمل الغرائب ثم ان الشافعي رحمه الله ذهب الى ظاهر الحديث حيث
قال لا بد من الثلث واذا حصل الانقاء به وجب ان يزيد حتى يحصل ثم ان حصل الانقاء بعد الثلاث
بشفع استحب عند ان يختم بالوتر ولا يجب وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه
ليس في الاستنجاء عدد مسنون وانما الغرض الانقاء لقوله عليه السلام من استجمر فليوتر
ومن لا فلا حرج والايتار يقع على الواحدة والحديث الذي رواه سلمان محمول على الظاهر فانه لو
استجمر بحجر له ثلثة اطراف جاز بالاجماع ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يسلم المسلم على سوم اخيه
المسلم السوم الطلب يقال سام السلعة اذا طلبها والسوم على سوم غيره منهي عنه وصورته ان ياخذ
الرجل شيئا ليشتريه بثمن رضي به مالكه فجاء آخر وزاد عليه يريد شراءه اما اذا لم يرض
به المالك فهو غير داخل في النهي وهو بيع من يزيد خ ابو سعيد رضي الله عنه لا يسمع مدى
صوت المؤذن الحديث مدى الشيء غايته وغاية الصوت تكون اخفى لا محالة فاذا شهد
له من يعتد عنه ووصل اليه همس صوته فبان يشهد له من دنا منه وسمع مبادي صوته كان
اولى وانما قال ذلك ولم يقل لا يسمع صوت المؤذن ليكون ابلغ واشد تحريضا وحثا له على
رفع الصوت وقد استحب العلماء رحمهم الله رفع الصوت في الاذان ما امكنه لتكثر شهداؤه
على فعله ذلك ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح الحديث المراد من الاخوة
هو اخوة الدين والسلاح هو ما اعد للحرب من آلة الحديد وقوله ينزع من يده فيقع في حفرة
اي ينزعه من يده فيوصله الى المشار اليه فيجرحه او يهلكه فيقع المشير في حفرة من النار
جزاء لفعله ذلك م ابو هريرة رضي الله عنه لا يشر بن احدكم منكم قابعا الحديث هذا النهي نهي ادب

وارفاقي ليكون شربه على سكون وطمانينة ويكون ابعد من ان يحدث فيه فسادا فانه
روي انه يورث وجع الكباد وهو وجع الكبد اما لو شرب قايما فلا باس به والاستقاء
التكلف في القيء م ابوهريرة رضي الله عنه لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد
الحرث اللأواء الشدة وقد ورد اللأواء بمعنى التخمط وعليه يفسر الحرث لما في اكثر
الروايات على الأوائها وشدتها والتعاقب في هذين اللفظين بدل على اختلاف في المراد وروي
على لأوائها وجهدها والجهد بفتح الجيم المشقة فيحمل اللأواء على ضيق المعيشة والجهد على
ما يصيبهم من الحر وعلى ما يصيب المهاجر فيها من وحشة الغربة وغير ذلك واما قوله كنت
له شفيعا يوم القيامة او شهيدا فالقول الاقوم فيه ان او للتقسيم لا على الشك من بعض الرواة
لان اكثر الروايات عنهم على هذا السياق فيدل على انه خرج كذلك من معدن الرسالة والمراد منه
على هذا كنت شفيعا لبعضهم شهيدا لبعضهم وهو الذي وفى لله تعالى بعهده والرسول صلعم
لا يشهد الا لمن هذه صفته ويشهد على سائر امته بالبلاغ وان ذهب ذاهب الى ان او
بمعنى الواو لورود الرواية ايضا بالواو فالتاويل ان يقال انه اشار الى اختصاص اهل المدينة
بالجمع بين الفضيلتين الشهادة والشفاعة كذا في الميسر والشفاعة هي السؤال في التجاوز
عن الذنوب والشهيد بمعنى الشاهد م ابوسعيد رضي الله عنه لا يصلح الصيام في يومين
الحرث يوم الاضحى ويوم الفطر بالجر بدل من يومين بدل الكل من الكل والاضحى جمع
اضحاة وهي لغة في ضحية وهي الاضحية قاله الاصمعي وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان
الصوم في يومي العيد منهي عنه ق ابوهريرة رضي الله عنه لا يصلي احدكم في الثوب الواحد
ليس على عاتقه منه شيء معناه لا يصلي الرجل في ثوب واحد لا يشد على وسطه فيكون مكشوف
المنكبين بل يتزر ويرفع طرفيه على عاتقيه ويصلي فيكون بمنزلة الازار والرداء وهذا
اذا كان الثوب واسعا فان كان ضيقا شمل على جثوه وهو معقد ازاره كذا في النخعة
وقد اتفقت العلماء رحمهم الله على انه لو غطى سرته وركبته مع ما بينهما صحت صلوته
وانما المستحب ان يصلي في ازار ورداء وعمامة ف ابن عمر رضي الله عنهما لا يصلي احد
الظهر ويروى العصر الا في بني قريظة قاله لما رجع من الاحزاب فادرك بعضهم العصر
في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فلم يعنف بنو قريظة بضم القاف وفتح الراء المهملة وفتح الظاء المعجمة قوم
من اليهود بقرب المدينة كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا العهد
يوم الاحزاب فلما انهزم الاحزاب اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم
والاحزاب جمع الحزب وهي الطايفة وسمي ذلك القوم احزابا لانهم كانوا طوايف من
العرب خ ابوهريرة رضي الله عنه لا يصم احدكم يوم الجمعة الحرث تقدم الكلام عليه في هذا الباب
في قوله لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام الحرث م ابوهريرة رضه لا يغتسل احدكم في الماء الدايم

الدايم وهو جنب الدايم الساكن والجنب يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والاثنان والجمع
كذا في الغايق والجنابة في اللغة البعد ومخالطة الرجل المراة والواو في وهو جنب للحال من الفاعل
م ابوهريرة رضي الله عنه لا يفرك مؤمن مؤمنة الحرث لا يبغض يقال
فركت المراة زوجها فركا اذا ابغضته وقوله آخر بالنصب اي خلقا آخر خ ابوبكرة رضي الله
عنه لا يفلح قوم ملكهم امراة قاله لما بلغه ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى المفلج
الفايز بالبغية كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر والتركيب دال على معنى الشق
والفتح اتفقت العلماء رحمهم الله على ان المراة لا تصلح ان تكون اماما ولا قاضيا لان الامام
يحتاج الى الخروج لاقامة الجهاد والقيام بامور المسلمين والقاضي يحتاج الى البروز لفصل
الخصومات والمراة عورة مستورة عاجزة ناقصة العقل والامامة والقضاء من كمال الولايات
عن معاوية رضي الله عنه انه قال لرجل من سبا ما اجهل قوما ملكوا حين ملكوا عليهم امراة قال
اجهل من قومي قوم ملكوا لرسول الله حين دعاهم الى الحق ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة ولم يقولوا ان كان هذا هو الحق من عندك فاهد لنا له م مطيع ابن
الاسود رضي الله عنه لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم قاله يوم فتح مكة والمعنى لا يمسك
حتى تضرب عنقه وقولهم بين الصبر هو ان يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف
بها كذا في الغايق وقيل معنى الحديث الاعلام ان قريشيا ما من معلوم يسلمون ولا يرتد احد
منهم بما ارتد غيرهم وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما فقد جرى على قريش ما هو معلوم كذا في
النهاية ويقال قتل فلان صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل وصبرا منصوب على انه مصدر
مؤكد لغيره مثل قولك زيد قايم حقا او صفة لمصدر محذوف اي قتلا صبرا م ابوهريرة
رضي الله عنه لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة الحرث حفتهم الملايكة بالتشديد
اي يطوفون بهم ويدورون حولهم للتبرك والرغبة فيما عندهم وغشيتهم الرحمة اي سترتهم
والرحمة ضد القسوة والسكينة الوقار والسكون والخشية وفي قوله نزلت عليهم السكينة
بيان ان الذكر سبب الطمانينة قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب واذا اطمانت القلب
انس وزالت عنه الوحشة وقوله فيمن عنده يعني الملايكة المقربين من رحمته المواظبين
على طاعته ويقرب منه قوله تعالى وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم ومعنى عندوني
الزلفة والقرب من رحمه الله تعالى حث الحرث على فضيلة حلق الذكر وهي كل جماعة اجتمعوا
لله تعالى في قراءة قرآن او سماع حديث او تعلم علم الشريعة ق ابوهريرة رضي الله عنه لا يقل
احدكم اطعم ربك الحرث اي لا يقل احدكم ذلك مكان المطعم مولاك وضيئي مولاك اسق مولاك
وانما منع صلى الله عليه وسلم من ذلك لان الانسان مربوب متعبد بالامر والنهي فكره له ذلك لانه
يدخل في معنى الشرك والعبد والحر فيه سواء وانما ما لا تعبد عليه من الحيوانات والجمادات
فلا يمنع منه كقولك رب الدار ورب الدابة قوله ولا يقل احدكم ربي اي لا يقل ذلك لمولاه والمعنى فيه

ما مت آنفا ولم تمنع العبد ان يقول لمولاه سيدي ومولاي لان مرجع السيادة الى معنى
الرياسة على من تحت يده وحسن التدبير له ولهذا سمي الزوج سيدا قال تعالى وألفيا سيدها
لدى الباب والمولى من ولي الامر اذا اصلحه فلم تمنع من ان يوصف بذلك مالك السوقمة ومنع
السيد ان يقول لمملوكه عبدي لان صاحبه عبد الله فادخاله تحت هذا الاسم يوهم التشريك و
معنى العبد راجع الى البراءة من الكبر والتزام الذل والخضوع من قولهم طريق معبد اي مذلل
فلم تحسن للعبد ان يقول فلان عبدي بل يقول فتاي وان كان قد ملك ابتلاء من الله تعالى على
لخالقه كما ابتلى يوسف عليه السلام بالسبي سباه تحت نصر وقيل في كراهية هذه الالفاظ هي ان
يقول ذلك على طريق التطاول على الرقيق والتحقير لشانه قاله الامام محيي السنة رحمه الله خ
ابو هريرة رضي الله عنه لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ليلزم ليكون تكرها له تعالى على المغفرة بقوله اللهم اغفر لي فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله
فليعزم في مسيلته اي فليجزم فيها وليقطعها فانه لا مكره له تعالى والمسيلة بمعنى السؤال
خ ابن مسعود رضي الله عنه لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى الحديث يجوز ان يراد بقوله
اني نفسه عليه السلام ويكون الحديث على هذا واردا على سبيل التواضع منه عليه السلام ولا يعارض
هذا الحديث قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر لانه اخبار عما اكرمه الله تعالى به وحديث بنعمة
الله تعالى عليه واعلام لامته علو مكانه عند ربه تعالى لا مفاخرة ولا تكبر ولهذا قال
ولا فخر اي لا فخر بل تحدث بنعمه تعالى علي ويجوز ان يراد به احد اي لا يظن احد من
الناس وان بلغ من الذكاء والطهارة والصبر ما بلغ انه خير من يونس عليه السلام
لاجل ما حكى الله تعالى من قلة صبره على اذى قومه حتى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم فاصبر
لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم الآية فان درجة النبوة اعلى وافضل
من كل درجة ومتى بفتح الميم وتشديد التاء ق عايشة رضي الله عنها لا يقولن احدكم خبثت
نفسي ولكن ليقل لقست نفسه بكسر القاف اي غثت والعرب تستعمل كلا
اللفظين اعني لقست وخبثت مكان الآخر وكان صلى الله عليه وسلم يسلك في الفاظه مسلك التنزه
فكره لفظ الخبث وارشدهم الى استعمال اللفظ الاحسن وهجران اللفظ القبيح م ابو هريرة
رضي الله عنه لا يقولن احدكم بئس خيبة الدهر فان الدهر هو الله وروى فان الله هو الدهر
الخيبة الحرمان والدهر الزمان الطويل والعرب كانوا يعتقدون انه الطارق بالنوائب
ولذلك اشتقوا من اسمه دهر فلان خطب اذا دهاه ومازالوا يذمونه ويسبونه عند النوازل
قال رجل من كلب لحي الله دهرا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن الي التقاضيا وذكر تعالى
عنهم فقال وما يهلكنا الا الدهر فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وبين لهم ان
الطوارق التي تنزل بهم منزلها الله عز وجل دون غيره وانهم متى اعتقدوا في الدهر انه هو المنزل
شرذموه وكان مرجع المذمة الى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوا كبيرا والذي تحقق هذا
الموضع ويفصل بين الروايتين هو ان قوله فان الدهر هو الله حقيقته فان جالب الحوادث

الحوادث هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث الاشتهار الدهر عندهم بذلك كما
تقول ان ابا حنيفة هم ابو يوسف تريد ان النهاية في الفقه ابو يوسف لا غيره فتضع ابا حنيفة موضع
ذلك لشهرته بالتناهي في علمه كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث ومعنى الرواية الثانية
فان الله هو الجالب للحوادث لا غيره ردا لاعتقادهم ان الله تعالى ليس من جلبها في شيء وان
جالبها الدهر كما لو قلت ان ابا يوسف ابو حنيفة كان المعنى انه النهاية في الفقه لا المتقاصر و
قوله هو فصل او مبتدأ خبره اسم الله او الدهر في الروايتين كذا في الفايق م جابر رضي الله عنه
لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده الحديث ثم يخالف اي يأتيه من خلفه الى
موضع قعوده فيقعد مكانه ولكن افسحوا وسعوا ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يقيمن احدكم
الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه من سبق الى موضع في المسجد للصلوة اختص به في تلك الصلوة
لا في صلوة اخرى ولو جلس واحد في موضع لا لغرض فلما انقطع انقطع حقه منه اثنان
جلس لبيع كالمقاعد في الاسواق يختص بها السابق ومن جلس في مدرسة او رباط فهو
احق به من غيره وان غاب بعذر بخلاف المساجد م ابو هريرة رضي الله عنه لا تقولن احدكم
الكرم فانما الكرم قلب المؤمن الكرم العنب نفسه وسمت العرب العنب كرما و
الخمر كرما اما العنب فلكرم ثمرته وكثرة حمله وتذللهم للقطف ليس بذي شوك
ولا شاق المصعد ويؤكل غضا ويابسا واصل الكرم الكثرة والجمع للخير وبه سمي الرجل
كريما لكثرة خصال الخير فيه واما الخمر فلانهم يدعون ان الكرم يحدث بشربها
فلما جاء الله تعالى بالاسلام نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية الخمر بما مدح به تأكيدا
لذمها واعلم ان قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان اولى بهذا الاسم كذا في المطالع وشرح السنة
وذكر صاحب نوادر الاصول سمي العنب كرما لانه لبن ينقاد حيثما استقيد فكذلك المؤمن
قلبه لين رطب بذكر الله سبحانه ينقاد لله تعالى في امره واحكامه وذكر جار الله
في الفايق اراد ان يقرر ما في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بطريقة انيقة
ومسلك لطيف فبصرات هذا النوع من غير الاسامي المسمى بالاسم المشتق من الكرم
انتم احقاء بان لا تؤهلوه لهذه التسمية ولا تطلقوها عليه ولا تسلموها غيرة للمسلم
التقي ان يشارك فيما سماه الله تعالى له واختصه بان جعله صفته فضلا ان تسموا
بالكرم من ليس بمسلم وتعترفوا له بذلك وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب
كرما ولكن الرمز الى هذا المعنى كانه قال ان تاثي لكم ان لا تسموه مثلا باسم الكرم ولكن
بالجفنة والجبلة فافعلوا ذلك وقوله فانما الكرم اي فانما المستحق للاسم المشتق
من الكرم والمسلم نظيره في الاسلوب قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ق
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لا يكيد اهل المدينة احد الحديث اي لا يريده بسوء والكيد
الاحتيال والخداع وانماع الشيء اي سال وذاب ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يلبس المحرم

بالقميص ولا العمامة ولا البرنس الحديث قاله لما سئل ما يلبس المحرم سئل صلى الله عليه وسلم
عما يجوز لبسه فاجاب عنه بما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام على ما يجوز وانما عدل عن الجواب
المطابق لانه اخصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل اولان السؤال كان من حقه ان يكون
مما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل
معلوم بالاستصحاب فلذلك اتى بالجواب على وفقه تنبيها على ذلك قاله الامام القاضي ناصر
الدين رحمه الله ويقال احرم الرجل اذا دخل في الحرمة كما يقال اشتى اذا دخل في الشتاء لكن الشرع
خص بالدخول في امور تحرم بالاحرام قاله الفقيه ابو الليث رحمه الله والبرنس بضم الباء و
سكون الراء وضم النون قلنسوة طويلة يلبسها النساك في ابتداء الاسلام والسراويل معربة
وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كعناديل فيمنعونه الصرف ويقال
في معناها السروالة قال عليه من اللوم سروالة وعن الاخفش ان من العرب من يراها جمعا
وان كل جزء من اجزائها سروالة كذا في الفائق والورس نبت طيب الرائحة والزعفران
معروف وهو عربي صحيح ولو كان الثوب المصبوغ بالورس والزعفران غسيلا لا ينفض
اي لا يفوح منه رائحة الطيب حل لبسه لان المنع للطيب لا للون م عثمان ابن
رؤبة رضي الله عنه لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الراوي يعني
الفجر والعصر فقال له رجل من اهل البصرة انت سمعت رسول الله قال نعم فقال الرجل وانا اشهد
اني سمعته من رسول الله انما خص صلى الله عليه وسلم هذين الوقتين لفضل الصلوة فيهما
لكون الاول وقت استجلاء النوم والثاني وقت الاشتغال بالمكاسب فتكون العبادة فيهما
اشق ولج ولوجا ولجة اذا دخل قال سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير
المتعدي على معنى ولجت فيه وغمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورؤيبة بضم الراء
المهملة وفتح الهمزة ق ابن عمر رضي الله عنهما لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لا يلدغ
بضم الغين على الاخبار ويروى بكسرها على النهي وسبب ذكر الحديث هو انه صلى الله عليه
وسلم مر على بعض اهل مكة وهو ابو عزة الشاعر وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مأمنه
عاد الى ما كان عليه فاسر ثانية اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في امره فقال
فقال عليه السلام الحديث كذا في الميسر قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله المؤمن المخلط قد
يلدغ مرات وهو لسكره لا يجد لدغة اللدغة فلو افاق لاحتاج الى من يمسكه من الاضطراب
وانما عنى بالمؤمن ذلك البالغ الذي قد وقف به حذره على امر عظيم كما روي انه سئل عن
عمر رضي الله عنه فقال كان كالطير الحذر الذي يرى ان له في كل طريق شركا يأخذه فالمؤمن
البالغ اذا وقع في الخطيئة وجع قلبه وقلقت نفسه فهو يتلوى كالديغ يتململ ندما و
تحسرا يبيت ساهرا ويظل ناحا قد انكت فيه هذه الخطيئة سمها فكانه ايقظته من
الغفلة فلا يواقع تلك الخطيئة ولا يعود الى اسبابها حذرا كما فعل يوسف عليه السلام بعد الهم

بعد الهم كان لا يكلم امراة حتى يرسل على وجهه ثوبا وسم الخطيئة هو الظلمة التي تتراكم في
صدره على قلبه الجر بالجيم المعجمة قبل الحاء المهملة واحد الجرة ق ابن عمر رضي الله عنه لا يمسكن احدكم
ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح في الخلاء بيمينه الحديث هذا الحديث في ادب الاستنجاء
والشرب وانما كره مس الذكر حال البول تعظيما له وتنزيها عن مباشرة العضو الذي يكون
الاذى منه والواو في وهو يبول للحال والتمسح تفعل من المسح اي لا يتمسح مفعوله بيمينه والخلاء
كناية عن الحدث والنهي عن التنفس في الاناء حال شرب الماء مخافة ان يبزر من رطوبة فمه
ما يقع في الماء او ان يكون نكهته متغيرة فيتاذى به من شرب بعده والمتعلقة بالماء فحسن
الادب ان يتنفس بعد ابانة الاناء عن فمه واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلثا
فالمراد بذلك والله اعلم التنفس في شرب الماء من الاناء لا في الاناء خ ابو هريرة رضي الله عنه لا يمنع احدكم
جاره ان يغرز خشبة في جداره ان يغرز اي من ان يغرز وغرز الشيء ركزه واثباته والجدار الحايط
والضمير في جداره يعود الى الاحد والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا اذا بنى الرجل بيتا
فاحتاج ان يضع راس الخشب على جدار الجار فليس للجار منعه واليه ذهب الشافعي رحمه الله في
القديم وهو قول احمد رحمه الله وذهب الاكثرون الى انه لا يجبر الجار عليه وحملوا الخبر على الندب و
الاستحباب ق ابن مسعود رضي الله عنه لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره الحديث الاذان لغة هو
الاعلام وشريعة هو اعلام دخول وقت الصلوة والسحور بفتح السين ما يتسحر به وبضمها المصدر
والاكثر ما يروى بالفتح وقيل الصواب بالضم لان البركة والثواب في الفعل لا في الطعام كذا في التحفة
قوله او شك من الراوي والضمير في قال للنبي صلى الله عليه وسلم ويوقظ وقائمكم بالنصب هو معمول
رجع زيد ورجعته انا وهو ههنا متعد ليناسب قوله وايقظ وقائمكم بالنصب هو معمول
يرجع والقايم هو الذي يصلي صلوة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده عن صلوته اذا سمع
الاذان كذا في النهاية والقول قد يستعمل في غير النطق قال ابو النجم قالت له الطير تقدم راشدا
انك لا ترجع الا حامدا فقوله ليس الفجر ان يقول هكذا اي ان يصير او يبدو ومستطيلا وقوله
وجمع بعض الرواة اي بعض رواة هذا الحديث كفيه اي حاكيا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى
حتى يقول هكذا حتى يظهر مستطيرا فقوله هكذا ههنا اشارة الى الفجر الصادق وهو البياض
المستطير المنتشر في الافق وفيما تقدم اشارة الى الفجر الكاذب وهو البياض الذي يبدو مستطيلا
مصعدا الى السماء ثم يعقبه الظلام سمته العرب ذنب السرحان والمعنى ليس الفجر ان يبدو
مستطيلا انما الفجر ان يطلع مستطيرا ق ابو هريرة رضي الله عنه لا يموتن لاحد من المسلمين
ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم تحلة القسم في القليل المفرط القلة وهي ان يباشر
من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر فيه قسمه ويحلله مثل ان يحلف على النزول بمكان
فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحليل
قسم الحالف ويحتمل ان يراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا لان

ما يحتمه الرب عز وجل على نفسه جار في التأكيد مجرى المقسم عليه ويعني بتحلته الورود والاجتياز
كذا في الفايق وذكر في الميسر الا أشبه ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه
تحلة القسم هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شيء يقل وقته والعرب تقول فعلته
تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ وانما قلنا انه الاشبه لان تحلة القسم
مذكور في كلامهم قبل ان جاء الله تعالى بالاسلام قال الشاعر اري ابلي عافت جرود فلم تذق بها
قطرة الا تحلة مقسم وهذا بيت جاهلي قاله القايل يوم جرود وهو يوم الكلاب الاول ويوم
الكلاب الثاني ايضا كان قبل الاسلام قريبا من بعث النبي صلى الله عليه وسلم فرأينا ان نرجع في
المعنى الى اصل اللغة وذكر في جمل الغرايب تحلة القسم معناه تقليل مكث الشيء وتقصير مدته
قال ابن احمر وذكر في جمل الريح اذا عصفت رسما فليس بدايم به وتد الا تحلة مقسم جابر رضي
الله عنه لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قاله قبل موته بثلثة ايام وقع النهي في ظاهر
الكلام عن الموت وهو في المعنى نهي عن الحالة التي تفضي اليها الرجاء بسوء عملهم كيلا يصادفهم الموت
عليها وهو في الحقيقة حث على الاعمال الصالحة المفضية الى حسن الظن وفيه تنبيه على تأميل العفو
وتحقيق الرجاء وقال الخطابي رحمه الله انما حسن بالله ظن من حسن عمله فكانه قال احسنوا اعمالكم
تحسن بالله ظنكم وان من ساء عمله ساء ظنه م ابو هريرة رضي الله عنه لا ينبغي للصديق ان يكون
لعانا الصديق هو المبالغ في الصدق والعان المبالغ في اللعن واللعن هو الابعاد من الخير واللقان
متعسف لان اللعنة مستأصلة فان اجيب الى ذلك فقد اهلك وان لم يجب فقد عمل عمله من الافراط
والتعسف فهو جايز والجايز لا يكون صديقا ولهذا قال عليه السلام لا يكون اللعانون شهداء اي لما عندهم
من الاضغنة والعداوة والجور ولا يكونون شفعاء لان قلوبهم خالية من الرحمة ق عقبة بن عامر
رضي الله عنه لا ينبغي هذا للمتقين قاله عند نزع فروج حرير لبسة المتقي اسم فاعل من الوقاية
وهي فرط الصيانة ومن ذلك فرس واق وهو في الشريعة الذي يقي نفسه تعاطي ما يستحق به العقوبة
من فعل او ترك واختلف في الصغاير وقيل الصحيح ان المتقي لا يتناول الصغاير لانها تقع
مكفرة عن مجتنب الكباير كذا في الكشاف والفروج هو القباء الذي شق من خلفه قاله ابو عبيد
قيل انما لبسه استمالة لقلب المهدي وهو اكيدر صاحب دومة او غيره على اختلاف فيه وهذا
القايل يزعم انه كان بعد التحريم وغير هذا القول اولى باولي العلم وان يلبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم لباسا حرمه الله تعالى على ذكور امته من غير استثناء او ذكر خصوصية له ثم انه لم
يرد فيما ادعاه نقل والوجه فيه ان يحمل على انه كان قبل التحريم وانما نزعه نزع الكاره له لما رأى
فيه من الزعونة قاله الامام الاجل شهاب الدين الثوربشتي رحمه الله وقال الامام الفاضل القاضي ناصر
الدين رحمه الله الظاهر انه كان قبل بعثه والمهدي هو صاحب الاسكندرية وقيل صاحب
دومة وذكر في شرح السنة اكيدر دومة رجل من العرب يقال له غسان وذكر في الميسر هو
اكيدر بن عبد الملك الكندي ودومة بضم الدال وقد يفتح وانكر ابن دريد الفتح وهو من

وهو من بلاد الشام قرب تبوك م ابن عباس رضي الله عنهما لا ينفر احد حتى يكون آخر عهده بالبيت
السلام قال الراوي كان الناس ينصرفون من كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية حتى يكون
آخر عهده بالبيت الطواف وهذا الطواف هو طواف الصدر ويسمى طواف الوداع
وطواف آخر العهد بالبيت لانه يودع البيت ويصدر عنه وهو واجب عند ابي حنيفة رحمه الله سنة
عند الشافعي رحمه الله والنفر الرجوع ع عايشة رضي الله عنها لا ينفعه الحدث الخطأ الذنب والاسم
الخطية ويوم الدين هو يوم الجزاء وقوله لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيتي اي ما كان مقترفا
يوم الجزاء وهو يوم القيامة وجرعان بضم الجيم المعجمة وسكون الراء المهملة ع ابن عمر رضي الله عنهما
لا ينقشن احدكم على نقش خاتمي هذا قال الراوي اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه
ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال الحديث وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي
كفه وقال انس رضي الله عنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله
سطر وكان نقش خاتم ابي بكر رضي الله عنه سطرين سطر الملك وسطر لله لبس الخاتم في
اليمين والشمال مباح جاء الاثر بهما جميعا روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
يتختم بيده اليمنى وقال محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم وروي ان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يتختمان
في يسارهما وقد كره بعض الناس اتخاذ الخاتم واجازه عامة العلماء رحمهم الله كذا ذكر الفقيه
ابو الليث رحمه الله والخاتم معروف وقد تكسر تاؤه كذا في المجمل وذكر في التحفة في الخاتم لغتان
فتح التاء وكسرها والكسر افصح وقوله على نقش خاتمي اي على مثل نقش خاتمي وهذا مجرور محله
لكونه صفة لخاتمي كقولك مررت بزيد هذا م عثمان رضي الله عنه لا ينكح المحرم الحديث جاءت
الرواية في الكلمات الثلاث على صيغة الخبر وعلى صيغة النهي الا ان الاولى منها تحركت بالكسر
للوصل وذكر الخطابي رحمه الله انها على صيغة النهي اصح كذا في الميسر وهو ظاهر الحديث على ان
المحرم ليس له ان يزوج وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله غير ان مالكا قال
اذا نكح بفسخ بطلقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يجوز لما روي انه صلى الله عليه
وسلم يزوج ميمونة وهو محرم وحملوا حديث عثمان على الوطي ق ابو هريرة رضي الله عنه
لا يورد ممرض على مصح لا يورد على صيغة النهي والممرض هو الذي مرضت ماشيته والمصح
صاحب الماشية الصحاح كما يقال مضعف لمن ضعفت دابته ومقو لمن دابته قوية
والمعنى لا يورد بعير ذي علة مرض على بعير ابله صحاح ويسقيها معها قال الخطابي رحمه الله ليس المعنى
في النهي ان المرض تعدي ولكن الصحاح اذا مرضت بتقدير الله تعالى وقع في نفس صاحبها ان
ذلك من قبل العدوى فيعتريه ويشكله في امره فامر باجتنابه لهذا المعنى **الباب الرابع**
م جابر رضي الله عنه اذا انتعت طعاما الحديث قد تقدم ذكره في اوايل الباب الاول م
جرير رضي الله عنه اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة يقال ابق العبد اذا هرب وقوله لم تقبل

لَهُ صلوةٌ محمولٌ على المستحلِّ للإباقِ وقال القاضي عياضٌ فيه معنًى خفيٌّ وهو انه ذكر الصلوة لانه منهيٌّ عن البقاء به في المكان الذي صلّى فيه لكونه مأمورًا بالرجوع الى سيّده فصارت صلوته في بقعةٍ منهيٌّ عن المقام بها تضارع الصلوة في الدار المغصوبة ؟ جرير رضي الله عنه اذا اتاكم المصدّق الحديث بتخفيف الصاد وتشديد الدال هو الذي يأخذ الصدقات والواو فيه والحال م ابو سعيد رضي الله عنه اذا ائتعتم الجنازة الحديث قال ابو داود السجستاني رواه الثوري وهذا الحديث عن سهيل وقال فيه حتى توضع بالارض ورواه ابو معاوية عن سهيل حتى توضع في اللحد وسفيان احفظ من ابي معاوية قوله ائتعتم بتشديد التاء والجنازة بالكسر واحدة الجنائز والعامة يقولون بالفتح وقد يقال الجنازة بالكسر والفتح لغتان ويقال الجنازة بالفتح الميت وبالكسر السرير قاله الجوهري واشتقاقها من جنزت الشيء اذا ستره قاله ابن دريد ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل اختلف العلماء في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة والحسن البصري ومالك الى وجوبه اخذًا بظاهر الحديث وذهب الاكثرون الى انه سنّة لقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل رواه سمرة بن جندب رضي الله عنه وحملوا حديث ابن عمر على الاستحباب ؟ ابو سعيد رضي الله عنه اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ تتمته فانه انشط للعود الاتيان كناية عن الجماع والتوضي مستحب للتنظيف قاله الامام محي السنة رحمه الله ثم السنة ان يسمّي الله تعالى اذا اتى اهله عن مجاهد اذا جامع الرجل اهله ولم يسمّ انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في نوادر الاصول ثم الجماع في حال تخلية البطن اقل ضررًا وفي حال الامتلاء اكثر ضررًا واذا جامع في حال الامتلاء يكون الولد ثقيل النفس واذا كان في حال تخلية الجوف يكون الولد خفيف النفس والجماع في اخر الليل احمد من اوله اذا المعدة في اول الليل ممتلية ويقال اذا فرغت من حاجتك فلا تقومن ولكن ملْ على يمينك واضطجع فان ذلك اصح للجسم ويقال اذا فعل ذلك يكون الولد ذكرًا ان شاء الله تعالى ولا ينبغي للرجل ان يجامع امراته مالم يلاعبها ويعرف الشهوة في عينيها فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تامًّا ولا ينبغي ان يتكلم في وقت الجماع فانه يخاف على الولد الخرس لو انعلق في ذلك الوقت وينبغي ان يكونا مستورين في تلك الحالة فانه عليه السلام قال لا يتجرد الرجل والمرأة تجرد العيرين ويقال اذا لم يكونا مستورين يخاف في الولد قلة الحياء كذا في البستان للفقيه ابي الليث رحمه الله خ ابو هريرة رضي الله عنه اذا اتى احدكم خادمه بطعامه الحديث خادمه بالرفع هو فاعل اتى واللقمة ماخوذة من لقمت الطعام وقوله اوْ اكلة شك من الراوي والاكلة بضم الهمزة هي اللقمة والضمير في فانه للخادم والولي القرب والضمير في حرّه وعلاجه للطعام وهذا التخصيص لمن باشر اصلاح الطعام لانه ربما اشتهاه واقلّ ما يرد شهوته لقمة او لقمتان وفي الحديث دليل على انه لا يجب على المولى ان يسوّي بين

بين مملوكه وبين نفسه في المأكل اذا كان ممن يعتاد لذيذ الطعام انما عليه ان يشبعه من طعام يقيمه ق ابو ايوب رضي الله عنه اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة الحديث الغائط لغة المكان المطمئن من الارض وفي العرب يراد به البراري والغائط كناية ايضًا عن نفس الحدث كنوا به كراهية لذكر باسمه الخاص وهو المراد من قوله ولا بغائط وفي الحديث نهي عن استقبال القبلة واستدبارها على قضاء الحاجة واختلف العلماء فيه فذهب جماعة الى تعميم النهي والتسوية بين الصحراء والبنيان وهو قول ابرهيم النخعي وسفيان الثوري اخذًا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى الفرق بين البنيان والصحراء وخصّوا الحديث بما روى ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق بيت حفصة يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام والفرق بين البنيان والصحراء ان الصحراء غالبا لا تخلو عن مصلٍّ من ملكٍ او انسٍ او جنٍّ فيحاذيه بفرجه فيقع بصره عليه ولا كذلك البنيان الذي يقضى فيه الحاجة قاله الامام محي السنة والامام القاضي ناصر الدين رحمهما الله وقوله شرّقوا او غرّبوا خطاب لاهل المدينة ولمن كان قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه ينحرف الى الجنوب والشمال كذا في شرح السنة ح ابو هريرة رضي الله عنه اذا احبّ الله العبد نادى جبرئيل الحديث محبة الله تعالى عبده بحاز عن ان يرضى عنه ويحمد فعله قاله جار الله العلامة وفي نادى ضمير يعود الى الله وجبريل منصوب على المفعولية وهو غير منصرف للتعريف والعجمة وقيل معناه عبد الله وفيه لغات وهو في الحديث جبرئيل على وزن قنديل وان بكسر ان على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين يتعلق بنادى لانه في معنى القول وهو من قبيل اقامة الظاهر مقام المضمر اذ ظاهر الكلام يقتضي ان يقال اني ثم الحديث ورد في المحبة وعن مالك رحمه الله انه قال لا احسب الا في البغض الا مثل ذلك م جابر رضي الله عنه اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه الحديث اوله ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان قوله فوقعت في قلبه اي فوقعت محبتها وعنى فليعمد بكسر الميم فليقصد ردّه بياء المضارعة هو المشهور وروى بردّ بالباء الموحدة اي ان اتيانه امراته يبرد ما تحركت له نفسه من حرّ شهوة الجماع ويسكنه ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا حسن احدكم اسلامه الحديث حسن اسلامه هو ان يكون مستقيم الطريق الى ربه لا يعوج يمينًا وشمالا اي لا يعصي كذا في نوادر الاصول وقوله بسبعمائة ضعف بالاضافة من باب التكثير كقوله تعالى في كل سنبلة مائة حبة والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف والتكثير وان جاوز السبع لكن اعرابيًا اعطاه رجل درهمًا فقال سبع الله له الاجر اراد التضعيف كذا في شرح السنة م ابو هريرة رضي الله عنه اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع المراد من الطريق هو الشارع والممرّ العام وانما جعل عرضه سبع اذرع على معنى الارفاق لان هذا القدر يزيل ضرر المارّة ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر الحديث المراد من السجدة الركعة بركوعها وسجودها والصلوة تسمّى سجودًا كما تسمّى ركوعًا قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له اي صلّ كما قال تعالى اركعوا مع الراكعين اي مع المصلّين كذا في شرح السنة ثم ان العلماء

رحمهم الله اتفقوا على ان صلوة العصر لا تبطل بغروب الشمس والمصلي فيها واختلفوا في صلوة الصبح
فذهب الشافعي رحمه الله الى انها لا تبطل بطلوع الشمس في خلال صلوتها بل يتم ما بقي منها بانيا عليها و
ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها تبطل لان السبب في الفجر كامل صحيح فوجبت الصلوة
كاملة فبا عتراض الفساد بطلوع الشمس تبطل اذ الناقص لا ينوب عن الكامل وتاويل الحديث
عندهم هو انه لبيان الوجوب بادراك جزء من الوقت قل او كثر ومعنى الاتمام والله اعلم القضاء في وقت
كامل م ابو هريرة رضي الله عنه اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص الادبار صد الاقبال
ر الوادي وله للحال والحصاص بضم الحاء المهملة هو حدة العدو وقيل الضراط كذا في الفايق م
ابو موسى رضي الله عنه اذا اراد الله رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها الحديث قبض نبيها
اي روح نبيها على حذف المضاف ومعنى قبلها قبل قبضها اي قبض روحها والفرط بالتحريك
هو الذي يتقدم القافلة ويعد لهم ما يغترون اليه من الاسباب والآلات ويعين لهم
المنازل وهو فعل بمعنى فاعل كتبع بمعنى تابع وسلف الرجل آباؤه المتقدمون والمراد منه ههنا
المتقدم والهلكة بفتح اللام اللام الهلاك ومعنى اقر الله عينه برد دمعته لان دمعة الفرح
باردة وقال الاصمعي معناه بلغ الله امنيتك حتى ترضى به نفسك وتقر عينك فلا تستشرف
الى غيره اي لا ترفع بصرك تنظر الى غيره ف عدي بن حاتم رضي الله عنه اذا ارسلت كلبك
المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل الى آخر الحديث دل الحديث على ان الارسال شرط من جهة
الصائد حتى لو خرج الكلب بنفسه فاخذ صيدا وقتله لا يؤكل بالاجماع وعلى ان الكلب يشترط
كونه معلما وتعليم الكلب ان يترك الاكل ثلاث مرات هو المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما
وعلى ان ذكر اسم الله تعالى شرط حالة ارسال الكلب ولو ترك التسمية ناسيا يحل على الاكثر وذهب
قوم الى انه لا يحل وهو قول مالك وداود رحمهما الله ولو تركها عامدا لا يحل عند ابي حنيفة واصحابه
رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يحل واليه ذهب احمد رحمه الله وقالا المراد من الذكر ذكر القلب
وهو ان يكون الارسال على قصد الاصطياد لا على وجه اللعب وعلى ان الكلب المعلم لو جرح الصيد
الصيد فمات من جرحه حل اكله وعلى انه اذا شارك كلب لم يذكر اسم الله تعالى عليه او كلب غير
معلم لم يؤكل والمعنى في ذلك انه اذا اجتمع المبيح والمحرم فبالمحرم نصا او احتياطا وعلى
هذا ان الجرح شرط حيث قال عليه السلام فخزق والبه ذهب ابو حنيفة واكثر اصحابه رحمهم الله
وعن ابي يوسف رحمه الله ان الجرح ليس بشرط والمعراض بكسر الميم سهم طويل له اربع قذذ رقاق معا
كذا في مجمل اللغة وقيل سهم بلا ريش ولا نصل يصيب بعرضه لا بحده ويقال خزق السهم بالزاي
المعجمة اذا اصاب الرمية ونفذ فيها ف ابو موسى رضي الله عنه اذا استاذن احدكم ثلثا فلم
يؤذن له فليرجع اي اذا استاذن احدكم ثلثا للدخول في بيت احد وذلك بالسلام يدل عليه
ما روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سلم عبد الله بن قيس على عمر بن الخطاب
ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فارسل عمر رضي الله عنه في اثره فقال لم رجعت قال اني سمعت
رسول الله يقول اذا سلم احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر لتاتين على هذا بينة

بينة اولافعلن بك كذا قال فجاءنا منتقعا لونه وانا في حلقة جالس فقلنا ما شانك فقال سلمت على عمر
واخبرنا خبره ثم قال هل سمع احد منكم من رسول الله قالوا نعم كلنا قد سمعه فارسلوا معه رجلا
منهم حتى عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك فيه بيان ان الاستيذان بالسلام ومعنى الانتقاع التغير من خوف
او الم او غير ذلك قال الامام محيي السنة رحمه الله اختلفوا في انه يقدم الاستيذان ام السلام فقال قوم
يقدم الاستيذان يقول ادخل سلام عليكم وقال قوم يقدم السلام يقول سلام عليكم ادخل وهو الاولى وقوله
تعالى حتى تستانسوا وتسلموا فيه تقديم وتاخير اي تسلموا وتستاذنوا وقيل ان وقع بصر على انسان
قدم السلام والا قدم الاستيذان وعن مجاهد وقتادة انهما قالا اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فان الملايكة ترد وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله
واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام كذا ذكر في شرح السنة خ ابن عمر رضي الله عنهما اذا استاذنت امراة احدكم
فلا تمنعها اي اذا استاذنت زوجها بالليل الى المسجد فلا تمنعها زوجها يدل عليه قوله اذا استاذنكم نساؤكم
بالليل الى المسجد فاذنوا لهن وهذا اذا لم يؤد ذلك الى مفسدة وقد تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في
قوله لا تمنعوا اماء الله مساجد الله م جابر رضي الله عنه اذا استجمر احدكم فليوتر الاستجمار
التنظف باجار الاستنجاء وقد تقدم تمامه في الباب الثالث في قوله لا يستنج احدكم بدون ثلثة احجار
ف ابو هريرة رضي الله عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث مرات الحديث الفاء الاولى
جواب الشرط دخل على الامر والفاء الثاني فاء السببية دخل على الجملة ليدل على ان ما بعده علة للامر
بالاستنثار وهو نثر ما في الانف بالنفس والخيشوم اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الرماغ
الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال والمراد من بيتوتة الشيطان عليه والله اعلم ان
ان الانسان اذا نام يجتمع فيه الاخلاط ويبيس عليه المخاط حتى ينسد مجاري الانفاس منه وينقطع
من الرماغ بالكان يجد من الراحة باستنشاق الهواء ويكل الحس ويتشوش الفكر فيكون في رقدته
كالمعذب في يقظته فتتغير الطبيعة عن حالها ويتعرض له الشيطان بما يكرهه من اضغاث الاحلام
فاذا قام من نومه وتزكل الخيشوم بحاله استمر الكسل واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع
والقيام على حقوق الصلوة واداؤها ولا يستقيم له القراءة في الصلوة على تلك الحالة لانها تمنع عن تادية
الحروف من مخارجها على شرط الصحة فامره بالاستنثار لازالة هذه العوارض وصار ذلك الموضع بيتوتة
لانه يستحلي تلك الفواطع التي يتمكن منها هناك وذلك مثل قوله عليه السلام حكاية عن الشيطان
اذا دخل البيت الذي لم يذكر اسم الله فيه على طعام قال ادركتم العشاء والمبيت قاله الامام الاجل القاضي
ناصر الدين رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء
الحديث اذا ذكر الشارع حكما وعقبه شيئا مضررا بالفاء وان كان ذلك ايماء الى ان ثبوت الحكم لاجله
نظير قوله صلى الله عليه وسلم الهرة ليست بنجسة فانها من الطوافين عليكم والطوافات فقوله فانه
لا يدري اين باتت يده يدل على ان الباعث على الامر بالغسل احتمال النجاسة فان اكثرهم كانوا يستجمرون
وبنامون غراة فربما وصلت ايديهم الى مناقذهم وهم لا يشعرون فيكون قرينة يقتضي حمل ذلك على
التنزيه واستحباب الغسل فان توهم النجاسة لا يوجب الغسل وذهب الحسن البصري واحمد في احدى

الروايتين عنه الى ظاهر الحديث وقالا يجب الغسل وينجس الماء لو ادخل اليد فيه قبل غسلها ق ابو هريرة
رضي الله عنه اذا اصبح احدكم يوما صائما الحديث يوما نصب على الظرفية وصائما نصب على انه خبر اصبح
والرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة قاله الازهري وقيل الرفث القبيح وقوله ولا يجهل اي
لا يعمل عمل الجهال من شتم الناس ونحو ذلك وقوله فليقل اني صايم يتاول على وجهين احدهما ان يقول
ذلك نطقا يرد صاحبه بذلك عن نفسه والآخر ان يقول ذلك في نفسه اي يتفكر انه صايم فلا نخوض
معه ولا يكافيه على شتمه لئلا يحبط اجر عمله وثواب صومه كذا في شرح السنة وتكرير اني صايم للتاكيد
ق جابر رضي الله عنه اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا الطروق اتيان المنزل ليلا والطارق
هو الآتي بالليل وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى الدق
الباب فان قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الآخر وهو قوله ان احسن ما دخل الرجل
اهله اذا قدم من سفر اول الليل رواه ايضا جابر قلنا نحمل هذا الحديث على الدخول على اهله ليخلوا بها
ويقضي عنه حاجة النفس لا القدوم عليها ليلا وذلك منه صلى الله عليه وسلم ارشاد الى الوقت الذي لا يزاحمه
فيه الزوار فلا يقطعونه عما هو فيه واختار له اول الليل لان المسافر يقدم في غالب احواله عن غلبة
شهوة فاذا قضى نهمته من اول الليل كان ذلك اجلب للنوم وادعى الى الاستراحة كذا ذكر الامام
الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقد قال كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم
من سفر الا نهارا في الضحى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يطرقوا
النساء ليلا فطرق رجلان بعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد منهما مع امراته رجلا م
ابو سعيد رضي الله عنه اذا اجللت او افحطت الحديث اجللت على صيغة ما لم يسم فاعله اي اجلل
امره عن الانزال فلم ينزل وافحطت على بناء الفاعل معناه خالطت اهلك ولم تنزل ماخوذ من الفحط
الناس اذا لم يمطروا وكان الحكم في ابتداء الاسلام الوضوء في ذلك ثم نسخ بحديث التقاء الختانين
وعثبان هو بكسر العين المهملة وسكون الثاء المثناة فوق ق عمر رضي الله عنه اذا اعطيت شيئا من غير
مسئلة فكل وتصدق قاله لعبد الله رضي الله عنه لما استعمله على الصدقة وامر له بعد فراغه منها بعمالة
فقال عملت لله واجري على الله قوله اعطيت على صيغة ما لم يسم فاعله والمسئلة السؤال ق
عمر رضي الله عنه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصايم اي دخل في وقت الافطار
كما يقال اجرم اذا دخل في الجرم او انه مفطر حكما وان لم يطعم شيئا وهذا الحديث يرد صوم الوصال
ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب فيه ثلاثة اقاويل احدها
انه اراد به آخر الزمان واقتراب الساعة لان الشيء اذا قل وتقاصر تقاربت اطرافه ومنه قيل
للقصير متقارب ويقولون تقاربت ابل فلان اذا قلت والثاني انه اراد استواء الليل والنهار
يزعم العابرون ان اصدق الازمان لوقوع العبارة وقت انفتاق الانوار ووقت ادراك الثمار
وحينئذ يستوي الليل والنهار والثالث انه من قوله عليه السلام يتقارب الزمان حتى يكون
السنة كالشهر قالوا يريد زمن خروج المهدي وسطة العدل وذاك زمان يستقصر لاستذاذه
فيتقارب اطرافه كذا في الفايق واقترب افتعل من القرب ق ابو قتادة الحرث بن ربعي رضي الله

رضي الله عنه اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني اي فلا تقوموا اليها حتى تروني خارجا يؤيده
ما ورد في رواية حتى ترون خرجت وهذا يدل على تقديم الاقامة على خروج الامام وانتظار خروجه قال ابراهيم
النخعي رحمه الله كانوا يكرهون ان ينتظروا الامام قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود وهو الغفلة
والذهاب عن الشيء وسئل مالك رحمه الله متى يقوم الناس حين يقام الصلوة فقال لم اسمع فيه بحد ولكن
ذلك على طاقة الناس فان فيهم الثقيل والخفيف واختلف الباقون في زمان القيام الى الصلوة حالة الاقامة
اختلافا مشهورا م ابو هريرة رضي الله عنه اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة اي لا صلوة مؤداة
او موجودة الا المفروضة والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم حيث قالوا اذا اقيمت الصلوة
فالمصلي ممنوع من ركعتي الفجر وغيرذلك من السنن واليه ذهب ابن المبارك وسفيان والشافعي
واحمد واسحاق رحمهم الله ورخص طايفة في ذلك منهم ابن مسعود رضي الله عنه ومسروق والحسن
ومجاهد ومكحول رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله عليه من انتهى الى الامام في صلوة الفجر وهو لم يصل
ركعتي الفجر ان خشي ان تفوته ركعة ويدرك اخرى يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل جمعا
بين الفضيلتين وان خشي فوتها دخل مع الامام ولم يصل اذ ثواب الجماعة اعظم والوعيد بالترك
الزم خ ابو سعيد الساعدي رضي الله عنه اذا اكتبوكم الحديث قاله يوم بدر حين صف المسلمون
لقتال قريش معنى اكتبوكم قاربوكم والكتب بالتحريك القرب اي ارموهم اذا دنوا منكم ولا ترموهم على
بعد والنبل السهام العربية وهي لطاف ليست بطوال كسهام النشاب كذا في شرح السنة
والاستبقاء بمعنى الابقاء م ابن عمر رضي الله عنهما اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما اكفر
اي نسب الى الكفر وهو ضد الايمان وباء بها اي رجع المكفر بكلمة الكفر ومنه قوله تعالى
فقد باء بغضب من الله اي رجع به وصار عليه وهذا فيمن اكفر اخاه خاليا عن التاويل ق
ابن عباس رضي الله عنهما اذا اكل احدكم طعاما الحديث حتى يلعقها بفتح حرف المضارعة اي يلحسها
يقال لعق اصبعه لعقا اذا لحس ما عليها من اثر الطعام وقوله او يلعقها بضم حرف المضارعة
من باب الافعال والحديث تعليم لامته ادب الاكل واخلاقه الشريفة فان من فعل ذلك برئ
من الكبر ق ابو بكرة رضي الله عنه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار هذا
اذا قتل مستبيحا لدمه من غير تاويل كذا في التحفه روي عن ابي بكرة قلت يا رسول الله هذا
القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وذكر في جمل الغرايب يشكل على هذا قتال
علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم الا ان عليا رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم
من يقاتل على تاويله كما قاتلت على تنزيله وانه اعلمه انه المعني بذلك وانه لا يكون منه ذلك الا
وهو خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب تلك المنزلة الشريفة ولم يبلغ ذلك طلحة و
الزبير ولا كان على عندهما اولى بالامر منها وعلما انه لا بد من اولى الامر فقاتلا عليه لانفسهما
ع عثمان بن ابي العاص الثقفي رضي الله عنه اذا امت قوما فاخف بهم الصلوة العمل على هذا
عند جميع العلماء فانهم استحبوا ان لا يطيل بهم الامام الصلوة فان فيهم المريض والكبير

وذا الحاجة ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا امّن الامام فامّنوا الحديث يقال امّن فلان تأمينا اذا قال آمين وهو ممدود ويقصر والمدّ افصح والرواية بها اكثر ومعناه استجب وفي قوله فان من وافق تامينه تامين الملائكة دليل على ان الملائكة يؤمّنون على دعاء المؤمن طمعا في الاجابة والقبول وليس المعنى الموافقة في اللفظ بها في وقت واحد بل المعنى ان تامين الملائكة عن ثقة بالله تعالى واخلاص وروى امين خاتم رب العالمين ومعناه ان الله تعالى يدفع به الآفات والبلايا عن عباده فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه وروى ابن درجة في الجنة اي ينال به قائله درجة كذا في جمل الغرايب اي درجة هي هذه ومعنى غفر له غفل له وان لم يسأل المغفرة لان الملائكة قد سألتها له ص ابو هريرة رضي الله عنه اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى الحديث انتعل اي لبس النعل وقوله باليمنى اي بالرجل اليمنى وقوله وليُنعلها بضم حرف المضارعة من قولهم انعلت خفي ولا يقال نعلت قاله الجوهري وفي الحديث بيان ادب الانتعال والخلع ق ابن عمر رضي الله عنه اذا انزل الله بقوم عذابا الحديث من موصول محله النصب على انه مفعول اصاب والمعنى من كان فيهم من الصلحاء وغيرهم والبعث الاثارة والمراد البعث من القبور وقوله ثم بعثوا على اعمالهم اي من الصلاح والفساد فيثاب المصلح ويعاقب المفسد جزاء لاعمالهم ق عايشة رضي الله عنها اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت الحديث انفق الشيء وانفده اخوان وكل ما جاء مما فاؤه نون وعينه فاء فدال على معنى الخروج والذهاب ونحو ذلك اذا تاملت قاله جار الله وغير نصب على الحال والباء في بما انفقت للسببية ثم انما يجوز لها انفاق الكثير اذا اذن لها الزوج في ذلك وفي القليل كالرغيف والرغيفين يجوز الانفاق والتصرف من غير اذن من جهة الزوج ق عايشة رضي الله عنها اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امر فلها نصف اجره هو خارج على عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصرف مما يكون في البيت اذا حضر السايل او نزل الضيف كذا في التحفة او محمول على ما لا يجري فيه المضنة وهو اليسير من الاشياء م ابو هريرة رضي الله عنه اذا انقطع شسع احدكم الحديث الشسع بكسر الشين احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في زمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع كذا في النهاية وانما نهى عليه السلام عن المشي في الاخرى لئلا يكو[ن] الرجلين ارفع من الاخرى فيكون سببا للعثار او ليلا يقبح في المنظر ويعاب فاعله وهذا قال في الحديث الذي مر ذكره قبيل هذا ولينعلهما جميعا او ليخلعهما ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا اوى احدكم الى فراشه فليَنفُض فراشه بداخلة ازاره الحديث اوى الى فراشه اي انقلب اليه ليستريح والفراش من الغرش وهو البسط وداخلة الازار طرفه الداخل الذي يلي جسده وهو يلي الجانب الايمن من الرجل لان المؤتزر انما يبدأ اذا ائتزر بجانبه الايمن فذلك الطرف يباشر جسده كذا في الغرايب وذكر في الميسر لم يأمر بداخلة الازار دون خارجته لان ذلك ابلغ وانما ذلك

وانما ذلك على جهة الخبر عن فعل الفاعل لان المؤتزر اذا ائتزر يأخذ احد طرفي طرفي ازاره بيمينه والاخر بشماله فيردّ ما امسكه على جسده وذلك داخلة ازاره ويردّ ما امسكه بيمينه على ما يلي جسده من الازار فاذا صار الى فراشه فانما يحلّ بيمينه خارجة الازار ويبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض وانما لا يعكس لان تلك الهيئة هي صنع ذوي الآراب في عقد الازار ومناط الفايدة فيه ان المؤتزر اذا عاجله امر مخاف سقوط ازاره امسك بالمرفق الايسر ودفع عن نفسه بيمينه قوله فانه لا يدري ما خلف عليه اي لعل هامة دبّت فصارت فيه بعد كذا في النهاية ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا بات المراة هاجرة فراش زوجها الحديث الهجر ضد الوصل وهاجرة نصب على الحال وفراش نصب على انه مفعول به عامله اسم الفاعل ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا بايعت فقل لا خلابة قاله لحبّان لما ذكر انه يخدع في السوق فكان حبّان اذا بايع يقول لا خلابة الخلابة مصدر خلبت الرجل اذا خدعته اخلبه خلبا وخلابة وذهب بعض العلماء رحمهم الله الى ان هذا الحديث خاص بامر حبّان جعل صلى الله عليه وسلم هذا القول شرطا في بيوعه لثبوت الردّ له اذا تبين الغبن في بيعه وقيل هو عام وبه قال احمد رحمه الله وكان حكمه حكم من باع بشرط الخيار كذا في التحفة ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا بدا حاجب الشمس فاخّروا الصلوة الحديث حاجب الشمس ناحيتها والبزوغ الظهور والخروج وفي الحديث بيان ان الصلوة لا تؤدّى في الوقتين وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا تجوز الفرايض عند طلوع الشمس مطلقا وعند الغروب لا تجوز الا عصر يومه لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها وذهب الشافعي رحمه الله الى انه تجوز الفرايض في الوقتين وان النوافل فيجوز بلا اتفاق م ابو هريرة رضي الله عنه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما الوجه في هذا الحديث ان يحمل القتل على القتال او يقال المراد من القتل ابطال بيعة الآخر وتوهين امره من قولهم قتلت الشراب اي مزجته وكسرت سورته بالماء كذا في الميسر وذكر في جمل الغرايب اي خلع ويلقى في عداد القتلى م ابو سعيد رضي الله عنه اذا تثاءب احدكم الحديث التثاؤب تفاعل من الثؤباء بالمد وهو فتح الحيوان فمه لما عراه من تمطي وتمدد لكسل وامتلاء وهو جالب للنوم الذي هو من حبايل الشيطان فانه به يدخل على المصلي ويخرجه من صلوته فلذلك جعله سببا لدخول الشيطان وقوله فان الشيطان يدخل اي في فيه مع التثاؤب م ابو هريرة رضي الله عنه اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع الحديث التشهد في الصلوة معروف قيل هو من اطلاق اسم البعض على الكل والعذاب هو العقوبة وجهنم من اسماء النار التي يعذب بها الله تعالى عباده وهو ملحق بالخماسي بزيادة النون غير منصرف للتعريف والتانيث وقيل هي فارسية معربة والفتنة الابتلاء والامتحان يقال فتنت الذهب بالنار اذا امتحنته بها والمحيا مفعل من الحياة وهي قوة الحس والحركة والممات مفعل من الموت وهو فساد بنية الحيوان وقيل عرض لا يصح معه احساس معاقب للحيوة قاله جار الله وفتنة المحيا ما يعتري الانسان حال حيوته من البلايا والمحن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسؤال القبر

وعذابه وكلّ كذّاب دجّال مأخوذ من دجل فلان الحقّ اي غطّاه وذكر في مجمل اللغة الدجّل نمويه الشيء
وسمّي الكذّاب دجّالا سمعت علي بن ابرهيم يقول سمعت ثعلبا يقول الدجّال المموّه وسمّي الدجال
مسيحا لانّ احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول اولانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام
معدودة فيكون بمعنى فاعل واما المسيح الذي هو لقب عيسى عليه السلام فاصله مشيحا بالعبرانية وهو
المبارك فعرّب قاله ابو عبيد اولانه خرج من بطن امّه ممسوحا بالدهن اولانّ جبرائيل عليه السلام
مسّحه بجناحه فيكون فعيلا بمعنى مفعول اولانه كان يمسح الارض بالسير اي يقطعها اولانه كان
لا يمسح ذا عاهة الا برأ فيكون بمعنى فاعل وقال ابن الاعرابي المسيح الصدّيق وبه سمّي عيسى عليه
السلام كذا في شرح السنّة وشرح الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله ق ابو هريرة وابو سعيد رضي الله عنهما
اذا تنخّم احدكم الحديث تقال تنخّم الرجل اذا تنحّع والنخامة بضمّ النون النخاعة وهي البصاق والبصاق
مثل البزاق وقبّل وجهه اي مقابلة وجهه م ابو هريرة رضي الله عنه اذا توضّأ العبد المسلم او المؤمن
الحديث الوضوء في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة بمعنى النظافة والشرع
نقله الى غسل الاعضاء المخصوصة وقوله او المؤمن شكّ من الراوي والخطيئة الاثم وقوله او مع آخر
قطر الماء ليس بشكّ من الراوي بل هو لاحد الامرين والبطش الاخذ وقوله مشتها اي مشت
فيها قال الله تعالى كلّما اضاء لهم مشوا فيه والمشي جنس الحركة المخصوصة فاذا اشتدّ فهو
سعي واذا ازداد فهو عدو ونصب نقيّا على الحال ق جابر رضي الله عنه اذا جاء احدكم يوم الجمعة
وقد خرج الامام فليركع ركعتين قوله وقد خرج الامام اي الى المنبر والواو للحال ودلّ قوله
فليركع ركعتين على انّ من دخل المسجد والامام على المنبر يصلّي تحيّة المسجد واليه ذهب الحسن
والشافعي رحمهما الله وقال بعض العلماء يجلس ولا يصلّي وهو قول الثوري وابي حنيفة واصحابه
رحمهم الله ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنّة الحديث وفي رواية
فتحت ابواب السماء فتح ابواب السماء عبارة عن تواتر نزول الرحمة وتوالي صعود الطاعة
بلا مانع وازالة الغلّ عن مصاعد اعمال العباد تارة ببدل التوفيق واخرى بحسن القبول
عنهم وكلى الروايتين متقاربان في المعنى والرواية في فتحت بالتخفيف اكثر وبالتشديد ابلغ
ويحتمل ان يكون المانع من ورود هذا على وجه الاكثرية بالتسدير هو انّه حكاية عمّا يبذل لهم
منها في هذه الدار والفتح كلّ الفتح انما يكون في الآخرة للدخول والاستقرار فيها واغلاق ابواب
جهنّم كناية عن تنزّه انفس الصوّام عن رجس الفواحش والتخلّص من البواعث على المعاصي
بقمع الشهوات وروي غلّقت بالتشديد والمراد المبالغة في اتمام هذه المنّة على الصوّام و
انما لا يحمل على ظاهر المعنى لانه ذكر على سبيل المنّ على صوّام شهر رمضان واتمام النعمة عليهم فيما
امروا به حتى صار الجنان في هذا الشهر بحال ابوابها فتحت ونعمتها ابيحت والنيران كان ابوابها
اغلقت وانكالها عطّلت والغاية في ذلك ظاهرة واذا ذهبنا فيه الى الظاهر لم يقع المنّة موقعها
من الاوّل بل يخلو عن الفايدة لانّ الانسان ما دام في هذه الدار فانّه غير ميسّر لدخول احدى الدارين
فاي فايدة في فتح ابواب الجنّة واغلاق ابواب النار اللهم الّا ان يحمل ذلك على انّ الامرين كليهما متعلّق

متعلّق بمن مات من صوّام شهر رمضان من صالحي اهل الايمان وعصاتهم فاذا فتحت على اوليك تلك الابواب
كلّ الفتح اناهم من روحها ونعيمها فوق ما كانت تأتيهم واذا اغلقت عن الآخرين ابواب النيران
لم يصبهم من نفحها وسمومها تنبيها على بركة هذا الشهر المبارك وتبيينا لتاثيم وتصفيد الشاطين
بالسلاسل مجاز عن امتناع التسويل عليهم واستعصاء الناس عن قبول وساوسهم وحبس اطماعهم
عن الاغواء وذلك اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت القوّة الحيوانيّة التي
هي مبداء الشهوة والغضب المتداعيين الى انواع المعاصي فصاموا وصفّدت اذهانهم واشتغلت
قواهم العقليّة داعية الى الطاعات ناهية عن المعاصي فجعلتم
عاكفين على وظايف العبادات معرضين عن اصناف المعاصي فيفتح لهم ابواب الجنان ويغلّق
لهم ابواب النيران ولا يبقى للشيطان عليهم سلطان كذا ذكر الامام الاجلّ شهاب الدين التوربشتي
والامام المحقق القاضي ناصر الدين رحمهما الله م ابو هريرة رضي الله عنه اذا جلس بين شعبها الاربع
الحديث شعبها الاربع هي يداها ورجلاها وقيل ثدياها ورجلاها وقيل رجلاها وحرفا هنها ولذلك
كنّي عنها بالشعب وهذا هو الاشبه والاقرب لانه يتناول سائر الهيئات التي يتمكّن بها المباشرة
كذا في الميسّر وغيره والختان موضع القطع من ذكر الغلام ونواة الجارية وقيل سمّيت المحاشر محاشر
لالتقاء الختانين والغسل بالضمّ الفعل المخصوص م ابن عمر رضي الله عنهما اذا جمع الله الاوّلين والآخرين
يوم القيامة الحديث قوله لواء اي علامة يشهر بها في الناس لانّ وضع اللواء لشهرة مكان الكبير
وقوله هذه غدرة فلان اي علامة غدرته وانما انّث هذه وهي اشارة الى اللواء وهو لمذكّر لانّه في
معنى العلامة كما مرّ والغدر ترك الوفاء ماخوذ من غادر وأغدر ومنه الغدير وهو ما غادر
السيل وفلان كناية عن اسم انسان م طلحة رضي الله عنه اذا حدّثتكم عن الله فخذوا به الحديث
سبب ذكره هو انّه صلى الله عليه وسلم مرّ بقوم على رؤس النخل فقال ما يصنع هولاء فقالوا يلقّحونه
يجعلون الذكر في الانثى فيلقح فقال ما اظنّ يغني ذلك شيئا فاخبروا فتركوه فاخبر رسول
الله بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنّا فلا تؤاخذوني بالظنّ
ولكن اذا حدّثتكم عن الله شيئا فخذوا به الحديث ق مالك بن الحويرث رضي الله عنه اذا حضرت
الصلوة فاذّنا ثم اقيما وليؤمّكما اكبركما قاله لوصاحبه لمّا اراد الرجوع الى اهليهما كان كبير
بين آخر مرتبة من مراتب الامامة فالظاهر انّه صلى الله عليه وسلم انما خصّه بالذكر لعلمه بتساويهما
فيه فيما سواه من المراتب والله اعلم م امّ سلمة رضي الله عنها اذا حضر ثم الميّت فقولوا خيرا الحديث
قالت فلمّا مات ابو سلمة اتيت النبيّ فقلت يا رسول الله انّ ابا سلمة قد مات قال قولي اللهمّ اغفر لي
وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت قلت فاعقبني الله من خير منه محمّدا صلى الله عليه وسلم م عمرو بن
العاص رضي الله عنه اذا حكم الحاكم فاجتهد الحديث اي اذا اراد ان يحكم فاجتهد كقوله تعالى فاذا
قرأت القرآن فاستعذ اي اذا اردت قراءة القرآن وقوله فله اجر اي اجر الاجتهاد في طلب
الحقّ ولا يوجر على الخطاء بل وضع عنه الاثم وهذا فيمن جمع آلة الاجتهاد وعرف وجوه القياس

اما اذا كان جاهلا بها فهو كما قال صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة رجل عرف
فقضى به واثنان في النار رجل عرف الحق فجار في الحكم ورجل قضى في الناس على جهل كذا في جمل الغرائب
عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله لا ينبغي للرجل ان يكون قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال يكون
عالما قبل ان يستعمل مستشيرا لاهل العلم ملقيا للرشح منصفا للخصم محتملا للاية الرشح الرشاة
وتطلعف النفس الى الدون اي تطلعها وقال الكسائي الراشح الذي يرضى بالقليل من العطاء
ويخاذن اخذان السوء والاجتهاد بذل المجهود في طلب المقصود وقيل الاجتهاد هو استفراغ
الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي وذكر في الهداية في حد الاجتهاد كلام عرف في اصول
الفقه وحاصله ان يكون صاحب حديث له معرفة بالفقه وصاحب فقه له معرفة بالحديث وقيل و
ان يكون صاحب قريحة يعرف بها عادات الناس لان من الاحكام ما يبتنى عليها وذكر في الحاوي في
شرح القدوري المجتهد في اظهر الاقاويل من كان متهيا في اربعة علوم في علم اللغة والنحو وعلم
القرآن ناسخه ومنسوخه مع اقاويل الصحابة والتابعين في تفسيره وعلم الفقه باصوله وفروعه
وعلم الحديث ناسخه ومنسوخه ولا بد من الورع وذكر الامام فخر الدين رحمه الله شرط المجتهد ان يكون
عالما بالمدارك وهو النص والاجماع والقياس وكيفية استنباط الاحكام عنها ولا يعتبر كونه عدلا
ويعتبر ذلك في الفتوى حتى يعتمد على قوله ولا يعتبر ان يكون حافظا للقرآن لان الاحكام
لا يتعلق بجميع القرآن ولا يعتبر ايضا حفظ القدر الذي يتعلق به الاحكام ولا بد من معرفة
النحو واللغة القدر الذي تتعلق بالاحكام وتمكنه معرفة وجه دلالة الآيات الخصوصة على الاحكام
ولا بد ان يعرف العام والخاص والمطلق والمقيد والمنطوق والمفهوم والامر والنهي ويعرف
الناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والمحكم والمتشابه ويعتبر هذا ايضا في الاخبار ولا بد من
معرفة الرواة والتمييز بين الصحيح والفاسد والمقبول والمردود ج جابر رضي الله عنه اذا حلم احدكم
حلما الحديث الحلم على الشر ومنه قوله تعالى اضغاث احلام م ابو هريرة رضي الله عنه اذا خرجت روح
المؤمن الحديث فاعل ذكر هو الضمير المستكن فيه الراجع الى حمار او الى اتى هريرة وقوله فيتطلق
به اي بالروح ذكر الضمير لان الروح مذكر ويؤنث وقوله انطلقوا به الى الى موضعه ويحله اي الى آخر
الاجل اي الى يوم القيامة وهي يوم الجزاء والربطة واحدة الربط وهو كل ثوب رقيق م
ابن عباس رضي الله عنهما اذا دبغ الاهاب فقد طهر الاهاب الجلد قيل لانه اهبة للحي كما قيل
له المسك لاستاكه وما وراءه كذا في الغايق وقوله طهر بفتح الهاء كل ظاهر الحديث على ان كل اهاب
دبغ فقد طهر لانه ذكر معرفا باللام واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وذهب مالك
رحمه الله الى ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ وذهب الشافعي رحمه الله الى ان جلد الكلب
لا يطهر بذلك واما جلد الخنزير وجلد الادمي فلا يطهران بالدباغ بالاتفاق اما الاول فلكون
الخنزير نجس العين واما الثاني فلحرمة الانتفاع باجزاء الادمي لكرامته فخرجا عن
الحديث خ ابو هريرة رضي الله عنه اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذهب

ذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى ان من دخل المسجد لا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد تمسكا
بهذا الحديث وذهب ابن سيرين والثوري ومالك رحمهم الله الى انه يجلس ولا يصلي م ابو حميد
او ابو اسيد رضي الله عنهما اذا دخل احدكم المسجد الحديث حميد واسيد بضم الاول وفتح الثاني والحديث
في بيان ما يقال حالة الدخول في المسجد وحالة الخروج منه ج جابر رضي الله عنه اذا دخل الرجل بيته فذكر الله
عند دخوله وعند طعامه الحديث الخطاب في لكم لاصحاب الشيطان وجنوده والعشاء بفتح العين
والمد الطعام الذي يتعشى به والمبيت الموضع الذي يبات فيه والضمير في قال للشيطان
وفي الحديث تنبيه على فضيلة التسمية وفي بستان الفقيه الى الليث رحمه الله اذا بدأت فقل بسم
الله ولكن طعامك من حلال لانه يقال من كان طعامه حراما فاذا قال بسم الله يقول الشيطان
كل اني كنت معك حين اكتسبته وان شريك فيه فلا افارق كل الآن واذا كان الطعام حلالا وذكرت
فيه بسم الله يهرب الشيطان منك هربا شديدا واذا لم تسم الله شارك كل الشيطان فيه وذلك
لقول الله تعالى ولا يبلس وشاركهم في الاموال اي اذا لم يذكروا اسمي والاولاد اذا لم يذكرن النساء اسمي
في ولادة الولد واذا قلت بسم الله فارفع صوتك حتى تلقين من معك م صهيب بن سنان رضي الله
عنه اذا دخل اهل الجنة الجنة الحديث قاله بعد ما قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة تبارك معناه
دام خيره وتزايد من البركة وهي الخير الكثير الدايم واشتقاقها من برك الماء في الحوض بمعنى دام
وكثر او من برك الابل وهو الثبوت ق انس رضي الله عنه اذا دعا احدكم فليعزم المسيلة الحديث
اي فليقطع السؤال وليجزم به ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه الحديث
فابت ان تجيء اي الى فراشه وغضبان بالنصب على انه حال من الضمير في بات وسبب اللعن
هو ان على الزوجة طاعة زوجها فيما لا معصية فيه ويجب عليها تمكينه من نفسها اذا اراد ذلك فاذا
ابت من ذلك وعصته استحقت اللعن ج ابو هريرة رضي الله عنه اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها
الوليمة طعام العرس مشتقة من الولم وهو الجمل لان فيها الوصلة واجتماع الشمل كذا في
المجمل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الاجابة الى وليمة النكاح فذهب بعضهم الى انها
مستحبة وذهب الآخرون الى انها واجبة يأثم اذا تخلف عنها لغير عذر واما في
غير وليمة النكاح فالاجابة اليها مستحبة وقد روي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال شر الطعام طعام الوليمة تمنعها من يأتيها وتدعى اليها من يأباها ومن لم يجب
الدعوة فقد عصى الله ورسوله هذا التشديد يدل في ترك الاجابة والحضور اما الاكل فغير
واجب بل يستحب ان لم يكن صائما قاله الامام محيي السنة رحمه الله وقوله شر الطعام طعام
الوليمة اي من شر الطعام وذلك مثل قوله شر الناس من اكل وحده وما اكثر ما يكون
في الناس شرا منه والمعنى من شر الناس وسماه شر الطعام على الغالب من احوال الناس
فيها فانهم يدعون الاغنياء ويدعون الفقراء ولا يجوز ان يقال انه شر الطعام على الاطلاق
فان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر بالوليمة وامر باجابة من يدعى اليها ومعاذ الله ان يأمر

مما فيه شرًّا او يدعو الى ما يقرب من شر فكيف بما هو الشر المحض كذا في الميسر م ابو هريرة
رضي الله عنه اذا دعي احدكم الى طعام الحديث الواو في وهو صايم للحال وفي قوله فليقل اني صايم اشارة
الى ان له ان لا يجيب الى ما دعي ويقول ذلك رخصة في حقه م ابو هريرة رضي الله عنه اذا دعي
احدكم فليجب الحديث معنى قوله فان كان صايما فليصل فليدع لاهل الطعام بالمغفرة و
البركة قاله هشام ودعي ابو بكر بن كعب فجاء وهو صايم فدعا بالبركة ثم خرج كذا في شرح السنة
وذكر في الغايش فليصل اي فليدع بالبركة والخير للمضيف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الصايم
اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملايكة حتى تشبع م جابر رضي الله عنه اذا راى احدكم الرويا
يكرهها الحديث اللام في الرويا كاللام في قول الشاعر ولقد امر على اللييم يسبني من حيث كون المعرف
المعرف جاريا مجرى المنكر فيتقدر بكرهها وصفا للرؤيا كما يتقدر بسبني وصفا لليييم لاجالا
لان حال النكرة لا يتاخر عنها والرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون
اليقظة فرق بينهما حرف في النابغة والقرطبي والبصاق والبزاق واحد ق
ابو هريرة رضي الله عنه اذا راى احدكم ما يكره الحديث اذا راى احدكم اي في المنام وما في ما يكره موصول
صلته يكره والعايد محذوف اي ما يكرهه عن ابن سيرين اتقن الله في اليقظة ولا تبال بما رايت
في النوم ق عايشة رضي الله عنها اذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه الحديث قاله بعد
ما تلا قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب قوله سماهم الله في كتابه العزيز حيث قال فاما
الذين في قلوبهم زيغ الاية والمحكم ما احكمت عبارته بان حفظت من الاحتمال والاشتباه
والمتشابه ما يقابله وقال الخطابي هو ما اشتبه فلم يتلق معناه من لفظه وذلك على ضربين
احدهما ان يرد الى المحكم فيعرف معناه والاخر ما لا سبيل الى معرفة كنهه والوقوف على حقيقته ولا
يعلم تاويله الا الله وهو الذي يتبعه اهل الزيغ تاويله كالايمان بالقدر والمشيية وعلم الصفات
ونحوها مما لم يكشف لنا عن سر ام الكتاب اصل الكتاب يحمل المتشابهات عليها والدلالة في
ان القرآن لم يكن كله محكما لتتعلق التكليف به لسهولة ما فيه ولا عرضوا عما يحتاجون فيه الى
الفحص والتامل من النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي لا يتوصل الى
معرفة الله تعالى وتوحيده الا به ولما في المتشابه من الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق
والمتزلزل فيه والذين في قلوبهم زيغ هم اهل البدع والراسخ في العلم هو الذي ثبت فيه و
تمكن وعض فيه بضرس قاطع ق عامر بن ربيعة بن ثمامة رضي الله عنه اذا رايتم الجنازة
فقوموا حتى تخلفكم الباعث على الامر بالقيام امّا ترحيب الميت وتعظيمه وامّا تهويل الموت
وتفظيعه والتنبيه على انه حال ينبغي ان يضطرب من رأى ميتا استشعارا منه
ورعبا ولا يثبت على حاله لعدم المبالاة ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الموت فزع فاذا
رايتم الجنازة فقوموا فان ترتب الحكم على الوصف لا سيما اذا كان بالفاء يدل على ان الوصف علة

علة الحكم ثم هذا الحديث منسوخ بما روى علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقوم في الجنازة ثم جلس بعد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم والى هذا ذهب الشافعي رحمه الله
وقيل يحتمل الحديث معنيين احدهما انه كان صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعد قيامه
اي اذا تجاوزت وبعدت عنه وثانيهما انه كان يقوم ايامًا ثم لم يكن يقوم بعد ذلك وعلى هذا يكون ذلك
امارة على ان الامر الوارد في ذينك الخبرين للندب ويحتمل ان يكون نسخا للوجوب المستفاد من ظاهر
الامر والاول ارجح لان احتمال المجاز اقرب من النسخ م ابو هريرة رضي الله عنه اذا رايتم الرجل يقول
هلك الناس فهو اهلكهم يقول اي ان المفعول اهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها جعلها فعلا
ماضيا والمعنى ان الغالبين الذين يوئسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس اي
استوجبوا النار بسوء اعمالهم فمن قال ذلك فهو الذي اوقعهم في الهلاك لانه لما قال لهم ذلك و
آيسهم بحملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي ومن ضمها جعلها افعل التفضيل والمعنى من قال
لهم ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل الذي يولع بعيب الناس ويزري له عليهم فضلا كذا
في النهاية وقال مالك رحمه الله اذا قال ذلك تحزنا لما يرى في الناس من امر دينهم فلا نرى به باسا
واذا قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا بالناس فهو المكروه الذي نهي عنه م ابو هريرة رضي الله عنه اذا
رايتم الهلال فصوموا الحديث سمي الهلال هلالا اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر كذا في
الجمل ومعنى غم غطي من قولك غممت الشيء فهو مغموم اذا غطيته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا
راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هذا حديث
حسن غريب قاله ابو عيسى الاهلال في الاصل رفع الصوت نقل منه الى رؤية الهلال لان الناس يرفعون
اصواتهم اذا راوه ولذا سمي الهلال هلالا ثم نقل منه الى طلوعه لانه سبب لرؤيته ومنه الى اطلاعه
وفي الحديث بعد المعنى اي اطلعه علينا مقترنا بالامن والايمان م ام سلمة رضي الله عنها
اذا رايتم هلال ذي الحجة الحديث معنى عن شعره عن اخذ شعر نفسه تشبها بالمحرمين ثم ان قوما
ذهبوا الى انه لا يجوز بعد دخول العشر لمن اراد ان يضحي اخذ شعره وظفره ما لم يذبح تمسكا
بظاهر الحديث واليه ذهب سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحق رحمهم الله وقال مالك والشافعي
رحمهما الله نرى الحديث على الندب والاستحباب م ابو ثعلبة الخشني رضي الله عنه اذا رميت بسهمك
فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن الخشني بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة نسبة الى
خشين النمر وقوله اذا رميت بسهمك اي صيدا قد اختلفت العلماء رحمهم الله فيما اذا ارسل رجل كلبا
على صيد او رماه بسهمه فجرحه فغاب عنه فوجده ميتا فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه
ان لم يزل في طلبه حتى اصابه ميتا اكل وان قعد عن طلبه ثم اصابه ميتا لم يؤكل لما روى انه
صلى الله عليه وسلم كره اكل صيد غاب عن الراي وقال لعل هوام الارض قتلته وذهب مالك رحمه الله الى انه
ان وجد من يومه فهو حلال وان بات فلا وللشافعي رحمه الله فيه قولان واذا انتن يستحب ان لا يؤكل
ولا يحرم اكله ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا زنت امة احدكم الى آخره الزنا قضاء الشهوة في محل محرم

مشتهى على سبيل الكمال والتشريب التعييب ومعنى لا يثرب عليها لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا وقيل
لا يقتصر على تثريبها بل يضربها الحد وزنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم
بحد الاماء كما امرهم بحد الحرائر وقيل لا يثرب بها بعد الضرب وقوله ودل قوله فليبعها ولو بحبل
ولو بحبل من شعر على ان الزنا عيب في الرقيق فيرد به البيع م ابو هريرة رضي الله عنه اذا
سافرتم فاخصبوا الخصب الحديث الخصب ضد القحط والجدب وقوله فاعطوا الابل حظها من الارض
اي من نبات الارض والسنة القحط يقال اخذتهم السنة اذا اقحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو
المال في الابل والدابة في الفرس والنيق وهو المخ ويقال للشحم ايضا النيق ومعنى بادروا بها نقيها اسرعوا
عليها السير ما دامت قوية قبل الهزال والضعف وقيل معناه بادروا بها علفها التقوي على السير
ومن الناس من يصحف فيقول نقبها بالباء المنقوطة بواحدة ويروى ان الضمير راجع الى الارض
ويفسر النقب بالطريق وليس ذلك بشيء كذا في الميسر والتعريس نزول المسافر آخر الليل للاستراحة
والنوم والمأوى مكان كل شيء والهوام بالتشديد جمع هامة وهي تطلق على المخوف من الاحناش
كالحيات وكل ذي سم يقتل م العباس رضي الله عنه اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب الحديث
السجود في اللغة هو التطامن والذلة وفي الشريعة هو وضع الجبهة والانف او احدهما على الارض والآراب
هي الاعضاء واحدها اِرب بالسكون وقوله وجهه الى آخره بدل من قوله سبعة آراب بدل الكل من الكل ثم ان
وضع اليدين والركبتين في السجود سنة ووضع القدمين فريضة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
م البراء بن عازب رضي الله عنه اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك فضع كفيك اي على الارض وارفع
مرفقيك اي منها والمرفق بكسر الميم وفتح الفاء يجتمع طرفي الساعد والعضد وهو في الاصل الشيء الذي
يستعان به وقال ابن دريد هو الامر الرفيق بك ق انس رضي الله عنه اذا سلم عليكم اهل الكتاب
فقولوا عليكم كان اذا لقي اليهودي المسلم يقول السام عليك والسام الموت فامر صلى الله عليه وسلم ان
يرد عليهم المسلمون بذلك اللفظ قال انس رضي الله عنه تهيبنا ان نزيد على عليكم ق ابو هريرة رضي الله عنه
اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار الحديث الواو في وعليكم للحال والسكينة
الوقار والطمانينة فعيلة من سكن وقيل لاية بني اسرائيل سكينة لسكونهم اليها كذا في الفايق ودل
ظاهر الحديث على ان الاسراع مكروه وبه قال احمد واسحق رحمهما الله وذهب بعض العلماء الى انه اذا
خاف فوت التكبيرة الاولى يسرع بل يهرول ودل قوله وما فاتكم فاتموا على ان ما يدركه المسبوق
اول صلوته لان الاتمام يقع على ما فات شيء يتقدم اوله وهو مذهب عمر وعلي وابي الدرداء رضي الله عنهم و
اليه ذهب الزهري والاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف والشافعي رحمهم الله وذهب مجاهد وابن سيرين
والثوري واحمد الى انه آخر صلوته وبه قال محمد بن الحسن رحمه الله الاربع حق القراة والقنوت لما روي
ابن عيينة عن الزهري وما فاتكم فاقضوا ق اسامة بن زيد رضي الله عنه اذا سمعتم الطاعون
بارض فلا تدخلوها الحديث الطاعون هو المرض العام يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين اذا
اصابه الطاعون وقوله فلا تدخلوها اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف وقوله فلا تخرجوا منها

منها اثبات التوكل والتسليم لقضاء الله تعالى فاحد الامرين تاديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم
قاله الخطابي رحمه الله م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
الحديث اذا سمعتم المؤذن اي نداء المؤذن واذانه وقوله ثم صلوا علي اي قولوا اللهم صل على محمد
اي عظمه في الدنيا باظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف
اجره ولما امرنا بالصلوة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه تعالى اعلم بما يليق
به والصلوة من الله تعالى الرحمة قال اسمعيل السدي قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ابصلي ربنا
فكبر هذا على موسى فاوحى الله تعالى عليه ان قل لهم اني اصلي وان صلوتي رحمتي الوسيلة ما يتقرب
به الى الغير يقال وسل فلان الى ربه وسيلة اذا تقرب اليه بعمل والمراد بها ههنا منزلة في الجنة
لقوله صلى الله عليه وسلم ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة وانما سميت وسيلة
لكون الواصل اليها قريبا من رحمة الله تعالى فانيا بلقائه ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا سمعتم
نهاق الحمير الحديث النهاق بضم النون هو صوت الحمار والحمير هو الحمار ق ابو قتادة الحارث
ربعي رضي الله عنه اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء الحديث تقدم ذكره في اواخر الباب الثالث
روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عامر او شفا
نهر جار لعنه الله والملايكة والناس اجمعون لا ينبغي ان يطيل الرجل القعود على حاجته عن لقمان
الحكيم انه قال لمولاه لا تطل القعود في حاجتك فان ذلك يورث البواسير وعنه صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم في الجحر فانها مساكن الجن كذا في بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه
اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات ذهب اكثر اهل الحديث الى ان الكلب اذا
شرب من اناء فيه ماء او مايع آخر ان الاناء نجس ولا يطهر الا بان يغسل سبع مرات احداهن
مكدرة بالتراب واليه ذهب الشافعي رحمه الله وقال ان المستحب ان يجعل التراب في غير
السابعة ليرد عليه ماء يطهر وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطهر اذا غسل
ثلاث مرات من غير تعفير لقوله صلى الله عليه وسلم يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلثا وحملوا الحديث
على ابتداء الاسلام زجرا للعرب عن اقتناء الكلاب وقلعا لهم عن عاداتهم المالوفة فانهم كانوا يقتنون
الكلاب مع انفسهم م ابو سعيد رضي الله عنه اذا شك احدكم في صلوته الحديث صلوة الشاك
لا تخلو عن احد الخللين اما الزيادة واما اداء الرابعة على تردد فيسجد جبرا للخلل والترقد
لما كان من تلبيس الشيطان سمي جبرا ترغيما للشيطان ثم الحديث دل على انه ياخذ
بالمتيقن به واليه ذهب عامة العلماء رحمهم الله وعلى ان محل سجود السهو قبل السلام واليه ذهب
الشافعي رحمه الله وذهب الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان محله بعد السلام لرواية ابي
هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما انه بعد السلام وقال مالك رحمه الله في الزيادة بعد السلام وفي النقصان
قبل السلام وقال احمد رحمه الله كل حديث ورد في سجود السهو يستعمل به في موضعه فان ترك التشهد
الاول سجد قبل السلام لحديث ابي سعيد وان صلى الظهر خمسا سجد بعد السلام لحديث ابن مسعود

والضمير في شفعن للسجدتين اجراءً للمثنى مجرى الجمع لمعنى الاجتماع الكائن فيهما او لصحة
اطلاق الجمع على المثنى بطريق الحقيقة عند بعض العلماء والضمير في كانتا للسجدتين على اعتبار
اصل المثنى والترغيم الاذلال والاهانة من ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب ق
ابن مسعود رضي الله عنه اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب الحديث الشكل هو الذي تساوي طرفاه
والتحري طلب احرى الامرين واولاهما بالصواب وهو البناء على اليقين لما فيه من الاخذ بالاحتياط
في اتمام الصلوة ٢ زينب بنت ابي سلمة التغلبية امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا شهدت
احدكن صلوة العشاء فلا تمس طيبا اي ليلا يؤدي ذلك الى الفتنة والعصيان ٢ ابو هريرة رضي الله عنه
اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا الحديث على ان السنة بعد صلوة الجمعة اربع ركعات
واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وقال ابو يوسف رحمه الله انها ستة ٢ عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
اذا صليتم الفجر فانه وقت الى ان يطلع قرن الشمس الاول الحديث قوله فانه وقت اي للصلوة وقرن
الشمس ناحيتها وجانبها والاول بالرفع هو صفة القرن وقوله الى ان تضيفت الشمس اي للغروب
وضاف اذا مال يقال ضاف السهم عن الهدف وضفت فلانا اذا املت اليه ونزلت به وتضيفت تفعل منه
كذا في الغايق والشفق هو البياض الذي في الافق بعد الحمرة عند ابي حنيفة والاوزاعي رحمهما الله وعند
ابي يوسف ومحمد وابن ابي ليلى والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله انه الحمرة التي تلي غروب الشمس
ومدار تركيب الشفق على الرقة والشفافة يقال ثوب شفيف اذا كان رقيقا والشفقة رقة
القلب وهذا يؤيد القول الاول اذ البياض اكثر في ذلك واليق به ثم وقت العشاء يمتد الى
طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله في ظاهر الرواية والى ثلث الليل اختيارا عند الشافعي
رحمه الله والى نصف الليل عند سفيان الثوري رحمه الله وعند ابي حنيفة رحمه الله في رواية خ ابو هريرة
رضي الله عنه اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قاله لرجل قال متى الساعة فقال كيف اضاعتها
قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة معنى وسد الامر الى غير اهله ان يلي الامر من
ليس له باهل فيلقى اليه وسادة الملك واراد بالامر الخلافة وما ينضم اليها من قضاء وامارة
ونحوهما ٢ ابو موسى رضي الله عنه اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه الحديث اشتقاق التشميت
من الشوامت وهي القوائم يقال لا تترك الله له شامتة اي قائمة لان معناه التسديد وهو الدعاء
بالثبات والاستقامة وهو بالسين من السمت كذا في الفايق وفي الحديث اشارة الى ان العاطس
انما يستحق التشميت اذا حمد الله تعالى ولهذا قالوا يستحب للعاطس ان يرفع صوته لتحميد
ليسمع الناس اذ وجوب التشميت عليهم بعد ما حمد وعن ابن عمر رضه انه سمع رجلا عطس فقال
يرحمك الله ان حمدت الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه شمت العاطس ثلثا وان زاد فهو مزكوم
وعن الشعبي رحمه الله شمت العاطس مرة كالسجدة تسجدها مرة فان عادت لم تسجد خ
ابو هريرة رضي الله عنه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله الحديث المراد من الاخ هو الاخ في الدين واو
شك من الراوي وقوله فليقل اي العاطس والبال الحال والقلب قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله

رحمه الله العطاس تنفس الروح وسطوعه الى الملكوت حنينا الى قرب الله تعالى لانه من عنده جاء ومن
لطفه لعبده وكرامته اياه ولولا الارواح لم ينتفع بهذه الجوارح فاذا عطس المؤمن فانما ذلك وقت
ذكر الله تعالى لعبده وتعزيه للروح لما وقع فيه من الضيق فاذا خلص الى الروح تاق الى موطنه فتلك
الصيحة منه ٢ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم الحديث
فارس والروم اي بلاد فارس والروم وقوله اي قوم انتم اي اتكونون من الشاكرين لله تعالى في ذلك
الوقت ام لا وقوله نقول كما امرنا الله اي نكون شاكرين له تعالى كما امرنا بالشكر وقوله فقال او غير
ذلك اي فقال النبي عليه السلام او تكونون غير ما امرتم به ويروى او غير ذلك بالرفع على انه خبر مبتداء
محذوف اي او كينونتكم وحالكم غير ذلك والتنافس التباغض والتحاقد وقوله تتنافسون كالبيان
والتفسير لقوله او غير ذلك والمساكين جمع المسكين وهو الدائم السكون ح ابن عمر رضي الله عنهما
اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه يريد به تكريم الوجه ولما في جرحه من الشين والمثلة وهي منهي
عنها م ابو هريرة رضي الله عنه اذا قال احدكم لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما هذا فيمن كفر اخاه
خاليا عن التاويل اما المتاول فخارج عنه كذا في شرح السنة ومعنى باء به احدهما اي صار حقيقا بذلك
من قولك باء فلان بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به لمساواته له ومكافاته قاله جار الله ق ابو هريرة
رضي الله عنه اذا قال الامام سمع الله لمن حمده الحديث سمع الله لمن حمده اي تقبل الله منه حمده واجابه
واجابه يقال اسمع دعائي اي اجب لان غرض السايل الاجابة فوضع التسميع موضع الاجابة و
منه الحديث اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يجاب كذا في شرح السنة ٢ عمر رضي الله عنه اذا قال
المؤذن الله اكبر الله اكبر الحديث اكبر افعل التفضيل ماخوذ من كبر بمعنى عظم او من كبر بمعنى اسن و
يراد به القديم والتقدير اكبر من كل ما اشتغلتم به وكان السلف رحمهم الله اذا سمعوا الاذان
تركوا كل شيء فيه وقوله اشهد ان لا اله الا الله اعلام منه الى غير مخالف لكم فيما دعوتكم اليه
فلما فرغ من الاعلام امرهم بالصلوة ووعدهم بالفلاح كيلا يتكاسلوا ومعنى حي على الصلوة هلموا
اليها واقبلوا ومعنى حي على الفلاح حي على سبب الفلاح وهو الصلوة والفلاح الفوز بالبغية والمنا
عقب آخره بالتكبير ايضا ليكون ادعى على الاجابة لكون النفس داعية الى العصيان مجبولة على
الطغيان ٢ ابو هريرة رضي الله عنه اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه الحديث
معنى استعجم ارتج عليه فلم يقدر ان يقرا كانه صار به عجمة وكل من لم يقدر على الكلام فهو
اعجم ومستعجم ٢ ابو هريرة رضي الله عنه اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين
يعني سنة الوضوء والظاهر انه انما قيد بالخفيفتين ليسهل عليه ركعتان لا يحدث فيهما نفسه
غفر له ما تقدم من ذنبه ٢ ابو هريرة رضي الله عنه اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع فهو احق به
احق بمجلسه من غيره وقد تقدم مثله في اواخر الباب الثالث ٢ ابو هريرة رضي الله عنه اذا قام
احدكم يصلي الحديث آخرة الرحل بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير وقد جاء

هذا آخر ما وجد من تقرير شيخنا رحمه الله على هذا الكتاب ويتلوه في النسخة التي بخطه رحمه الله

مثل مؤخرته بالهمزة والسكون وهي لغة قليلة في آخرته قاله ابو السعادات ثم ان اكثر العلماء
من الصحابة فمن بعدهم على انه لا يقطع صلوة المصلي شيء مر بين يديه لما روى ابو سعيد رضي
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان وحملوا
على المبالغة في نصب السترة فان المرور بين يدي المصلي مما يشغل قلبه ويشوش حاله وذلك
قد يؤدي الى قطع الصلوة عليه وذهب انس بن مالك والحسن الى ظاهر الحديث وقالا يقطع
الصلوة المرأة والحمار والكلب الاسود وذهب احمد واسحق رحمهما الله الى انه لا يقطع الصلوة
الا الكلب الاسود لحديث عايشة رضي الله عنها م ابو هريرة رضي الله عنه اذا قرأ ابن آدم السجدة
اعتزل الشيطان يبكي الحديث المعنى اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد يدل عليه قوله امر ابن
آدم بالسجود فسجد والويل بفتح الواو وهو النجاة اسم معنى كالهلال الا انه لا يشتق منه فعل
انما يقال ويلا له فينصب نصب المصادر ثم يرفع رفعها لافادة معنى الثبات فيقال وبل له كقولك
سلام عليك قاله صاحب الكشاف وقيل الويل الحزن م جابر رضي الله عنه اذا قضى احدكم الصلوة
فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة الحديث فليجعل لبيته اي يصلي في بيته
ايضا ومعنى من صلوته خيرا اي من اجل صلوته فيه خيرا والحديث في صلوة النفل فان الستر فيها
افضل ف ابن مسعود رضي الله عنه اذا قعد احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الحديث قاله
حين سمع بعض الصحابة يقولون اذا صلوا معه السلام على الله السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل
السلام على فلان السلام على فلان التحية تفعلة من الحياة بمعنى الاحياء والتبقية والصلوة من الله
تعالى الرحمة والطيبات الكلمات الدالة على الخير كسقاه الله ورعاه واعزه واكرمه وما اشبه ذلك
والمعنى انه عليه السلام انكر عليهم التسليم على الله تعالى وعلمهم ان ما يقولون عكس ما يجب ان
يقال لان كل احياء ونعمة وسلامة في ملكة الله تعالى وله ومنه فكيف يستجاز ان يقال السلام
على الله وكذلك كل رحمة وكل ما يدل عليه كلمات ادعية الخير فهو مالكها ومعطيها كذا في الفايق
وذكر في جمل الغرايب التحية الملك فجاء على الجمع لان مملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة
فالمعنى ان الالفاظ التي تدل على الملك كلها لله تعالى وقيل معناه السلامة من كل آفة فان السلام
والتحية واحد وقيل التحية البقاء كما يقال احياه الله وحياه الله وذكر في الميسر انما جمعت
التحية على ارادة الاستيعاب لجميع الممالك وسايرالنعوت المشعرة بالعظمة والجلال وليس
المراد الالفاظ التي كانوا يخاطبون بها الملوك بعينها لان فيها ما لا يصح اطلاقه على الله تعالى
كقولهم عش الف سنة واسلم وانعم بل المراد منها المعاني التي ذكرناها والصلوات الادعية
لله تعالى والطيبات الكلمات المحتوية على بيان التقديس والتنزيه وحسن الثناء على
الله تعالى وقوله السلام علينا اي اسم الله علينا او السلامة وهي التخلص من الافات وذلك اشبه
لانهم كانوا يحيون به قبل الاسلام علامة للمساءلة وكانوا يحيون ايضا بغير السلام بل كان السلام
اقل وغيره الاكثر فلما جاء الله بالاسلام قصروا عليه ومنعوا مما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على

على صيغة التعريف اتم لفظا وابلغ معنى ف ابو هريرة رضي الله عنه اذا قلت لصاحبك انصت
يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت يوم الجمعة منصوب على الظرفية والعامل فيه قلت والواو
في والامام للحال ويقال لغا يلغو ولغي يلغى اذا تكلم بما لا يعني وهو اللغو واللغاء كذا في الفايق والعمل
على هذا الحديث عند جميع العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على كراهية الكلام والامام يخطب فان تكلم
غيره فلا ينكر الا بالاشارة ف ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي
حاجته وان اقيمت الصلوة العمل على هذا عند العلماء من الصحابة فمن بعدهم رضي الله عنهم حيث
قالوا يبدأ بالعشاء وان فاتتهم الجماعة روي ان ابن عباس وابا هريرة رضي الله عنهما كانا يأكلان
يا كلان شواء فجاء المؤذن يقيم فقال ابن عباس لا تعجل حتى نأكل هذا الشواء ولا نقوم الى الصلوة
وفي انفسنا من الطعام شيء وهذا اذا كانت نفسه شديدة التوقان الى الطعام وكان في
الوقت سعة وقال وكيع انما يبدأ بالطعام اذا كان طعاما يخاف فساده ف ابن عمر رضي الله
عنهما اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه الحديث رأى صلى الله عليه وسلم بزاقا في جدار القبلة
فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا
صلى قوله قبل وجهه اي مقابل وجهه ف ابن مسعود رضي الله عنه اذا كانوا ثلثة فلا يتناجى
اثنان دون واحد التناجي التسار وانما نهي عن ذلك لانه سبب الحزن وقد ورد في رواية
من اجل ان ذلك يحزنه قال الخطابي رحمه الله انما يحزنه ذلك لاحد معنيين احدهما انه ربما يتوهم
ان نجواهما لتثبيت رأي فيه غائلة له والآخر ان ذلك من اجل الاختصاص بالكرامة فهو يحزن
صاحبه وقال ابو عبيد هذا في السفر وفي الموضع الذي لا يأمن الرجل صاحبه فيه على نفسه فاما
في الحضر وبين ظهراني العمارة فلا باس به م ابو سعيد رضي الله عنه اذا كانوا ثلثة فليؤمهم
احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم انما قدم صلى الله عليه وسلم الاقراء على الاعلم لان الاقراء في
زمانه كان افقه اما لو تعارض فضل القراة وفضل الفقه قدم الافقه عند اكثر العلماء
لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر من احتياجه الى القراة لان ما يجب في الصلوة من القراة
محصورة وما يقع فيها من الحوادث غير محصور فلو لم يكن فقيها كثيرا ما يعرض في صلوته
ما يقطعها عليه وهو يغفل عنه ف جابر رضي الله عنه اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه الثوب
الحدث اذا كان واسعا اي الثوب فخالف بين طرفيه اي حاله اداء الصلوة ليلا يفسد الصلوة
بانكشاف العورة والحقو معقد الازار ف ابو هريرة رضي الله عنه اذا كان يوم الجمعة كان
على كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الاول فالاول الحديث دل الحديث على فضيلة
التكبير الى الجمعة م ابو موسى رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا
او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار فكاك الرهن يا يفتك به اي يخلص به ووجه الحديث
والله اعلم ان اليهود تسارعت الى تكذيب كثير من الانبياء عليهم السلام وقتلت زكريا ويحيى
عليهما السلام ثم كذبت نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم والنصارى تغولت على عيسى عليه السلام
وانكرت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فما كان عند كل واحدة من الفئتين من العلم

بذلك فهلكنا بذلك وخلّص الله تعالى المومنين بتصديقهم اياه فكان الذي اوبق الكتابي كفره بمحمد
صلى الله عليه وسلم وبما انزل عليه والذي خلّص المؤمن تصديقه اياه فاورث الله تعالى كلّ واحد من
المصدّق والمكذّب مقعد صاحبه من الجنّة والنار اورث الكتابي مقعد المؤمن من النار
اورث المؤمن مقعد الكتابي من الجنّة وعبّر تارة بالفكاك وتارة بالفداء على وجه المجاز
ولم يرد به تعذيب الكتابي بما اجترحه المسلم من الذنوب فان ذلك خارج عن مقتضى الحكمة
قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى كذا في الميسّر م جابر رضي الله عنه اذا كفّن احدكم اخاه
فليحسن كفنه تحسين الكفن تبييضه وتنظيفه لا كونه ثمينا كذا في التحفة وذكر في الغايتين
هو ان لا يتطاول فيه ولا يفضل م ابو هريرة رضي الله عنه اذا مات الانسان انقطع عمله الا
من ثلثة الحديث من ثلثة اي من اعمال ثلثة والصدقة الجارية كالاوقاف وفضلي
تلك ما كانت للمصالح العامّة كالقناطر والخانات والمدارس والعلم المنتفع به هو علم الشريعة
اذ هو المنتفع به على الاطلاق في الدنيا والاخرة وقيل هو ما كان مستنبطا من الكتاب والسنّة
ف ابو موسى رضي الله عنه اذا مرّ احدكم في مسجدنا او سوقنا وبيده نبل فليمسك او ليقبض
بكفّه ان لا يخدش بنصالها قال ابو موسى ذلك ومدّ صوته وانما امر صلى الله عليه وسلم بذلك لئلا يصيب
احدا فيتاذى منها فيودي ذلك الى الفتنة والنبل السهام العربيّة والنصل نصل السهم
والسيف م ابن مسعود رضي الله عنه اذا مرّ بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا
الحديث يبعث الله تعالى اليها الملك حين يتكامل بنيانها ويتكمّل اعضاؤها فيعيّن لها ويُنقّش
فيها ما يليق بها من الاعمال والاعمار والارزاق جسما اقتضته حكمته تعالى وسبقت به كلمته
فمن وجده مستعدّا لقبول الحقّ واتباعه اثبته في عداد السعداء وكتب له اعمالا صالحة
يناسب ذلك ومن وجده قاسي القلب ضاريا بالطبع مباينا عن الحقّ اثبت ذكره في ديوان
الاشقياء وكتب له ما يتوقّع منه من الشرور والمعاصي هذا اذا لم يعلم من حاله وقوع ما يقتضي تغيير
ذلك فان علم من ذلك شيئا كتب له اوائل امره واواخره وحكم عليه وفق ما يتمّ به عمله فانّ
ملاك العمل خواتيمه وهو الذي يسبق اليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنّة والنار م ابو هريرة
رضي الله عنه اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث
لما ثبت بالقواطع العقليّة والنقليّة انّه تبارك وتعالى منزّه عن الجسميّة والتحيّز
والحلول امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع اعلى الى ما هو اخفض منه المعنيّ به
على ما ذكر اهل الحقّ نزول رحمته وافضاله بعباده وعطفه عليهم واستجابة دعائهم
وقبول معذرتهم كما هو دأب الملوك الكرماء والسادة الرحماء اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين
وسئل بعض السلف عن النزول المذكور في الحديث فقال قولوا فيه الايمان به ونفي الكيفيّة
عنه والشطر النصف والبعض وانما خصّ ذلك بالليل وبالشطر او الثلثين لانّه
وقت التهجّد وغفلة الناس عمّن يتعرّض للنفحات وعند ذلك تكون النيّة خالصة والرغبة

والرغبة الى الله تعالى وافرة وذلك مظنّة القبول وقوله من يقرض غير عديم ولا ظلوم اي
من يقرض غنيّا لا يعجز عن اداء حقّه والوفاء بوعده عادلا لا يظلم المقرض بنقص دينه وتاخير
الاداء عن اوانه والعديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل م ابو بكرة رضي الله عنه اذا نزلت او وقعت
فمن كانت له ابل فليلحق بابله الحديث اذا نزلت اي فتنة واو وقعت شكّ من الراوي ومعنى يعمد
يقصد والمراد من الارض القريبة والمزرعة والنجاء بالمدّ الاسراع وهل استفهام على سبيل التقرير
ومعناه انت عالم بانّي بلّغت الرسالة وقوله يبوء باثمه واثمك اي يرجع هو باثمه واثمك فصار عليه
وصار حقيقا بذلك وقوله ويكون من اصحاب النار اي يكون المكثر في الحديث حثّ على الاعتزال
عند وقوع الفتن وقد فعل كذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم عند مقتل عثمان رضي الله عنه وفي
صفّين ويوم الجمل وفتنة ابن الزبير رضي الله عنه ف ابن عمر رضي الله عنه اذا نصح العبد
لسيّده واحسن عبادة ربّه كان له الاجر مرّتين نصح العبد لسيّده اي اخلص عمله له واصلح
ح ابو هريرة رضي الله عنه اذا نظر احدكم الى من فضّل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل
منه انما امر صلى الله عليه وسلم بالنظر الى الاسفل ليكون شاكرا لله تعالى فيكون من زمرة الشاكرين ثمّ
السنّة ان ينظر الرجل الى من هو فوقه في الدين فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد
الله تعالى على ما فضّله الله تعالى به عليه فيكون من الشاكرين ف عايشة رضي الله عنها اذا نعس
احدكم وهو يصلّي الحديث النعاس اوّل النوم والواو في وهو يصلّي وفي وهو ناعس للحال م
ابو هريرة رضي الله عنه اذا وجد احدكم في بطنه فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجنّ من
المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا قوله فلا يخرجنّ من المسجد اي لاجل التوضّي ومعنى حتى يسمع
صوتا حتى يستيقن الحدث لانّ سماع الصوت شرط لانّه قد يكون اصمّ ولانّ وجدان الريح
شرط لانّه قد يكون اخشم لا يجد الريح والمعنى في ذلك كلّه انّ اليقين لا يزول بالشكّ م طلحة
رضي الله عنه اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل الحديث تقدّم ذكره في هذا الباب في قوله
اذا قام احدكم يصلّي الحديث ثمّ مقدار الحايل ذراع فصاعدا وقيل ينبغي ان يكون في غلظ الاصبع لانّ
ما دونه لا يبدو للناظر من بعيد فلا يحصل المقصود خ ابو سعيد رضي الله عنه اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدّموني الحديث الجنازة بالكسر واحدة
الجنايز والويل اسم معنى كالهلاك والضمير في ويلها وبها للجنازة وهو التفات من التكلّم الى
الغيبة ومعنى صعق غشي عليه وانما لم يسمع الانسان ذلك الصوت ليكون ايمانه ايمانا بالغيب
فيكون اختياريّا نافعا ولو سمع ذلك يكون الايمان اضطراريّا غير نافع م ثوبان رضي الله
عنه اذا وضع السيف في امّتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة هذا الحديث وامثاله من معجزاته
صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن الامر المغيّب ف عايشة رضي الله عنها اذا وضع العشاء و
اقيمت الصلوة فابدوا بالعشاء تقدّم ذكر قبيل هذا في قوله اذا كان احدكم على الطعام
الحديث والسؤل بضمّ السين بمعنى المسؤل كالخبز بمعنى المخبوز والقبض بمعنى المقبوض

وقوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فيه قولان احدهما انّ هذا مما اختصّ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم والثانى انّ دعاءه كان لامر لم يحتمل التاخير واذا وقع مثله للمصلّى فله ان يقطع
صلاته كذا في الكشاف خ ابوهريرة رضي الله عنه اذا وقع الذُّبابُ في شراب احدكم فليغمسه ثم
لينزعه الحديث قال الخطابيّ رحمه الله قد تكلّم بعض من لا خلاق له على هذا الحديث فقال كيف يجتمع
الداء والدواء في جناحي بعوضة وكيف يعلم حتى يقدّم جناح الداء ويؤخّر جناح الدواء قال
وهذا سؤال جاهل او متجاهل فانّ الذي يجد نفسه ونفوس عامّة الحيوان قد جمع فيها من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي اشياء متضادّة اذا تلاقت تفاسدت ثم انّ الله تعالى
قد ألّف بينها وجعل منها قوى الحيوان لجوازير ان لا ينكر اجتماع الداء والدواء في جزئين من حيوان
واحد وان الذي ألهم النحلة ان يتخذ البيت العجيب الصنعة وتفسل فيه هو الذي خلق
الذبابة وجعل لها الهداية الى ان يقدّم جناح الداء ويؤخّر جناح الدواء لما اراد من الابتلاء الذي
هو مدرجة التعبّد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وفي كلّ شيء حكمة وعبرة وما
يتذكّر الّا اولوا الالباب قد دلّ الحديث على انّ موت ما ليس له نفس سائلة في ماء قليل او شراب
لا ينجّسه وبه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وقال الشافعيّ رحمه الله ينجّسه م جابر رضي الله
عنه اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها الحديث قال جابر سمعت رسول الله يقول انّ الشيطان
يحضر احدكم عند كلّ شيء من شانه حتى يحضر عند طعامه فاذا وقعت لقمة احدكم الحديث الاماطة
التنحية ولعق الاصابع لحسها م عبد الله بن مغفّل رضي الله عنه اذا ولغ الكلب في اناء احدكم
الحديث ولغ الكلب في الاناء اذا شرب وهو من باب منع وعفره تعفيرا اذا مرّغه ذهب الشافعيّ
واكثر اهل الحديث رحمهم الله الى انّ الكلب اذا ولغ في اناء فيه ماء قليل او مائع آخر انّه ينجس ولا
يطهر الّا بان يغسل سبع مرّات احداهنّ مكدّرة بالتراب غير انّ الشافعيّ رحمه الله قال
المستحبّ ان يجعل التراب في غير السابعة ليرد عليه ماء يطهّره وذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله الى انّه يجب غسله ثلاثا من غير تعفير وذهب مالك والاوزاعيّ رحمهما الله الى انّه
لا ينجس الماء ولكن يجب غسله تعبّدا ق ابوهريرة وجابر بن سمرة رضي الله عنهما اذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده الحديث فلا كسرى بعده اي في ارضه وهي العراق وقوله فلا قيصر بعده
اي في ارضه وهي الشام لا ان يكون لا كسرى بعده ولا قيصر قاله ابو حاتم وقد روى انه صلى الله
عليه وسلم كتب الى كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان يدعوه الى الاسلام وكتب اسمه
فوق اسم ابرويز فغضب ابرويز من ذلك ومزّق كتابه صلى الله عليه وسلم فدعا صلى الله عليه
وسلم عليه وقال مزّق الله ملكه كما مزّق كتابي فاستجاب الله تعالى دعاءه واهلك ابرويز
عن قريب على يدي ابنه شيرويه وكانت مدّة ملك انوشروان العادل سبعة واربعين
سنة وسبعة اشهر ومدّت ملك هرمز اخرى عشر سنة واربعة اشهر ومدّت ملك ابرويز ثنتين
وثلثين سنة ومدّت ملك شيرويه ثمان سنين وكتب صلى الله عليه وسلم الى قيصر فاكرم كتابه

كتابه ووضعه في المسك فقال صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه فثبت ملكه بالروم وانقطع عن الشام
وانفقت كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله وأورث الله تعالى ارضهم المسلمين م جابر رضي الله عنه
اذا همّ احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة الحديث همّ بالامر بمعنى عزم عليه ومعنى من غير
الفريضة نافله والاستخارة طلب الخير وقوله اوتال عاجل امري واجله هو شكّ من الراوي ومعنى
فاقدره لي فقدّره لي قال بعض الحكماء من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي
التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب ق عبد الله
بن زمعة رضي الله عنه اذا انبعث اشقاها الحديث قال الراوي سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يخطب
وذكر الناقة والذي عقرها فقال اذا انبعث اشقاها الحديث زمعة بفتح الزاي والميم وقد تسكن الميم
وانبعث بمعنى مضى وذهب والضمير في اشقاها للثمود باعتبار القبيلة وفي اليها للناقة والذي
انبعث اليها هو قدار بن سالف وكان رجلا اشقر ازرق قصيرا وقوله رجل عزيز اي في رهطه
والعارم الذي قلّ حياؤه من عرم الصبيّ بالحركات الثلاث اذا قلّ حياؤه والمنيع الممتنع على
من يريده **الباب الخامس** ق انس رضي الله عنه ما اجد لكم الآن تلحقوا
بالذود قاله لرهط من عكل ثمانية او من عرينة قدموا عليه فاجتووا المدينة فقال لو خرجتم
الى ابل الصدقة فشربتم من ابوالها وألبانها ففعلوا فلما صحّوا ارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله فبعث صلى الله عليه وسلم فتية
من الانصار فاخذوهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وفي رواية عن انس وسمر اعينهم والقوا
بالحرّة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا قوله ما اجد لكم اي ما اجد لكم راحة الآن تلحقوا بالذود
فتشربوا ابوال الابل وألبانها والذود ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى
العشر واللفظ مؤنّث ولا واحد له من لفظه كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور
وابغنا بهمزة القطع بمعنى اعنّا بالرسل وبهمزة الوصل بمعنى اطلب لنا والرسل بكسر الراء هو
اللبن وعكل قبيلة وبلد ايضا والمراد به ههنا القبيلة وفي بعض طرق هذا الحديث نفر من
عرينة وفي بعضها رهط من عكل وعرينة فان لم يكن عرينة بطنا من عكل فلعلّ بعضهم كان من
عكل وبعضهم من عرينة والاول اشبه لاشتهار القصّة بالعرنيين قاله الامام لاجل شهاب
الدين التوربشتيّ رحمه الله والنفر بالتحريك عدّة رجال من ثلاثة الى عشرة وقد عرف من
الروايات ان اولئك كانوا ثمانية واجتواء المكان خلاف تنعّمه وهو ان لا يستمرئ طعامه
وشرابه ولا يوافقه كذا في الفايق وقدحان وقع يومئذ بالمدينة الموم وهو البرسام كذا في
الميسّر وقد قيل الترخيص في اصابة بول الابل للتداوي للعموم لا خاصّة وكان ذلك في صدر الاسلام
ثم نسخ واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه وقيل للتداوي ان يصيبه كما كل الميتة لكسر
عادية الجوع واليه ذهب ابو يوسف رحمه الله وعند محمد بن الحسن رحمه الله كل للتداوي وغيره
لطهارته عنده وقوله سمل اعينهم اي فقأها وسمر اعينهم اي كحلهم بمسامير محماة وانما سمل

THE GHAZI HUSREV BEG LIBRARY
THE CATALOGUE OF ISLAMIC MANUSCRIPTS
CD ROM

Signature 267 CD ROM:

Title حدائق الازهار

Author
- ḤADĀ'IQ AL-AZHĀR
- وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الارزنجاني
- Wāğīhuddīn 'Abdurraḥmān b. Muḥammad b. 'Abdul'azīz al-Arzanğānī 643. /1245.

Rewriter
- حسام بن قطلوبك بن عمر
- Ḥusām b. Quṭlū-beg b. 'Omar

Place of transcription -- Date of transcription 773. / 1371.

اعينهم لانهم سملوا اعين الرعاء كذا روى عن انس رضي الله عنه ما اذن الله لشيء كاذنه والمالم يستقوا
لانه انما فعل ذلك بهم للقتل وفي سقيهم استبقاؤهم ف ابو هريرة رضي الله عنه ما اذن الله بشيء كاذنه
لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به الاذن الاستماع ومنه قوله تعالى واذنت لربها وقال عدي في
سماع باذن الشيخ له والمراد بالتغني تحزين القراءة وترقيقها ومنه الحديث زينوا القرآن
باصواتكم والمعنى بهذا الاستماع الاعتداد بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وابانة منزلتها
وشرفها عنده ومنه قولهم الامير يسمع كلام فلان يعنون ان له عنده وزنا وموقعا
حسنا كذا في الفايق وقيل المراد بالتغني الاعلان وبدل عليه قوله يجهر به فان ذلك كالتفسير
له وفي معناه قول ذي الرمة احب المكان القفر من اجل انني به اتغنى باسمها غير معجم
اي افصح باسمها واعلن به غير مخف وقيل معنى التغني الاستغناء اي يستغني بالقرآن
عن غيره وقيل معناه الترسل وتحسين الصوت ولذلك جوز الشافعي رحمه الله
القراءة بالالحان بشرط ان لا يغير اللفظ ولا يخل بنظم الكلام كذا في شرح السنة والمسير
وشرح القاضي ناصر الدين رحمه الله خ ابو هريرة رضي الله عنه ما اعطيكم ولا امنعكم انما انا
قاسم اضع حيث امرت هو محمول على ما كان يقسمه فيهم من الاموال وقال صلى الله عليه وسلم
هذا القول لئلا يكون في قلوبهم سخطة وتنكر عن التفاضل في القسمة فانه بامر الله تعالى
وانه تعالى يعطي ويمنع لا غيره وقدم الضمير في انا قاسم ليفيد الحصر اي حالي
مقصورة على القسمة لا غير خ المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه ما اكل احد طعاما قط
خيرا من ان ياكل من كسب يده الحديث فيه حث على الكسب باليد وبيان لفضيلته م
مستورد الفهري رضي الله عنه ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه السبابة
في اليم فلينظر بم يرجع اي ما مقدار الدنيا في مقابلة الاخرة اورد جنب الآخرة واليم
هو البحر الذي لا يدرك قعره وقيل هو لجة البحر ومعظم مائه واشتقاقه من التيمم
لان المستنفعين به يقصدونه كذا في الفايق والحديث في بيان هوان الدنيا وحقارتها
بالنسبة الى الآخرة خ ابن عباس رضي الله عنهما ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام
الحديث الايام المشار اليها هي ايام عشر ذي الحجة ومعنى الا رجل الا عمل رجل على حذف المضاف
لانه استثناء من العمل ومعنى مخاطر بنفسه وماله يوقع نفسه وماله في الهلاك كمقاتل
في سبيل الله تعالى ولم يرجع بشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان
يتعبد فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة ف عايشة رضي
الله عنها ما انا بقاريء الحديث حراء بكسر الحاء المهملة والمد من جبال مكة مصروف ومنهم من
يؤنثه فلا يصرفه وللناس فيه ثلث لغات يفتحون حاءه وهي مكسورة ويقصرون الفه
وهي ممدودة ويميلونها ولا يسوغ فيها الامالة لان الراء سبقت الالف مفتوحة وهي حرف مكرر
فقامت مقام الحرف المستعلي كذا في الفايق وكان صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه ياتي حراء

احراء فيتحنث فيه فجاء الحق وهو في غار حراء فجاء الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقاريء الحديث
فرجع صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع التحنث التعبد ومعناه الفاؤه الحنث على نفسه كالتحرج والتحوب كذا في الفايق
ومعنى زملوني لغو في يقال تزمل بثوبه اي التف والاصل في الغط هو المغل في الماء والتغويص
فيه ولما كان الغط مما يأخذ بنفس المغطوط استعمل بكان الخنق وفي بعض الروايات فحنقني
كذا في المسير وذكر في حمل الغرايب الغط الضغط الشديد وفي رواية فاخذني فسأبني
السباب الخنق وكل ذلك للتمرين والتوطين على تلقي الوحي ولقاء الملك وانما فعل الله تعالى به ايثار
الخلوة ليتقطع عن مخالطة البشر ويتناسى على طول العجران الما لوف من اخلاقهم وليخشع
قلبه في التعبد وتلين عريكته لورود الوحي وقيل انما غطه ليختبر هل يقول من تلقاء
نفسه قوله حتى بلغ مني الجهد روي بفتح الجيم وضمها وبرفع الدال ونصبها والاجود
ضم الجيم ورفع الدال اي بلغ مني الطاقة والذي يرتفع نصب الدال قد وهم فيه او جوزه
من طريق الاحتمال فانه اذا نصب الدال عاد المعنى الى ان غطه حتى استفرغ قوته في ضغطته
حيث لم يبق فيه من يدرء وهذا قول غير سديد فان البنية البشرية لا تستدعي
استنفاد القوة الملكية لا سيما في مبدإ الامر وقد دلت القصة على انه تداخلة الرعب كذا قال
الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقد روي ان المنزل عليهم بدءا من هذه السورة
خمس آيات كذا في الفايق ق ابو هريرة رضي الله عنه ما انزل الله فيها شيئا الا هذه الآية الفاذة
الجامعة الحديث قاله حين سئل عن زكوة الحمر يقال فذ الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم فبقي فردا
وسماها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها وتفصيل انواعه ومعنى الجامعة الجامعة لابواب البر
اجتماع اسم الخير على سائر الطاعات كذا في المسير م ابو هريرة رضي الله عنه ما انزل الله من السماء
من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين الحديث كانت العرب في الجاهلية اذا سقط نجم
وطلع آخر تقول لا بد من ان يكون عند ذلك مطر ويزعمون ان ذلك المطر هو فعل النجم فيقولون
بكوكب كذا اي مطرنا بكوكب كذا ولا تجعله سقيا من الله تعالى عند سقوط النجم فجاء هذا النوع
من التغليظ فاما من سبب ذلك الى الله عز وجل وجعل الكواكب وقتا لمواقيت الليل والنهار كان
ذلك حسنا وعلى هذا التاويل قوله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فكانما اقتبس
شعبة من السحر كذا في حمل الغرايب خ ابو هريرة رضي الله عنه ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء
الطبايع تتغير بحدوث الازمنة من الحر والبرد وفساد الهواء فتصيب داء في الاجساد
وتحدث في الجسد الاحداث من الطعم وما يتعاطاه ابن آدم من قضاء الشهوات واللذات والنصب
والسهر والهموم وما يجتمع في جسده من الدم والمرة والبلغم فيحتاج الى دواء يسكن
ما هاج منه فهذا تدبير الجسد فاذا ترك تدبيره ضيعه كما لو ترك تدبير المعاش والتداوي
حق وهو فعل الانبياء عليهم السلام وقدم رسول صلى الله عليه وسلم وهم يلقحون النخل فقال ما اظن

ما أرى يغني هذا شيئا فذهبت عامة ثمارهم وصارت دقلا فعرف أن التدبير من الله تعالى في ذلك غير
ما رأي فأمرهم أن يعودوا إلى ما كانوا عليه فكذا وضعت علل الأجساد أن تعالج حتى ترد إلى الهيئة
التي كانت ولولا ذلك لكانت الأدوية مهملة ولم يخلقها الله تعالى وكان سليمان صلوات الله عليه
تنبت في محرابه كل يوم شجرة تناديه الشجرة أنا دواء لكذا فيقطع وتوضع في دبوان الطب
فعامة الطب المأثور من تلك الكتب كذا في نوادر الأصول المحراب المكان الرفيع والمجلس
الشريف لأنه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الأسد لمأواه وسمي القصر
والغرفة المنيعة محرابا كذا في الفائق خ أبو هريرة رضي الله عنه ما بعث الله من نبي ولا استخلف
خليفة إلا كانت له بطانتان الحديث بطانة الرجل صاحب سره فبطانة الأنبياء هم الأولياء و
الأصفياء قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم أي أصفياء من غير أهل دينكم
وهي مصدر وضع موضع الاسم يستوي بها الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث والخصوص الحث
على الشيء خ أبو هريرة رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم الحديث القراريط جمع القيراط
وهو نصف دانق وأصله قرراط لأنه يجمع على قراريط فأبدل احدى حرفي التضعيف ياء وهو
ابدال سائغ مستمر وقد يطلق ويراد به بعض الشيء كذا في شرح القاضي وانما ذكر القراريط
لأنه عليه السلام أراد بها قسط الشهور من أجرة الرعي والظاهر ان ذلك لم يبلغ الدينار أو لم
لم يرد أن يذكر مقدارها استهانة بالحظوظ العاجلة أو لأنه سمي الكمية فيها وفي الجملة
فانه عليه السلام قاله تواضعا لله تعالى وتصريحا لمنته عليه كذا في الميسر ودل الحديث
على جواز استئجار الأجراء ق ابن عمر ما تزال المسيلمة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه
مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون الزاي قطعة لحم ويعبر بها عن القليل يقال ما في الاناء
مزعة من الماء أي جرعة والمراد به ما يلحقه في الآخرة من الهوان ودل السؤال هذا وقد عرفنا
الله تعالى ان الصور تختلف باختلاف المعاني قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
فالذي يبذل وجهه لغير الله تعالى في الدنيا من غير ضرورة بل للتكثر يصيبه شين في الوجه
بذهاب اللحم عنه ليظهر للناس عنه صورة المعنى الذي خفي عليهم كذا في الميسر وذكر في شرح
السنة معناه يأتي يوم القيامة ساقطا ذليلا لا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه من الناس
أي قدر ومنزلة ق ابن عمر رضي الله ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلاث ليال الا وعنده
وصيته أي ما حق امرئ مسلم من جهة الاحتياط الا ووصيته مكتوبة عنده لأنه لا يدري
متى يدركه الموت فربما يأتيه بغتة فيمنعه عن الوصية قال امام الحرمين رحمه الله
ظاهر الحديث يوهم انه لو كتب كتاب الوصية يكتفي بكتابته ويعول على كتابه وليس
الامر كذلك عند عامة العلماء رحمهم فانه لا بد أن يشهد شاهدين ق المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق الحديث قاله عام
الحديبية حين برکت به راحلته فألحت الخلأة في الابل كالحران للدواب والقصواء ناقة

ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لأنها كانت مقطوعة طرف الأذن من قصوت
البعير والشاة اذا قطعت طرف أذنه وقيل لم يكن ناقته صلعم قصواء وانما كان هذا لقبا لها
لثبت لسبقها وابعادها في السير قال صاحب نوادر الأصول معناه ان هذه الناقة مسخرة
لصاحبها ليس يجرون فاذا لم يجرن الذي سخر له على ربه لم يجرن المسخر فقال ولكن حبسها حابس
الفيل فعلم ان بروك الناقة ههنا ليس من الجرانة لانه لم يجرن على ربه في أمره ولكن هذا شيء بديع
قد اختار له ربه ما هو أحب اليه فنزل وعسكر هناك وانتظر ما يكون ثم وجه الرسل الى
اهل مكة واحدا بعد آخر اني لم أجئكم لحرب وانما جئت معظما للبيت فصالحوا وانصرفوا
قوله لا يسألوني خطة الى آخره يريد به والله اعلم المصالحة والكف عن القتال في الحرم وارتفع الدم
فيه كذا في التحفة وذكر في النهاية يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة
ما لا يحل انتهاكه والخطة الحال والأمر والخطب والجرمات جمع كظلمة وظلمات ق انس رضي
الله عنه ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا كان فزع بالمدينة فاستعار صلى الله عليه وسلم فرسا
من أبي طلحة يقال له مندوب فركب فلما رجع قال ما رأينا شيئا وان وجدناه لبحرا يعني الفرس
فلما قال عليه السلام هذا القول صار سابقا ان مخففة من الثقيلة ولذلك دخلت اللام الفارقة
بين النافية والثقيلة والضمير في وجدناه للفرس ويقال للفرس انه لبحر أي غير نزاع الجري
واسعه تشبيها له في سعة الجري بالبحر الذي هو في غاية السعة اولانه يسبح في جريه
كالبحر اذا ماج كذا في الميسر ودل الحديث على اباحة تشبيه الشيء بالسيء وعلى جواز استعارة الفرس
ابو سعيد رضي الله عنه ما رزق العبد رزقا أوسع عليه من الصبر الرزق بمعنى المصدر وبمعنى
ما يرزق ودل الحديث على فضيلة الصبر ق زيد بن ثابت رضي الله عنه ما زال بكم صنيعكم
حتى ظننت انه سيكتب عليكم الى آخره كان صلى الله عليه وسلم خرج من حجرته من الليل يصلي فرآه
رجال فصلوا معه بصلوته وكانوا يأتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وحصبوا بابه فخرج اليهم
مغضبا وذكر الحديث قال القاسم بن محمد صلوة النافلة تفضل في السر على العلانية كفضل
الفريضة في الجماعة ورأى أبو أمامة رجلا في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده ويدعو فقال
أبو أمامة انت انت لو كان هذا في بيتك والمعنى في ذلك ان صلوة النفل اذا كانت في السر تكون
خالية عن الرياء واما الفريضة فهي بالجماعة أكمل لانها سنة مؤكدة عند المشايخ او فرض عند
البعض ويجب القتال مع اهل بلد تركوا الصلوة بجماعة بالاتفاق لكونها من شعائر الاسلام ق
عايشة رضي الله عنها ما زال خبر ئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه يوصيني بالجار
بتخفيف الصاد بمعنى يوصيني بمواساته والاحسان اليه وسيورثه بتشديد الراء وعنه صلى الله
عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجيرانه
م ابو الدرداء رضي الله عنه ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها ملكان يقولان اللهم

عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا الجنب بسكون النون وفتحها الناحية المنفق
يحسن ظنه بالله تعالى ويعلم انه رب غني كريم وقد استنار في صدره غناه وكرمه فاذا
انفق لم يخف الاقلال واذا عرفه بالقلة او بالضيق والبخل جبن في ذلك عن عمر رضي الله عنه
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيأله ان يعطيه فقال صلى الله عليه وسلم ما عندي
شيء ولكن ابتع علي فاذا جاء قضينا فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف
من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه لقول
الانصاري ثم قاله حين سئل عن العزل والمعنى ما عليكم ضرر ان لا تفعلوا ذلك والعزل
هو صرف الماء عن المرأة حذار الحمل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فرخص فيه الاكثرون من
الصحابة والتابعين فمن بعدهم مطلقا وذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله الى انه لا يعزل
عن الحرة الا باذنها ولا عن زوجته الامة الا باذن سيدها ويعزل عن امته بغير اذن سيدها
م انس رضي الله عنه ما كان الرفق في شيء قط الا زانه الحديث الرفق لين الجانب والزينة
التحسين والخرق بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ضد الرفق والشين هو العيب ق
انس رضي الله عنه ما كان الله ليسلط كل على ذلك او قال علي جاءت زينب بنت الحارث الى النبي
صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها واكل القوم فقال عليه السلام ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني
انها مسمومة فمات بشر بن البراء فجيء بزينب الى رسول الله عليه السلام فسالها عن ذلك
فقالت اردت لاقتل فقال رسول الله الحديث فقالوا الا نقتلها قال لا وفي رواية ابي
سعيد فبسط يده وقال كلوا باسم الله فاكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضرنا احدا فثبت
ان الحيوانات والجمادات كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من معجزاته عليه السلام
وقد اختلف اهل النظر في ذلك فمنهم من قال هو كلام خلقه الله تعالى في الشيء من
غير تغيير شكله وهو مذهب جماعة من اهل السنة ومنهم من ذهب الى ايجاد الحيوة فيها اولا
ثم الكلام بعده ف كعب بن عجرة رضي الله عنه ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هكذا الحديث
سئل كعب عن قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك في مسجد الكوفة فقال حملت الى
رسول الله والقمل يتناثر علي وجهي فقال صلى الله عليه وسلم الحديث عجرة بضم العين المهملة وسكون
الجيم واري بضم الهمزة وفتح الراء بمعنى اظن والجهد بفتح الجيم هو المشقة وقد ذهب بعض العلماء
الى ظاهر الحديث وقال يطعم كل مسكين نصف صاع من الطعام سواء كان حنطة او شعيرا
او غير ذلك وذهب سفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطعم نصف
صاع من البر وصاعا من غيره ح سهل بن سعد رضي الله عنه ما لي اليوم رايه النساء من حاجة قاله
لامراة جاءت اليه فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي لك ف انس رضي الله عنه ما من احد يشهد
ان لا اله الا الله الحديث قوله صدقا من قلبه حال اي صادقا من قلبه ومعناه الاخلاص فانه من
لم يات بالشهادتين على الاخلاص لا ينتفع بعمله ف ابو هريرة رضي الله عنه ما من الانبياء نبي

نبي الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر الحديث الآيات المعجزات وما في
ما مثله موصول ما بعده صلته ومعنى وحيا وحيا متلوا اي القرآن خ انس رضي الله عنه
ما من الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الحديث الحنث الاثم ومعنى لم يبلغوا
الحنث لم يبلغوا مبلغ الرجال فيكتب عليهم الحنث يقال بلغ الغلام الحنث اي الحد الذي يجري
عليه القلم والضمير في رحمته يعود الى المسلم الموصوف وهو الولد م معقل بن يسار رضي الله عنه
ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة لا يجهد لا اي
لا يشق على نفسه في حفظهم ولا ينصح لهم ومعنى لم يدخل معهم الجنة اي لم يدخلها بعد ما عذب
بقدر ما اكتسبه من الآثام دل الحديث على وعيد من غش الرعية من الولاة م ابن عباس
رضي الله عنهما ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا الحديث وفي حديث عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة
الحديث وروي هذا الحديث بمعناه عن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما ولا تضاد بين خبريهم وحديث
ابن عباس لان السبيل في مثل هذا ان يكون الاقل من العددين متاخرا لان الله تعالى اذا اراد
عد المغفرة لمعنى واحد لم يكن من سنته ان ينقص من الفضل الموعود بعد ذلك بل يزيد عليه تفضلا
منه وتكرما على عباده كذا في الميسر م جابر رضي الله عنه ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها
الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعدوا لها بقاع قرقر يستن عليه بقوائمها واخفافها الحديث
القاع هو المستوي من الارض والقرقر في معناه وعبر عنه بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء
ذلك المكان كذا ذكر الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وذكر في محل اللغة القرقر القاع
الاملس الاستنان العدو والضمير في عليه لصاحب الابل والمراد من قوله اكثر ما كانت
حال كما لها في الفوق لتكون اثقل لوطيها والجماء بالتشديد التي لا قرن لها وانما نفي
عنها هاتان الصفتان ليتكون اتكى واذى ان يجري في المنطوح والكنز كل ما لا يؤدى
زكوته وان لم يكن مدفونا لقوله صلى الله عليه وسلم ما ادي زكوته فليس بكنز وان كان
باطنا وما بلغ ان يزكى ولم يزك فهو كنز وان كان ظاهرا والشجاع الحية الذكر والاقرع هو
الذي لا شعر له والمراد حية تمعط جلد راسها وتقشر من كثرة سمها وطول عمرها ونصب
شجاعا وفاتحا على الحال والضمير المستتر في فيتناوبه للشجاع والبارز للصاحب والفضم الكسر
ونصب فضم الفحل على انه مفعول مطلق مثل ضرب الامير م ابو هريرة رضي الله عنه ما من
صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الحديث ذكر صلى الله عليه وسلم جنسين من المال ثم
قال لا يؤدي منها حقها ذهابا بالضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية
ودنانير ودراهم ويحتمل ان يراد بها الاموال او يراد بها الفضة والكنى بذكر احدهما ومثله
ورد التنزيل قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله و
تصفيح الشيء جعله عريضا والصفائح ما طبع من الحديد وغيره عن بضعة ومن نار تتعلق

بصفحت اي تطبع صفائح من نار وتوقد عليها ولا يستقيم ان يكون من نار لبيان الجنس لان
المال هو الذي جعل صفائح ليعذب بها اصحابها ولو كانت الصفائح متخذة من نار لم يكن لقوله
فاحمى عليها في نار جهنم وجهه وعلى هذا فمفعول ما لم يسم فاعله هو الضمير في صفحت الراجع
الى الذهب والفضة وصفائح بالنصب مفعول ثان ومن رفع الصفائح فانه جعل من نار لبيان
الجنس ولست احقق ذلك رواية وانما ذهبت الى ما ذهبت اليه من طريق المعنى واتيت
ايضا بالترجيح من طريق المعنى واري الرواة بعضهم ينصبونها وبعضهم يرفعونها والنصب اقوى
لما ذكرناه وهو موافق للنص قال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم جعل عين الذهب والفضة
هي المحماة عليها في نار جهنم كذا ذكر الامام المتقن شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وكلامه
يشعر بان من في من نار لابتداء الغاية لانه لما نفى ان يكون للتبيين لما مر وانتفاء كونه
للتبعيض ظاهر لانه لا يستقيم المعنى تعين ان يكون للابتداء م ابو الدرداء رضي الله عنه ما من
عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الحديث يجوز ان يكون الظهر في بظهر الغيب مقحما
والمعنى بغيبته كما اقحم الاسم في قول الشاعر ثم اسم السلام عليكما وكما اقحم المقام في قوله
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان على ما اشار اليه جار الله العلامة في اماليه للكشافي و
معنى ولك بمثل ما دعوته اي ثوابه م ام حبيبة رضي الله عنها ما من عبد مسلم يصلي لله
كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الحديث هذا في السنن المؤكدة للصلوات
في اليوم والليلة على ما عرف تفصيلة في الفقه وذلك ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر و
ركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وقوله غير فريضة بالنصب
تاكيد لفظي لقوله تطوعا وقوله اولا البتي هو شكل من الراوي ف معقل بن يسار رضي الله عنه
ما من عبد يسترعيه الله رعية الحديث الغاش اسم فاعل من الغش ضد النصح من الغشش
وهو المشرب الكدر وقوله الا حرم الله عليه الجنة محمول على محل ذلك الفعل او على تحريمها عليه
الى زمان انقضاء عقوبته على جريمته كما مر غير مرة م عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه ما من غازية
او سرية تغزو فتغنم وتسلم الحديث ما من غازية اي ما من جماعة غازية او سرية اي او سرية
والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا اربعمائة رجل وقوله قد تعجلوا ثلثي اجورهم
معناه ان الغازي اذا غزا واصاب غنيمة وسلم في نفسه فقد اصاب مرة ثبتين من المراتب
الثلثة للغزو وبقي له الثالثة وهي دخول الجنة واذا اخفق اي غزا ولم يغنم شيئا واصيب في
نفسه اي قتل دخل الجنة واصاب اجور المراتب كلها م عمرو بن عبسة رضي الله عنه ما منكم رجل
يقرب وضوءه الحديث الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضاء به والمضمضة تحريك الماء في الفم
والاستنشاق ادخال الماء في الانف والاستنشار هو نثر ما في الانف بالنفس وقوله كما امر
الله اي غسلا تاما كاملا وخرت بمعنى سقطت والخطايا جمع خطية على وزن فعيلة وهي الاثم و
الخيا شيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف والانامل جمع انملة بفتح الهمزة وهي راس الاصبع

الاصبح ومعنى مجدل نسب اليه المجد وهو بلوغ نهاية الرجل في الكرم ويوم في يوم ولدته
امه مفتوح وهو من قبيل ما يجوز بناؤه على الفتح لاضافته الى الجملة كقوله على حين عاتبت الرجل
المشيب ح عدي بن حاتم رضي الله عنه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان
الحديث الترجمان بفتح التاء هو الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع
التراجم مثل زعفران وزعافر ولك ان تضم التاء لضمة الجيم مثل يسروع ويسروع قاله
الجوهري والضمير في فينظر يعود الى احد ومعنى ما قدم من عمله وشق الشيء نصفه
والمراد من قوله ولو بشق تمرة ان نصف التمرة يسد رمق الجايع كما يورث الشبعان
كظنة على اداء تاجنه فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل معناه انه لا تبين اثره على الجايع و
الشعبان جميعا فلا تعجزوا ان تتصدقوا بمثله مع قلة غنائه كذا في الفايق
الكظة ما يعتري عن الاكل وناحة الشيء قلته والروح والروح الشيء القليل وقوله
ولو بشق تمرة تقديره ولو بالتصدق بشق تمرة وتقدير فبكلمة فبالتكلم بكلمة ق
علي رضي الله عنه ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة الحديث فيه اشارة
الى ان الله تعالى دبر امر العباد قبل وجودهم وتشبث به المجبرة المانعون للتكليف ويتشكل
به القدرية المنكرون للقدر وهو ان السعادة والشقاوة لو كانتا مقدورتين بحيث
لا يتطرق اليهما التغير والتبدل لم يكن التكاليف مفيدة فان من كتب له مقعده من الجنة
لا يزجره عن مقعده كفر وفسق ومن قدر له مقعده من النار لا يخلصه عنه ايمان وخلوص
وتنبيه على الجواب عنه وان الله تعالى دبر الاشياء على اشاء وربط بعضها ببعض وجعلها اسبابا
مسببات وان كان يقدر على ايجاد الجميع ابتداء بلا واسطة كما خلق الاسباب لكنه امر اقتضته
حكمته وجرت عليه عادته فمن قدر انه من اهل الجنة قدر له ما يقربه اليها من الاعمال و
وفقه لذلك باقدار وحرضه عليه بالترغيب والترهيب والا ان قلبه لقبول الحق ومن
قدر انه من اهل النار قدر له خلاف ذلك فانى باعمال اهل النار واصر عليها حتى طوى عليه
صحيفة عمره وهو معنى قوله فكل ميسر لما خلق له كذا في شرح القاضي وقوله افلا نتكل على
كتابنا اي افلا نعتمد على ما كتب لنا في الازل تارك بن العمل قال الخطابي رحمه الله معناه مطالبة
منهم بامر يوجب تعطيل العبودية حيث رأوا ان يتخذوه حجة لانفسهم في ترك العمل فاعلمهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم
الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية ويحتمل ان يكون انما عوملوا بهذه
المعاملة ليتعلق خوفهم بالباطن ورجاؤهم بالظاهر ونظيره الرزق المقسوم مع الامر
بالكسب والاجل المحتوم مع المعالجة بالطب فانك تجد الباطن المغيب علة والظاهر سببا
مخيلا ح ابن مسعود رضي الله عنه ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملايكة
الحديث وكل على البناء للمفعول وتشديد الكاف من التوكيل والقرين الصاحب ومحل انسان
مع قرين من الملايكة والشياطين فقرينه من الملايكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من

الشياطين يأتونه بالشر ويحثونه عليه وقوله فأسلم بفتح الميم على صيغة الماضي معنى انقاد
او صار سليما على يدي وروي بضمها على انه مضارع اي اخلص من اغوائه ووسوسته والاول اظهر
اتساقا بقوله فلا يأمرني الا بخير م عمر رضي الله عنه ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء
او يسبغ الوضوء الحديث فيبلغ الوضوء بضم حرف المضارعة اي يبالغ في اكماله واتمامه بايصال
الماء مواضعه والابلاغ هو الايصال واو يسبغ شك من الراوي واسباغ الوضوء اتمامه والثمانية
بالرفع صفة للابواب والضمير في انها يعود اليها خ ابو هريرة رضي الله عنه ما منكن امراة
تقدم ثلثة من الولد الحديث قاله حين قالت النساء يا رسول الله غلبتنا عليك الرجال فاجعل لنا
من نفسك موعدا نأتيك فيه فواعدهن موعدا فأتاهن فوعظهن ثم ذكر الحديث فقالت امراة
وابنين يا رسول الله فانه قدمات لي ابنان فقال صلى الله عليه وسلم وابنان اسم كان ضمير يعود
الى مصدر بدل عليه قوله تقدم اي كان التقديم والحجاب الستر م ام سلمة رضي الله عنها ما من
مسلم يصيبه مصيبة فيقول ما امر الله الحديث المصيبة البلاء والمكروه الذي يصيب الانسان
وما في ما امر الله موصول وانا لله وانا اليه راجعون هو تفسير ما امر الله ثم الاسترجاع عند البلاء
تسليم واذعان روي انه طفئ سراج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون
فقيل أمصيبة هي قال نعم كل شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة عن ام سلمة انها قالت لما مات
ابو سلمة قلت واي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ثم قلت فاخلف الله
لي رسول الله م عثمان رضي الله عنه ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه الحديث
الطهور بضم الطاء هو التطهر وبفتحها ما يتطهر به كالوضوء والوضوء والسحور والسحور
الكفارة هي الخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تستر ها ونحوها ق ابن مسعود رضي
الله عنه ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الحديث قاله في مرضه المؤمن يجزى بالسوء
في الدنيا بالمرض ونوائب الدنيا والحزن والغم والكافر يصيبه ذلك وليس ذاك جزاء له
بالسوء الذي قد عمل لان ما يصيب الكافر من المصائب لا يصبر فيها وان صبر فصبره تجلد
لا حسبة وتسليم والمؤمن في كل ذلك صابر يحتسب لانه حبب اليه الايمان فالتذت نفسه
وطابت فانقاد له واستسلم والكافر ساخط على ربه مضمر على عداوته م جابر رضي الله عنه
ما من مسلم يغرس غرسا الحديث يقال غرست الشجرة غرسا وصرقة بالنصب خبر كان وهي
العطية التي تبتغي بها المثوبة من الله تعالى ولا بد لزوجة معناه لا ينقصه ق عايشة رضي الله
عنها ما من مصيبة تصيب المسلم الحديث الشوكة المرة من شاك ويقال شكت الرجل اشوكه
اي ادخلت في جسده شوكة وشيك على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا قاله الكسائي وقوله
حتى الشوكة بالجر عطفا على لفظ مصيبة وبالرفع عطفا على محل الجار والمجرور وقوله
يشاكها الضمير المستتر فيه يعود الى المسلم والبارز الى الشوكة اي يشاك هو الشوكة ق
ابو هريرة رضي الله عنه ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الحديث المكلوم المجروح من الكلم وهو
الجرح ويكلم في سبيل الله جملة وقعت صفة لمكلوم وسبيل الله هو الجهاد والواو في وكلمه

وفي وكلمه يدمي للحال وذو الحال هو الضمير المستتر في جاء ويقال دمي الشيء يدمي دما ق
ابو هريرة رضي الله عنه ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد الحديث المس الهمس باليد و
المراد به ههنا تعلقه بالمولود وتشويش حاله والاصابة بما يؤذيه والاهتمام بحصول ما يضيره
ذريعة له في اغوائه وذلك ان الشيطان يتعرض للمولود بما لا عهد له به من الالمام فيشمئز
عنه نفسه ويضيق بالمامه صدره فيصيح صيحة من يجد ألما كذا في النهاية وشرح القاضي
والمعنى يكون الشيطان لم يمس عيسى عليه السلام هو ان جبريل عليه السلام مسحه في
زمان ولادته بجناحه فلم يكن للشيطان عليه سبيل وذلك اجود الاقوال في تسميته مسيحا
واما كون الشيطان لم يمس مريم فيجوز ان يكون اكراما لابنها عليه السلام وتطهير
المحلة من مس الشيطان واغوائه او تعظيما لنفسها لكونها اهلا لذلك واستهلال الصبي
رفع صوته عند الولادة وصارخا نصب على الحال من الضمير في يستهل م
عايشة رضي الله عنها ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين الحديث الامة الجماعة والشفاعة
السؤال في النجاة من الذنوب والمشفع بفتح الفاء الذي يقبل شفاعته ق انس رضي
الله عنه ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الحديث الانذار التخويف والكذب
الاخبار بالشيء على خلاف ما هو به والاعور الكذاب هو الدجال والا حرف تنبيه و
قوله وانه اعور وان ربكم ليس باعور اي انه اعور يدعي الربوبية وان ربكم ليس
باعور فيكون هو كاذبا في دعواه وما كتب بين عينيه من ك ف ر اشارة الى كفره
م ابن مسعود رضي الله عنه ما من نبي بعثه الله في امة الا كان له من امته حواريون واصحاب
يأخذون بسنته ويقتدون بامره الحديث الحواري الناصر والسنة هي الطريقة والسيرة
ويقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته واخلفه اي جاء بعده والمراد به ههنا الخلف بعد السلف
والخلوف الحضور المتخلفون ويقال حي خلوف اذا ذهب الرجال وبقي النساء فيحتمل
انه استعير في صفتهم اشارة الى انهم يعنون في امر الدين عناء كعناء النساء والصبيان
كذا في الميسر وذكر في النهاية الخلف بالتحريك والسكون كل من جيء بعد من مضى
الا انه بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر ومن السكون حديث ابن مسعود ثم انها تخلف
من بعده خلوف قوله ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل معناه ان ادنى مراتب اهل
الايمان ان تضطرب قلوبهم لظهور المنكر وتكون منه في عناء حتى لا يستقر و
لا ينقطع النزاع عنها فان انقطع عنها النزاع الذي هو حق الايمان وسمة المومنين
فسمتهم آذنت بانها خالية عن القوي الايمانية غ غريبة عن الصفات النورانية
كذا في الميسر ق عايشة رضي الله عنها ما من نبي يموت حتى يخير بين الدنيا والاخرة
قالت عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض
نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه

ثم افاق واشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلنا اذن لا يختارنا
وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح ح ابو سعيد رضي الله عنه ما من نسمة كائنة
الى يوم القيامة الا وهي كائنة اي ما من نفس كائنة في علم الله تعالى الا وهي كائنة لا محالة ق
انس رضي الله عنه ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها انها ترجع الى الدنيا الحديث لها عند
الله خير صفة لنفس وفاعل يسرها ان مع ما بعدها اي يسرها رجوعها الى الدنيا والواو في وان
لها الدنيا واو الحال م عايشة رضي الله عنها ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار
من يوم عرفة الحديث اكثر بالفتح ان غير المنصرف جره بالفتح وهو مجرور لكونه صفة ليوم
والضمير في انه لله تعالى اي انه تعالى ليدنو من عباده في ذلك اليوم ودنو تعالي من عباده تقريب
رحمته منهم ومذهب السلف في مثل ذلك اجراء اللفظ على ظاهره من غير تاويل ولا تشبيه
والمباهاة المفاخرة م ام سلمة رضي الله عنها ما نقص مال من صدقة الحديث النقص لازم ومتعد
والمعنى ههنا على الاول وعدم نقص المال من الصدقة لاجل ان الله تعالى يبارك فيه ويسمى المال مالا
لميل القلوب به عن الله تعالى والعفو التجاوز عن الذنب والمظلمة بكسر اللام مصدر بمعنى الظلم
والضمير في فيها للمظلمة م المقداد رضي الله عنه ما هذه الارحمة من الله الحديث قال المقداد اقبلت
انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وليس واحد منهم يقبلنا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق
بنا الى اهله فاذا ثلثة اعنز فقال احتلبوا هذا اللبن بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان
منا نصيبه ونرفع للنبي فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان ثم ياتي
المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال
ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجرعة فشربتها فلما ان وغلت في بطني
ندم الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد فيجيء ولا يجده فيدعو عليك فيذهب
دنياك وآخرتك وجعل لا يجيئني النوم فاما صاحباي فنامان ولم يصنعا ما صنعت فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه
شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت الان يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق
من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز ايها اسمن فاذبحها لرسول الله فاذا هن
حفل كلهن فعمدت الى اناء لال محمد ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه فحلبت فيه حتى
علته رغوة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب
فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي واصبت دعوته ضحكت
حتى القيت الى الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجرى سوءاتك يا مقداد فقلت يا رسول الله
كان من امري كذا وكذا فقال الحديث التحفة البر واللطف وكان الخليل يقول هي تاة مبدلة من
واو كانه يريد انه من الوحف وهو النبات الريان وفلان يتوحف اي ياكل من طرف الفاكهة كذا

كذا في مجمل اللغة ودوغلت بمعنى دخلت والشفرة بالفتح السكين العظيم والرغوة الزبد
والسوءة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيى منه اذا ظهر من قول او فعل وقوله افلا آذنتني اي
افلا اعلمتني بما جرى وقوله ~~طحشنا بيننا~~ صاحبينا هما صاحباي تثنية والضمير في
منها للرحة والعنز واحدة المعزى م عايشة رضي الله عنها ما تخلف الله وعده ولا رسله سبب
ذكره هو ان جبريل عليه السلام واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتيه فيها فجاءت
تلك الساعة ولم ياته فذكر الحديث ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فامر باخراجه فاخرج
فجاء جبريل فقال رسول الله واعدتني فجلست لك فلم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان في
بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة يقال اخلف الوعد اذا لم يف به والجرو بكسر الجيم
وضمها وفتحها ولد الكلب م ابو سعيد رضي الله عنه ما يصيب المؤمن وصب ولا نصب
الحديث الوصب دوام الوجع والنصب التعب والسقم بفتح السين والقاف المرض والحزن
والغم ومن ههنا قيل ان المرض اذا كان عقوبة لا يقبل الدواء لانه جوزي به في الدنيا واذا
كان عقوبة فلا دواء له حتى تنقضي مدة العقوبة وينزل العفو كذا ذكر صاحب نوادر الاصول
ق عايشة رضي الله عنها ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم قاله لما اخر صلوة العشاء
ليلة ق ابو هريرة رضي الله عنه ما ينقم ابن جميل الحديث قاله لما قيل منع ابن جميل
وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب الصدقة يقال نقمت على الرجل انقم بالكسر
اذا عبت عليه ونقم منه الاحسان اذا جعل الاحسان مما يؤديه الى كفران النعمة ومعنى
الحديث ادى غناه الى ان كفر نعمة الله فما ينقم شيئا في منع الزكوة الا ان يكفر النعمة
وهذا كقول القائل لمن اساء اليه بعد ان احسن هو اليه ما عبت عليك الا احساني البك فانه
تعريض بكفران النعمة وتقريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان وانما ذكر صلى الله عليه
وسلم نفسه عند المنة عليه بقوله فاغناه الله ورسوله لانه كان عليه السلام سببا لدخوله
في الاسلام واصبح غنيا بعد فقره بما افاء الله على رسوله وبما اباح لامته من الغنايم ببركته
وقوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا تحتمل وجهين اي انكم تظلمونه باداء ما يكم عليه
منع الزكوة او تظلمونه بمطالبتكم اياه بما يلزمه من الحقوق ثم ذكر سندا لقوله هذا
فقال قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وهذا ايضا يحتمل وجهين
احدهما اني يقدم خالد على منع الزكوة وهي فريضة من فرايض الله تعالى وركن من اركان الاسلام
وهو يحتسب باحتباس الادراع والاعتد في سبيل الله وثانيهما ان يقال ان خالدا جعل
ذلك محبسا في سبيل الله فعلى ماذا يطالب زكوته وقوله فانكم تظلمون خالدا من قبيل
اقامة الظاهر مقام المضمر لان القياس فانكم تظلمونه كقول الشاعر ان تسالوا الحق نعطه
الحق سائله وكقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذ القياس نعطيه وبه نزل والادراع
جمع درع وهو الزرد والاعتد جمع عتاد وهو اهبة الحرب من السلاح وغيره كذا في الفايق

اي آلة الحرب

بفتحة الواو وتشديد الراء وبالهمز وبالتخفيف ايضا بمعنى الخائف والحذر وفي الحديث بالتخفيف والتشديد ع

وقيل جمع العتد وهو الفرس القوي المعد للركوب ويؤيده ما ورد في بعض الروايات
احتبس رقيقه ودوابه ومن الناس من يرى اعبده بالباء على جمع عبد وهو تصحيف صحفي
لم يأخذ العلم من افواه الرجال كذا في الميسر له واما العباس فهي عليه ومثلها معها قال
ابو عبيد اري انه كان اخر صدقة عامين لحاجة بالعباس الى ذلك فانه يجوز للامام ان يؤخرها
اذا كان ذلك على وجه النظر ثم ياخذها بعد وروي فهي علي ومثلها معها ومعناه انه عليه السلام
كان تسلف من العباس صدقة عامين وبعضهم ما روي انه قال عليه السلام انا تسلفنا من
العباس صدقة عامين اي عامي زكاة العامل فيهما وعام آخر قال الامام الاجل شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله في هذا نظران تعجيل الصدقة للسنتين وان ذكر فيه حديث فانه غير
محفوظ وانما المحفوظ منه ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان
تحل فرخص رسول الله في ذلك وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم استسلف منه مالا لينفقه في
سبيل الله ثم يحتسب له من الصدقة عند حلولها وقيل قوله فهي علي ومثلها معها وارد على
صيغة التكلف لما يتوجه عليه من صدقة عامين وهو تاويل حسن لما فيه من التوافق بين
الحديثين ووجه التوفيق بين ما روي ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل
صدقته وبين هذا التاويل هو انه سأل التاخير وقت نزول فريضة الزكوة ولما اغناه الله تعالى
سأل التعجيل جبرا لنقيصة التاخير وقوله ومثلها اي في كونها فريضة عام آخر لا في المقادير فان
ذلك يتغير بزيادة المال ونقصانه ولا يعرف ذلك الا بعد حول عام آخر كذا في الميسر وذكر في
جمل الغرائب فهي له ومثلها معها تاويله فهي عليه كقوله تعالى اولئك لهم اللعنة وكيف تحل
الصدقة للعباس وهو واسطة بني هاشم حتى تشركه عليه الواجبة منها وقيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم استعجل منه صدقة عامين فتقدير الكلام انا له علي ومثلها معها اي وله علي
صدقة ثانية وذكر في الغايق ومثلها ينصب على اللفظ ويرفع على المحل قد اختلف العلماء
رحمهم الله في تعجيل الزكوة قبل تمام الحول فذهب اكثر هم الى جوازه وذهب قوم الى انه لا يجوز
ويبعد ان عجل وهو قول الحسن ومالك رحمهما الله **نوع آخر** وهو ما في اوله ما استفهامية
ف انس رضي الله عنه ما بال اقوام قالوا كذا وكذا الحديث سبب ذكره هو انه جاء ثلثة نفر
الى بيوت ازواج النبي عليه السلام يسألون عن عبادة النبي فلما اخبروا كانهم تقالوها
وقالوا فاين نحن من النبي وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا
فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النساء فلا
اتزوج فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله
واتقاكم له ثم ذكر الحديث قولهم اين نحن من النبي اي بيننا وبينه بون بعيد فانا على ضد
التفريط وسوء العاقبة وهو معصوم مامون العاقبة اعمالنا جنة من العقاب واعماله
مجلبة للثواب فرد صلى الله عليه وسلم عليهم ما اختاروا لانفسهم من الرهبانية بقوله اما والله

اما والله اني لاخشاكم الله واتقاكم له لاني اعلم به واكرم عنده فلو كان ما استأثر تموه
من الافراط في الرياضة احسن مما انا عليه من التوسط في الامور لما اعرضت عنه
المال الحال ورغب عنه بمعنى اعرض عنه والسنة هي الطريقة والمراد منها ههنا ما امر به
النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا ومعنى فليس مني ليس على سيرتي
ومذهبي وذكر في شرح القاضي فمن رغب عن سنتي اي مال عنها استهانة وزهدا فيها
لا كسلا وتهاونا فليس مني اي من اشياعي واهل ديني ق عايشة رضي الله عنها ما بال اقوام
يتنزهون عن الشيء الحديث يتنزهون عن الشيء تلعني يعرضون عنه ولم يعملوا بالرخصة
فيه م ابو سعيد رضي الله عنه ما تربة الجنة قاله لابن صياد در مكة بيضاء يسكل يا ابا القاسم
قال صدقت التربة التراب وابن صياد كان يهوديا يدعي النبوة في المدينة وكان من
جملة الكهنة السحرة وروي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة مسلما والدرمك الدقيق
الحواري ق سهل بن سعد رضي الله عنه ما تصنع بازارك الحديث جاءت امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي لك فلم يرد ها رسول الله
فقام رجل من اصحابه فقال ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك
من شيء فقال لا فقال رسول الله انظر وخاتما من حديد فقال لا ولا خاتم من حديد ولكن
هذا ازاري فقال رسول الله الحديث فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه النبي
عليه السلام غير معط شيئا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال
معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال
اذهب قد ملكتكها بما معك من القران دل الحديث على ان الصداق غير مقدر بشيء
لانه قال عليه السلام ولو خاتما من حديد واليه ذهب ربيعة وسفيان والشافعي و
اسحق رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ان اقله عشرة دراهم لقوله
عليه السلام لا مهر اقل من عشرة ويحمل الحديث على ابتداء الاسلام لانه يناسب التخفيف
والترخيص استمالة لقلوب المكلفين م ابن مسعود رضي الله عنه ما تعدون
الرقوب فيكم الحديث قيل للرجل او المراة اذا لم يعش له ولد رقوب لانه متى ولد له
فهو يرقب موته اي يخافه او يرصده ومنه لك قيل للناقة التي لا تدنو من الحوض
مع الرخام لكرمها رقوب وقصد عليه السلام ان المسلم ولد في الحقيقة من
قدمه فرطا فاحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له كذا في الغايق
والصرعة بضم الصاد وفتح الراء هو الجلد الذي يصرع من يصارعه ومثله
ومثله الخدعة اذا كان خداعا واللعبة كثير التلعب وهذا على طريق ضرب
المثل فحول معنى الاسم عن امر الدنيا الى امر الدين فجعلها اسما للحليم الذي يملك
نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه ق كعب مالك

رضي الله عنه ما خلّفك الم يكن قد ابتعت ظهرك قاله له لما قفل من غزوة تبوك قوله ما خلّفك
اي عن الغزو والاستفهام فيه الم تكن للتوبيخ والتقريع والظهر الراحلة ق ابو هريرة رضي
الله عنه ما عندك يا ثمامة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني
حنيفة يقال له ثمامة بن اثال بضم الثاء المثلثة وضم الهمزة فربطوه في سارية من سواري
المسجد فخرج اليه النبي فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل
ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال
له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة
فقال عندي ما قلت لك قال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم جاء الى المسجد
فاسلم ثم ذهب الى مكة السارية الاسطوانة وقوله ان تقتلني تقتل ذا دم يحتمل انه اراد به
ان تقتلني تقتل من توجّه عليه القتل بما اصابه من دم او انه اراد بذلك شرفه في قومه وانه
ممن يطلب ثاره والاول اوجه للمشاكلة بينه وبين قوله وان تنعم تنعم على شاكر م
جابر رضي الله عنه ما فعلت في الذي ارسلتك له الحديث قد اتفق العلماء رحمهم الله على جواز النافلة
على الدابة متوجها الى الطريق واما في الفريضة فالنزول عنها واجب حالة الاداء ق زيد بن
خالد رضي الله عنه مالك ولهاد عنها فان معها حذاءها الحديث قاله لرجل ساله عن ضالة الابل معني
دعها اتركها ولا تلتقطها وقوله معها حذاءها وسقاءها اي يؤمن عليها ان تنقطع من
الحفاء والظماء لانها تقوى على السير الدايم والظماء المجهد والحذاء بكسر الحاء المهملة ما وطيء
عليه البعير من خفه والفرس من حافره والسقاء بكسر السين يكون للبدن وللماء واريد
به ههنا ما تحويه بذكر شبهها من الماء فيقع موقع السقاء في الري واريد به صبرها على الظماء
فانها اصبر الدواب على ذلك لانها ربما ترد الماء في اليوم العشرين من ورودها فيقولون ظمؤها
عشران وذلك ثمانية عشر يوما وربما زادت على ذلك فيقال الجازية كذا في الميسر وذكر في الفايق
سقاؤها انها تقوى على ورود المياه وكذلك الحكم في البقر والخيل والبغال والحمير وكل
ما استقل بنفسه قوله حتى يجدّ ثمرها اي مالكها ع جابر رضي الله عنه ما لك يا ام السايب او يا ام
المسيّب الحديث قوله او يا ام المسيّب شك من الراوي ومعنى تزفرين بالزاء المعجمة
تردّدين ورُوي بالراء المهملة ومعناه كما مرّ انفا والرفرفة في اللغة تحريك الطاير جناحيه
ع عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما
اصنع فقال الحديث فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك م جابر بن سمرة رضي الله عنه مالي
اراكم رافعي ايديكم في الصلوة كانها اذناب خيل شمس بضم الميم وسكونها جمع شموس
وهو من الدواب الذي ينفر ولا يكاد يستقر والحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة القوم على
غير قياس وهي بسكون اللام وحكي عن ابي عمرو بن العلاء الفتح وقوله مالي اراكم عزين
اي جماعات متفرقين حلقه حلقه جمع عزة وهي الجماعة واصل عزة عزوة من عزوته اليه

اليه اذا اضفته والقياس جمعها بالالف والتاء لكن لما حذفوا اخيرها جمعوها بالواو والياء والنون
جبرا له وتعويضا عما حذف فعلوا في ثبون وقلون كذا في شرح القاضي وذكر في الصحاح العزة
الفرقة من الناس والهلة عوض من الياء والجمع عزى على فعل وعزون بالفتح والضم ولم يقولوا
عزات كما قالوا اثبات تراص الصف تلاصقه حتى لا يكون بينه فرج ومنه قوله تعالى كانهم
بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض ق سهل بن سعد رضي الله عنه مالي رايتكم اكثرتم
التصفيق الحديث ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت
الصلوة فجاء رسول الله والناس في الصلوة فاكثر الناس التصفيق فلما فرغوا من الصلوة
قال الحديث التصفيق ضرب احد صفقي الكفين على الآخر كذا في الغايق وقيل هو ان يضرب
بظهور اصابع اليمنى صفح الكف اليسرى وهو سنة للنساء في الصلوة اذا ناب واحدة منهن
شيء ولا يصفقن بالكفين لانه يشبه اللهو والتسبيح سنة للرجال اذا ناب في الصلوة شيء
واحدا منهم او ناب الامام فانهم صفقوا لاعلام الامام فامروا بالتسبيح وقوله التفت اليه هو
على بناء المفعول وهو دليل على ان مجرد الالتفات في الصلوة لا يفسدها فاما تفسد اذا
تحول عن القبلة بجميع بدنه ق ابن عباس وخ جابر رضي الله عنهما ما منعك من الحج قاله
لام سنان الاسلمية نوع آخر وهو ما في اوله ما الموصول المحذوف مبتداه ع ابو ذر رضي
الله عنه ما اصطفى الله لعباده او ما يكلته الحديث اي افضل الكلام الذي اصطفاه الله لعباده
وسبحان الله وبحمده بدل من الخبر وانما كان افضل لاشتماله على التنزيه والتوحيد والتحميد
والتمجيد نوع آخر وهو ما في اوله ما الموصول الذي لم يحذف مبتداه خ ابو هريرة رضي الله
عنه ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار اي ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار
المسبل في النار عقوبة له على فعله وقيل ان صنيعه ذلك في النار اي انه يحسوب من افعال النار
كذا في الميسر والازار ما يؤتزر به ق رافع بن خديج رضي الله عنه ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوه الحديث خديج هو بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال والانهار الاسالة شبّه خروج
الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر وصيغه انهر على بناء الفاعل وذكر على بناء المفعول والسن
والظفر مصوبان على انهما خبر ليس واسمه ضمير يعود الى ما في ما انهر وانما نهى عن السن
والظفر لان الذابح بهما يخنق المذبوح ويعذبه ثم الذبح بغير المنزوع منهما لا يجوز بالاتفاق
واما الذبح بالمنزوع فكذلك عند الشافعي رحمه الله تمسكا بظاهر الحديث وعند ابي حنيفة واصحابه
رحمهم الله عليهم يجوز مع الكراهة لقوله صلى الله عليه وسلم انهر الدم بما شيئت والحديث محمول عندهم
على غير المنزوع فان الحبشة كانوا يفعلون كذلك والمدي جمع مدية وهي السكين العظيم ق
عمر رضي الله عنه ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له الحديث قاله لما اعطاه عطاء فقال اعطه
اعطه من هو افقر مني اليه معني وانت غير مشرف وانت غير طامع فيه ولا متطلع اليه ط
يقال اشرفت الشيء اذا علوته واشرفت على الشيء اذا اطلعت عليه من فوق كذا في شرح السنة
وذكر في جمل الغرائب الاشراف الحرص واصله ان تصعد نفسه على الشيء وتتوق مني نفسه

ق يعلي بن اميّة ما كنت صانعًا في حجّك فاصنعه في عمرتك يعني من الاحرام واجتناب
الطيب قاله لرجل متضمّخ بطيب قال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبّة بعد
ما تضمّخ بطيب فنظر النبيّ ساعة فجاءه الوحي ثم سرّي عنه فقال اين الطيب الذي بك
فاغسله ثلث مرّات واما الجبّة فانزعها ثم ذكر الحديث التضمّخ هو التلطّخ بالطيب
وغيره والاكثار منه ق ابو سعيد رضي الله عنه ما يكن عندي من خير فلن ادّخره عنكم الحديث
سبب ذكره هو ان ناسًا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه
فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال الحديث الاستعفاف طلب العفاف وهو الكفّ عن الحرام
والسؤال عن الناس ومعنى يعفّه الله يعطه اياها اي العفّة والتصبّر التكلّف في الصبر
نوع آخر وهو الذي صلته ظرف ق ابو هريرة رضي الله عنه ما بين النفختين اربعون
هو اشارة الى قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء
الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون روى انّ جماعة قالوا يا ابا هريرة اربعون
يومًا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرًا قال ابيت وابيت يروى
بفتح التاء اي ابيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وبضمّها اي ابيت ان اقول
مالم اسمعه كذا في التحفة ق عبد الله بن زيد الانصاري ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنّة المراد من البيت بيت سكناه على الظاهر وقيل القبر قاله زيد بن اسلم
واذا كان قبره في بيته فهو مثل الاوّل ومعنى الحديث ان الصلوة والذكر فيما بينهما يؤدّي
الى روضة من رياض الجنّة وقيل سمّي ما بينهما روضة لانه مجلس الذكر والدعاء وقد سمّي رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجالس الذكر والدعاء رياضًا لانها مؤدّية اليها كذا في شرح القاضي
وذكر في الغايق اي من عمل عملًا اخطب به دخل الجنّة ق ابو هريرة رضي الله عنه ما بين لابتيها
حرام الابة الحرّة والجمع لابات ولوب والضمير في لابتيها لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وقد وقعت المدينة بين لابتين وقد تقدّم عليه كلام في الباب الثاني في قوله اني احرّم ما بين
لابتيها ق ابو هريرة رضي الله عنه ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايّام للراكب المسرع يكون
ذلك في جهنّم زيادة في تعذيبه جزاءً لكفره والمنكب مجمع عظم العضد والكتف م
انس رضي الله عنه ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة يريد به بيان سعة اقطار
حوضه في موقف الحشر وصنعاء كي صنعاء اليمن فصل م ابيّ بن كعب رضي الله عنه
يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم الحديث اي في الاستفهام اذا
اضيف الى نكرة يكون سؤالًا عن تعيين ما اضيف اليه تمييزًا عن اخواته الملتبس
هو بها فيحسن السؤال به اذا كان السائل معتقدًا استحضار المخاطب له واخواته حتى
يقدر على التمييز فلذلك وصف الآية بقوله معك ليلا يتشوّش ذهنه ويتوهّم ان المسؤل
عنه لعلّة آية لم يلقها الرسول بعد ولم يعلّمها اياه ويريد بذلك تعليمه ولاحتمال ارادة التعليم
والارشاد الى تعيين المتّصف بهذه الصفة لم يعيّن في الكرّة الاولى وقال الله

الله ورسوله اعلم مع ما فيه من تعظيم السائل ومراعاة الادب ثم لمّا كرّر صلى الله عليه وسلم
السؤال علم انه يريد بذلك استنطاقه عما استنبطه فعيّن وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم
اي الاية التي هو مبدأها لان شرف الآيات بشرف مدلولاتها واشتمالها على الفوائد العظيمة
ثم بحسن النظم وتزيد البيان والفصاحة ولا شكّ ان اعظم المدلولات ذات الله عزّ وجلّ وصفاته
واشرف العلوم واعلاها قدرًا وابقاها ذخرًا هو العلم الالهيّ الباحث عن ذات تعالى وصفاته
السنيّة وهذه الآية باعتبار معناها تشتمل على جملة ذلك مفصّلا ومجملا ومن حيث اللفظ وقع
في ايجاز البلاغة وحسن النظم موقعا بتمحق دونه بلاغة كلّ بليغ ويتعثّع في معارضته فصاحة
كلّ فصيح والاشتغال بتفصيل ذلك خروج عن المقصود الا ترى انه دعا بردّ سوخه في العلم و
تيسيره له فقال ليهنك العلم اي ليكن العلم هنيئًا لك او ان العلم انما يرين غير تعب كذا في
شرح القاضي ق عايشة رضي الله عنها يا ابا بكر ان لكلّ قوم عيدًا وهذا عيدنا سبب
ذكره هو ما قالت عايشة دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنّيان بما تقاولت
الانصار يوم بعاث وليستا بمغنّيتين فقال ابو بكر أمزامير الشيطان في بيت رسول الله
في يوم عيد فقال رسول الله الحديث يوم بعاث بضمّ الباء يوم مشهور من ايام العرب كانت فيه مقتلة
عظيمة للاوس على الخزرج وبغيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام وكان
الشعر الذي تغنّيان به في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكر معاونتهم في امر الدين وقوله هذا
عيدنا اعتذار عنها لان اظهار السرور في العيد من شعائر الاسلام وليس هو كسائر الايام
وهذا دليل على ان سماع الغناء محظور محرّم حيث اعتذر صلى الله عليه وسلم عن ذلك بامر خارج و
كونه يوم عيد وانكار الصدّيق رضي الله عنه دليل ايضًا على حرمته وذكر في جمل الغرائب الحديث
يدلّ على انّ الترنّم بالبيت والبيتين وتطريب الصوت بذلك جائز وانه ليس مما يسقط
المروّة او يقدح في الشهادة او معنى التغنّي رفع الصوت ؟ عائذ بن عمرو رضي الله عنه يا ابا بكر
لعلّك اغضبتهم الحديث سبب ذكره هو ما قال الراوي انّ ابا سفيان دخل على سلمان وصهيب
وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدوّه ما خذها فقال ابو بكر يقولون هذا
لشيخ قريش وسيّدهم فاتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الحديث ق ابو بكر رضي الله عنه
يا ابا بكر ما ظنّك باثنين الله ثالثهما عن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن
في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى تحت قدميه ابصرنا تحت قدميه
فقال الحديث ق سهل بن سعد رضي الله عنه يا ابا بكر ما منعك ان تصلّي بالناس حين اشرت اليك
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فجاء رسول الله والناس في
الصلوة يؤمّهم ابو بكر فلمّا اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فراى رسول الله فاشار اليه رسول الله
ان اثبت مكانك فتاخّر ابو بكر واتمّهم رسول الله فلما فرغ من الصلوة قال الحديث فقال ابو بكر
ما كان لابن ابي قحافة ان يصلّي بين يدي رسول الله ابو قحافة اسمه عثمان بايع على الاسلام
يوم فتح مكّة وسار الى مدينة كذا في الغايق ق ابو ذرّ رضي الله عنه يا اباذرّ اتدري اين تذهب

هذ الشمس الحديث قال الراوي سالت رسول الله من قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
قال مستقرها تحت العرش قال الخطابي رحمه الله لا ننكر ان يكون لها استقرار تحت العرش
من حيث لا ندركه وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ويحتمل ان يكون معنى قوله مستقرها تحت
ان علم ما سالت عنه تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم وغاياتها والوقت
الذي ينتهي اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح
المحفوظ كذا في شرح السنة وقيل لمستقر لها اي لحد لها مقدر موقت الى ان ينتهي من فلكها
الى اخر السنة وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء
م ابوذر رضي الله عنه يا اباذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك المرق هو الماء
يستخرج من اللحم عند الطبخ للائتدام به ماخوذ من المروق وهو الخروج كذا في الغايق وتعاهد
الشيء وتعهده محافظته وتجديد العهد به دل الحديث على استحباب مواساة الجيران ق
ابوذر رضي الله عنه يا اباذر اكثر هذا وارجع الى بلدك الحديث قاله له لما اسلم بمكة قبل الهجرة م
ابوذر رضي الله عنه يا اباذر انك ضعيف وانها امانة الله الحديث قاله له حين قال يا رسول
الله الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا على بعض اموال بيت المال والضمير في انها للاموال او للعمل
العمل وتانيثه باعتبار الخبر وهو الامانة او بتاويل الوديعة والمراد بالامانة ههنا الوديعة
والخزي الذلة والفضيحة م ابوذر رضي الله عنه يا اباذر اني اراك ضعيفا الحديث ما فيهما
احب موصول محذوف العايد اي احبه ولا تامرن هو بفتح الهمزة والميم المشددة والواو لين
بفتح اللام المشددة بمعنى لا تتامرن من الولي القرب والليتم انقطاع الصبي عن ابيه وهو في
سايرالحيوان من جهة الام وكل منفرد يتيم حتى يقال بيت يتيم من الشعر كذا في مجمل اللغة
م ابوسعيد رضي الله عنه يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا الحديث اي من آمن بالله
ورضي به وبدين الاسلام وبنبوة محمد عليه السلام وجبت له الجنة واستحق دخولها فاذا
دخلها بفضله وكرمه اعطي الثواب بقدر عمله واي عمل ازكى ممن باع نفسه لله تعالى وبذلها
في طاعته وهو الجهاد في سبيله بقتال الكفار وقهر الشيطان وعدم طاعته كذا في التحفة
وقوله واخرى اي وخصلة اخرى ف انس رضي الله عنه يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى لما نزل
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الايه جلس ثابت بن قيس
في بيته ويقول انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي عنه ابا عمرو
وهو سعد بن معاذ بن النعمان الاشهلي فقال يا ابا عمرو ما بال ثابت اشتكى فقال سعد
انه لجاري وما علمت له شكوى فاتاه سعد فذكر له قول النبي فقال ثابت انزلت هذه الاية
وقد علمتم اني من ارفعكم صوتا فانا من اهل النار فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال بل
هو من اهل الجنة البال الحال واشتكى بفتح الهمزة تقديره اشتكى اي عضوا من اعضايه
يقال شكوت واشتكيت فلانا شكاية وشكوى وشكية اذا اخبرت عنه بسوء فعله بكل والاسم
الشكوى ف انس رضي الله عنه يا ابا عمير ما فعل النغير كان صلى الله عليه وسلم ياتي ابا طلحة

ابا طلحة كثيرا فجاءه يوما وقد مات نغير لابنه ابي عمير فوجده حزينا فسال عنه فاخبر فقال
الحديث وابو عمير هو اخو انس بن مالك من امه والنغير تصغير النغر وهي طير كالعصافير حمر
المناقير واحدتها نغرة مثل همزة والجمع نغران مثل صرد وصردان دل الحديث على اباحة صيد
المدينة وعلى اباحة تصغير الاسماء وعلى اباحة السجع في الكلام وعلى اباحة الدعابة مالم يكن اثما وعلى
اباحة ان يكني الصبي ق ابوموسى رضي الله عنه يا اباموسى قد اعطيت مزمارا من مزامير آل
داود ضرب المزامير مثلا لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير
يزمر بها والال مقحم ومعناه الشخص كذا في الغايق ولم يذكر ان احدا من آل داود اعطي من
حسن الصوت ما اعطي داود عليه السلام وانما المراد داود نفسه وشخصه م ابوهريرة رضي الله
عنه يا اباهريرة اذهب بنعليي هاتين الحديث سبب ذكره هو ما روي ان رسول الله عليه السلام كان
قاعدا بين نفر من اصحابه فقام رسول الله فابطا عليهم فنغروا عليه فخرج ابوهريرة يطلب
رسول الله حتى اتى حايطا للانصار لبني النجار واذا جدول يدخل في حايط فاحتفز فدخل
على رسول الله فقال يا اباهريرة واعطاه نعليه ثم ذكر الحديث فاول من لقيه ابوهريرة عمر
رضي الله عنه فذكر له الحديث فضربه بين ثديه وقال ارجع فرجع الى رسول الله وذكر له ما جرى
فجاء عمر على اثره فقال رسول الله له ما فعلت قال يا رسول الله يا نبي انت وانى ابعثت اباهريرة
بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل
فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال صلى الله عليه وسلم فخلهم قوله بابي انت
وانى تقديره انت مفدى بابي وانى وقيل تقديره فديتك بابي وانى فحذف الفعل تخفيفا
لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب كذا في النهاية خ ابوهريرة رضي الله عنه يا اباهريرة ما فعل
اسيرك البارحة سبب ذكره هو ما قال ابوهريرة وكلني رسول الله لحفظ زكوة رمضان فاتاني
آت يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله قال اني محتاج وعلي عيال فخليت
عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قلت شكا حاجة شديدة وعيالا فخليت
سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك
وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله قال
دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي فانه لن
يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال
لي رسول الله ما فعل اسيرك البارحة قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت
سبيله قال ما هي قلت قال اذا اويت فراشك فاقرا آية الكرسي وقال لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح فقال صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب
تعلم من تخاطب ثلث ليال يا اباهريرة قال لا قال ذاك شيطان ح ابوهريرة رضي الله عنه

يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك لما اقبل ابو هريرة يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل الغلام بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ الحرث فقال ابو هريرة اما اني اشهدك انه حر ق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا ابن الاكوع ملكت فاسجح الحرث كان لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد فاخذها غطفان فاخبر بذلك سلمة فصرخ ثلث صرخات يا صباحاه فاسمع ما بين لابتي المدينة ثم اندفع على وجهه حتى ادركهم يستقون من الماء فجعل يرميهم ويقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى استنقذ اللقاح منهم واستلب منهم ثلاثين بردة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم و الناس فقال سلمة يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال عليه السلام الحرث اللقاح النوق ذوات الدر واحدتها لقحة وقوله اليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم وقوله ملكت فاسجح اي سهل من قولهم للرفيق سجاح ورجل اسجح سهل الخدين وهو مثل سائر ذكرت اصله في كتاب المستقصى قاله جار الله العلامة في الفايق وذكر في شرح السنة اي حسن العفو والاسجاح حسن العفو م عمر رضي الله عنه يا ابا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قاله يوم خيبر انه بالفتح لكون ان مع اسمه وخبر مفعول ناد وبالكسر لكون نادٍ فيه معنى القول ف عمر رضي الله عنه يا ابن الخطابي الا ترضى ان يكون لنا الاخرة ولهم الدنيا الحرث دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على رمال سرير قد اثر ذلك في جسمه فقال يا رسول الله كسرى وقيصر ينامون على فرش الحرير ويتكئون عليها وانت رسول الله ارى بك من الفقر والفاقة ما ارى فقال رسول الحرث الرمال ما دل اي نسيج والمراد ان السرير كان قد نسج باعصان النخيل ولم يكن على السرير وطاء كذا في النهاية ف سهل بن حنيف رضي الله عنه يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا قاله لعمر رضي الله عنه في صلح الحديبية لما قال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع م عمر رضي الله عنه يا ابن الخطاب ما بكر الحرث العطية الجماعة من الناس وقد تقدم ذكر الباقي في الباب الثاني في قوله انه قد شهد بدرا الحديث م ابي بن كعب رضي الله عنه يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف الحرث قال الراوي كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا على رسول الله فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله فقرأ فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري وقال الحديث قوله ان اثر اي اجا صيغة الامر للمتكلم

لا المتكلم والضمير في اليه للمرسل ويدل عليه ارسل والثانية بالنصب صفة موصوفه محذوفه اي الردة الثانية والاحرف الوجوه والانحاء التي ينحوها القراء يقال في حرف ابن مسعود كذا اي في وجهه الذي ينحرف اليه من وجوه القراءة كذا في الفايق وقيل معناها اللغات وانها المتفرقة في القرآن وقيل معناها الاعراب واصل الحرف الطرف حركات ست بناء وتنوينا وسكون واحد كذا في جمل الغرايب م اسامة رضي الله عنه يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال الراوي بعثنا رسول الله الى اناس من جهينة يقال لهم الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فقتلته فجئت الى النبي فاخبرته ذلك فقال الحرث فقلت انما قالها خوفا من السلاح فقال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا دل الحرث على ان حكم الاسلام انما يجري على الظاهر لا على السر والغيب وقوله لما غشوه بالتخفيف اي اجتمعوا عنده والقتل الذي صدر من اسامة انما كان عن اجتهاد وهو انه لما اسلم مستعيذا من القتل والخطاء عن المجتهد موضوع فلم يلزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدية وحديث اسامة مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه م انس رضي الله عنه يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير وكان حسن الصوت فقال له رسول الله الحرث هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند انس ولفظه يا انجش المراد بالقوارير النساء لضعف عزائمهن والقوارير يسرع اليها الكسر وكان انجشة في سوقهن عنف فامر ان يرفق بهن في السوق كما يرفق بالابل التي عليها قواريرو فيه وجه آخر وهو ان انجشة كان حسن الحداء وكان ينشد من التعريض والوجز ما فيه تشبيب فلما امن ان يقع في قلوبهن حلاوة امر بالكف عن ذلك وشبه سرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الآفة اليها كذا في شرح السنة وعلى هذا قوله سوقك معناه حدوك اطلاقا لاسم السبب وارادة للمسبب ورويد من اسماء الافعال ومعناه الامر بالرفق بهن وذكر في جمل الغرايب الكناية بالقوارير عن النساء لسرعة انفعالهن عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء كما ان القوارير يسرع اليها الكسر ولا يقبل الجبر قال شارح رفقا بعمر واذا حركت نسبته فانه عمر ت من قوارير ف انس رضي الله عنه يا انس كتاب الله يامر بالقصاص الحرث تقدمت قصته في الباب الثاني في قوله ان من عباد الله لابره ف ابو هريرة رضي الله عنه يا بلال حدثني بارجى عمل عملته الحرث ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول فان العمل مرجو به الثواب وعلو الدرجة ويجوز ان يكون اضافته الى العمل لانه سبب الرجاء ويكون المعنى حدثني بما انت ارجى من نفسك به من اعمالك والخشف بسكون الوسط الصوت والحركة ودف نعليك بفتح الدال معناه صوت دف نعليك والدف والدفيف السير اللين كذا في شرح القاضي رحمه الله م قبيصة بن مخارق رضي الله يا بني عبد مناف اني نذير لكم الحرث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة جبل فعلا اعلاها ثم نادى فذكر

رويدك سوقك بالقوارير
يحن رسول الله صلعم
وعلام نقال له انجشة

الحدث عبد مناف اسمه المغيرة وكان يقال له قمر البطحاء واراد بالعدو الجماعة ومثله قوله
تعالى فانهم عدو لي قال علي بن عيسى انما قيل على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال
فانهم عداوة لي اراد فخشي ان يسبقه العدو الى اهله فيغير عليهم فعدل الى الغياث كذا في الفائق
وبربا في موضع الحارس من ضمير انطلق ومعناه يرقب من ربأ ان القوم ربأ اذا رقبتهم والاسم
الربيئة وهي العين والطليعة تنظر للقوم لئلا يدهمهم عدو م ابو هريرة رضي الله عنه يا بني
كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين دعا رسول الله قريشا فعمم وخص ثم ذكر الحديث ذكر صلى الله عليه وسلم اولا الاجل
الاعلى وهو كعب بن لؤي ولؤي بالهمزة عند الاكثرين ثم قال يا بني عبد شمس وهم
بنو جده الادنى وهو عبد المطلب وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور وسمي
بذلك لانه لما ولد كان برأسه شعرة بيضاء وقال ابن قتيبة اسمه عامر وسمي عبد
المطلب لان عمه المطلب ارد فه خلفه حين اتى به من المدينة صغيرا فكان يقال من هذا
فيقول عبدي ثم ذكر بني هاشم وهم قبيلته وهاشم اسمه عمرو سمي به لانه هشم الثريد
لقومه في المجاعة ثم ذكر بني عبد المطلب وهم اعمامه وبنو اعمامه ثم ذكر فاطمة وهي ابنته
فبدأ باصوله وفصولهم ثم ذكر ما انفصل وهذا معنى العموم والخصوص ومعنى سنابلها
ساصلها وذلك لما رأوا بعض الاشياء يتصل بالتعاوة ويحصل بينهما التفرق باليبس استعاروا
البل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة والمعنى اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله
شيئا والبلال بكسر الباء جمع بلل ق انس رضي الله عنه يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا الحديث كان صلى الله
عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلوة ثم انه امر بالمسجد فارسل الى بني النجار فجاؤا فقال الحديث بنو النجار
بطن من الانصار منسوبون الى النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة سمي به لانه اختتن بالقدوم
وقيل لانه ضرب رجلا بالقدوم ومعنى ثامنوني قدروا معي ثمنه يقال ثامنت الرجل في البيع
اذا قاولته في ثمنه والحائط البستان من النخل اذا كان عليه حايط اي جدار وذلك هو موضع
مسجده عليه السلام م ثوبان رضي الله عنه يا ثوبان اصلح لحم هذه ذبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم اضحيته ثم قال الحديث واصلاحه طبخه ق ابو هريرة رضي الله عنه يا حسان اجب
عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس معنى ايده قوه روح القدس جبريل عليه السلام
لانه يأتي الى انبياء الله تعالى بما فيه الحيوة والطهارة او لانه الروح الذي طبع على الطهارة
وروح القدس مثل حاتم الجود ورجل صرف فانه اضيف الموصوف في الجميع الى ما اشتق
منه الصفة وهو المصدر او الغرض المبالغة خ حكيم بن حزام رضي الله عنه يا حكيم ان
هذا المال خضر حلو الحديث سأل حكيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ثم سأله
فاعطاه ثم سأله فاعطاه وقال الحديث قوله خضر اي غض ناعم ومعنى فمن اخذه بسخاوة
نفس فمن اخذ من غير حرص وشره ولا يمسك ضنة به ولكن يتصرف به والاشراف الحرص
وقوله وكان كالذي ياكل ولا يشبع اي ان سبيله سبيل من ياكل من سفر وافة فيزداد سقما

سقما ولا يجد شبعا قاله الخطابي رحمه الله واليد العليا يد المعطي والسفلى يد الآخذ وقيل اليد
العليا هي المتعففة كذا في السنة وقيل اليد العليا الصنيعة العالية العظيمة الخطر فاليد
هي النعمة لا الجارحة وكانت سودة بنت زمعة شيخة ام المساكين لكثرة صدقتها كذا في جمل
الغرائب ق الزبير بن العوام رضي الله عنه يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى
الجدر سبب ذكر هو ان زبيرا خاصم رجلا من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج
من الحرة وكانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله لزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك
فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك اي لان كان فتلون وجه رسول الله
ثم قال الحديث الشراج جمع شرج وهو مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود وجمعها
حرار وحرات والجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المسناة وقيل لغة في الجدار وهو جذم
الجدار الذي هو الحائل بين المشاربين كذا في النهاية وقيل اصل الشجر كذا في المطالع وقوله اسق
ثم ارسل الى جارك كان امرا بالمعروف لزبير واخذا بالمسامحة وحسن الجوار وترك بعض
حقه دون ان يكون حكما منه عليه فلما رأى الانصاري تجهم موضع حقه امر الزبير ان يستوفي
تمام حقه وانما حكم على الانصاري في حال غضبه مع نهيه الحاكم ان يحكم وهو غضبان لانه كان
معصوما من ان يقول في السخط الا الحق ق علي وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما ارم
فداك ابي وامي قاله لسعد ابن ابي وقاص يوم احد وقوله فداك ابي وامي جار على عادة
العرب في التعظيم لان الانسان لا يفدي نفس ابويه الا لمن يعظمه ح ابو سعيد رضي الله عنه
يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة خمسا و
عشرين ليلة في السنة الخامسة من الهجرة فجهدهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم
الرعب فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس ظنا منهم ان يحوط جانبهم فلا
يحكم بما يستأصل فلما نزلوا على ذلك ونزلوا على حكمه قال اني احكم فيهم بان يقتل مقاتلتهم
ويسبى ذريتهم م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا سلمة ابن يجفتك الحديث قد تقدم ذكره
في الباب الثاني في قوله انك كالذي قال الاول اروا الثرس الذي من جلود ليس فيه خشب و
لا عقب يجفت ودرقة والجمع جحف م سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يا سلمة هب لي
المراة لله ابو بكر سبب ذكره هو ان المسلمين غزوا بني فزارة وامير هم ابو بكر رضي الله
عنه فقتلوا من قتلوا وسبوا وفيما سبوا امراة معها ابنة لها من احسن العرب ففضل ابو بكر
سلمة ابنتها فلما قدم المدينة لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال الحديث
فقال سلمة لقد اعجبتني ثم لقيه رسول الله من الغد في السوق فقال الحديث
يا رسول الله والله لقد اعجبتني لها ثوبا فبعث بها نبي الله الى اهل مكة ففدى بها اناسا من المسلمين
كانوا اسروا بمكة خ ابن عباس رضي الله عنهما يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة الحديث
كان زوج بريرة عبدا اسمه مغيث يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته بسبب حبه
اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وذكر في آخره لو راجعتيه فقالت يا رسول الله

تأمرني قال انما أشفع فقالت لا حاجة لي فيه وكانت اختارت نفسها بعد ان أعتقت قد اتفق
العلماء رحمهم الله على الامة اذا اعتقت وهي تحت عبد ان لها الخيار واختلفوا فيما اذا اعتقت
وهي تحت حر فذهب الشعبي والنخعي وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان
لها الخيار لما روي عن عايشة رضوانها قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله وذهب
مالك والشافعي واحمد رحمهم الله الى انه لا خيار لها لما روي عن عايشة كان زوج
بريرة عبدا وهذا الخلاف في حرية زوجها حالة عتقها اما كون زوجها عبدا قبل ذلك
فلا خلاف فيه واخذ ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله ههنا بالمثبت وهو ما روي انها اعتقت
وزوجها حر لان المثبت يعتمد الدليل لا محالة بخلاف النافي فكان اقرب الى التصديق
ولهذا قبلت الشهادة على الاثبات دون النفي والمراد بالنافي هو الذي يبقى على الامر
الاول خ ابن عمر رضي الله عنه يا عبد الله ارفع ازارك الحديث قاله له الازار ما يؤتزر
به وهو على زنة ما يفعل به كاللباس والليحاف واسبال الازار مكروه اذا كان ذلك على وجه
الخيلاء والتكبر يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه لست ممن تصنعه
خيلاء بعد قوله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قوله زدني اي في الرفع
فزدت اي فيه ق ابو موسى رضي الله عنه يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كنزا من كنوز
الجنة الحديث قاله له الحول الحركة يقال حال الشيء اذا تحرك والقوة الاستطاعة اي
لا حركة ولا استطاعة الا مشيئة الله تعالى واقداره والمراد ان هذا الذكر يدخر لقائله
من الاجر والثواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا للكافر في الاستظهار و
الاستعانة به على طلب الحوائج وتحصيل المطالب كذا في شرح القاضي وقوله لا حول ولا قوة
الا بالله بدل من كنزا او عطف بيان او خبر مبتداء محذوف ق عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان الحديث قاله لعبد الله ابن عمرو بن العاص قوله كان يقوم
من الليل اي بعض الليل وجملة مستانفة فيها اشارة الى تعليل ما تقدم ذكره خ عدي
بن حاتم رضي الله عنه يا عدي هل رايت الحيرة الحديث الحيرة بكسر الحاء مدينة بقرب
الكوفة والظعينة واصلها الراحلة التي يرحل ويظعن عليها ثم قيل للمراة
ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن وقيل الظعينة المراة في الهودج ثم قيل
للمراة بلا هودج وللهودج بلا مراة ظعينة كذا في النهاية وكسرى بكسر الكاف وقيل بفتحها
والترجمان بضم التاء وفتحها الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى
وهذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن امر مغيب ق
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي منزلة هارون من موسى عليهما السلام هي انه كان اخاه
وزيره وشريكه في النبوة وخليفته على بني اسرائيل عند سفره وعضده

وعضله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه بهذه المثابة والمنزلة واثبتها له كلها غير
النبوة م عمر رضي الله عنه يا عمر الا تكفيك آية الصيف قاله له حين اكثر عليه في السؤال عن
الكلالة قد انزل الله تعالى في الكلالة آيتين احداهما في الشتاء وهي قوله تعالى وان كان رجل يورث
كلالة والاخرى في الصيف وهي قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية
وفيهما من البيان ما ليس في آية الشتاء فلذلك احالة عليها والكلالة تنطلق على من لم يخلف ولدا
ولا والدا وعلى من ليس بولد ولا والد من المخلفين وعلى القرابة من غير جهة الوالد والولد والكلالة
في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء فاستعيرت للقرابة من غير جهة الوالد
والولد لانها بالاضافة الى قرابتهما كالة ضعيفة كذا في الكشاف م ابو هريرة رضي الله عنه يا عمر
اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه سبب ذكره هو ما روي عن ابي هريرة انه قاله بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول
الله فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون
خالدا قد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال
الحديث اما بالتخفيف من حروف التنبيه والشعور علم الشيء علما حسا من الشعار ومشاعر
الانسان حواسه والصنو بكسر الصاد المهملة واحد الصنوان وهي ان تكون النخلتان او النخلات
عن تحبان في اصل واحد والمعنى لا تفاوت بينهما كما لا تفاوت بين صنوي النخلة كذا في الكشاف وذكر
في المبسوط يقال للمثل الصنو اي مثل ابيه فمن الادب بل الواجب ان لا يسمعه فيه ما يعود منه
نقيصة عليه م ابو هريرة رضي الله عنه يا فلان الا تحسن صلوتك الحديث قاله لما صلى يوما ثم
انصرف ق عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه يا فلان انزل فاجدح لنا الحديث قاله لعبد الله
في سفر حين غربت الشمس الجدح المنجح يقال جدحت السراب والمراد منجح السويق بالماء و
التحريك حتى يستوي ومعنى فقد افطر الصائم دخل في وقت الافطار او افطر حكما وان لم يطعم
شيئا م عبد الله بن سرجس رضي الله عنه يا فلان بأي الصلوة اعتددت الحديث دخل رجل المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله
فلما سلم رسول الله قال الحديث دل الحديث على انه اذا اقيمت الصلوة فالمصلي ممنوع من ركعتي
الفجر في المسجد ولهذا قيل يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل سرجس بفتح السين وكسر
الجيم وسكون الراء م عمر رضي الله عنه يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم
الله ورسوله حقا الحديث اري رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه مصارع اهل بدر فقال هذا
مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان ان شاء الله فما اخطأ الحدود التي حدها
رسول الله فجعلوا في بئر فانطلق رسول الله حتى اتى البئر فقال الحديث م قبيصة بن مخارق
رضي الله عنه يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة الحديث قال الراوي تحملت حمالة فاتيت
رسول الله اسئاله فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال الحديث الحمالة بفتح الحاء

ع اي مكان

وتخفيف الميم ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة والمراد بها في الحديث ان يكون بين
القوم تشاجر وتحارب في دم او مال فيسعى الرجل في اصلاح ذات بينهم والتزم مالا يبذل في تسكين
تلك النائرة كذا في شرح القاضي والجائحة المصيبة تجل بالرجل في ماله من تجحط او فتنة من الجوح
وهو الاستيصال ومعنى اجتاحت ماله استأصلته واهلكته الجائحة وقوام الشيء ما يقوم به و
والمعنى ما يقوم به عيشه والسداد بالكسر ما يسد به الخلل ومنه سداد الثغر ومن فتح السين
فقد اخطأ لانه بالفتح مصدر سدد رأيي فلان سدادا وهو الصواب من القول والفعل كذا في الميسر
والفاقة الفقر والحجى العقل وقوله حتى يقوم ثلثة لا يريد به التنصيص على ان الفاقة لا تثبت
الا بثلثة شهود اذ لم يسمع ان احدا من الائمة قال به ولا مدخل لثلثه في شيء من الشهادات
بل لعله ذكر على وجه الاستحباب وطريقة الاحتياط ليكون ادل على براءة السائل عن التهمة و
ادعى للناس الى سد حاجته كذا في شرح القاضي والسحت كل حرام لحرمة اكله منه عار ولذلك
غلب في الرشى سمي سحتا لانه يسحت البركة ويذهب بها او لانه يكون فيه هلاكه من قولهم
اسحت الله الظالم وسحته اي اهلكه وقوله اخرجه ابو داود باللام اي يقول ورجل في المواضع
الثلثة بالكسر على انه بدل من ثلثة وبالرفع على انه خبر مبتداء محذوف خ جابر رضي الله عنه
يا معاذ افتان انت ثلثا الحديث كان معاذ رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
العشاء ثم يرجع فيصليها بقومه في بني سلمة فاخر النبي العشاء ذات ليلة فصلى معاذ معه
ثم رجع فأم قومه فقراء بسورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فقالوا له انافقت
قال لا ولكني آتي رسول الله فاتاه فاخبره بجميع ما جرى وقال انا نحن اصحاب نواضح نعمل بايدينا
فاقبل صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال الحديث ثلاث مرات قوله افتان انت استفهام على وجه
التوبيخ وتنبيه على كراهة صنيع معاذ وهو اطالة الصلوة لان طول صلوته كان الباعث
للرجل على مفارقة الامام وترك الجماعة فافتتن به فيكون علة التوبيخ اطالة الصلوة لا اضافة
النفاق الى رجل من الصحابة لانه عليه السلام انكر اطالة الصلوة ولم يتعرض لقولهم ذلك ولا
لم يوبخهم عليه لان الصلابة في الدين حملتهم على ذلك القول فعذرهم فيه ولم يعذر معاذا
في اطالة الصلوة لانه صلع بين لهم معالم الدين كذا في الميسر دلت القصة على جواز صلوة
المفترض خلف المتنفل واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى انه لا يجوز لان الاقتداء بناء ووصف الفرضية معدوم في حق الامام والبناء على المعدوم غير
متحقق واما الحديث فيحمل على ان معاذا رضي الله عنه كان يتنفل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويؤدي مع قومه بامره صلى الله عليه وسلم ق معاذ بن جبل رضي الله عنه يا معاذ بن
جبل هل تدري ما حق الله على العباد الحديث قاله له فقال يا رسول الله افلا ابشر به الناس
قال لا تبشرهم فيتكلوا الحق الثابت وتحقق العبادة على العباد فضيته امره المحتوم
وتحقق الثواب على الله تعالى مقتضى وعده المصدوق لا للايجاب علينا شكرا لانعامه و
عليه سبحانه اباحة لمساعي عبيده بحار عمته المعتزلة واما ذكره صلى الله عليه وسلم هذا الحديث

الحديث ومنعه معاذا من البشارة به فلعله كان في بدو الاسلام حين كان الكسل مستوليا على
الطباع ولم يتمرن النفوس على الطاعات ولم يتيقظ للرموز والاشارات كذا في شرح القاضي ف
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه يا مغيرة خذ الاداوة قال الراوي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله حتى توارى عني فقضى حاجته و
عليه جبة شامية فذهب ليخرج يديه من كمتيها فضاقت فاخرج يديه من اسفلها فصببت عليه فتوضأ
ومسح على خفيه ثم صلى الاداوة بكسر الميم المطهرة والجمع الاداوي نوع آخر وهو الذي اوله
حرف نداء والمناحي مضاف ف جابر رضي الله عنه يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سؤرا
فحيهلا بكم غزوة الخندق كانت الخامسة من الهجرة حين اقبلت الاحزاب اي القبايل الذين
اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخفر لهم الرسول الخندق ويحاربهم وراءه
وكانوا نحوا من اثني عشر الفا فارسل الله عليهم ريحا وجنودا لم يروها فغفر قهم من غير قتال والسؤر
بالهمز كل طعام يدعى اليه الناس كذا في النهاية وحيهلا بمعنى اسرعوا وعجلوا وقد تقدمت قصته
في الباب الثالث في قوله لا تنزلن بئر متكم الحديث م ابو سعيد رضي الله عنه يا اهل المدينة لا تاكلوا
لحوم الاضاحي فوق ثلث الحديث العيال جمع عيل كجياد وجبير من عاله اذا مانه وحشم الرجل خدمه
وفي الحشمة قولان الاستحياء والغضب قال ابو عبيد حشمت الرجل واحشمته هو ان يجلس اليك
فتوذيه وتشمئه ما يكره وقال ابن الاعرابي حشمته اخجلته واحشمته اغضبته كذا في المجمل
اللغة ق عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي
الحديث لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس وفي المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا
فكانهم غضبوا لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المعشر الجماعة من العشيرة بمعنى
المعاشرة والعالة بالتخفيف الفقر اي ف ابو هريرة رضي الله عنه يا معشر الانصار قلتم اما الرجل
فادركته رغبة في قريته الحديث اراد بالرجل النبي صلى الله عليه وسلم وبالقرية مكة قالوا هذا
القول لما فتح رسول الله مكة وقعد فيها اياما وقولهم قد كان ذلك اي قد قلنا ذلك القول
وكلا حرف ردع اي ليس الامر على ما توهمتم وقوله اني عبد الله ورسوله اي كوني على هذه الصفة
يقتضي ان لا اعود الى دار تركتها لله وان لا ارغب في بلدة هجرت منها وقوله هاجرت الى الله
واليكم يعني ان القصد في الهجرة كان الى الله وانتهاء الهجرة من دار قومي الى داركم ومعنى المحيا
محياكم والممات مماتكم ما تكم ما جيبت احييا في بلدكم كما تحيون وان توفيت توفيت في بلدكم كما
تتوفون لا افارقكم حيا ولا ميتا كذا في الميسر ف ابن مسعود رضي الله عنه يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج الحديث الشباب جمع شاب والباءة والباءة من اسماء النكاح
سمي به لان الرجل يتبوء من اهله اي يستمكن منها والمراد بالاستطاعة استطاعة التزوج
لما يفتقر اليه من الاسباب كذا في الميسر وذكر في شرح السنة الباءة كناية عن النكاح و
يقال للجماع ايضا الباءة واصله المكان الذي يأوي اليه الانسان ومنه مباءة الغنم وهي

السنوح

الموضع الذي ناوي اليه الغنم بالليل والوجار آدق عروق الانثيين والخصاء نزعهما و
المعنى ان الصوم يقع في قطع شهوة النكاح وتفتيرها موقع الوجار اذا الموجوء لا يضرب ق
عايشة رضي الله عنها يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي الحديث
هذا بعض من حديث الافك وهو حديث طويل ونحن نذكر منه ما هو الغرض في هذا الموضع قالت
عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن
خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها وفي رواية في غزوة بني المصطلق فخرج
سهمي فاخرجني معه وذلك بعد ما نزل الحجاب وكنت احمل في هودجي وانزل فيه وكان النساء
اذ ذاك خفافا لم يغشهن السمن حتى اذا فرغ رسول الله من غزوته ودنونا من المدينة قافلين
ليلة بالرحيل فقمت لحاجتي فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد
كان علي من جزع ظفار قد سقط فرجعت التمسه فحبسني ابتغاؤه واقبل النفر الذين كانوا
يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركبه وهم يحسبون اني
فيه وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع
ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت فيه فجلست فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
ويرجعون في طلبي فبينما انا جالسة في مكاني اذ غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان
بن عسال السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش قد عرس اي نزل في السحر فادلج اي
خرج من آخر الليل يقال ادلج القوم بالتشديد اذا قطعوا الليل كله سيرا فاصبح في
المنزل فرأى سواد انسان فاتاني فعرفني وكان يراني قبل ان يضرب الحجاب
فلما رآني استرجع وقال عرس رسول الله فاستيقظت باسترجاعه فخمرت
وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه شيئا غير استرجاعه حتى جاء ببعير
فاناخه ثم وطئ على يده فركبته واخذ بزمامه يقوده فاتينا الجيش بعد ما نزلوا في
نحر الظهيرة فافاض اهل الافك في قولهم فهلك في شاني من هلك فدخلنا المدينة فمرضت
فلبثت شهرا ويجع واهل الافك يفيضون في قولهم وكان الذي تولى كبيره منهم عبد
الله بن ابي بن سلول ولا اشعر بشيء من الشر وانما يريبني في وجعي انني لا اعرف
من رسول الله اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي فيقول كيف تيكم
فقلت اتاذن لي ان آتي ابويّ وانا اريد ان استيقن الخبر فاتيت ابوي فقلت
لامي يا امتاه ما يتحدث الناس فقالت هوني عليك فقل امرأة حظية لها عند رجل
يحبها الا ماكثرن عليها القول فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحت ودعا رسول الله علي بن ابي طالب واسامة بن زيد في فراق
اهله حين استلبث الوحي عليه شهرا فقال اسامة يا رسول الله هم اهلك وما نعلم الا
خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وارسل

وارسل الى الجارية تخبرك فدعا رسول الله بريرة فقال لها اي بريرة هل رايت منها شيئا يريبك
قالت عايشة اطيب من طيب الذهب فقام رسول الله من يومه فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل بلغني اذاه الحديث فقام سعد بن معاذ وهو سيد الاوس فقال انا اعذرك
منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك فقام سعد بن عبادة وكان سيد الخزرج فقال كذبت لعمر الله والله ان كان من الخزرج
لا تقتله ولا تقدر على قتله احتملته الحمية فقام اسيد بن حضير ابن عم سعد بن معاذ فقال
كذبت والله لنقتلنه وانك منافق تجادل عن المنافقين وثار الاوس
والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر يخفضهم حتى سكتوا فبينا انا ابكي اذ دخل رسول
الله فسلم وجلس الي جنبي فتشهد ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فان الله سيبرئك وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان التوبة
من الذنب الندم والاستغفار فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي حتى احس منه قطرة
فقلت لابي يا امه اجيبي عني رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول فقلت لامي اجيبي رسول الله
عني رسول الله فقالت والله ما ادري ما اقول فقلت والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر
يعلم الله اني منه بريئة لتصدقني واني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون فوالله ما رام رسول من مجلسه حتى انزل الله على نبيه ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما برئ عن رسول الله كان اول شيء تكلم به وهو
يضحك ابشري يا عايشة اما الله فقد برأك قالت وكنت اشد غضبا فقال لي ابواي
قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي
الهودج مركب من مراكب النساء والرحل منزل الرجل ومأواه والجزع بفتح الجيم الخرز
اليماني فيه سواد وبياض الواحدة جزعة وظفار بفتح الطاء المعجمة وكسر الراء المهملة من غير
تنوين بلدة باليمن ينسب اليها الجزع والعقد القلادة ومعنى رحلوه وضعوه على البعير واستمر
الجيش اي مروا وتيممت اي قصدت ومعنى سيفقدوني يطلبوني فلا يجدوني فيسعون
في طلبي وعرس الرجل زوجته وتحر الظهيرة اولها ويقال افاض في الحديث اذا اخذ فيه
والافك الكذب ويريبني بمعنى يشكني ونقهت من المرض بفتح القاف اي برأت والحظية
ذات الحظ والمنزلة وقوله الممت بذنب من اللمم وهو صغار الذنوب وقلص الدمع اي
ارتفع ومعنى يخفضهم يقول لهم اخفضوا اصواتكم وما رام من مجلسه اي ما برح ويقال سروت
الثوب عني سروا اي كشفت ق ابو سعيد رضي الله عنه يا معشر النساء تصدقن الحديث
قالته لما خرج الى المصلى في اضحى او فطر فمر على النساء فقلن لم يا رسول الله قال تكثرن اللعن
وتكفرن العشير العشير المعاشر وقد عني به ههنا الزوج لانه يعاشرها وتعاشره وذلك

بان تكفر نعمته عليها وتجحدها فتستقل ما كان منه كذا في الميسر واريتكن علي بنا الفعل
للمفعول ق ابو هريرة رضي الله عنه يا معشر اليهود اسلموا تسلموا قاله لليهود حين انطلق
اليهم فقالوا له قد بلغت يا ابا القاسم قال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم
قال ذلك اريد ثم قال في الثالثة اعلموا ان الارض لله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض
فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ولرسوله الاجلاء هو الاخراج
والنفي والخطاب لمن بقي في المدينة من يهود بني قينقاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير و
قتل بني قريظة فان حرب بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في السنة الرابعة وقتل
بني قريظة في السنة الخامسة كذا في الميسر خ عايشة رضي الله عنها يا معاشر اليهود ويلكم
اتقوا الله الحدث الويل كلمة يقال عند الهلكة وقيل هو واد في جهنم **نوع آخر من اجناس**
شتى وهو ما اوله حرف من حروف النداء على اختلاف انواعها والمنادي مفرد تارة ومضاف
اخرى م المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اي بني ما ينصبك منه انه لا يضيرك قاله له لما
لما سأله عن الدجال وكان كثير السؤال عنه فقال انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال
خبز قال هو اهون على الله من ذلك يقال نصب الرجل بالكسر نصبا اذا تعب وانصبه غيره
وضاره يضيره ضيرا اذا ضره ق اسامة بن زيد رضي الله عنه اي سعد الم تسمع الى ما
قال ابو حباب قال كذا وكذا سبب ذكره هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
واردف اسامة بن زيد يعود سعد بن عبادة فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي
وذلك قبل ان يسلم عبد الله واذا في المجلس جماعة من المسلمين والمشركين وفي المسلمين عبد
الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه برداه ثم قال
لا تغبروا علينا فسلم رسول الله ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
له عبد الله ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى
رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في
مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا يتثاورون فاسكتهم
رسول الله ثم ركب دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له الحدث م العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه اي عباس نادى اصحاب السمرة فسمعوا فقالوا يا لبيك قال
يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله وهو على بغلته البيضاء الى قتالهم فقال
هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال انهزموا ورب
محمد فانهزموا الوطيس التنور يقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب وحنين واد وكانت
غزوة حنين في شوال سنة ثمان كذا في الفائق ق المسيب بن حزن رضي الله عنه اي عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قاله لابي طالب لما حضرته الوفاة وكان عنده ابو جهل
ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول

سطلوع آخر من اجناس شتى

رسول الله يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم انا على ملة عبد
المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله نصب كلمة على انها بدل من لا اله الا الله ق ابو موسى
رضي الله عنه ايها الناس اربعوا على انفسكم الحدث ربع الرجل يربع اي وقف وتحبس ومنه
اربع على نفسك اي ارفق بها كذا في الصحاح م ابو هريرة رضي الله عنه ايها الناس ان الله طيب
لا يقبل الا طيبا الحدث الطيب ضد الخبيث واذا وصف به العبد فهو المتنزه عن الجهل
والفسق المتحلي بالعلم والصلاح وقد يوصف به الرب تعالى على انه هو المنزه عن رذائل
الصفات وقبائح الافعال والطيب من الرزق هو المتناول بحكم الشرع والمعنى لا يقبل الله
الا الشيء الطيب ولا يحل ان يتقرب بغير ذلك اليه اذ ليس من صفته قبول الشيء الخبيث والرضا
بالمنكر والمراد بالرجل في قوله ثم ذكر الرجل الحاج الذي اثر فيه السفر واصابه الشعث و
علاه الغبرة فطفق يدعو الله تعالى على هذه الحالة ماحا يديه الى السماء قائلا يا رب والحال ان
مطعمه ومشربه حرام وقد غذي بالحرام فكيف يستجاب له دعاؤه وهو ملتبس بالحرام
صارف النفقة من غير حلها وقوله ثم ذكر الرجل هو من كلام الراوي وفاعل ذكر هو النبي عليه السلام
م ابن عباس رضي الله عنهما ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة
الحدث القمين بكسر الميم الجدير ومثله الفمن بالفتح والضمين ومنه جئته بالحدث على قمينه
اي على سننه وعلى ما ينبغي ان حدث به كذا في الفائق م ابو سعيد رضي الله عنه ايها الناس
انه ليس بي تحرم الحدث الضمير في انه للشان والحدث وسمي الثوم شجرة لان الشجر
في حقيقة اللغة اسم لما يبقى اصله في الارض ويخلف اذا قطع وان كان هو عند العامة ماله ساق
واغصان م انس رضي الله عنه ايها الناس اني امامكم الحدث الامام اسم لما يؤتم به وقوله
ولا بالانصراف اي من المسجد بعد السلام لاحتمال ان يكون الامام سها في صلوته فيسجد للسهو
بعد السلام جبرا للنقصان فلا ينصرف ليتابعه في ذلك ح ابن عباس رضي الله عنهما ايها
الناس عليكم بالسكينة الحدث السكينة الوقار والايضاع والاسراع وهو في الاصل حمل الدابة
على الاسراع وتهييجها يقال اوضع بعيره اذا اسرع به ومثله الايجاف كذا في شرح القاضي م
علي رضي الله عنه يا ايها الناس اقيموا الحدود على ادنائكم قاله لما ولدت امة لبعض نسائه
بعد ما امر باقامة الحد عليها م ابو سعيد رضي الله عنه يا ايها الناس ان يعرض ان يعرض بالخمر الحديث
قال الراوي فما لبثنا الا يسيرا حتى قال النبي ان الله حرم الخمر الخ التعريض خلاف التصريح
ومعنى يعرض بالخمر اي بحرمة الخمر على حذف المضاف م سبرة بن معبد الجهني رضي الله
عنه يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء الحدث نكاح المتعة
كان مباحا في ابتداء الاسلام ثم صار حراما والاكثر العلماء رحمهم الله على حرمته و
بقي مالك رحمه الله على اباحته والمتعة ان يقول الرجل للمراة اعطيك كذا درهما على ان
اتمتع منك شهرا او كذا يوما م جابر رضي الله عنه يا ايها الناس خذوا عنا مناسككم الحديث قاله

في حجة الوداع المناسك متعبدات الحج وقيل المذابح واحدها منسك بالكسر والنسك العبادة وقيل
الذبح م ابو هريرة رضي الله عنه يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة القصد
وفي الشريعة القصد الى زيارة بيت الله تعالى في وقت مخصوص بافعال مخصوصة ح ابو امامة
رضي الله عنه يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير لك الحديث ابو امامة بضم الهمزة هو اياس بن ثعلبة
الحارثي والمراد من الفضل فضل القوت وغيره مما تحتاج اليه النفس والكفاف من الرزق هو
القوت وهو ما كف عن الناس اي اغنى م جابر رضي الله عنه بني سلمة دياركم تكتب آثاركم الحديث
بنو سلمة بكسر اللام بطن من الانصار اراد ان ينتقلوا الى قرب المسجد لكون دورهم نائية
عنه فذكر صلى الله عليه وسلم لهم الحديث والمعنى الزموا دياركم و تكتب بالجزم جواب الامر و
المراد بالآثار الخطى الى المساجد وبكتبتها الكتبة للثواب او ما يؤثر اي يكتب في السنن
والآثار حرصكم على الطاعات وجدكم واجتهادكم في حضور الجماعات ويقتدي بكم من بعدكم
كذا في شرح القاضي نوع آخر اي مما اوله حرف نداء وهو اما مناداه مضاف والمضاف مؤنث
واما مفرد مؤنث ق ام سلمة رضي الله عنها يا ابنة ابي امية سألت عن الركعتين
بعد العصر الحديث قاله حين ارسل عبد الله بن عباس ومسور بن مخرمة وغيرهما مولى
مولى ابن عباس الى عايشة رضي الله عنها يسالون عن الركعتين بعد العصر فقالت سل ام
سلمة الجارية الى رسول الله تسأل عن ذلك فقال الحديث دل الحديث على ان سنة الظهر
تقضى واليه ذهب الشافعي رحمه الله في الاصح وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى
ان ساير السنن سوى سنة الفجر لا تقضى بعد الوقت وحرمها واختلف مشايخهم في قضايها
تبعا للفرض خ انس رضي الله عنه يا ام حارثة انها جنان في الجنة الحديث قاله لها لما سألت
عن ابنها حارثة وكان قتل يوم بدر وقالت فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك
اجتهدت عليه في البكاء قوله انها جنان اي ان جنته جنان والفردوس هو البستان الذي
فيه الكرم والاشجار والفردوس الاعلى هو جنة الفردوس وهي اشرف الجنان خ ام خالد
بنت سعيد بن ابي العاص وقيل بنت خالد بن سعيد رضي الله عنها يا ام خالد هذا سنا
الحديث اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء وهي ثوب خز او صوف
معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما فقال
صلى الله عليه وسلم للحاضرين من ترون نكسوا هذه الخميصة فسكتوا فقال ايتوني بام
خالد فاتي بها النبي فالبسها اياها وقال ابلي واخلقي مرتين ثم ذكر الحديث السنا
بالتخفيف بلسان الحبشة الحسن ويروى سنه بالتشديد وهاء السكت ق عايشة
رضي الله عنها يا ام سلمة لا توذيني في عايشة الحديث كان الناس يتحرون هداياهم في يوم
عايشة فاجتمعت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس
يتحرون بهداياهم يوم عايشة وانا نريد الخير كما تريد عايشة فمري رسول الله ان يامر

ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان فذكرت ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فاعرض
فاعرض عنها ثم ذكرت الثالثة الحديث اللحاف اسم ما يلتحف به وكل شيء تغطيت به فقد التحفت
به م انس رضي الله عنه يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي
فقلت انما انا بشر الحديث كانت عند ام سليم يتيمة هي ام انس فراها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انت هي لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول دعا
علي رسول الله ان لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت
رسول الله فقالت يا نبي الله ادعوت على يتيمتي قال وما ذاك قالت زعمت انك دعوت عليها
ان لا يكبر سنها فضحك رسول الله ثم قال الحديث م انس رضي الله عنه يا ام سليم ان الله قد
كفى واحسن اتخذت ام سليم يوم حنين خنجرا وهو السكين الكبير فكان معها فقال لها
رسول الله ما هذا الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث والمعنى ان الله قد كفى عنا شر العدو واحسن
البنا ق انس رضي الله عنه يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قاله لها حين راي تجمع عرقه
وكان عرقه صلى الله عليه وسلم اطيب من كل طيب العايد الى الموصول محذوف تقديره تصنعينه
م انس رضي الله عنه يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك قاله لامراة
كان في عقلها اختلال حين قالت ان لي اليك حاجة السكة الطريق المصطفة من النخل ومنه
سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها والمراد منها ههنا الازقة كذا في التحفة ق
عايشة رضي الله عنها يا بريرة هل رايت منها شيئا يريبك تقدم ذكر قبيل هذا في قوله يا معشر
المسلمين من يعذرني ق عايشة رضي الله عنها يا بنية الا تحبين ما احبه
وقد تقدمت قصته في الباب الثاني في قوله انها ابنة ابي بكر ق عايشة رضي الله عنها
يا عايشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث قالت عايشة سحر رسول الله
حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه
ثم قال يا عايشة الحديث قالت فذهب النبي في اناس من اصحابه الى البير وعليها نخل ثم
رجع فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤوس قالت قلت يا رسول الله
افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا و
امر بها فدفنت وقد اخرج البخاري رحمه الله كان رسول الله سحر حتى كان يرى انه ياتي
النساء ولا ياتيهن قال سفيان هذا اشد ما يكون من السحر الشعور علم الشيء علم حس و
المطبوب المسحور والطب السحر وله حملان احدهما انه مما يستعمل فيه الحذق والمهارة
من قولهم فلان طب ورجل طب بالامور اي ماهر بها والثاني انه قيل للمسحور مطبوب على
سبيل التفاؤل كما قيل للديغ سليم كذا في الفايق والمشاطة ما تشبث من الشعر بالمشط
او سقط عند الامتشاط والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع اذا جف والطلع طلع

النخلة وهي التي يكون الكافور في جوفها وطلعة ذكر على الاضافة والمراد بالذكر فحل
النخل وبئر ذي اروان اصوب رواية من بئر ذروان واشهر وذروان على مسيل ساعة
من المدينة فيه بنى مسجد الضرار كذا في الميسر وقيل ذروان بئر في بني زريق
ولبيد بن الاعصم كان رجلا منافقا والضمير في ماءها ونخلها للبئر واراد بالنخل طلع
النخل وانما اضافه الى البئر لانه كان مدفونا فيها واما تشبيه ذلك برؤس الشياطين
فلما صاد فوه من الوحشة وقبح المنظر وكانت العرب تعد صورة الشياطين من
اقبح المناظر ذهابا في الصورة الى ما يقتضيه المعنى وقيل اريد بالشياطين الحيات
الخبيثات وايا ما كان فان الاتيان بهذا النظير في الحديث مسوق على نص الكتاب
في التمثيل قال الله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين ويقال ثور فلان على فلان
شرا اذا اظهره قال الخطابي رحمه الله قد انكر قوم من اصحاب الطبايع السحر وابطلوا
حقيقته ودفع آخرون من اهل الكلام هذا الحديث وقالوا الوجاز ان يكون له تاثير في وصول
الله صلى الله عليه وسلم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليه من امر الشرع فيكون فيه ضلال
الامة والجواب ان السحر موجود اتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند وبعض الروم
الروم على اثباته وهؤلاء افضل سكان الارض واكثرهم علما وحكمة وقد قال الله تعالى
يعلمون الناس السحر وامر بالاستعاذة منه فقال ومن شر النفاثات في العقد وورد في
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار لا ينكرها الا من انكر العيان وفرع الفقهاء رحمهم
الله فيما يلزم الساحر من العقوبة وما لا اصل له لا يبلغ هذا المبلغ في الشهرة فنفي
السحر جهل واما ما زعموا من دخول الضرر في الشرع باثباته فليس كذلك لان السحر انما
يعمل في ابدانهم وهم يشعرون بجوز عليهم من الامراض ما يجوز على غيرهم وليس تاثير السحر
في ابدانهم باكثر من القتل وتاثير السم وعوارض الاسقام فيهم وقد قتل زكريا ويحيى
وابنه عليهما السلام وسم نبينا صلى الله عليه وسلم بخيبر فاما امر الدين فانهم معصومون
فيما بعثهم الله عز وجل وارصدهم له وهو جل ذكره حافظ لدينه وحارس لوحيه ان
يلحقه فساد او تبديل واما كان خيل عليه انه يفعل الشيء من امر النساء خصوصا فلا
ضرر اذن يلحقه فيما لحقه من السحر على نبوته وشريعته والحمد لله على ذلك كذا
في شرح السنة وقد تقدم في اوايل كتابنا هذا كلام على السحر وبيان المذهب فيه ف
عايشة رضي الله عنها يا عايشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض سالت عايشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الناس يوم القيامة فقال عراة حفاة قالت و
النساء قال والنساء قالت يا رسول الله اتستحي فقال الحديث خ عايشة رضي الله عنها
يا عايشة لا تكوني فاحشة قاله حين استاذن عليه رهط من اليهود فقالوا السام
عليكم يا ابا القاسم فقالت عايشة عليكم السام واللعنة الفحش زيادة الشيء على مقداره
رد عها عن العدوان في الجواب كذا في الفايق ح عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما ازال

ما ازال اجد المر الطعام الذي اكلت بخيبر الحديث قاله في مرضه الذي مات فيه اوان بالضم خبر
هذا وبالفتح لاضافته الى الجملة والبناء على الفتح في مثله جايز كقوله على حين عاتبت المشيب على
الصبا والابهر عرق مستبطن بالصلب والقلب متصل به فاذا انقطع مات صاحبه كذا في
الفايق والهمز في ابهر زايدة خ عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان
ديننا الذي نحن عليه وفي رواية يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين
خ عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما كان معكم لهو الحديث قاله لما زفت امراة الى رجل من
الانصار ضرب الدف في العرس مباح للاعلان وقد روي ان عمر رضي الله عنه كان اذا
سمع دفا قال ما هذا فان قالوا عرس او ختان صمت ؟ عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما لك
حشيا رابية الحديث قالت عايشة لما كانت ليلتي التي يجيء فيها عندي انقلب فوضع رداءه
وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره فاضطجع فلم يلبث الا ريث ما ظن
اني قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا وخرج ثم اجافه رويدا وجعلت درعي
في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام
ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع واسرعت فهرول وهرولت فاحضر
واحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال يا عايشة ما لك حشيا رابية
الحديث اي مالك قد وقع عليك الحشا وهو النهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه من ارتفاع النفس
ونواتره والرابية التي اخذها الربو وهو بمعنى الحشا وربيرا بمعنى ارهل وهو تصغير رود او قد
يكون صيغة نحو سار واسير ارويد كذا في النهاية وذكر في الفايق حشيا هي التي اصابها الحشا وهو
الربو وقد حشيت والرجل حشيان وحش واجفت الباب اي رددته ولهدة لهدة
اي دفعة لزله ف عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب الحديث قوله
وقد راى قوم العذاب هم قوم عاد فانهم فرحوا اذا جاء حين رأوا ذلك وقالوا هذا عارض ممطرنا و
العارض هو السحاب الذي يعترض في الافق فقوم عاد فرحوا المطر اوا الغيم وكان من امرهم
ما كان فخاف صلى الله عليه وسلم ان يصيب المسلمين ما اصابهم ؟ عايشة رضي الله عنها يا عايشة
متى دخل هذا الكلب واعد جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتيه ولم ياته
فقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا هو بالكلب تحت سريره فقال الحديث فاخرج
فجاء جبريل عليه السلام ؟ عايشة رضي الله عنها يا عايشة ناولينى الثوب الحديث الخمرة بالضم
سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط قاله الجوهري والحيضة بكسر الحاء
الحالة التي تلزم الحايض من التجنب والتحيض كما قالوا الجلسة يريدون حالة الجلوس واما
الحيضة مفتوحة الحاء فهي الدفعة من دفعات دم الحيض كذا في شرح السنة ف عايشة رضي الله عنه
يا عايشة والله لكان ماءها نقاعة الحناء الحديث اللام في لكان جواب القسم ونقاعة الحناء
نقيعه وقد تقدمت قصته قبيل هلال ف عايشة رضي الله عنها يا عايش هذا جبريل يقرئك
السلام تتمته قالت وعليه السلام ورحمة الله عايش ترخيم عايشة ؟ عايشة رضي الله عنها

وفتح الباب رويدا ص

يا عايشة هَلُمّي المُدْيَة قاله حين أراد ان يُضَحّي كَبْشًا أقرن ثم اخذها فاضجع الكبش ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد هَلُمّ دعوة الى شيء ومعنى هَلُمّي المُدْيَة اقصدي المدية وناولينيها واصل هَلُمّ عند البصريين هَا أُمَّ اي اقصد فادْغمت الميم وحركت اللام فاستغني عن همزة الوصل ثم حذفت الف ها التي للتنبيه لان اللام في لُمّ في تقدير الساكن اذ كانت حركته عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين وقال الفراء اصلها هل أُمَّ وهذا بعيد لان هل بمعنى الاستفهام او بمعنى قد ولا هما لا يدخلان على الامر كذا ذكر الامام ابو البقاء رحمه الله م عايشة رضي الله عنها يا فاطمة بنت محمد الحديث لما انزل قوله تعالى وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال الحديث لَا أَمْلِكُ لَكُمْ من الله شيئًا اي في الاخرة ف ابو هريرة رضي الله يا نساء المومنات لا تحقِرَنّ احداكن لجارتها ولو كُراعَ شاة مُحْرَقٌ اما الحديث الاقل شيء بضم الهمزة ومفعول لا تحقِرَنّ محذوف والمعنى لا تحقِرَنّ جارة ان تُهْدِيَ الى جارتها هَدِيّة والكُراع ما دون الركبة من الساق وهو بالنصب على انه خبر كان المحذوف اي ولو كان المُهْدَى كُراعَ شاة مُحْرَقًا وبالرفع على انه اسم كان التامة اي ولو وُجِدَ او ثَبَتَ كُراعُ شاة مُحْرَقٌ وقوله يا نساء المسلمات لا بد له من اضمار لان اضافة الموصوف الى الصفة غير جايزة فتقدير الكلام يا نساء الطوائف المسلمات كذا ذكره ذكر الامام شهاب الدين القول بشتي رحمه الله في المبسّر وهو اشارة الى ان الرواية يا نساء المسلمات بنصب الهمزة على ان يكون منادًى مضافًا تقديره يا مرء والفِرْسِن بكسر الفاء والسين للبعير كالحافر للدابة وقد يُستعار فيقال فِرْسِن شاة كذا في النهاية والفِرْسِن وان كان مما لا يُنتفع به فانه استعمل ههنا على المعتاد من مذهب العرب في كلامهم اذا بالغوا في الأمر وحثّوا عليه وفي معناه قوله صلى الله عليه وسلم ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم مَن بَنَى لِلّهِ مسجدًا ولو كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ ومقدار المَفْحَص لا يمكن ان يُتخذ مسجدًا وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام كذا في المبسّر وفِرْسِن بالنصب على معنى ولو أن تُهْدِيَ فِرْسِنَ شاة او ولو كان المُهْدَى فِرْسِن شاة وفي الحديث حث على التهادي فان فيه استجلاب القلوب والمواساة على الخلق ولو بالشيء اليسير الباب السادس خ عايشة رضي الله عنها ليس أحد يُحاسَبُ الا هَلَكَ اي يُحاسَبُ حسابًا على سبيل الاستقصاء والمناقشة حتى لا يُترك منه شيء يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم مَن نُوقِشَ الحساب عُذِّبَ وفي رواية هلك يقال ناقشه الحساب اذا عاسره فيه واستقصى فلم يترك قليلًا ولا كثيرًا ف ابو هريرة رضي الله ليس الشديد بالصُّرَعة الحديث الصُّرَعة هو الصريع وقال يعقوب هو الذي اشتد جدًّا فلم يُوضَع جَنْبُه كذا في الغايب ف ابو هريرة رضه ليس الغِنى عن كثرة العَرَض انما الغِنى غِنى النفس العَرَض بفتح الراء هو مَتاع الدنيا وحطامها سمّي بذلك لانه حَدَثٌ قليل اللبث ف ابو هريرة رضي الله عنه ليس المسكين الذي تَرُدُّه التمرة والتمرتان الحديث المسكين هو الدايم السكون ومدار التركيب على الذلة والخضوع وفي الشريعة هو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء والتعفف الكف عن

عن الحرام والسؤال عن الناس والإلحاف المبالغة في السؤال يقال الحف في المسئلة اذا الح فيها خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ليس الواصل بالمكافي في الحديث صلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقارب وان بَعُدوا واساؤا او قطع الرحم ضد ذلك فجازاه بالاحسان اليهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة ويقال كافأته على الشيء اذا قابلته به ق اسماء بنت عُمَيْس رضي الله عنها ليس بأحق بي منكم الحديث قدم جعفر بن ابي طالب وجمع من اصحابه رضي الله عنهم من الحبشة راكبين السفينة وفيهم اسماء بنت عُمَيْس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لهم وكان ناس يقولون لهم اي لاهل السفينة سَبَقْناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عُمَيْس على حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم زايرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة رضي الله عنها واسماء عندها فقال لها سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فغضبت وذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث قوله ليس بأحق اي ليس عمر بأحق وله اي ولعمر واهل السفينة نصيب على الاختصاص او على النداء وهجرتان هما هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ق عثمان رضي الله عنه ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيرًا او نمى خيرًا بالتخفيف اي أبلغ وكل شيء بَلَّغْتَه على وجه الاصلاح فقد نميته وان بلغته على وجه الافساد قلت نَمَّيْتُه بالتشديد وانما يكون هذا النوع كذبًا لان القصد فيه صحيح ثم على قايله ان يورّي ما استطاع عن حقيقته القول بالكناية فيقول ارجو ان لا يصدر عن صاحبي شيء نكرهه واني لا اظن به انه يقول فيك قولا سيّئًا كذا في المبسّر خ الصعب بن جثامة رضي الله عنه ليس بناردّ عليك ولكنا حُرُم قاله لما اهدى اليه وهو قريب على عشرة فراسخ من المدينة وقد تقدم الكلام على الحديث في الباب الثاني في قوله انا لم نَرُدَّه عليك الا انا حُرُم م ابو هريرة رضي الله عنه ليست السنة ان لا تُمطروا الحديث السنة الجَدْب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة ويقال سَنَة سَنْهاء اي لا نبات بها ولا مطر وهي مبنية من السنة كما يقال ليلاء ويوم أيوم كذا في النهاية والمعنى ان القحط الشديد ليس بان لا يمطر بل بان يمطر ولا ينبت لان حصول الشدة بعد توقع الرجاء وظهور خلافه اقطع لما اذا كان اليأس حاصلا من اول الامر ف ابو هريرة رضي الله عنه ليس على المسلم في عبد ولا في فرسه صدقة دل ظاهر الحديث على عدم وجوب الزكوة في الفرس والبه وهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوبها فيه لقوله صلى الله عليه وسلم في كل فرس سايمة دينار او عشرة دراهم وتاويل الحديث فرس الغازي وهو المنقول عن زيد بن ثابت وانما العبيد فان كانت للخدمة فلا زكوة فيها بالاتفاق وان كانت للتجارة ففيها الزكوة بالاتفاق م ف جابر رضي الله عنه ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة الحديث الاوقية فعولة من الوقاية وهي اربعون درهما وجمعها أواقي بالتشديد ولك ان تخفف الياء ويقال اواقٍ

بلايا كاضحية واضاح وذكر الخليل ان الاوقية سبعة مثاقيل وقيل سبعة ونصف وليس
في هذه الاقوال تضاد لان ذلك مما يختلف باختلاف البلدان والازمان وقد كانت الاقية فيما
مضى اربعين درهما على ما في الحديث فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ومن عوام المحدثين من
يدرهما عد الالف كاتها جمع اواق وهو لحن كذا في الميسر والورق بكسر الراء الفضة
مضروبة كانت او غير مضروبة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وهي مؤنثة
لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد وقال ابو عبيد هي ما بين الثنتين الى التسع من الاناث
دون الذكور والمراد من قوله خمس ذود خمس من الابل لا خمس اذواد وخمس ذود على الاضافة
وفي رواية بعض الشيوخ خمس ذود على البدل وفيه وهن لغى لغته رواية الاثبات والوسق
ستون صاعا وعند الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل او الحمار وهو مصدر وسقت
الشيء اي جمعته وحملته كذا في الميسر دل الحديث على ان الزكوة لا تجب فيما دون خمس اواق
وقد اجمع عليه العلماء رحمهم الله وعلى ان الصدقة لا تجب فيما دون خمسة اوسق واليه
ذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه يجب العشر في القليل
والكثير لعموم قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجت الارض ففيه العشر وتاويل الحديث زكوة
التجار ق عايشة رضي الله عنها ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه
وجنته احب لقاء الله واحب الله لقاءه الحديث ليس الغرض بلقاء الله الموت لان كلا
يكرهه حتى الانبياء عليهم السلام وانما هو المصير الى دار الاخرة وطلب ما عند الله والنظر الى
لقائه الكريم فمن كره ذلك وركن الى الدنيا واثرها كان ملوما م فاطمة بنت قيس
رضي الله عنها ليس لك عليه نفقة قاله لها حين طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة
روي انها كانت آخر تطليقة بقيت لها من الثلث وهي من البت وهو القطع والبات
الذي لا شبهة فيه وهو من اليمين البائنة وهي المنقطعة من علائق الشروط ق جابر رضي
الله عنه ليس من البر الصيام في السفر قاله في السفر حين راى رجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا
قالوا صائم ذهب من لا يرى الصوم في السفر الى ظاهر الحديث وعامة العلماء رحمهم الله على
ان الفطر مقصور على من يجهده الصوم ويؤديه الى مثل هذه الحالة التي صار اليها الرجل
الذي جاء فيه الحديث وفيما عدا ذلك يباح فيه الصوم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان صام
في السفر قضى في الحضر ق ابو موسى رضي الله عنه ليس منا من حلق ولا حرق ولا سلق
اي ليس من اهل سيرتنا من حلق شعره عند حلول المصيبة وخرق ثوبه وسلق اي
رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصل المراة وجهها والاول اصح كذا في النهاية
وذكر في الفايق ليس منا من صلق وروي بالسين يقال صلق وسلق اذا رفع
صوته عند الفجيعة بالميت ومنه خطيب سلاق ومسلاق وقيل سلق اذا خمش وجهه
من قولهم سلقه بالسوط وملقه اذا نزع جلده وذكر في نوادر الاصول سلق لغة في صلق
اذا صاح وسلقه بالكلام اذا اذاه وهو سنة القول بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم

وسلم نحو آثار الجاهلية وكان من شانهم اذا مات لهم ميت ان يحشوا الوجوه وينتفوا
الشعور وينتفوا الجيوب ويخربوا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلون ق انس رضي الله
عنه ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة الحديث الوطء في الاصل هو الدوس بالقدم
فسمي به القتل لان من يطأ الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والنقب الطريق
في الجبل والسبخة بفتح الباء هي الارض نفسها فاذا وصفتها قلت سبخة بالكسر وهي الارض التي
تعلوها ملوحة وهي ظاهر المدينة ثم يرجف المدينة اي تتزلزل وتضطرب فكانها تنفض
الى الرجال الكافر والمنافق من اقطارها ق ابو ذر رضي الله عنه ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو
يعلمه الا كفر الحديث الادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر ومن
لم يعتقد اباحته فمعنى كفره انه كافر بنعمة الله تعالى ومعنى ليتبوء متفعل من التبوء
منزله منها ظاهره امر ومعناه خبر اي ان الله يبوئه منها يقال تبوء الدار اي اتخذها
مسكنا ومن دعا رجلا بالكفر اي قال يا كافر للمؤمن وهذا اذا لم يكن متاولا لانا نتاول
فخارج عن هذا الوعيد او قال عدو الله اي ياعدو الله الا حار عليه اي رجع ما سب المدعو به
اليه وقوله الا ارتدت اي الكلمة المرمي بها عليه ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس منا من ضرب
الخدود الحديث اي ليس من اهل سنتنا وسيرتنا من يفعل ذلك عند نزول تلك المصيبة
وانما يفوض امره الى الله تعالى ويسترجع لينال الثواب الموعود والمراد من الدعوى النداء
يقال دعوته اي ناديته والمعنى ونادي بمثل نداء الجاهلية وذلك ان الرجل منهم اذا
غلب في الخصام وقيل منه نادي يا على صوته يا آل فلان مستنصرا فاتاه الصريخ
من هنا وهنا مهرولين نحوه قائمين بنصره ظالما كان او مظلوما فاعلمهم صلى الله عليه
وسلم ان الذي يبتغي في الاسلام سنة الجاهلية انه من اهل جهنم كذا في الميسر قوله وفي
رواية او او اي او شق الجيوب او دعا خ ابو هريرة رضي الله عنه ليس منا من لم يتغن
بالقرآن ليس منا يريد به الحث على التغني لا الوعيد بتركه ومعنى من لم يتغن من لم يستغن
يناسب قوله ليس منا فان ظاهره وعيد قاله ابو عبيد وقد جاء في كلامهم تغنى بمعنى استغنى
قال الاعشى وكنت امرءا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن وقيل كانت هجيري
العرب التغني بالركباني وهو التشديد بالمد اذا ركبوا الابل واذا قعدوا في افنيتهم
وفي عامة احوالهم فاحب الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون قراءة القرآن هجيراهم
فقال ذلك يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللحج به والطرب
عليه وقيل هو تفعل من غنى بالمكان اذا اقام به والمعنى من لم يلزمه ولم يتمسك به كذا في الفايق
وشرح القاضي وذكر في الميسر ذهب بعضهم في معنى التغني الى تحديد الصوت وتزيينه
بالنغمات وهذا وان اقتضاه اللفظ فان اول الحديث يمنع عنه ولا خلاف بين الامة
ان قارئ القرآن مثاب على قراءته فاحسن ما يذهب اليه من المعنى في التغني انما الاعلان
والافصاح به ونجعله تبعا للاقرار بتوحيد الله تعالى ونبوة انبيائه ونجعل الجهر

الضمير يعود الى الوزر واللام في المدعو تبوء

به في شعار الاسلام كالاعلان بالشهادتين في صحة الايمان فان قيل اوليس في الحديث زينوا اصواتكم بالقرآن
قلنا نعم لا ننكر تحسين الصوت بالقراءة والترديد فيه على وجه لا تختل به نظام الكلام ولا يقطع اللفظ
ولا يزيل الحروف اما الذي احدثه المتكلفون بمعرفة الموسيقي فيأخذون في كلام الله تعالى بلا
مأخذهم في النشر بل والغزل حتى لا يكاد السامع يفهمه من كثرة النغمات فانه من اشنع البدع في
الاسلام واما قوله زينوا القرآن باصواتكم فمعناه زينوا اصواتكم به كذا فسره كثير من العلماء رحمهم الله والله
والله من المقلوب كقولهم عرضت الناقة على الحوض اي عرضت الحوض على الناقة قيل واول من قرأ بالالحان
بالالحان عبيد الله ابن ابي بكرة وذكر في جمل الغرايب ليس منا من لم يتغن بالقرآن من الاستغناء
ويجوز ان يكون تفعلا من التغني وهو الكفاية ومعنى الاكتفاء ايضا يرجع الى الغنى وهذا الغنى في
باب الدين لا الدنيا وان من اتاه الله تعالى علم القرآن فقد آتاه كل علم واعطاه كنزا من الغنى لا يفتقر
معه ابدا الى غيره ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس نفس تقتل ظلما الحديث قوله على ابن آدم الاول
اي على قابيل اول ولد لآدم عليه السلام بسبب انه سن القتل في بني آدم بقتله اخاه هابيل ظلما
كفل اي نصيب من دم كل امرئ يقتل ظلما ق ابن مسعود رضي الله عنه ليس هو كما تظنون
الحديث قاله لما نزل قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحابه فقالوا
ايّنا لم يظلم نفسه فبين ان المراد من الظلم هو الشرك **فصل في نعم وبئس**
ج جابر رضي الله عنه نعم الادام الخل قاله لما سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل قال الراوي
فما زلت احب الخل منذ سمعتها من نبي الله الادام اسم لما يؤتدم به ويصطبغ وحقيقته
ما يؤدم به الطعام اي يصلح وهذا لان الخل يجري لما يفعل به كثيرا كالرجل لما يركب به والحزام
لما يحزم به كذا في الفايق ثم الخل من الادم التي تعم منافعها وقيل في تفسير قوله تعالى تحزنون
منه سكرا ورزقا حسنا انه الخل وفيه منافع الدنيا والدين وذلك لانه يابس يطفئ حرارة
الشهوة ويقطعها وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كان عامة ادم ازواج رسول الله بعله
الخل ليقطع عنهن ذكر الرجال وخلق ابن آدم مجبولا على الشهوات الرجال منهم والنساء
وكلما وجدوا عونا على طفيء ذلك منهم كان عونا لهم وكل شيء هو عون للدين فالبركة حالة
به واذا بورك في الشيء سعد به اهله كذا في نوادر الاصول وقال الخطابي رحمه الله نعم الادام
الخل سرح الاقتضاد في المأكل ومنع النفس من ملاذ الاطعمة وانه اذا كان شاكرا لربه
ما دام ما رزقه من الخل فهو على الملائه من الاطعمة اشكر ف حفصة رضي الله عنها نعم الرجل
عبد الله لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر رضي الله عنه رايت على عهد رسول الله كأن بيدي
قطعة من استبرق وكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي ورأيت كأن اثنين اتياني
اراد ان يذهبا بي الى النار فتلقاهما ملك فقال خليا عنه فقصصت حفصة على النبي
رؤياي فقال الحديث قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا الا استبرق الديباج
الغليظ فارسي معرب ومعنى طارت بي مالت اي يقال طار قلبه اي مال خ ابو هريرة رضي
الله عنه نعم الصرقة اللقحة الحديث اللقحة بكسر اللام الناقة الحلوب والصرقة اللبن يحلب الدر
والمنحة في هذه الصورة تجري مجرى الصرقة وهي في الاصل عارية يشرب درها ويرد رقبتها

رقبتها واكثر ما يقول العرب في العارية المنيحة كذا في الميسر ج ابو هريرة رضي الله عنه نعم الاحدوم
الحديث نعم اصله نعم ما فاذا غمر وما بمعنى شيء كانه قال فنعم شيئا وغمر كلمة مدح تجمع المحاسن كلها
كما ان بئس كلمة ذم تجمع المساوي كلها وقوله لاحدهم اي لاحد هذا الممايل والصحابة بالفتح بمعنى
الصحبة يقال صحبه صحبة وصحابة كذا في الصحاح ج عدي بن حاتم رضي الله عنه بئس الخطيب
انت الحديث قيل انما كره صلى الله عليه وسلم قول الرجل ومن يعصهما لانه وصله بقوله فقد رشد ووقف
وقفة ثم قال فقد غوى فانكر عليه كذلك وقد ذكر في الميسر ان في قوله ومن يعصهما سوى الجمع بين
الاسمين في لفظ واحد شيئا اخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في امر الطاعة
والعصيان ومن حق التوحيد ان يفرد ذكر سبحانه في حق الربوبية واحكام العبادة ثم
يرتد عليه ذكر رسوله على هذا النمط دل الحديث على انه لو اقتصر على ذكر الله تعالى سمي خطيبا و
خرج به عن عهدة ما حيث سماه صلى الله عليه وسلم خطيبا واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه ف
ابو هريرة رضي الله عنه بئس الطعام طعام الوليمة الحديث الوليمة طعام العرس وقوله يدعى اليها
الاغنياء جملة مستأنفة وقعت جوابا لسؤال مقدر وهو مقتضى الحال وهو ما علة ذمه وقوله ومن ترك
الدعوة اي اجابة الدعوة على حذف المضاف ثم المقصود من الدعوة ابتغاء الالفة والمودة والنفوس
جبلت على حب من اكرمها وقد حثهم النبي صلى الله عليه وسلم على الاجابة لينالوا الالفة وتصفو المودة
فالاطعام برة للنفس يطفئ حرارة الحقد وينفي مكامن الغل ولذلك قال ومن ترك الدعوة فقد عصى
الله ورسوله لانهم كانوا يتخذون الطعام لنفي السخيمة فمن امتنع عنه ليثبت على الغل والحقد فقد
عصى الله ورسوله وامتنع من حق عظيم فالالفة اذا حصلت من ثلثة وجوه تاكدت فالقلب
يألف بالايمان والروح تألف بطاعته والنفس من شأنها الشهوة واللذة فاذا برها صفت
وصارت طوعا فندبه عليه السلام الى ان يقبل ذلك من اخيه كيلا يضيع كرامته ولا يجد الشيطان
سبيلا الى وسوسته بالشر وترك الاجابة مما يدل على الجفاء والاستهانة فهناك يجد العدو
سبيلا وان احس بالشر في الدعوة فله في التخلف عنها عذر مثل ان كان ذلك الطعام لمباهاة
او رياء فله عذر في ترك الاجابة او يكون في تلك الدعوة امور منهي عنها من اللهو واللعب فهذا
عذر كذا في نوادر الاصول وكان بعض العلماء لا يجيب في الوليمة ايضا فقيل له كان السلف يدعون
للمواخاة والمواساة وانتم اليوم تدعون للمباهاة والمكافاة وقد تقدم كلام على الحديث في الباب
الرابع في قوله اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها ق ابن مسعود رضي الله عنه بئس ما لاحدهم ان
يقول نسيت آية كيت وكيت الحديث في رواية بئسما لاحدكم يقال كان الامر كيت وكيت وكية
وكية وذية وذية وهي كناية نحو كذا وكذا والتاء في كيت بدل من لام كية وفي بنائه الحركات
الثلاث كذا في الفايق واصل النسيان الترك فكره صلى الله عليه وسلم له ان يقول تركت القرآن
ولان ذلك لم يكن باختياره لانه تعالى هو الذي انساه اياه ولذلك قال بل هو نسي بالتشديد وبناء الفعل
للمفعول وقال الخطابي رحمه الله قوله بل هو نسي تحتمل ان يكون خاصا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويكون معنى نسي نسخت تلاوته نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على حكم القرآن

واعلمهم ان ذلك من قبل الله تعالى لما رأى بي في نسخ التلاوة من الحكمة وقوله فانه اشد تفصيا اي اسرع تخلصا وذهابا من النعم المعقلة اذا اطلقها صاحبها يقال تفصى اللحم عن العظم وتفصى من البلية اي تخلص والاسم الفصية والعقل جمع عقال وهو الحبل الذي يعقل به البعير والنعم الابل وجمعه انعام **فصل ف** جابر رضي الله عنه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء الحرث بينا اصله بين والالف حصلت من اشباع الفتحة وجراء بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف وهو منصرف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه ومعنى جئيثة خفت يقال جئث الرجل وجئف اذا فزع وقيل بمعناه قلعت من مكانها ومنه قوله تعالى اجتثت من فوق الارض اي قطعت كذا في النهاية والغرق الحوض ونصبهم على المصدر على القول الاول اذ جئثت بمعنى فرقت وعلى كونه مفعولا له علي الثاني وزملوني بمعنى لفوني يقال تزمل بثوبه اذا التف به ودثروني على صيغة الماضي بمعنى غطوني عاد ذاهبه والرجز العذاب **خ** ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نايم اتيت بخزائن الارض الحرث الخزائن المعادن والمراد البلدان التي فيها او المراد هو المال الذي فتحت لامته فغنموها كذا في جمل الغرائب وكبرا بمعنى ثقلا وانفخهما بالخاء المعجمة بمعنى ازهبا واثقلهما كما تنفخ الشيء اذا دفعته عنك وفيه تنبيه على استحقار شأن الكذابين وهما صاحب صنعاء الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وعلى انهما محقان باذني ما يصيبهما من بأس الله حتى يصير حالهما الذي يتنفخ فيه فيطير في الهواء **ف** ابن عمر رضي الله عنهما بينا انا نايم اتيت بقدح لبن الحرث القدح هو الذي يحلب فيه والتاويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ قاله ابو السعادات ماخوذ من اك اذا رجع قيل المناسبة بين العلم واللبن هو ان العلم اول غذاء الروح كما ان اللبن اول غذاء البدن **خ** ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نايم اذا زمرة الحرث الزمرة الجماعة من الناس واذا للمفاجاة اي اذا زمرة واقفة او حاضرة وهلم خطاب للزمرة افرد نظرا الى اللفظ وذكر نظرا الى المعنى ومعنى ارتدوا اختلفوا عن بعض الواجبات ولهذا قيدته بقوله على ادبارهم ليس المراد الارتداد الذي بمعنى الكفر لانه لم يرتد احد من اصحابه صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله الا قوم من جفاة العرب والقهقرى المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه وارداح له على البناء للمفعول بمعنى اطته والضمير المستتر فيه للنبي صلى الله عليه وسلم والبار للشان والقصة والحمل ضوال الابل الواحد حامل كطالب وطلب والمعنى ان الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة **ق** ابو سعيد رضي الله عنه بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي الحرث العرض الاظهار يقال عرضت الشيء اذا اظهرته والقمص بضم الميم جمع قميص والثدي بضم الثاء وكسر الدال والياء المشددة جمع ثدي اصلها ثدوي **ف** ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو الحرث القليب البئر التي لم تطو والطوي ضدها وهي المطوية بالحجارة او الاجر وانما الزي للقليب دون الطوي والله اعلم لعلم ان همم اهل الدين موقوفة على المعاني المطلوبة دون القوالب المعمولة وتاويل هذه الرؤيا راجع الى السياسات الدينية التي تحتمل الاستخلاف دون الانباء النبوية التي لا يقبل الاشتراك وفيما حكاه عن كل من

من الشيخين رضي الله عنهما اشارة الى قصر مدة الاول منهما والاضطراب الذي يوجد في زمانه من قبل اهل الردة والى امتداد زمان خلافة الثاني وكثرة الفتوح كذا في الميسر وقيل الذنوب بان اشارة الى مدة خلافة الاول سنتين واياما كذا في شرح السنة والذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقوله والله يغفر له في معرض ما ذكر عنه مشعر بتقصير ولم يكن منه حمد الله تعالى تقصير فيما تولاه وانما الوجه انه لما ذكر ضعف نزعه الذي يؤول الى ما حدث في زمانه على ما مر ذكره دعا له بالمغفرة في كل ضعف يتدارك به في امره ذلك لوحان واخبر بان الله تعالى قد غفر له ضعفه ليتحقق عند السامعين ان الضعف الذي في نزعه لما يقتضيه تغير الزمان وقلة الاعوان غير راجع عليه ويحتمل انه اخرج في بعض السياسات الى ملاينة فيما لم يكن باثما من غائلة الامضاء فيه فاخبر انه معان مسدد في ذلك ومما ينبئك عن نظام هذا التاويل ان ابا بكر رضي الله عنه لما اتى بالاشعث بن قيس مكبلا وكان قد ارتد فقال لاتى بكر استبقني لحربك وزوجني اختك فاطلقه وزوجه اخته ام فروة ثم قال وددت اني كنت امرت بقتل الاشعث ولم يفعل ذلك الا توقيا من غائلة قومه واستمالة لقلوبهم ومعنى ثم استحالت غربا انقلب الذنوب عن حالها من الصغر الى الكبر والغرب بسكون الراء والسانية وهي اكبر من الذنوب وعبقري القوم سيدهم وقويهم والعبقر ارض يسكنها الجن فينسب اليها كل شيء رفيع يتعجب منه من قوة وجودة صنعه وقيل انها ارض تعمل فيها البرود ومن هذا قيل للبساط عبقرية نسبت الى تلك البلاد والعطن مبرك الابل حول الماء ومعنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رووا واوردوا ابلهم فابركوها وضربوا لها عطنا ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمانه رضي الله عنه كذا في الميسر وحمل الغرائب **ق** ابو هريرة رضي الله عنه بينا انا نايم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر الحرث القصر واحد القصور وهو البناء المرتفع والغين بالفتح الخيمة ووالي الشيء وتولى اذا ذهب مدبرا **خ** ابو هريرة رضي الله عنه بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب الحرث بفتح الخاء اذا سقط من علو والرجل بكسر الراء الجراد الكثير ومنه الحرث كان نبلهم رجل جراد كذا في النهاية ويقال حثا يحثو وحثى يحثي اذا رمى دل الحرث على اباحة التكثر من المال الحلال **م** ابو هريرة رضي الله عنه بينا رجل بفلاة من الارض الحرث بين ظرف زمان بمعنى المفاجاة ويضاف الى جملة من فعل وفاعل او مبتداء وخبر ويحتاج الى جواب يتم به المعنى ومنه قول الشاعر بينما نسوس الناس والامر امرنا والفلاة الصحراء وتنحى بمعنى توجه وصار في الناحية والحديقة اسم لكل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها والحرث ارض ذات حجارة سود والشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشراج جمع وفاعل تتبعه الضمير المستتر فيه الراجع الى الرجل الذي سمع الصوت في السحابة والمسحاة بكسر الميم هي المجرفة من الحديد ماخوذة من السحو وهو الكشف والازالة **ف** مالك بن صعصعة رضي الله عنه بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر الحرث بينما اصله بين وما مزيدة معوضة عما يستحقه من المضاف اليه ولذلك لا يضاف والحطيم هو حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب سمي بذلك لان الناس يزدحمون فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل هو الحجر الحرج منه سمي به لان البيت رفع وترك هو

يحطوما بطول الزمان قاله ابو السعادات وقيل لانه حُطم من البيت اي كُسر فيكون فعيلا بمعنى مفعول
وقيل فعيل بمعنى فاعل لما جاء في الحديث من دعا على من ظلمه فيه حَطَمَ اللهُ ظالمه اي اهلكه فيكون حاطمًا وسُمّي حِجرًا لانه حُجر منه اي منع من البيت والحِجر هو القطع طولًا كالشق وقوله ما بين هذه الى هذه قال بعض رواته يعني من ثُغرة نحره الى شعرته وقيل من قصّه الى سوءته
الثُغرة ثُغرة النحر فوق الصدر والشَعرة العانة والقص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف
سيف الاضلاع بفتح وسطه وتاء طَسْتٍ بدل من السين اصله طَسٌّ والاقصى الابعد من القصو
وهو البعد والطرف تحريك الجفون عند النظر وخلصتُ بمعنى وَصَلْتُ يقال خلص فلان الى
فلان اذا وصل ومرحبًا اي لقيت رُحبًا وسعة وكانت امّ يحيى وعيسى اختين فلذلك قال
وهما ابنا خالتي قوله فلما جاوزت بكي لا يجوز ان يحمل بكاؤه عليه السلام على الحسد لانه لا يليق
بصفات الانبياء وانما بكى من جهة الشفقة على امّته اذ قصّر عددهم عن مبلغ عدد امّة محمد
صلى الله عليه وسلم قاله الخطابي رحمه الله وقوله لان غلامًا بُعث بعدي ليس على سبيل الازدراء به
لكنه على معنى تعظيم المنّة لله تعالى عليه اذ قد خصّه بذلك من غير طول عُمُرٍ في عِمارته وقد سُمّي
العرب المستجمع للسِنّ غلامًا ما دامت فيه بقيّة من قوّة والرفع خلاف الوضع وتقريبُ الشيء
والسِدْر شجر النبق وسِدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة ينتهي اليها اعمال العباد وينتهي
اليها علم الخلائق من الملائكة والرسل وارباب النظر والاعتبار وما وراءه غيبٌ لا يطلع عليه
غيره تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه سِدرة المنتهى صُبْرة الجنة اي جانبها كذا في الفايق
السو والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السِدر واشبه شيء به العُنّاب قبل
ان تشتدّ حمرته والقِلال بكسر القاف جمع قلّة وهي حُبٌّ كبير قال الازهري ورأيتهم يسمّونها
الخروس وهَجَر قريةٌ قريبة من المدينة كانت تُعمل بها القِلال وسُمّيت قلّة لانها تُقَلّ اي
تُرفع وتُحمل والفيلة بفتح الياء جمع فيل وهو الحيوان المعروف نحو قردة في جمع قِرد و
الفرات الماء العذب والفَطر الابتداء والاختراع والفِطرة منه الحالة كالجِلسة وهي نوع
من الجِبلّة والطبع المنتهي لقبول الدين قاله ابو السعادات رحمه الله وفي رواية ابن عبّاس
رضي الله عنهما ثم عُرج بي حتى اتيت سِدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم
ادخلت الجنة وفي رواية فتدلّى النور الاكبر فغشيني فخررت سجودًا فاذا دونه فراش
من ذهب قال صاحب نوادر الاصول يعلّله بدلك حتى يقوى بصري على رؤية النور لان الفراش
اذا طار هكذا وهكذا تجبّة مرّة وانكشف له مرّة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في شجرة
يسير الراكب في ظلّها سبعين عامًا او ان ورقة منها مظلّة الخلق وقوله ولكن ارضى اي بما
قضى الله تعالى به على عباده من العبادة واسلّم اي امري وامرهم اليه اعلم ان المعراج كان
بعد المبعث بعام ونصف قاله الزهري ومن تابعه وقيل كان قبل الهجرة بعام وقيل
بخمس وقد اختلف في كيفيّته والجمهور على انه كان بالروح والجسد في حال اليقظة
وذهب معاوية رضي الله عنه الى انه كان بالروح في المنام وقيل كان بالجسد يقظة الى
البيت المقدس والى السماء بالروح والصحيح هو القول الاول لقوله تعالى سبحان الذي اسرى

اسرى بعبده اذ لا يقال في النوم اسرى ولو كان في المنام لقال تعالى بروح عبده ولانه لو كان مناما لما
كانت فيه معجزة ولما استبعده الكفار ولا كذّبوه واما قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فالمراد
بالرؤيا على قول اكثر المفسّرين ما راي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجايب والايات ولفظ
الرؤيا لا يدلّ على انه كان في المنام لان العرب تقول رايت بعيني رؤية ورؤيا وقيل المراد بالرؤيا ما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية انه دخل مكّة هو واصحابه وقد اختلف السلف في رؤيته صلى الله عليه
وسلم ربّه تعالى ليلة الاسراء والمشهور عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما انهما ينكران الرؤية
وبه قال جماعة من المحدّثين والمتكلّمين والفقهاء وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما انه قال رآه بعينه
وعن عطاء انه رآه بقلبه ثم رؤية الله تعالى جايزة في الدنيا بدل على ذلك سؤال موسى عليه السلام اذ يستحيل
ان يجهل نبيّ ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز ف ابن عمر رضي الله عنهما بينما ثلثة نفر يمشون الحديث
عن ابي عثمان المازني ان البصريين اضافوا الى رهطٍ ونفرٍ ولم يضيفوا الى قومٍ وبشرٍ فقالوا ثلثة نفرٍ
وتسعة رهطٍ ولم يقولوا ثلثة بشرٍ وثلاثة قومٍ لان بشرًا يكون للكثير وقوم للقليل والكثير
ورهطٌ ونفرٌ لا يكونان الا للقليل فلذلك اضافوا اليه ما بين الثلثة الى العشرة لان ذلك في معنى
ما كان لاد في العدد كذا في الفايق يقال اوى اليه اذا رجع اليه والغار هو النقب في الجبل والضمير
في انه للشان والحديث وقوله ارثي عليهم من المراعاة وهي الحفظ والرفق يقال ارعيت عليه كذا
في النهاية ويقال اراح ابله اي ردّها الى المراح ولا يكون الا بعد الزوال والمراح بالضم ماوى
الابل ليلًا ونائي في الشجر اي بعد المرعى والرجوع عنه والحِلاب بكسر الحاء اللبن الذي تحلبه
ومعنى يتضاغون يتصوّتون باكين ودالّهم عادتهم وعملهم من دأب فيه اي داوم عليه
وداظبوا ومعنى طلبت اليها نفسها طلبت منها ان تمكّنني من نفسها وفتح الخاتم كناية
عن ازالة البكارة والغرق بفتح الراء مكيال يسع فيه ستة عشر رطلًا وبالسكون ماية وعشرون
رطلًا والآرز معروف وهو من ارز الشيء اي ثبت في مكانه واجتمع كذا في الفايق والرعاء بالكسر
والمدّ جمع الراعي ق ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يسوق بقرة الحديث تكلّم اي تتكلّم بحذف
احدى التائين كقوله تعالى نارًا تلظّى اي تتلظّى قوله من لها يوم السَبُع قال ابن الاعرابي السَبُع
بسكون الباء هو الموضع الذي اليه يكون الحشر يوم القيامة اي من لها يوم القيامة قيل هذا تاويل
يفسد بقول الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها راعيًا يوم القيامة
وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها فجعل السَبُع لها راعيًا اذ هو
منفردٌ بها وحينئذٍ يكون بضمّ الباء وهذا انذار لما يكون من الشدايد والفتن التي يهمل الناس
فيها مواشيهم فيتمكّن منها السباع بلا مانع وقيل يوم السَبُع اي يوم الحلي لها كذا في الفايق و
النهاية وقوله وما هما ثمّ اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين ثمّ وفي الحديث اخبار بروح رضي الله عنهما
اياهما رضي الله عنهما ق ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يمشي بطريق الحديث شكر الله تعالى هو الثواب
على الطاعة والمغفرة ق ابو هريرة رضي الله عنه بينما رجل يمشي في حلّة تعجبه نفسه الحديث
الحلّة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا يسمّى حلّة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد وترجيل

الشعر تنظيفه وتحسينه والجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين ومعنى يتجلجل به الى
يوم القيامة يخسف به بالتدريج الى يوم القيامة يقال تجلجل في الارض ايجمسناخ ودخل فيها وانما لحقه
هذا الوعيد لانه كان يصنع ذلك تكبرا وخيلاء **فصل م** جابر رضي الله عنه لعن الله الذي
وسمه قاله لما رأى حمارا قد وسم في وجهه يقال وسمه وسما اذا اثر فيه بكي وكل الحديث على
حرمة وسم الدواب بالنار في الوجه فان قيل كيف التوفيق بين هذا وبين ما ورد من الاحاديث
في النهي عن لعن المسلم مع ان الواسم لم يرتكب في صنيعه ذلك كبيرة قلنا نحتمل ان الواسم لم يكن
مسلما او كان من اهل النفاق اعلمه بذلك ربه سبحانه فلم يصرح به ليكون ادعى الى الانزجار
عما زجر عنه ويحتمل ان ذلك لم يكن على وجه الدعاء عليه بل على سبيل الاخبار من الغيب واستحق ذلك
لانه علم بالنهي فاقدم عليه مستهينا به كذا في المبسر **ق** ابو هريرة رضي الله عنه لعن الله السارق
يسرق البيضة الحديث قيل المراد من البيضة البيضة من الحديد وليس الامر على ما توهم لان آخر
الحديث وهو قوله ويسرق الحبل ينقض ذلك وانما المراد انه يتبع نفسه في اخذ الشيء اليسير مثل
البيضة والحبل حتى يعتاد السرقة فيفضي ذلك الى اخذ ما يقطع فيه اليد كذا في المبسر وقيل
المراد من البيضة الخوذة كذا في النهاية وانكر تخطئة تاويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع
تكبير لما يأخذه السارق بل هو موضع تقليل اذ لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب
في عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث وقيل المراد من الحبل حبل السفينة
ق ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر زورا والمستوصلة
التي تأمر ان يفعل بها ذلك والواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل
او نيل فيزرق اثره او يخضر والمستوشمة التي تطلب ان يفعل بها ذلك **ق** عايشة رضي الله
عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الاصل في يهود ان يستعمل بغير
لام التعريف لانه علم خاص لقوم وانما جوز تعريفه لانه اجري يهودي ويهود يجري تمرة وتمر
كذا في الفايق وقوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي معابد يتعبدون عنده ويتردد ون الى زيارته
ع علي رضي الله عنه لعن الله من لعن والديه الحديث هذا كقوله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبايد ان
يسب الرجل والديه قالوا وكيف يسب الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه فيسب
امه يقال آواه اذا ضمه اليه والحدث بكسر الدال هو الذي جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من
خصمه والحيلولة منه ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض
له والاخذ على يده واوي بالقصر ايضا يجوز لانه يتصرى ولا يتعدى كذا في المبسر وروي او
آوى محدثا بفتح الدال ومعناه من قرر فيها بدعة كذا في شرح القاضي ومعنى الايواء فيه
الرضا به والصبر عليه والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار
وتغييرها ان يدخلها في ارضه ومنه منار الحرم وهي اعلامه التي ضربها ابن هيم عليه السلام
على اقطاره وقيل لملك من ملوك اليمن ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على الطريق
ليهتدي بها اذا رجع كذا في الفايق **م** ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله من مثل بالحيوان يقال مثلت

مثلت بالحيوان مثلا اذا قطعت اطرافه والاسم المثلة ومثل بالتشديد للمبالغة **فصل ق**
ابو هريرة رضي الله عنه لو امن نبي عشرة من اليهود لامن بي اليهود الحديث اليهود في ذلك العصر
كانوا هم اهل الكتاب والناس ينقادون لكبرائهم فلو بايعه طايفة منهم تابع البافون واذا امن
به هولاء فكانما امن جميع من في الارض والمبايعة المحالفة والمعاهدة ومبايعتهم اياه التزام طاعته
والضمير في ظهرها للارض وان لم تكن مذكورة لكنها مدلولة يدل عليها السياق **ق** ابن عباس
رضي الله عنهما لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله الحديث المراد من الاتيان
الجماع وقوله في ذلك اي في ذلك الاتيان عن مجاهد رحمه الله اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى
الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في نوادر
الاصول **خ** ابو هريرة رضي الله عنه لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي
الانصار قاله لما قسم في الناس يوم حنين ولم يعط الانصار شيئا ولم يرد صلى الله عليه وسلم
بذلك القول المتابعة فان المتابعة حق له على كل مؤمن وانما اراد به الموافقة اي كنت اختار
موافقتهم على موافقة غيرهم لما لهم من حق الجوار وحسن العهد فيما يعوني عليه والشعب
بكسر الشين ما انفرج بين الجبلين **ق** ابو هريرة رضي الله عنه لو ان رجلا اطلع عليك بغير
اذن فحذفته بحصاة الحديث الخذف بالخاء المعجمة هو الرمي بالحصى والفقوء القلع
والجناح الاثم **ع** ابو ايوب رضي الله عنه لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم الحديث
اصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا **ق** ام حبيبة بنت ابي سفيان
رضي الله عنها لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي الحديث قالت ام حبيبة زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل لك في اختي بنت ابي سفيان تنكحها قال او تحبين ذلك قالت
نعم لست لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي واسم اختها كان حمنة قال انها لا تحل لي
قالت لقد اخبرت انك تخطب بنت ام سلمة فقال الحديث واسم بنت ام سلمة كان درة
الحجر المنع ومنه قوله في حجري بفتح الحاء ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم
لان الانسان يربي ولده في حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح
لاغير كذا في النهاية وقوله انها ابنة اخي من الرضاعة بكسر انّ جملة وقعت جوابا عن سؤال
مقدر وهو سبب الحرمة وبفتحها على حذف حرف الجر اي لانها وثويبة مولاة ابي لهب اعتقها
ابو لهب وقوله فلا تعرضن بسكون الضاد وفتح النون خطاب لزوجاته صلى الله عليه وسلم
من العرض وهو الاظهار اي لا تعرضن علي بنكاح لانكن لا تحللن لي لانهن ربايبي ولا اخوات
الجمع بين الاختين بنكاح حرام **ع** ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه لو اهل عمان اتيت الحديث
اهل منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اي اتيت اهل عمان كقوله تعالى وان احد من
المشركين استجارك وعمان بضم العين وتخفيف الميم صقع عند البحرين كذا في النهاية و
الصقع الناحية **ق** ابن عمر رضي الله عنهما لو تركته بين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاصدا النخل التي فيها ابن صياد فاذا دخل طفق يتقي بجذوع النخل ليسمع من ابن صياد

شيئا قبل ان يراه وابن صياد كان مضطجعا على فراشه في كساء له فيه زمزمة فرأت ام ابن صياد
رسول الله يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فثناها ابن
صياد فقال رسول الله الحديث ثناها تفاعل من الثني وهو العقل اي رجع اليه عقله وتنبه من
غفلته وقيل هو من الانتهاء اي انتهى عن زمزمته كذا في النهاية م جابر رضي الله عنه لو تركتها
ما زال كما قال جابر ان امه ما لك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها
بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي فتجد فيه
سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي فقال عصرتها قالت نعم قال الحديث
الباء في تركتيها حصلت من شباع الكسرة والعكة وعاء يستدير يجعل للسمن والعسل وهو
بالسمن اخص ف علي رضي الله عنه لو ذكروها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة استعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سرية وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاغضبوه
في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوا ثم قال الم يأمركم رسول
الله ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا
من النار الى رسول الله فكانوا كذلك حتى سكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف
اسم جامع لما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وهو من الصفات
الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمنكر ضد ذلك قاله ابو السعادات
خ ابو هريرة رضي الله عنه لو دعيت الى كراع لاجبت الحديث الكراع في البقر والغنم بمنزلة
الوظيف في الفرس والبعير وهو مستدق الساق والذراع في اليد وقوله لاجبت اي لاجبت
الدعوة دل الحديث على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وعلى تواضعه م ابو هريرة رضي الله عنه
لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم
فقيل نعم فقال لئن رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته فاتى رسول الله وهو يصلي هو وعمر
ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه فقال رسول الله الحديث فقيل لابي
جهل مالك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة الاختطاف اخذ الشيء بسرعة
والمراد من قوله هل يعفر بوزنه سجوده على التراب والتكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى
م ابو موسى رضي الله عنه لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة قاله لابي موسى الاشعري وجواب
لو محذوف اي لاعجبك ذلك ونحوه والواو في وانا للحال والبارحة الليلة الماضية من بروح اي
زال ح ابن عباس رضي الله عنهما لو سألتني هذه القطيعة ما اعطيتكها الحديث لما قدم
مسيلمة الكذاب المدينة جعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته فاقبل النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله قطعة من جريد حتى وقف على
على مسيلمة في اصحابه فقال الحديث معنى ادبرت اي اعرضت عن الاسلام والعقر الجرح والمعنى
به ههنا الهلاك وقوله لاراك اي لاظنك من رأيت بمعنى ظننت وقوله الذي اريك فيكما ارى

ما اريت اشارة الى رؤيا السوارين وقد تقدم ذكرها لك في اوائل الفصل الثاني من هذا الباب و
ثابت كان خطيبا فلهذا قال صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت يجيبك عني خ ابن عباس رضي الله عنه
لو فعله لاخذته الملائكة تقدمت قصته الآن ق جابر رضي الله عنه لو جاء مال البحرين قد اعطيتك
هكذا وهكذا وهكذا قاله له فلم يجيء مال البحرين حتى قبض صلى الله عليه وسلم فلما جاء ذلك المال
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه امر فنودي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا
قال جابر فاتيته فقلت ان النبي قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي
خمسمائة فقال خذ مثليها البحرين ناحية معروفة يسكل اليها من البصرة والحشية مثل
الجفنة وقوله هكذا اشار اليها م ابو هريرة رضي الله عنه لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال
الاقرع بن حابس اكل عام يا رسول الله فقال الحديث قوله لوجبت اي لوجبت الحجة في كل
عام ولما بالتخفيف مركب من لام هي جواب لو وما النافية والاستطاعة القدرة ق عمران
بن حصين رضي الله عنه لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال عمران كانت
ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب النبي واسرت اصحاب رسول الله
رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله وهو في الوثاق فقال يم
اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء فقال اخذت بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف
عنه فناداه يا محمد فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم فقال رسول الله الحديث ففدي
بالرجلين العضباء علم لناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقب لها ولم تسم بذلك لعضب
في اذنها قال ابن الانباري وقد يكون العضب في الاذن الا انه في القرن اكثر كذا في الفايق
وقيل هي من قولهم ناقة عضباء اي مقطوعة الاذن والجريرة الجناية وكان بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم
في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذ بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع بكل جريرة
حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه فدي بالرجلين كذا في النهاية والفلاح الفوز والظفر
ح ابو هريرة رضي الله عنه لو كان الايمان بالثريا لذهب به رجال او رجل من ابناء فارس الحديث قاله حين وضع
يده على سلمان رضي الله عنه الثريا اصله ثروي من الثروة وهي كثرة المال ثم صغرت
ليعلم انها ثروة محقرة فالهاء سنة انجم خ جبير بن مطعم رضي الله عنه لو كان المطعم
بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم يعني اسارى بدر النتنى جمع نتن
كالزمنى جمع زمن وزمن بمعنى منتن سماهم نتنى اما لرجسهم الحاصل من الكفر واما
لانه اراد بذلك الذين القيت جيفهم في بئر بدر وكانت لمطعم بن عدي يد عند
النبي صلى الله عليه وسلم لانه اجار مرجعه من الطائف وذب عنه فاحب ان لو كان
حيا فكافاه عليها ليلا يكون لمشرك عنده يد ويحتمل انه قال ذلك تاليفا لابنه على الاسلام

واسرع

طرفي

كذا في الميسر م اسامة بن زيد رضي الله عنه لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم فاله لرجل
جاء النبي فقال اني اعزل عن امراتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال اشفق
على ولدها وقول المصنف رحمه الله يعني العزل تقريره يعني ترك العزل على حذف المضاف وكان
فارس والروم لا يعزلون ولا يضر ذلك اولادهم والشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت
اشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت كذا في النهاية ق انس رضي الله عنه لو كان
لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا الحديث آدم غير منصرف للعلمية والعجمة واقرب
امره ان يكون علما فاعلا كحاذر قاله جار الله العلامة والابتغاء الطلب وتعريفه بالي لتضمينه
معنى ضم اي لضم اليهما ثالثا ودل الحديث على طول امل الانسان وحرصه خ ابو هريرة رضي الله عنه
لو كان لي مثل احد ذهبا الحديث نصب ذهبا على التمييز ومعنى ارصد اعد من ارصدت له
العقوبة اذا اعددته له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له كذا في النهاية ودل الحديث
على كراهية امساك المال م جابر رضي الله عنه لو لم تكلمه لاكلتم منه الحديث الشطر النصف و
الوسق ستون صاعا وقال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل او الحمار وهو مصدر
وسقت الشيء اي جمعته وحملته كذا في الميسر والصاع بكيال يسع فيه اربعة امداد م انس رضي
الله عنه لو يعلم الناس بدعوا هم الحديث الدعوي في اللغة عبارة عن اضافة الشيء الى نفسه في
حالة مخصوصة وهي حالة المنازعة ق ابو جهيم عبد الله بن الحارث رضي الله عنه لو يعلم المار بين
يدي المصلي ماذا عليه الحديث قال الشيخ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله المراد من الاربعين في
حديث ابي جهيم هو الاعوام لا الشهور ولا الايام لما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لو يعلم الذي يمر بين يدي اخيه معترضا وهو يناجي ربه عز وجل لكان ان يقف مكانه
مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها وحديث ابي هريرة متاخر الى جهيم لان في حديث
ابي هريرة زيادة في الوعيد على الوعيد الذي في حديث ابي جهيم والنبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي
بالتخفيف بعد الوعيد ودل الحديث كراهية المرور بين المصلي شيئا ما ثم المار اذا مر في موضع
سجوده ولا يكون بينهما حائل ويحاذي اعضاء المار اعضاءه كذا في الهداية ق ابو هريرة رضي الله عنه
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد الحديث من في من العقوبة للتبيين
والرحمة من الله تعالى انعام وافضال والقنوط اشد اليأس يقال قنط يقنط وقنط يقنط م
ابو هريرة رضي الله عنه لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول الحديث النداء الاذان اي لو يعلمون
ما في التاذين من الفضل والثواب ثم لم يجدوا اليه طريقا الا الاستهام اي الاقتراع وطلب السهم
بالقرعة لاقترعوا حرصا ويحتمل ان تكون المراد به الاقامة على تقدير مضاف وهو اوفق لما بعده
اي لو يعلمون ما في حضور الاقامة وتحرم الامام والوقوف في الصف الاول ولم يجدوا الا بالاستهام
لاستهموا وشرعهنا للاشعار بتعظيم الامر وبعد الناس عنه والتهجير السير في الهاجرة و
المراد به السعي الى الجمعة وجماعة الظهر لا يقال الامر بالابراد ينافيه لان من حمل الامر به على
الندب فله ان يقول الابراد تاخير الظهر الى تاخير بحيث يقع الظل ولا يخرج بذلك عن حد

عن حد التهجير فان الهاجرة تطلق على الوقت الي ان يقرب العصر ومن حمل الامر به على الرخصة
فيكون الابراد رخصة والتهجير سنة كذا في شرح القاضي والهاجرة نصف النهار وصلوة العتمة
صلوة العشاء والجثو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه ونصبه على المصدر اي ولو حبوا
خ ابن عمر رضي الله عنهما لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب وحده بليل ابدا ما في الوحدة
اي من الشر والمعنى في ذلك ان التفرد من فعل الشيطان اذ الشيطان همه بالواحد اي بعزم
عليه وبالاثنين دون الثلاث ثم المتفرد في السفر ان مات لم يكن بحضرته من يقوم بغسله
وتكفينه وتحنيطه ولا عند له من يوصي اليه ويحمل تركته الى اهله ولا لكون له من يعينه في
الحمولة فاذا كانوا ثلثة تعاونوا بوا في الجراسة وغيرها واحرزوا فضيلة الصلوة بالجماعة
وذكر في الاحياء ان الجماعة ينبغي ان لا ينقصوا عن اربعة ولا يزيدوا عليها اما الثلثة فقد مر ذكرها
واما الرابع فلانهم محتاجون الى من يحتطب ويمضي الى البلدة لابتغاء مقاصد السفر وفيما زاد على
الاربعة يفضي الحال الى التشاجر والتنافس فصل ق ابن عباس رضي الله عنهما لو لا ان
اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها كذلك قاله لما اخر صلوة العشاء لو لا يدل على انتفاء الشيء
لوجود غيره فيدل ههنا على انتفاء الامر لانتفاء نفي المشقة وانتفاء النفي ثبوت فيكون
الامر منفيا لثبوت المشقة ومعنى اشق اثقل وفيه دليل على ان الامر للوجوب لا للندب
لانه نفى الامر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك والضمير في يصلوها للعشاء
م ابو هريرة رضي الله عنه لو لا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك اي باستعمال السواك وهو
بكسر السين ما يزلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه فاذا لم تذكر الفم قلت استاك كذا في
النهاية ثم استعمال السواك سنة في الوضوء وعند فقد ما يعالج بالاصبع م ابن عباس رضي الله عنهما
لو لا ان يحزنون لقبلناه مثل تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله انا لن نرده عليك الا انا نحرم
وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة ف انس رضي الله عنه لو لا ان لا تدافنوا لدعوت
الله ان يسمعكم عذاب القبر قاله لما مر خلال خبائط من حوائط بني النجار فسمع صوتا من
قبر فقال متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا في الجاهلية فسر بذلك والمعنى الذي سبق من
الحديث الي الفهم هو انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذارا من عذاب القبر وفي هذا المعنى نظر
لان المؤمن يجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب احد عذبه ولو في بطون
الحيتان والمعنى الذي يهتدي اليه هو ان الناس لو سمعوا ذلك لهم كل واحد خويصة
نفسه حتى افضى بهم الي ترك التدافن وخلع الخوف اليد تهم حتى لا يكادوا ان يقدروا جيفة
ميت وتحتمل وجها آخر وهو ان الاحياء لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من تحمله
العصبية وخوف الفضيحة في قرائنه على ان ينبذ هم بالعراء ليلا يخبر عن حالهم يخبر
كذا في الميسر ودل الحديث على ثبوت عذاب القبر خ انس رضي الله عنه لو لا الهجرة لكنت
امرءا من الانصار قاله يوم حنين لما قسم في الناس ولم يعط الانصار شيئا والمراد منه
اكرام الانصار بان لا رتبة بعد الهجرة اعلى من النصرة فلو لا الهجرة لكنت اعد

الانصار احدا وابنتي لهم بدلا ق انس رضي الله عنه لولا ان معي الهدي لاحللت
قاله عام حجة الوداع لما حل الناس من عمرتهم وقصروا الا هو ومن كان معه هدي
ومعني لولا ان معي الهدي لولا سقت الهدي والمعنى في ذلك ان المتمتع الذي
لم يسق الهدي اذا دخل تكة فطاف وسعى حلق او قصر وحل من عمرته والذي
ساق الهدى اذا دخل مكة فطاف وسعى لا يتحلل من عمرته حتى يحرم بالحج يوم التروية
ويأتي بافعال الحج ثم يتحلل من الاحرامين بالحلق يوم النحر ف انس رضي الله عنه لولا اني
اخاف ان الصدقة لا كلتها قاله حين تمر بتمرة على الطريق فاخذها والمعنى في ذلك
ان الصدقة اوساخ الناس فصان الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عنها فحرمها عليه و
عوضه بخمس الغنيمة والفيء ف ابو هريرة رضي الله عنه لولا ان اشق على المسلمين ما
تخلفت عن سرية الحديث السرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة
تبعث الى العدو سموا بذلك لانهم يكونون خيار العسكر من السري وهو الشيء النفيس
كذا في النهاية والحمولة بفتح الحاء الابل تحمل عليها الاثقال كان عليها احمال او لم تكن والحمولة
بضم الحاء الاحمال كذا في المجمل ف ابو هريرة رضي الله عنه لولا بنو اسرائيل لم تخنز اللحم
الحديث اسرائيل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وخنز
هو قلب خزن اذا اروح وتغير وهو من الخزن بمعنى الادخار لانه سبب تغيره ويحتمل ان
يكونا اصلين ومنه الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وزنها فعلوانة ويحتمل
ان تكون فنعلانة من الخزي وهو الهوان والاذلال وكان بنو اسرائيل يرفعون طعام الغد لهم
كذا في الفايق وذكر في المبسر يشير الى ان خنز اللحم شيء عوقب به بنو اسرائيل لكفرانهم
نعمة الله تعالى وسوء صنيعهم فيها عن سعيد بن المسيب والله ما اكل آدم من الشجرة وهو
يعقل ولكن سفتهم حواء الخمر فلما سكرن فاتتهم اليها فاكل فذلك خبانتها له كذا في التحفه
ابن عمر رضي الله عنهما لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون الحديث الذنب ماله تبعة دنيوية
او اخروية ماخوذ من الذنب فصل م ام الحصين الاحمسية رضي الله عنها ان
امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قاد كم بكتاب الله معناه ان الامام لو
ولي عليكم عبدا حبشيا لاذا تغلب والمراد من ذلك المبالغة في طاعة ذوي الامر وقد يضرب
المثل في باب المبالغة بما لا يكاد يوجد كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص
قطاة بنى الله له بيتا في الجنة والمجدع هو مقطع الاطراف والتشديد للتكثير والجدع
قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص كذا في النهاية ؟ جابر رضي الله عنه ان بعث
من اخيك ثمرا فاصابته جايحة الحديث الجايحة المصيبة تجل بالرجل في ماله من الجوح و
هو الاستيصال والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا اذا باع ثمرة على شجرة و
سلم الى المشتري ثم هلك بافة توضع الجايحة لزوما واليه ذهب الشافعي في القديم
واحمد وابو عبيد رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه والشافعي في الجديد رحمهم الله الى انه

الى انه يستحب للبايع ان يضعها عن المشتري ولا يجب وذهب مالك رحمه الله الى انه يوضع الثلث
فصاعدا لا الاقل من ذلك واما اذا اصابها الجايحة قبل التسليم ففي ضمان البايع بالاتفاق خ
ابن عمر رضي الله عنهما ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل الحديث
قاله لما بعث بعثا واقر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته فالطاعن من طعن
في امارتهما لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا تري نابهيرا الموالي وتستنكف عن اتباعهم
محل الاستنكاف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له قدر بالهجرة والعلم
والتقى عرف حق الممحوظون من اهل الدين واما المتجنون بحب الرياسة فلم يزل
يختلج في صدورهم شيء من ذلك ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اسامة وقد
اشتد في مرضه على جيش فيه جماعة من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم ليعلم ان العادات الجاهلية
قد عميت مسالكها وخفيت معالمها كذا في المبسر ويقال لمن طعن فيه وعليه بالقول يطعن
بالفتح والضم اذا عابه كذا في النهاية وايم الله قسم واصله ايمن فحذفت النون للاستخفاف
وهمزته موصولة ولذلك لم يثبت مع لام الابتداء كذا في الفايق وان في ان كان مخففة من
الثقيلة اي انه كان لخليقا اي لجديرا خ ابن عمر رضي الله عنهما الود عيتم اي كراع فاجيبوا
الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب كذا في المجمل ح البراء بن
عازب رضي الله عنه ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم الحديث
قاله يوم احد للرماة وهم كانوا خمسين رجلا وجعل عليهم عبد الله بن جبير ومعنى الحديث ان
رايتمونا قد وليناهم منهزمين فاثبتوا انتم تقول العرب فلان ساكن الطير اذا كان وقورا وقد
طار طير فلان اذا طاش وخف وقوله فلا تبرحوا مكانكم اي لا تفارقوا ومعنى اوطانا هم غلبناهم
وقهرناهم كذا في شرح السنة ق ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان زنت
فاجلدوها الحديث قاله حين سئل عن الامة اذا زنت والصغير الجبل المغتول من شعر فعيل
بمعنى مفعول كذا في النهاية وقول الشيخ رحمه الله يعني الامة غير المحصنة اي غير المزوجة ق
ابن عباس رضي الله عنهما ان شيبتي صبرتني ولكن الجنة الحديث العافية السلامة من الاسقام
والبلايا والصرع علة معروفة ق عايشة رضي الله عنها ان شيبتك فضم الحديث معنى يسرد
الصوم يواليه ويتابعه يقال سرد الحديث سردا اذا اتى به على ولايه خ ابن عمر رضي الله عنه
ان قتل زيد فجعفر الحديث فجعفر اي فالامير جعفر ومؤتة بضم الميم وسكون الهمز
قرية من قرى الشام بالبلقاء استشهد زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة فيها رضي الله عنهم
واخذ الراية بعد ابن رواحة خالد بن الوليد رضي الله عنه ففتح الله عليه وكان المسلمون
ثلثمائة الف والروم مع هرقل مايه الف كذا في التحفة خ جابر رضي الله عنه ان كان
عبدك ماء بات في شنة والا كرعنا قاله حين دخل على رجل من الانصار في ساعة حارة فقال
الرجل عندي ماء بارد فانطلق الى العريش فسكت في قدح ماء وحلب عليه من داجن له فشرب

النبي صلى الله عليه وسلم السنة السفاء العتيق وجمعها شنان وهو اشد تبريدا للماء من الجديد والكرع تناول الماء بفيه من غير ان يشرب بكفه ولا بإناء والعريش كل ما يستظل به والراجن هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم ق جابر رضي الله عنه ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الحديث يقال شرط الحاجم اذا بزغ والشرطة المرة منه ق المحجم بكسر الميم آلة الحجامة والشربة المرة من الماء وغيره ويقال لدغته النار اذا احرقته والمراد به ههنا الكي وهو من العلاج الذي يعرفه الخاصة والعامة والعرب تستعمله كثيرا فيما يعرض لها من الادواء وفي امتثالهم آخر الدواء الكي م جابر رضي الله عنه ان كدتم آنفا ليفعلون فعل فارس والروم الحديث ان مخففة من الثقيلة ولذلك دخلت اللام في الخبر للفرق بينها وبين ان النافية وتدخل بعد التخفيف على فعل من افعال المبتداء عند البصريين كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وعلى الافعال مطلقا عند الكوفيين كقوله بالله ربكم ان قتلت لمسلما وآنفا اي الساعة من ائتنافي الشيء وهو ابتداؤه وحقيقته في اول الوقت الذي يقرب منا كذا في الفايق وفصل يقومون عما قبله لانه اما بيان له او جواب عن سؤال مقدر وهو ما فعلهم وهذا الحديث منسوخ عند الاكثر لان امامة القاعد تجوز للقائم عند اكثر العلماء رحمهم الله وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا في مرضه الذي قبض فيه والناس خلفه قيام م معيقيب بن ابي فاطمة رضي الله عنه ان كنت لابدا فاعلا فواحدة قاله حين ذكر مسح الحصى في المسجد ومعنى فواحدة وفيه دليل على ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة خ جبير بن مطعم رضي الله عنه ان لم تجديني فأتي ابا بكر قاله لامرأة اتته فامرها ان ترجع اليه فقالت ارأيت ان جئت ولم اجدك قال الراوي كانها تقول الموت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه اشارة الى خلافة الصديق رضي الله عنه ق عقبة بن عامر رضي الله عنه ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم قاله لما قيل له انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى قال ابو عيسى الترمذي رحمه الله معنى الحديث انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون فقال صلى الله عليه وسلم ان ابوا ان يبيعوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا وهذا اذا كان المرور على قوم من اهل الذمة شرط الامام عليهم ضيافة من مر بهم واما اذا لم يكن كذلك والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير بغير طيب نفس منه كذا في التحفة م انس رضي الله عنه ان يعشر هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة المراد منه قرب امر الساعة وسرعة اتيانها والهرم الكبر ق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يكن هو فلن تسلط عليه الحديث دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابن صياد فقال اشهد اني رسول الله فقال له ابن صياد اشهد انت اني رسول الله فقال عمر رضي الله عنه ائذن لي يا رسول الله في قتله على ظن انه الدجال فقال رسول الله الحديث اي ان يكن ابن صياد هو الدجال فلن تسلط عليه لانه تعالى قدر ان يجري على يديه ما شاء ان يجري ثم يقتله عيسى عليه السلام م ابن عباس رضي الله عنهما لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله الحديث فلم يات العام المقبل حتى قبض صلى الله عليه وسلم اللام في لئن موطية

اي والله لئن دخلت عبارة عن لام دخلت على حرف الشرط بعد تقدم ما يدل عليه ويجعل الجواب للقسم

موطية للقسم ويكون جواب الشرط محذوفا كقولك والله لئن اكرمتني لاكرمنك اي لئن اكرمتني اكرمتك لاكرمنك فحذف الاول لدلالة الثاني عليه روي ان موسى عليه السلام عبر بقومه يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله تعالى فرعون وقومه فصاموه شكرا لله تعالى كذا في الكشاف وقوله لاصومن التاسع اراد به ضم صوم تاسوعاء الى عاشوراء مخالفة لاهل الكتاب وتميزا عنهم م انس رضي الله عنه لئن صدق ليدخلن الجنة قاله لضمام بن ثعلبة حين سال عن فرايض الشرع فلما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضمام والله لا ازيد على هذا ولا انقص م ابو هريرة رضي الله عنه لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ الحديث يقال سفت الرماد بالكسر واسففته اذا اصبت منه غير ملتوت واسففته غيري ايضا واسف وجهه اذا ذر عليه الشيء والملّ الرماد الحار وقيل الجمر الذي يستوي فيه الخبزة ولا يقال له ملّ حتى يخالطه رماد والمعنى ان احسانك اذا الحانا يقابلونه بالاساءة يعود وبالا عليهم حتى كانك في احسانك اليهم مع اساءتهم اياك اطعمتهم النار كذا في الفايق والميسر وذكر في شرح السنة فكانما تسفهم الملّ اي تسف في وجوههم الملّ من السفوف الظهير المعين فصل ق حكيم بن حزام رضي الله عنه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل ارادما اعفيت به من اعطيته عن المسيئلة والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا لحالة صرفته مستغنية الى ظهر قوي من المال كذا في النهاية قال الامام محيي السنة رحمه الله الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويستبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر ورعما لحقه الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلا على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا على الايثار صادقا في محبة الله تعالى وما عنده وقليل ما هم فليس بداخل في هذا كابي بكر رضي الله عنه واما من يتصدق واهله محتاجون وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق على الاهل اولى وذكر في الميسر سئل بعض السلف عن معنى الحديث فقال ما فضل عن العيال وكانه اراد بذلك المعنى المراد منه وقد فسره الخطابي رحمه الله فقال عن غنى يعتمد عليه ويستظهر به على النوايب التي وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله عن ظهر غنى عبارة عن تمكن المتصدق عن غنى ما وذلك مثل قولهم هو على ظهر سير وراكب متن السلامة ونحو ذلك من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه والمناقلنا عن غنى ما لجيء منكرا ليفيد احد المعنيين اما استغناؤه عما بذل بسخاوة النفس وقوة الغريزة ثقة بالله سبحانه كما كان من ابي بكر رضي الله عنه واما استغناؤه بالعرض الحاصل في يده فبين صلى الله عليه وسلم بقوله هذا ان لابد للمتصدق من احد الامرين اما ان يستغني عنه ماله او بحاله وهذا افضل اليسارين لما ورد في الحديث الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وذكر في جمل الغرايب ظهر ما ظهر منه او هو من الاستظهار والظهرة بحركة الاخر في المال الكثير اي ما كان عن استظهار يبقى للمتصدق غنى ق ابن مسعود رضي الله عنه خير الناس قرني الحديث

القرن الامة من الناس واختلفوا في زمانها فقيل ستون سنة وقيل ثمانون سنة وقيل
مائة سنة وانما سميت قرنا لتقدمها على التي بعدها كذا في الفايق والمراد من قوله قرني
الصحابة ومن الذين يلونهم التابعون ومن الذين يلونهم تابعو التابعين ومعنى تسبق
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ان يشهد في الموضع الذي يتوجه عليه الحلف وحده اشار بذلك صلى
الله عليه وسلم الى انه يكون ظنينا في شهادة متهموا عليه في امور الديانات لا يعباء بشهادته
لاشتهارهم بالزور فتارة يحلف على شهادة قبل ان يأتي بها وتارة يشهد فيحلف عليها
تزجية للشهادة باليمين كذا في الميسر ابو هريرة رضي الله عنه خير امتي القرن الذي بعثت
فيه الحديث قوله تخونون السمانة اي التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل
اراد جمع المال وقيل معناه يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف كذا في
النهاية وقوله يشهدون قبل ان يستشهدوا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها
صاحب الحق منه فلا يقبل شهادته وقيل هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا بالشهادة
عليه ولا كانت عندهم كذا في النهاية ق انس رضي الله عنه خير دور الانصار بنو النجار الحديث
دور القوم وديارهم منازل اقامتهم ومنه قولهم ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التي اقاموا
بها واما قولهم دور بني فلان يريدون القبائل وكذلك بيوت العرب وبيوتاتها والمراد
اي خير بطونها وعمائرها واني كنى عنها بالدور لان كل واحد من تلك البطون كانت
محلة وهي المحلة تسمى دارا ودارة ابو هريرة رضي الله عنه خير صفوف الرجال اولها الحديث
المعنى في ذلك والله اعلم ان اهل الصف الاول اعلم بحال الامام من غيرهم فيكون اشرف و
خير صفوف النساء آخرها لتأخرها عن مرتبة الذكور لان نوع الذكر اشرف على
الاطلاق فهي في محلها وشر صفوفهن اولها لتعريها عن محلها خ جابر رضي الله عنه خيركم
احسنكم قضاء اي في الدين بان لا يوجد منه مطل وغيره خ عثمان وعلي رضي الله عنهما
خيركم من تعلم القرآن وعلمه فيه تنبيه على فضيلة تعلم القرآن وتعليمه ق ابو هريرة
خير نساء ركبن الابل نساء قريش الحديث يريد نساء العرب فانهن بركبن الابل
واحناه من الحنو وهو العطف والشفقة وفصل هذا عما قبله لكونه وقع جوابا
عما يقال ما سبب كونها خيرا وانما وحد الضمير ذهابا الى المعنى اي احنا من وجد او خلق
او من هناك وارعاه من المراعاة وهي الحفظ والرفق وتخفيف الكلف عنه وذات يده
عبارة عما يملكه من مال وغيره كذا في الميسر والنهاية وقال الخطابي رحمه الله ارعاه من
الارعاء وهو الابقاء يقال ارعه عليه اي ابقي ق علي رضي الله عنه خير نسائها مريم بنت
عمران الحديث الضمير في الاولى عائد الى الامة التي كانت في زمانهم ومريم وفي الثانية عائد الى
هذه الامة ولهذا كرر القول من اولها تنبيها على ان حكم كل واحدة منهما غير حكم الاخرى

الاخرى واشارة وكيع الذي هو من جملة رواة هذا الحديث الى السماء والارض منبئة عن كونها خبرا من
هو فوق الارض وتحت اديم السماء وهو نوع من الزيادة في البيان كذا في الميسر وخويلد بضم الخاء المعجمة
وفتح الواو ابو هريرة رضي الله عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم الحديث
اشتقاقا قصد ادم من الادمة او من اديم الارض نحوا اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس
وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي قاله جار الله العلامة قوله فيه خلق آدم اي في آخر ساعة
منها كذا في التحفه عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم الحديث المراد من الصلوة صلوة الجنازة فصل ابن عباس
رضي الله عنهما ابغض الناس الى الله ملحد في الحرم الحديث ملحد في الحرم اي في حق الحرم وهو ان يستحل
ما حرم منه والالحاد الميل عن الصواب مشتق من اللحد وهو الحفر المائلة عن الوسط والالحاد
ضربان الحاد الى الشرك بالله تعالى والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله
والثاني يوهنه ولا يبطله وقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل وهو مخالف لامر الله تعالى وهاتك
لحرمه فهو احق بالغضب وكذا الطالب في الاسلام سنة جاهلية وهي امور كثيرة جاء الاسلام بخلافها
واما القاصد لقتل امرئ بغير حق فهو يقصد ما كرهه الله تعالى من وجهين انه ظلم على الاطلاق
مكروه ومبغوض ومن حيث انه يتضمن موت العبد وهو سوءه والله سبحانه وتعالى يكره
مساءته فيستحق مزيد المقت وتضاعف العذاب والمراد بالناس المفضل عليهم سائر
عصاة الامة فان الكافر ابغض اليه من هؤلاء المعدودين كذا في الميسر وشرح القاضي خ
ابو هريرة رضي الله عنه اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر الحديث سبب ثقل
صلوة العشاء عليهم اما كون ذلك الوقت وقت الاشتغال بحلب الابل او وقت الدعة
والاستراحة واما صلوة الفجر فوقتها وقت استحلاء النوم فمن صلاها في وقتها كان تاركا
لتلك الراحة والاستراحة فيحوز جزيل الاجر وقوله ولو يعلمون ما فيهما اي من الفضائل لاتوهما
ولو حبوا اي مشيا على يديه ورجليه او على استه ق ابو هريرة وعايشة رضي الله عنهما احب
الاعمال الى الله ادومها وان قل قال بعض السلف ادركت من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر من سبعين فما رايت قوما اهون سيرة ولا اقل تشديدا منهم والمعنى في ذلك ان النفس
بدوام العبادة على وجه القلة تألف ولا تحصل لها ملالة وسآمة تفضي الى ترك العبادة
ابو هريرة رضي الله عنه احب البلاد الى الله مساجدها الحديث سمي المساجد والاسواق بلادا لان
البلد عبارة عن ماوى الناس كذا في التحفه ويجوز ان يكون محمولا على حذف المضاف اي احب اماكن
البلاد وابغض اماكن البلاد ح عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه احب الصيام الى الله صيام داود
الحديث انما كان الصيام المذكور احب لانه اشق على البدن لان النفس لا تجاد تعتاده وانما كانت
الصلوة المذكورة محبوبة لان فيها استبقاء للقوى على الجهاد سمرة بن جندب رضي الله عنه
احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله الحديث الظاهر ان المراد من الكلام كلام البشر لما روي
انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

والموجب للمحبة والفضل اشتمال الحديث على جملة انواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد
والتمجيد ودلالته على جميع المطالب الآلهية اجمالا وهذا النظم وان لم يتوقف على المعنى المقصود
لاستقلال كل واحدة من الجمل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يضرك يا هن بدأت لكنه حقيق
بان يراعى لان المندرج في المعارف تعرفه سبحانه اولا بنعوت الجلال التي هي تنزيه ذاته
عما يوجب حاجة او نقصا ثم بصفات الاكرام وهي الصفات الثبوتية التي بها يستحق الحمد ثم
يعلم ان من هذا شانه لا يماثله غيره ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك
انه تعالى اكبر وكذا في شرح القاضي ق عقبة بن عمرو رضي الله عنه احق الشروط ان توفوا بها ما استحللتم به الفروج ما استحللتم به اي الشرط الذي استحللتم به الفروج
وهو المهر والنفقة وحسن العشرة ويحتمل انه اراد به الشرط الذي دعا المراة الى الرغبة
في الزوجية فيدخل في ذلك الوفاء بما لم يقترح فيه السنة كذا في المسير ق ابو هريرة رضي الله عنه
اخوف ويروى ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا الحديث الزهر والزهرة
البياض النير وهو احسن الالوان وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها
ومعنى يلم يقارب ان يقتل ويقال حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا
او يلم ان الربيع ينبت احرار العشب فيستكثر منه الماشية فيقتل حبطا او يلم
اراد ان الدنيا موبقة تعجب الناظرين فيها فيستكثرون منها فتهلكهم كالماشية
اذا استكثرت من المرعى حبطت وذلك مثل للمسرف والمقتصد محمود العاقبة كالحلة
الخضر وذلك لان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من كلاء
الصيف التي تزعاها المواشي بعد هيج البقول شيئا فشيئا من غير استكثار وامتداد
الخاصرتين عبارة عن الشبع فانهما تمتدان عند امتلاء البطن وان الدابة اذا شبعت
بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمري بذلك ما اكلت فاذا ثلطت زال عنها الحبط
وانما تحبط الماشية اذا كانت لا تثلط ولا تبول لجعل ما يكون من ثلطها وبولها مثلا لاخراج
ما يكسبه من المال في الحقوق وفيه الحث على الصدقة وترك الامساك للادخار والحق
ما تخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه والثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال
للابل والبقر والغبلة والخضر ضرب من الجنبة واحرتها خضرة والجنبة من الكلاء
ماله اصل غامض لا تنجع الماشية تكثر من اكلها كذا في الفايق والنهاية وشرح السنة ومعنى
خضرة غضة ناعمة طرية اي ان هذا المال شيء كالخضر او كالبقلة الخضرة كذا
في المسير وذكر في نوادر الاصول الاخذ على ثلثة اوجه فالظالم ياخذ تمتعا والمقتصد
ياخذ تزودا والمقرب ياخذ تبلغا فالظالم لم ياخذ بحقه لان الدنيا انما خلقت
متعة للاعداء وهم الكفار والمقتصد ياخذ منها ما ياخذ المتزود بين يديه من السفر
الطويل لقوام دينه فهذا اخذ بحقه والثالث اخذه تبلغا لانه خلق محتاجا لا بد له في
دنياه من حاجة اليه اما في نفسه واما في المتصلين به من عيال وقرابة وجيرة و
اخوان ع عايشة رضي الله عنها اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا قاله لازواجه فاجتمعن

فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فمات زينب اول لحوقا بها اراد ان المتصدقات كن يدا بالعطاء من
الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به كذا في النهاية وطول اليد من
باب الكناية يقال فلان طويل اليد اذا كان جوادا ع ابو هريرة رضي الله عنه اشعر كلمة
تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل لم يرد انه صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما
على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشد تاما لم يقمه على ما بني عليه انشد صدر
بيت لبيد وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل وانشد عجز بيت طرفة وهو ويأتيك
بالاخبار من لم تزود وصدر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا قوله باطل اي يؤول الى البطلان
ع ابو هريرة رضي الله عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة
بما كان منها في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحر في النابيث كما قيل القربة والقربى
كذا في الكشاف ع ابو هريرة رضي الله عنه اغيظ رجل على الله واخبثه رجل تسمى ملك الاملاك
لا ملك الا الله الغيظة صفة تغيير في المخلوق عند ارادته وامتلائه غيظا يتحرك لها
الله عز وجل متعال عن ذلك وانما هو عبارة عن عقوبته للمتسمي بهذا الاسم اي انه اشد اصحاب
هذه الاسماء عقوبة عند الله تعالى كذا في النهاية ع جابر رضي الله عنه افضل الصلوة طول القنوت
طول القنوت طول القيام عن اسحق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود افضل واما بالليل
فطول القيام ع ابو هريرة رضي الله عنه افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم الحديث قال
الفقيه ابو الليث رحمه الله الاضافة على نوعين اضافة تحقيق واضافة تكريم فاضافة التحقيق
مثل قوله تعالى ولله ملك السموات والارض واضافة التكريم مثل قوله تعالى بيت الله وناقة الله
ورسول الله فقوله عليه السلام شهر الله من النوع الثاني صلوة الليل خالية عن الرياء فلذلك
صارت افضل الصلوة بعد الفريضة ع ثوبان رضي الله عنه افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله الحديث المتقدم ذكر العيال لوجوب نفقتهم ثم ذكر نفقة الدابة لانها بمنزلة
المملوك وخصها بسبيل الله تعالى لان خير الرواب ما اتخذ لذلك والنفقة على الاصحاب
من باب التبرع ع ابو هريرة رضي الله عنه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا
الدعاء الواو في وهو ساجد للحال وخبر المبتدا محذوف وهو حاصل اي اقرب ما يكون العبد من ربه
حاصل اذا كان ساجدا كقولهم اخطب ما يكون الامير قايما اي حاصل اذا كان قايما والمعنى في ذلك
ان السجود نهاية التعظيم والقيام وسيلة اليه لا مقصود ولهذا جوز القيام بين يدي المخلوق
ولا يجوز السجود وقوله فاكثروا الدعاء اي في السجود دل الحديث على ان كثرة السجود افضل من
طول القيام وعليه الاكثر وقيل طول القيام افضل ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اول جيش
من امتي يغزون البحر قد اوجبوا اي اوجبوا لانفسهم الجنة يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا
وجبت له به الجنة او النار وملحان بكسر الميم وسكون اللام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين
الصحيحين في افراد البخاري وفيه قالت ام حرام يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ق
ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم

اي مغفورٌ لهم ذنوبهم قالت ام حرام قلتُ انا فيهم يا رسول الله قال لا م ابن مسعود رضي الله عنه
اوّل ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء فيه دليل على عِظَم امر الدماء وتنبيهٌ
على الاحتراز عن ارتكابها خ ابن عباس رضي الله عنهما اهون الناس عذابا ابو طالب الحديث
اهون افعل التفضيل من الهَوْن وهو السكينة ونصب عذابا على التمييز **فصل ق**
ابو هريرة رضي الله عنه كلّ ابن ادم تاكله الارض الا عَجْبَ الذَنَب الحديث العَجْب بفتح العين
وسكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصُلْب عند العَجُز وهو العسيب من الدوابّ كذا في النهاية
وذكر في الغايق هو العظم بين الاليتين يقال انه اوّل ما خُلق وآخر ما يَبْلى ويقال له العَجْم
ايضا رواه اللجياني وروى الفتح والضم فيهما والمعنى جميع جسد ابن ادم يَبْلى م ابو هريرة
رضي الله عنه كلّ المسلم حرام دمه وعِرضه ومالُه قوله دمه وعِرضه ومالُه بدلٌ من كلّ المسلم
بدل الكلّ من الكلّ والعِرض موضع المدح والذمّ من الإنسان ق ابو هريرة رضي الله كلّ امتي معافى
معافى الا المجاهرين الحديث المجاهرون هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما
ستر الله عليهم منها فيتحدّثون به يقال جَهَرَ وأجهَرَ وجاهَرَ كذا في النهاية والمُعافاة مفاعلة
من العَفْو وقيل هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك كذا في الغايق والعافية ان
يسلم من الأسقام والبلايا خ ابو هريرة رضي الله عنه كلّ امتي يدخلون الجنّة الا من ابى الى آخر
الحديث الامّة جمعٌ يضمّ جامع من دين او زمان او مكان او غير ذلك فامّة محمد صلى الله عليه
وسلم تُطلق تارة ويُراد بها كلّ من كان هو مبعوثا اليهم آمن به او لم يؤمن وهم امّة
الدعوة وتُطلق اخرى ويُراد بها المؤمنون به وهم امّة الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاوّل
قبل الاستثناء وبالمعنى الثاني بعده ق ابو هريرة رضي الله عنه كلّ سُلامى من الناس
عليه صدقة الحديث السُلامى جمع سلامية وهي الأنملة من انامل الاصابع وقيل كلّ عظم
مُجوّف من صِغار العِظام والمعنى على كلّ عظم من عظام ابن ادم صدقة كذا في النهاية والإماطة
التنحية ق ابو موسى رضي الله عنه كلّ شراب اسكر فهو حرام ذهب محمد ابن الحسن والشافعي
رحمهما الله الى ان ما اسكر كثيره سوى الاشربة الاربعة المحرّمة قليله وكثيره حرام كالمُثلّث
والنيّ من ماء التمر والزبيب اذا الطبخ ادنى طبخة لظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة
وابو يوسف رحمهما الله الى انه يحلّ ما دون السُكْر لاستمراء الطعام والتداوي والتقوّي على طاعة
الله تعالى امّا اذا اراد السُكْر من شربه فالقدح الاوّل حرام لقوله صلى الله عليه وسلم حُرّمت
الخمر لعينها والسُكْر من كلّ شراب وحُمل حديث ابي موسى على القدح الاخير دفعا للتعارض
؟ ابن عمر رضي الله عنهما كلّ شيء بقدر الحديث القَدَر اسم لما صَدَر مُقدّرا عن فعل القادر
والكَيْس جودة القريحة وانما اتى به في مقابلة العجز لانه الخصلة التي تُفضي بصاحبها
الى الجلادة واتيان الامور من ابوابها وذلك نقيض العجز والعَجْز ههنا عدم القدرة و
قيل هو ترك ما يجب فعله بالتسويف فيه والتاخير له وهو عامّ في امور الدين والدنيا
والعَجْز والكَيْس يُروى بالرفع عطفا على المضاف وهو كلّ وبالجرّ عطفا على المضاف اليه

اليه وهو شيء والرواية بالجرّ اكثر والمعنى المراد من الحديث انّ اكساب العباد كلها بتقدير خالقهم
حتى الكَيْس الذي يوصل صاحبه الى البُغْية والعجز الذي يناخر به عن درك البغية كذا في
الميسّر وذكر في النهاية الكَيْس العَقْل ق ابن عمر رضي الله عنهما كلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيّته الراعي اسم فاعل من الرَعْي ويحتمل ان يكون بمعنى الوالي يقولون ليس المرعى كالراعي
كذا في المجمل م جابر رضي الله عنه كلّ مُسكِر حرام الحديث الحرام ضدّ الحلال والخبال هو بفتح الخاء
المعجمة والخَصاصة بضمّ العين بمعنى العَصير ق ابن عمر رضي الله عنهما كلّ مُسكِر خمر
الحديث كانه اخذ من مُخامَرة العقل والمخامَرة التغطية ومنه خِمار المراة ق ابن عبّاس
رضي الله عنهما كلّ مُصوِّر في النار دلّ الحديث على حرمة التصوير وهذا اذا صوّر صورة يُعبَد مثلها
روح ولا باس بان يُصوّر شيئا لا روح فيه مثل الاشجار ق جابر رضي الله عنه كلّ معروف
صدقة المعروف اسم جامع لما عُرف من طاعة الله تعالى والاحسان الى الناس والصدقة العطيّة
التي تُبتغى بها المثوبة من الله تعالى **فصل ق** امّ هانئ بنت ابي طالب رضي الله
عنها قد اجرنا من اجرتِ الحديث قاله لها لمّا قالت يا رسول الله زعم ابن امّي علي بن
ابي طالب انه قاتل رجلا اجرتُه فلان بن هُبَيْرة تريد به ولدها جعلنا اجرنا بمعنى
امّنا وحمى ودلّ الحديث على انّ امان المراة الحرّة نافذ ولا خلاف لاحد فيه من العلماء رحمهم الله
ق جابر رضي الله عنه قد اخذتُ جملك باربعة دنانير ولك ظهرُه الى المدينة قال جابر كنتُ
مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في سفر وكنتُ على جمل ثقال في آخر القوم فمرّ بي النبيّ فقال من
هذا قلتُ جابر بن عبد الله قال ما لك قلتُ اني على جمل ثقال قال امعك قضيب قلتُ نعم
فاعطيتُه فضربه فكان من ذلك المكان في اوّل القوم قال بِعْنيه فقلتُ هو لك يا رسول الله قال بل
بِعْنيه قد اخذتُه باربعة دنانير الحديث فلما قدِمنا الى المدينة قال يا بلال اقضه وزِده فاعطاني
اربعة دنانير وزاد قيراطا قال جابر لا يفارقني زيادة رسول الله فلم يكن القيراط يفارق
قِراب جابر قوله ولك ظهرُه اي ركوبُ ظهرٍ عارية وجمل ثقال اي بطيء ثقيل لا يتحرك و
القضيب العود والقِراب شبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه بفصله وسوطه وزاده
؟ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قد افلح من اسلم ورُزق كفافا الحديث الفلاح الفوز و
البقاء والكَفاف هو الذي يكون بقدر الحاجة وقيل هو شِبَع يوم وجوع يوم خ ابن عمر رضي
الله عنهما قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه احبّ الناس اليّ فاله لما طعنوا في امارة اسامة
ابن زيد وقد يتقدم عليه كلام قبيل هذا في قوله ان تطعنوا في امارته الحديث م ابيّ بن
كعب رضي الله عنه قد جمع الله لك ذلك كله الى آخره الرمضاء هي حرّ الشمس وانه يشتدّ في
الرمل م ابن مسعود رضي الله عنه قد سالت الله لاجالٍ مضروبة الحديث الاجل هو الوقت
المضروب المحدود وهو في المستقبل والرزق بمعنى المصدر وبمعنى ما يُرزق ومعنى قبل
حِلّه قبل حلوله ونزوله ويقال امتّعه الله بكذا ومتّعه بمعنى كلاهما سالت الله تعالى

ان تحيي مئة حيوانهم ف ابو هريرة رضي الله عنه قد عجب الله من ضيفكم البيضيفكم الليلة جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت ما عندي الا الماء ثم ارسل الى
اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذه الليلة فقام ابو طلحة الانصاري
فقال انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله فالت ليس عندي الا قوت
صبياني قال اذا اراد الصبيان العشاء فنومهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئي السراج وأريه اننا نأكل
ففعلت كذلك فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا الضيف على النبي صلى الله عليه وسلم وحكى ما جرى
فقال صلى الله عليه وسلم الحديث والمعنى عظم ذلك عند تعالى اذا الآدمي انما يتعجب من الشيء اذا عظم
موقعه عنده وخفي عليه سببه وقيل رضي وآثاب والاول الوجه كذا في النهاية والمجهود الذي
الذي قد نزع زبده فاستعاره في قلة المال او انه ماخوذ من الجهد وهو المشقة خ ابو هريرة
رضي الله عنه قد كان فيكم من بني اسرائيل رجال يكلمون الحديث يكلمون على البناء للمفعول صفة
رجال ومعناه يلهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع
اختصاص يخص الله تعالى به من يشاء من عباده وقوله فان يكن في امتي احد فعمر لم يرد نفي الوجود
فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فبالحري ان يكونوا في هذه الامة اكثر
عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان
يريد به اختصاصه بالكمال في صداقته لا نفي الاصدقاء كذا في الميسر **فصل م** ابو هريرة
رضي الله عنه لقد انتظرت بحطار شديد من النار الاحتظار فعل الحظار اراد لقد اشتد بي الجوع
عظيم من النار كقتيل حرها وبرد منكل دخولها كذا في النهاية والحظار بكسر الحاء الحظيرة وقولها
دفنت ثلثة اي من الاولاد خ عمر رضي الله عنه لقد انزلت اجوبة تسع محذوف ولا يكادون ينطقون
بهذه اللام في اكثر الاستعمال الا مع قد لان الجملة القسمية تساق لتاكيد المقسم عليها فكانت مظنة لمعنى
التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم والسورة الطائفة من القرآن التي اقلها ثلاث
ايات وواوها ان كانت اصلا فاما ان تسمى بسورة المدينة وهي حائطها لانها طائفة من القرآن
محدودة كحائط البلد المسور واما ان تسمى بالسورة التي هي الرتبة لان السور لمنزلة المراتب والمنازل
يترقى فيها القاري وان جعلت واوها منقلبة عن همزة فلانها قطعة من القرآن كالسؤلة
التي هي البقية من الشيء والفضلة منه قاله جار الله العلامة رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه
لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل يعني المطري في المدحة الاطراء مجاوزة الحد في المدح و
الكذب فيه كذا في النهاية قال الخطابي رحمه الله مدح الرجل على الفعل الحسن الذي يكون فيه ترغيبا
له وتحريضا للناس على الاقتداء به ليس من ذلك وفي الجملة المدح والثناء على الرجل يكره وه لانه قل
ما يسلم المادح عن كذب م عمران بن حصين رضي الله عنه لقد تابت توبة الحديث قال الراوي
اتت امراة من جهينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا قالت يا نبي الله اصبت
حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر
بها نبي الله فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول
الله وقد زنت فقال رسول الله لقد تابت توبة الحديث خ ابو هريرة رضي الله عنه لقد تجرت

ان يكون ج

لغة قول لقد

سورة الحديث لقد انزلت

تجرت واسعا اي ضاقت رحمة الله التي وسعت كل شيء واصل الحجر المنع م انس رضي الله عنه لقد رايت
اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها قال انس كان رسول الله يصلي اذا جاء رجل وقد حفزه النفس
فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلوته قال ايكم المتكلم
بالكلمات فارتم القوم اي سكتوا فقال لعلكم لم يقل باسا فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال
رسول الله لقد رايت اثني عشر ملكا الحديث الابتدار من البدار وهو السبق والضمير في يبتدرونها
للكلمات ويرفعها ايضا للكلمات اي يرفع الكلمات المذكورة الى السماء ومعنى تخصيص
العدد مفوض الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى حفزه النفس اقلقه وجهده من العجلة
واصله الازعاج وكثيرا صفة محذوف وهو حمدا او كذا طيبا وصف له اي خالصا عن الرياء و
الشبهة ومباركا يقتضي بركة وخيرا كثيرا يتضاعف امداده م ابو هريرة رضي الله عنه لقد
رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها الحديث اي بسبب شجرة وفي معناها م ابو هريرة رضي
الله عنه لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي الحديث الحجر هو حجر البيت وهو المخرج
منه وقوله عن مسراي اي عن سراي الى بيت المقدس والكرب على وزن الضرب الغم الذي
ياخذ بالنفس وكربت على البناء للمفعول والجعد الرجل الشديد الخلق او يكون جعد الشعر
والضرب الخفيف اللحم المستدق كذا في النهاية والشنوءة التنفر وهو التباعد من الادناس
تقول رجل فيه شنوءة ومنه ازد شنوءة وهم حي من اليمن ف المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم رضي الله عنهما لقد رأى هذا عمر المصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة زمن
الحديبية على ان يخلوا بينه وبين البيت وعلى ان لا ياتيه رجل منهم وان كان مسلما الا رده اليهم
ورجع الى المدينة جاءه رجل من قريش يقال له ابو بصير وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين
فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون
من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر
فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه
منه فضربه به حتى برد اي مات وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث فلما انتهى الى النبي قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء
ابو بصير فقال يا نبي الله لقد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال
صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم
فخرج حتى اتى سيف البحر اي ساحله الذكر بضم الذال الذال المعجمة الفزع والمسعر
والمسعار ما يحرك به النار من آلة الحديد م ثوبان رضي الله عنه لقد سالني هذا عن الذي
سالني عنه الحديث لفظ هذا اشارة الى الخبر وقوله عن الشبه اشبه الولد باحد ابويه
قيل كان السائل عبد الله بن سلام قبل اسلامه خ ابو هريرة رضي الله عنه لقد ظننت يا اباهريرة
ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك الحديث فاله لما قال يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيامة قوله على الحديث اي على حفظ الحديث او على سماع الحديث ومعنى من اسعد
الناس من اخلى الناس بالسعادة والخالص من كل شيء هو الذي لا يشوبه شيء آخر والمعنى

به ههنا هو الذي لا يشوبه الشرك والنفاق وقوله من قبل نفسه اي من غير اكراه واجبار
خ عايشة رضي الله عنها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قاله لابنة الجون لما دنا منها ليلة الزفاف
فقالت اعوذ بالله منك ومعنى الحديث لقد عذت بمكان العياذ وبمن للعايذ بن ان يعوذوا به
وهو الله عز وجل وحقيقته عذت بمعاذ اي معاذ ومعاذ من عاذ به لم يكن لاحد
ان يتعرض له كذا في الفايق ولفظ الحقي باهلك من كنايات الطلاق والاصح ان المستعيذة
ابنة الجون كما ذكره الشيخ العلامة الملتجي الى حرم الله تعالى وقيل انها امية بنت شراحيل
وقيل انها ملكة بنت كعب الليثي كذا في التحفة م جويرية بنت الحارث رضي الله عنها لقد قلت
بعدك اربع كلمات ثلث مرات الحديث خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند ام المؤمنين جويرية
حين صلى الصبح وهي في مسجدها فرجع بعد ان اضحى وهي جالسة في مسجدها فقال ما زلت
على الحالي التي فارقتك عليها قالت نعم فقال الحديث قوله بعدك اي بعد ان فارقتك وقوله لو وزنت
بما قلت اي لو قوبلت تلك الكلمات بما قلت لرجحت وزادت عليه في الثواب يقال وازنه فوزنه
اذا غلب عليه وزاد في الوزن واليوم في منذ اليوم مجرور وهو الاختيار وسبحان الله وبحمده بيان
لقوله اربع كلمات لعدد سبحان الله وبحمده عدد خلقه كلمة واحدة لانها جملة او البواقي ثلاثا
لان كل واحدة منها من حيث ان العامل فيها على تقدير التكرير نظيرها وعدد خلقه نصب على المصدر
وكذلك البواقي والمعنى اسبحه تسبيحا يساوي عدد خلقه عند التعداد وزنة عرشه في المقدار
وبوجب رضا نفسه اي ما يقع منه سبحانه تعالى موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه ومداد
كلماته وهو مصدر مددت الشيء مدا ومددا ومدادا وقيل يحتمل ان يكون جمع مد وقيل هو ما يمد
به اي يكثر ويزاد والمراد وقدر كلماته ومثلها في الكبر وكلمات الله تعالى علمه وقيل كلامه
كذا في المبسر وشرح القاضي خ خباب بن الارت رضي الله عنه لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط
الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه الحديث قال الراوي شكونا
الى رسول الله وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال
الحديث المشاط بكسر الميم المشط وقوله هذا الامر اي امر الدين وصنعاء اليمن وهي مدينة
مشهورة لا صنعاء الشام وهي كانت عند دمشق فخربت وحضرموت موضع معروف
باليمامة وهو اسم غير منصرف ركب من اسمين ق عايشة رضي الله عنها لقد لقيت من
قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة الحديث لقد لقيت من قومك اي اشياء صعبة
ويوم العقبة يوم كان معروفا عندهم وقوله اذ عرضت نفسي اي بالدعوة الى الاسلام واذ
منصوب بلقيت وكلال هو بضم الكاف والواو وفي آنا هموم للحال وعلى وجهي في محل الحال
اي سائرا على وجهي ومعنى فلم استفق فلم افق مما انا فيه من الغم يقال افاق واستفاق
من مرضه وسكره وقرن الثعالب جبل بعينه بين مكة والطايف والاخشبان هما
ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهد على قعيقعان والاخشب كل جبل غليظ
واخشب جبال بالصمان كذا في الفايق م ابن مسعود رضي الله عنه لقد هممت ان آمر

آمر رجلا يصلي بالناس الحديث هممت بمعنى قصدت اي لقد قصدت ان آمر رجلا يصلي بالناس
يوم الجمعة ثم انطلق الى بيوتهم فاحرق عليهم بيوتهم وفيه تنبيه
على عظم اثم ترك الجمعة وعلى فرضيتها خلافا واصالة ولهذا لو تركها المكلف ثلاث مرات
او من على ما ذكر في الفتاوي تسقط عدالته خ عايشة رضي الله عنها لقد هممت ان ارسل الى ابي
بكر وابنه واعهد ان يقول القايلون الحديث المغني بابنه هو عبد الرحمن واعهد اي اوصي الى ابي
بكر في امر الخلافة كرهة ان يقولوا انا احق واولى منه لامر الخلافة او يتمنى احد ان يكون الخليفة
غيره ويابى الله ويدفع المؤمنون اي غيره م ابو الدرداء رضي الله عنه لقد هممت ان العنه
لعنا يدخل معه قبره الحديث قاله لما مر بامراة تجر على باب فسطاط فسئل عنها فقالوا هي
امة فلان فقال ايلمها فقالوا نعم الجر جروا الحنظل والبطيخ فشبهه بالجنين فقيل
للحامل تجر والضمير في يستخدمه ويورثه راجع الى الولد وهو في الموضعين يرجع الى الاستخدام
والتوريث والمعنى ان امره مشكل ان كان ولده لم يحل له استعباده وان كان ولد غيره
لم يحل له توريثه كذا في الفايق وذكر في جمل الغرايب الحامل المقرب اي التي ظهر بها
الحمل عند السبي فيقول ان جاءت بولد وقد وطيها لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه
لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن حملا وان الحمل من وطيه فيكون مستخدما ولده ام كيف يورثه
ولعل الحمل قد كان بالصيحة قبل السبي الفسطاط البيت من الشعر والمم بالشيء اي قرب منه
والمراد به ههنا الوطي م جدامة بنت وهب رضي الله عنها لقد هممت ان انهى عن الغيلة الحديث
جدامة بضم الجيم والدال المهملة وقيل هي بالذال المعجمة وعن الدار قطني انه قال هو تصحيف
والغيلة بكسر الغين الاسم من الغيل بالفتح وهو ان يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وكذلك
اذا حملت وهي مرضع كذا في النهاية **الباب السابع** خ سليمان بن
صرد رضي الله عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا ونحن نسير اليهم قاله حين اجلى الاحزاب
عنه اي خرجوا مفارقين يقال جلا عن الوطن واجلى اذا خرج مفارقا وجلوته واجليته وكلاهما
لازم ومتعد والاحزاب الطوايف من الناس ومنه يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق ق
عايشة رضي الله عنها الارواح جنود مجندة الحديث جنود مجندة اي جموع مجتمعة
وانواع مختلفة كما يقال الوف مؤلفة وقنا طير مقنطرة والمعنى ان الارواح خلقت
في اول الخلق على قسمين ايتلاف واختلاف كالجنود المجتمعة اذا تقابلت وتعارفها
لامر جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة وقيل انه موافقة صفاتها التي خلقها الله تعالى
عليها وتناسبها في شيمتها ولهذا ترى الخير الاخيار وميل اليهم والشر يحب الاشرار
وميل اليهم كذا في شرح صحيح المسلم والنهاية م ابو موسى واتي بن كعب رضي الله عنهما الاستيذان
ثلث ان اذن لك والا فارجع الاستيذان طلب الاذن وهو ان يقول من اراد الدخول
في دار احد السلام عليكم ادخل م جابر رضي الله عنه الاستجمار توتر الحديث التوتر

الغرض والمراد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا وسعى سبعا وقيل
اراد بفرضية الطواف ان الواجب منها مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا
او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي كذا في النهاية
ف عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث
الاسلام هو الانقياد والاذعان لغة يقال اسلم واستسلم اذا خضع واذعن والصلوة فعلة
من صلى وحقيقة صلى حرك الصلوين وهما الوركان وقيل اصلا الفخذين الى الكفلين
وقيل انها من صليت العود اذا ليّنته لان المصلي يلين ويخشع والزكوة فعلة كالصدقة
وهي من الاسماء المشتركة تطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو
الفعل الذي هو التزكية كما ان الذكاة هي التذكية في قوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة
امه ومن الجهل الى من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز من قائل والذين هم للزكوة فاعلون ذاهبا
الى العين والمؤدى والما المراد المعنى الذي هو الفعل اعني التزكية وعليه قول امية بن ابي الصلت
والفاعلون للزكوات كذا في الفايق والحج في اللغة القصد وفي الشريعة قصد مخصوص الى
مكان مخصوص في اوان مخصوص والبيت علم للكعبة كالنجم للثريا وكل ما ئل الى الشيء
فهو سبيل اليه والايمان افعال من الامن بمعنى الطمانينة والملايكة غلبت على الجواهر
الخلوبة النورانية المبراة عن الكدورات الجسمانية التي هي وسايط بين الله تعالى
والبشر وكتبه ما انزل على انبيائه صلوات الله عليهم اما مكتوبا على نحو الواح او مسموعا
من الله تعالى من وراء حجاب او من ملك وارشار سبحانه وتعالى الى هذه الاقسام في قوله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الآية وقدم
ذكر الملك على الكتاب والرسل اتباعا للترتيب الواقع فانه سبحانه وتعالى ارسل الملك
بالكتاب الى الرسول تفضيلا للملك عليهما والموجب لدخول الملايكة والكتب والرسل في الايمان
ان الناس ينقسم الى فطن يرى المعقولات كالمحسوسات ويدرك الغايبات ادراك
الشاهدات وهم الانبياء صلوات الله عليهم والى من الغالب عليهم متابعة الحس ومشايعة
الوهم والعجز عن التخطي الى ما وراء ذلك وهم اكثر الخلق فلا بد لهم من معلم يدعوهم
الى الحق ويذودهم عن الزيغ ويكشف لهم الحقايق والمغيبات ويحل عن عقولهم العقد
والشبهات وما هو الا النبي المبعوث لهذا الامر وهو وان كان ناقد البصيرة
يحتاج الى نور يظهر له الغايبات وهو الكتاب ولذلك سمي القران نورا ثم لا بد لهذا النور
من حامل يحمله ومؤصل يوصله وهو الملك المتوسط بين الله تعالى ورسوله واليوم الآخر
هو يوم القيامة لانه آخر ايام الدنيا او آخر الازمنة المحدود والمراد منه الايمان بما فيه من
البعث والحساب ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى غير ذلك مما ورد النص
القاطع عليه والقضاء هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب

على نرتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها والقدرية قالوا القضاء علمه
تعالى بنظام الموجودات وانكروا تاثير قدرة الله تعالى في افعالنا وتعلق ارادته بافعالنا و
اثبتوا لنا قدرة مستقلة بالايجاد والتاثير في افعالنا كما هي ثابتة لله تعالى في افعاله ولذلك
سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة كذا في شرح القاضي ثم انه صلى الله عليه وسلم ذكر الايمان
بالله تعالى وملايكته وكتبه ورسله واليوم الآخر على ترتيب واحد فلما انتهى الى القدر
كرر لفظ الايمان لان مذهب القدرية نضاهي من بعض الوجوه مذهب الثنوية في القول
بالاصلين وهما النور والظلمة واضافة الخير في الفعل الى النور واضافة الشر الى الظلمة
فذكر كذلك ليكون نوع تنبيه الى المعنى الذي اشير اليه كذا في الميسر ثم الاسلام والايمان عبارة
عن شيء واحد وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وذلك
لان الايمان تصديق الله عز وجل فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع
لالوهيته وذا لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي فالايمان لا ينفك عن الاسلام حكما فلا يتغايران
وذهب ابو الحسن الاشعري رحمه الله الى انهما متباينان والمراد بالاحسان المراقبة وحسن
الطاعة فان من راقب الله تعالى احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه
فانه يراك والظاهر ان عدم التصديق عقيب هذا الجواب من اغفال بعض الرواة فان مسلم
بن الحجاج رواه عن ابي هريرة وذكر في طريقة عمر رضي الله عنه انه قال يعني عمر بعد قوله فانه يراك
صدقت وعلى تقدير ان يكون من جبريل عليه السلام فسببه ظهور الجواب والمراد من قوله
فان لم تكن تراه فانه يراك ارشاد العباد الى رعاية حق التعظيم في عبادته واستشعار الخوف
منه والتوجه اليه على حال اليقين حتى كانهم ينظرون اليه ونبه بقوله فان لم تكن تراه على ان
العبد في تعظيم من عظمته بروئيته اياك واطلاعه عليك لا بروئيتك اياه فاعبده على يقين من
هذه الحالة وهذا مثل قول القايل فان لم تكن تعلم الغيب فان الله يعلم ثم ان جبريل عليه السلام
قد علم ان علم الساعة مما استاثر الله تعالى به لا يعرفه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السايل اي نفسا وايا في عدم العلم بها وانما سال عنه
ليسمع الامة ما يجيب عنه فيعلموا ان العلوم المكنونة مع معرفة امارتها تعزل عن
درك العقول فيقفوا عن حد الاب وينتهوا الى تعالم العبودية ولا يتطلعوا الى البحث عنه
والخوض فيه كذا في الميسر وشرح القاضي والامارة العلامة وتانيث رتبتها على تاويل النفس
او النسمة وسبب تسميته بذلك هو انه يكثر السراري حتى تلد السرية بنتا لسيدها وبنت
السيد في معنى السيد وقيل معناه العقوق اي حتى يكون الولد لامه في الغلظة والاستطالة
كالسيد كذا في شرح صحيح مسلم وفي المطالع وذكر في الفايق وان تلد الامة ربتها او ربتها يعني
الاماء اللاتي تلدن لمواليهن وهم ذوو احساب فيكون ولدها كابيه في النسب وهو ابن
امة ويحتمل ان المراة الوضيعة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها منه منزلة الامة من
المولى لضعتها وشرفه العالة الفقراء جمع عايل من عال اذا كثر عياله اي يغلب

الارذال ويبذل الاشراف ويتولى الرياسة من لا يستحقها ويتعاطى السياسة من لا يحسنها وكان معظم همهم التطاول في البنيان وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم ق عمر رضي الله عنه الاعمال بالنيات الحديث اي ثواب الاعمال او صحة الاعمال الان اعيان الاعمال حاصلة حسا من غير ان تقترن بها النية والنية بتشديد الياء على المشهور وحكى تخفيفها هي القصد وهو عزم القلب على الشيء وفايدة ذكر ولكل امرئ ما نوى بعد ذكر قوله الاعمال بالنيات بيان اشتراط تعيين المنوي فانه اذا كان على الانسان صلوة فايتة لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفايتة بل يشترط ان ينوي كونها ظهرا او عصرا او غيرهما ولولا اللفظ الثاني لاقتضى الاول صحة النية بلا تعيين او اوهم ذلك وقوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من قصد بهجرته طاعة الله وطاعة رسوله فهجرته الى الله ورسوله اي فهجرته مقبولة الى الله ورسوله وقد وقع اجر على الله مخرج فيت الصنعة كقوله صلى الله عليه وسلم لاصلوة لجار المسجد الا في المسجد اي لا صلوة كاملة وحكى سيبويه سير عليه ليل اي ليل طويل وكان والله رجلا اي رجلا سمحا ومن كانت هجرته لدنيا اي حظه من هجرته هو ما قصد من دنياه ولا حظ له في الآخرة كذا في جمل الغرايب والدنيا بضم الدال على المشهور وحكى ابن قتيبة وغيره كسرها ودنياة مقصورة غير منونة على المشهور وهو الذي جاء به الرواية وجاء في لغة غريبة تنوينها كذا في شرح صحيح المسلم وانما ذكرت المراة مع الدنيا مع انها داخلة فيها لان سبب ذكر هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فقيل له مهاجرا ام قيس فذكرت لذلك وايضا في ذكرها تنبيه على زيادة التحذر منها عن الشافعي واحمد رحمهما الله انما فالا يدخل في حديث الاعمال بالنيات ثلث العلم قال البيهقي سببه ان كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احد اقسامه وارجحها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الآخرين ولهذا كانت نية المؤمن خيرا من عمله ولان القول والفعل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية م ابو ايوب رضي الله عنه الانصاري وجهينة وغفار واشجع ومن كان من بني عبد الله موالي الحديث بنو عبد الله هم بنو عبد العزى فغير صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى الله تعالى استحسانا للثاني واستقباحا للاول كذا في التحفة ومعنى مولى احبائي وانصاري ويروي موالي بالتنوين اي بعضهم لبعض احباء وانصارا ولا ولاء لاحد عليهم الا لله ولرسوله كذا في النهاية ودل الحديث على شرف هولاء القبايل وسبب ذلك انهم دخلوا في ملة الاسلام راغبين من غير اجاف خيل عليهم ونصروا دين الله تعالى ف ابو هريرة رضي الله عنه الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث البضع بكسر الباء ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما فوق الواحد ودون العشر وقيل هو فوق الخمس ودون العشرة ومن العرب من يفتح الباء ولم ترد به الرواية في الحديث ولا تستعمل الا مفردا او تيعا للعشرات فلا يقال بضع وماية ولا بضع والف وانى اهل اللغة استعمال البضع فيما جاوز لفظ العشرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم حجة على كل ذي فصاحة والبضع مشتق من البضع بمعنى القطع ويراد فيه البعض والعضب والنيف ما زاد على العقد من الواحد الى الثلاثة والشعبة واحدة

واصل الشعب وهي الانضمام والتركيب دال على التفرق والانقسام ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبر عن الايمان عند سؤال جبرئيل عليه السلام بالتصديق والتصديق ينقسم الى خفي وجلي فالخفي هو الكاين بالقلب ويسمى اعتقادا والجلي هو الواقع باللسان ويسمى اقرارا او ذلك الجمع بين ظاهر الايمان وباطنه فمن جمع بين ظاهر الايمان وباطنه اعني الاقرار والاعتقاد فهو مؤمن ومن حق الايمان الطاعة لمن اومن به باتباع شرايعه والامتثال لاوامره والانزجار عن نواهيه والمحافظة على حدوده والثقة بوعده ووعيده فسميت تلك الخصال ايمانا لانها من حقوق الايمان ولوازمه وقد ورد بذلك التنزيل قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ثم الايمان يرد على صيغتين احداهما الايمان بالله وهو التصديق بانبايه على النعت الذي يليق بكبريايه والاخرى الايمان لله وهو الخضوع له والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى والدليل على هذا ان اسم الاسلام يقع موقع الايمان لله تعالى ولا يقع موقع الايمان بالله فلو قلت آمنت لله موضع اسلمت لله لسد مسده ولو قلت آمنت بالله مكان اسلمت لله او قلت اسلمت بالله لم يستقم فعلى هذا ورد البيان في حديث جبرئيل عليه السلام على الايمان بالله وفي هذا الحديث على الايمان لله وكما ان الايمان بالله ينقسم الى خفي وجلي على ما ذكرنا كذلك الايمان لله ينقسم الى خفي وجلي فالخفي منه النيات والعزايم التي لا تستقيم العبادات الا بها والجلي منه هو الذي يقام بالجوارح اقامة وانما سلكنا هذا المسلك من التاويل حذرا ان يلتبس المراد من كلي الحديثين على من يقصر فهمه عن الجمع بينهما كذا في المبسر وذكر في شرح الشافي قوله الايمان بضع وسبعون يحتمل ان يكون المراد به التكثير دون التعداد كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة واستعمال لفظه السبعة والسبعين للتكثير كثير وذلك لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول ومركب والفرد الاول ثلثة والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم ايضا الى منطق كالاربعة واصم كالستة والسبعة تشتمل على جميع هذه الاقسام ويحتمل ان يكون المراد تعداد الخصال وحصرها وبيانه ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان حاصلها يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه به يصلح معاشه ويحسن معاده وذلك بان يعتقد الحق ويستقيم في العمل واليه اشار صلوات الله عليه حيث قال لسفيان الثقفي حين ساله في الاسلام قولا جامعا قل آمنت بالله ثم استقم وفن الاعتقاد يتشعب الى ستة عشر شعبة طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقايص وما يتداعي اليها والايمان مثل الحياة والعلم والقدرة والاقرار بالوحدانية والاعتراف بان ما عداه صنعه لا توجد ولا ينعدم الا بقضايه وفقده والايمان عما يكذبه وتصديق رسله وحسن الاعتقاد فيهم والعلم بحدث العالم واعتقاد فنايه على ما ورد به التنزيل والجزم بالنشاة الثانية واعادة الارواح الى الاجساد والاقرار باليوم الآخر وفن العمل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها ما يتعلق بالمرء نفسه وهو ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالباطن وحاصله تزكية النفس عن الرذايل وانها عشرة شره

الطعام وشره الكلام وحب الجاه وحب المال وحب الدنيا والحقد والرياء والعجب وتحليه
النفس بالكمالات وانتهاك تزكية النفس ثلاث عشرة التوبة والخوف والرجاء والزهد
والحياء والشكر والوفاء والصبر والاخلاص والصدق والمحبة والتوكل والرضا بالقضاء
وثانيها ما يتعلق بالظاهر وسمي فن العبادات وشعبها ثلاث عشرة طهارة البدن عن الحدث
والخبث واقامة الصلوة وايتاء الزكوة والصيام بامر الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف
وقراءة القران وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا والوفاء بالنذور وتعظيم
الايمان وادآء الكفارات وثانيها ما يتعلق به ونحواصه واهل منزله وشعبها ثمان التعفف
عن الزنا والنكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وصلة الرحم وطاعة السادة والاحسان
الى المماليك والعتق وثالثها ما يناط به صلاح العباد وشعبها سبع عشرة القيام بامانة
المسلمين واتباع الجماعة ومطاوعة اولي الامر والمعاونة على البر والاحياء تعالم الدين
ونشرها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الزين بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار
والمرابطة في سبيل الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات واقامة حقوقها من القصاص
والديات وحفظ اموال الناس بطلب الحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ
الانسان واعراض الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالمنع عن تناول
المسكرات بالتهديد والتاديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا القبيل اماطة الاذي
عن الطريق الحياء تغيير وانكسار يعتري المرء من خوف وجعل بالبعض من الايمان
لمناسبته له في انه يمنع عن المعاصي كما يمنع الايمان كذا في الفائق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي
الى سائر الشعب لان الحي يحاذ فضاحة الدنيا وفظاعة الاخرة فينزجر عن المعاصي م
ابو هريرة رضي الله عنه الايمان بضع وسبعون شعبة المراد بقوله الايمان بضع انه مكي لان
الايمان بدا من مكة وهي بتهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل
المراد من هذا القول الانصار لانهم من اليمن وهم نصروا الايمان فنسب الايمان اليهم وبيان
نسبة الى اليمن والالف عوض من ياء النسبة والحكمة ما يمنع الجهل وقيل الاصابة في القول
من غير نبوة والمراد بها ههنا الفقه في الدين كقوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة كذا في
شرح السنة والمطالع م ابن عباس رضي الله عنهما الايم احق بنفسها من وليها الحديث
الايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا كذا في الفائق والمراد بها ههنا الثيب خاصة لذكر
لذكر البكر في مقابلتها والصمات مصدر صمت يقال صمت صمتا وصموتا وصماتا قد اتفق
العلماء رحمهم الله على ان تزويج الثيب البالغة لا يجوز بغير اذنها واختلفوا في البكر العاقلة
البالغة فذهب الاوزاعي وسفيان وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز بغير اذنها
عملا بهذا الحديث وذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه ان زوجها ابوها
او جدها من غير استيذان جاز وحملوا الحديث على استطابة النفس ودل الحديث على ان
اذن البكر سكوتها في جميع الاولياء وعليه ذهب الاكثرون وقيل السكوت منها اذن

اذن في حق الاب والجد فاما في حق غيرهما فلا بل يشترط النطق ف انس رضي الله عنه
الايمنون الايمنون سبب ذكره هو ما قال انس انا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا
في حلبنا له شاة لبنا ثم شربه من ماء بئرنا فاعطيته وابو بكر على يساره وعمر تجاهه
واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى الاعرابي وقال الايمنون الحديث
قال انس فهي سنة فهي سنة ع النواس بن سمعان رضي الله عنه البركة في نواصي الخيل البركة
الزيادة وكثرة الخير والعرب تسمي الخيل خيرا لما فيها من الخير نتاجا وركوبا وغير ذلك
وبركة الخيل ان تتخذ للجهاد فيغنم صاحبها ويحوز اجر الاخرة والنواصي جمع ناصية
وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل التحجيل هو البياض
الذي في يدي الفرس ورجليه والغرة البياض في جبهة الفرس ثم تستعار فيقال
فلان اغر اذا كان كل شيء غرته كقولهم غرة القوم لسيدهم كذا في الفائق ف انس رضي الله عنه البزاق
في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها الخطيئة الاثم والكفارة التي تكفر الخطايا اي تسترها
وتمحوها ف حكيم بن حزام رضي الله عنه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الحديث البيعان
بتشديد الياء المتبايعان ومعنى التفرق هو التفرق بالاقوال كقوله تعالى وان
يتفرقا يغن الله كلا من سعته فالزوج اذا طلق امراته على مال فقبلت ذلك تحصل
التفرق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بابدانهما واليه ذهب النخعي وسفيان الثوري وابو حنيفة
واصحابه ومالك رحمهم الله وذهب الزهري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله
الى انه هو التفرق بالابدان ومعنى بيننا بيننا عدم سلامة المبيع عن العيب قال عقبة بن
عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم بها داء الا اخبره والمحق النقصان يقال محق اذا
ذهب ببركته خ ابن عمر رضي الله عنهما البينة او حد في ظهرك التقدير عليك البينة او لك
حد ويروي البينة او حدا بالنصب بمعنى اقم البينة او اتخذ حدا ف ابو هريرة رضي
الله عنه التثاؤب من الشيطان الحديث التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم
منه الثؤباء وانما جعل من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه
واستر خائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء
النفس شهوتها والمراد به التحذير من السبب الذي يتولد وهو التوسع في المطعم
فينتقل عن الطاعات ومعنى فليكظم ما استطاع فليحبسه ما امكنه ف ابو هريرة
التصفيح للنساء والتسبيح للرجال التصفيح هو ضرب صفحة الكف الاخرى اي اذا
سهى الامام فان الموموم ينبهه بالتسبيح ان كان رجلا وبالتصفيح ان كان امراة مكان
الكلام ف سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الثلث والثلث كثير الحديث رفع الثلث
على انه خبر مبتدا محذوف اي المتصدق الثلث وكذا رفع الشطر وهو النصف و
نصبه بفعل مضمر اي اهب الشطر دل الحديث على ان محل الوصية الثلث وعلى ان الاولى
ان ينقص عن الثلث لقوله والثلث كثير ح ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار

على صفحة الكف

احق بصقبه الصقب القرب ويروي بالسين بمعنى القرب يقال سقبت الدار اي قربت
كذا في النهاية وذكر في المطالع بصقبه اي بجواره في الشفعة دل الحديث على ثبوت الشفعة
للجار وان لم يكن مقاسما واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ومن لم يثبتها له تاول الجار
على الشريك فان الشريك يسمى جارا م ابو هريرة رضي الله عنه الجرس من مزامير الشيطان الجرس
بفتح الراء هو الذي يعلق على الجمال والدواب وسكونها الصوت الخفي وجهة الكراهة دلالته
على اصحابه وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجاءة خ ابن مسعود
رضي الله عنه الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الجنة هي دار النعيم في الدار
الآخرة ماخوذة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها ومرار التركيب على الستر ومنه
الجن لاستتارهم عن الابصار والجنين لاستتاره في بطن امه والسراك احد سيور النعل
التي تكون على وجهها ق جابر رضي الله عنه الحرب خدعة الخدعة تروى بثلثه او بجزمه خدعة
بفتح الخاء وسكون الدال وهي لمرة واحدة اي اذا خدع المقاتل منا لكن لها اقالة وخدعة بضم
الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخداع كما يقال هزء لعبة وخدعة بضم الخاء وفتح الدال
ومعناها الكثرة اي تخدع الرجال دائما وتلبيسهم ثم لا تبقى لهم كما يقال رجل لعبة اي كثير
التلعب بالاشياء واصوب الوجوه الوجه الاول قال احمد بن حنبل بلغنا انه لغة النبي
صلى الله عليه وسلم كذا في شرح السنة خ ابو سعيد بن المعلى رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني الحديث السبع المثاني من اسماء سورة الفاتحة لانها تثنى في كل ركعة او لانها
مثنى نصفها ثناء العبد للرب ونصفها عطاء الرب للعبد وليس عطف القرآن على السبع
المثاني من باب عطف الشيء على نفسه وانما هو من باب ذكر الشيء بوصفين احدهما معطوف
على الآخر اي هي الجامع لهذين الوصفين ق عايشة رضي الله عنها الحمى من فيح جهنم اي
من سطوع حرها وانتشاره واصله في كلامهم السعة والانتشار يقال مكان افيح اي واسع
ق اشر عمران ابن حصين رضي الله عنهما الحياء خير كله الحياء تغير وانكسار يعتري
الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم واشتقاقه من الحياة يقال حيي الرجل كما يقال
نسي وحشي وشظي الفرس اذا اعتلت هذه الاعضاء فجعل الحيي لما يعتريه من الانكسار
منتكس القوة منتقص الحياة كما قالوا فلان هلك حياء من كذا وذاب حياء وله مبداء و
هو التغير ونهاية وهي ان يترك الانسان ذلك الفعل القبيح فلهذا يكون الحياء خيرا كله
ولا يأتي الحياء الا بخير ق ابن عمر رضي الله عنهما الحياء من الايمان انما جعل الحياء وهو غريزة
من الايمان وهو عمل واكتساب لان المستحيي ينقطع بالحياء من المعاصي وان لم يكن له
تقوى فصار الحياء كالايمان الذي يمنع عنها كذا في جمل الغرايب م ابو موسى رضي الله عنه
الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين الامين فعيل
بمعنى مفعول ونصب طيبة على الحال ونفسه مرفوعة بطيبة في الحديث تنبيه على عظم ثواب
الصدقة لانه لما تعدى ثوابها الى الخازن فما ظنك بالمتصدق م ابو هريرة رضي الله عنه الخمر

الحديث عطف مفسر ق ملازن
ذكر الله قال ابن حجر ذكر
الله من ذكر الخاص بالذكر
الى العام وهو الدعاء

الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة الحديث النخلة والعنبة بالجر بدل من الشجرتين
وبالرفع خبر مبتداء محذوف ويروي الكرم اي مكان الكرمة ذهب بعض العلماء الى ان الخمر
اسم لكل مسكر تمسكا بهذا الحديث والجمهور على انها اسم للنيء من ماء العنب خاصة اذا صار
مسكرا هو المعروف عند اهل اللغة والمراد بالحديث بيان الحكم لا بيان الحقيقة لانه عليه السلام
مبعوث لبيان الشرايع والاحكام م ابن عمر رضي الله عنهما الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم
القيامة تقدم الكلام عليه قبيل هذا وهذا الضرب من الكلام يسمى التجنيس المطرف وهو ان
لا يتفاوت الكلمتان الا بحرف واحد متقارب المخرج كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه
ق ابو هريرة رضي الله عنه الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث لرجل مع ما
عطف عليه بدل من ثلثة بتكرير العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومعنى
اطال لها في المرج ارخى طويلها في المرعى والطيل الطويلة واصله الطول واستنت اي عدت
من السنن وهو الطريق شرفا او شرفين اي شوطا او شوطين سمي به لان العادي به يشرف
على ما يتوجه اليه او يبلغ شرفا من الارض وهو ما يعلو منها وفسر هنا اصحاب الغريب طلقا او
طلقين وهو الجري الى الغاية مرة او مرتين لان الدابة تعدو حتى تبلغ شرفا من الارض فتقف
عند ذلك وقفة ثم تعدو وما بدا لها فعبروا عن الطلق بالشرف واما الذي له ستر اي يتخذه
تستتر الخيال التي هو عليها من القلة فرجل ربطها تغنيا اي استغناء به وتعففا عن السوال
والاحتياج الى الناس فيترددوا عليها الى متاجره ومزارعه فيكون ستر الها لحجبه عن الفاقة
والحاجة الى التكفف وذلك اشبه بصنيع اهل الكرم والمروة ثم لم ينس حق الله تعالى
في رقابها اي الاحسان اليها واداء زكوة تجارتها ولا ظهورها اي الحمولة عليها في سبيل الله
حتى لا تصير عليه وزرا نواء لاهل الاسلام اي مناواة ومعاداة لهم من النوء معنى النهوض
لان كل واحد من المتعادين ينوء الى صاحبه كذا في المسير م حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه
الرجال اعور العين اليسرى جفال الشعر الحديث جفال الشعر اي كثير الشعر قال ذو
ذو الرمة على المتنين منسدلا جفالا م ابن عمر رضي الله عنهما الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر اراد انها للمؤمن كالسجن في جنب ما اعد له من المثوبة وللكافر كالجنة في جنب
ما اعد له من العقوبة وقيل ان المؤمن عزف نفسه عن الملاذ واخذها بالشدايد فكانه في السجن
والكافر امرح جها في الشهوات فهي له كالجنة كذا في الفايق العزف صرف النفس عن الشيء و
المرح شدة الفرح م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الدنيا متاع الحديث المتاع كل ما
ينتفع به من عرض الدنيا م تميم الداري رضي الله عنه الدين النصيحة الحديث النصيحة
كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي ارادة الرجل نوبة اي خاطه شبهوا فعل الناصح فيما
يتحراه من الصلاح بفعل الخياط فيما يسد من خلل الثوب والمعنى عماد امر الدين النصيحة
ومعنى النصيحة لله تعالى الايمان به وترك الالحاد في دينه واخلاص العمل فيما امر به ونشدة
الاحتراس عما نهى عنه وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصيحة نفسه فان الله تعالى

الخاء والنصح في اللغة
العسل وقيل ما خوذ من نضح
من الشهد وقيل هما

غيبي عن نصح كل ناصح والنصيحة لرسوله تصديقه وحسن موازرته وبذل الطاعة له فيما
امر به ونهى عنه وتوقيره ونصرته واحياء طريقته في بث الدعوة واقامة السنة و
النصيحة لكتابه الايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا يقدر على مثله احد من المخلوقين
واقامة حروفه في التلاوة والتصديق بوعده ووعيده والاعتبار بمواعظه والتفكر في
عجايبه وتبيين محكمه والتسليم لمتشابهه والتفقه في علومه والذب عنه في تاويل
المحرفين وتمويه المبطلين والنصيحة للايمة وهم الولاة من الخلفاء الراشدين فمن
بعدهم ممن يلي الامور هذه الامة افتراض طاعتهم والتوقير على مراشدهم وترك الخروج
عليهم بالسيف ان ظهر منهم سوء وتنبيههم عند الغفلة وان لا يغروا بالثناء عليهم وان
يدعوا بالصلاح لهم وقد تناول ذلك في الايمة الذين هم علماء الدين ومن نصيحتهم قبول
ما رووه اذا انفردوا وموافقتهم اذا اجتمعوا والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم
الى مصالحهم من تعليم ما يجهلون من امر الدين وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر
والشفقة على كبيرهم وصغيرهم والترحم على صغيرهم وتجنبهم بالموعظة الحسنة وكف
الاذى عنهم كذا في شرح السنة وتحمل الغرايب م ابو هريرة رضي الله عنه الذهب بالذهب
وزنا بوزن الحديث اي بيع الذهب بالذهب عاجلا في المضاف واعراب المضاف اليه
باعرابه ونصب وزنا على التمييز والوزن في اللغة الزيادة وفي الشريعة الزيادة
المخصوصة وهي الوزن مع الجنس في الدراهم والدنانير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله و
الثمنية عند مالك والشافعي رحمهما الله ومثلا مثل فيه اجاب المماثلة وتحريم التفاضل ق
عمر رضي الله عنه الذهب بالورق ربوا الا هاء وها الحديث الورق الفضة مضروبة
كانت او غير مضروبة وها اء وها صوت بمعنى خذ ومنه قوله تعالى ها ؤم اقرؤا كتابيه و
كرره باعتبار حال المتقابضين اي كل من متولي عقد الصرف يقول لصاحبه
فيتقابضان قبل تفرقهما عن المجلس واصحاب الحديث يروونها وها وها بالقصر
فيهما ولعله من تخفيف الرواة والصحيح فيهما المد فاذا قلت ها ك قصرت فكانت المد
بدلا من كاف الخطاب كذا في الميسر وتحمل الغرايب خ انس رضي الله عنه الرؤيا الحسنة
من الرجل الصالح جزء من النبوة معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وتاكيدها وانما كانت
جزءا من النبوة في حق الانبياء دون غيرهم وقيل المعنى انها جزء من اجزاء علم النبوة
وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية او المراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لا انها حقيقة
النبوة لانها لا تتجزى ولا نبوة بعده صلى الله عليه وسلم وهو معنى قوله ذهبت النبوة
وبقيت المبشرات ان الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له كذا في شرح السنة وانما
خص هذا العدد لان عمر صلى الله عليه وسلم في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا و
ستين وملة نبوته منها كانت ثلاثا وعشرين لانه بعث عند استيفاء اربعين
وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام وذاك كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في

في اليقظة فاذا انسبت مدة الوحي في النوم الى مدة نبوته كانت نصف جزء من
ثلثه وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة واربعين جزء كذا في النهاية وقال الامام
شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في الميسر انما حصر الشيء الوحي في ثلث وعشرين سنة
فانه مما ورد به الروايات المعتد بها مع اختلاف في ذلك واما كون الرؤيا فيها ستة اشهر
فشيء قدره هذا القايل ولم يساعده فيه النقل واما وجه تحديد الاجزاء بستة واربعين
فاري ذلك مما يجتنب القول فيه ويتلقى بالتسليم فان ذلك من علوم النبوة التي
لا تقابل بالاستنباط ولا يتعرض له بالقياس ف ابو قتادة الحرث بن ربعي رضي الله
عنه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا الحق من الله تعالى وتحل بها ملكا يضرب
من الحكمة الامثال فاذا نام العبد وصعد روحه تمثل له تلك الاشياء على طريق الحكمة ليكون
بشيرا او نذيرا والشيطان مولع بعداوة المؤمن فهو يكيده ويحسده ويلبس عليه امره
من كل طريق ونفسه الامارة بالسوء عون للشيطان فربما تمثلت له نفسه ما كانت
تحدثه به وتمنيه في اليقظة ما كان منها ومن الشيطان اك الى الفشر والهذر وما كان من
الروح عن تلقاء الملك فهو من انباء الغيب الذي يبشر الله تعالى به عباده او ينذرهم و
ينبههم كذا في جميل الغرايب يقال حلم حلما اذا راى في نومه شيئا لكن غلبت الرؤيا على
ما يراه من الخير والشيء الحسن والحلم على ما يراه من الشر والقبيح ف عايشة رضي الله
عنها الرحم معلقة بالعرش الحديث الرحم وعلاقة القرابة في الحديث حث على صلة الرحم
والتجنب عن قطيعتها خ ابو هريرة رضي الله عنه الرهن تركب بنفقته الحديث الرهون
المرهون والدر اللبن ويشرب لبن الدر معناه لبن ذات الدر دل الحديث على اباحة
الانتفاع للمرتهن من المرهون بالحلب والركوب ووجوب النفقة عليه واليه ذهب احمد
واسحق رحمهما الله لكنهما قالا لا انتفاع بهما بقدر النفقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم
الله الى ان منافع الرهن مرهونة كالاصل ونفقته على الراهن وذهب الشافعي رحمه الله
الى ان منافعه للراهن ونفقته عليه ف ابو هريرة رضي الله عنه الساعي على الارملة
والمسكين كالمجاهد الحديث الارملة هي التي مات زوجها غنية كانت او فقيرة و
الارمل الذي مات زوجته غنيا كان او فقيرا والمسكين من المسكنة وهي الذلة و
الخضوع والفتر الانكسار والضعف ف ابو هريرة رضي الله عنه السفر قطعة من
العذاب الحديث سمي السفر سفرا لانه يظهر كون الاخلاق ومدار التركيب على الاظهار
والكشف يقال سفرت المراة عن وجهها اذا كشفت واسفر الصبح اذا اضاء اضاءة
لا شبهة فيه وفصل تمنع عما قبله لانه وقع بيانا لكون السفر قطعة من العذاب
والنهمة بلوغ الهمة في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به وقوله فاذا قضى احدكم
نهمته من وجهه اي حاجته التي توجه لها الى سفره كذا في الميسر قال الخطابي رحمه الله

في الحديث ترغيب على الاقامة كيلا يفوته الجمعات والجماعات والحقوق الواجبة في
الاهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قضى
احدكم نهمته من وجهه فليعجل الى اهله فانه اشار الى السفر الذي فيه نهمة وارب من
تجارة وغيرها دون السفر الواجب كالحج والغزو ق ابن عمر رضي الله عنه الشؤم في
ثلثة في المراة والفرس والدار الشؤم نقيض اليمن اي يوجد ذلك في الاشياء الثلثة والا فشبه ان ذلك
على طريق الاحتمال لا على وجه القطع لما في حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وان يكن
الطيرة في شيء ففي المراة والفرس والدار وذلك لرجوع الاشياء الثلثة بالضرر البالغ على صاحبها
وليعلم انها من اقرب الاشياء التي يبتلى بها الانسان الى الآفة وقلة البركة وقد قيل
ان شؤم المراة سوء خلقها وشوم الفرس حرانه وشماسه وشوم الدار ضيق
عطنها وسوء جارها كذا في الميسر وقيل شوم المراة غلاء مهرها وقيل شومها ان
لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليها كذا في شرح السنة ع انس رضي الله عنه الشرب
في ثلثة انفاس ابراء واشفى واشهى وابر انترا في الطعام وامرا اذا لم يتحمل على المعدة وانحدر
عنها سريعا الفراء هنا في الطعام وامرا في بغير الف فاذا افردوها عن هنا في
قالوا امرا لي وقوله ابرا اي لا لم العطش او الحرون المرض من الشرب على غير هذا
الوجه ويروي ابرا غير مهموز لاجل اشهى كذا في النهاية وقد كان صلى الله عليه وسلم يشرب
في ثلثة انفاس وهو المستون خ ابن عباس رضي الله عنهما الشفاء في ثلثة الحديث
الشفاء البرء من المرض وشرط الحاجم اذا بزغ والشرطة مرة منه وليس الشفاء
محصورا في هذه الثلثة بل انما ذكرت على عادة العرب لتداويهم بتلك ثم النهي ورد
عن الكي في هذا الحديث معللا روي انه صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من رميته
والتلفيق انه كواه ليرقاء الدم عن جرحه اذ خاف عليه ان ينزف فيهلك والكي مباح
ومن التداوي الا ان لافراط العرب فيه وظنهم انه سبب الشفاء نهاهم عنه او كانوا
يفعلونه احترازا عن الداء والتداوي قبل الحاجة اليه مكروه كذا في جمل الغرايب وقال
الخطابي رحمه الله النهي عنه محتمل ان يكون من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون
انه يحسم الداء وان لم يفعل هلك صاحبه ويقولون آخر الداء الكي فنهاهم عن ذلك
اذا كان على هذا الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء والترجي لبرء ما يحدث
الله تعالى من صنعه فيه فيكون الكي سببا لا علة خ جابر رضي الله عنه الشفعة
فيما لم يقسم الحديث الشفعة ماخوذة من الشفع لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيصير
شفعا اي زوجا ومعنى صرفت الطريق بينت مصارفها وشوارعها كانه من
التصرف والتصريف كذا في النهاية دل الحديث على ثبوت الشفعة في الربع الذي
لم يقسم وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ذلك وعلى ان لا شفعة بالجوار نظرا الى اللام المقتضية

المقتضية للحصر واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ثبوتها به
ويحمل الحديث عندهم هو انه خرج جوابا لسؤال وهو انه صلى الله عليه وسلم سئل عن دار بيعت
ولها شفيعان احدهما جار له شركة في الحقوق والاخر جار لا شركة له في الحقوق فجعل صلى الله
عليه وسلم الشفعة للجار الذي له شركة لانه اولى حين لم يكن له جوار فمع الجوار اولى واحرى
خ ابو هريرة رضي الله عنه الشمس والقمر مكوران يوم القيامة التكوير هو الكف والجمع اي
يلفان ويجمعان ويلقيان في النار لما ورد في رواية من ابي هريرة يجاء بالشمس والقمر
ثورين فكوران في النار يوم والرواية ثورين بالثاء كانهما يسحبان وقد روي بالنون
وهو تصحيف كذا في النهاية والمراد يلقيان في النار لتعذيب اهل النار لا سيما عباد الانوار
وقيل يلف ضوءهما لفا ويحتمل ان يراد رفعهما لان الثوب اذا طوي رفع ويحتمل ان
يكون من قولهم طعنه فكوره اذا القاه اي يلقيان من فلكيهما كذا في الميسر ق ابو هريرة
رضي الله عنه الشونيز فيه دواء من كل داء الا السام الشونيز هي الحبة السوداء والسام
هو الموت فان كان عربيا فهو من سام يسوم اذا مضى لان الموت مضى ومنه قيل للذهب
والفضة سام لمضائهما وجولانهما في البلاد ولذلك سمي الدرهم قرقوفا والقرقوف الخفيف
الجوال وقالوا في البرسام معناه ابن الموت وبر بالسريانية الابن كذا في الفايق ق ابو هريرة
رضي الله عنه الشهداء خمسة الحديث الشهيد في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله تعالى ويجمع
على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على المطعون واخواته لانهم شهداء في احكام الآخرة لا في
احكام الدنيا والاول شهيد في الدنيا والآخرة وسمي شهيدا لان الله تعالى وملائكته شهود
له بالجنة او لانه حي لم تمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في امر الله تعالى حتى
قتل او لانه يشهد ما اعد الله تعالى له من الكرامة بالقتل فهو فعيل بمعنى فاعل او مفعول على
اختلاف التاويل كذا في النهاية وقيل لسقوطه بالارض والارض هي الشاهدة كذا في الجمل
والمطعون الذي اصابه الطاعون وهو المرض العام والمبطون الذي يموت بمرض بطنه
كالاسهال والاستسقاء ونحوهما وصاحب الهدم الذي ينهدم عليه البناء فيموت به ق
والغرق بكسر الراء هو الذي ينغمس في الماء فيموت والغرق بفتحها هو الرسوب في الماء ع
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الشهر هكذا وهكذا الحديث يريد ان الشهر قد يكون تسعا
وعشرين لا ان كل شهر تسعة وعشرون لان المحتاج الى البيان ما ينوهم ان يخفى عليهم
اذ الشهر في غالب العادة ثلثون فوجب صرف البيان فيه الى النادر دون المعروف الغالب كذا في
الميسر ع ابو هريرة رضي الله عنه الشيخ شاب في حب اثنين الحديث اي في حب خصلتين
وما ذكر بعدها بدل منها ق انس رضي الله عنه الصبر عند الصدمة الاولى مر صلى الله عليه
وسلم على امراة وهي تبكي عند قبر فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب
بمصيبتي فقيل لها انه النبي فاخذها مثل الموت فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم
تجد عنده بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال رسول الله الحديث الصدم

ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه اي كل ذي رزية فصاراه الصبر ولكنه
المانح يجمل ويثاب عند الصدمة الاولى وهي فورة الرزية اذا طالت الايام عليها سلي المصاب
وصار الصبر طبعا فلم يؤجر عليها ٢ ابوهريرة رضي الله عنه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن الحديث مكفرات اي سائرات ماجيات ما بينهن
من الآثام اجتنبت على البناء للمفعول ف اسامة ابن زيد رضي الله عنه الصلوة امامك
دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ فلم
يسبغ الوضوء فقال له اسامة الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة اي موضع الصلوة في امامك
وهو المزدلفة وانما توضأ ليكون مستصحبا للطهارة في مسيرة الى ان يبلغ موضع الجمع
بين المغرب والعشاء ثم يسبغ الوضوء لما اراد الصلوة ف ابوهريرة رضي الله عنه الصيام
جنة الجنة بالضم الترس ماخوذة من الجن الستر جعل الصيام جنة لانه يقي صاحبه
ما يوذيه من الشهوات التي هي من اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للآثام منقصة
للايمان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان من امتلأ بطنه
انتكست بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الاخرة
المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يتأتى له نظر صحيح ولعله يقع في مدارج فيزيغ
عن الحق كما اشار اليه صلوات الله عليه في قوله لا تشبعوا فتطفئوا انوار المعرفة من قلوبكم
كذا في شرح الفاضي وذكر في جمل الغرايب الصوم جنة اي من النار او من المعاصي لكسر الشهوة
او هو جنة عن اللغو والغيبة فالصايم يجتنب بصومه عنها ف ابوشريح العدوي رضي
الله عنه الضيافة ثلثة ايام وجايزته يوم وليلة الحديث الجايزة من اجاز له بكذا
اذا انحفه والطفه كالفاضلة واحد الفواضل من افضل عليه والمعنى انه يحتفل له
في اليوم الاول ويقدم اليه ما يحضر في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان
فعل فحسن والا فلا باس به كالمتصدق وعلى الضيف ان لا يطيل الاقامة عنده حتى يضيق
عليه كذا في الفايق احتفل اذا احسن القيام بالامر وقيل جايزته ما يجوز به مسافة
يوم وليلة وتسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل والمناكير المقام
بعد ذلك لئلا يضيق به اقامته فيكون الصدقة على وجه المن والاذى والاقامة بعد
الثلث من غير استدعاء منه لا تحل فان حبسه مطر او علة انفق من مال نفسه و
يؤثمه بالتخفيف من اثمه بمعنى اثمه بالتشديد وقيل يجب على الضيف اربعة ان
يجلس حيث يجلس وان يرضى بما قدم اليه وان لا يقوم الا باذن رب البيت وان يدعو له
اذا خرج وان كان على المايدة من هو اكبر فلا يبدؤ قبله فانه يقال الصدر للسلطان والبداية
لذي سن واذا دعوت قوما فان كان قليلا فان جلست معهم فلا باس لتخدمهم على المايدة فان
ذلك من المروة وان كان كثيرا فلا تقعد معهم واخذهم بنفسك ويستحب ان يقول للضيف
احيانا كل من غير احتياج ولا يكثر السكوت عند الاضياف فيدخل عليهم الوحشة ولا يعيب

ولا يغيب عنهم فان الغيبة من الجفاء ولا يغضب على خادمه عندهم واذا فرغوا من الطعام و
استاذنوا ينبغي ان لا يمنعهم فان ذلك مما يثقل عليهم وكره للرجل ان ينظر الى لقمة غيره
لان في ذلك سوء الادب ولا ينبغي للضيف ان يكثر الالتفات الى الموضع الذي يؤتى بالطعام
لان في ذلك مكروه كذا في بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله خ اسامة بن زيد رضي الله عنه
الطاعون رجز الحديث الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فيفسد به الامزجة
وهو من الامراض المهلكة غالبا فاذا عرض المؤمن كان شهادة له وان جل الكافر كان رجزا اي عذابا
م انس رضي الله عنه الطاعون شهادة لكل مسلم تقدم ذكره الان ٢ معمر بن عبد الله رضي الله
عنه الطعام بالطعام مثلا بمثل اي بيع الطعام ومثلا تمييز وفيه ايجاب المماثلة ٢ ابومالك
الاشعري رضي الله عنه الطهور شطر الايمان الحديث الرواة يروون الطهور في هذا الحديث
وفي غيره بفتح الفاء ولا يفرقون بين المصدر والاسم وقد حكى عن سيبويه ان الطهور قد يكون
مصدرا من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا وقد يكون اسما كالفطور اسم لما يفطر
به وعن ابي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر ولم اسمع غيره كذا في المسترد وذكر في
شرح القاضي الطهور ههنا بمعنى المصدر والمراد به المشترك بين طهارة الحدث و
الخبث المراد من الايمان الصلوة كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم
الى بيت المقدس وانما جعل الطهارة شطر الصلوة وشطر الشيء نصفه لان صحة
الصلوة باجتماع امرين الاركان والشرايط واظهر الشروط واقواها الطهارة فجعلت
كانها الشرط كله والشرط شطر ما لا بد منه او جعلت الطهارة شطر الايمان على الاتساع
لان الايمان هو الداعي الى الصلوة والباعث عليها والطهور هو السبيل اليها وقال بعض
المحققين الطهور تزكية النفس عن العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهي شطر
الايمان الكامل فانه عبارة عن مجموع امرين احدهما تزكية النفس عن ذلك وثانيهما
التحلية بالاعتقادات الحقة والشمايل المحمودة والحمد لله يملا الميزان اي يقوم
مقام النصف الآخر فيملاه الميزان وسبحان الله والحمد لله يملآن ما بين السموات والارض
اي يملاهما ما يترتب عليهما من الثواب ما بين السموات والارض فكانه اشار الى ثواب
تلك الكلمات لو قدر اجساما لملات تلك الاجسام كفة الحسنات وما بين السموات
والارض وذلك لان حق واليهما على امرين عظيمين هما الاصلان في احكام العبودية التسبيح
لله تعالى والتسليم لامره ولهذا وجد الحمد من اعلى المقامات والصلوة نور لان العبد
يعتدي الا في ظلمات الجبلة فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وانها نور بين يدي صاحبها
يوم القيامة واشتقاق النور من نار ينور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب
والنور ضوء النار وضوء كل منير والبرهان الدليل الواضح والصدقة برهان لانها دليل
على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها او لانها حجة عند الحساب لانها منجية عن
المواخذة كما ان الحجة منجية عند المحاكمة والخاصمة والصبر حبس النفس عما تتمنى
وتشتهي وبذلك يخرج العبد عن عهدة التكاليف الشرعية وبه يتقوى على مخالفة

الهوى فمن حبس نفسه على طاعة الله تعالى حصل له الضياء التام الذي يفرق به بين الهدى
والضلال والضياء النور القوي والاضاءة فرط الانارة قال تعالى هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا فالصبر ضياء ينكشف به الكربات وينقلع به الظلمات فمن صبر
على ما اصابه من مكروه علما بانه من قضاء الله تعالى وقدره هان ذلك عليه وكفى عنه شره
واد خر له اجره ومن اضطرب فيه واكثر الجزع لم ينفع تعبه ولم يدفع شغبه شيئا
من قدر الله تعالى بل يتضاعف به همه وينحبط به اجره والقرآن حجة لمن عمل به يدل
على فوزه ونجاته وحجة على من اعرض عنه تدل على سوء حاله والغدو ضد الرواح ماخوذ من الغدوة
وهي ما بين الطلوع والبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن والشرا اعطاء الثمن واخذ المثمن و
يطلق احدهما على الآخر لربط بينهما وبيع النفس ههنا كناية عن صرف النفس واشتغالها الى
ما يتوجه نحو من الاكساب ومعناه انه يوثر على نفسه آخرته او دنياه فان كان ما يتوجه اليه خيرا
فقد اعتقها عن عذاب الله تعالى وان كان شرا فقد اوبقها اي اهلكها كذا في الميسر وشرح القاضي
ق ابن عمر رضي الله عنهما الظلم ظلمات يوم القيامة هذا النوع من الكلام يسمى في علم البيان تجنيس
تجنيس الاشتقاق وهو عبارة عن ان يجيء بالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة نحو فاقم وجه للدين
القيم يحق الله الربوا ويربي الصدقات فروح وريحان فان الهموم بقود الهمم واصل الظلم الجور و
مجاوزة الحد ق ابن عباس رضي الله عنهما العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه دل الحديث على
كراهية الرجوع في الهبة واستقباحه وقد اتفق عليه العلماء رحمهم الله واختلفوا في جوازه ؟ معقل
بن يسار رضي الله عنه العبادة في الهرج كهجرة الي في الهرج اي في وقت الاختلاط والقتال
والفتن عند قرب الساعة واصل الهرج القتل ق ابو هريرة رضي الله عنه العجماء هي البهيمة
لانها لا تتكلم وهي في ثانيث اعجم وهو الذي لا يقدر على الكلام ومنها قول الحسن رحمه الله صلوة
النهار عجماء لانه لا يسمع فيها قراءة والجبار الهدر يقال ذهب دمه جبارا او المعنى ان جنايتها
هدر قالوا هذا اذا لم يكن لها سائق ولا قائد ولا راكب فان كان لها احدهم فهو ضامن لان الاتلاف
حصل بتقصيره واما البئر العادية في الفلاة اذا وقع فيها انسان ذهب هدرا واما المعدن
فاذا انهار على الحفرة المستاجرين فهم هدر والركاز عند اهل العراق المعدن وما يستخرج
منه فيه الخمس لبيت المال والمال المدفون العادي في حكمه وعند اهل الحجاز الركاز المال المدفون
خاصة والمعادن ليست بركاز وفيها ما في اموال المسلمين من الزكوة كذا في الفائق واشتقاق
الركاز من الركز وهو الاثبات ويقال اركز الرجل اذا وجد ركازا ذهب ابو حنيفة رحمه الله
عليه الى ان الركاز هو المعدن لما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد في الخراب العادي فقال فيه وفي الركاز الخمس اخبر بذا عن
المال المدفون ثم عطف عليه الركاز والمعطوف غير المعطوف عليه ق ابو هريرة رضي الله عنه
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما الحديث العمرة في اللغة الزيارة وفي الشريعة ان يبتدي من
من الميقات برفا الحج فيحرم ويطوف ويسعى ويحلق او يقصر عند ابي حنيفة رحمه الله عليه وهي
عنده سنة وعند الشافعي رحمه الله هي زيارة البيت الحرام وشروطها كشروط الحج الا الوقوف بعرفة

الحجاء الذي لا حد لاذنه

فهو ان يستاجر صاحبها من يحفرها له فتنهار عليه فلا يضمن وقيل هو ان يستاجر فيها انسانا

بعرفة والاحرام من ادنى الحل وهي عنده فريضة الحج المبرور لا يخالطه شيء من المآثم وقيل المقبول
المقابل بالبر وهو الثواب تقول اذا قدم الحاج مبرورا ماجورا اي حجت مبرورا وقدمت
ماجورا ق ابو هريرة رضي الله عنه العمري جائزة هي عبارة عن ان يقول الرجل لآخر اعمرتك
هذه الدار اي جعلتها لك عمرك او عمري وقد اتفقت العلماء رحمهم الله على جوازها ق
جابر رضي الله عنه العمرى لمن وهبت له هي ملك الموهوب له حال حيوته اذا اتصل بها القبض
وعليه اتفقت العلماء رحمهم الله ولورثته من بعده وان لم يقل المعمر ولعقبك بعدك وهو
قول زيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه والشافعي
واحمد رحمهم الله وتعود الى ملك المعمر عند جابر رضي الله عنه اذا لم يقل ذلك ق ابو سعيد
رضي الله عنه الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم الحرث الغسل بالضم الفعل المخصوص
ويطلق على ما يغتسل به والمحتلم البالغ وان يستن بفتح الياء وتاويل الاستنان وهو استعمال السواك
دل ظاهر الحرث على وجوب غسل يوم الجمعة واليه ذهب ابو هريرة رضي الله عنه والحسن
البصري ومالك رحمهما الله وذهب الاكثرون الى انه سنة لما روى سمرة بن جندب عنه
صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وقالوا
معنى الوجوب وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرايض كما يقال فلان يجب علينا
رعايته وكما يقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي وانما ذكر بهذا اللفظ مبالغة في الاستحباب
لان القوم يلبسون الصوف ويعملون في المهنة وكان المسجد ضيقا متقارب السقف
فاذا عرقوا ناذى بعضهم برايحة بعض فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى
الاجابة واما قوله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة فمعناه كصفة غسل
الجنابة فادخال الكاف لبيان صفة الغسل لا لبيان الوجوب كذا في الميسر قال الاصمعي المهنة
بفتح الميم هي الخدمة ولا يقال بهنة بكسر الميم وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا انها
جاءت على فعلة واحدة كذا في الفايق ق ابو هريرة رضي الله عنه الفخر والخيلاء في الفدادين
الحديث الفخر ادعاء العظم والشرف والخيلاء الكبر والعجب والفدادون بالتشديد هم
الذين يجلبون في حروثهم ومواشيهم من الفلاحة والرعاة وتعلو اصواتهم في ذلك يقال فدد الرجل
فديدا اذا اشتد صوته والفديد الصوت والجلبة ومنه قيل للضفدع الفداد لنقيقها
ويجوز ان يكون من قولهم مر فلان يفد اي يقد ولان هولاء ديدنهم السعي والفدير عدو
يسمع له صوت والفداد فعال في معنى النسب كالبتات والعواج من قولهم لفلان فديد
من الابل والغنم يراد الكثرة ومرجعه الى معنى الجلبة وقيل الفدادين بالتخفيف الواحد
فدان وهي البقر التي يحرث بها واهلها اهل جفاء وغلظة كذا في الفايق والنهاية واهل
الوبر اهل البوادي من وبر الابل والسكينة الوقار والتاني في الحركة والسير ؟ ابو هريرة
رضي الله عنه الفطرة خمس الحديث الفطرة السنة والمعنى انها من سنة ابرهيم عليه السلام
اي من السنة التي فطر ابرهيم على التدين بها او فطر الناس عليها وتركت في عقولهم استحسانها
ولو فسرت بالدين لكان اوجه لانها مفسرة في كتاب الله تعالى بالدين قال تعالى فطرة الله

للّٰهِ فطر الناس عليها اي دين الله الذي اختاره لاوّل مفطور من البشر ومعنى
الحديث توابع الدّين وَلَوَاحِقُه والمعدودات في جملته او ممّا رُكّب في العقول التي فطر
الله تعالى الخلق عليها استحسان ذلك كذا وكذا كذا في المبسوط والختان سُنّة وقد ذكر في
شرح السُّنّة انّه واجب عند كثير من العلماء لانّه من شعار الدّين وبه يعرف المسلم من
الكافر والاستحداد حلق العانة بالحديد وتقليم الأظفار قصّها خ عبد الله بن عمرو رضي
الله عنه الكبائر الاشراك بالله الحدث الكبائر جمع كبيرة وهي ما كان حراما محضا شرع
عليها عقوبة مخصوصة بنصّ قاطع في الدنيا او في الآخرة وقيل كلّ قبيحة جاءت مخالفة لامر الله
تعالى فهي كبيرة ابن عباس رضي الله عنهما كلّ ما نهى الله عنه فهي كبيرة ابن مسعود رضي الله عنه
هي من اوّل سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تُنهَوْن عنه وقد اختلف في عددها
ابن عمر رضي الله عنهما الشرك بالله تعالى وقتل النفس وقذف المحصنة والزنا والفرار من
الزحف والسحر واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد ابو هريرة
رضي الله عنه اكل الربوا وزاد علي رضي الله عنه السرقة وشرب الخمر ابن عبّاس رضي الله
عنهما هي الى سبعين اقرب ابو طالب المكّي رحمه الله هي سبع عشرة اربع في القلب الاشراك بالله
تعالى والاصرار على معصيته والقنوط من رحمته والامن من مكره واربع في اللسان شهادة الزور
وقذف المحصن واليمين الغموس والسحر وثلث في البطن الخمر والمسكر من كلّ شراب
واكل مال اليتيم ظلما واثنتان في اليدين القتل والسرقة وواحدة في الرجلين وهي الفرار
من الزحف وواحدة في البدن كلّه وهي عقوق الوالدين ومن جملة عقوقهما ان يسألاه حاجة
فلا يطيعهما وان يستغيثاه ويضربهما وان يجوعا فلا يطعمهما واثنتان في الفرج وهما
الزنا واللواط الامام الحرّ الى رحمه الله الكبيرة امر مبهم ليس له موضوع خاصّ في اللغة
ولا في الشرع لانّ الكبير والصغير من المضاف فانّ ما من ذنب الّا وهو كبير بالاضافة
الى ما دونه وصغير بالاضافة الى ما فوقه فالطمع في حدّ حاصر طلب لما لا يمكن فانه لا يمكن
الّا بالسماع من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بان يقول اردت من الكبائر خمسا او سبعا او
نحو ولم يرد هذا ووردت في بعض الالفاظ ثلث من الكبائر وفي بعض سبع من الكبائر فكيف
يمكن الحصر نعم يمكننا ان نعرّف به اجناس الكبائر وانواعها بالتحقيق واما اعيانها
فتعرف بالتقريب ويعرف ايضا اكبر الكبائر واما اصغر الصغائر فلا سبيل الى
معرفته وبيانه انّا نعلم بالضرورة انّ مقصود الشرائع كلها سياقة الخلق الى جوار
الله تعالى وسعادة لقائه ولا سبيل الى ذلك الّا بمعرفة الله تعالى ومعرفة رسله وهو المقصود
ببعثة الانبياء عليهم السلام وهذا لا يتمّ الّا بالحيوة الدنياوية واليه الاشارة بقوله صلّى الله
عليه وسلّم الدنيا مزرعة الآخرة والمتعلّق من الدنيا بالآخرة شيآن النفوس والاموال
فكلّ ما يسدّ باب معرفة الله تعالى فهو اكبر الكبائر ويليه ما يسدّ حيوة النفوس فهذه
ثلث مراتب الاولى ما يمنع معرفة الله تعالى وتتبعه معرفة رسله فلا كبيرة فوق الكفر
ويتلوه ذلك الامن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته ويتلو هذه المرتبة البدع كلّها

لمتعلّقة بذات الله تعالى وصفاته وبعضها اشدّ من بعض والمرتبة الثانية النفوس
اذ ببقائها يدوم الحيوة وتحصل المعرفة بالله تعالى فقتل النفس لا محالة من الكبائر ويندرج
تحت ذلك قطع الاطراف وكلّ ما يفضي الى الهلاك ويتبعه تحريم الزنا واللواط لانّه لو اجتمع
الناس على الاكتفاء بالذكور انقطع النسل وتشوّش الانساب وبطل التوارث والتناصر ودفع
الوجود قريب من قطع الوجود ولذلك لم يكن الزنا مباحا في شرع من الشرائع والمرتبة الثالثة الاموال
فلا يجوز تسليط الناس على تناولها كيف شاءوا بل ينبغي ان تحفظ ليبقى ببقائها الناس وتناولها
من غير جهتها من اكبر الكبائر فاوّلها السرقة ويتبعها اكل مال اليتيم ويتبعها تفويت
المال بشهادة الزور ويتبعها اخذ المال باليمين الغموس فالشرائع مجمعة على تحريم
ذلك اصلا واما الربوا فليس فيه الّا اكل مال الغير بالتراضي واذا لم يجعل الغصب الذي هو اكل
مال الغير بغير رضاه من الكبائر فلانّ لا يكون الربوا من الكبائر اولى وفيه تطويل ونظر
بل ينبغي ان يكون الكبيرة ما لا تختلف الشرائع فيها ليكون ضروريا واما شرب الخمر
فيجوز بان يكون من الكبائر لتشريدات الشرع فيه واما القذف فليس فيه الّا تناول الاعراض
لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدّون كلّ ما يجب به الحدّ كبيرة فهو لهذا الاعتبار من الكبائر
واما السحر فان كان فيه كفر فكبيرة فاذن حاصل الامر انّ الكبيرة ما لا تكفّر بالصلوات
الخمس والله اعلم اصل العقوق من العقّ القطع يقال عقّ والده عقوقا اذا عصاه واليمين الغموس
هي الحلف على امر ماض يتعمّد الكذب فيه سمّيت غموسا لانّها تغمس صاحبها في الاثم ثمّ في النار
فعول للمبالغة م ابو هريرة رضي الله عنه الكلب الاسود شيطان سمّي شيطانا لخبثه لانّه اضرّها
واعقرها ومع ذلك اسواها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها تعاسا ف ابو هريرة رضي الله عنه
الكلمة الطيّبة صدقة الصدقة العطيّة التي تبتغى بها المثوبة من الله تعالى ف سعد بن
زيد رضي الله عنه الكمأة من المنّ الحديث الكمأة معروفة واحدها كمء وهي من النوادر اذا الغالب
العكس قال ابو عبيد انّما شبّهها بالمنّ الذي كان ينسقط على بني اسرائيل بلا علاج انّها
لا مؤونة فيها وقيل المنّ يستعمل في النعمة وفي القطع والذهاب فيه الى كلّ المعنيين صحيح
امّا النعمة فظاهر واما القطع فلانها تسقط كالشيء المقطوع كذا في المبسوط وماؤها شفاء
للعين معناه انّ ماءها يخلط بادوية فيكون نافعا لا انّ ماءها فقط خالصا في العين
كذا في التحفة خ ابو هريرة رضي الله عنه الذي يخنق نفسه يخنقها في النار الحديث يقال خنقه
خنقا وطعنه بالرمح يطعنه بالضمّ طعنا وفي النار في محلّ الحال اي حاويا في النار م انس رضي الله
عنه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا لانّ الاعمال
لغلان عنق من الخير اي قطعة وقيل طول العنق كناية عن علوّ درجته وانافته على غيره
اذ العرب تصف السادة بطول الاعناق كما انّ خضوع العنق وانكساره كناية عن الخيبة
والهوان والحقير قال الله تعالى فظلّت اعناقهم لها خاضعين او وصفهم بطول الاعناق لانّهم
يشرئبّون يومئذ تحقيقا لطمعهم في دخول الجنّة لانّ من رجا شيئا طال اليه عنقه وهو
وجه حسن لما فيه من المطابقة بين حال المؤذنين وبين ما وصفوا به وذلك انّهم يمدّون

اعناقهم اذا رفعوا اصواتهم بالاذان فيجازون في القيامة على ما ناسب حالهم في العبادة وهو ان الناس يكونون في الكرب وهم في الروح يشرئبون ان يؤذن لهم في دخول الجنة كذا في الميسر اشرأبّ الرجل اشرئبابا اذا مد عنقه لينظر وفي جمل الغرائب تفسير الزنق من رحمة الله تعالى واذا الجم الناس العرق طالت اعناقهم ليلا يغشاهم ذلك الكرب او الاعناق الجماعات اتاني عنق من الناس اي جماعة كثيرة اي المؤذنون اكثر اتباعا وهم من اجابوهم الى الصلوة وفي نوادر الاصول المؤذنون هم دعاة الى امر الله تعالى فزيدوا على الناس مرتبة بطول اعناقهم ليشرفوا على الناس باعناقهم وهذا الطول عندنا في شخصهم وخيالهم فامّا نفس الخلقة فحيث خلقها الله تعالى من حسن خلق اهل الجنة وانما ذكر العنق للمقدار لان هناك طبقة اعلى منهم هم الانبياء والاولياء والذين هم دعاة الى الله تعالى زيد وا في القامة كلها لا في العنق فقط وفي الفايق وروي اعناقا بالكسر اي اسراعا الى الجنة والعنق الخطو الفسيح وفي الميسر هو قول غير معتد به رواية ومعنى ف ابوهريرة رضي الله عنه المؤمن اخو المومن المعنيّ به الاخوة في الدين وفيه حثّ على التحابّ والتصافي والاجتناب عن التباعد والتجافي ف ابوهريرة رضي الله عنه المؤمن القويّ خير الحديث لا تعجز اي عما يفعل من الاعمال وقدر الله اي هو قدر الله وقضاؤه ولم يرد بقوله فان لو تفتح عمل الشيطان كراهة التلفظ بتلك الكلمة في جميع الاحوال وسايرالصور وانما عني به الاتيان بها في صيغة يكون فيها منازعة القدر دون النهي على ما فاته من امور الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امري الحديث وما اشبهه من كلامه غير داخل في هذا الباب لانه لم يرد به منازعة القدر وانما قصد فيه القصد الصحيح كذا في الميسر وذكر في نوادر الاصول ايا كان يقول لو كان كذا لكان هذا الامر كذا ولو لم يكن كذا فهذا قول من يتعلق قلبه بالاسباب وعمي عن تدبير الله تعالى وصنعه ف ابوهريرة رضي الله عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا فصل يشدّ عما قبله لكونه بيانا للشبه ف جابر وابن عمر رضي الله عنهم المؤمن ياكل في معًى واحد الحديث سبب ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فامر رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله الحديث ابو عبيد كان هذا خاصا بهذا الرجل لانك ترى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار من يقل ذلك منه الامام محي السنة رحمه الله نرى ذلك والله اعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة وقيل هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا وللكافر وحرصه على الدنيا فالمؤمن ياكل بلغة وقوتا عند الحاجة والكافر ياكل شهوة وطلبا للذة فهذا يشبعه القليل وذلك لا يشبعه الكثير حتى يقع النسبة بينه وبين الكافر كنسبة من ياكل في معًى واحد مع من ياكل في سبعة امعاء وقيل انه مثل بان المؤمن لا ياكل الا من الحلال والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف

وكيف اكل وقيل هو تخصيص للمؤمن مما جرّ الشبع الى الفسوق وطاعة الشهوة كذا في شرح السنة والنهاية ضغث الرجل اذا نزلت به في ضيافته الامام ابو عبد الله الحكيم الترمذي الانسان مبنيّ على سبعة على الشرك والشك والغفلة والرغبة والرهبة والشهوة والغضب فهذه اخلاقه واي ما خلق من هذه الاخلاق استولى على قلبه نسب اليه دون الآخر ومما يحقق ذلك قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فاهل النار مقسومون على هذه الابواب السبعة فكل جزء منهم صار جزءا خلق من هذه الاخلاق المستولية عليه واذا ولج الايمان القلب نفى هذه السبعة من القلب فبقدر رقة الايمان تذوب هذه الاخلاق من النفس وعلى قدر ضعفه يبقى ضررهن فاذا اكمل النور وامتلاء القلب منه لم يبق لهذه الاخلاق فيه موضع فنفي الشرك والشك والغفلة وصار بدل ذلك اخلاصا ويقينا وانتباها وصار الغضب له وفي ذاته وصارت الرغبة اليه والرهبة منه وصارت الشهوة منية وكانت نهمة وبقدر ضعف الايمان يبقى من هذه الاخلاق في المؤمن فيبقى منه شرك الاسباب وشكّ الارزاق وغفلة التدبير وكنه الامور والرغبة في الخلق والرهبة منهم في المضار والمنافع واستعمال الشهوات على النهمة فابن آدم ياكل في معًى واحد اعني الخلقة الا ان هذه الاخلاق السبعة سوى الغضب قد عملت على قلبه فصار يحاته ياكل في سبعة امعاء واذا امن فامتلاء قلبه من نور الايمان سكنت هذه الاخلاق فشبع لانه ياكل على يحاة الذي خلق فيه واذا كان كافرا فالاخلاق المذكورة اعوان لحرصه فاذا حرص لم يشبع واحتاج الى الكثير ف ابوهريرة رضي الله عنه المؤمن يغار والله اشد غيرا اي ازجر عن المعاصي والغير مصدر كالغيرة وهي الحمية ونصبه على التمييز ف عايشة رضي الله عنها الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة الحديث الماهر الحاذق من المهارة وهي الحذق في الشيء والسفرة الملايكة الكتبة جمع سافر من السفر واصله الكشف فان المكاتب يبين ما يكتبه ويوضحه ومنه قيل للكتاب سفر بالكسر لانه يكشف عن الحقايق والمراد بها الملايكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ كما قال تعالى بايدي سفرة كرام بررة سموا بذلك لانهم ينقلون الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكانهم يستنسخونها والماهر بالقران من حيث انه حامل للقران حافظ له امين عليه يؤديه الى المؤمنين ويكشف لهم ما يلتبس عليهم مع السفرة ومعرود من عداد هم فانهم الحاملون لاصله الحافظون له ينزلون به على رسل الله تعالى ويؤدون اليهم الفاظه ويكشفون عليهم معانيه والبررة جمع بار من البر وهو الاحسان والتعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عيّ وتتعتع فيه معناه يقف في قرائته له اجران اي اجر القراة واجر تعتريه في قرائته من المشقة كذا في الميسر وشرح القاضي ف اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قاله لامراة قالت يا رسول الله ان لي جارة فهل علي جناح ان اتشبع من زوجي بما لم يعطني المتشبع هو الذي يظهر انه شبعان

وليس كذلك ومن فعله كان مُزَوِّرًا ابو عُبيد هو المراد يلبس ثياب الزهاد ويُرى
انه زاهد وقيل هو الذي يلبس قميصًا يصل بكمّيه كمّين آخرين ق علي رضي الله عنه
المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ الى ثَوْرٍ الحدث عَيْرٌ اسم جبل بالمدينة وقد يقال له عايرٌ وثَوْرٌ جبل
بمكة فيه الغار الذي لبث فيه صلوات الله عليه حين هاجر ولم يُعرف بالمدينة موضع
يقال له ثور ولذلك ترك بعض الرواة موضح ثورٍ بياضًا لتبيّن الوهم فقيل معناه
ان مقدار ما بين عَيْرٍ مكة وهو عَيْرٌ عَرْوِي وثورها من المدينة حَرَمٌ وقيل كان
اصله المدينة حرم ما بين عَيْرٍ الى احد او غيره من اقطار المدينة فغلط الراوي او سماه
الرسول صلى الله عليه وسلم تشبيها بثور مكة لوقوعها في مقابلة جبل يُسمّى عَيْرًا او قيل اراد
ما يُزَيِّ المدينة لقوله في حديث ابي سعيد اني حرّمتُ المدينة حَرامًا ما بين مأزِمَيها وهما
شعبتان تكتنفانها فشبّههما بالجبلين اللذين بمكة اولا بنيها لقوله في قوله في حديث
انس رضي الله عنه الى حرّمتُ ما بين لابتيها وهما حرّتان بجنبيها تكتنفانها شبّههما بعير
وثور وقوله فمن احدث حَدَثًا اي بدعة وهي في اصطلاح العلماء ما خالف الكتاب والسنة
مُفصّلًا او مُجملًا والمحدِث بالكسر المبتدع وايواؤه نصرته وان يجار من خصمه و
وان يحال بينه وبين ان يُقتصّ منه ورُوي او آوى مُحدِثًا بفتح الدال وهو الامر المبتدَع فيه
وايواؤه الرضا به والصبر عليه وتقرير كذا في النهاية وشرح القاضي والصرف التوبة لانه
صرف للنفس الى البر عن الفجور والعدل الفدية من المعادلة سوّى في استيجاب
اللعن بين الجاني فيها جناية موجبة للحد وبين من آوى الجاني ولم يخذله حتى يخرج
فيُقام عليه الحد كذا في الفايق والذمة العهد سُمّي بها لانه يُذَمّ متعاطيها على اضاعتها
ومعنى يسعى بها يتولّاه ويذهب بها والمعنى ان ذمّة المسلمين واحدة سواء ضرّرت ١٥
من واحدٍ او كثير شريفٍ او وضيع فاذا امّن احد من المسلمين كافرا واعطاه ذمّته
لم يكن لاحد من المسلمين نقضه وان كان المسلم الذي امّن من ادنى المسلمين منزلة لا يقبل
منه صرف ولا عدل اي شفاعة ولا فدية لانها تُعادل المفدى وقيل صرف مالٍ ولا بدل
وقيل فريضة ولا نافلة واخفر الرجل ازال عهده وميثاقه ومن والى قومًا بغير اذن
مواليه قيل اراد به ولاء الموالاة لا ولاء العتق والظاهر انه اراد به ولاء العتق لعطفه
لعطفه على قوله من ادّعى الى غير ابيه وللجمع بينهما بالوعيد في الرواية الاخرى فان العتق
من حيث ان له لُحمة كلحمة النسب اذا انسب الى غير من هو له كان كالمدّعي الذي
يتبرّأ ممّن هو منه والحق نفسه بغيره فيستحق به الدعاء عليه بالابعاد عن الرحمة
وليس قوله بغير اذن مواليه لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو للتنبيه
على ما هو المانع وهو ابطال حق مواليه والاهانة بهم وايراد الكلام على ما هو الغالب ومعنى
انتمى الى غير مواليه انتسب الى غيرهم وصار معروفا بهم كذا في شرح القاضي ولاء الموالاة جايز
عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله غير جايز عند الشافعي رحمه الله وصورته رجل اسلم على يدي رجل

رجل وقال انت مولاي ترثني اذا متّ وتعقل عني اذا جنيت او اسلم على يد غيره ولاه وشرطه
ان يكون المُوالي حرًّا بالغا عاقلا حتى لو اسلم العبد او الصبي على يد رجل ولاه لا يصح ولو والى رجلٌ
عبدًا باذن مولاه جاز ويكون وكيلًا من المولى في عقد الموالاة والولاء وموالي العتاقة لا يصح له
ان يوالي احدا لانه لا ولاء له ومع بقائه لا يظهر الادنى م سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه المدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون الحدث اي لو كانوا يعلمون ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليها
من البلاد لانها حَرَمُ الرسول صلى الله عليه وسلم ومنزل الوحي وانما نفى العلم بحمل اهله منها انه
رغب عنها مع علمه بانه خيرٌ له وطنًا وتمدّ فنًا ولا يثبت معناه لا يصبر والّا او آسى شدّة
العيش والمراد ضيق المعيشة والجهد بالفتح المشقة والمراد به ما يجدون فيها من شدّة
الجوع والحرّ والظاهر ان او في قوله او شفيعًا للتقسيم لا للشك من الراوي لانه رُوي كذلك عن
جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم فيبعد توافقهم جميعا في الشك فيه والمعنى كنت شهيدًا
للمتقين منهم وشفيعًا للعاصين كذا في الميسّر خ انس رضي الله عنه المدينة يأتيها الدجال
فيجد الملايكة يحرسونها الحدث تقدّم ذكره في اوايل الباب السادس ويحرسونها حال من الملايكة
او جملة مستانفة وذكر ان شاء الله للتبرّك لا للشك ق ابن مسعود رضي الله عنه المرء مع
من احبّ ابو هريرة رضي الله عنه المرء مع الذي احبّه وفيه بشارة ونذارة م انس وابو هريرة رضي الله عنهما المستبّان
ما قالا الحدث المستبّ مفتعِل من السبّ وهو الشتم وقوله فعلى الباديء اي اثم سبّه ومثل سبّ
صاحبه لانه كان سببًا فيه الّا ان الاثم محطوط عن صاحبه لانه مُحامٍ ودافع عن عِرضه الا ترى الى قوله
ما لم يعتدِ المظلوم لانه اذا خرج من حدّ المكافاة واعتدى لم يسلم كذا في الكشاف ق ابن عمر رضي الله
عنهما المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اسلمه اي الغاه في المهلكة ولم يحمه من عدوّه ويُستعمل
في مطلق الالقاء والغالب الاول كذا في التحفة ق البراء بن عازب رضي الله عنه المسلم اذا سُئل في
القبر الحدث فيه دليل على ان سؤال القبر كاين لا محالة لكون اذا يُستعمل في المقطوع به ق
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اي المحسن في اسلامه
او الكامل فيه فان من لم يُراع حكم الله تعالى في دماء المسلمين والكفّ عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن له
جاذبة نفسانية الى رعاية الحقوق ولازمة العدل فيما بينه وبين الناس فلعله لا يُراعي ما بينه
وبين الله تعالى فيُخلّ بايمانه كذا في الميسّر وشرح القاضي ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المهاجر
من هجر ما نهى الله عنه اي المهاجر الممدوح بهجرته كذا في الميسّر ق عمر رضي الله عنه الميّت
يُعذّب في قبر بما نيح عليه الحدث يقدّم ذكره في قوله من نيح عليه الحدث م جابر رضي الله عنه الناس
تبعٌ لقريش في الخير والشرّ اي في الاسلام والكفر ق ابو هريرة رضي الله عنه الناس تبعٌ لقريش
في هذا الشان الحدث معناه تفضيل قريش على ساير قبايل العرب وتقديمها في الامامة والامانة
مسلمهم تبعٌ لمسلمهم اي يتبعهم ولا تخرج عليهم وكافرهم تبعٌ لكافرهم ليس على معنى الاول انما هو
اخبار بانهم لن يزالوا متبوعين في زمان الكفر اذ كان امر البيت الذي هو شرف لهم اليوم ولم ينقصهم

وليس كذلك ومن فعله كان مُزَوِّرًا ابو عُبيد هو المراد الذي يَلبَس ثياب الزُّهّاد ويُرى
انه زاهد وقيل هو الذي يَلبَس قميصًا يصل بكُمّيه كُمَّين آخرين ق علي رضي الله عنه
المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ الى ثَوْرٍ الحدث عَيْرٌ اسم جبل بالمدينة وقد يقال له عايرٌ وثَوْرٌ جبل
بمكة فيه الغار الذي لبث فيه صلوات الله عليه حين هاجر ولم يُعرف بالمدينة موضع
يقال له ثور ولذلك ترك بعض الرواة موضح ثورٍ بياضًا لتبيّن الوهم فقيل معناه
ان مقدار ما بين عَيرٍ مكة وهو عَيرٌ عَرْوِي وثورها من المدينة حَرَمٌ وقيل كان
اصل المدينة حرم ما بين عَيرٍ الى أُحد او غيره من اقطار المدينة فغلط الراوي او سماه
الرسول صلى الله عليه وسلم تشبيها بثور مكة لوقوعها في مقابلة جبل يُسمّى عَيرًا او قيل اراد
ما زُرِعَ المدينة لقوله في حديث ابي سعيد الذي حرّمتُ المدينة حَرامًا ما بين مأزِمَيها وهما
شِعبتان تكتنفانها فشبّهها بالجبلين اللذين بمكة اولا بنيها لقوله في قوله في حديث
انس رضي الله عنه الى حرّمتُ ما بين لابتيها وهما حرّتان بجنبيها تكتنفانها شبّههما بعير
وثور وقوله فمن أحدث حَدَثًا اي بدعة وهي في اصطلاح العلماء ما خالف الكتاب والسنة
مُفصّلًا او مُجملًا والمُحدِث بالكسر المبتدع وايواؤه نُصرته وان يجار من خصمه و
ان يحال بينه وبين ان يُقتصّ منه ورُوي او آوى مُحدِثًا بفتح الدال وهو الامر المبتدَع فيه
وايواؤه الرضا به والصبر عليه وتقرير كذا في النهاية وشرح القاضي والصرف التوبة لانه
صَرفٌ للنفس الى البِرّ عن الفجور والعَدل الفِدية من المعادلة سَوّى في استيجاب
اللعن بين الجاني فيها جناية موجبة للحدّ وبين من آوى الجاني ولم يخذله حتى يخرج
فيُقام عليه الحدّ كذا في الفايق والذمة العهد سُمّي بها لانه يُذَمّ مُتعاطيها على اضاعتها
ومعنى يسعى بها يتولّاه ويَذهب بها والمعنى ان ذمّة المسلمين واحدة سواء صَدَرَت
من واحدٍ او كثير شريفٍ او وضيع فاذا امّن احد من المسلمين كافرًا واعطاه ذِمّته
لم يكن لاحد من المسلمين نقضه وان كان المسلم الذي امّن من ادنى المسلمين منزلة لا يُقبل
منه صَرف ولا عَدل اي شفاعة ولا فِديَة لانها تُعادل المفدى وقيل صرف مالٍ وبذل
وقيل فريضة ولا نافلة واخفر الرجل ازال عهده وميثاقه ومن والى قومًا بغير اذن
مواليه قيل اراد به وَلاءَ الموالاة لا وَلاءَ العتق والظاهر انه اراد به وَلاءَ العتق لعطفه
لعطفه على قوله من ادّعى الى غير ابيه وللجمع بينهما بالوعيد في الرواية الاخرى فان العتق
من حيث ان له لُحمة كلُحمة النَّسَب اذا انسب الى غير من هو له كان كالمدّعي الذي
يتبرّأ ممّن هو منه والحق نفسه بغيره فيستحق به الدعاء عليه بالابعاد عن الرحمة
وليس قوله بغير اذن مَواليه لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصرٍ عليه وانما هو للتنبيه
على ما هو المانع وهو ابطال حق مواليه والاهانة بهم وايراد الكلام على ما هو الغالب ومعنى
انتمى الى غير مَواليه انتسب الى غيرهم وصار معروفا بهم كذا في شرح القاضي وَلاءُ الموالاة جايز
عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله غير جايز عند الشافعي رحمه الله وصورته رجل اسلم على يدي رجل

رجل وقال انت مَوالاي تَرِثُني اذا مِتُّ وتَعقِل عني اذا جَنَيتُ او اسلم على يدي غيره وَلاءُه وشرطه
ان يكون المُوالي حُرًّا بالغا عاقلا حتى لو اسلم العبد او الصبي على يدي رجل ووالاه لا يصح ولو والى رجلٌ
عبدًا باذن مولاه جاز ويكون وكيلًا من المولى في عقد الموالاة والولاء وموجب العتاقة لا يصح له
ان يوالي احدًا لانه لازم ومع بقائه لا يظهر الادنى م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه المدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون الحدث اي لو كانوا يعلمون ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليها
من البلاد لانها حَرَم الرسول صلى الله عليه وسلم ومنزل الوحي وانما نفى العلم لتحمل باهله منها لانه
رَغِبَ عنها مع علمه بانه خيرٌ له وطَنًا وتَمدُّ فَنًا ولا يثبت معناه لا يَصبِرُ والّاواءِ شِدّة
العَيش والمراد ضيق المعيشة والجَهد بالفتح المشقة والمراد به ما يجدون فيها من شدّة
الجوع والحرّ والظاهر انّ او في قوله او شفيعًا للتقسيم لا للشك من الراوي لانه رُوي كذلك عن
جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم فيبعد توافقهم جميعا في الشك فيه والمعنى كنت شهيدًا
للمتقين منهم وشفيعًا للعاصين كذا في الميسّر خ انس رضي الله عنه المدينة بابها الدجّال
فيجد الملايكة يحرسونها الحدث تقدّم ذكره في اوايل الباب السادس ويحرسونها حال من الملايكة
او جملة مستانفة ونفقة وذكر ان شاء الله للتبرّك لا الشك ق ابن مسعود رضي الله عنه المرء مع
من احبّ اي مع الذي احبّه وفيه بِشارة ونِذارة م انس وابو هريرة رضي الله عنهما المستبّان
ما قالا الحدث المستبّ مُفتعِل من السَّبّ وهو الشتم وقوله فعلى الباديء اي اثم سَبّه ومثل سَبّ
صاحبه لانه كان سببًا فيه الّا ان الاثم محطوط عن صاحبه لانه مُحامٍ دافع عن عِرضه الاتري الى قوله
ما لم يعتدِ المظلوم لانه اذا خرج من حدّ المكافاة واعتدى لم يسلم كذا في الكشاف ق ابن عمر رضي الله
عنهما المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه اسلمه اي القاه في الهلكة ولم يحمه من عدوّه ويُستعمل
في مطلق الالقاء والغالب الاول كذا في التحفة ق البراء بن عازب رضي الله عنه المسلم اذا سُئِل في
القبر الحدث فيه دليل على ان سؤال القبر كاين لا محالة لكون اذا يُستعمل في المقطوع به ق
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المسلم من سَلِمَ المسلمون من لِسانه ويده اي المحسن في اسلامه
او الكامل فيه فانّ من لم يُراعِ حكم الله تعالى في دِماء المسلمين والكفّ عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن له
جاذبة نفسانيّة الى رعاية الحقوق ولازمة العدل فيما بينه وبين الناس فلعله لا يُراعي ما بينه
وبين الله تعالى فيُخِلّ بايمانه كذا في الميسّر وشرح القاضي ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المهاجر
من هَجَرَ ما نَهَى الله عنه اي المهاجر الممدوح بهجرته كذا في الميسّر ق عمر رضي الله عنه الميّت
يُعذّب في قبره بما نِيح عليه الحدث يقدّم ذكره في قوله من نِيح عليه الحدث م جابر رضي الله عنه الناس
تبعٌ لقريش في الخير والشرّ اي في الاسلام والكفر ق ابو هريرة رضي الله عنه الناس تبعٌ لقريش
في هذا الشان الحدث معناه تفضيل قريش على ساير قبايل العرب وتقديمها في الامامة والامانة
مسلمهم تبعٌ لمسلمهم اي يتبعهم ولا يخرج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم ليس على معنى الاول انما هو
اخبار بانهم لن يزالوا متبوعين في زمان الكفر اذ كان امر البيت الذي هو شرفهم اليهم ولم ينقصهم

الاسلام مما كانوا عليه من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية ومن كان له شرف
اذا اسلم وفقه فقد جاز الي ذلك ما استفاده بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيعه
كذا في شرح السنة والمعدن المستقر والمستوطن من عدن بمكان كذا اي استقر به وعدنت
البلد اذا توطنته والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات على حسب
الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب الابريز ومنها ما يستعد
للفضة ومنها ما لا يحصل منه شيء بعباده به ومنها ما يحصل منه بكد وتعب كثير شيء ومنها ما هو
بعكس ذلك ومن الناس من لا يعي ولا يفقه ومنهم من يحصل له قليل علم بسعي طويل ومنهم من امره
بالعكس ومنهم من يفيض عليه من حيث لا يحتسب بلا شوق وطلب معالم كثيرة وينكشف له
المغيبات ولا يبعد بينه وبين القدس حجاب كذا في شرح الميسر وشرح القاضي وقوله تجدون
من خير الناس كراهة لهذا الشان حتى يقع فيه اي ان خيارهم تجدون الامانة ويكرهون
الولاية فاذا وقعوا فيه عن رغبة وحرص زال عنهم حسن الاختيار واوان خير الناس يكرهون الولاية
حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها لم يكرهوها وقاموا بحقها كذا في شرح السنة ف ابن عمر رضي الله عنهما
الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة معناه انك لا تجد في مائة ابل راحلة تصلح للركوب فانما
يصلح له ما كان وطيئا سهل القياد كذلك لا تجد في مائة رجل من الناس ما يصلح للصحبة فيعاون
صاحبه كذا في الميسر الازهري معناه ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل
كقلة الراحلة في الابل مائة بدل من ابل م ابو موسى رضي الله عنه النجوم امنة للسماء الحديث
الحديث الامنة جمع امين بمعنى حافظ ووعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة و
ذهاب النجوم تكويرها واعدامها ووعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك وعد الامة
واشار في الجملة الى مجيء الشرور والفتن عند ذهاب اهل الخير وذلك لقلة الانوار وتحقق
الاختلاف كذا في النهاية ف ابن عمر رضي الله عنهما الوتر ركعة من آخر الليل دل الحديث على
ان الوتر ركعة واليه ذهب الشافعي رحمه الله في قول وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى انه ثلث ركعات فيحمل الحديث على انه كان ثم نسخ ف عايشة رضي الله عنها الولاء لمن
اعتق دل الحديث على ان من اعتق عبدا فولاؤه له وقد اتفق عليه العلماء رحمهم الله واختلفوا في
ولاء الموالاة فاثبته ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لقوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم الآية وردت في الموالاة وحينئذ لا يكون اللام في الولاء للحصر بل للتاكيد ونفاه الشافعي رحمه الله حملا للام على الحصر والولاء من الولي وهو القرب ف ابو هريرة رضي الله
عنه الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزاني من عهر الى المراة عهرا وعهورا اذا اتاها
ليلا للفجور بها والتركيب يدل على الاسراع قال الله تعالى فهم على آثارهم يهرعون ورجل هرع
سريع المشي كذا في الفايق والمراد ان له الخيبة والحرمان فلا حظ له في نسب الولد وقيل كني بالحجر
عن الرجم وهو خطاء لان الرجم لم يشرع في سائر الزناة وانما شرع في المحصن كذا في الميسر ف

ف ابو هريرة رضي الله عنه اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب منفقة بفتح الميم
اي سبب لنفاق السلعة وهي المتاع ومظنة لها من نفق البيع نفاقا اذا كثر المشترون وممحقة
بفتح الاول اي سبب لمحق البركة وهو النقص والابطال ومن الناس من يضم الميم منهما مع سكون الثاني
والصحيح هو الاول ومنهم من فتح الثاني منهما ويشدده الثالث وهو غير سديد رواية ولغة كذا في
المسير خ ابن عباس رضي الله عنهما اليمين على المدعى عليه اي اذا لم يكن للمدعي بينة فالحلف على
المدعى عليه واما ما روي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد فوجهه
عند من لا يرى ذلك انه يحتمل ان يكون قضى بيمين المدعي عليه بعد ان اقام المدعي شاهدا واحدا
وعجز عن آخر لان الصحابي لم يبين في حديثه صيغة القضاء ومع وجود ذلك الاحتمال لا يترك
ما ورد به التنزيل قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم واشهدوا ذوي عدل منكم
كذا في الميسر م ابو هريرة رضي الله عنه اليمين على نية المستحلف العمل على هذا عند اكثر اهل العلم
وعن ابرهيم النخعي رحمه الله ان كان المستحلف ظالما فالنية نية الحالف وان كان مظلوما
فالنية نيته فصل م ابو هريرة رضي الله عنه ايما امراة اصابت بخورا الحديث
البخور بفتح الباء ما يتبخر به او نفس ذلك الفعل والنهي عنه لاحتمال وقوع الفتنة ف ابو هريرة
رضي الله عنه ايما مسلم اعتق امرأ مسلما الحديث استنقذه بمعنى خلصه م جرير رضي الله عنه
ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة الحديث ان لكل احد من الله تعالى عهدا بالحفظ فاذا فعل
ما حرم عليه خذلته ذمة الله تعالى ثم ان كان الآبق مستحلا للاباقة فقد كفر حقيقة والا فقد
كفر نعمة المولى م ابو هريرة رضي الله عنه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها
الحديث اذا نزل الغزاة بقوم من اهل الذمة فان الضيافة تجب عليهم وكان ذلك
قبل فرضية الزكوة فانها نسخت سائر الانفاق وايما قرية عصت الله ورسوله اي عصى
اهلها فلم يسلموا ولم يقبلوا الجزية فان خمسها لله ولرسوله اي بعد المقاتلة والمغالبة
ثم هي لكم اي باقيها لكم وهو اربعة الاخماس بطريق الغنيمة ح عمر رضي الله عنه ايما مسلم
شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة الحديث اعلى البينات الاربع في اقامة حد خاص
فمتى شهد لمسلم اربعة من المسلمين ادخل الجنة لانهم شهداء الله تعالى في ارضه ثم لما
سالوه عن الاثنين وهي البينة الوسطى اجابهم الى ذلك لان الاموال تثبت بها وثواب
الجنة جزاء الاعمال فهو بمنزلة المال ولم يسالوا عن الواحد اذ لا يثبت لنا شيء بشهادة
الواحد بل يثبت علينا كصيام شهر رمضان فصل م جابر رضي الله عنه ايكم
يحب ان هذا له بدرهم الحديث الاسك مقطوع الاذنين ومعنى بين هذا بين هوان هذا م
عقبة بن عامر رضي الله عنه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق الحديث
بطحان بضم الباء وسكون الطاء عند اكثر الرواة ورواه الحافظ ابو موسى بفتح الباء وعن اهل
اللغة انه بفتح الباء وكسر الطاء وهو اسم واد على ثلثة اميال من المدينة وقيل على ميلين عليه

اموال اهلها وفيه بيان رؤية وانما خصهما بالذكر لانهما اقرب المواضع التي يقام فيها اسواق الابل
الى المدينة والكوماء الناقة العظيمة السنام المشرفة وانما ضرب المثل بها لانها خيار مال
العرب واحبها اليهم وفي غير اثم معناه في غير ما يوجب اثما كغصب وسرقة سمي موجب الاثم
اثما مجازا وخير له من ناقتين خبر مبتدا اي هما خير له من ناقتين ومن اعداد
هن من الابل متعلق بمحذوف اي ثلث خير من ثلث واربع خير من اربع واكثر من اربع خير من
اعدادهن من الابل على هذا القياس ووجه القران بين الآية والناقة الكوماء في باب المخابرة
وان كانت الآية الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها هو ان هذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم على وفق
وفق ما كان المخاطب يغتنمه ويبتغيه حيازته من المال فبين ان اشتغالهم بامر الدين خير
لهم مما يكدحون فيه من طلب الرزق او المراد انها خير لهم في امر المعاش الذي يتوخونه من
ناقة كوماء واما في امر المعاد فانها خير من الدنيا وما فيها كذا في الميسر وشرح القاضي م ابو هريرة
رضي الله عنه ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة الوارف وهو الجال وشق الجفنة
القطعة منها وهي قصعة كبيرة والقمر في العشر الاخر يكون كذلك فصل خ انس رضي الله
عنه اي رجل عبد الله فيكم الحديث يقال انتقص الشيء وانتقصته انا وقوله هذا الذي كنت اخاف اشارة
الى المصدر الذي دل عليه انتقصوه اي هذا الانتقاص كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل
اقرب م ابن عباس رضي الله عنهما اي واد هذا قالوا واد الازرق الحديث وادي الازرق واد بين
الحرمين ولعله سمي بذلك لزرقة مائه وهابطا حال من موسى والهبوط النزول من عال الى سافل
والثنية في الجمل كالعقبة فيه او هي الطريق العالي فيه والواو في وله للحال والجؤار رفع
الصوت والتلبية هي قول الرجل لبيك اللهم لبيك الى آخره ومعناه اجابة بعد اجابة ومساعدة والمساعدة
المطاوعة كانه قال اجبتك اجابة بعد اجابة والتثنية للتكرير والتكثير مثلها في حنانيك
وهذا ذبي وقوله تعالى فارجع البصر كرتين وثنية هرشى هي في طريق مكة قريبة من الجحفة
يرى منها البحر سميت بها لمحاورشة كانت بينهم هنا لك والمهارشة تحريش البعض على البعض
والحلبة بضم الحاء المعجمة وسكون اللام جبل يتخذ من الليف فصل ق مالك بن حويرث
رضي الله عنه الصبح اربعا الصبح قاله لرجل صلى ركعتين في الصبح ثم لما اقيمت الصلوة قام
فصلى ركعتين اخراوين والمعنى اصليت سنة الصبح اربعا وفيه دليل على كراهة التنفل بعد
طلوع الفجر باكثر من ركعتي الفجر م ابو هريرة رضي الله عنه اتدرون ما الغيبة الحديث البهت
الكذب والافتراء ومنه البهتان م ابو هريرة رضي الله عنه اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله
اعلم قال هذا حجر رمي به في النار الحديث هوي اي يسقط الى سفل والوجبة السقطة من
الوجوب السقوط قال تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت خ عمر رضي الله عنه اتدري من
السائل الحديث قاله له لما جاءه جبريل عليه السلام في صورة اعرابي فجلس بين يديه واضعا
يديه على فخذيه فساله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم خرج جبريل عليه السلام ملك

ملك يتوسط بين الله تعالى ورسوله ومن خواص الملك ان يتمثل للبشر فيراه جسما متشكلا محسوسا
ثم ان هذا التمثل بقوة ملكية او ملكة نفسانية فيه خلاف كذا في شرح القاضي م ابو هريرة رضي الله
عنه اتدرون من المفلس الحديث المتاع ما ينتفع به وسفل الدم اراقته ق ابن مسعود رضي
الله عنه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة الحديث ما انتم في اهل الشرك اي في مقابلتهم ق
عمر رضي الله عنه اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار الحديث نصب طارحة على الحال واللام في
لله لام الابتداء كقوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى والدنف كالمصنف م ابو هريرة رضي الله
عنه اتدرون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا الحديث الصلوة واخواتها بالنصب
بدل من بانطبق او عطف بيان وقد حمل القائلون رضي الله عنهم الآية على عمومها فقالوا وعليه الاكثر
من المفسرين وعلى كونها غير منسوخة وعليه قوم لان النسخ لا يرد على الاخبار ويجاء سبكم به الله
خبر ثم قال بعضهم معناها ليس لله عبد اسر عملا او اعلنه من حركة في جوارحه او همة في قلبه الا يحاسبه
الله عليه ثم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقيل انه تعالى يحاسب خلقه بجميع ما ابدوا من اعمالهم او
اخفوه ويعاقبهم عليه غير ان معاقبته على ما لم يعملوا انما تحدث لهم في الدنيا من النوائب والمصائب
والامور التي يحزنون عليها وقال جماعة هي منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال قوم
هي خاصة فقيل انها متصلة بالآية الاولى اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه انها الشهود من كتمان
الشهادة وقيل نزلت فيمن يتولى الكافرين من المومنين اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه من
ولاية الكفار ق عايشة رضي الله عنها اتريدين ان ترجعي الى رفاعة الحديث جاءت امراة
رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت
بعده عبد الرحمن بن الزبير وان ما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله وقال الحديث حتى
متعلقة بمقدر كان امراة رفاعة قالت لرسول الله لما استفهم منها او يدان ارجع اليه فقال
عليه السلام لا اي لا ترجعين اليه حتى تذوقي عسيلته اي عسيلة عبد الرحمن والله اعلم ضرب ذوق
العسيلة وهي تصغير العسلة من قولهم كناية عن لحمة ونبيذة وعسلة مثلا لاصابة حلاوة
الجماع ولذته وانما صغر اشارة الى القدر الذي يحل كذا في الغايق وانما انث العسل حالة
التصغير لان العسل يذكر ويؤنث فانث في التصغير لواو انث اللذة او النطفة او الوقعة التي
تحل بها للزوج الاول كذا في شرح السنة ومعنى فبت طلاقي قطعه فلم يبق من الثلاث شيئا واكثر
اهل النقل يفتحون زاي زبير ويكسرون الباء ورواه ابو بكر النيسابوري بضم الزاي وفتح الباء
وما معه الا مثل هدبة الثوب كناية عن صغر هنه وقلة غنائه كذا في الميسر والعمل على هذا
الحديث عند عامة العلماء من الصحابة فمن بعدهم وسعيد بن المسيب شرط العقد دون الوطي
وقوله غير معتبر لكونه مخالفا للكتاب والسنة والاجماع حتى لو قضى به القاضي لا ينفذ ق
البراء بن عازب رضي الله عنه اتعجبون من لين هذا الحديث قاله لما اهدي له ثوب حرير فجعل اصحابه
يلتمسونه ويتعجبون من لينه قال الخطابي رحمه الله انما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من
علية الثياب بل هي تبتذل في انواع من المرافق فسبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب

سبيل المخدوم واذا كانت مناديله وهي ليست من عليته الثياب هكذا فما ظنك بعليته ق ابو بكرة
رضي الله عنه ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من بني تميم الحديث الهمزة في
اخابو الاستفهام يقال خاب الرجل اذا لم يظفر بمراده والضمير في انهم يعود الى اسلم وغفار و
مزينة وجهينة والمراد بسراة الحجيج الغض من هذه القبائل على ما كان امرهم في الجاهلية فقال
صلى الله عليه وسلم انهم افضل ممن كان في الجاهلية شرفا بالاسلام والحجيج جمع حاج كالغزي جمع
غاز ق انس رضي الله اريت ان منع الله الثمر الحديث تقدم ذكره في الباب السادس في قوله ان
بعتك من اخيك ثمرا الحديث م ابو امامة رضي الله عنه ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت
فاحسنت الوضوء الحديث المعنى ان من تطهر واقام الصلوة في جماعة وضع الله عنه عقوبته او اثمه ما ألم
به من الصغائر كذا في التحفه ق ابن عمر رضي الله عنهما ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها
لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد هو من جملة الاخبار بالغيب وقد استدرك به بعض العلماء على كون
الخضر عليه السلام ميتا لانه ان كان حيا وقت صدور هذا الحديث فلا يعيش بعد المائة وان كان
ميتا فظاهر وذهب بعض الى انه حي لانه شرب من عين الحيوة حين دخل الظلمة ق ابن عباس
رضي الله عنهما ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه الحديث قاله لامراة قالت يا رسول الله ان امي ماتت
وعليها صوم نذر افاصوم عنها العمل على ظاهره عند احمد واسحق رحمهما الله والباقون على انه لا يصوم
احد عن احد بل يطعم عنه مكان كل يوم مسكينا الماروي عن ابن عمر عنه عليه السلام من مات
وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا ق جابر رضي الله عنه اركعت ركعتين
الحديث تجوز فيهما اي خفف والحديث في تحية المسجد وهي غير جائزة وقت الخطبة يوم
الجمعة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لما فيه من الاشتغال عن استماع الخطبة وجائزة
عند الشافعي رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه اصدق ذو اليدين قال الراوي صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشاء فصلى ركعتين ثم سلم وخرجت السرعان من ابواب
المسجد فقالوا اقصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه
طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله أنسيت ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم اتقصر
وقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم فيقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او
اطول ثم رفع راسه وكبر ثم سلم خرجت السرعان اي المنصرفون عن الصلوة بسرعة وسرعان
الناس اوائلهم احتج الاوزاعي رحمه الله على ان الكلام العمد اذا كان لمصلحة الصلوة لا يبطلها بهذا
الحديث انه صلى الله عليه وسلم كلم القوم عامدا والقوم اجابوا رسول الله عامدين وذهب ابو حنيفة
والشافعي رحمهما الله الى انه يبطلها وحديث ذي اليدين كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ وحمل
الحديث على ان المصلي اذا سهى في صلوة واحدة مرارا اجزاته سجدة واحدة لانه سلم على راس ركعتين
وتكلم ولم يزد على سجدتين وعليه عامة العلماء وعن الاوزاعي تلزمه لكل سهو سجدتان وعلى انه
يسجد للسهو بعد التسليم واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله
يسجد بعده وعلى جواز التلقيب للتعريف الى التهجين ق كعب بن عجرة رضي الله عنه

الله عنه ايوذيك هوامك راسك الحديث قاله له زمن الحديبية وهو محرم والقمل بتهافت على وجهه
اي يتساقط من الهفت وهو السقوط قطعة قطعة والهوام بتشديد الميم جمع هامة ولا يقع
هذا الاسم الا على المخوف من حشرات الارض والنسيكة الذبيحة والنسك العبادة ثم الصوم يجوز في
اي موضع والذبح مختص بالحرم بالاتفاق والاطعام هو ان يطعم كل مسكين نصف صاع من البر
او صاعا من التمر او الشعير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله غير البر
كالبر ثم الاطعام المختص بمساكين الحرم عندهم خلافا له ولا ادري هو من كلام الراوي وعجرة بضم
العين وسكون الجيم م ابو هريرة رضي الله عنه احب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث
خلفات الحديث الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام النوق الحوامل الواحدة خلفة خ ابو سعيد
رضي الله عنه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة معاني القران آيلة الى تعليم ثلثة
علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية النفس وسورة الاخلاص تشتمل
على القسم الاشرف منها وهو علم التوحيد على ابين وجه واكمله فلهذا جعلت ثلث القران م
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة الحديث اي الف
خصلة حسنة وقوله ويروي ويحط اي بدل او يحط فصل ق ابو هريرة رضي الله عنه
الا احدثكم حديثا عن الدجال الحديث اي عن صفات الدجال والضمير في به للحديث والي
انذركم اي بالدجال كما انذر به نوح قومه لكن ما وصفه بهذه الصفات والانذار التخويف
م ابو ذر رضي الله عنه الا اخبركم باحب الكلام الى الله الحديث الظاهر ان المراد باحب الكلام
من كلام البشر والا فما كان احب لما فيه من تنزيه الله تعالى عما يوجب نقصا والثناء عليه و
سبحان مصدر سبح ثم صار علما للتسبيح ونصبه بفعل لازم اضمار ويحمده في محل الحال
اي نسبح حامدين لك اذ لولا انعامك بالتوفيق لم نتمكن من عبادتك م سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيامة الحديث قال الراوي عنده غدونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا نوعوكا فوصعت يدي عليه فقلت والله ما رايت كاليوم رجلا اشد حرا فقال
رسول الله الحديث فيه اشارة الى ان المشار اليهما من اهل النار والمنفقين اي المولين
الذاهبين في سبحانه من النفاق والموعوك المحموم ق حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف الحديث اي هو كل ضعيف والمتضعف من تضعفه
بمعنى استضعفته اي استضعفه الفقر ورثاثة الحال والقسم على الله تعالى ان يفعل بحق كذا رب
فاعل كذا وجاظ الرجل جوظا اذا اختال على يمين وثقل ذو بطن ومنه الجواظ وقيل هو الجموع
المنوع كذا في الفايق وقيل هو الغليظ كذا في جمل الغرايب وابن اي جعله ذا ابن وهو الصرف
والحمل الغليظ الجافي من الناس من العنتلة وهي عمود الحديد يهدم به البنيان م
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها
المراد به الشاهد الذي يكون ذاكرا لشهادته مترصدا لاداء متبرعا عن الكتمان فاذا علم بالشهود

له حاجة الى ادائها سبق اعلامه ايّاها بما عنده سُوّاله عنها وعند كثير من العلماء اقامة الشهادة قبل السُوّال غير قادح في العدالة ولا مُفضٍ الى التهمة ويدل قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يُستشهدون محمولا على من لم يُستشهد في بدء الامر فيشهد بالزور وقيل محمول على من يأتي بها قبل المطالبة اعتناءً بالمشهود له وعِنادًا مع المشهود عليه كذا في الميسّر وقيل الاول في الامانة التي تكون لليتيم ولا يعلم بمكانها غيره فيخبر الشاهد بها يعلم والمراد به الشهادة على ما هو عند الله تعالى من علم الآخرة ان فلانا في الجنة وفلانا في النار والاول في الامور التي يقبل فيها شهادة الحسبة كالزكوة والكفارة ورؤية هلال شهر رمضان والحقوق الواجبة لله تعالى كالطلاق والعتاق والثاني في حقوق العباد كالبيع والاقرار ونحوهما كذا في شرح السنة ق ابو واقد الليثي رضي الله عنه الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه الحديث قاله حين كان في المسجد والناس معه اذا قبل ثلثة نفر فاقبل اثنان اليه فوقفا عنده ثم راى احدهما فرجة في الجماعة فجلس فيها وجلس الآخر خلفهم والثالث ادبر ذاهبا اوى الى الله اي رجع اليه واواه اي ضمه اليه دل الحديث على فضيلة العلم حيث مدح صلى الله عليه وسلم الاثنين لما جلسا لسماع كلامه والاقتباس منه وذم الثالث لكونه اعرض عن ذلك الثوري ليس عمل بعد الفريضة افضل من طلب العلم فقيل له ليس لهم نية قال طلبهم له نية الزهري ما عبد الله بمثل الفقه الشافعي رحمه الله طلب العلم افضل من صلوة النافلة البخاري العلم قبل العلم لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم ع ابو هريرة رضي الله عنه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا الحديث اسباغ الوضوء على المكاره اتمامه وتكميله حال ما يكره استعمال الماء كالتوضي بالماء البارد في الشتاء او حال اعواز الماء والحاجة الى طلبه واحتمال المشقة فيه وابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك والمكاره جمع المكرَه وهو ضد المنشط والرباط المرابطة وهي ملازمة ثغر العدو ماخوذ من الربط وهو الشد والمعنى ان هذه الاعمال هي المرابطة الحقيقية لانها تسد طرق الشيطان وتزعجها في النفي ومنعها عن قبول الوساوس واتباع الشهوات فيغلب بها حزب الله تعالى جنود الشيطان وذلك هو الجهاد الاكبر اذ الحكمة في شرع الجهاد تكميل الناقصين ومنعهم عن الافساد والاغواء كذا في الفائق وشرح القاضي ق عايشة رضي الله عنها الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة سبب ذكر هو انه صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر رضي الله فاذن له فدخل وهو على تلك الحال ثم استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له وهو كذلك ثم استاذن عثمان رضي الله عنه فجلس وسوى ثيابه فاذن له فدخل فلما خرج قالت عايشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش ولم تبال له ودخل عمر فلم تهتش له ولم تبال له ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك فقال الحديث وفيه دليل على علو قدر رضي عنه لانه انما يفعل ذلك مع الاجلاء والحشمة الارتياح والخفة خ ابو بكرة رضي الله عنه

عنه الا انبئكم باكبر الكبائر الحديث تقدم ذكره قبل هذا ع ابن عباس رضي الله عنهما الا انبئكم ما العضه الحديث العضه يروى في كتب الحديث بفتح العين وسكون الضاد والذي جاء في كتب الغريب بكسر العين وفتح الضاد وقد فسّره صلى الله عليه وسلم بالنميمة وهي نقل الحديث على جهة الافساد والقالة بين الناس هي كثرة القول وايقاع الخصومة بينهم مما يحكى للبعض عن البعض كذا في النهاية وذكر في الفايق العضة اصلها العضهة فعلة من العضة وهو البهت حذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع على عضين وقال يونس بينهم عضة قبيحة من العضيهة وفسّر بعضهم قوله تعالى جعلوا القرآن عضين بالسحر لانه كذب ق عمرو بن العاص رضي الله عنه الا ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء الحديث قال الراوي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارًا غير سرٍّ يقول ان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء ثم ساق الحديث روي انه اراد بقوله وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه كذا في التحفة والولي الناصر وقد استعار والبل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة والرحم القرابة والبلال بكسر الباء جمع بلّ كجمال جمع جمل ومعنى ابتلها بلالها اصلكم رحمكم في ان الايمان ههنا الحديث من الله شيء كذا في النهاية ق ابن مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه الا ان الايمان ههنا الحديث اشار صلى الله عليه وسلم بقوله ههنا الى جهة اليمن لان اهله آمنوا بمجرد الدعوة ولكون الانصار منهم وقرنا الشيطان ناحيتا راسه واشار بذلك الى من نجم عليه بقوله في ربيعة ومضر لانهم عاندوا النبوة وتسوا عن اجابة الحق ومضر يقال له مضر الحمراء ويقال لاخيه ربيعة الفرس لان ابا هما اوصى لمضر بقبة حمراء ولربيعة بفرس وكان مضر حسن الصوت قيل هو اول من حدا للابل وذكر الفداديني تقدم قبل هذا ع عقبة بن عامر رضي الله عنه الا ان القوة الرمي الحديث جعل القوة الرمي على المبالغة بادخال اللام فيها لان الرجل يغلب صاحبه به من بعيد وناهيك بذلك قوة ق المسور بن مخرمة رضي الله عنه الا ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكح ابنتهم علي بن ابي طالب الحديث البضعة بالفتح القطعة من اللحم اي انها جزء مني وبريني بالفتح اي يوهمني ويشكني من رابني هذا الامر اذا ادخل عليه شكا وخوفا ق فاطمة رضي الله عنها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين الحديث سبب ذكر ما روته عايشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن عنده جميعا فاقبلت فاطمة تمشي ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فاذا هي تضحك قالت عايشة فقلت لها خصك رسول الله بسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله سالتها عما سارها فقالت ما كنت لافشي على رسول الله فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد

في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا كذا في النهاية

عارضني به العام مرتين ولا أراني الا لاقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت
فلما رأى جزعي سارني الثانية وقال يا فاطمة الا ترضين ان الحرث يعارضه بالقرآن اي يراسله
جميع ما نزل من القرآن من المعارضة وهي المقابلة كذا في النهاية ق ابن عمر رضي الله عنهما الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين الحديث مرض سعد بن عبادة فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فوجده في غاشية فقال قد قضى فقالوا
لا يا رسول الله فبكى صلى الله عليه وسلم وبكى القوم ببكائه فقال الحديث اشار بقوله هذا الى لسانه و
ذلك بان يعد ما كان اهل الجاهلية يذكرونه عند موت قريب او ولد والغاشية الداهية ومنه
قيل للقيامة الغاشية والمراد في غشية من غشيات الموت او يراد بالغاشية القوم الحضور
عنده الذين يغشونه للحزمة والزيارة اي جماعة غاشية او ما ينغشاه من كرب الوجع اي
يغطيه فظن ان قد مات كذا في النهاية خ ابو هريرة رضي الله عنه الا تعجبون كيف يصرف الله
عني شتم قريش الحديث مذمما نصب على الحال من المفعول اي يشتمونني مذمما بنسبتي الى السحر
والشعر والكهانة وغير ذلك ورجل مذمم بفتح الميم اي مذموم جدا ومعنى انا محمد اسمي محمد وهو
مشتق من الحمد ضد الذم فانى اكون مذموما م حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه الا رجل يا تينا
بخبر القوم الحديث قاله ثالثة الاحزاب فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة اذهب فاتني
بخبر القوم ولا تذعرهم علي قال حذيفة فلما ولبت من عنده جعلت كاني امشي في حمام حتى اتيتهم
فرايت اباسفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته فرجعت فاخبرته خبر القوم
فالبسني فضل عباءة كانت عليه فلم ازل نائما حتى اصبحت فقال قم يا نومان ذعرته ذعرا
اي افزعته والاسم الذعر بالضم ومعنى لا تذعرهم علي لا تعلمهم بنفسك وامشي في خفية
الليل ينفر وامنك ويقبلوا علي كذا في النهاية م جابر رضي الله عنه الا لا يبيتن رجل عند امراة
ثيب الحديث الخلوة بالمراة الاجنبية حرام باتفاق العلماء رحمهم الله ليلا كانت او نهارا ثيبا
كانت او بكرا او التقييد بالبيت تنوير الثيب لايراد الكلام على الغالب لا للقصر خ ابن عمر
رضي الله عنهما الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله كان الحلف بالآباء معتادا في الجاهلية فلما جاء الله
تعالى بالاسلام نهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحلف بغير الله تعالى وذلك لا ينفي الحلف بالصفات
اذ ليس هو مقتضى الحال وانما مقتضاها هي نفي الحلف بالمخلوقات م جندب بن عبد الله رضي
الله عنه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الحديث اي معابد
يتعبدون فيها فصل ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الم اخبر انك تصوم والفطر
الحديث اخبر على صيغة البناء للمفعول وهجمت عينا عيناك اي غارت ونفهت نفسك
اي اعييت وكلت م عقبة بن عامر رضي الله عنه الم تر آيات انزلت هذه الليلة الحديث انزلت
جملة وقعت صفة لآيات والليلة نصب على الظرفية والغليق فلق الصبح وقيل واد
في جهنم م ابو هريرة رضي الله عنه الم تروا الانسان اذا مات تشخص بصره الحديث شخوص

شخوص البصر ارتفاع اجفانه بحيث لا تكاد تطرف من الهول ويتبع بصره نفسه معناه
يتبع روحه في الذهاب فسن الاغماض اذ فائدة الانفتاح ذهبت بذهاب البصر عند ذهاب الروح
ق عائشة رضي الله عنها الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم الحديث
ترى اصله ترأي بين فاعل بالنقل والحذف والقلب والحذف ثم سقطت النون للجزم والقواعد
جمع قاعدة وهي الاساس والاصل لما فوقه ومعناها الثابتة وحدثان الشيء بكسر الحاء اوله وهو
مصدر حدث اي لولا قرب عهدهم بالكفر والخروج منه بالدخول في الاسلام وكون الدين لم يتمكن
في قلوبهم لهدمت الكعبة وغيرتها واسم الذي بنى الكعبة لقريش يا قوم وكان روميا كان
في سفينة اصابتها الريح فحتتها اي القتها عن وجهها فخرجت اليها قريش بحلق فاخذوا
السفينة وخشبها وقالوا لابنيه لنا بنيان الشام الضمير في ابنه للبيب كذا في الفايق ق
ابو بكر رضي الله عنه الم يأن للرجل لما ارتحل صلى الله عليه وسلم من الغار نام فحياك له ابو بكر رضي الله
عنه لبنا فلما استيقظ شربه ثم قال له الحديث فقال بلى فارتحلا حتى زالت الشمس ومعنى
الحديث اما حان ارتحاله فصل ف عائشة رضي الله عنها افلا اكون عبدا شكورا مبالغا في الشكر وكان صلى
الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه والشكر من قولهم فرس شكور اذا اعلف فسمن وشكرت
الابل اذا اصابت مرعى فغزرت عليه كذا في الفايق وانتكلف اي انتتكلف م عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب افلا تنتفي في هذه البهيمة الحديث دخل صلى الله عليه وسلم حايط الرجل
من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى رسول الله جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي ف فمسح
سراته الى سنامه ووبره فسكن فقال لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول
الله فقال رسول الله الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر وذرفت العين اذا جرى دمعها
وسراة كل شيء ظهره وهي من بنات الياء وذفرى البعير اصل اذنه ودابر الرجل
في عمله اي جد واداب انه انا ق انس رضي الله عنه افلا تخرجون مع راعينا في ابله الحديث
تقدم الكلام عليه في اول الباب الخامس فصل ف انس رضي الله عنه اليس الذي
اشاه على رجليه في الدنيا الحديث قاله لما نزل قوله تعالى يوم يسحبون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر ق انس رضي الله عنه اليس يشهد ان لا اله الا الله الحديث
الدخشم بضم الدال المهملة وضم الشين المعجمة والميم في رواية الاكثر وقيل بالنون كذا في
النحفه وقوله او تطعمه اي النار م ابو ذر رضي الله عنه اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
ان بكل تسبيحة صدقة الحديث تصدقون اي تتصدقون والبضع بضم الباء كناية عن
الجماع وفي ذلك صدقة اذا قصد من ذلك امتثال قول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وايصال
حقها وتحصيل ولد صالح يعبد الله تعالى واعفاف نفسه ونفسها وصيانتها من التطلع الى
الحرام او الفكر فيه او مكابدة المشاق بالصبر والاثور جمع وثر وهو المال الكثير ودل الحديث
على جواز العمل بالقياس م ابو سعيد رضي الله عنه اوكلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف

رجل في عيانا الحدث اتى رجل من اسلم يقال له ماعز بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعترف بالزنا ثلاث مرات فامر رسول الله برجمه فرجمه ثم قام خطيبا من العشي فما
استغفر له ولا سبه وقال الحدث نصب غزاة على الحال والنبيب صوت التيس عند السفاد
والتنكيل من النكال وهو العقوبة يقال نكلت الرجل تنكيلا والباء في به للسببية
اي نكلته بسبب ذلك الفعل ف ابو هريرة رضي الله عنه اول لحكم ثوبان قاله له لما سأله
عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي رحمه الله لفظه استخبار ومعناه اخبار عن الحال التي
كان عليها من ضيق الثياب وفي ضمنه الفتوى من طريق الفحوى اي اذا كان ستر العورة
واجبا لا سيما في الصلوة وليس لاحكم ثوبان فكيف لم تعلموا جوازها في الثوب الواحد م
عايشة رضي الله عنها او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون قالت عايشة
رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل
علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس
بامر فاذا هم يترددون ولو اني استقبلت من امري الحدث ولكان صلى الله عليه وسلم امر
اصحابه ان يحلقوا رؤسهم ويتحللوا وهم فتردد وا في ذلك منتظرين تحلله عليه السلام
ف ولو اني استقبلت من امري الحدث المعنى لو علمت مما امر الله واوحى اول الامر ما علمت
آخرا لم اسق الهدى حتى ابلغ مني المقام الحج والصبر الى اوان النحر على الاحرام وروى وجعلتها
عمرة اي جعلت الحجة عمرة كما امرتكم به موافقة لكم لما اراد ان يامرهم بجعل الحج عمرة
والاحلال باعمالها تقرير الجواز العمرة في اشهر الحج واما طة لما الفوا من التحرج عنها قدم
العذر في استمراره على ما اهل به وهو القران وتركه موافقتهم في الاحلال تطييبا لقلوبهم
واظهارا للرغبة في موافقتهم واختلف في جواز فسخ الحج الى العمرة فالاكثرون منعوه فمنهم
من انكر ان احرامهم كان بالحج تعيينا ومنهم من قال كان احرامهم بالحج فامروا بالفسخ و
لكن كان ذلك من خاصة تلك السنة لان المقصود منه كان صرفهم عن سنة الجاهلية
وقد حصل وقوم جوزوه اذا لم يسق الهدي لظاهر هذا الحدث وهو قول احمد رحمه الله
كذا في شرح القاضي وهذه القضية كانت في السنة العاشرة من الهجرة بعد مكثه صلى الله
عليه وسلم بمكة وذكر الحدث آخر طواف المروة فحل الناس كلهم وقصروا الا هو صلى الله عليه
وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منا فاهلوا بالحج واتوا بافعال
الحج واحلوا فصل ق جابر رضي الله عنه اما انك قادم الحدث قاله حين قال
له في سفر انزوجت فقال نعم اما با لتخفيف حرف تنبيه والمراد من الكيس الجماع
وهو في الاصل العقل جعل طلب الولد عقلا كذا في النهاية ونصبه بمقدر اي فباشر
الكيس ق ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم
الوليد الطفل فعيل بمعنى مفعول والانثى الوليدة وقد تطلق الوليدة على الجارية

على الجارية وان كانت كبيرة كذا في النهاية دل الحدث على ان الصدقة على الاقارب افضل م ابو قتادة
اما انه ليس في النوم تفريط الحدث الضمير في انه للشان او التفريط التقصير من فرط
الرجل اذا قصر في الامر وقوله فمن فعل ذلك اي من نام عن صلوة الفجر والتعريس والاعراس
نزول المسافر آخر الليل ومنه الاعراس بالمراة ف ابن عباس رضي الله عنهما اما الا يعذبان
في كبير الحدث قاله لما مر بقبرين ثم دعا بجريدة خضراء فشقها نصفين وغرس على كل قبر منهما
شقا منها ثم قال اني لارجو ان يخفف عنهما ما دامتا رطبتين وما يعذبان في كبير معناه في امر كان
يكبر عليهما ويسوء فعله لو اراد اه لا انه في نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان
فيه كذا في النهاية وذكر في شرح القاضي لعله عني بالكبير ما يستعظمه الناس ولا يحترز عليه و
النميمة وان كانت من الذنوب الا انه يحترز عليها ولا يبالي بها والحدث يدل على ثبوت عذاب
القبر الجريد سعف النخل الواحدة جريدة سميت بذلك لانه جرد عنها خوصها م ابو سعيد رضي الله
عنه اما اني لم استحلفكم تهمة لكم الحدث التهمة من الوهم ونصبها على انها مفعول له والمباهاة
المفاخرة والله بالمد والجر على القسم وبالنصب من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم
كقوله قذاك امانة الله الثريد وقولهم الله ما اجلسنا بالجر والنصب من غير مد فيهما على ما مر
ف سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الحدث
منزلة هارون من موسى عليهما السلام كونه اخاه ووزيره وعضده وشريكه في النبوة وخليفته
على بني اسرائيل عند سفره فجعل صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه باهل المنزلة واثبتها له جميعها
الا النبوة وفيه دليل على رفعة درجته وعلو مرتبته ولكنه ليس فيه اشعار بانه افضل
الخلفاء واحقهم بالخلافة رضي الله عنهم كما ذهب اليه جمع من الغلاة الجهلة قال الشيخ الامام الاجل
ناصر السنة ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي رحمه الله عليه كان ابو بكر رضي الله
عنه اعلم الصحابة وافقههم ولا يفضل عليه في العلم احدا من سائر الخلفاء وجماعة المهاجرين والانصار
الا جاهل او صاحب مرض وقد اجتمعت الامة على انه افضل الامة ثم بعد عثمان وهكذا كان
الكلام فيهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس رسول الله ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم نسكت واختلف علماء اهل السنة بعد ذلك فوقف على عثمان رضي الله عنه قوم منهم احمد بن
حنبل وجماعة عظيمة من اهل الحدث ولم يشكوا في خلافة علي رضي الله عنه كذلك يروى عن الشافعي
رحمه الله وهو قول جماعة عظيمة وقال احمد بن حنبل رحمه الله لا يروى لاحد من الصحابة من المناقب
ما يروى لعلي بن ابي طالب م عمرو بن العاص رضي الله عنه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان
قبله الحدث الاسلام يهدم ما كان قبله على الاطلاق مظلمة كانت او غيرها كبيرة كانت او
صغيرة والهجرة والحج بهدمان ما كان قبلها من الصغائر ويحتمل انها يهدمان الكبائر
ايضا فيما لا يتعلق به حقوق العباد بشرط التوبة عرفنا ذلك من اصول الدين فردونا الجمل
الى المفصل كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي الحقوق المالية لا تنهدم بالهجرة والحج وفي

الاسلام خلاف وانما تنهدم بالهجرة العقوبات التي هي من حقوق الله تعالى واما حقوق العباد
فلا تسقط بالحج والهجرة اجماعا ولا بالاسلام لو كان المسلم ذميا وكذا لو كان حربيا وكان الحق ماليا
ق ابو هريرة رضي الله عنه اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات الحديث العوذ
الا لتجانس والمراد وصف كلامه تعالى بالتمام لعرايه عن النقص والعيب او لنفع المتعوذ بها ثم هذا مقام
من بقي له التفات الى غير الله تعالى فاما من تغلغل في بحر التوحيد وتوغل في قعر الحقايق وصار بحيث
لا يرى في الوجود احدا الا الله تعالى لم يستعذ الا بالله تعالى الا ترى انه صلى الله عليه وسلم لما ترقى
عن هذا المقام قال اعوذ بك منك ثم لما ترقى عن هذا ايضا قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك ما القيت معناه اي شيء لقيت على معنى التعجب ق ابو هريرة رضي الله عنه اما وابيك
لتنبأنه ان تصدق وانت صبيح الحديث قاله لرجل سيأله اي الصدقة اعظم اجرا اللام
في لتنبأنه جواب القسم والمعنى لتخبرنه ما سالته وهو تصدق وانت صحيح على هذه الصفة
والشح اشد البخل وقيل البخل في الافراد من الامور والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال
والمعروف حتى اذا بلغت اي الروح ولفلان كذا كناية عن الموصى له وقد كان لفلان كناية عن
الوارث كذا في شرح السنة ق المسيب بن حزن رضي الله عنه اما والله لاستغفرن لك ما
لم انه عنك الحديث عنك اي عن استغفارك ق ابو هريرة رضي الله عنه اما تخشى احدكم اذا رفع راسه
قبل الامام الحديث علة العلماء رحمهم الله على ان فاعله مسيء مع جواز صلوته وعن ابن عمر رضي الله
عنهما انه لا صلوة لمن فعل ذلك فصل ق ابو هريرة رضي الله عنه مثل البخيل والمتصدق
مثل رجلين عليهما جبتان او جنتان من حديد الحديث الجنة بالضم ما استترت به من سلاح
والمعنى به ههنا الدرع وقد رواها البخاري في بعض طرقه عن ابي هريرة بالباء مكان النون
وهو تصحيف لان الجبة بالباء من حديد شيء لم يعرف في كلامهم ولان في بعض طرق هذا الحديث
درعان مكان جنتان ولقوله تقلصت عنه وانقبضت كل حلقة اي صاحبتها ومعنى الحديث
ان الموفق اذا هم بالنفقة اتسع لذلك صدره وطاوعته نفسه وانبسطت بالعطاء يداه كالذي
لبس درعا فاسترسلت عليه واخرج منها يديه فانبسطت حتى خلصت الى الظهور وقد مشيه
فحصنته وان البخيل اذا اراد الانفاق جرح به صدره واشمأزت عنه يداه كالذي اراد ان
يستجن بالدرع وقد غلت يداه الى عنقه فجال ما ابتلي به بينه وبين ما يبتغيه فلا يزيله
لبسها الا ثقالا والتزاما في العنق واخذا بالترقوة كذا في المبسوط تعفي اثره اي تمحو اثر مشيه
لطوله وتقلصت الدرع اي اجتمعت وانضمت والنراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق ق ابو موسى رضي الله عنه مثل البيت الذي يذكر الله فيه الحديث البيت
الذي يذكر الله فيه يصير حيا بالذكر والبيت الذي لا يذكر الله تعالى فيه كمثل الجاهل بالله تعالى
فان قلبه ميت خال عن نور الايمان ق جابر رضي الله عنه مثل الصلوة الخمس كمثل نهر
جار غمر الحديث الغمر الماء الكثير الذي يغمر من دخله ح الك النعمان بن بشير
رضي الله عنه مثل القايم في حدود الله الحديث اي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر
واستهموا بمعنى اقترعوا وجواب لو محذوف تقديره لو انا خرقنا لفعلنا امر ضيا او
فعلا ص

او نحو ومعنى الحديث ان القوم اذا كان فيهم من ياتي بالمنكر فتركوه مع ما اراد هلك وهلكوا واذا قاموا
العدل ونهوه عن الفساد خلصوا وخلص المفسدون ق ابن عمر رضي الله عنهما مثل القرآن مثل الابل
المعقلة الحديث شبه بالابل المعقلة لسرعة تخلصها وذهابها اذا اطلقها صاحبها ق ابو موسى
رضي الله عنه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة الحديث انما يضرب المثل لكشف الغطاء
وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب ولم يوجد من الثمار الشجرية التي انست العرب في بلادهم
ابلغ في هذا المعنى من الاترجة لكونها افضل الثمار واجرى لاسباب كثيرة منها كبر الجرم و
حسن المنظر ومنها انها طيب المطعم لين الملمس ذكي الارج فاقع لونها تسر الناظرين
تتوق اليها النفس قبل التناول يفيد اكلها بعد الانتزاع طيب نكهة وفوق هضم واجزاؤها
ينقسم طبايع فان قشرها حار يابس ولحمها حار رطب او بارد رطب وحماضها بارد يابس
وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء في الادوية الادوية والاوجاع المطلقة
غاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وشمول المنفعة ثم انه صلى الله عليه وسلم اشار في ضرب
هذا المثل الى معان منها انه ضربه لما تخرجه الشجرة المشابهة التي بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات
النفوس وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لانه الكاشف عن
حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن لما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض
تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك مع تيبس الشجرة وتوقيفا على ضعة
شان المنافق واحباط عمله وقلة جدواه وسقوط منزلته ومنها ان الاشجار المثمرة لا تخلوا
عمن يغرسها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن يقيض له الله تعالى من يؤدبه ويعلمه ويهذبه
ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء كذا في الميسر ق جابر رضي الله عنه مثل المؤمن مثل
سنبلة الحديث الارزة بسكون الراء وفتحها شجر الارز وهو خشب معروف وقال ابو عبيد
هي بالسكون شجر الصنوبر وتنقعر معناه تنقلع من اصله م النعمان بن بشير رضي الله
عنه مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الحديث سائرها اي باقيها اسم فاعل من
سأر اذا بقي ومنه السؤر وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيضعه موضع الجميع كذا في الفايق
وبالسهر متعلق بتداعى المؤمنون بعضهم من بعض فشبهوا بالجسد اذا اشتكى جميعه ق
ابن عمر رضي الله عنهما مثل المنافق كمثل الشاة العايرة الحديث سمي منافقا لانه يستتر كفره
تشبيها بالذي يدخل النفق وهو السرب يستتر به او هو ما خوذ من نافقاء اليربوع فان
له جحرا يقال له نافقاء فاخر يقال فاصعاء فاذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء
كما ان المنافق يخرج من الايمان من غير الوجه الذي دخل فيه وهو وهو في الشريعة من اظهر الايمان
وابطن الكفر وتسمية من ارتكب ما يفسق به بالمنافق للتغليظ ثم اعلم ان النفاق
على ثلثة اقسام نفاق اكبر وهو الشك وبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاداة اعدايه ونفاق
اوسط وهو الصلوة على الكسل والصوم على الكراهة والعمل على المراياة والتسميع ونفاق
اصغر وهو الجبن عن الجهاد والتكاسل عن الجماعات والبخل والغدر والحلف الكاذب

الارج والارج نوع من الطيب بالكسر كما في ارج واذا رجا

والمخاتلة ومنه النجش والنميمة والخلف ونحوها العائرة المتردد وأكثر ما يستعمل في الناقة
وهي التي تخرج من الابل الى اخري ليضربها الفحل ثم يتسع في المواشي وتثنية الغنم على معنى غنمٍ هنا
وغنمٍ هنا والمراد بالغنمين الثلتان فان الغنم اسم جنس شبه ترددا لمنافق بين المؤمنين
والمشركين تبعا لهواه بترددا لشاة التي تطلب الفحل فيتردد بين الثلتين فلا تستقر على
حال كذا في الفايق والميسر ق جابر رضي الله عنه مثلي ومثل الانبياء كرجل بني دارا الحديث اي
كمثل رجل وجواب لو محذوف تقديره لكانت كاملة تامة وقد تقدم عليه كلام في قوله ان مثلي ومثل
الانبياء من قبلي الحديث ق جابر رضي الله عنه مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا الحديث ايقاد النار
رفعها ووقودها ارتفاع لهبها والوقود بالفتح الحطب والجاذب جمع جندب بضم الدال
وفتحها وهو ضرب من الجراد والفراش بفتح الفاء دويبة تطير الى ضوء الشعلة وتوقع نفسها فيها
الواحدة فراشة والذب الدفع والحجزة معقد الازار من الحجز وهو المنع فانها تمنع انحلاله واستعير
الاخذ بالحجزة للمنع الشديد لان الذي يمنع صاحبه عن الشيء يتمسك به ليكون المنع اقوي مع
ان الماخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع مما يمنع منه حذرا من انحلال عقد الازار وبدوء السوءة والتفلت
التخلص واصل تفلتون تتفلتون فحذفت احدي التائين تخفيفا ومعني التمثيل انكم في حجز انفسكم
على المعاصي الموبقة وجهلكم بما يترتب عليها وعدم التفاتكم الي صنيع معلمكم كالفراش في حجزاتها
على النار وغيرارها بحسن منظرها ولطافة جوهرها وجهلها على ما يعود اليها من مضرتها

فصل

ق ابو سعيد رضي الله عنه اياكم والجلوس في الطرقات الحديث كان من عادة اهل المدينة وغيرهم
الجلوس في الطرقات فحذرهم رسول الله صلي الله عليه وسلم عنه فلما ابوا امرهم بما ذكره وقوله فاذا ابيتم
الا المجلس اي الجلوس في الطرقات وغض البصر كفه عن النظر الي المحرم وكل شيء كففته فقد
غضضته ق عقبة بن عامر رضي الله عنه اياكم والدخول علي النساء الحديث الحمو واحد الاحماء وهم
الاصهار من قبل الزوج والاختان من قبل المراة والمراد به ههنا اخ الزوج فانه لا يكون محرما للمراة
وان كان المراد ابا الزوج وهو محرم فكيف من ليس بمحرم كذا في شرح السنة والمعني افرايت
الحمو داخلا علي زوجة اخيه او زوجة ابنه ومعني قوله الحمو الموت فليمت ولا يفعلن ذلك قاله
ابو عبيد وفي النهاية هذه كلمة يقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان نار اي لقاؤهما
مثل الموت والنار يعني ان خلوة الحمو معها اشر من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن
لها اشياء وحملها علي امور تشغل علي الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك
وقيل المراد احذر الحمو كما تحذر الموت خ ابو هريرة رضي الله عنه اياكم والظن الحديث اراد به
سوء الظن دون مبادي الظنون التي لا تملك ثم استعمال سوء الظن اذا كان علي وجه الحذر
وطلب السلامة من شر الناس لا يأثم به الظان كذا في شرح السنة ق ابو هريرة رضي الله عنه
اياكم والوصال خ ابو هريرة رضي الله عنه اياكم والوصال اخرجه البخاري رحمه الله من حديث هما
عن ابي هريرة عنه صلي الله عليه وسلم اياكم والوصال مرتين فقيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني
ربي ويسقيني واخرجه مسلم من حديث ابي زرعة عن ابي هريرة عنه صلي الله عليه وسلم اياكم
والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي و

ربي ويسقيني كذا شرح السنة وكان اختلاف الرقم لاختلاف التخريج والسياق والله اعلم الوصال
تتابع الصوم من غير افطار بالليل وهو منهي لانه يورث الضعف والسآمة والعجز عن المواظبة على
كثير من وظايف الطاعات وللعلماء رحمهم الله اختلاف في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول كذا في
شرح القاضي ق ابو قتادة رضي الله عنه اياكم وكثرة الحلف في البيع الحديث ينفق بضم حرف
المضارعة اي يذهب بالبركة وذلك هو الرواية المعتمدة فيهما ومنهم من يرويه محق بالضم علي وفاق
ينفق وهي غير صواب فان احقه لغة رديئة في محقه ومنهم من يشدد الكلمتين وليس ذلك بشيء
كذا في الميسر ق ابو هريرة رضي الله عنه اياكم والحلوب سبب ذكره هو ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم خرج ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه
الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا معه فاتى
رجلا من الانصار فقال له ابو الهيثم ابن التيهان فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المراة قالت
مرحبا واهلا فقال لها اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري
فنظر الي رسول الله وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم
بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله اياك والحلوب
اي ذبح الحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم
القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتي اصابكم هذا النعيم العذق بكسر العين
الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب

فصل ق

البراء بن عازب رضي الله عنه انا النبي لا كذب الحديث كان الخليل لا يري مشطورا الرجز ومنهوكه شعرا
وكان يقول هي انصاف مشجعة ولما ردوا عليه قوله قال لاحتجن عليهم بحجة ان لم يقروا
بها كفروا فاحتج بان رسول الله صلي الله عليه وسلم نزه عن قول الشعر وانشاده وقد
جري علي لسانه عليه السلام ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود
بالاخبار فقد علمنا ان النصف الاول لا يكون شعرا الا بتمام النصف الثاني والمشطور
مثل ذلك النصف وقال لما دميت اصبعه هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما
لقيت وهو من المشطور وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهو من المنهوك
ولو كان شعرا ما جري علي لسانه اعلم ان اصح الاقاويل هو انه صلي الله عليه وسلم كان لا يحسن
الشعر لقوله تعالى وما علمناه الشعر وقيل يحسن الشعر ولكن كان لا يقوله وتاولوا
قوله تعالى وما علمناه الشعر بانه رد علي الكفار في قولهم بل افتراه بل هو شاعر لان من تمثل
ببيت واحد لا يكون شاعرا انما الشاعر هو الذي يقصد الشعر ويتصرف الشعر آي في المدح
وغيره وقيل ان مشطور الرجز شعر لكنه صلي الله عليه وسلم لم يذكر هذه الكلمات علي طريق النظم
بل قال انا النبي لا كذب بفتح الباء انا ابن عبد المطلب بكسر الباء اولم نكن علي نية الشعر
الشعر وان جاءت علي وزنه ومثله موجود في القرآن وتاويل الحديث مع نهيه عن الافتخار

بالاباء والاعتزاء الى الكفار انه اشار به الى رؤيا جماعة من اهل مكة قبل ولادته في ابن عبد المطلب
ماكان علما لنبوته والى ما يتحدث به اصحاب الاخبار بان النبي الموعود به في آخر الزمان من
بني عبد المطلب كذا في شرح السنة والفائق والميسر وذكر في جمل الغرائب تاويله انه كان
شاع وذاع رؤيا عبد المطلب وما بشر به سيف بن ذي يزن وقت وفاته من امر النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرهم النبي ذلك بقوله انا ابن عبد المطلب ليقوي ايمان من انهزم من الصحابة
فيرجعوا واثقين الظفر والاعتزاء المنهي عنه ماكان في غير الجهاد كالخيلاء ق ابو هريرة
رضي الله عنه انا اولى الناس بابن مريم الحديث بين صلى الله عليه وسلم وجه الاولوية بالاخوة التي
بين الانبياء وبقرب زمانه من زمانه واتصال دعوته بدعوته وجعل ذلك كالنسب الذي هو اقرب
الاسباب واولاد العلات هم اولاد الرجل من نسوة شتى سميت بذلك لان الرجل الذي تزوجها
على اولى قد كانت قبلها اهل ثم علل من هذه كذا في الميسر وذكر في التحفه اراد بقوله الانبياء
اولاد علات ان ايمانهم واحد وشرايعهم مختلفة الناهل العطشان والعلل الشرب الثاني
ق ابو هريرة رضي الله عنه انا اولى بالمؤمنين من انفسهم الحديث كان يؤتى بالرجل المتوفى وعليه
دين فكان صلى الله عليه وسلم يسئال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك صلى والا قال
للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله تعالى عليه الفتوح قال الحديث م ابو هريرة رضي الله عنه انا
سيد ولد آدم الحديث قالوا كيف هذا مع قوله لا تفضلوني على يونس بن متى الجواب
انما هذا على طريق التواضع والخفض من نفسه وخص يونس عليه السلام لانه دون غيره
من اولى العزم وهذا كما قال الحسن رحمه الله اذا اصبحت فاستقبلك من هو اكبر منك
فقل هو خير مني عرف الله قبلي واذا كان اصغر سنا منك فقل هو خير مني عصيت الله
قبله واذا كان مثلك فقل هو خير مني اعرف من نفسي بما اعرف منه كذا في جمل الغرائب
خ جابر رضي الله عنه انا شهيد على هولاء يوم القيامة كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين
الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى
احدهما قدمه في اللحد وقال الحديث انا شهيد معناه انا رقيب على هولاء كالشاهد على
المشهود عليه ضمن شهيد معنى رقيب فعداه بعلى ق جرير رضي الله عنه انا فرطكم
على الحوض اي متقدمكم اليه وفرط القافلة هو الذي يتقدمهم فيهيئ لهم ما يفتقرون
اليه من الاسباب ويعين لهم المنازل والمياه للرسل عليهم السلام ليكل على
قدره وقدر تبعه وقد هيأ له مشربا يرى منه فلا يظمأ بعده ابدا م ابو موسى رضي الله عنه
انا محمد واحمد والمقفي الحديث في رواية وانا المقفي قفيت الانبياء يقال قفاه اذا اتبعه
من القفا نحو ذنبه من الذنب فالمعنى انا المتبع للنبيين وقال شمر المقفي هو المولي
الذاهب يقال قفى عليه اذا ذهب فكان المعنى انه آخر الانبياء فاذا اقفى فلا نبي بعده
وقوله ونبي الرحمة اشارة الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذلك لان
من انكر من الامم الماضية الحق بعد ظهور المعجزة من الانبياء عليهم السلام عذب بالهلاك

بالهلاك واهل لهذه الامة فلم يعاجلوا بالهلاك ولكن امر بالجهاد معهم ليرتدعوا عن الكفر ولم يجتاحوا
وقد روي ان قوما من العرب قالوا يا رسول الله افنانا السيف فقال عليه السلام ذلك ابقى
لآخركم فهذا معنى الرحمة المبعوث بها قاله الخطابي رحمه الله وهو مبعوث بالرحمة ايضا من
حيث ان الله تعالى وضع في شريعته عن امته ما كان في شرائع الامم السالفة من الآصار
والاغلال واعطى امته في الاعمار القصيرة على الاعمال اليسيرة ضعف ما اعطى الامم الماضية
في الاعمار الطويلة على الاعمال الكثيرة الثقيلة كذا في شرح السنة م سهل بن سعد رضي الله
عنه انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى قال سهل فرج بينهما
شيئا الكافل الذي يكفل انسانا يعوله ويقوم بامره والسبابة من الاصابع هي التي تلي الابهام
سميت بها في الجاهلية لانهم كانوا يسبون بها فلما جاء الله تعالى بالاسلام سموها المشيرة
لانهم كانوا يشيرون بها الى الله عز وجل بالتوحيد انما فاق هذا على سائر الاعمال لان اليتيم
افتقد بر ابيه ولطفه ومصالح امره والله تعالى ولي ذلك كله فجعل بها على الاسباب
فاذا قبض ابوه فهو الولي لذلك اليتيم في جميع امره فمن مد يده الى كفالته فانما ذلك
عمل يعمل عن الله تعالى لا عن نفسه كما ان الرسل عليهم السلام يعلمون عن الله تعالى فلذلك
صار بالقرب منه في الدرجة وليس في الجنة يقعة ارفع ولا انور من البقعة التي يكون
بها الرسل كذا في نوادر الاصول فصل ق عايشة رضي الله عنها دونكم يا بني ارفدة قالت
عايشة كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فانا سالت رسول الله قال
تشتهين وتنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني ارفدة
حتى ملت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي دونكم اي خذوا في لعبكم والعبوا كما كنتم تلعبون
وبنو ارفدة كنية للحبشة والارفدة بكسر الفاء وفتحها اسم ابيهم الاقدم والدرقة
الجحفة واحدة الدرق والحراب جمع حربة ق عايشة رضي الله عنها على رسلكم الحديث لما قال صلى
الله عليه وسلم اني اريت دار هجرتكم سبخة ذات نخل بين لابتين هاجر من هاجر الى
المدينة ثم تجهز ابو بكر رضي الله عنه اليها فقال له الحديث على رسلك اي على هينتك لا تعجل ق
صفية بنت حيي رضي الله عنها على رسلكما الحديث تقدم ذكره في قوله ان الشيطان يجري
من ابن آدم مجرى الدم ق ابو موسى رضي الله عنه على رسلكم اعلموكم وابشروا الحديث يقال
اعتم اذا دخل في عتمة الليل وهي ظلمته واعتم بالصلوة اي صلى العشاء في ظلمة الليل م ابو هريرة
رضي الله عنه عليك السمع والطاعة الحديث عليك السمع بالنصب اي الزم السمع والعسر
الضيق والمنشط مصدر بمعنى النشاط والمكره ضد وهو مصدر كهو يقال
فلان يفعل كذا على المكره والمنشط اي على كل حال والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من
آثره اذا قدم غيره عليه وقوله واثرة عليك اي في حالة يؤثر فيها عليك غيرك م
جابر رضي الله عنه عليكم بالاسود البهيم الحديث امر صلى الله عليه وسلم المسلمين بقتل الكلاب

مطلوب في

ليس
تجلو
من
ان كان
اذا
يتعلق
ينتشب
ولا
عجنه
ورقه
فيه

ثم نهي عن قتلها وقال الحديث البهيم اللون الذي لا يخالطه غيره والطفية خوصة المقل شبه الخطين على وجه الكلب بخوصة من خوص المقل وهو حمل الدوم ق جابر رضي الله عنه عليكم بالاسود منه الحديث قال جابر كنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه الحديث هو النضيج من البر وهو ثمر الاراك واسوده انضجه وقيل له الكباث لتغيره وتحوله الى حال النضج من كبث اللحم اذا بات مغمورا فتغير كذا في الفايق يقال غممت الشيء اي غطيته ومعنى قوله هل من نبي الا رعاها هو ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا ولكن في اهل التواضع والخوف ومر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وادٍ بين مكة وعسفان ع ابو هريرة رضي الله عنه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا الملال فتتوروا يعرض للنفس من كثرة مزاولة شيء فيوجب الكلال والاعراض عنه وهو امثال ذلك على الحقيقة انما يصدق في حق من يكل يعتريه التغيير فاما من تنزه عن ذلك فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك يجب ان يؤول ويحمل على معنى هو منتهاه كاسناد الرحمة والغضب الى الله تعالى فمعنى الحديث والله اعلم اعملوا حسب طاقتكم فان الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا ملتم عن العبادة وأتيتم بها على فتور كانت معاملة الله تعالى معكم حينئذ معاملة الملول عنكم والداعي الى هذا التجوز قصد الازدواج وله في القرآن نظائر او معناه فان الله لا يمل ابدا وان ملتم نظيره قولهم فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصمه اي لا ينقطع بعد انقطاع خصمه بل يكون على ما كان عليه اذا لو انقطع على عقبه لم يظهر له بعد القول مزية وقد كان صلى الله عليه وسلم يخاطب بهذا القول وامثاله اقواما يعرفون صرف الكلام وفصل الخطاب وتنزيهه تعالى عن النقايص والحوادث فلا يعتريه الملال كذا في شرح القاضي والميسر خ عايشة رضي الله عنها مهلا يا عايشة الحديث لما دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمته عايشة قالت عليكم السام واللعنة فقال عليه السلام الحديث فقالت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية قد قلت عليكم مهلا بسكون الهاء الرفق اي امهلي مهلا والمراد بالفحش العدوان في الجواب فصل ق جابر رضي الله عنه لكن الثمن ولك الجمل الحديث رآى صلى الله عليه وسلم جابرا في سفر على جمل ثفال اي بطيء في اخر القوم فزجره فكان من ذلك المكان في اول القوم فاخذ الجمل منه باربعة دنانير فلما قدم المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة وزاده قيراطا ثم قال لجابر الحديث ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه لكن ها يوم القيامة الحديث مصداقه قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مايه حبة مخطومة اي مذللة هيئت للركوب والخطام

والخطام في الاصل الزمام ع جابر رضي الله عنه لكل داء دواء الحديث برأ اي عوفي صاحبه يقال برأ من المرض برءا بالفتح ق ابن مسعود وانس رضي الله عنهما لكل غادر لواء الحديث الغدر نقض العهد والمراد من اللواء العلامة ق ابو هريرة رضي الله عنه لكل نبي دعوة يدعوها الحديث الشفاعة السؤال عن تجاوز الذنوب ونصبها على العلية وفي التلفظ بان شاء الله تنبيه على ان الامور بمشيته تعالى خ معن بن يزيد رضي الله عنه لك ما نويت يا يزيد الحديث قال معن بايعت رسول الله انا وابي وجدي وخطب علي فانكحني وخاصمت عليه كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله فقال لك ما نويت يا يزيد الحديث اي لك ما نويته وهو التقرب والثواب ولك ما اخذته وفيه اشارة الى جواز التصدق على الفرع وذلك انما يجوز في الصدقة النافلة فيحمل عليها خ عايشة رضي الله عنها لكن افضل الجهاد حج مبرور قاله لها لما قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد والحج المبرور هو المقبول المقابل بالبر والثواب وبدل او خبر مبتدا محذوف اي لكن حج مبرور او هو حج مبرور ق ابو هريرة رضي الله عنه للعبد المملوك المصلح اجران المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مواليه فله اجران لكون كل خصلة منهما يستحق عليها اجرا ق جبير بن مطعم رضي الله عنه الي خمسة اسماء الحديث معنى يحشر الناس علي قدمي هو انه عليه السلام يحشر اول الناس كقوله انا اول من ينشق عنه الارض كذا في شرح السنة وسمي عاقبا لانه عقب غيره من الانبياء فصل ق ابو هريرة رضي الله عنه لم يتكلم في المهد الا ثلثة الحديث تكلم عيسى عليه السلام هو ما نطق به القرآن اني عبد الله آتاني الكتاب الآية وقيل عيسى بالسريانية ايشوع ومريم بمعنى الخادم ووزنه مفعل لان فعيلا لم يثبت في الابنية وسياتي قصة صاحب جريج والصبي في الباب التاسع في قوله كان جريج رجلا عابدا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه لم يكذب ابرهيم النبي قط الا ثلث كذبات الحديث انما سماها كذبات وان كانت من جملة المعاريض لغلو شانهم عن الكناية بالحق فيقع ذلك موقع الكذب عن غيرهم او لكون صورتها صورة الكذب وفي ذات الله تعالى معناه فيما يختص به ولم يكن لنفس ابرهيم عليه السلام فيه ارب كذا في الميسر كان لهم في كل سنة عيد وكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها فلما كان يوم عيد قال ابو ابرهيم له لو خرجت معنا الى عيدنا اعجبك ديننا فخرج معهم فلما كان ببعض الطرق القى نفسه وقال اني سقيم يقول اشتكي رجلي فلما مضوا اتى بيوتهم ثم دخل في اخرهم تالله لاكيدن اصنامكم ثم رجع الى بيت الالهة وكان اثنين وسبعين صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد ورصاص وشبه وحجر وكان الصنم الكبير من الذهب مكللا بالجواهر في عينيه ياقوتتان فجعل يكسرهن بالفاس حتى اذا لم يبق الا الصنم الاكبر علق الفاس في عنقه ثم خرج فلما رجع القوم ورأوا الاصنام على تلك الحالة سألوا ابرهيم عليه السلام عمن فعل بهم فقال فعله كبيرهم هذا غضب ان تعبدوا

معه هذه الصغار فكسرهن واراد ابرهيم عليه السلام بذلك اقامة الحجة عليهم وقيل في قوله
اني سقيم اي سأسقم وقيل معناه سقيم القلب اي مغتم بضلال قومه وقيل معناه اني
واما ما في شان سارة فهو الذي قال هي اختي وكانت بنت عمه الاكبر اي اختي في الدين ويجوز ان
يكون الباري عز وجل اذن له في ذلك لقصد الصلاح وتوبيخهم والاحتجاج عليهم كما اذن ليوسف
عليه السلام حتى امر مناديه ان يقول ايتها العير انكم لسارقون ولم يوجد منهم السرقة عن عمر
رضي الله عنه في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب معاريض الكلام ان يتكلم الرجل بكلمة يظهر
من نفسه شيئا ومراده شيء آخر والمندوحة الارض الواسعة ومنه مالك عنه مندوحة اي سعة ق
ابو هريرة رضي الله عنه لن يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث المراد بيان ان النجاة من العذاب
والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير مؤثر فيهما على سبيل الايجاب بل غايته انه يعد
العامل ان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
وقوله الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسني ويغشيني من غمد السيف او يحفظني الله
برحمته كما يحفظ السيف في غمده في نوادر الاصول الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ولا انت كان في عمي من هذا الامر وان الله من عليه بالنبوة وشرح الصدر وحل ذلك رحمة منه
قال الله تعالى وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك **فصل م** انس رضي الله عنه
لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه الحديث اطاف به اي الم به وقاربه والاجوف
بالهمز جوف والخلق بمعنى المخلوق ولا يتماسك معناه لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة قيل
لا يتمالك ق جابر رضي الله عنه لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس الحديث
الحجر بكسر الحاء المهملة حجر الكعبة وجلى بمعنى اوضح والمقدس بفتح الميم وكسر الدال ومعناه
المكان الذي يطهر فيه من الذنوب وحكي الزجاج والجوهري بضم الميم وفتح القاف والدال
المشددة ايضا وطفقت بمعنى اخذت والايات العلامات والحديث بتمامه مذكور في اواخر
الباب السادس في قوله لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي الحديث **فصل ق**
فاطمة بنت قيس رضي الله عنها اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه الحديث لا يضع عصاه
عن عاتقه فيه وجهان احدهما ضرب الزوجة وتاديبها والثاني كثرة الاسفار قال فالقت
عصاها واستوفرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المساهد والاول اولى لما روى واما ابو جهم
فرجل ضراب للنساء وفيه دليل على اباحة تاديب الزوجة اذا لم يكن غير مباح لم يذكر صلى الله
عليه وسلم ذلك من فعله الا مفروناً بالنهي عنه ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله في
واقعاته للزوج ان يضرب امرأته على اربع خصال وما في معنى الاربع احداها على ترك الزينة
لزوجها والزوج يريدها والثانية على ترك الاجابة اذا دعاها الى فراشه والثالث على ترك
الصلوة وعلى ترك الغسل من الجنابة والرابع معصية قوله ولا مال له وارد على التجويز لانه كان
لمعاوية مال وان قل ق المسور بن مخرمة ومروان الحكم رضي الله عنهما اما الاسلام فاقبل

فاقبل الحديث قاله للمغيرة بن شعبة حين اسلم وكان صحب قوما في الجاهلية فقتلهم و
اخذ اموالهم ومفعول اقبل محذوف اي فاقبله وذكر هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين في افراد
البخاري ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه اما الطرق التي رايت عن يسار فهي طرق اصحاب
الشمال الحديث قاله لما قص عليه رؤياه وهي ما قال بينا انا نائم اذا اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي
فانطلقت معه فاذا انا بجواد عن شمالي فاخذت لآخذ فيها فانها فقال لي لا تاخذ فيها فانها
طرق اصحاب الشمال واذا بجواد عن يميني فقال لي خذ ههنا فاتى بي جبلا فقال لي اصعد
فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى اتى بي عمودا راسه
في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قلت كيف اصعد وهذا و
راسه في السماء فاخذ بيدي فزجل بي فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت
متعلقا بالحلقة حتى اصبحت اصل الحديث متفق عليه والشيخ المؤلف قدس الله روحه
اخرجه من سياق مسلم الرجل الرمي بالشيء يقال لعن الله اثأر جكت به والعروة للكوز ولغيره
والضمير في به للاسلام والجواد جمع جادة وهي الطريق وخر بمعنى سقط ق يعلى بن امية رضي
الله عنه اما الطيب الذي بكل فاغسله ثلث مرات الحديث دل الحديث على ان من احرم في قميص
او جبة ينزعه ولا يمزق عليه وعليه اكثر العلماء وعن النخعي انه يشقه وعن الشعبي
انه يمزق عليه وقد كان السائل جاهلا بالحكم قريب العهد بالاسلام فلم يامره النبي
صلى الله عليه وسلم بالكفارة والدم للطيب ولبس المخيط وقوله ما تصنع في حجك اي من اجتناب
الطيب والنساء واللباس لا الاتيان بافعال الحج اذ ليس في العمرة الوقوف بعرفة مع توابعه
والجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وبالراء المهملة من غير تشديد هي من مكة على تسعة اميال
وهي احد حدود الحرم ومن الرواة من يحرك العين ويشدد الراء والاكثر على انه خطاء كذا في
الميسر ق جبير بن مطعم رضي الله عنه اما انا فافيض على راسي ثلث اكف الحديث افاضة
الماء صبه بكثرة والتماري والممارا والمجادلة على طريق الشك ق عايشة رضي الله عنها اما انا
فقد عافاني الله الحديث العافية ان يسلم من الاسقام والبلايا وثار الشيء ثورا وثورانا اذا
انتشر وارتفع واثاره غيري وقد تقدم ذكر الحديث بتمامه في اواخر الباب الخامس
في قوله يا عايشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث ق عبد الله بن
سلام رضي الله عنه اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب الحديث
الحشر الجمع مع سوق وزيادة الكبد زايدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة من الكبد كذا في
المطالع ونزع الولد اي جانبه وشبهه يقال نزع فلان الى ابيه في الشبه ونزعت اي الى
شبههما ابو سعيد رضي الله عنه اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
الحديث اي لا يموتون فيستريحون ولا يحيون حياة ينتفعون بها ولكن ناس اي من اصحاب
النار غير هؤلاء الذين هم خالدون فيها وضبائر بالنصب على الحال بمعنى جماعات واحدتها

ضُبَانَةٌ بالضم وكُلُّ مُجتمع ضُبانة وضَبَرْتُ الكُتب جمعتها وثنّوا معنى نُشِّروا وفُرِّقوا
من بَتَّ الخبرَ اذا نشرهُ والحِبَّة بكسر الحاء بزور البقل وقيل هي نبت صغير ينبت في
الحشيش جمعها حِبَب والجميل ما حمله السيل من طين او غثاء فعيل بمعنى مفعول فاذا اتّفقت
فيه حِبَّة واستقرّت على مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبّهها سرعة عودهم ابدا الى
البصر بعد الاحراف كذا في النهاية وذكر في جمل الغرائب وتخصيص الجميل من قبل ان حبّة
الجميل اذا استقرّت في شطّ مجرى السيل فانها تنبت في يوم وهي اسرع نابتة نباتا فاخبر
عن سرعة خلاص حالهم وذكر في نوادر الاصول هؤلاء قوم موحّدون وحّدوا الله سبحانه بألسنتهم
وقلوبهم وضيّعوا العبودة التي اوجبها الله تعالى على خلقه امتحانا فهم يكذبون في الظاهر
مصدّقون في الباطن فاذا كان يوم الجزاء جاء الحق بقبض حقّه فلم يجد عندهم شيئا فحبسهم في النار
ثم يدركهم رحمته ويترك ما وجب له من العبودة ويعتقهم ويكتب على جباههم الجهنّميّون
عُتقاء الله الرحمن رحمهم بصدق الباطن م زيد بن ارقم رضي الله عنه اما بعد الا ايّها الناس
فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربّي الحدث او شك من افعال المقاربة والمراد من رسول
الربّ هو ملك الموت عليه السلام والثقلان في اللغة الانس والجن لان التكليف عليهما وما
سواهما لا وزن له ولا يعبأ به فكانه لا ثقل له والشرع نقل هذا الاسم الى الكتاب واهل البيت
لان الاخذ والعمل بهما ثقيل وذكر ابو عمر والزاهد ان اصل الكلمة من النعاسة لان الثقل والثقل
بيض النعام لاستوائهما ونقائه ويقال لعزيز القوم بيضة البلد ويقال لكل خاطر نفيس ثقل
فسمّاهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما كذا في النهاية وجمل الغرائب واهل بيتي
اي وثانيهما اهل بيتي والحبل يستعار للوصل ولكل ما يتوصّل به الى شيء فحبل الله تعالى هو الذي
اذا توصّل به المتمسّك اداه الى جوار ربّه والمعنى هو السبب القوي الذي لا ينقطع دون
التمسّك كذا في الميسّر ف المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اما بعد فان
اخوانكم جاؤنا يبين الحدث السبي والاسر والنهي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير
قتال والحدث بتمامه تقدّم ذكره في الباب الثاني في قوله انا لا ندري من اذن منكم الحدث
م جرير رضي الله عنه اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربّكم الذي خلقكم من
نفس واحدة الحدث سبب ذكره هو انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم عُراة مُتقلّدي
السيوف كلّهم من مضر فتغيّر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر
بلالا فاذّن واقام فصلّى ثم خطب فذكر الحدث فجاء رجل من الانصار بصرّة كادت كفّه تعجز
عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلّل وجه رسول الله صلى الله عليه و
سلم اي استنار وظهر عليه امارات السرور تصدّق رجل من درهمه معناه والله اعلم
ليتصدّق صيغته اخبار ومعناه امر وله نظير م جابر رضي الله عنه اما بعد فان
خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد الحدث الهدي السيرة والطريقة وشرّ

وشرّ الامور اي الامور المنكرة التي ليست تعرف في الكتاب والسنّة والمحدث بفتح الدال
هو المبتدع خ ابن عباس رضي الله عنهما اما بعد فان هذا الحيّ من الانصار يقلّون ويكثر الناس
الحدث قاله في مرضه الذي قبض فيه والمعنى ان اهل الاسلام يكثرون ويقلّ الانصار لان الانصار
هم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق
ولا يدركه شأو وهم السابق فكلّما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلّون
خ عمر بن تغلب رضي الله عنه اما بعد فوالله لاعطي الرجل وادع الرجل الحدث قاله
لما اتي بمال او سبي فقسّمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين تركهم عتبوا الجزع
نقيض الصبر والهلع شدّة الجزع وقد هلع بالكسر فهو هلع وهلوع ووكله الى نفسه وكلا
ووكولا اذا صرف امره اليه وتغلب بفتح التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ق عايشة
رضي الله عنها اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا الحدث الضمير فانه للشان والحدث
والحدث بتمامه مرّ ذكره في اواخر الباب الخامس في قوله يا معشر المسلمين من يعذرني من
رجل قد بلغني اذاه الحدث خ ابو الدرداء رضي الله عنه اما صاحبكم فقد غامر قاله لما اقبل
ابو بكر رضي الله عنه آخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبتيه ثم سلّم رضي الله عنه فقال كان
بيني وبين ابن الخطّاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى عليّ
فاقبلت اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ندم عمر
رضي الله عنه فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبيّ فتغيّر وجه النبيّ صلى الله عليه
وسلم حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرّتين فقال عليه
السلام ان الله قد بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه
وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي فما اوذي ابو بكر رضي الله عنه بعده غامر معناه دخل في غمرة
الخصومة وهي معظمها وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غبن كذا في النهاية
وهو الاشفاق الخوف يقال اشفقت عليه ولا يقال شفقت وقال ابن دريد شفقت
واشفقت وانكر اهل اللغة واذا قلت اشفقت انما تعني حذرته قاله الجوهري
ق كعب بن مالك رضي الله عنه اما هذا فقد صدق الحدث قاله له حين قال والله يا كان
لي من عذر والله ما كنت قطّ اقوى ولا ايسر مني حين تخلّفت عن غزوتك تبوك

الباب الثامن فصل في العرد م المقداد رضي الله عنه

احرى سوأتك يا مقداد اي هو احرى سوأتك والسوأة في الاصل الفرج ثم نقل الى كلّ
ما يستحيى منه وقت ظهوره من قول او فعل والحدث بتمامه مرّ ذكره في الباب الخامس
في قوله ما هنه الا رحمة من الله الحدث م ابو هريرة رضي الله عنه اثنتان بالناس هما بهم كفر
الحدث اي خصلتان اثنتان وهما كفران ان كان المرتكب مستحلا لذلك والا فعلى كفران
النعمة او على المبالغة في الزجر ف ابو موسى رضي الله عنه بحنتان من فضة آنيتهما وما فيهما

الحديث في نوادر الاصول عن عبد الله بن قيس عنه صلى الله عليه وسلم جنان الفردوس اربع جنتان
من فضة آنيتهما وما فيهما الحديث هذا تاويل قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن
دونهما جنتان وقوله وما بين القوم وبين ان ينظروا الحديث جنة عدن دار الرحمن ومقصورته
والفردوس جنات الانبياء والاولياء يقرب جنة عدن فعدن كالمدينة وفردوس كالقرى
حولها فاذا تجلى الاهل الفردوس رفع الحجاب وهو رداء الكبرياء فينظرون الى جلاله و
جماله فحجابه في جنان عدن رداء الكبرياء في الدنيا النار قال صلى الله عليه وسلم حجابه النار
لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره وهذا لان ايام الدنيا ايام الملك
والسلطان والربوبية وايام الآخرة ايام المجد والكرم والبر فقال ههنا حجاب وهناك
رداء الكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله تعالى واهل اللغة يقولون
الكبر والكبرياء العظمة كذا في الميسر وقيل الكبرياء عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود
ولا يوصف بها الا الله تعالى كذا في التحفه وجنة عدن اي دار اقامة من عدن بالمكان
عدنا اذا لزمه ولم يبرح م ابو هريرة رضي الله عنه صنفان من اهل النار لم ارهما قوم
معهم سياط كاذناب البقر الحديث الصنف فيما ذكر عن الخليل الطائفة من كل شيء وقوله
قوم اي اولهما قوم والسياط جمع سوط وهو الذي يجلد به وقوله ونساء اي وثانيهما نساء
كاسيات اي لابسات ثيابا رقاقا تصف ما تحتها كانهن عاريات لظهور احساسهن من باطن
تلك الثياب وقيل هن اللاتي يسدلن الخمر من ورائهن فينكشف صدورهن وقيل اراد
كاسيات من نعم الله تعالى عاريات عن الشكر والاول اصح كذا في شرح السنة عن الاصمعي
كسي يكسى اي صار ذا كسوة فهو كاس ومنه قوله واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ويجوز
ان يكون من كسا يكسو كالماء الرافي والمائلات التي تملن خيلاء المميلات اللاتي يملن
قلوب الرجال الى انفسهن او يملن المقانع عن رؤسهن ليظهر وجوههن وشعورهن
قال ابو النجم مائلة الخمر والكلام باللغويين الحال والجرام او من المشطة الميلاء وهي مشطة
معروفة عندهن كانهن يملن فيها العقاص او اراد بالمائلات المميلات اللاتي يملن الى الهوى
والفتى عن العفاف وصاحبهن كذلك كقولهم خبيث مخبث كذا في الفائق ويجوز ان يكون
المميلات والمائلات بمعنى كما قالوا جاد مجد والمشطة الميلاء هي التي جاءت كراهتها و
مشطة البغايا والمراد بقوله رؤسهن كاسنمة البخت انهن يعظمن رؤسهن بالخمر
والعمائم حتى تشبه اسنمة البخت اوارد بذلك عظمها وميلها من السمن كذا في الميسر
ق ابو هريرة رضي الله عنه كلمتان خفيفتان على اللسان الحديث الكلمة في اللغة العرب
يقع على جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا وعلى الالفاظ المنظومة والمعاني التي تحتها مجموعة
ولهذا تقول العرب لكل قضية كلمة م ابو هريرة رضي الله عنه ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا
ايمانها الحديث لم تكن آمنت من قبل صفة لقوله لنفسا او كسبت عطف على آمنت

آمنت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي آيات ملجئة ذهب اوان التكليف عندها
فلا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها من قبل ظهور الآيات او نفسا مقدمة
ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا اي حسن توبة او عملا صالحا وظاهر هذا يشعر بان الايمان
السابق العري عن فعل الخير لا ينفع مطلقا وليس كذلك عند اهل السنة لان الايمان ينفع
في عدم التخليد في النار عند ظهور الآيات والعقل لا ينافيه وانما المعنى لا ينفع في دفع
العقاب جزاء على الاثم والايمان الواقع عند ظهور الآيات لا ينفع مطلقا وقد تقدم الكلام على
باقي الحديث في قوله ان الساعة لا تكون الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه ثلثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم الحديث لا ينظر اليهم نظر رحمة والسخط عليهم
ولا يزكيهم اي ولا يثني عليهم والفلاة الصحراء وانما اعد لهذا من العذاب لان الماء يشترك
فيه جميع الناس فمن منعه فكانه ضيق على الله تعالى ما جعل فيه سعة وخص المبايعة
بعد العصر لانه تعالى عظم شان هذا الوقت فقال حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وهي صلوة العصر روى ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قال الخطابي رحمه
الله ويحتمل ان يقال ان الغالب من حال التاجر انه ينفق من ربح ربحه في بياض نهاره وقد
يتفق ان لا يربح بعد العصر وقت انصرافه فاذا اتفقت له صفقة بعد العصر حرص على
امضائها باليمين الكاذبة ليتفق من الربح ولا ينصرف من غير زيادة م ابو هريرة
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة الحديث الشيخ قد آن له ان يقلع ويتوب عن الصغائر فاذا
ارتكب الكبائر استحق ما ذكر من الوعيد والصدق يجب ان يكون شعار جميع الناس
والملك اقدر على ذلك من غيره اذ لا خوف له من احد من الناس والتواضع مطلوب من
جميع الناس ومن صاحب العيال الكثر والعائل من عال عيلة اذا افتقر م ابو ذر رضي
الله ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة الحديث الضمير في قال للراوي والبارز في فقراها
للجملة المذكورة والمسبل الذي يرسل ثوبه اذا مشى كبرا واختيالا والمنان الذي
لا يعطي شيئا الا منّ واعتد به على من اعطاه من المنة او من المن الذي هو النقص من الحق
والبخس كذا في جمل الغرائب والمنفق المروج والسلعة المتاع ق ابو موسى رضي الله
ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد الحديث اهل الكتاب والله
اعلم هم الذين بقوا على ما بعث به عليه السلام ممن لم يبدل له ولم يدخل فيه ما ليس منه
وبقي على ما تعبد الله تعالى عليه ثم ادرك زمن نبينا صلى الله عليه وسلم فآمن به عند
بلوغ الدعوة اليه فيتسحق اجرين كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي المراد بالكتابي
نصراني تنصر قبل المبعث او بلوغ الدعوة اليه وظهور المعجزة لديه ويهودي
تهود قبل ذلك اذ لا ثواب لغيره على دينه فيضاعف باستحقاقه ثواب الايمان به
ويحتمل اجراؤه على عمومه اذ لا بعد ان يكون طريان الايمان به سببا لقبول تلك الاعمال

والاديان وان كانت منسوخة كما ورد في الحديث ان مبرات الكفار وحسناتهم مقبولة بعد اسلامهم
ابو قتادة رضي الله عنه ثلثة من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله الحديث
سئل صلى الله عليه وسلم عن رجل صام الدهر فقال لا صام ولا افطر او ما صام وما افطر فسئل عن
صوم يومين وافطار يوم فقال ومن يطيق ذلك فسئل عن صوم يوم وافطار يومين فقال وددت
ان الله قوّاني لذلك فسئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه ويعثت فيه ثم قال
الحديث ثلثة اي صيام ثلثة ايام ورمضان اي وصيام رمضان مع ستة من شوال والله اعلم
لمجيئه في حديث ابي هريرة من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر وذلك لتكون الحسنة بعشر امثالها وصيام عرفة اي صيام يوم عرفة والاحتساب من
الحسب كالاعتداد من العدّ وانما قيل احتسب العمل لمن ينوي وجه الله تعالى لان له حينئذ ان
يعتدّ عمله ام سلمة رضي الله عنها ثلث للثيب وسبع للبكر اي زيادة على النوبة عند البناء
وسنّ ذلك لحصول المؤانسة ثم لما كانت البكر حديث عهد بصحبة الرجل شرع لها الزيادة
ليمحى بها نفارها وهي العدد يدور عليها الايام ق انس رضي الله عنه ثلث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احبّ اليه مما سواهما الحديث المراد بالحبّ هو الحبّ
العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على خلاف الهوى والمرء ايوء من حتى
يقتضي عقله ترجيح جانب الله تعالى وجانب رسوله وهذا اوّل درجات الايمان وكمالها ان يرتاض
طبعه بحيث يصير هواه تبعا لعقله فيصير الله تعالى ورسوله احبّ اليه عقلا وطبعا والاذعان
لحكمهما ملائما لنفسه ويلتذ به التذاذا عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال والشارع صلوات
الله عليه وسلامه عبّر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر اللذائذ ثم انه صلى الله عليه وسلم
جمع في قوله مما سواهما بين اسم الله تعالى وبين اسمه تحت حرف الكناية وقد كره مثل هذا القول
وذمّ وذلك في حديث عديّ انه قال جاء رجلان الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فخطبا فقال احدهما
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما سوى الجمع بين الاسمين في لفظ واحد شيئا آخر
وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في امر الطاعة والعصيان ومن حق التوحيد ان يفرد
ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام العبادة ثم يرتدّ عليه ذكر رسوله وقوله مما سواهما
يشابه قول القائل ومن يعصهما ولا يشاكله في المعنى كما في حديث انس هذا حديث ابي هريرة عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال في قضية الانصار يوم الفتح فان الله تعالى ورسوله يصدّقانكم
ويعذرانكم وذلك لئوذ بما ذكرنا ويوهن قول من يرى وجه الكراهة في حديث عديّ
ادخال الاسمين بحت حرف الكناية لا غير كذا في الميسّر والعود الى الكفر هو الرجوع
اليه بعد الدخول في الاسلام ابو مالك الاشعريّ رضي الله عنه اربع في امتي من امر الجاهلية
لا يتركونهنّ الحديث امر الجاهلية هو الحال التي كانوا عليها قبل الاسلام من الجهل بالله
تعالى ورسوله عليه السلام وشرائع الدين والكبر والتجبّر وما هو مذكور في هذا الحديث

الحديث ونحوه والاحساب جمع حسب وهو يعدّه الانسان من مآثره ومآثر ابائه والاستسقاء
بالنجوم هو قولهم مطرنا بنوء كذا اسمّي النجم نوءا لانه ينوء اي ينهض طالعا عند مغيب رقيبه من ناحية
المغرب وقيل على عكس هذا وان النوء غيبوبة الكوكب في المغرب وطلوع رقيبه المسمّى البارح
في المشرق غدوة وقال الخليل النوء اسم المطر الذي يكون مع سقوط النجم لان المطر ينهض مع
سقوطه واصل النوء النهوض وتاويل الحديث على ما قاله الزجاج ان العرب كانت تزعم ان ذلك
المطر الذي جاء عند سقوط النجم هو فعل النجم ولا تجعله شيئا من الله تعالى عند سقوط النجم فجاء هذا
النوع من التغليظ فاما من نسب ذلك الى الله عزّ وجلّ وجعل الكواكب وقتا لمواقيت الليل والنهار
كان ذلك حسنا واستدلّ على جواز هذا ان عمر رضي الله عنه حين استسقى بالعباس رضي الله
عنه بالمصلّى نادى العباس كم بقي من نوء الثريا فقال ان العلماء بها يزعمون انها تعترض في الافق
سبعا بعد وقوعها فوالله ما تمّ السبع حتى غاث الناس كذا في جمل الغرائب والانواء ثمانية وعشرون
نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها يسقط منها في كل ثلث عشرة ليلة نجم في المغرب
مع طلوع الفجر ويطلع آخر مقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين بكمالها
مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم الاوّل عند استيناف السنة المقبلة كذا في التحفة ق
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا الحديث اي من جمع هذه الخلال
المذكورة كان منافقا وهذا على سبيل التحذير ليلا يعتادها المؤمن شفقا ان يفضي به الى النفاق
ثم النفاق ضربان احدهما انه يظهر صاحبه الدين ويستسرّ الكفر وعلى هذا كان المنافقون
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر ترك المحافظة على امور الدين سرّا ومراعاتها علنا وهذا
نفاق دون نفاق واشار صلى الله عليه وسلم الى ان النفاق المذكور في الحديث هو الثاني وقيل المنافق
المذكور فيه هو الذي رسخ فيه تلك الخصال فطبع عليها حتى لا يكاد يسلم منها ويدلّ على صحة
هذا التاويل قوله كان منافقا خالصا وقيل كان هذا القول في رجل من المنافقين بعينه وقد كان
صلى الله عليه وسلم يعرّض بنفاقهم ويشير اليهم بالامارات اللائحة ليكون اصحابه رضي الله عنهم
على حذر من كيدهم والمنالم يذكر باسمائهم لحكم وفوائد منها ان من علم الرسول عليه السلام
او توقع انه سيتوب عن نفاقه فلم يردّ ثبته في ديوان المنافقين وتشهيره بهذا
الاسم ومنها ان عدم التعيين ادلّ على شفقته ومنها ان لا يبيّا سوا عما بنا فقون لاجله
فيظهروا المخاصمة ويلتحقوا بالمجاهدين كذا في الميسّر وشرح القاضي وقال الخطابي رحمه
الله هذا القول انما خرج على سبيل الانذار للمسلم ان يعتنا وهذه الخصال فيفضي الى النفاق
لا ان من ندرت منه هذه الخصال او فعل شيئا من ذلك من غير اعتياد انه منافق وعن
الحسن رحمه الله انه اذا ذكر هذا الحديث قال ان بني يعقوب حدّثوا فكذبوا ووعدوا
فاخلفوا واؤتمنوا فخانوا ثم تابوا وتحلّلوا ممن جنوا عليه وسألوا اباهم ان يستغفر لهم
وكان ذلك الفعل منهم على سبيل الندرة ولم يصرّوا عليه فلم يتملكن فيهم صفة النفاق الخصلة
الخلة والفجور في اللغة الميل وفي الشرع الميل عن القصد والعدول عن الحق والمراد به ههنا

الشتم والرمي بالاشياء القبيحة والبهتان ق طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه خمس
صلوات في اليوم والليلة الحديث تطوع بتشديد الطاء والواو واصله تتطوع فادغم بعد قلب
التاء الثانية طاء والفلاح الفوز والنجاة ق عايشة رضي الله عنها خمس من الروابات كلهن
فاسق يقتلن في الحرم الحديث الفسق اصله الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي فاسق
لذلك وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن
عن الحرمة لقوله خمس لا حرمة لهن كذا في الفايق وانما خص هذه الخمس لما اطلعه الله تعالى
عليه من مفاسدها اولانها اقرب ضررا الى الانسان لعسر تمكنه من دفعها والاحتراز
عنها فان منها ما يطير فلا يدرك ومنها ما تختفي في نقق من الارض ومنها ما لا يمتنع بالكف
والزجر بل يصول صولة العدو المباسل ولا كذلك السباع العادية فانها متنفرة عن العمران
واطلق الغراب في هذا الحديث وفي بعض الروايات قيده بالابقع وهو الذي فيه سواد وبياض
لانه اكثر ضررا واسرع فسادا وقد استثنى كثير من اهل العلم غراب الزرع للمنفعة التي
فيه وقلة الضرر كذا في الميسر مالك رحمه الله كل ما عقر الناس وعدا عليهم فهو
الكلب العقور سفيان بن عيينة رحمه الله هو كل سبع ضار يعقر وقيل هو الذيب
والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء رحمهم الله حيث قالوا يجوز للمحرم قتل هذه الحيوانات
ولا فدية عليه وعن النخعي لا يقتل المحرم الغراب ولم يذكر عنه فدية فيها وهو مخالف للحديث
ق ابو هريرة رضي الله عنه سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث اظله اي
القى عليه ظله يقال اظلتهم السحابة والشجر والمراد منه ههنا ادخاله تعالى اياهم في رحمته
ورعايته وقيل المراد منه ظل العرش كذا في شرح السنة وذكر في جمل الغرايب الحديث
يحتمل المعنيين كنفه تعالى وستره المنصب الاصل م عايشة رضي الله عنها عشر من
الفطرة الحديث قص الشارب قطعه والسنة فيه ان يقص حتى يوازي حرف الشفة
واعفاء اللحية توفيرها او تركها لتكثر من عفا الشيء اذا كثر وعفونته واعفيته
انا والبراجم مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب فالرواجب مفاصل الاصابع
اللاتي تلين الانامل وبعدها البراجم وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض
القابض كفه نشزت وارتفعت وبعدها الاشاجع وهي اصول الاصابع اللاتي تلين الكف
الواحدة برجمة بضم الباء وانما خص البراجم للبحث على غسلها لان مكاسر الجلد عليها
اكثر واغلظ فكان مساس الحاجة الى غسلها اشد لاسيما لمن كان يعمل في المهنة
وانتقاص الماء هو ان يغسل مذاكيره ليستبرئ البول لانه اذا لم يغسل تنزل منه الشيء بعد
الشيء فيعسر استبراؤه ولا تخلو الماء من ان يراد به البول فيكون المصدر
مضافا الى المفعول وان يراد به الماء الذي يغسل به فيكون مضافا الى الفاعل على معنى و
انتقاص الماء البول وانتقص يكون متعديا وغير متعد وقيل هو تصحيف والصواب
انتقاص الماء بالماء والمراد نضحه على الذكر كذا في الفايق قال الامام شهاب الدين التوربشتي

يشتي رحمه الله وهذا اقرب من تاويله الاول لان في كتاب ابي داود الانتضاح ولم يذكر
انتقاص الماء وقد تبين لنا ان اختلاف الالفاظ في هذا الحديث من بعض الرواة حيث رووه
بالمعنى وقيل المراد من انتقاص الماء هو رش الفرج وداخلة الازار ليدفع بذلك وسوسة الشيطان
وقد تقدم ذكر الباقي في الباب السابع في قوله الفطرة خمس الحديث خ عبد الله بن عمر رضي الله عنه
ابعون خصلة اعلاها منيحة العنز الحديث المنيحة ان تعطي شاة او ناقة لاحد ينتفع بلبنها
او صوفها او وبرها زمانا ثم يردها عن بعض الرواة عددنا ما دون منيحة العنز من
رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحو فما استطعنا
ان نبلغ خمس عشرة خصلة فصل م ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده
لا يسمع بي احد من هذه الامة الحديث امة محمد صلى الله عليه وسلم يطلق تارة ويراد بها
كل من كان مبعوثا اليهم آمن به او لم يؤمن وهي امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها
المؤمنون به وهم امة الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاول بدليل قوله ولا يؤمن بالذي ارسلت
به واللام فيها للاستغراق او للجنس ويهودي ونصراني صفتان لاحد او بدل لان عنه
بدل البعض من الكل او اللام للعهد والمراد بها اهل الكتاب ويعضد وصف الاحد باليهودي
والنصراني والموجب للتخصيص بهما دفع التخصيص فيهما اذا كان لمتوهم ان يتوهم تخصيص
ذلك بمن لم يكن اهل كتاب وتتوقع الكتابي خلاصا بسبب ماله من الايمان بنبيه فنص
على انهم وان كانوا اصحاب شرع لا ينفعهم لكونه منسوخا ومعنى الحديث ان كل احد من هذه الامة
يسمع بي ويتبين له معجزتي ثم لم يؤمن برسالتي كان من اصحاب النار سواء الموجود ومن
سيوجد ويحتمل ان يكون المراد بالامة المعاصرين فان صيغة الاشارة لا تتناول المعدوم
ولا لفظة الامة واما من يوجد بعده فيندرج في ذلك قياسا كما في سائر احكامه كذا في
شرح القاضي م ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني
الحديث كانت رؤيته صلى الله عليه وسلم تزيد في الاعتقاد وعلوم الدين ومكارم الاخلاق
والآداب والاعمال وذلك احب الى المؤمن من اهله وماله وفيه اشارة الى وقوع الفتن
وظهورها بعده عليه السلام وقد وقع بعده بين الصحابة ما وقع وجرى ما جرى م حنظلة
الاسيدي رضي الله عنه والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر الحديث
قاله له لما اتاه فقال حنظلة فقال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال يا رسول الله نكون عندك تذكرنا
بالنار والجنة فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا
المصافحة الصاق الكف بالكف والمعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة قال
صاحب نوادر الاصول رحمه الله الذكر المذهل للنفوس انما يدوم ساعة ثم ينقطع ولو اذاك
لما انتفع بالعيش والناس في الذكر على طبقات فمنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم
تعلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم ومنهم من يدوم له ذكره ثم تعلوه معرفته

بسعة رحمة الله تعالى وحسن معاملته مع عباده فتطيب نفسه بذلك فيصل الى معاشه وهو
المقتصد ومنهم من جاوز هذه الخطة ولهم درجات فاولها الخشية يمتنع بها من جميع ما كره
الله تعالى دق او جل والخشية من القربة والعلم بالله تعالى فاذا علم لزمه خوف العظمة
لا خوف العقاب واذا كان الخوف لازما للقلب عشاه بالمحبة فيكون بالخوف معتصما مما كره
وبالمحبة منبسطا في امور اذا لو تركها مع الخوف لانقبض وعجز عن كثير من اموره ولو تركها مع المحبة
لاستبد وتعدى لكنه لطف له فجعل الخوف بطانته والمحبة ظهارته حتى يستقيم به قلبه
ثم يرقيه الى مرتبة اخرى وهي الهيبة والانس فالهيبة من جلاله والانس من جماله فاذا نظر الى
جلاله هاب وانقبض ولو ترك هكذا صار عاجزا في جميع اموره كجثة بلا روح واذا نظر الى
جماله امتلأ كل عرق منه فرحا وسرورا ولذة ونعيما لامتلاء قلبه ولو ترك هكذا ادى
الى الافراط لكنه لطف له فجعل الهيبة شعاره والانس دثاره حتى يستقيم به قلبه
فهو عبد ظاهره الانس بالله تعالى وباطنه الهيبة من الله تعالى ثم يرقيه الى مرتبة
اخرى وهي مرتبة الانفراد قربه القربة العظمى وادناه ومكن له بين يديه ونقاه و
فتح له الطريق الى وحدانيته فهو ناظر الى فرد انيته فاجتباه الله تعالى به واستعمله فيه
ينطق به يعلم به يعمل وقد جاوز مقام الهيبة والانس الى مقام الامناء ويصير سيد الاولياء
والعارفين وامان اهل الارض وخاصة الله تعالى وموضع نظره وموضع سره وهو سوط
الله تعالى في خلقه يؤدب به عباده وبه تحيى القلوب الميتة وبه يرحم اهل الارض وبه
يمطر ويرزق ويدفع عنهم البلاء فهو السابق المقرب وقوله ساعة وساعة اي ساعة للذكر
وساعة للنفس فساعة الذكر تكون الجنة والنار عيانه وساعة النفس يقبل على المعاش
ومرتبته لان القلب ربما عجز عن احتمال ما تحمل به فيحتاج الى مزاح خ ابو سعيد وابو قتادة
بن النعمان رضي الله عنهما والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن تقدم ذكره في اواخر
الباب السابع في قوله ايعجز احدكم ان يقرأ بثلث القرآن في ليلة ؟ ابو ذر رضي الله عنه والذي
نفسي بيده لآيتان اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الحديث لآيتان اي لآيتا الحرض واللام
جواب القسم والآي في الليلة المظلمة معناه الآذلك المذكور والآ حرف تنبيه والمظلمة غير
المقمرة وآيتا الجنة بالرفع عطف بيان او خبر مبتدإ محذوف اي آيتاه آيتا الجنة
او آيتاه هي آيتا الجنة والشخب السيلان يقال شخب اللبن يشخب ويشخب بالفتح
والضم واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة والضمير
في فيه للحوض وعمان بفتح العين وتشديد الميم من اعمال البلقاء بالشام سمي بعمان
بن لوط بن هاران كان سكنها قال ابن الاعرابي هو من عمر فلا ينصرف معرفة او من عمن
فينصرف في الحالين وايلة بفتح الهمزة بلدة بحرية قيل هي آخر الحجاز واول الشام ق
ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده

من ولده ووالده تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه الحديث
؟ ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم الحديث تقدم ذكره بتمامه
في اواخر الباب السابع في قوله اياك والحلوب ؟ انس رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتضربونه
اذا صدق الحديث لما نزل المسلمون بدرا وردت عليهم روايا فريش معها غلام اسود لبني
الحجاج فكانوا يسألونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا
ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف فيضربونه فيقول نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان
ابو سفيان فاذا تركوه فسالوه قال مالي بابي سفيان علم فضربوه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف وقال الحديث الروايا جمع راوية وهي الجمل
الذي يستقى الماء وبه سميت المزادة راوية والحجاج هو ابن عامر بن حذيفة ق ابو هريرة
رضي الله عنه والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم الحديث ليوشكن اي ليقربن
وحكما مقسطا اي حاكما عادلا من اقسط اذا عدل ومعنى كسر الصليب ابطال النصرانية
والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله ووضع الجزية
رفعها عن اهل الكتاب وحملهم على الاسلام وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج
يؤيده قوله ويفيض المال كذا في التحفة وذكر في جمل الغرائب لا نبي بعدي ولا كتاب
بعد كتابكم ولا امة بعدكم او الحلال والحرام ما هو علي لساني الى يوم القيامة مع ما روي انه
ينزل المسيح فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في الحلال والتلفيق ان المسيح تقدم
نبوته رفع الله تعالى اياه ثم ينزله في آخر الزمان علما للساعة قال تعالى وانه لعلم
للساعة وفي لعلم للساعة فاذا نزل لم ينسخ شيئا مما اتى به النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يتقدم الامام من امته بل يقدمه ويصلي خلفه وتاويل زيادته في الحلال
ما يروي انه اذا نزل تزوج امرأة فولد فيما احل الله تعالى له اذا لم ينكح حتى رفعه الله تعالى
اليه فيوقن كل نصراني انه بشر وانه لله تعالى عبد ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
والذي نفسي بيده ما تقيل الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غيره فجل قاله لعمر
رضي الله عنه الفج الطريق الواسع في الحديث دليل على علو درجته رضي الله عنه حيث لا يقدر
الشيطان ان يسلك طريقا يسلكه رضي الله عنه فيه وهو واسع فكيف اذا كان ضيقا و
كيف يتصور ان يجري منه مجرى الدم وان يوسوس في صدره وفيه تنبيه على صلابته
في الدين واستمرار حاله على الحق المحض قال الحكيم الترمذي رحمه الله مثل عمر رضي الله عنه
في هذا الباب مثل امير ذي سلطان وهيبة استقبله مريب قد رفع اليه من ريبته
امور شنيعة وعرفه بالعداوة له فانظر ماذا تحمل هذا المريب اذا لقيه ق ابو هريرة
رضي الله عنه والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه الحديث سخط اي غضب فهو
ساخط وقوله الذي في السماء اي الله تعالى وذلك على معنى ان امره ونهيه جاء ان

جاء من السماء فوقعت الاشارة الى مثل ما نطق به التنزيل قال تعالى أأمنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض ولا شك في ذلك انه يريد به نفسه تعالى كذا في الميسر **فصل**
خ ابو هريرة رضي الله عنه والله اني لاستغفر الله الحديث تقدم الكلام عليه في قوله انه ليغان
على قلبي الحديث ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما والله اني لرسول
الله وان كذبتموني الحديث لما جاء سهيل من اهل مكة عام الحديبية للصلح فقال اكتب
بيننا وبينكم كتابا دعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل ات الرحمن فوالله ما ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال
المسلمون والله لا نكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت
ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله الحديث وقال على ان تخلوا بيننا
وبين البيت فنطوف به ق ابو هريرة رضي الله عنه والله لان يلج احدكم يمينه في
اهله الحديث المراد بالحاج هو المتمادي على اليمين وان لا يكفرها ويحنث ويزعم انه صادق
فيها كذا في المطالع والمعنى ان احدكم اذا حلف على شيء يتعلق باهله ورأى ان غيره خير
منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فذلك اكثر اثما له عند الله تعالى من ان يعطي كفارته ويتحلل
وفيه اشارة الى الامر بالتحلل ح ابو هريرة وابو شريح الخزاعي رضي الله عنهما والله لا يؤمن
الى آخر الحديث بوائقه اي غوائله وشروره جمع بائقة وهي الداهية يقال باقتهم بائقة بوقا
ق البراء بن عازب رضي الله عنه والله لولا الله ما اهتدينا الحديث قاله حين ينقل التراب
مع المسلمين السكينة ما يسكن اليه النفوس **فصل م** عقبة عامر رضي الله عنه
ستفتح عليكم ارضون الحديث معناه ان النعمة تتسع عليكم فلا تحتاجون في طلب القوت
الى كد وتعب وتبقى احدكم لا شغل له فلا يعجز ان يلهو باشياء اي يلعب بنبالها والمراد
به المراماة وجاز هذا اللعب لانه معين على قتال العدو ق ابو هريرة رضي الله عنه
ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم فيها الحديث التشرف التطلع اي من تطلع
لها دعته الى الوقوع فيها يقال استشرفت الشيء اذا رفعت راسك فنظرت اليه او
معناه من انتصب لها انتصبت له وصرعته من استشرفت الشيء اذا علوته كذا في
الميسر والملجاء والمعاذ الموضع الذي يعتصم به منها روي ان جماعة من اهل بدر لزموا
بيوتهم لما قتل عثمان رضي الله عنه فما خرجوا منها الا الى قبورهم ق ابو حميد الساعدي
رضي الله عنه ستهب الليلة ريح شديدة الحديث قاله بتبوك فهبت ريح شديدة فقام
رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طيء ق علي رضي الله عنه سيخرج قوم في آخر
الزمان سفهاء الاحلام الحديث السفه الخفة والطيش يقال سفه فلان علي اذا
استخف بك ومنه زمام سفيه والحلم بالكسر الاناة والحجا جمع حجر
وحنجوروهما راس الغلصمة حيث تراه ناتئا من نواحي الحلق ولا يجاوزانهما

انهم حناجرهم معناه لا يفضي الى صدورهم والمروق الخروج ومنه المرق وهو الماء الذي
يستخرج من اللحم عند الطبخ للايتدام به والدين الطاعة واستعير للشريعة والرمية كل دابة
مرمية شبههم في دخولهم الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علائقه بشيء بسهم اصاب
الرمية ونفذ منها لم يتعلق به شيء من فرثها ودمها لغرط سرعة نفوذه م ابو هريرة رضي الله
عنه سيكون في آخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم اخبر صلى الله عليه
وسلم فيه بظهور الاهواء والبدع فعلى المسلم اذا رأى رجلا يتعاطى شيئا من ذلك معتقدا او موهما
يتهاون بشيء من السنن ان يهجره الى ان يترك بدعته والنهي عن الهجران فوق الثلاث انما
هو فيما يقع بين الشخصين بسبب التقصير في حقوق الصحبة والعشرة وغيرها لكن من
الامور الدنيوية وقد وجد من السلف من هجر اخاه المسلم في امر كره منه من
امور الدين السنة والسنتين ومنهم من هجر صاحبه في ذلك عمره وراوا انهم في
شيخين من ذلك ما لم يعد المهجور عما ابتدعه **فصل م** انس رضي الله عنه
آتي باب الجنة يوم القيامة فبك امرت اي بالفتح لك ق ابن عباس رضي الله عنهما آمركم
باربع وانهاكم عن اربع الحديث الدباء بضم الدال الفرع الواحلة دباءة وزنه فعال ولامه
همز كالقناء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء ويجوز ان
يكون لامه واوا كالدبا وهو الجراد ما دامت ملسى وذلك قبل نبات اجنحتها وانما يسمى
بذلك لملاسته تسميتهم اياه بالفرع ولام الدبا واو لقولهم ارض مدبوة واما مدبية
فلقولهم ارض مسنية في مسنوة كذا في الفايق وعن الهروي ان الحمر زايدة الحنتم
جرار خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة الواحلة حنتمة وقد اشتهر فيها فقيل
للخزف كله حنتم والنقير اصل النخلة ينقر ثم ينتبذ فيه التمر ليصير مسكرا
او المنقر هو الظرف الذي يطلى بالقير وهو الزفت والمقصود بالنهي ليس استعمالها
مطلقا بل التنفع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم
استعمالها في المسكرات اولانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنفع فيها فلعلها
تغير النقيع فيها في زمان قريب ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان
التغير فيه انما يحدث على مهل فلا يخفى ثم تحريم الانتباذ في هذه الاوعية كان في ابتداء
الاسلام ثم نسخ عند اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك واحمد رحمهما الله الى بقاء التحريم
ابن عباس رضي الله عنهما ايتكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء الحديث لما فتح
الله تعالى على المسلمين يوم بدر شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسرى فاشار
ابو بكر رضي الله عنه الى اخذ الفداء واشار عمر رضي الله عنه الى القتل فمال رسول الله الى
ما قاله ابو بكر ثم نزل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الآية فلما كان
من الغد جاء عمر فاذا رسول الله وابو بكر قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني من

ايّ شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاءً بكيت وان لم اجد بكاءً تباكيت لبكائكما
فقال صلى الله عليه وسلم الحديث ادنى بمعنى اقرب من الدنوّ وكانت بقربٍ منه صلى الله عليه وسلم
شجرة فاشار اليها بقوله من هذه الشجرة والاشخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار منه
والمراد به ههنا المبالغة في قتل الكفار وتباكي اي تتكلف البكاء ق ابن عمر رضي الله
عنهما ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر الحديث قاله لما ارِي رجالٌ من اصحابه ليلة
القدر في المنام في السبع الاواخر من شهر رمضان تواطأت بالهمز هو الاصل وما جاء في عامّة
نسخ الصحيحين وغيرهما بغير همزٍ فلعلّ بعضهم لم تكتب للهمز الفًا فترك بعضهم همزها
فاُقرّت على ذلك والمواطاة الموافقة واصلها ان يطأ الرجل برجله موطِئ صاحبه كذا
في الميسّر والتحرّي القصد يقال تحرّى الشيء اذا قصد جهاته اي جانبه والمعنى فمن كان
يقصد قلك الليلة ويتوخّاها فليتوخّاها في السبع الاواخر فمن كان يريد طلبها في احدى
الاوتار فليستعدّ له في السبع الاواخر ويحتمل انه اراد بالسبع الاواخر السبع التي تلي
آخر الشهر وانه اراد بها السبع بعد العشرين لان السبع يُذكّر في ليالي الشهر في اوّل
العدد ثم في سبعٍ او عشرين وحمله على السبع التي بعد العشرين امثل لقوله الاواخر
وانه يتناول احدى وعشرين وثلثا وعشرين وخمسًا وعشرين وسبعًا وعشرين
واما قوله صلى الله عليه وسلم اُريت هذه الليلة ثم انسيتها فيحتمل انه انسيها
في عامه ذلك ثم كوشف بها بعد فاخبر بها وسُمّيت ليلة القدر لانها ليلة تنفيذ القضاء
المقدّر قبل خلق السماوات والارض وسوق المقادير الى المواقيت قاله الحسين
بن الفضل الازهري معناها ليلة العظمة والشرف يقال لفلان عند الامير قدرٌ اي
اي جاهٌ ومنزلة قال تعالى وما قدروا الله حقّ قدره اي ما عظّموه حقّ تعظيمه وعامّة
الصحابة وغيرهم من العلماء ارى انّ ليلة القدر باقية الى يوم القيامة وقيل كانت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رُفعت خ ابو هريرة رضي الله عنه اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من
الحرم الحرم قال صلى الله عليه وسلم حُرّم ما بين لابتي المدينة على لساني وانا بني حارثة فقال
الحديث حارثة هو ابن الحارث بن الخزرج بطنٌ من الانصار والحمى هو المرعى الذي حماه السلطان
فمنع منه وتقدّم الكلام على حرم المدينة في قوله اني اُحرّم ما بين لابتي المدينة الحديث م
ابو هريرة رضي الله عنه اشهد ان لا اله الا الله وانّي رسول الله الحديث لا يلقى الله بهما اي ملتبسًا
بهما كقوله تعالى يؤمنون بالغيب اي ملتبسين به خ انس رضي الله عنه اوصيكم بالانصار فانهم كرشي
وعيبتي الحديث اراد انهم بطانتي وموضع سرّي وامانتي والذي اعتمد عليهم في اموري
فاستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجترّ يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه
في عيبته واما قولهم لعيال الرجل كرشٌ وله كرشٌ منتونة فهو من قول العرب تزوّج
فلان بغلانة فنثرت له بطنها وكرشها ومن ذلك فسّر ابو عبيد كرشي بجماعتي كذا
في الفايق الذي عليهم هو الطاعة والمحبّة والنصرة وغير ذلك والذي لهم هو الثواب

الثواب والقربة ونحو ذلك ق عايشة رضي الله عنها تاخذ احدانا اكثر ماءها وسدرتها الحديث
السدر ورق النبق الواحدة سِدرة وكانت العادة الغسل بها وفتطهّر فخرجت اي فتتطهّر
التائين وسور الراس اعلاه وكلّ مرتفع سور ويروي شؤون راسها اي اصول شعرها وطرائق
راسها وهي الرواية المعروفة كذا في النهاية والفِرصة قِطعة قطن او صوفٍ من فرصٍ اذا قطع
والممسّكة الخلوق التي امسكت كثيرًا كانه اراد ان لا تستعمل الجريد للاريفاق به في الغزل
وغيره ولان الخلوق اصلح لذلك واوفق وقيل هي المطيّبة من المسك كذا في الفايق ق
جابر رضي الله عنه تبكيه او لا تبكيه الحديث قاله لفاطمة بنت عمرو عمّة جابر لمّا استشهد
عبد الله ابو جابر يوم احد وكانت تبكيه تبكيه اصله تبكيينه حذفت النون تخفيفا م
ابو هريرة رضي الله عنه تبلغ الحلية من المؤمن الحديث تبلغ الحلية اي يوم القيامة وسُمّيت
حلية لانها تحلّى تلك الجوارح في اعين الناظرين والمراد منها ههنا التحجيل من آثار الوضوء
ق ابو هريرة رضي الله عنه تبلغ المساكن اهاب او ايهاب اي يكثر سواد المدينة حتى تتصل
مساكن اهلها باهاب او ايهاب شكّ من الراوي في اسم الموضع او كان يُدعى بكلّ الاسمين فذكر
او للتخيير بينهما وهو من المدينة على اميال ومن رواه كتاب مسلم من يرويه بالياء ولا احققه
والذي يعتمد عليه انه بالنون المكسور قاله الامام شهاب الدين النور شتي رحمه الله في
الميسّر ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم
الحديث الرغبة الطلب والسؤال والرهبة الخوف والدارِي منسوب الى جدّ له اسمه الدار
وقيل الى موضع يقال له دارين وسُمّي الدجّال مسيحًا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون
فعيلًا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل والدجّال
الكثير الكذب والتلبيس من دجل اذا لبّس وموّة وخثم وجذام اخوان ابناء عديّ بن
عمرو بن سبا بن يشجب بن يعقوب بن قحطان كذا في الفايق وذكر في التحفة لخم اسمه
مالك بن عديّ بن مرّة سُمّي لخمًا لانه لطم والتخمة اللطمة وجذام اسمه عمرو بن عديّ
بن الحارث بن مرّة وقيل جذام بن اسد بن خزيمة ارفؤوا اي قرّبوا السفينة والاقرب
جمع قارب وهو سفينة قاربٍ وهو سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن الكبار البحرية
يُستخفّ لجوائجهم وجمعه المعروف قوارب والهلب ما غلظ من الشعر كشعر
الذنب واهلب افعل منه وذكر الصفة لان الدابّة يقع على الذكر والانثى وقيل لها الجسّاسة
لانها تجسّ الاخبار للدجّال والجسّ في التتبع والاستثبات يكون بالسؤال وبالممس
كجسّ الطبيب اليد وبالبصر كقوله فاعصوصبوا ثم جسّوهم باعينهم كذا في الفايق و
بالاشواق معناه ملتبسًا بالاشواق ورأيناه قطّ بمعنى ما رأيناه لان قطّ للماضي المنفي
والغرق الخوف وقد قدرتم علي خبري معناه اخبركم بخبري فلا احبسه عنكم واغتلم اي
اشتدّ واضطربت امواجه واعمد واي اقصد وايسان بلدة قريبة من الاردن بغور
الشام وزغر غير منصرف فان كان كما زعم الكلبي انه اسم امراة من العرب فامتناع
صرفه للعلميّة والعدل كزفر ويجوز ان يكون علمًا للبقعة واشتقاقه من زغر

المآء بمعنى زخر ويقال لضرب من التمر زغرى كذا في الفايق وذكر في غيره زغر قرية معروفة بالشام في الجانب الغربي حجين طبرية معروفة وهي بالشام والاميون هم العرب والامي هو الذي لا يكتب ولا يقرأ سمي بذلك لانه على الخلقة التي ولدته امه عليها او منسوب الى الامة اذ الغالب في النساء عدم الكتابة والقراءة وقوله اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه يشبه قول من عرف الحق والمخذول من البعد من الله تعالى ممكن فوجهه ان يقال يحتمل انه اراد به الخير في الدنيا اي طاعتهم له خير لهم اذ لو خالفوه اجتاحهم واهلكهم او انه من باب الصرفة صرفه الله تعالى عن الطعن فيه والنكير عليه وتفوه بذلك كالمغلوب عليه فلم يستطع ان يتكلم بغيره تاييدا للنبي صلوات الله عليه وسلمنا بمعنى مسلولا ونصبه على الحال من السيف والنقب الطريق بين الجبلين والحصرة ما تحتصر الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكاز او مقرعة يتكيء عليه ولما حدثهم صلى الله عليه وسلم بقول تميم لم يرا ان يبين موطنه كل التبيين لما رآى في الالتباس من المصلحة فرد الامر فيه بين كونه في بحر الشام او بحر اليمن ولم يكن العرب يومئذ تسافر في هذين البحرين او انه اراد ببحر الشام ما يلي الجانب الشامي وببحر اليمن ما يلي الجانب اليماني والبحر واحد وهو الممتد على احد جوانب جزيرة العرب ثم اضرب عن القولين مع حصول اليقين في احدهما فقال لا بل من قبل المشرق ما هو وذكر جمع من اصحاب المعاني ان ما ههنا زايدة والمراد اثبات انه في جهة المشرق اي من قبل المشرق كذا في الميسر

م انس رضي الله عنه تدمع العين وتحزن القلب الحديث قاله لما دمعت عيناه على ولده ابرهيم وهو في حال النزع عن الحسن رحمه الله انه بكى على ولده او غيره فقيل له في ذلك فقال ما رايت الله جعل الحزن عارا على يعقوب قيل وما جفت عينا يعقوب عليه السلام من وقت فراق يوسف عليه السلام الى حين لقايه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله تعالى من يعقوب ق ابن عمر رضي الله عنهما تطعم الطعام وتقرأ السلام الحديث قاله لرجل قال اي الاسلام خير انما قال صلى الله عليه وسلم تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام والقاء السلام ليعلم بذلك ان الناس متفاوتون في تلك الخصال على حسب مراتبهم وان الخصلتين المذكورتين تناسبان حال السايل وانهما خير له بالنسبة اليه لا الى سايل المسلمين او علم صلى الله عليه وسلم انه يسال عما يعامل المسلمين في اسلامه فاخبره بذلك واضاف الفعل اليه ليكون ادعى الى العمل والخبر قد يقع موقع الامر كذا في الميسر وجوز ان يقال المقصود حدوث الخصلتين وتجددهما لا دوامهما واستمرارهما يدل على ذلك كونهما مذكورتين بصيغة الفعل وانه يدل على التجدد والحدوث لا بصيغة الاسم فانه يدل على الثبات والاستمرار ومنه قوله تعالى الله يرزقكم دون رازقكم قوله اي الاسلام خير اي ذو خصال الاسلام خير فحذف المضاف وهو كثير واسع حتى حذف منكرا كما نحو قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من تراب حافر فرس الرسول ومن مسايل الكتاب انت مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين م نافع بن

نافع بن عقبة رضي الله عنه تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله الحديث تقدم ذكر جزيرة العرب في اوايل الباب الثاني تغزون فارس اي بلاد فارس خ ام سلمة رضي الله عنها تقتل عمارا الفية الباغية اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام واصل البغي البغي الظلم م ابوهريرة رضي الله عنه تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة الحديث الواو في والرجل للحال واللقحة الناقة الغزيرة اللبن القريبة العهد بالنتاج وقوله حتى تقوم اي الساعة وهي ههنا الصعقة الثانية التي للموت والاولى هي صعقة الفزع ويلوط حوضه اي يطينه ويصلحه والمقصود اعلام الامة بقرب الساعة ليتكونوا على حذر واصلاح حال م ابوهريرة رضي الله عنه تقيء الارض افلاذ كبدها الحديث استعار القيء للاخراج اي انها تخرج الكنوز المدفونة فيها او انه اراد به ايضا ما رسخ فيها من العروق المعدنية وبدل عليه قوله امثال الاسطوانة من الذهب والفضة والافلاذ جمع فلذ واحدته فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا وسمي ما في الارض كبدا تشبيها بالكبد الذي في بطن البعير قال ابن الاعرابي الفلذ لا يكون الا للبعير وخص الكبد لانه من اطايب الجزور عند العرب فانها تقول اطايب الجزور السنام والكبد كذا في الميسر والنهاية قوله في هذا قتلت اي بسبب هذا والقاطع هو قاطع الرحم ق ابوسعيد رضي الله عنه تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة الحديث يكفوها اي يقلبونها رواية مسلم وفي كتاب البخاري يتكفاها والصواب هي الرواية الاولى كذا في الميسر قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ترى الحديث مشكلا غير مستنكرين شيئا من صنع الله تعالى بل لعدم التوقيف الذي يكون موجبا للعلم في قلب جرم الارض من الطبع الذي عليه الى طبع المأكول مع ما ورد في الآثار ان هذه الارض بردها تمثل نارا في النشاة الثانية وتنضم الى جهنم فنرى الوجه فيه ان معنى قوله خبزة واحدة اي كخبزة واحدة من نقيها كذا وكذا وهو مثل لما في حديث سهل كقرصة النقي وانما ضرب المثل بقرصة النقي لاستدارتها وبياضها واستواء اجزايها وفي هذا الحديث ضرب المثل بخبزة تشبه الارض نعتا وشكلا ومساحة فاشتمل الحديث على معنيين احدهما بيان الهيئة التي يكون الارض عليها يومئذ والآخر بيان الحبن التي يحييها الله سبحانه نزلا لاهل الجنة وبيان عظم مقدارها ابداعا واختراعا من القادر الحكيم النزل بضم الراي وسكونها ما يهيأ للنزيل وهو الضيف ق ابوهريرة رضي الله عنه ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة الحديث قاله حين اراد قدوم مكة الخيف ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل وهو خيفان خيف منى وخيف بني كنانة وهو المحصب اجتمع المشركون فيه وتناسموا او تحالفوا العهد على ان لا يتركوا التجار الى بني هاشم ولا يبايعوهم حتى يضطروا فيسلموا النبي صلى الله عليه وسلم فلما نصر الله تعالى رسوله نزل بذلك الموضع اراءة للمشركين لطيفة

صنع الله تعالى به المخصب موضع الحمار وهو الشعب الذي يلي احد طرفيه سناد وتتصل الاخر
بالابطح وينتهي عنده ف ابو هريرة رضي الله عنه يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا الحديث
تقدم مثله م ابو هريرة رضي الله عنه يأتي المسيح بن قبل المشرق الحديث المسيح هو الدجال وقبل
المشرق جهته والهمز والهمة ما هممت به م ابو هريرة رضي الله عنه يأتي على الناس زمان
يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء الحديث هلم اسم فعل معناه اقبل لو كانوا يعلمون اي
ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليها من البلاد ويرغب عن الشيء اذا لم يرده والكير الزق الذي
ينفخ فيه والكور المبني من الطين كذا في الفايق ق ابو سعيد رضي الله عنه يأتي على الناس
زمان يغزو فيه فئام من الناس الحديث الفئام الجماعة الكثيرة دل الحديث على علو مرتبة القرون
المذكورة م عمر رضي الله عنه يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن الحديث الامداد جمع
مدد والمراد منه القبيلة والقرن بفتح القاف والراء بطن من مراد وقرن ابن ردمان
بن ناجية بن مراد ومراد اسمه جابر كذا في المطالع ابر بمعنى صدقه وقوله فان استطعت
خطاب لعمر رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة ان
الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤسهم المغبرة وجوههم
الخميصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المنعمات
لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا
لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرني
قالوا وما اويس القرني قال اشهل ذاصهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة
ادم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره راكع ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه
على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين مغمور بالاطمار رث اي صوف ورث اي صوف مجهول
في الارض معروف في السماء لو اقسم على الله لابره قسمه الاواذ تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء
الاواذ اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل الاويس قف فاشفع
فيشفعه الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا لقيتما اويسا فاطلبا
اليه يستغفر لكما فمكثا يطلبانه عشر سنين فلما كانت السنة التي توفي فيها عمر
رضي الله عنه قام رضي الله عنه على اكمة فبصر فنادى بأعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن اقبلوا
اويس بن مراد فقام شيخ طويل اللحية فقال انا لا ندري ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له
اظهرنا فقال له عمر رضي الله عنه اين ابن اخيك هذا البحر منا قال نعم قال واين نصاب
قال بارك عرفات فركب عمر وعلي رضي الله عنهما سراعا الى عرفات فاذا هم به وهو قايم
يصلي الى شجرة والابل حوله ترعى فشد احمارها ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فخفف اويس الصلوة ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته
قالا من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك

فصل الثالث

ما اسمك قال عبد الله قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض يعلمون عبيد الله فما اسمك الذي
سمتك امك قال يا هذان ما تريدان الي قالا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم او يسا القرني
فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء فاوضحها
لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فاستدار اليهما وقالا نشهد انك
اويس القرني فاستغفر لنا غفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد آدم
ولكنه في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا نقدان قد اشهر الله بكما حالي
وعرفكما امري فمن انتما قال علي رضي الله عنه اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلي
بن ابي طالب فاستوى اويس قائما فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا فقال له عمر رضي الله عنه ما كان
بر حملك الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من كسوتي هذا لكان
ابعاد بيني وبينك فقال يا امير المؤمنين لا ابعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم تعرفني بما اصنع
بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف ورداء من صوف متى ترائي
اكلها يا امير المؤمنين ان بيني وبينك عقبة كؤودا لا يجاوزها الا ضامر نحيف تهزل فاخذ
يرحمك الله فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك من كلامه ضرب بيده الارض ثم نادى بأعلى صوته
الا ليت ان ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الامن يأخذها مافيها ولها
ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت ههنا حتى آخذ انا ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس
ابله فوافى القوم ابلهم وخلى عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لقي الله عز وجل كذا في التحفه
رجل خميص وخمصان اي ضامر البطن والخمص الجوع والشهلة حمرة في سواد العين و
الاصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة قاله الخطابي والمعروف ان الصهبة مختصة
بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد والطمر الثوب الخلق والمخصوف المنسوج من الخوص
والخصف ضم الشيء الى الشيء م جابر رضي الله عنه يأكل اهل الجنة فيها الحديث يجوز ان يكون
حذف المفعول لقصد التعميم كقولهم فلان يعطي ويمنع والمخاط ما يسيل من الانف وامتخط
اي استنثر والاستنثار نثر ما في الانف بالنفس ولكن لهاهم ذلك جشاء معناه والله اعلم
تصرفوا واستحالته جشاء كعرق المسك في طيب الرائحة قوله يلهمون التسبيح اراد به والله اعلم
ان مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس قاله الامام محيي السنة رحمه الله م ابن مسعود رضي الله
عنه يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله الحديث قدم الاقرأ في زمانه كان افقه اما لو تعارض
فضل القراءة وفضل الفقه قدم الفقه عند الاكثر ان احتياج المصلي الى الفقه اكثر من
احتياجه الى القراءة لان ما يجب في الصلوة من القراءة محصور وما يقع فيها من الحوادث غير
محصور والاعلم بالسنة هو الافقه والتقدم في الهجرة يوذن بكمال النفس ومزيد
تيلها الى الحق وهل الفضيلة وان انقطعت بذاتها اليوم لكنها موروثة فحكمها ان اولاد المهاجرين
والسابقين في الهجرة والاسلام مقدمون على غيرهم وتقديم الاسن لتكثير الجماعة والسلطان

ماخوذ من التسلّط وهو التمكّن من القهر وقوله ولا يؤمّنّ الرجل الرجل في سلطانه اي في محلّ
ولايته ومظهر سلطانه او فيما يملكه فالوالي في محلّ ولايته والمالك في ملكه اولى بالامامة من
غيره لانها نوع تقدّم وسلطنة والجماعة شرعت لاجتماع المؤمنين على الطاعة ونا لتفهم وتوادّهم
واذا امّ الرجل الرجل في سلطانه افضى ذلك الى توهين امر السلطنة وخلع ربقة الطاعة عن
الاعناق وقيل اراد به الجمعات والاعياد لتعلّق هذه الامور بالسلاطين ولا يقعد في
بيته على تكرمته اي لا يجلس على سريره والموضع الذي اعدّ لاكرامه من وطاء وفراش
وقيل المراد بالتكرمة المائدة وهي في الاصل مصدر كرّم الخلق لما يكرم به مجاز الكذا في شرح
القاضي ع انس رضي الله عنه ابقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى الحدث اي يبقى بعض الجنة خاليا
من الخلق والضمير في لها لبعض الجنة والتانيث لكونه مضافا الى المؤنث وفيه تنبيه على
سعة الجنة ع ينبع الدجال من يهود اصبهان بكسر الهمزة اسم بلد معروف والطيالسة
جمع الطيلسان بفتح اللام وهو اعجمي معرّب ق ابو هريرة رضي الله عنه يترك المدينة على
خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي الحدث يقال غشيته غشيانا اذا جاءه والعوافي الوحوش
والطيور جمع عافٍ والحشر الجمع مع السوق ونعق الراعي بغنمه ينعق بكسر العين المهملة
نعيقا ونعاقا اذا صاح بها وزجرها وخرّ اي سقط من علوّ فيجدانها اي يجدان فيها كقوله و
يوم شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه ق ابو هريرة رضي الله عنه يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار الحدث التعاقب والمعاقبة المناوبة وقوله فيسألهم اي فيسأل الله
الله تعالى الواوز وهم يصلّون للحال فيه حثّ على محافظة الصلوتين ق ابو هريرة رضي
الله عنه يتقارب الزمان وينقص العلم الحدث تقارب الزمان اقتراب زمان الساعة
لان الشيء اذا قلّ وتناقص تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب وقيل هو قصر الاعمار
وقلّة البركة فيها وقيل قصر الايام والليالي حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة قال الخطابي رحمه الله
اراد والله اعلم خروج زمان المهديّ ووقوع الامنة في الارض بما يبسط من العدل
فيستلذّ العيش عند ذلك ويستقصر مدّته والناس يستقصرون مدّة الرخاء وان طالت
ويستطيلون ايام المكروه وان قصرت والعرب تقول في مثل هذا مرّ بنا يوم كعرقوب
الفطا قصيرا ق انس رضي الله عنه يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمّون لذلك فيقولون
لو استشفعنا الى ربّنا حتى يريحنا من مكاننا هذا الحدث يهتمّون اي يغتمّون ولست
هنا كم معناه لست بالمكان الذي ترونني فيه يعني من الشفاعة واشار بقوله هنا كم الى بعده
من ذلك المكان فان هنا اذا الحق به كاف الخطاب فانه للتبعيد عن المكان المشار اليه وروي
فيذكر خطيئته التي اصاب اكلة من الشجرة اكلة بدل من خطيئته كذا في الميسر وخطيئة نوح عليه
السلام هي تحرّق اهل الارض بسبب دعائه وخطيئة ابرهيم عليه السلام هي الكذبات الثلث
التي تقدّم ذكرها وخطيئة موسى عليه السلام هي قتل القبطي وروي ان عيسى عليه السلام

انس

السلام ايضا يستحيي لكونه اتخذوه آلهة وسمّاه كلمة لان الكلمة تطلق وتراد بها الحجّة قال تعالى
ويحق الحقّ بكلماته اي بحجّته وهو عليه السلام حجّة الله تعالى على عباده لكونه تعالى ابدعه من غير
اب وانطقه في غير اوانه واحيى الموتى على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمّي بها كما يقال فلان سيف
الله واسد الله والمراد من قوله فيجدّ لي حدّا انه يبيّن لي في كل طور من اطوار الشفاعة حدّا
اقف عنده فلا اتعدّاه مثل يقول شفّعتك فيمن اخلّ بالجماعات شفّعتك فيمن اخلّ بالجمعات
شفّعتك فيمن اخلّ بالصلوات ومثله فيمن شرب ثم فيمن زنى وعلى هذا ليريه علوّ الشفاعة
في عظم الذنب كذا في الميسر وقوله قال فلا ادري هو قول الراوي ومن حبسه القرآن في النار هم
الذين لم يعملوا به ع ابو موسى رضي الله عنه يجيء ناس يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب
امثال الجبال الحدث امثال بالكسر صفة ذنوب وابو روح هو بفتح الراء وسكون الواو وبعدها
حاء مهملة والمراد من الشرك قوله احسبه ق ابو هريرة رضي الله عنه يخرب الكعبة ذو السويقتين
ذو السويقتين من الحبشة اي يخرّبها رجل من الحبشة له ساقان دقيقتان والسويقة
تصغير الساق صغّرها لدقتها وصغرها ق انس رضي الله عنه يخرج من النار من قال لا اله الا
الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة الحدث يجوز ان يكون المراد من الخير الايمان
بدليل رواية قتادة عن انس من ايمان مكان خير ع ابو هريرة رضي الله عنه يدخل الجنة اقوام
افئدتهم مثل افئدة الطير يريد بذلك ما جبلوا عليه من لين الافئدة ورقتها كذا في الميسر
وذكر في التحفة اي لهم قلوب رقاب مملوّة من الايمان هي في اللطف والرقة كافئدة
الطير ق ابن عمر رضي الله عنهما يدخل الله اهل الجنة الجنة الحدث الخلود هو البقاء
الدائم الغير المنقطع قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ردّ الحدث على خلود
اهل الجنة والنار فيها من غير انقطاع وعليه مذهب اهل السنة رحمهم الله خ ابن عبّاس
رضي الله عنهما يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من زمزم لكانت
زمزم عينا معينا عن ابن عبّاس جاء ابراهيم بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي ترضعه
حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد
وليس بها ماء ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفا ابرهيم منطلقا
فتبعته ام اسمعيل فقالت اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي ليس فيه انس ولا شيء
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن
لا يضيّعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل
بوجهه البيت ورفع يديه فقال ربّ اني اسكنت من ذرّيتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ
يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في
السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوّى او قال يتلبّط فانطلقت
كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه ثم استقبلت الوادي
تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف

دِرعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها
ونظرت فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على
المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فاذا هي بالملك عند
موضع زمزم يبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها
هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف فشربت وارضعت ولدها
فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه وان الله
تعالى لا يضيع اهله الدوحة كل شجرة عظيمة ويقولون انداحت الشجرة اذا عظمت
وزمزم بئر معروفه بمكة سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمزام وزمزم اي كثير وقيل لانه
هاجر رضي الله عنها زمت منها بوضع الاحجار حولها اي سدتها وقيل لان جبريل عليه السلام
صاح بصوت كالزمزمة وهي صوت لا تبين حروفه وهاجر كانت امة لام اسحاق سارة و
يتلوى اي يتعطف ويتلبط بمعنى يتمرغ والتمرغ التقلب في التراب وصه كلمة
زجر يقال عند الاسكات والعرب تطلق القول على غير الكلام فيقولون قال برجله اي مشى قال وقالت له العينان سمعا وطاعة اي دمعت وقال بالماء على يده اي قلب
وقال بثوبه اي رفعه تجعل القول عبارة عن جميع الافعال على المجاز والاتساع وقوله عينا
بعينا اي جارية مربية بالعيون وليست بمعين لفعل ام اسمعيل قال صاحب نوادر الاصول
رحمه الله نبأ صلى الله عليه وسلم ان الحرص داخل بالفساد على الاشياء لان الحرص من التهمة و
الآدمي خلق محتاجا عجولا فهو ينتظر الاسباب ويحرص عليها وان كان معترفا بالله تعالى
انه مسبب الاسباب وهذا لاهل اليقين ان اهل الغفلة فهم مشغولون بالاسباب عن
خالق الاسباب وام اسمعيل ادركتها الضرورة مع كربة الغربة فاخذت تعدو في طلب الماء
هكذا وهكذا وتستغيث فلما جاءها الغياث ادركتها العجلة فاغترفت واحرزته في وعائها
فانقطع المدد فاخبر صلى الله عليه وسلم انها لو اطمأنت في ذلك الوقت الى من اجرى لها ذلك
لبقيت جارية لكنها شغلت بالموجود عن الذي اوجده وحملتها النفس على الاحراز لتطمئن
وهو قول سلمان رضي الله عنه حيث رئي يحمل جرابا فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله قال ان
النفس اذا احرزت قوتها اطمأنت فهذا عمل النفس لا عمل القلب لان القلب موقن
ان الرزق هو الذي يوصله الله تعالى اليه في وقته والنفس في عماها تزعم ان الرزق
هو الذي يوعيه في جرابه فصاحبه في بلاء من وسوسته وتقاضيه واذا اراد صاحبه ان
يتخلص من وسوسته اسعفها بذلك كما فعل سلمان رضي الله عنه فيطمئن الى ذلك
وقد يهيئ الله تعالى له رزقه المكتوب من غير ذلك الذي هيأه في جرابه والذي اوعاه
يسلط عليه غيره فيصير رزق غيره حتى يتبين كذبها وجهلها فمن احرز ذلك
فلطمانينة نفسه وهذا فعل يدخل فيه نقص على اهل التوكل والانبياء عليهم السلام في

ذلك من هذا وكذا الاولياء لان نفوسهم قد اطمأنت بخالقها فسواء عليهم احرزوا او لم يحرزوا فان
احرزوا فليس ذلك منهم احرازا انما هو شيء قد ائتمنوا عليه واخذوه من الله تعالى بامانة ووقفوها
على نوائب الحق كما قال صلى الله عليه وسلم انما انا خازن اقسم والله يعطي فانا ابو القسم وعنه صلى الله وسلم
انه قال اطعمنا يا بلال قال ما عندي الا صبر من تمر خبأته لك فقال اما تخشى ان تخسف الله به نار
جهنم انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وخبأت ام سلمة رضي الله عنها فدية من
لحم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتها في كوة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحتها
اليه فاذا هي قطعة بحر فلما راه قال هل سئل بالباب سائل قالت نعم فمن اجل ذلك وانما ادخل صلى
الله عليه وسلم قوت سنة لعياله لان الادخار في شيء انما قسم خيبر مما افاء الله عليه
فادخل لعياله من الخمس قوتهم وكذلك من في قوته بسطة والتضييق وتلك امانة ايتمنه الله تعالى عليها
فقسمها في نوائب الحق والقلب منه خال غني بالله تعالى فما ضره واذا كان سبيل هذا المال
ان يصرف في نوائب الحق وذوي الحاجات من الاباعد فما باله يحرم عياله وعياله كسائر الناس
ولا يحمل عياله ما لا يطيقون وانما يطيق هذا الانبياء والاولياء ونفوس ازواجهم كانت اتطمئن
الا على الاحراز فلم يكلفهن ما ليس ذلك مقامهن وانما زجر بلالا رضي الله عنه لانه قال خبأته لك
وكذلك ام سلمة وات ام اسمعيل فانها تلقت بلوم النفس فانقطع المدد لكون ظهوره
من الكرم فلو تلقاه كرم الادمية لكان شكرا والشاكرين يستحق المزيد لكان يجري ولا ينقطع
وكانت تلك عين سوغ الله عز وجل لها مخرجها من الجنة الى تلك البقعة فكان ذلك من كرم ربنا
تعالى ومثل ذلك موجود فيما بين الآدميين فلو ان مملوكا نظر اليك في وقت حاجتك الى شيء فرحمك
كانه راك جائعا فهيأ لك مائدة عليها الوان الطعام فجعلت تاكل لقمة وتضع لقمة تحت
المائدة تخزنها لنفسك اليس هذا مما يضعك عنده واذا كان هذا قبيحا عند ملوك الدنيا فكيف
بمن يعامل رب العالمين بمثل هذا ثم كلها اعطيت من الدنيا شيئا فتنا وتنة على حرص
فتنا ولك لوم وظلمة تعود على القلب وسقم في الايمان وسم في الطاعات ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم يا سليمان قل اللهم اني اسيئك كل صحة في ايمان لانه رأى في سلمان رضي الله عنه
ما قال ان النفس اذا احرزت قوتها اطمأنت فمن كانت نفسه مطمئنة بربه فلو اعطي
الدنيا كلها لم يلتفت اليها وكان سكونه الى ربه تعالى وكان فعل ابي بكر رضي الله عنه يدل
على انه ممن هو بهذا موصوف وروي ان ابا بكر رضي الله عنه تلا هذه الآية بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ما احسن هذا يا رسول
الله فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت الفدن بكسر الفاء الفطعة من اللحم
ق ابن مسعود رضي الله عنه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر لما كان يوم حنين
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة لمصلحة راها فاعطى الاقرع بن حابس
مائة واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من الاشراف فقال رجل والله ان هذه

لقسمة ما عدل فيها فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف فقال فمن يعدل اذا
لم يعدل الله ورسوله ثم ذكر الحديث وهو في معرض الترفق بموسى عليه السلام الصرف شيء من الصبغ
يصبغ به الاديم ق عايشة رضي الله عنها يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية انسيتها ويروي
اسقطتها الحدث اسقطتها اي تركتها نسيانا سيا عن التلاوة والخظمي بفتح الخاء المعجمة منسوب
الى خطمة من الانصار وهم بنو عبد الله بن مالك بن اوس ق ابو هريرة رضي الله عنه يسلم الراكب
على الماشي الحدث هو في بيان سنن السلام وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الافضل فقال بعضهم
الرد افضل لانه فريضة والسلام سنة وقيل السلام افضل لانه سابق والسابق له فضل
السبق م ابو ذر رضي الله عنه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة الحدث السلامى عظم
الاصابع والجمع سلاميات والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله
فكل تسبيحة صدقة الى آخره والمعنى ان كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليما عن
الآفات باقيا على الهيئة التي يتم بها منافعه وافعاله فعليه صدقة شكرا لمن صوره
ووقاه عما يغيره ويؤذيه وفي الحديث حث على اقامة صلوة الضحى وتنبيه على فضيلتها
خ ابو هريرة رضي الله عنه يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطاؤا فلكم وعليهم الضمير
في يصلون للايمة وهم وان كانوا يصلون لله تعالى لكنهم من حيث انهم ضمناء لصلوتهم كانهم
يصلون لهم فان اصابوا اي بالاتيان بجميع الاركان والشرايط فقد حصلت الصلوة
لكم تامة كاملة كما حصلت لهم وان اخطاوا بان اخلوا ببعض ذلك عمدا او سهوا اذ الخطاء يشمل
القبيلين من حيث انه نقيض الصواب المقابل لهما فلكم اي فتصح الصلوة وتحصل لكم وزر
الخطاء عليهم وفيه دليل على ان الامام اذا صلى جنبا او محدثا والمامون جاهل بذلك صحت صلوته
كذا في شرح القاضي ق ابن عمر رضي الله عنهما يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده
اليمنى الحدث اليد صفة من صفات الله تعالى يجب اعتقاد حقيقة المراد بها من غير تاويل ولا
تشبيه قد مضى السلف رحمهم الله على هذا وقد اول بعض الخلف فقالوا انها عبارة عن القدرة
واليمين في العرف ترصد لما عز من الامور فهي ههنا عبارة عن حسن الموقع والمحل للسموات
بالنسبة الى الارض عند الله تعالى او بتاويل القوة والقدرة ورجل جبار اي لا يرى لاحد عليه
حقا وقيل الجبار القتال والمتكبر هو الذي يرى غيره حقيرا بالنسبة الى ذاته فينظر الى غيره
نظر المالك الى عبده ق ابو هريرة رضي الله عنه يعرق الناس يوم القيامة الحدث يعرق
بالعين المهملة ويلجمهم اي يصل العرق الى افواههم فيصير بمنزلة اللجام يمنعهم عن
الكلام وذلك اذا دنت الشمس من العباد يوم القيامة فيكونون في العرق على قدر اعمالهم فمنهم
من ياخذ الى عقبيه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى حقويه ومنهم من يلجمه
الجاما قال مقداد رضي الله عنه رايت رسول الله وهو يشير بيده الى فيه يلجمه الجاما ق عمران
بن حصين رضي الله عنه بعض احكم يداخيه كعض الفحل الادبة لكل قاله لرجل عض يد رجل
فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه والعمل على هذا اذا لم يكن للمعضوض سبيل الى

الى الاهلال ٩

الى الخلاص منه الا بذلك م ابو هريرة رضي الله عنه يعمد احدكم الى جمرة من نار الحدث يعمد اي
يقصد وقوله فطرحه اي رسول الله بدليل قوله لا آخذ ابدا وقد طرحه رسول الله ويحتمل ان
يكون فاعل طرح الضمير العائد الى رجل لقربه واسناد الطرح الى الرسول صلى الله عليه وسلم في
قوله وقد طرحه رسول الله لانه كان بسبب قوله ف عايشة رضي الله عنها يغزو جيش
الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم ويبعثون على نياتهم في بعض
الفاظ هذا الحدث فاذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا بيداء ابيدهم البيداء
المفازة وهي ههنا اسم موضع بين مكة والمدينة والابادة الاهلاك وقوله يبعثون على نياتهم
اي فيما يستسرون من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم من هو مكره على حضوره معهم
غير راض به م ابو هريرة رضي الله عنه يقطع الصلوة الكلب الحدث جمهور العلماء من
الصحابة فمن بعدهم على ان صلوة المصلي لا يقطعها ما يمر بين يديه لما روي ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان وحملوا هذا الحدث
على المبالغة في الحد على نصب السترة وان مرور ما مر بين يدي المصلي مما يشغل قلبه ف
يشوش حاله وذلك قد يؤدي الى قطع الصلوة عليه ومؤخرة الرحل بضم الميم وسكون
الهمز وكسر الخاء آخرته وهي مؤخرة م عبد الله بن الشخير رضي الله عنه يقول ابن
آدم مالي مالي الحدث قاله لما قراء الهيكم التكاثر معنى فاسيت انفدت فيه عطاء ك
ولم تتوفق فيه والشخير بكسر الشين المعجمة والخاء المعجمة المشددة م ابو هريرة رضي الله
عنه يقول العبد مالي مالي الحدث فاقتنى اي ادخر ثوابه وما في ما سوى موصول وسوى بمعنى
غير تقول هذا سوى زيد اي غيره هذا اذا استعمل لغير الاستثناء اما اذا استعمل فيه كان
ظرفا بدليل وقوعه صلة للموصول في قولك جاءني الذي سواك اي مكانك اذ هو كقولك جاءني
الذي اتاك مكك م ابو ذر رضي الله عنه يقول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث
عشر امثالها على اقامة صفة الجنس المميز مقام الموصوف اي عشر حسنات امثالها
اولا ان الامثال في المعنى مؤنثة لان مثل الحسنة حسنة او للاضافة الى المؤنث وهذا
اقل ما وعد تعالى من الاضعاف وقد وعد بالواحد سبعمائة ووعد ثوابا بغير حسنات
ومضاعفة الحسنات فضل ومجازاة السيئات عدل وغفرانها رحمة وقوله ومن تقرب
مني شبرا الى آخره تمثيل وتصوير لمجازاة العبد فيما يتقرب به الى ربه وتضاعف لطفه
واحسانه عليه وفرط عفوه عنه وسعي اثابة الحق تعالى له تقربا على سبيل المقابلة كذا في
شرح القاضي والهرولة الاسراع في المشي وهو التوسط بين العدو والمشي والباع
قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وقراب الارض بكسر القاف ما يقارب ملاءها وهو
مصدر قارب كذا في النهاية وذكر في المحيط قراب الارض ملؤها ومثله طباقها
وطباعها وذكر في شرح القاضي بقراب الارض اي يقاربها ما خوذ من القرب اي ما يقاربها

في المقدار وقراب شبه جراب يضع فيه المسافر زاده وقراب السيف غمده ف ابو سعيد
رضي الله عنه نقول الله يا آدم فنقول لبيك وسعديك والخير في يديك الحديث يقول الله اي يوم
الموقف ومعنى لبيك دوامًا على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى من ألَبَّ بالمكان اذا اقام
وألَبَّ على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير ولا يكون عامله
الا مضمرًا كانه قال ألبّ البابًا بعد البابٍ والتلبية بمنزلة التهليل من لا اله الا الله ومعنى
ومعنى سعديك مساعدة بعد مساعدة والمساعدة المطاوعة كانه قال اطيعك طاعة بعد طاعة ولم يسمع سعديك
منفردًا وحكي عن العرب سبحانه وسعدانه على معنى اسبحه واطيعه تسمية للاسعاد
بسعدان كما سمي التسبيح بسبحان كذا في الفايق والخير بيديك اي عندك لا شيء بمجموع
المقبوض عليه تجري بمجاري قضائك وقدرك لا يدرك من غيرك ما لم تسبق به كلمتك
وبعث النار اي المبعوث الى النار من باب تسمية المفعول بالمصدر كذا في النهاية وتضع
كل ذات حمل حملها اي تسقط ولدها من هول ذلك قيل هو على تعظيم الامر وشدته
لا على حقيقته كقولهم اصابنا امر يشيب فيه الوليد وترى الناس سكارى اي من الخوف
وما هم بسكارى اي من الشراب ويأجوج ومأجوج بالهمز وغيره لغتان اصلهما من
أجيج النار وهو ضوؤها وشررها شبهوا به لكثرتهم وشدتهم وقيل بالهمز من أجيج
النار وبغيره اسمان اعجميان الضحاك هم جيل من الترك السدي الترك سرية من
يأجوج ومأجوج خرجت فضرب ذو القرنين السد فبقيت خارجة فجميع الترك
منهم قتادة انهم اثنتان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على احدى وعشرين
قبيلة وبقيت قبيلة واحدة هم الترك سموا بذلك لانهم تركوا خارجين ابن عباس
رضي الله عنهما هم عشرة اجزاء ولد آدم كلهم جزء كذا في معالم التنزيل الشطر النصف
والرقمة الهنة الناتية من داخل والرقمتان هنتان في قوائم الشاة متقابلتان
كالظفرين ورقمتا الحمار والفرس الاثران بباطن اعضادهما ف ابن عمر رضي الله
عنهما يقوم الناس لرب العالمين الحديث الرشح العرق سمي به لانه يخرج شيئا فشيئا
كما يرشح الاناء ف جابر بن سمرة رضي الله عنه يكون بعدي اثنا عشر اميرا الحديث يتوجه
عليه سؤال ان قوله الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يكون ملكا فان ظاهره يعارض
قوله اثنا عشر اميرا الثاني انه قد ولي اكثر من هذا العدد الجواب عن الاول انه اراد منه
خلافة النبوة فانه قد جاء مفسرا خلافة النبوة بعدي ثلثون وعن الثاني انه لم يقل الا
يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد كان ثم ولي غيرهم قاله القاضي عياض رحمه
الله وقيل المراد منهم ائمة العدل وقد مضى منهم من علمت ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة
قوله فقال اي النبي ع ابن عمر رضي الله عنهما يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع المراد
من الكنز هو المال الذي لم يؤد زكوته وقد جاء في الحديث مصرحا كل مال لا يؤدي زكوته

زكوته فهو كنز الشجاع الحية والاقرع الذي لا شعر له والمراد حية قد تمعط جلد راسه وتقشر
لكثرة سمه وطول عمره ع جابر رضي الله عنه يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا
حثي يحثي وحثو حثيا وحثوا اذا رمى وقد كان زمن عمر رضي الله عنه لما جاءته كنوز كسرى ف
عبد الله بن سلام رضي الله عنه يموت عبد الله بن سلام وهو آخذ بالعروة الوثقى الواو في وهو آخذ
للحال والعروة الوثقى العقد الوثيق في الدين او السبب الموصل الى رضا الله تعالى والوثقى تانيث
الاوثق م ابو هريرة رضي الله عنه ينادي منادٍ ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا الحديث ان
بالكسر لانها وقعت بعد ما هو في معنى القول وهو المناداة والخطاب في لكم لاهل الجنة ونصب
ابدا على الظرفية ونعم الشيء من النعمة وبؤس من البؤس وهو الشدة والمبتئس الكاره و
الحزين كذا في النهاية وان في ان لكم الجنة مخففة من الثقيلة اي ونودوا بانه تلكم الجنة
والضمير للشان والحديث او تكون بمعنى اي لان المناداة من القول كانه قيل وقيل لهم تلكم الجنة
اورثتموها وهذه المناداة تكون في الجنة وقيل تكون اذا راوها من بعيد ف حذيفة رضي
الله عنه ينام الرجل النومة فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت الحديث يظل
بمعنى يصير والوكت بفتح الواو وسكون الكاف الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه وبجلت
يده بجلا اذا تخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة
والمراد منه خلو القلب عن الامانة مع بقاء اثرها ضرب المثل بالشاهد ليدل على الخفي
المستتر ومنتبرا معناه منتفطا مرتفعا مفتعل من النبر وهو الرفع ومنه المنبر
وانما ذكر منتبرا والرجل مؤنث لارادة الموضع الذي درج عليه الجمر ف ابو هريرة رضي الله
عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا الحديث تقدم ذكره في الباب الرابع في قوله اذا مضى
شطر الليل او ثلثاه ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث ف ابو هريرة رضي الله عنه
يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب الحديث ان يحسر اي يكشف يقال حسرت
الثوب عن يدي اي كشفته وانما نهى صلى الله عليه وسلم عن الاخذ لعدم الحاجة اليه لقرب
قيام الساعة من ذلك الوقت فلا يتقلد المعهرة باخذه من غير القدرة على انفاقه ع
ابو هريرة رضي الله عنه يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قومًا الحديث الغضب تغير
يحصل عند غليان الدم لارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فالتغير مبدأ وايصال
الضرر نهاية فاذا حمل الغضب على الله تعالى لا يحمل الا باعتبار النهاية والسخط خلاف
الرضا خ ابو سعيد رضي الله عنه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال
الحديث يوشك من افعال المقاربة ويتبع بتشديد التاء والشعف بفتح العين وهي من كل
شيء اعلاه والمراد بها ههنا رأس جبل من الجبال ومواقع القطر هي البراري ويفر حال من
الضمير في يتبع او جواب لسؤال مقدر وهو لما ذا يفعل ذلك ف انس رضي الله عنه
يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحديث يهرم بفتح الراء والهرم كبر السن
واثنتان اي خصلتان اثنتان والحرص رفع على البدل او على انه خبر مبتدأ محذوف
طول الامل مذموم لانه ينسي الآخرة عن سفيان الثوري رحمه الله ليس الزهد في الدنيا بلبس

الغليظ والخشن واكل الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل والجشب هو الخشن من
الطعام في نوادر الاصول الحرص لهبان الشهوة والشهوة نار ذات دخان فكلما زادت النار
وقودا ازداد وقودا وتلهبا وسمي المال لانه يميل بالقلب عن الله تعالى والعمر مدة عمارة
البدن بالحيوة وذكر المال لان به ينال جميع الشهوات وذكر العمر لان بدوامه تدوم الشهوات
فاذا ذهب العمر وزال المال تعطلت الشهوات فوجدت النفس لذة الشهوات ولذة
دوام العمر فتشبثت به واستأسرت القلب والهرم الخالي من الاشياء فدخلت طبائعه
من الحرارة والقوي وتحلل جلده لانتشاف الحيوة ماء جلدته ورق عظمه وانتشف
النقص ماء شبابه ولا يطفي لهيب الحرص الا الايمان بالله تعالى فكلما ازداد العبد ايمانا بربه
ازداد ثقة بربه وطمانينة اليه وكلما ازداد ثقة ازداد غنى قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى
عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس فاذا استغنت النفس بالله تعالى لما دخل الصدر من
نور اليقين المنشرح به صدره صار عرض الدنيا فضلا فحل جلده اي يبس ف ابو هريرة
رضي الله عنه يهلك الناس هذا الحي من قريش الحديث يهلك بضم حرف المضارعة عن بعض المشائخ
هذا اشارة الى الفتن التي وقعت في دولة بني امية من هلاك آل النبي صلى الله عليه وسلم و
اصحابه جواب لو محذوف اي لوات الناس اعتزلوهم لكان خيرا لهم او نحوه قوله شيئ ان
اسميهم اي لسميتهم وبني فلان بدل من ضمير الغيب ف ابن عمر رضي الله عنهما يهل
اهل المدينة من ذي الحليفة الحديث الاهلال رفع الصوت بالتلبية وذو الحليفة ماء
من مياه بني جشم على فرسخين من المدينة وحليفة تصغير حلفة بفتح اللام وقد تكسر
وهي واحدة الحلفاء وهي نبت في الماء والجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي
يحاذي ذا الحليفة وكان اسمه مهيعة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة يقال اجحف
به اذا ذهب به وقرن بسكون الراء آخر جبل مدور املس كانه بيضة مظل على عرفات
كذا في المسير وشرح القاضي وما لم يسم فاعله ف ابن عمر رضي الله عنهما اراني
في المنام اتسوك بسواك الحديث اي اراني متسوكا والسواك بالكسر الخشب الذي يدلك
به الاسنان ومعنى كبره ادفعه الى الاكبر واللام في الاكبر زائدة خالية عن التعريف كقولهم
ارسلها العراك اي معتركة او انه بمعنى الكبير اذ لا يجوز الافضل من زيد قيل السواك
في النوم تطهير الفم من الغيبة وغيرها وكونه صلى الله عليه وسلم ناوله لغيره هو الذي
كان يامر اصحابه ويحثهم عليه من تذكرهم فحش الكلام والغيبة ف ابن عمر رضي الله عنهما
اراني ليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم الحديث الادمة السمرة الشديدة وادمة تكون
الدال جمع آدم وهو الاسمر الشديد السمرة واللمة بكسر اللام الشعر الذي جاوز
شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي الجمة واللمم جمعها وترجيل الشعر تسريحها
والضمير البارز رجلها يعود الى اللمم قال ابن الاعرابي المسيح الصديق وبه سمي
عيسى عليه السلام والقطط الشديد الجعودة من قط الشعر اذا اشتدت جعودته

جعودته وهو خلاف السبط العنبة الطافية هي الجبة الثانية الخارجة عن نبتة اخواتها
وكل شيء علا فقد طفا وقيل اراد الجبة الطافية على متن الماء والحدقة العوراء الثانية في المقلة
من اشبه شيء بها كذا في الفايق روي بعضهم طافية بالهمز بعد الفاء وانكر عليه قال صاحب
مطالع الانوار لا وجه للانكار اذا روي انه تمسوح العين وطموس العين وروي انها لبست
بحجراء والثانية وهذه صفة العين اذا سال ماؤها فتشجت وطفئت قال الامام شهاب
الذين الثوربشتي رحمه الله هذا الذي ذكره كلام موجه غير ان من انكر اذا انكر ورود
الرواية به وقد اصاب ع المقداد رضي الله عنه تدني الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون
منهم كمقدار ميل الحديث بن صلة تروى عن سليم لا ادري اي الميلين يعني مسافة الارض
او الميل الذي يكتحل به الجفن معقد الازار وجمعه احق واحقاء قوله ومنهم من
يلجمه العرق اي يصل العرق الى فيه فيصير بمنزلة اللجام ع حذيفة رضي الله عنه تعرض
الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا الحديث اي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير
من عرض العود على الاناء والسيف على الفخذين يعرضه ويعرضه اذا وضعه وقيل
الحصير عرق يمتد معترضا على جنب الدابة اي ناحية بطنها كذا في الفايق وقيل تعرض
الفتن عليها شيئا فشيئا وتنسج فيها واحدا بعد واحد كالحصير الذي ينسج عودا
عودا وقيل كالحصير اي تحيط بالقلب من حصره القوم اي اطافوا به وروي عود عود
بالرفع اي وهو عود عود ورواه بعضهم بالذال المعجمة اي اعوذ بالله منها عوذا وقيل
لا عبرة به فانه تصحيف يشبه الصواب كذا في النهاية والتحفة واشربها اي سقيتها يقال
اشرب قلبه اي جعل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب قال تعالى واشربوا في
قلوبهم العجل اي تداخلهم حبه والحرص على عبادته كما يتداخل الثوب الصبغ ونكت فيها اي اثر
فيها يقال نكت الارض بالقضيب اذا اثر فيها بطرفه والصفا بالقصر الحجر الاملس والماضرب
به المثل لان الحجر اذا لم يكن معدنيا لم يتغير بطول الزمان ولم يدخله لون آخر لا سيما النوع الذي
ضرب به المثل فانه ابدا على البياض الخالص والمربد بضم الميم وفتح الباء وتشديد الدال من
الزبد وهي لون الرماد قاله جار الله العلامة والمجخي المايل عن الاستقامة يقال جخى الليل
اذا مال ليذهب وجخى الشيخ اذا حنا ه الكبر قال الاخير ي في الشيخ اذا ما جخى شبه القلب
الذي لا يعي خيرا بالكوز المايل الذي لا يثبت فيه شيء وفي بعض طرق هذا الحديث ان حذيفة رضي
الله عنه اراد كفه عند التحدث بقوله تجخيا وفيه اشارة الى ما اريد به من المعنى وهو ان
القلب خلو عما اودع فيه من المعارف ومحاسن الاخلاق والاداب ع ابو هريرة رضي الله عنه يفتح
ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس الحديث شحناء اي عداوة والانظار الامهال والاصطلاح
افتعال من الصلح ف سفيان بن زهير الازدي رضي الله يفتح اليمن فيأتي قوم يبسسون
الحديث يبسسون اي يسوقون اموالهم من البس وهو سوق بليين والمعنى انه يفتح اليمن

فأعجب اقواما بلادها وما يدر على اهلها من الارزاق فيحملهم على المهاجرة اليها بأنفسهم واموالهم
حتى تخربوا منها والحال ان المدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره و
مهبط الوحي ومنزل البركات لو كانوا يعلمون ما فيها وفي الاقامة بها من الفوائد الدينية
والعوائد الاخروية التي يستحقر دونها من الحظوظ الفانية العاجلة بسبب المهاجرة عنها
والاقامة في غيرها ثم انه صلى الله عليه وسلم نبأ العلم عن من خرج منها ونزل له منزلة من لا يعلم مع
انه قلما يجهل ذلك مؤمن لانه رغب عنها مع علمه بأنها خير له وطنا ومدفنا في محياه و
مماته ف ابو هريرة رضي الله عنه تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها الحديث الحسب الفعال
الحسن للرجل وآبائه ماخوذ من الحساب لانهم اذا تفاخروا عد كل منهم مناقبه ومآثر آبائه
فالحسب بالفتح المعدود وبالسكون العد كالعد والعدد وترب الرجل اذا افتقر واترب
اذا ايسر وترب يداك كلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب
كما يقولون قاتله الله ولا ارضى لك ولا ام لها ونحوها الحث والتحريض وقيل اراد بذلك
المثل ليري المامور بذلك الجد وان من خالفه اساء وقيل هو دعاء على الحقيقة فانه
صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها تربت يمينك لانه رائي الحاجة خيرا لها
والوجه هو الاول ويعضده قوله في حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك قاله دعاء له
وترغيبا في استعمال ما تقدمت الوصية به الا ترى انه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت
يداك كذا في النهاية ف اسامة بن زيد رضي الله عنه يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
فتندلق اقتابه بطنه الحديث تندلق اي تخرج خروجا سريعا يقال اندلق السيف
اذا خرج من غمده من غير سل كذا في الميسر والاقتاب الامعاء واحدها عند الكسائي قتب
وهو مؤنثة وعند الاصمعي قتبة وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل قتيبة ابو عبيدة
القتب ما تحوي البطن اي استدار والاقتاب الحوايا والامعاء الاقصاب كذا في الصحاح فيدور
اي ذلك الرجل بها اي بالاقتاب م انس رضي الله عنه يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة
فيصبغ في النار صبغة الحديث قيل يصبغ في النار اي يغمس فيها كما يغمس الثوب في الصبغ
ويجوز ان يكون بمعنى يغير لانه نقل عن الفراء انه قال اصل الصبغ التغيير ونقل الشيء من
حال الى حال ومنه صبغت الثوب اي غيرته عن لونه وحاله البؤس الشدة م ابن مسعود
رضي الله عنه يؤتى بجهنم ولها يومئذ سبعون الف زمام الحديث جهنم اسم لنار الآخرة وهي
اعجمية وقيل هو تعريب گهنام بالعبرانية وقيل هي عربية سميت بها لبعد قعرها ومنه
ركية جهنام بكسر الجيم والهاء اي بعيدة القعر م جابر رضي الله عنه يبعث كل عبد على
ما مات عليه اي ان كان مؤمنا محشر مؤمنا وان كان مشركا يبعث مشركا ق انس
رضي الله عنه يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا انت تفتدي بها
التميز والضمير في به يعود الى ذهبا وما هو ايسر من ذلك اي من الافتداء المذكور والمراد به عدم
الاشراك بالله تعالى لما جاء في رواية اردت مني اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي

ان لا تشرك بي شيئا فابيت ان تشرك بي ف ابو هريرة رضي الله عنه يحشر الناس على ثلث
طرائق راهبين وراغبين واثنان على بعير الحديث الخطابي رحمه الله هذا الحشر انما يكون قبل
قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام والحشر الذي بعد البعث من القبور على خلاف
هذه الصورة من ركوب البعير والمعاقبة عليها انما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة
عراة واثنان على بعير وثلثة على بعير الى آخره مفسر بانهم يعتقبون البعير الواحد يركب
بعضهم وتمشي بعضهم وقيل ان هذا الحشر دون البعث فليس اذن بين الحديثين تدافع الامام
شهاب الدين النويري رحمه الله قول من حمل الحشر على الحشر الذي بعد البعث من القبور اسد
واقوى واشبه بسياق الحديث لان الحشر على الاطلاق في متعارف الشرع هو الحشر بعد قيام الساعة
الا ان يخص بدليل ولم نجده ههنا ولان حشر بقية الطايفتين على ما ذكره في هذا الحديث والتزاحمها
بهم حتى لا يفارقهم في مقيل ولا مبيت ولا صباح ولا مساء قول لم يرد به التوقيف ولم يكن لنا ان نقول
بتسليط النار على اولي الشقوة في هذه الدار من غير توقيف ولما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
يحشر الناس يوم القيامة ثلثة اصناف في الحديث واما ما ذكر من بعث الناس حفاة عراة
فالتوفيق بينهما ان بعث الناس حفاة عراة لا ينافي كونهم ركبانا وفي التقسيم الذي جاء به الحديث
التقسيم الذي جاء به التنزيل قال الله تعالى اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء
منبثا وكنتم ازواجا ثلثة الآيات فقوله راغبين راهبين يريد به عوام المؤمنين وهم الذين
يترددون بين الخوف والرجاء بعد زوال التكليف فتارة يرجون رحمة الله تعالى لايمانهم وتارة
يخافون عذابه لما اجترحوا من السيئات وهو اصحاب الميمنة وقوله اثنان على بعير المراد منه
او لوا السابقة من افاضل المؤمنين وهم السابقون وقوله تحشر بقيتهم النار يريد به
اصحاب المشأمة فهذه ثلث طرائق وفي الحديث ان المحشورين من نجباء اهل الايمان
يؤتون بنجايب من توق الجنة فيحملون عليها من المنشر الى المحشر وحملهم على
الصيغة المذكورة في الحديث يحتمل وجهين اما الحمل دفعة تنبيها على ان البعير المذكور
يكون من بدايع فطرة الله تعالى كناقة صالح فيقوى على ما لا يقوى عليه غيره من البعران
واما الحمل على سبيل الاعتقاب ولا يحمل على يؤتى به احدهم ويعان في الميسر الى المحشر
على حسب مكانية في العبودية ومتانية في الاخلاص لان الاصل الحقيقة ولا ضرورة الى
التاويل ولم يذكر من السابقين من يتفرد تفرد مركب لا يشاركه فيه آخر لانه عرف
ان ذلك لمن فوقهم في المرتبة من انبياء الله تعالى ليقع الامتياز بين الانبياء والصديقين
والصديقين في المراكب كما وقع في المراتب ولم يذكر الخمسة والستة الى آخر ما ختم به
الكلام ايثارا للايجاز واكتفاء بما مر من الاعداد وليس في ذكر الثلثة غنية عن
ذكر الاربعة اذ لو اقتصر على ذكر الثلاثة لم يتهيأ لنا الوقوف منها على ما تضمنه الكلام
من العجب وهو ركوب الاربعة فما فوقها على البعير الواحد ولا على ما تضمنه من الدلالة
على المعاقبة ولم يسلك في العشرة مسلكه في بقية الاعداد المتروكة لان في العشرة

بيان الغاية فلو لم يذكرها لاقتضى ذلك احد الامرين امّا التوفيق على الاربعة او التبليغ الى
ما فوق العشرة ق سهل بن سعد رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء
كقرصة النقي الحديث الارض البيضاء هي الفارغة من العمران والعفراء البيضاء التي ليست
بالشديدة البياض والنقي الجوّاري يسمّى لنقائه من النخالة واراد بقوله كقرصة النقي بياضها
واستدارتها واستواء اجزائها وليس فيها علم لاحد اي علامة يُرى بها ان ما احدثه الخلق على
وجه الارض من الابنية وغيرها يزال عنها بالتسوية وتبديل صفات الارض كذا في الميسّر
وفي رواية ليس فيها معلم لاحد هو ما جعل علامة للطرق والحدود وقيل الاثر م انس رضي الله
عنه يخرج من النار اربعة الحديث قيل انهم الآخرون خروجا من النار لا تعيدني بتشويه النون
خ ابو سعيد رضي الله عنه يؤتى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك الحديث النذير هو
المخوّف من عقاب الله تعالى الزجر عن المعاصي روي انهم لما شهروا ان الانبياء عليهم السلام
قد بلّغوا يقول الامم الماضية من اين علموا وانهم اتوا بعدنا فيسأل الله تعالى هذه الامة
فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت عليه كتابا اخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت
صادق فيما اخبرت به ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال امّته فيزكيهم و
يشهد بصدقهم فذلك قوله وكذلك جعلناكم امّة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وسطا اي خيارا وهي صفة بالاسم الذي وسط الشيء ولذلك استوى فيه الواحد
والجمع والمذكر والمونث وقيل للخيار وسط الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط بخلاف
اوخر ولان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض ولما كان الشهيد
كالرقيب على المشهود له جيء بكلمة الاستعلاء واخّرت صلة الشهادة اولا وقدّمت آخرا
لان المقصود في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الآخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم
ق ابو هريرة رضي الله عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل الحديث فيه حثّ على ترك الاستعجال في استجابة
الدعاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء
يوشك ان يستجاب له م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين فيه
تنبيه على الاجتناب من الدين ومباشرة اسبابه عن البراء عنه صلى الله عليه وسلم صاحب الدين
ماسور بدينه يشكو الى ربّه الوحدة يوم القيامة قيل لابن طاوس في دين ابيه لو استنظرت
الغرماء قال استنظرهم وابو عبد الرحمن عن منزله محبوس فباع مالا ثمانية آلاف بخمسمائة
وقضى دين ابيه خ ابو هريرة رضي الله عنه يقال لاهل الجنة خلود ولا موت الحديث رؤيته يؤتى
بالموت كهيئة كبش املح فينادي منادٍ يا اهل الجنة فينظرون فيقول هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبّون وينظرون فيقول
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود
ولا موت الحديث المراد منه انه يمثّل على هذا المثال ليشاهدوه باعينهم والمعاني اذا ارتفعت
عن مدارك الافهام لكبر شانها صيغت لها قوالب من عالم الحسّ حتى يتصوّر في القلوب و

في القلوب ويستقرّ في النفوس ثم ان المعاني في الدار الآخرة ينكشف للناظرين انكشاف الصور
في هذه الفانية كذا في الميسّر الاملح بالحاء المهملة الابيض الذي يخالط بياضه سواد واشرأبّ
للشيء اذا مدّ عنقه لينظر

الباب التاسع خ

عمر رضي الله عنه اتاني الليلة آت من ربّي الحديث قاله في وادي العقيق عمرة في حجّة اي عمرة تدرجها في حجّة
اذا فعال العمرة تدخل في افعال الحجّ في القران او اراد عمرة مع حجّة كذا في التحفه وفي رواية
سعد عمرة وحجّة ق ابو هريرة رضي الله عنه احتجّ آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت
ابونا خيّبتنا واخرجتنا من الجنة الحديث هذه محاجّة روحانيّة جرت بينهما عند ملتقى
الارواح في حضرة القدس بعد ارتفاع احكام التكليف وسقوط الذنب وثبوت المغفرة و
الاستغناء بجناب القدس وسعة الرحمة حيث لم يبق للنكير موضع ولا للملامة مسلك
فلهذا قال صلى الله عليه وسلم فحجّ آدم موسى فحجّ آدم اي غلب عليه بالحجّة فلا يقبل اذن هذه الحجّة
عن عموم المكلّفين لخلوّ قضاياهم عن تلك المعاني التي اشتملت عليها قضيّة آدم وموسى
عليهما السلام كذا في الميسّر وذكر في شرح القاضي فحجّ آدم موسى معناه غلب عليه بالحجّة
بان الزمه ان جملة ما صدر عنه كان امرا مقضيا عليه وما كان كذلك لم يحسن اللوم عليه
عقلا واما ترتّب عليه شرعا من الحدّ والتعزير فحسبة من الشارع لا يتوقّف على غرض
ونفع وان سلّم فالمقصود منه ان يكون اسبابا منحلّة له عن العود اليه ولغيره عن
الاشتغال بمثله فيقي به من اراد التوقّي عن هذا النوع من العصيان ومن المعلوم
ان موسى عليه السلام لم يكن متعنّدا بلومه عليه السلام ولم يكن لومه ايضا في ذلك العالم
نافعا فلا يحسن وقال الخطابي رحمه الله انما حجّة آدم عليه السلام في دفع اللوم اذ ليس
لاحد من الآدميين ان يلوم احدا وقد جاء في الحديث انظروا الى الناس كانكم عبيد ولا تنظروا
اليهم كانكم ارباب واما الحكم الذي تنازعا فيه فهما فيه على سواء لا يقدر احد ان يسقط
الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحدا خرج عن المقصد
الى احد الطرفين الى مذهب القدري او الجبري ابن عباس رضي الله عنهما احسنتم واجملتم كذا
فاصنعوا قال ابن عباس قدم النبيّ صلى الله عليه وسلم على راحلة وخلفه اسامة بن زيد
فاستسقى فاتيناه من نبيذ فشرب وسقى فضله اسامة ثم قال احسنتم الحديث يقال نبذت
التمر اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا ق ابو هريرة رضي الله عنه اختتن ابو هيم
النبيّ بالقدوم بالتخفيف المنجاة وقد روي فيه التشديد وقدوم علم قرية بالشام وعن
ابن شميل انه كان يقول قطعة بالقدوم فقيل له قدوم قرية بالشام فلم يعرفه وثبت
على قوله كذا في الفائق وهو صلى الله عليه وسلم اول من اختتن خ انس رضي الله عنه اخذ
الراية زيد فاصيب الحديث نعى صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة قبل ان ياتي
خبرهم فقال اخذ الراية زيد الحديث النعي خبر الموت والراية العلم الكبير واللواء
دون ذلك واصيب معناه نيل بالمصيبة والامرة والامارة الولاية ق ابو هريرة رضي الله

عنه اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي الحديث اعمل ما شئت كلام يستعمل تارة في معرض السخط وتارة في صورة التلطف وليس المراد منه في كلتي الصورتين الحث على الفعل والترخص فيه بل التعريض بالترك له والتنبيه على الردع عنه واكثر ما يوجد ذلك في التهديد والاعراض عن المخاطب وعليه قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير واما ما في الحديث فورد مورد حسن العناية بالمخاطب وذلك مثل قولك لمن تودّه اصنع ما شئت فلست بتارك لك كذا في الميسر ع عمرو بن عبسة رضي الله عنه ارسلني بصلة الارحام الحديث قاله لما دخل عليه مكة فقال ما انت فقال عليه السلام انا نبي فقال وما نبي قال ارسلني الله قال بأي شيء ارسلك قال الحديث قال فمن تبعك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقال اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن صلى الله عليه وسلم مستخفيا ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني الاوثان جمع وثن وهي احجار كانت تعبد ف حكيم بن حزام رضي الله عنه اسلمت على ما سلف لك من خير قاله لما قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر على ما سلف اي على حياة ما سلف او على قبوله قال ابن اسحق التحنث التبرر ف البراء بن عازب رضي الله عنه اشبهت خلقي وخلقي قال البراء اعتمر رسول الله في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما دخل ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك ان يخرج عنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة ام او بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قاضي قاعل من القضاء وهو الفصل والحكم لانه كان يفصل بينه صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة وكان صلى الله عليه وسلم اخى بين زيد وحمزة رضي الله عنهما فلهذا قال زيد بنت اخي ومعنى انت مني انت بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال والاتحاد المذاهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني فانه مني ف ابو هريرة رضي الله عنه اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته الحديث الرباعية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات قاله الجوهري ف ابن عباس رضي الله عنهما اصبت بعضا واخطات بعضا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل واراى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها فقال

فقال عليه السلام اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف منه العسل والسمن فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني اي رسول الله بابي انت اصبت ام اخطأت فقال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا فقال فوالله لتحدثني ما الذي اخطأت قال لا تقسم الظلة ما الظل من توكل والمراد بها ههنا السحابة وينطف بكسر العين وضمها معنى يقطر ويسيل والنطف القطر ويتكففون اي يأخذون بالكف والسبب الواصل هو الحبل سمي به لانه يوصل الى الماء وقد اختلف في معنى قوله اصبت بعضا واخطأت بعضا فقيل اراد به الاصابة في تعبير بعض الرؤيا والخطاء في بعضها وقيل المراد بالاصابة ما تاوله في عبارة الرؤيا وبالخطاء مبادرته الجواب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم تركه اليه حتى يعبرها ف ابو هريرة رضي الله عنه اشترى رجل من رجل عقارا له الحديث العقار ضيعة الرجل وارضه ذات نخل الحديث على ان من اشترى عقارا فوجد فيه دفينا فانه لا يدخل في عقد البيع وهو على ملك البائع لانه صلى الله عليه وسلم ذكر من غير انكار ولو لم يكن كذلك لانكر والمعنى في ذلك انه مودع فيه كمن اصطاد سمكة في بطنها درة فمن باع السمكة لا تخرج الدرة عن ملكه اما المعدن فهو من اجزاء الارض فينتقل الى مشتريها ع ابو هريرة رضي الله عنه افضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث اختارت اليهود يوم السبت للاشتغال بالذكر والعبادة فيه لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله تعالى فرغ فيه عن خلق السموات والارض فقالوا ينبغي ان ينقطع الناس عن اعمالهم ويتفرغوا للعبادة والشكر واختارت النصارى يوم الاحد لانه يوم بدء الخلق الموجب للشكر والعبادة وهدى الله تعالى المسلمين ووفقهم للاصابة حتى عينوا الجمعة وقالوا ان الله تعالى خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يوم الجمعة فكانت العبادة فيه اولى ولما كان يوم الجمعة بدء ادوار الانسان واول ايامه كان المتعبد فيه باعتبار العبادة متبوعا والمتعبد في اليومين اللذين بعده تابعا فهم لنا تبع في ذلك ف جابر وع انس رضي الله عنهما اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ يريد ان العرش اهتز اهتشاشا وسرورا بنقله من الدار الفانية الى الدار الباقية وذلك لان ارواح السعداء الشهداء مستقرها تحت العرش تاوي اليه قناديل معلقة هنالك ولو ذهب ذاهب الى انه اهتز استعظاما لتلك الواقعة فله وجه ومنهم من ذهب في العرش الى السرير الذي حمل عليه وليس بشيء لورود الرواية بعرش الرحمن كذا في الميسر روي ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد بن معاذ رضي الله عنه ويجوز ان يكون اهتز العرش اهتزاز الملائكة الذين يحملونه ويحفونه يفرحون بقدوم روحه فاقام العرش مقام من يحمله كقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض اي اهلها وكقوله صلى الله عليه وسلم

١٦٩

بي احد يحبنا ويحبه اي اهله وهم الانصار كذا في مجمع الغرائب الهمز والاهتزاز الحركة ق
انس رضي الله عنه بارك الله لكما في ليلتكما عن انس قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم
فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى احدثه فجاء فقربت اليه شيئا فاكل وشرب
ثم تصنعت له احسن ما تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت
يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم ان يمنعوهم قال لا فقالت
احتسب ابنك فغضب وقال تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت فولدت
غلاما م ابن مسعود رضي الله عنه تربت يداك اتشهد اني رسول الله قاله لابن صياد فنظر اليه
ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال له عليه السلام اتشهد اني رسول الله تربت
الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب وقوله انك رسول الاميين وان كان يشبه الصحيح من
القول لكن فيه شيء وذلك ان قوما من اليهود كان اذا اعجزهم الطعن في نبوته صلى الله
عليه وسلم زعموا انه لم يبعث الى الكافة وانما بعث الى بني اسمعيل عليه السلام والقصد فيه
التعريض بانك ارسلت اليهم فيحسب وهذه الكلمة القاها اليه شيطانه خ ابو هريرة
رضي الله عنه تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة الحديث تعس اي انكبت لوجهه
وهو دعاء عليه والخميصة كساء اسود معلم ونكست الشيء فانتكس اذا قلبته واذا شيك
اي اذا اشاكته شوكة فلا انتقش اي فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش كذا في
النهاية والحراسة مصدر حرسه اذا حفظه والمراد حراسة العرو ان يهجم عليهم وذلك يكون
في مقدمة الجيش والساقة مؤخر والمعنى انه تمازه لما امر وراقامته حيث اقيم لا يفقد
من مكانه محال وانما ذكر الحراسة والساقة لانهما اشد مشقة واكثر آفة الاول عند دخولهم
دار الحرب والآخر عند خروجهم منها كذا في الميسر والانتعاش الارتفاع ومنه نعش الميت خ
ابو هريرة رضي الله عنه تكفل الله لمن جاهد في سبيله الحديث التكفل من الكفالة وهي الضمان وقوله
لا يخرجه من بيته الا الجهاد في محل الحال والضمير في سبيله لله تعالى وكلماته هي ما وعد تعالى
به حق المجاهدين من الدرجات والمثوبات وان يدخله اي بان يدخله هو متعلق بتكفل و
حرف الجر يحذف مع ان قياسا ف ابو هريرة رضي الله عنه جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب
ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها الحديث قال الخطابي رحمه الله ان موسى عليه
السلام لما دنا وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد الما جما لطف به الله تعالى بان لم يامر
الملك ان يأخذ روحه قهرا بل ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له في صورة
البشر على سبيل الامتحان فلما راه موسى عليه السلام استنكر شانه فاحتجز منه دفعا عن
نفسه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاء فيها دون صورته
الملكية التي هو مجبول عليها وقد جرت السنة بدفع من قصد سوءا كما جاء في الحديث
من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم حل لهم ان يفقؤا عينه ولما عاد الملك الى ربه رد عينه
واعاده رسولا اليه ليعلم نبي الله اذا راى صحة عينه المفقوءة انه رسول الله بعثه اليه

اي الجاء
اي اختلط

اليه ليقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا لقضائه مه اصله ما بمعنى الاستفهام لحق
لحق به هاء السكت حذفت الالف للساكنين فالآن اي فالآن اختار الموت قوله رمية اي مقدار
رمية ويقال الكثيب الرمل اي اجتمع ومنه سمي الكثيب من الرمل وهو تل الرمل والجمع الكثبان
ق ابو هريرة رضي الله عنه جف القلم بما انت لاق الحديث قاله لما قال يا رسول الله اني رجل
شاب اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه في الاختصاء فجف
القلم كناية عن جريانه بالمقادير والفراغ منها تمثيلا لما عهدناه اذا الكاتب انما يجف قلمه
بعد فراغه عن الكتابة والمعنى ان الاختصاء وتركه سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو
لا يحالة لاقيك ومالم يقدر فلا طريق الى حصوله لك وقوله فاختصر من الاختصاء وكذا برويه
المحققون من علماء النقل وقد صحفه بعض اهل النقل فرواه فاختصر ولا يكاد يلتبس
ذلك الا على عوام اصحاب الرواية كذا في الميسر العنت الفجور والزنا والاثم والوقوع في الامر
الشاق ع ابو قتادة رضي الله عنه حفظ الله ما حفظت به نبيه قال ابو قتادة خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله
غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله يسير حين ابهار الليل وانا الى جنبه
فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل
على راحلته ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل
على راحلته ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد يغرب
مني قلت ما زال هذا يسيرني منذ الليلة قال حفظ الله بما حفظت به نبيه لا يلوي احد على
احد اي لا يلتفت ولا يعطف عليه وابهار الليل ابهيراره اي انتصف وتهور الليل اي مضى اكثره
وانكسر ظلامه وانجفل القوم اي انقلعوا وحثهم فمضوا ف ابو هريرة رضي الله عنه خلق
الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة الحديث الواو في وطوله
للحال ثم اقل ما يقول المبتدي السلام عليكم وكمالة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والمجيب اذا قال وعليكم واقتصر به جاز والافضل ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وان كان قد اقتصر المبتدي على قوله السلام عليكم والاكثر على انه يقول في الجواب عليكم السلام
بتقديم الخطاب وقيل يقول السلام عليكم وعن الحسن رحمه الله انه كان اذا رد قال سلام عليكم
كذا في شرح السنة وينبغي للرجل اذا سلم على واحد ان يسلم بلفظ الجماعة وكذلك في الجواب
لان المسلم لا يكون وحده فقد روى الاعمش عن ابرهيم قال اذا سلمت على الواحد فقل السلام
عليك فان معه ملكين وروى ابو امامة عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربك قال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة كذا
في بستان الفقيه الى الليث رحمه الله م ابو هريرة رضي الله عنه خلق الله التربة يوم السبت

الحديث التربة التراب والسبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بترك الصيد
والاشتغال بالتعبد والنور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره واشتقاقه من نار ينور
اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والبث النشر ع العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال ابو السعادات
رحمه الله الذوق مما يتعلق بالاجسام وقد استعمل في المعاني على طريق المجاز نصيب ربا
وبدينا ورسولا على التمييز قال تعالى فجرنا الارض عيونا خ انس رضي الله عنه ذهب
المفطرون اليوم بالاجر قال الراوي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصائم
ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء فمنا من يتقي الشمس
ببيده فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول
الله ذهب المفطرون اليوم بالاجر الركاب المطيي الواجد راحلة ف ابو هريرة رضي الله
رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت فقال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى
آمنت بالله وكذبت عيني لما قال له عيسى عليه السلام اسرقت فقال لا واكد ذلك بالحلف
بالله صدقه وكذب عينه اذ المؤمن الكامل الايمان لا يحلف بالله تعالى كاذبا ورعما
حمل ذلك لضرورة حاجته ليرد الى صاحبه العوض كلا حرف معناه الردع تقول لمن قال
فلان يبغضك ونحو كلا اي ليس الامر كما ذكر ردعاله وتنبيها على الخطاء فيه ع ابو هريرة
رضي الله عنه رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او
كليهما فلم يدخل الجنة يقال رغم انفه بكسر الغين وفتحها اذا لصق بالرغام وهو
التراب وارغم الله انفه هو الاصل وقد استعمل في الذل والعجز والانقياد على كره
احدهما بالنصب بدل من ابويه بدل البعض فلم يدخل الجنة اي بسبب عقوقه وتقصيره
في حقوقهما ثم ان كان مستحلا لذلك لم يدخل الجنة مطلقا والا لم يدخل فيها قبل العقوبة
على ما ارتكبه من العقوق خ ابو بكرة رضي الله عنه زادك الله حرصا ولا تعد جاء ابو بكرة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع والناس يصطفون فركع دون الصف مستعجلا
ثم مشى الى الصف راكعا فلما اتم النبي صلوته سئل من فعل ذاك فقال ابو بكرة انا فقال
رسول الله الحديث هو دليل على ان من صلى خلف الصف منفردا اثما تصح صلوته لان
ابا بكرة ركع خلف الصف وادى جزءا من الصلوة ولم يامره النبي صلى الله عليه وسلم
بالاعادة وارشده الى ما هو الافضل بقوله ولا تعد اي الى مثل ما فعلته واليه ذهب
الثوري وابو حنيفة ومالك والشافعي وابن المبارك رحمهم الله وقال احمد واسحق
رحمهما الله تفسد صلوته ع ابو هريرة رضي الله عنه سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب
منها في البحر الحديث جاء في حديث آخر اسم المدينة المذكورة وهو القسطنطينية وذكر
فيه انهم يقتسمون الغنائم ويعلقون سيوفهم بشجر الزيتون ويتركون لهم
طليعة عشرة فوارس هم خير اهل الارض فيخبرونهم بخروج الدجال فيتركون الغنيمة

الغنيمة ويسيرون اليه كذا في التحفة ف علي رضي الله عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى
صلوة العصر الحديث عن الصلوة الوسطى اي الوسطى بين الصلوات او الفضلى من قولهم للافضل
الاوسط وصلوة العصر بالجر بدل من الصلوة الوسطى او عطف بيان وذلك يدل على انها
صلوة العصر وفضلها لما في وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم ومعاشهم وعن ابن عمر رضي
عنهما هي صلوة الظهر لانها في وسط النهار وعن مجاهد هي الفجر لانها بين صلوتي النهار و
صلوتي الليل وعن قبيصة هي المغرب لانها وتر النهار ولا تقصر في السفر ح ابو سعيد رضي
الله عنه صدق ابن مسعود رضي الله عنه وولدك احق من تصدقت به عليهم خرج صلى الله
عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فوعظ الناس وامرهم بالصدقة ومر على النساء فقال
يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار فلما صار الى منزله جاءت اليه زينب امرأة ابن
مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي فاردت ان اتصدق به
فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عليه السلام الحديث زوجك وولدك احق
من تصدقت به عليهم اي زوجك احق من تصدقت به عليهم وولدك كذلك كقوله واني وقيار بها للغريب
وقيار كذلك وكقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه اي والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك قيار
اسم فرس للشاعر ف ابو سعيد رضي الله عنه صدق الله وكذب بطن اخيك جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته
عسلا ولم يزده الا استطلاقا فقال له ثانية وثالثة ثم جاء في الرابعة فقال اسقه عسلا فقال قد
سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فسقاه فبرا المعنى في ذلك والله
اعلم انه صلى الله عليه وسلم لعله علم بنور الوحي ان ذلك العسل سيظهر نفعه فلم يظهر نفعه
في الحال مع انه عليه السلام كان عالما بانه سيظهر كان ذلك جاريا مجرى الكذب فاطلق عليه
لفظ الكذب كذا في التحفة ق عايشة رضي الله عنها صدقتا انهم يعذبون عذابا الحديث
دل الحديث على ثبوت عذاب القبر العجوز المراة الكبيرة قال ابن السكيت ولا يقال عجوزة و
العامة تقول ذلك والجمع عجايز وعجز قاله الجوهري خ ابو هريرة رضي الله عنه عجب الله من قوم
يدخلون الجنة في السلاسل اي عظم شان قوم هذا شانهم وقيل معناه رضي الله تعالى من
قوم هذا صفتهم وقوله يدخلون الجنة في السلاسل اي يجرون في القيود وهم اسارى فيهديهم
الله تعالى سواء السبيل فيدخلون به الجنة اجل الدخول في الاسلام محل الدخول في الجنة لكونه
المفضي بهم اليها ويحتمل ان يراد بالسلاسل ما يمنعون به من الكفر للدخول في دين
الله تعالى كذا في شرح السنة والميسر والجار والمجرور على هذا في محل الحال اي يدخلون الجنة
ملتبسين في السلاسل ق البراء بن عازب رضي الله عنه عمل هذا يسيرا الحديث
عمل يسيرا اشارة الى الزمان الذي قاتل فيه وهو زمان يسير لم يفتقر الى اداء شيء من العبادات
واجر كثيرا على المبني للمفعول اشارة الى ما حصل له من الفوز بالشهادة وبنو النبيت
بفتح النون جيل من النصارى ق انس رضي الله عنه غارت امكم كان صلى الله عليه وسلم
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي في بيتها

طعام

رسول الله يد الخادم فسقطت الصحفة فانكسرت فجمع رسول الله كسر الصحفة وجعل يجمع
فيها الطعام ويقول الحرث ثم اجلس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة
الصحيحة الى الخادم وامسك المكسورة في بيت التي كسرت الغيرة الحمية والصحفة القصعة
هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري ق ابو هريرة رضي الله عنه قال نبي من
الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها الحديث
البضع بالضم النكاح ويطلق على الوطء والفرج والواو في وهو للحال ويقال بنى بها اذا دخل بها
والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امراة كان يبني عليها قبة ليدخل فيها ولما مركبة من لم وما
وهي نقيضة قد تنفي ما يثبته من الخبر المنتظر والخلفان جمع خلفة بكسر اللام وهي الحامل
من النوق قيل كان الفتح آخر ساعة من يوم الجمعة الغلول الخيانة في المغنم قبل القسمة والواو
في وهو للحال من المال والنبي المذكور في الحديث هو يوشع بن نون عليه السلام كذا في التحفة ؟ جابر
رضي الله عنه قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد مساجد اي معابد خ ابن عباس رضي الله
عنهما قاتلهم الله اما والله قد علموا انها لم يستقسما بها قط لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة ابى
ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر باخراجها فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل وفي ايديهما
الازلام فقال صلى الله عليه وسلم الحديث الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم
له بالازلام وهي القداح واحدها زلم بالتحريك وكان في الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا
او نكاحا او تجارة او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وهي مكتوب على بعضها انهاني ربي
وعلى بعضها امرني وبعضها غفل فان خرج الآمر مضى لشانه وان خرج الناهي امسك وان خرج الغفل
ضرب اخرى الى ان يخرج الآمر او الناهي ف ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل لاتصدقن
الليلة بصدقة الحديث لاتصدقن اي والله لاتصدقن ونصب الليلة على الظرفية وتصدق
على البناء للمفعول وقوله لك الحمد على زانية اي على التصدق على زانية واتي على البناء للمفعول
معناه اتاه آت في المنام والضمير في به للصدقة والاستعفاف طلب العفاف وهو الكف
عن الحرام والسؤال عن الناس ف ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا
مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث لاهله يتعلق بقوله قال ويقال
ذرته الريح اذا طارته وقوله لئن قدر بالتخفيف معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من
القدرة ومثله قوله تعالى في قصة يونس عليه السلام فظن ان لن يقدر عليه اي لن يقدر عليه
بلاء وعقوبة وهو ما قدر من كونه في بطن الحوت فقال قدر وقدر بمعنى كذا في شرح السنة
وذكر في شرح القاضي المشكل فيه قوله فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه
احدا من العالمين فانه يحتمل ان يكون من قول الرسول صلوات الله عليه وسلامه ويكون معناه
انه تعالى لو وجده على ما كان عليه ولم يفعل به ما فعل فترحم عليه بسببه ورفع عنه اعباء ذنبه
لعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين ولو ضيق عليه وناقشه في الحساب لعذبه اشد العذاب
من القدر وهو التضييق قال تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق ويحتمل ان يكون من تتمة كلام
الموصي حكاه على غير لفظه فيحتمل تاويلا آخر وهو ان الرجل قد هش من هول المطلع فصار

فصار مبهوتا مسلوب العقل منجمد الكلام فجرى ذلك على لسانه من غير عقيدة المطالع بفتح
الطاء واللام موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار يشبه ما اشرف عليه من امر الآخرة به ذكر في
المطالع قيل كان الغائل رجلا مؤمنا بالله تعالى لكنه جهل صفة من صفاته واختلف هل هو
بجهلها كافر ام لا ق ابو هريرة رضي الله عنه قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على مائة امراة
تلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله الحديث سبب ذلك ما رواه سعيد بن المسيب
احتجب سليمان عن الناس ثلثة ايام فاوحى الله تعالى اليه احتجبت عن الناس ثلثة فلم تنظر
في امور عبادي فابتلاه الله تعالى بذهاب خاتمه فلما عاد الخاتم اليه آلى على نفسه ذلك
لاطوفن اي والله لاطوفن يعني لاجامعن ومعنى فاطاف بهن الم بهن يقال اطاف به اذا الم به وقاربه
ق ابو برزة رضي الله عنه قتل سبعة ثم قتلوا الحديث ان جليبيبا خرج مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة فلما افاء الله على رسوله قال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا لا الا كذا
افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه فقال الحديث ثم وضعه على ساعديه وحفر له ماله
سرير الا ساعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضعه في قبره ق ابو هريرة رضي الله عنه قرصت ؟ لدغت
نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت الحديث روى ان ذلك النبي كان موسى
بن عمران عليه السلام قال يا رب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فكانه تعالى
اوحى ان بريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى التجاء الى ظل شجرة مستروحا وعندها
بيت النمل فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فاضجرته فدلكهن بقدمه
واحرق تلك الشجرة التي عندها مساكنهن فاراه الله تعالى العبرة في ذلك انه انما لدغته
نملة فكيف اصبت الباقيات بعقوبتها يريد ان ينبهه على ذلك انك تحيرت في عذابي
اهل قرية وفيهم المطيع والعاصي وانما اجرمت اليل نملة فكيف قتلتهن وليس في هذا
حظر عن قتل النمل لان محل ما اذاك ابيح لك قتله الا ان المؤمن لا يقتل هذه الاشياء عبثا
ولكنه يقتله حق اذا كان من تاذ او خوف كذا في نوادر الاصول ان قرصتك اي لان
قرصتك القرص القشر باطراف الاصابع والمعنى به ههنا اللدغ وكل طائفة من الحيوان
امة وتسبيح صفة امة خ عمران بن حصين رضي الله عنه كان الله ولم يكن شيء غيره
وكان عرشه على الماء الحديث العرش سرير الملك وكان عرشه على الماء اي كان سريره خلق
قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوق الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا
مخلوقين قبل خلق السموات والارض وقيل كان الماء على متن الريح والله اعلم بذلك وقال
ابو بكر الاصم قوله عرشه على الماء كقولهم السماء فوقنا اي وليس ذلك على سبيل كون احدهما
ملتصقا بالآخر وفيه دلالة على كمال قدرته تعالى لان العرش مع كونه اعظم من السموات
والارض كان على الماء فلولا انه تعالى يمسك ذلك بغير عمد لما استقام كتب معناه اجرى القلم
في الذكر اي في اللوح المحفوظ محل شيء ليكون ذلك حجة باقية محفوظة عن التبديل والتحريف

شبّه حكمة الجازم الذي لا يتطرق اليه تغيير بحكم الحالم اذا قضى امرا او اراد احكامه عقد عليه سجلا ق ابو هريرة رضي الله عنه كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما الحدث قيل اشتقاق الذئب من تذاءبت الريح اذا اتت من كل جهة كذا في الفايق والفرق بين اذهبه وذهب به ان معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه قوله فقضى به اي بالابن للصغرى بدلالة الشفقة حتى اثرت بقاء نهجته على حظ نفسها ع ابو سعيد رضي الله عنه كانت امراة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امراتين طويلتين الحدث قصيرة بالرفع صفة امراة وتمشي خبر كان والمطبق من اطبقت الشيء اذا غطيته ومعنى فقالت بيدها نفضت يدها اراد هل المراة تعريف نفسها بانها صارت طويلة وقصرت بالمسكن ان يتمم عليها رسمه ولما لم يفدها ذلك شيئا نفضت يدها اشارة اليهم بذلك وشعبة احد رواة هذا الحدث بصري الاصل واسطي المولد والمنشا حصل العلم بالكوفة وكان اماما من ائمة المسلمين قال الشافعي رحمه الله لولا شعبة ما عرف الحدث بالعراق وكان اكبر من سفيان الثوري بعشر سنين كذا في التحفة خ ابو هريرة رضي الله عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء الحدث تسوسهم اي تتولى امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه وقوا امركم من وقى يقي وفاء اصله فيو فاعل بالنقل والحذف ووزنه عواق ابو هريرة رضي الله عنه كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض الحدث عراة نصب على الحال وهي جمع عار كغزاة جمع غاز وينظر بالقطع عما قبله جواب عما يقال لما ذا يفعلون ذلك والسوءة الفرج والادلة بضم الهمزة نفخة في الخصية يقال رجل ادر والحجر الذي فر بثوبه عليه السلام قيل هو الحجر الذي تفجر منه الماء وهن كرامة اكرم بها هذا الحجر حيث كان السبب في براءته عليه السلام من العيب فجمح موسى باثر اي اسرع اسراعا لا يرد وجهه شيء يقول ثوبي يا حجر اي دع ثوبي او اعطني ثوبي يا حجر نظر اليه على البناء للمفعول فقام الحجر اي وقف فطفق اي اخذ في الفعل ق ابو هريرة رضي الله عنه كان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة الحدث جريج بضم الجيم وفتح الراء المهملة قال بعض اهل اللغة جل منضج فهو منتضج ومن ذلك اشتقاق الصومعة وهي المتعبد والواوي فيه وهو يصلي للحال قوله اي اي يدعوني وصلوتي تمنعني عن اجابتها والاشتغال بهما والموسات جمع الموسة وهي الفاجرة ولعل الموسة من الوسر وهو تحكك الشيء بالشيء حتى يتجرد كذا في الميسر ويقال بغت المراة بغاء بالكسر والمد اذا زنت فهي بغي ودابة فارهة اي نشيطة حادة قوية والفارهة الحاذق بالشيء يقال للبرذون والبغل والحمار فاره ويقال للفرس رائع جواد لا فاره والشارة اللباس والهيئة ورضع يرضع رضاعا مثل سمع يسمع سماعا واهل نجد يقولون رضع يرضع مثل ضرب يضرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تعالى وعزتي لا كفينه صادقا او كاذبا وذلك مثل قول ابرهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق من الجبل ليرمى به في النار وعزتي من الكسوة

من الكسوة وكتف بالوثاق فقال حسبي الله فعارضه جبريل عليه السلام في الهواء امتحانا وقال هل لك من حاجة يا ابرهيم وهو يهوي في الجو فقال ابرهيم عليه السلام اما اليك فلا واما الله عارضه جبريل عليه السلام في الهواء ليبرز صدق مقالة ابرهيم عليه السلام في قوله حسبي الله وليعلم الصادق من بعده غاية صدقه في المقالات كذا في نوادر الاصول قوله فهناك تراجعا الحدث اي كانت ام الرضيع اولا لانه اهلا للمكالمة فلما رات من شانه ما رات علمت انه اهل لذلك فسالته وراجعته فقال جلق بغير تنوين علي وزن غضبى هكذا يرويه المحدثون والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر رفع بفعل محذوف اي جلق جلقا يقال جلقها الله اذا اصابها وجع في حلقها خاصة ويقال للامر الذي يتعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمراة اذا كانت مومسة مشومة ومن مواضع التعجب قول ام الصبي جلقى كذا في المطالع ع سلمة الاكوع رضي الله عنه كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة لما رجع صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعد ان صالح اهل مكة وقيم المدينة بعث ظهره مع غلامه رباح وكان معه سلمة بفرس طلحة فلما اصبحنا اغار عبد الرحمن الفزاري على الظهر فاستاقه اجمع وقتل راعيه فقال سلمة يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة واخبر رسول الله ان المشركين قد اغاروا على سرحه ثم قام سلمة على اكمة مستقبل المدينة فنادى ثلاثا يا صباحاه ثم خرج في اثار القوم بنبله ويرتجز يقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فما زال يرميهم ويعقر بهم حتى القوا اكثر من ثلثين برحة وثلثين رمحا ثم جلسوا يتغدون وسلمة على راس قرن فما برح مكانه حتى راى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر اولهم الاخرم الاسدي على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثر المقداد الكندي فاخذ سلمة بعنان الاخرم فقال يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله واصحابه فقال ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة فخلاه فالتقى هو وعبد الرحمن فعقر فرس عبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله فلحق ابو قتادة بعبد الرحمن فطعنه فقتله قال سلمة فو الذي كرم وجه محمد لقبعته اعدو على رجلي ما اري ورائي من اصحاب محمد حتى تعدلو قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا وهم عطاش فنظروا الي اعدو وراءهم فما ذاقوا منه قطرة ويخرجون يشتدون في ثنية فالحق رجلا منهم فاصك بسهم في نغض كتفه قلت خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فما زال يرميهم وكل شيء استنقذته من المشركين قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه فقال الا ان يغفرون في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين قال سلمة فلما اصبحنا قال رسول الله الحدث ثم عطاني سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فاردفني على العضباء راجعين الى المدينة الظهر الابل القوية ويطلق على الواحد والجمع والسرح اسم جمع سارح وهو تسمية بالمصدر

والالمة الرابية والرضع جمع راضع اي اليوم يوم هلاك الايام سمي اليوم راضعا لانه
للومه برضع ابله او غنمه او لانه يرضع الناس اي يسئالهم ومعني فاصل سهم اضربه بسهم و
النغض بالضم والفتح اعلى الكتف والفرو بفتح القاف والراء اسم ماء بينه وبين خيبر مسيرة
ليلتين من المدينة كذا في المسير والنهاية والنواجذ اربعة اضراس في اقصى المنابت تنبت
بعد ان يشب الانسان تسمي اضراس العقل والحلم كذا في الفائق وقيل هي الضواحك وقيل هي الانياب
ق ابو هريرة رضي الله عنه كان رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز
دابن الرجل اذا عامله يدين لفتاه اي لمملوكه المعسر ذو العسرة وهي الاعسار في الحديث
تنبيه على فضيلة الانظار والامهال ع ابو هريرة رضي الله عنه كان زكريا نجارا يقال نجر الخشبة
نجرا فهو نجار اذا نحتها روي ان جماعة اتوا منزل زكريا عليه السلام فاذا فتاة جميلة
رايعة قد اشرف لها البيت حسنا قالوا ان انت قالت انا امراة زكريا قالوا فيما بينهم
كنا نرجو نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امراة جميلة قالوا فاين هو قالت في حائط
آل فلان يعمل له فاتوه فاذا هو قرب رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله
وقال لهم ما جئتكم قالوا جئنا لامر ولقد كان يغلبنا ما رايناه على ما جئنا له فقال هاتوا
قالوا اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رايعة ع وكنا نرجو نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني
لما تزوجت امراة جميلة رايعة لا كف لها بصري واحفظ لها فرجي قالوا وابناك قربت
رغيفين فاكلتك ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل فخشيت ان اضعف
عن عملهم ان لم آكل ولو اكلتهم معي لم يكفني ولم يكفهم كذا في نوادر الاصول دل الحديث على ان
افضل ما يأكل منه الانسان هو كسب يده حيث اختاره نبي الله تعالى عليه السلام وعلى ان الزينة
اذا كانت لله تعالى فهي حق من حقوق الله تعالى واذا كانت لغيره تعالى فهي وبال خ عايشة
رضي الله عنها كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء من عباده الحديث الاحتساب ان
ينوي بعمله وجه الله تعالى والطاعون المرض العام والوباء ق جندب بن عبد الله
رضي الله عنه كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح الحديث به جرح صفة رجل والجزع
نقيض الصبر وقد جزع من الشيء بالكسر واجزعه غيره وحزه واحزه اذا قطعه ورفار
الدم رفارا ورفوءا اذا سكن وبدر الى الشيء وبادر بمعنى سبقه ومعنى بنفسه باهلاك
نفسه والله اعلم ف ابو سعيد رضي الله عنه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين
نفسا الحديث المعدود اذا كان مذكرا واللفظ مؤنث كاطلاق النفس على رجل فوجهان تذكير
العدد اعتبارا للفظ وتانيثه اعتبارا للمعنى كقولك ثلث انفس وثلثة انفس وقوله
تسعة وتسعين نفسا من الوجه الثاني وهو اعتبار المعنى اذ لو اعتبر اللفظ لقال تسعا لان
لفظ النفس مؤنث قال تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام قوله فدل على
البناء للمفعول والراهب ماخوذ من الرهبة وهي الخوف وارض سوء بالاضافة قال
ابو زيد سمعت بعض تميم يقول هو رجل سوء ورجلان سوء ان ورجال اسواء واكثر

واكثر الاستعمال على الاضافة يقول هو رجل سوء وعمل سوء وكذا في الفائق ونائبا نصب
على الحال ومقبلا بدل منه وقوله فجعلوا بينهم اي حكما وادنى من الدنو وهو القرب والوحي
القاء الكلام على وجه خفي يقال اوحى ووحى قال ووحى لها القرار فاستقرت ولفظة هذه
اشارة الى ارض سوء وان في ان تباعدي مفسرة بمعنى اي اذ في الايحاء معنى القول والى
هذه اي الى الارض التي اراد وهي ارض العباد وان في ان تقربي ايضا مفسرة والنوء
النهوض بكد ومشقة وقوله فناء اي نهض وتهيأ ذلك الرجل بصدره نحوها
اي نحو ارض العباد وقت الوفاة ع صهيب رضي الله عنه كان ملك فيمن كان قبلكم
وكان له ساحر الحديث الملك الذي يتصرف بالامر والنهي في المأمورين والمالك هو
المتصرف في الاعيان المملوكة على اي وجه كان ويقال ملك بين الملك بالضم ومالك
بين الملك بالكسر والملك بالضم اعم ومعنى حبسي تنعني واذا في اذا سلك اي الغلام
للوقت وراهبا اسم كان وفاعل اتى هو الضمير العايد الى الغلام واي حرف نداء و
ستبتلى وابتليت على البناء للمفعول وما في ماهنا موصول ومعنى بمر شيئتم والقرقور
ضرب من السفن وانكفاءت اي مالت وكبد القوس مقبضها والصدع ما بين
لحظ العين الى اصل الاذن والاخدود شق طويل في الارض والاجاديد جمع وضرم
الشيء اشتد حره واضرم النار اذا انفخ فيها فاوقدها والافحام ادخال الشيء في الشيء
بالعنف والتقاعس التاخر ع معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه كان نبي من الانبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك قاله لما سأله معاوية عن الخط قال صاحب النهاية رحمه الله
الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم تركه الناس يأتي صاحب الحاجة الى الحازي
فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط لك خطا وبين لدي الحازي غلام له معه نبل
ثم يأتي ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة ليلا يلحقها العد ثم يرجع
فيمحو منها على تعجل خطين خطين فان بقي خطان فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو
علامة الخيبة الى الحازي هو الذي يحزر الاشياء ويقدرها من حزي الشيء يحزيه ويحزوه
اذا قدر وخرص ويقال للذي ينظر في النجوم حزاء وكان نبي من الانبياء يخط
اي يخط فيعرف الاحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط قيل قيل هو ادريس عليه
السلام فمن وافق خطه اي وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاط في الفراسة
وكماله في العلم والورع الموجبين لها فذاك اي فذاك يصيب او فذاك علم مثل
علمه والمشهور خطه بالنصب فيكون الفاعل مضمرا كما مر وروي بالرفع فيكون
المفعول محذوفا كذا في شرح القاضي وقال الخطابي رحمه الله يحتمل ان يكون معناه الزجر
عنه اذ من كان بعلم لا يوافق خطه ولا ينال حظه من الصواب لان ذلك كان ايته
لذلك النبي عليه السلام وعلما لنبوته فليس لمن ان يتعاطاه طمعا في نيله ع عبد
الله عنه بن عمر رضي الله عنه كتب الله مقادير الخلايق الحديث كتب الله معناه اجري

القلم على اللوح المحفوظ واثبت مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت به ارادته تعالى ازلا اثبات
الكاتب ما في ذهنه بقلمه على لوحه وقدر وعين مقاديرهم تعيينا لا يتأتى خلافه وقوله
بخمسين الف سنة معناه طول الامد وتعادي ما بين التقدير والخلق من المدد وكذا في شرح
القاضي ع جابر رضي الله عنه كذبت لا يدخلها الحديث بدر اسم ماء معروف بين مكة والمدينة
نسب الى رجل كان يسمى بدرا والحربية بتخفيف الياء اسم موضع قرب من مكة خ عروة
بن الزبير رضي الله عنه كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة الحديث يوم الملحمة
اي يوم الحرب ماخوذة من اللحمة اذا اشتبك الناس واختلطهم فيها كاختلاط لحمة الثوب
بالسدا او من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي
صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر الصحابي كذا في الميسر ق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه كذب
من قاله ان له اجرين الحديث كان سيف عامر اخي سلمة فيه قصر فتناول يهوديا به في
حرب خيبر ليضربه فرجع ذباب سيفه اي طرفه الذي يضرب به فاصاب ركبته فمات
منها فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله باكيا ساكتا وهو آخذ بيدي فقلت فوديت لك
ابي وامي زعموا ان عامرا احبط عمله قال من قاله قلت فلان فقال كذب من قاله الحديث
انه لجاهد اي جاد مبالغ في سبيل الخير واعلاء كلمة الاسلام مجاهد اي لاعدائه قال ابن
دريد ذكر مجاهدا بعد جاهد للمبالغة اي جاد في امره مبالغ فيه كما يقال جاد مجد لذا في
المطالع ع ابو هريرة رضي الله كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اي سمعه ورواية القضاعي
اثما اي بدل كذبا قد كره جماعة من الصحابة والتابعين اكثار الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
خوفا من الوقوع في الغلط فيحصل به الاثم ق ابو موسى رضي الله عنه كمل من الرجال كثير الحديث
قيل كمال مريم كونها آمنت بالله تعالى واخرج من ظهرها نبي من غير اب وكمال آسية
كونها آمنت بموسى عليه السلام وصبرت على عذاب فرعون ع ابو هريرة رضي الله عنه منعت
العراق درهمها وقفيزها الحديث فيه اشارة الى الفتن التي تقع في آخر الزمان من قلة
الارزاق وعدم الانبات المدي بضم الميم وسكون الدال المهملة او فتح الدال المهملة وتشديد
الياء مكيال لاهل مصر وعدنم اي فقر الآدمي من حيث بدأ ثم وذلك ع قوله على ذلك اشارة الى ما ذكر
في الحديث ع انس رضي الله عنه نزلت علي آنفا سورة الحديث آنفا اي الساعة من ائتنف الشيء
وهو ابتداؤه والكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمي كل شيء كثيرا في العدد او في القدر
والخطر كوثرا والمشهور انه نهر في الجنة كما هو المذكور في الحديث وقيل لسعيد بن جبير
ان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه
اياه وقال الحسن هو القرآن وقال عكرمة النبوة والكتاب تختلج اي يقتطع ويجتذب
وريب اي بارئي ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه نزل جبريل فاتاني
فصليت معه الحديث امني اي صلى خلفه والامام الذي يقتدى به ع بريدة بن الحصيب
رضي الله عنه وجب اجرك الحديث وجب اجرك اي ثبت ثوابك ق ابن مسعود رضي الله عنه وقاها

وقاها الله شركم كما وقاكم شرها كان صلى الله عليه وسلم في غار بمنا اذ نزلت عليه والمرسلات
وانه ليتلوها وابن مسعود يتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت حية فقال
لاصحابه اقتلوها فابتدروا ليقتلوها فسبقتهم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وقول الشيخ
رحمه الله بمنا للبخاري دون مسلم واراد بذلك ان البخاري رحمه الله ان منا من الحرم ولم يرد
بقتل الحية فيه باسا منا موضع بينه وبين مكة فرسخ وهو في الحرم لانه منحر والقاعدة
عليه التذكير والصرف ويكتب بالالف وسمي ذلك الموضع منا لان جبرئيل عليه السلام لما اراد
ان يفارق آدم عليه السلام قال له ماذا تتمنى فقال الجنة وقيل سمي به لما يمنى فيه من
الدماء اي يراق فصل في ما لم يسم فاعله ق عائشة رضي الله عنها ارتسل في
المنام ثلث ليال الحديث جاءني بكل اي بصور نكل كائنة في سرقة بفتح الراء اي قطعة من جيد
الحرير ويدل على هذا التقدير ما ورد في رواية ارى القمر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها الحديث
فنسيتها على البناء للمفعول مع تشديد السين ويروى فنسيتها على البناء للفاعل مع
التخفيف والغر ابرجهم نحابر بمعنى الباقي ق جابر رضي الله عنه اعطيت خمسا لم يعطهن
احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث نصرت بالرعب معناه انه
لم يتعرض لقتال احد من الاعداء الا كان ذلك العدو خائفا منه وبينه عليه السلام وبين
العدو مسيرة شهر لقذف الله تعالى الرعب في قلوب اعدائه ومعنى قوله جعلت لي الارض
مسجدا هو ان اهل الكتاب ما ابيح لهم الصلوة الا في بيعهم وكنائسهم واباح الله تعالى
لهذه الامة حيث كانوا تخفيفا عليهم وخص منها المقبرة والحمام والمكان النجس لورود
النهي عن الصلوة فيها والمراد بالطهور التراب كما ورد في حديث حذيفة رضي الله عنه مبينا
وجعلت تربتها لنا طهورا ولم يكن التيمم حال عدم الماء مباحا لغير هذه الامة واباح لهم
تيسيرا وان الامم المتقدمة منهم من لم يبح لهم جهاد الكفار فلم يكن لهم غنائم ومنهم
من ابيح لهم الجهاد ولم يبح لهم الغنائم وكانت غنائمهم توضع فتنزل نار فتحرقها
واباح الله تعالى الغنائم لهذه الامة والشفاعة هي الفضيلة العظمى التي لا يشاركه فيها
احد يوم القيامة وبها ساد صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم فيه وهو المقام المحمود الذي
اعطاه الله عز وجل كذا في شرح السنة ق ابن عباس رضي الله عنهما امرت ان اسجد
على سبعة اعظم الحديث امرت يدل على ان الله تعالى امره وذلك يقتضي وجوب وضع
هذه الاعضاء في السجود وللعلماء فيه اقوال فقول ابي يوسف ومحمد واحد قولي الشافعي
وقول احمد رحمهم الله ان الواجب وضع جبهتها اخذا بظاهر الحديث وقول ابي حنيفة رحمه الله
عليه وضع احد العضوين من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الانف
متصل بعظم الجبهة متحد به فوضعه كوضع جزء من الجبهة قوله لا تكفت الثياب
معناه لا نضمها الى انفسنا وقاية لها من التراب ماخوذ من الكفت وهو الضم وهذا ليس

يواجب اتفاقا وانما هو مكروه لانه نوع تجبر وكذا ضم الشعر وجمعه على هامة الراس
تكروه ق ابو بكرة وعمر وجابر رضي الله عنهم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
الحديث اذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم امرت فهم منه ان الله تعالى امر واذا قاله الصحابي
فهم ان الرسول عليه السلام امره فان من اشتهر بطاعة رئيس اذا قال ذلك فهم منه ان
الرئيس امره وقوله حتى يقولوا لا اله الا الله المراد به عبدة الاوثان دون اهل الكتاب
لانهم يقولون لا اله الا الله ثم لا يرفع عنهم السيف حتى يقروا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
او يعطوا الجزية وحسابه على الله اي فيما يسرون به من الكفر والمعاصي والمعنى انا نحكم عليهم
بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى
حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق ويجازي الفاسق بفسقه او يعفو عنه اما اذا
اخلوا بشيء من الاحكام الواجبة فانهم يطالبون بموجبه كما قاتل الصديق رضي الله عنه
مانعي الزكوة ويدل عليه قوله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وبعضهم حديث ابن عمر
رضي الله عنهما امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله وفي بعض طرق الحديث الاول لم يذكر الا بحقه قال الخطابي
رحمه الله انما اختلفت الالفاظ لاختلاف الاوقات فان فرايض الدين كانت تشرع شيئا بعد
شيء فالحديث الاول كان قبل وجوب هذه الفرايض والاخر بعد وجوبها ق ابو هريرة رضي
الله عنه امرت بقرية تاكل القرى الحديث بقرية اي بنزول قرية واستيطانها تاكل القرى
اي بفتح اهلها القرى يعني سائر البلاد ويغنمون اموالها جعل ذلك اكلا منها للقرى
على سبيل التمثيل يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم واصل الاكل الافناء ثم استعير لافتتاح
البلاد وسلب الاموال وسميت القرية قرية لاجتماع الناس فيها من قريت الماء في الحوض
اذا جمعته ويجوز ان يكون هذا تفصيلا لها على القرى كقولهم هذا حديث ياكل الاحاديث و
اسند تسميتها بيثرب الى الناس تحاشيا من معنى التثريب وكان صلى الله عليه وسلم يسميها
طيبة وطابة ويقولون صفة للقرية والراجع منه اليها محذوف اي يقولون لها وقيل يثرب
اسم ارض المدينة سميت باسم رجل من العماليق كان اول من نزلها وبه كانت تسمى قبل الاسلام
وقوله وهي المدينة اي هم كانوا يقولون ذلك والاسم الحقيق بان تدعى به هي المدينة فانها
تليق بان تتخذ دار اقامة وهي فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به وهو جار على التفخيم
كقول الشاعر هم القوم كل القوم يا ام خالد تنفي الناس اي شرار الناس والكير ما ينفخ فيه
الحداد من الطين ينفخ فيه والعرب تسمي الكير والزق الكير ين الزق والكور ما بني
من الطين ماخوذ من الكور وهو الزيادة والمراد منه ههنا الاول وخبث الحديد بفتح الخاء
والباء ما يتبرز له النار كذا في الفايق والميسر خ انس وسهل بن سعد رضي الله عنهما بعثت
انا والساعة كهاتين يعني اصبعيه السبابة والوسطى الاعراب الذي يعتمد عليه من طريق

من طريق الرواية في قوله والساعة هو الرفع والنصب فيه مساغ على ان الواو بمعنى مع ولم
يبلغنا فيه رواية ويحتمل ان يكون المراد منه ارتباط دعوته بالساعة لا تفترق احداهما عن
الاخري كما ان السبابة لا تفترق عن الوسطى ولا يوجد بينهما ما ليس منهما قال الامام شهاب
الدين التورپشتي رحمه الله وذكر في جمل الاعراب المعنى زيادة الوسطى على السبابة اي
سبقت الساعة بقدر ما بينهما من الفضل او اراد انقطاع النبوة بعده وان لا نبي
بينه وبين الساعة كما لا حايل بين الوسطى والسبابة خ ابو هريرة رضي الله عنه بعثت
من خير قرون بني آدم الحديث القرن من الناس اهل زمان واحد وحالا سميت قرنا
لتقدمها التي بعدها ع جابر رضي الله عنه بعثت هذه الريح لموت منافق قاله لما
قدم من سفره فلما قرب من المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فلما قدم
المدينة فاذا منافق عظيم قد مات ق ابن عمر رضي الله عنهما بني الاسلام على خمس
الحديث على خمس اي على خمس خصال وعلى ان يوحد الله اي على توحيد الله وهو مما
عطف عليه يدل من خمس بتكرير العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن منهم
ويروى شهادة الله ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اي مكان قوله
على ان يوحد الله والمعنى على البدلية لكن من غير تكرير العامل ق ابو هريرة رضي الله
حجبت الجنة بالمكاره الحديث المكاره جمع المكره وهو ضد المنشط يقال فلان
يفعل كذا على المكره والمنشط اي على كل حال ويقال حفه اذا طاف به واستدار
حوله ق عايشة رضي الله عنها حرمت النجارة في الخمر يقال تجر تجارة مثل كتب
كتابة خ ابو هريرة رضي الله عنه حرم ما بين لابتي المدينة على لساني واللابة الحرة
واللاب واللوب جمعها وقد تقدم الكلام على الحديث في الباب الثاني في قوله اني احرم ما
بين لابتي المدينة خ ابو هريرة رضي الله عنه خفف على داود القرآن الحديث المراد من
القرآن الزبور والقرآن مصدر قرأت الشيء اي جمعته وضممت بعضه الى بعض
ع عايشة رضي الله عنها خلقت الملايكة من نور الحديث النور هو الظاهر في نفسه المظهر
لغيره والجان ابو الجن وقال الضحاك هو ابليس والمارج لهب النار من قولك مرج
الشيء اذا اضطرب وقيل هو الصافي من لهب النار التي لا دخان فيها وقال مجاهد هو
ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا
اوقدت من قولهم مرج القوم اذا اختلطوا وقوله مما وصف لكم اي من التراب خ انس
رضي الله عنه رفعت الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار الحديث الى السدرة المنتهى
اي الى حيث ينتهي اليه اعمال العباد او علم الخلايق من الملايكة والرسل وارباب
النظر والاعتبار وما وراءه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى وقوله فاذا الاربعة انهار
اي حاضرة كقولك خرجت فاذا السبع والفرات الماء العذب والفطحة الجملة والطبع
المنتهي في قبول الدين م ابو هريرة رضي الله عنه عذبت امراة في هرة ربطتها الحديث

في هرة اي في معناها وبسببها وخشاش الارض بالخاء المعجمة هوامها وحشراتها واما ما روي بالحاء المهملة وهو يابس النبات فوهم م ابو ذر رضي الله عنه عرضت علي اعمال امتي الحديث حسنها بالرفع مع ما عطف عليه بدل من اعمال والاماطة التنحية والنخاعة بضم النون البزقة التي تخرج من اصل الفم مما في اصل النخاع وهو الخيط الابيض في فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة كذا في النهاية ق ابن عباس رضي الله عنهما عرضت علي الامم الحديث كبير بالباء الموحدة والاقط بجوز ان يكون واحدا وجمعا كالقفل والاكتواء افتعال من الكي والاسترقاء من الرقية قال الحكيم الترمذي رحمه الله انما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الكي واستعمال النار وكذلك الرقى لان الكي يشوبه التشرك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى ثم رخص فيما يؤمن فيه الشرك م جابر رضي الله عنه عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة الحديث الضرب بسكون الراء الرجل الخفيف الجسم وشنوءة اسم قبيلة من الشنوءة وهي التقزز كذا في المجمل وشبها نصب على التمييز ودحية قيل هو رئيس الجند وبه سمي دحية الكلبي كانه من دحاه اذا بسطه ومهله لان الرئيس له التمهيد والبسطة وروى ابو حاتم عن الاصمعي دحية الكلبي بالفتح والاقبال بالكسر ولعل هذا من تغييرات الاعلام كشمس كذا في الفائق م ابو هريرة رضي الله عنه فضلت على الانبياء بستة اعطيت جوامع الكلم الحديث جوامع الكلم عبارة عن مالفظه قليل ومعناه كثير وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلمة الفاذة الفاتحة ابوابا من العلم عن علي رضي الله عنه علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الف باب وقيل المراد من جوامع الكلم القرآن لانه جمع في الفاظ يسيرة معان كثيرة وقد تقدم ذكر الباقي في قبيل هذا ق ابو هريرة رضي الله عنه فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت الحديث فقدت اي مسخت بدلالة قوله واني لا اراها ايلا اظنها الا الفار الى آخره عليه لان لحوم الابل والبانها كانت محرمة على بني اسرائيل فدل ظاهر الحديث ان الفار امة من بني اسرائيل قد مسخت واليه ذهب بعض الناس حيث قالوا ان الفرود والحنازير والفار وغير ذلك مما جاء به الاثر من نسل قوم مسخهم الله تعالى وقال عامة اهل العلم ان هذا لا يصح لما روي ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك وقد تكلموا في امر زهرة وسهيل ق هما نجمان قال بعضهم هما ممسوخان وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل ذلك وروى عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا رأى سهيلا وزهرة يشتمهما قال ان سهيلا كان عشارا باليمن يظلم الناس وان زهرة كانت صاحبة هاروت وماروت فمسخها الله تعالى شهابا وقال بعضهم هذا ليس بصحيح لان النجوم كلها خلقت حين خلقت السماء واما ما قيل ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يشتم سهيلا وزهرة فيحتمل انه لم يشتم الكوكبين المذكورين وانما شتم سهيلا الذي كان عشارا او شتم امرأة كان اسمها زهرة واما ما روي

واما ما روي عنه ان سهيلا كان عشارا باليمن وان زهرة فتنت هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى فانه قد مسخ ولكنهما هلكا وصارا في النار ولم يبقيا كذا في بستان الفقيه الى الليث رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا الحديث الباب باب القرية والمراد باب من ابوابها وكان لها سبعة ابواب والقرية هي بيت المقدس في جيوق موسى عليه السلام امروا بالسجود عند الانتهاء الى الباب شكرا لله تعالى وتواضعا وقيل السجود ان ينحنوا داخلين ليكون دخولهم بخشوع وقيل طوطي لهم الباب ليخفضوا رؤسهم فلم يخفضوها ودخلوا مستلقين اي ماشين على استاههم وحطة فعلة من الحط وهي خبر مبتدإ محذوف اي مسيلتنا حطة او امرك حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة وانما رفعت لتعطي معنى الثبات والاستمرار كما في قولك سلام عليك ومعنى فبدل الذين ظلموا قولا غيرها وخالفوا في الفعل ايضا ق ابن عباس رضي الله عنهما نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور الصبا ريح تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدبور بفتح الراء الريح التي تقابل الصبا سميت دبورا لانها تأتي من دبر الكعبة كذا في النهاية وذكر في مجمل اللغة الصبا الريح التي تستقبل القبلة والدبور ريح تقبل من القبلة ذاهبة نحو المشرق قال قتادة كان عاد حيا باليمن مشرفين على البحر بارض يقال لها الشحر فلما اراد الله تعالى اهلاكهم ارسل عليهم سحابة سوداء وكانوا قد حبس عنهم المطر فلما رأوا ذلك استبشروا ثم لما علموا بكون ذلك عذابا دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح فقلعت ابوابهم وصرعتهم وصارت تحمل الفسطاط والظعينة حتى ترى كأنها جرادة فامر الله تعالى الريح فاماتت عليهم الرمل وكانوا تحته سبع ليال وثمانية ايام ثم امر الريح فكشفت عنهم الرمال ثم احتملتهم فرمت بهم البحر م انس رضي الله عنه ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابرهيم ولد ابرهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي وهو ابن بسعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا وامه مارية بنت شمعون القبطية وقوله باسم ابي اي جريا على ما يقال لابي الاب اب مجازا وابرهيم بدل من ابي او عطف بيان **فصل** في الحكاية عن نفس المتكلم خ انس رضي الله عنه اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف الحديث قاله مرجعه من المعراج الحافة بتخفيف الفاء الجانب والقباب جمع قبة م ابو هريرة رضي الله عنه استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي الحديث قاله لما زار قبر امه آمنة فبكى وابكى من حوله ثم قال فزوروا القبور فانها تذكر الموت وروي انه زار قبر امه في الف فارس وآمنة هي بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة خ انس رضي الله عنه اكثرت عليكم في السواك اي اكثرت عليكم الكلام في السواك لكثرة فضيلته والسواك بالكسر الخشب الذي يدلك به الاسنان واستعماله سنة ق جابر رضي الله عنه جاورت بحراء شهرا الحديث بحراء اي بغار حراء وحراء بكسر الحاء

والمدّ من جبال مكّة مصروف ومنهم من يؤنّثه فلا يصرفه ويقال جاور يجاور مجاورة وجوارًا وجوارًا والكسر افصح واستبطنت بطن الوادي اي طلبت بطنه والعرش كرسيّ الملك ودثّر وفي معنى غطّوني يا دفّوا به والمدّثر اصله المتدثّر ادغمت التاء في الدال يقال تدثّر بثوبه اذا غطّى بثوبه ق المسور بن مخرمة رضي الله عنه خبأت هذا لك خبأت هذا لك قال المسور قدمت على رسول الله اقبية فقال اي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي ومعه اقباء من ديباج مزرّرا بالذهب وانما اعطاه اياها لينتفع بثمنه لا ليلبس اذ لبس الحرير محرّم على الرجال م انس رضي الله عنه دخلت الجنة فسمعت خشفة الحديث الخشفة بسكون الشين الصوت والحركة كذا في المجمل وملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة خ سمرة رضي الله عنه رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة الحديث تقدم ذكره خ ابن عمر رضي الله عنهما رايت امرأة سوداء ثائرة الراس الحديث اي منتشرة شعر الراس قائمته ونصبها على الصفة او على الحال وهيعة هي الجحفة ميقات اهل الشام مفعلة من التهيّع وهو الانبساط ومنه طريق مهيع اي واسع وظها غدير خمّ وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خمّ احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحوّل منها والوباء بالقصر ابواب بعضها فوق بعض اولاها جهنم وعليها نمرود الخلق يوم القيامة وسفلها الهاوية وفيها اشدّ العذاب اعدّت للمفاقين ويحطم معنى ياكل لشدة حرّها وزفيرها والحطم في الاصل الكسر وعمرو هو عمرو بن لحيّ والقصب بضمّ القاف وسكون الصاد واحد الاقصاب وهي الامعاء ومنه القصاب لانه يعالجها ويجرّ في محلّ الحال من المفعول والسوائب جمع السائبة وهي فاعلة بمعنى مفعولة من تسييب الدواب وهي ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ابو عبيد هي الناقة التي تسيّب وذلك ان الرجل من اهل الجاهلية اذا مرض او غاب قريب له نذر فقال ان شفاني الله من مرضي او قدم غائبي فناقتي هذه سائبة ثم يسيّبها فلا تحبس عن مرعى ولا ماء ولا يركبها احد عل قمة هي العبد يسيّب على ان لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث وقيل هي ام البحيرة كانت الناقة اذا ولدت عشر ابطن كلهن اناث سيّبت فلم تركب ولم يشرب لبنها الا ولدها او الضيف حتى تموت فاذا ماتت اكلها الرجال والنساء وقد بحرت اذن بنتها الاخيرة اي شقت فتسمّى البحيرة وهي مثل امها في انها سائبة كذا في الصحاح وذكر في المجمل وكان اذا نتجت سبعة ابطن شقوا اذنها فلم تركب ولم يحمل عليها م انس رضي الله عنه رايت ذات الليلة فيما يرى النائم كانتا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب الحديث فاتينا على المفعول ورطب ابن طاب هو من رطاب المدينة يقال له ايضا غدق ابن طاب والطاب في الاصل الطيب والتاويل من آل يؤل اذا رجع والكثر ما يستعمل هو في المعاني كتاويل الرؤيا

والتفسير في الالفاظ والتاويل يستعمل اكثره في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها فالتفسير اعمّ من التاويل كذا في تفسير الراغب رحمه الله وذكر في المثل السائر لابن الاثير التفسير بيان وضع اللفظ حقيقة او مجازا لانه الكشف والتاويل احد قسمي التفسير ق ابو هريرة رضي الله عنه رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجرّ قصبه في النار الحديث تقدم الكلام عليه الآن ق ابن عمر رضي الله عنهما رايت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر الحديث الجعد خلاف السبط بسكون الباء وكسرها وهو الممتقد الذي ليس فيه تعقّد والاثوط والزط جيل من الناس الواحد زطّي مثل الزنج والزنجي والروم والروميّ قاله الجوهري ق ابو موسى رضي الله عنه رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة الحديث تقول وهلت اليه وهلا بفتح الواو اذا ذهب وهمل اليه تريد غيره مثل وهمت وهزرت بمعنى حرّكت ق جابر رضي الله عنه رايتني دخلت الجنة فاذا بالرميصاء امراة ابي طلحة الحديث امراة بالجر بدل من الرميصاء او عطف بيان والخشفة الصوت والحركة والقصر البناء المرتفع من القصر وهو الحبس والفناء ما امتدّ مع الدار من جوانبها ويقال ولي الرجل اذا دبر والادبار ضدّ الاقبال م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة الحديث ثلاثا اي ثلاث مسائل اوخصال والسنة الجدب والقحط والبأس العذاب والشدة في الحرب والمعنيّ به ههنا القتال والحرب وقوله فمنعنيها اي منعني عن هذه المسالة وهي ان لا يجعل باسهم بينهم م ابن عمر رضي الله عنهما عجبت لها فتحت لها ابواب السماء الحديث لها اي لهذه الكلمات والاصيل بعد العشي ونصب بكرة واصيلا على الظرفية ومنذ سمعت اي منذ زمان اني سمعت لان منذ ومنذ اذا وقع بعدها الفعل يقدّر زمان يضاف لكون المعنى عليه وانما حذف للعلم به وقوله يقول ذلك اي القول المذكور ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عجبت من هولاء اللاتي كنّ عندي الحديث استاذن عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسالنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما سمع استيذانه قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله فدخل ورسول الله يضحك فقال عمر اضحك الله سنّك يا رسول الله بابي وامي انت فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث فقال عمر فانت يا رسول الله احقّ ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم انت افظّ واغلظ من رسول الله فقال رسول الله يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجّا الا سلك فجّا غير فجّك يقال فلان افظّ من فلان اي اصعب خلقا والمراد من قولهن انت افظّ من رسول الله الزيادة المطلقة في خشونة الجانب والزيادة على من اضيف اليه فانه صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما رفيقا بالمؤمنين ف اسامة بن زيد رضي الله عنه قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين الحديث عامة بالنصب خبر كان واسمه المساكين ودخلها بمعنى دخل فيها مثل دخلت الدار اي في الدار

على الاصح والجد الحظ والبخت وغير بالنصب وهو بمعنى الاستثناء المنقطع كقولك جاني القوم غير حمار ق عايشة رضي الله عنها كنت لكل كاتي زرع لام زرع قاله لها وخبر اني زرع ماحكت فقالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث الحديث قالت عايشة مخرت تمال انجي في الجاهلية وكان الف الف اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكتي يا عايشة قالي كنت لكل كاتي زرع لام زرع ثم انشاءت تحدث قيل كان في كنت زائدة يقويه انا لكل كاتي زرع ويجوز ان تكون دائمة كقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قول الاولى وهي تهدد بنت اني هزومة زوجي لحم جمل غث اي مهزول او فاسد والاول هو الاصح لقولها لا سمين وغث بالرفع صفة لحم وبالكسر صفة جمل وقولها على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وصف لقلة خيره وخلطه وتعذره مع قلة الخير كالشيء في قلة الجبل لا ينال الا بالمشقة او المراد انه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته وجمع اي منع الرفد سوء الخلق لا سهل فيرتقى يعني الجبل فحزونته ولا سمين فينتقل يعني اللحم يعقله الناس الى بيوتهم فيا كلونه قال ابو سعيد النيسابوري رحمه الله ليس شيء اخبث غثاثة من الجمل لانه يجمع خبث الريح وخبث المطعم فلذلك ضربت المثل به وفي لا سهل ولا سمين ثلثة اوجه البناء على الفتح لكونه اسم لا التي لنفي الجنس وهو مفرد والجر على انه صفة لجبل ولجمل اي غير سهل وغير سمين والرفع على ان لا بمعنى ليس على الضعف اي ليس له سهل وسمين كقول الشاعر فانا ابن قيس لا براح اي ليس الي براح قول الثانية وهي عمرة بنت عمير واورملة بنت شميلة زوجي لا ابث خبره اي لا انشره وفي رواية لا اثث بالنون وهو بمعنى الاول الا ان اكثر ما يستعمل الثاني في الشر ولا في ان لا اذره زايدة لانها تزاد بعد ان المصدرية كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد والمعنى ما منعك ان تسجد والضمير في اذره للخبر اي اني اخاف ان اترك الخبر فانه لطوله وكثرته ان بدات فيه لا اقدر على اتمامه وبعضه ماروي ولا ابلغ قدره كذا ذكره ابن السكيت وقيل الضمير للزوج كانها خشيت فراقه ان ذكرته وبلغه او كانها تقول ان اخبرت بشيء من عيوبه ونقايصه افضى ذلك الى ذكر شيء اقبح منها وقد عاهدت صواحبها ان لا تكتم شيئا من صفاته عنهن فذهبت الى ستر عيوب زوجها لكثرتها والعجر واحدتها عجرة والبجر واحدتها بجرة والعجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة ثم نقل ذلك الى الهموم والاحزان ومنه قول علي رضي الله عنه يوم احد الحمد لله الى الله اشكو عجري وبجري اي همومي واحزاني الهروي العجر والبجر العيوب وقيل الاسرار وهو كلام سايب يقال لفلان فلانا فابثه عجره وبجره النيسابوري عنت ان زوجها كثير العيوب متعقد النفس عن المكارم الخطابي اراد ت عيوبه الباطنة واسراره الكامنة وانه مستور الظاهر ردي الباطن فلم ار دهثل سيره ابو عبيد العجر تعقد في

في الاعصاب نات من الجسد والبجر مثله الا انه في البطن خاصة ومنه قيل للرجل العظيم البطن انجر والمراة العظيمة البطن بجراء قول الثالثة وهي كبشة بنت الارقم او حجي بنت كعب زوجي العشنق اي الطويل او القصير والاول اشهر اي ليس عنده الا الطويل بلا نفع وان له منظرا بلا مخبر اذا الطول في الغالب دليل السفه او المراد هو الطويل النحيف او الطويل العنق والمشهور الاول وقولها ان انطق اطلق اي ان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وان اسكت اعلق اي ان اسكت جعلني معلقة لا ايما ولا ذات زوج ومنه قوله تعالى فتذروها كالمعلقة قول الرابعة وهي تجيبة بنت عاصلة او هريرة بنت ابي هرمة زوجي كليل تهامة الليث تهامة اسم مكة زادها الله تعالى شرفا الباهلي هي ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وقيل هي كل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه لا حر اي لا ذو حر ولا قر بضم القاف اي لا ذو قر والقر البرد والمراد انه معتدل والحر والبرد كناية عن الاحوال التي يمدح بها انه ليس عنده اذى ولا مكروه ولا غايلة ولا شر والسيئة الكلال اي الاسآمة مني فيمل صحبتي قول الخامسة وهي حجي بنت علقمة زوجي ان دخل فهد اي نام وغفل عن عايب البيت التي يلزمني اصلاحها فيكون كانه ساه والنوم هنا مجاز عن الغفلة والفهد حيوان معروف كثير النوم يقال هو انوم من الفهد وقيل ان الفهد لما كان ليس المسيس كثير السكون شبهته به لين جانبه فعابه بهذين الوجهين مرادها المدح بالكرم وحسن الخلق ويعضد ذلك قولها ولا يسال عيابة عهد فان ذلك يدل على تغافله وكذلك قولها وان خرج اسد فانه مدح وقيل اراد ت ذمه بكثرة النوم لانه لا تحصل لها المقصود من المباعلة وحسن العشرة والمحادثة اذا لا يتصور ذلك من النايم وقيل معناه اذا دخل وثب علي وثوب الفحل فيحتمل ان تريد ضربها او المبادلة الى جماعها والحمل على المدح اولى ليتناسب اول القصة مع آخرها ومعنى اسد بالكسر صار كالاسد في الشجاعة وقتال الاعداء ولا يسال عما عهد اي عما كان يعرفه من الطعام والشراب ونحوهما لسخايه وقلما يغترف الكرم والشجاعة قول السادسة وهي عاتكة بنت دوس زوجي ان اكل لف اللف في الاكل الاكثار منه والتخليط من صنوفه واستقصاؤه حتى لا يبقي منه شيئا ومعنى اشتف شرب جميع ما في الاناء وهو عيب عند العرب وفي امثالهم ليس الري عن التشاف اي ليس الغرض الذي يسيره الشارب مما يرويه لو شربه والسفافة الفضلة التي تبقى في الاناء ولذلك قيل لشاربها قد اشتفها وذكره بعض المتاخرين بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب تقول شففت الماء اذا كثرت من شربه ولم تروه ومعنى وان اضطجع التف انه اذا نام تلفف في ثوبه ونام ناحية عني تعفر لا وحكي عن امراة من بجيلة انها ذمت زوجها فقالت ان شر بل لا تشتفاف وان اكله لا لتفاف وان ضجعته لا تجعاف اي انقلاع عني والبث الحزن

وارادت به ههنا الحدث معها وحبّها اياها وحاجتها اليه وفي قولها ولا يولج الكفّ وجهان احدهما انّه ذمّ والمعنى انّه اذا اضطجع التفّ ناحية ولم يدخل كفّه بين ثوبها وجلدها ليعلم ما عندها من المحبّة وقيل اراد انّه لا يتفقّد مصالحها ولا ينظر في امورها من قولهم ما ادخل فلان يده في هذا الامر اي لم يتفقّده والآخر انّه مدح وهو قول ابي عبيدة قال الخطابي انّه كان بجسدها عيب او داء وكان لا يدخل يده في ثوبها ليمسّ ذلك العيب فيشقّ عليها تصفه بكرم طبعه وردّ القتيبي والخطابي هذا الوجه وقالا انما شكت هذه الخصلة من زوجها وذمّته واستقصرت حقّها منه حيث لا يضاجعها ولا يدنو منها وانّه لا همّة له في المباضعة التي هي علامة صحّة الذكورية ويؤيّد ذلك صدر كلامها حيث قالت اذا اكل لفّ الي آخره فانها وصفته بالبخل بانّه لا يبقي ممّا يأكل ويشرب وليس هذا من مكارم الاخلاق روي انّه صلى الله عليه وسلم كان يجتزي بالعلقة وهي البلغة وعن جرير انّه قال للنبيه اذا شربتم فاسئروا قول السابعة وهي هند بنت شمل او حبّى بنت علقمة زوجي عياياء طباقاء هما ممدودان وعياياء بالعين المهملة في اكثر الروايات هو العنين ومن الابل هو الذي لا يضرب ولا يلقح ويروى بالغين المعجمة من الغيابة وهي كلّ ما اظلّك من سحاب وغيره ومنه سمّيت الراية غيابة فكانّه غطّي عليه من جهله وسترت اموره ومصالحه عنه او من الغيّ الذي هو الانهماك في الشرّ او من الغيّ الذي هو الخيبة قال تعالى فسوف يلقون غيّا اي خيبة والطباقاء هو الذي امره مطبق عليه اي مستور قاله الخطابي وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فينطبق شفتاه وقيل هو الثقيل الصدر الذي يطبق صدره على صدر المرأة عند المباضعة وهو من مزاولة الرجال عند النساء والداء المرض يقال داء الرجل يداء داءً اذا مرض ومعنى كلّ داء له داءٌ انّ كلّ ما يعرف في الناس من الادواء والمعايب فهو مجتمع فيه والشجّ الجرح في الراس خاصّة والفلّ الجرح في الاعضاء كلّها قاله الهروي وقال ابن الانباري يقال فلّ اي كسرك ومعنى قولها او جمع كلّا لكلّ او جمع بين كلّ واحد من الشجّ والفلّ لمّا ذكرت انّ زوجها جمع كلّ داء آفة من آفاته ما هو في الراس ومنها ما هو في الجسد ومنها ما هو فيهما ابي انا يضرب راسها فيشجّه ومرّة يضرب جسدها فيكسر منها شيئا واخرى يجمع لها الامرين وقيل المراد بالفلّ الخصومة وقيل فلّ اي كسرك باخذ مالك لان الكسر الحقيقي قد علم بقولها شجّل قول الثامنة وهي عمرة بنت عمرو او عجيبة بنت دوس زوجي المسّ مسّ ارنب والريح ريح زرنب المسّ مصدر مسست بكسر السين وحكي فتحها والارنب حيوان معروف ليّن المسّ والمعنى مسّه مسّ ارنب تصفه بلين الجانب للاهل وحسن الخلق والعشرة والزرنب نبت طيّب الرائحة وقيل شجر طيّب الرائحة وقيل هو الزعفران وزنه فعلل اراحت بذلك طيب ثنائه وآثاره في الناس او طيب جسمه وعطر اردافه او لين عريكته اي طبيعته وحسن خلقه او استعماله الطيّب ويحتمل انّه كان متصفا بالمجموع قول التاسعة وهي كبشة

كبشة بنت سموقة زوجي رفيع العماد والعماد والعمود الخشبة التي يرفع بها البنت وصفت بنته بالعلوّ اذ بيوت السادة والاشراف عالية وكذا بيوت الكرماء لتري فتقصد ويحتجى لضدّ ذلك قال قصار البيوت لاثر هصرانها من اللوم ختّامون عند الشدائد او اراد ت بذلك الجار اي انّه ذو شرف عالي الذكر رفيع الحسب في قومه او انّه طويل في نفسه لقولها طويل النجاد وهو كناية عن طول القامة اذ النجاد بكسر النون وهو حمائل السيف لا يكون طويلا عادة الّا لرجل طويل وكانت العرب تتمادح بالطول وتتهاجى بضدّه وكثير الرماد كناية عن السخاوة والجود فانّه اذا كان كثير الرماد كان كثير الايقاد وكثير الطبخ وكثير الاضياف فكان جوادا والكناية عند علماء البيان انتقال من اللازم الى الملزوم والمجاز انتقال من الملزوم الى اللازم كانت الاجواد يعظمون النيران في ظلم الليل ويوقدونها على مشارف الارض ويرفعون الاقباس على الابدي ليهتدي بها الاضياف وقولها قريب البيت من الناد وصف له بالكرم والسودد لانه لا يغرب بيته من النادي الآتي كان موصوفا باهله الصفة ليسهل للاضياف الاتيان في داره اذ الاضياف يقصدون مجتمع الحيّ ليقوم بهم كرماؤهم والليام يبعدون بيوتهم ويخفونها فرارا من القاصدين ملاذا من الطارق والنادي والنديّ والمنتدي مجلس مشاورة القوم وحديثهم ومنه دار الندوة لانهم اجتمعوا فيها للمشورة قول العاشرة وهي كبشة بنت الارقم اوحبّى بنت كعب زوجي مالك ومالك تريد به تفخيم شانه وتعظيمه قال تعالى الحاقّة ما الحاقّة وقولها مالك اخير من ذلك زيادة في الاعظام واشارة الى ما فخّمت به امره ومعنى قولها له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح انّه لا يسرّحها الّا قليلا مخافة ان يطرقه الاضياف وهي بعيدة عنه فيحتلبها بارکة بفنائه اذا نزل به ضيف يقربه من ألبانها ولحومها وقال يعقوب بن السكيت معناه انّها تكون كثيرة في حال بروكها لكثرة من ينتابها من الضيفان والمعتفين واذا سرحت كانت قليلة لانه لا احد منهم فيها يكثر سوادها المزهر بكسر الميم وفتح الهاء عود الغناء اي اذا سمعن اصوات المزامير ايقنّ انهنّ ينحرن للاضياف وقال ابو سعيد النيسابوري انّه بضمّ الميم وكسر الهاء اسم فاعل من ازهر النار اذا اوقدها للاضياف قال ولم تكن العرب تعرف المزهر الذي هو العود والصحيح هو الاوّل اذ لم يروه احد بضمّ الميم ولعلّ هولاء النسوة كنّ من اهل الحضر وروي انهنّ من قرية من قرى اليمن وانما ايقنّ انهنّ هوالك لانه كانت عادته انه يتلقّى الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك بنحر الابل قول الحادية عشرة وهي ام زرع بنت اكيمل بن ساعدة واسمها جميلة ابو زرع فها ابو زرع ماهها للتفخيم والتعظيم على نحو ما سبق في قول العاشرة ومعنى اناس من حلي اذنيّ حرّكها بالقرطة يقال ناسه الشيء ينوس اذا تحرّك وانا سته غيره والنوس حركة كلّ شيء متدلّ وسائل وقال يعقوب اناس اي اثقل وسمّي ملك

اليمن ذانوس لظغيرتين كانتا له تنوسان على عاتقيه والحلي بفتح الحاء وسكون
اللام ما تتحلى به المراة وجمعه حلي بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء فيهما ومعنى قولها
ملأن شحم عضدي سمنني بكثرة الطعام ونعمته واحسانه الي ولم ترد العضد
خاصة بل ارادت الجسد كله لان العضد اذا سمن سمن سائر الجسد ولانه اقرب
ما يلي نظر الانسان من الجسد وبجحني بالتشديد اي فرحني وقيل عظمني فبجحت
الي نفسي بفتح الباء وكسر الجيم مخففة اي فرحت او عظمت على اختلاف القولين وبزدري
ادبني وعضديني باسكان الياء واذنيه وعضديه والبه بزيادة هاء السكت غنيمة
تصغير غنم صغرت لحقارتها والغنم لا واحد له من لفظه بل واحدته شاة وقولها بشق
رواه المحدثون بكسر الشين ومعناه الجهد والمشقة ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشيء كانه قد ذهب نصف انفسهم حتى
بلغوه وقال ابو عبيد هو بالفتح وهو اسم موضع بعينه وقيل هو الفصل في الشيء كانها
ارادت انهم في موضع ضيق كالشق في الجبل فالارادت بذلك قلتهم وقلة عددهم
الصهيل صوت الخيل والاطيط صوت الابل وصوت اعواد الابل والمحامل والرحال
والدائس الذي يدوس الطعام بالقدان ليخرج الحب من السنبل وقيل الدايس الاندر
وهو البيدر وتريد انهم اصحاب محامل ورفاهية ورزع لان المحامل لا تكون الا لاهل السعة
والرخاء وقيل الاطيط صوت الحديد اذا سمعت له صريرا وكل صوت يشبه ذلك فهو
اطيط وعن ابي عبيد اهل العراق يقولون الرياش واهل الشام يقولون الاراس
ومعناهما واحد ومنق بضم الميم وكسر النون وفتحها وتشديد القاف قال الحافظ ابو الفرج
من فتح النون اراد الذي ينقي الطعام اي يخرجه من قشره وتبنه ومن كسرها اراد مالا دا
تنقين وهو صوت المواشي والانعام تصفه بكثرة الاموال والفتح اشبه لاقترانه بالدايس
وهما مختصان بالطعام وقال ابو عبيد احسبه بالفتح الغربال الذي ينقى به الطعام قولها
فعندله اقول فلا قبح اي لا يرد علي قولي فيكون تقبيحا لامري لاكرامها اياي تريد
انه يقبل قولها ويستحسن والتصبح نوم اول النهار اي لا اعاني الخدمة فاحتاج الى التبكير
في القيام عن النوم بل انا مخدومة مرفهة اخذ حظا تاما من الرفاه اذ عندي من
يخدمني لانه لا تنام الصبحة الا من هي بهذه الصفة ومعنى فاتقمح اروي ماخوذ من قولهم
بعير قامح اذا كان رافعا راسه من الحوض تاركا الشرب لريه وعن ابن دريد انه الشرب
فوق الري وقيل هو الري بعد الري قال ابو عبيد لا ادراها قالت هذا الا من عزة الماء
عندهم يقال قمحت الابل قمحا اذا تكاره كثرة الشرب واكثر كلامهم تقنحت قاله ابو علي
القالي في كتابيه البارع والامالي وقال الحافظ هو الشرب فوق الري وقيل هو الشرب
على رسل لكثرة اللبن فليس ينا هيها غيرها وقال يعقوب تعني فلا يقطع شربي
لمودته ورفقه فاشرب كما اريد العكوم الاحمال والغرائر التي تكون فيها الامتعة وغيرها

وغيرها واحدها عكم بالكسر والرداح بفتح الراء العظم المتلئ وقيل الثقيل جمعه ردح
والتقدير عكومها ذوات رداح لان العكوم جمع والرداح مفرد ولا يجوز ان يخبر عن الجمع بالمفرد
الا على تاويل اي انها كثيرة الخير واسعة الحال ويحتمل انها ارادت بذلك مؤخرها يقال امراة رداح
اي عظيمة الكفل ثقيلتها عند الحركة وكتيبة رداح اي ثقيلة السير لكثرتها البيت الفساح
والفسيح بفتح الفاء وتخفيفا المتسع اراد ت سعة المنزل وذلك دليل على الثروة وسعة النعمة
او اراد ت سعة ذات يدها وكثرة مالها المضجع مكان الاضطجاع والمسل مصدر بمعنى السل
اقيم مقام المفعول اي كمسلول الشطبة وهي السعفة من سعف النخل وهي اغصانه اراد ت
انه قليل اللحم دقيق الخصر موضع نومه دقيق لنحافته والمراد من مسل الشطبة سيف سل
من غمده وقال يعقوب الشطبة هي الشقة من سرى الخصر وقال ابن حبيب هي عود يجدد
حامل السلة والمراد من ذلك حلته وصفته بدقة الخصر وقلة اللحم وهو مما كانت الرجال تمدح
به اي انه مضجعه كمسل شطبة واحوذ اذا سلت من الخصر فيبقى مكانها فارغا او انه مثل
سيف سل من غمده لكونه خفيف اللحم ليس بالبطين والعرب تشبه الرجال بالسيوف
لخشونة جانبها وصفايها الجفرة بفتح الجيم الانثى من ولد الشاء وهي ما جفر جنباها اي اتسع
قاله صاحب المجمل وقيل هي الانثى من اولاد الغنم اذا مضى عليها اربعة اشهر وقويت على الرعي
والذكر جفر وقيل الجفر الجذع وقال ابو عبيد هو من اولاد المعز تصفه بقلة الاكل وهو مدح
عند العرب معنى طوع ابيها وطوع امها ذات طوع ابيها وذات طوع امها اي لا تخالفهما فيما يامرانها
به لعقلها وحيائها ومعنى ملء كسائها انها ممتلئة الجسم سمنا فاذا تغطت بكسائها
ملأته وهذا مما يتمدح به النساء وقولها وغيط جارتها اي تغيظ ضرتها بحسنها وجمالها
وخصالها الجميلة وسميت ضرة لما في اشتراكهما من الضرر فعدلوا عن الضرة التي الجالبة اصلا الى اللفظ قولها
لا تبث حديثنا تبثيثا بالباء اي لا تشيعه ولا تنمه وفي غير الصحيحين بالنون وعند بعض
رواة البخاري بالنون في المصدر خاصة والنقث النقل والمبيرة ما يمتاله البدوي الى
الحضري اي انها امينة على حفظ طعامنا لا تنقله ولا تفرقه وقيل معناه انها لا تغسله
وتفرقه والتنقيث الاسراع في السير اي لا تذهب بها قولها ولا تملأ بيتنا تعشيشا
اكثر الروايات بالعين المهملة اي انها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه والتقاء كناسته
فلا تترك لها مجتمعة كاعشاش الطاير في قذره وقال الحافظ ابو الفرج معناه لا تخوننا في
طعامنا فتخبأ في هذه الزاوية شيئا وفي هذه الزاوية شيئا كالطيور اذا عششت وقال الخطابي
هو من عشش الطاير الخبر اذا افسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتتعاهده و
روي بالغين المعجمة من الغشش الواو وفي الاوطاب للحال ومفرده الوطب بفتح الطاء
وهو سقاء اللبن خاصة ومنخض بمعنى تعالج لاخذ زبدها يقال مخضت اللبن امخضه
بالحركات الثلاث قولها فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين وصفت ولدها بالفهدين

لاكتنازِ اجسامها وذِكرِ ولدِيها لاجل ان ذلك كان احدَ اسباب تزويجِ ابي رزعٍ بها لان العربَ ترغبُ في الاولادِ وتحرصُ على النسلِ والكثرةِ وتستعدُّ لذلك النساءَ المنجباتِ وفي قولها يلعبانِ من تحتِ خصرِها بِرُمَّانتينِ وجهانِ احدُهما انها عظيمةُ الكفلِ فاذا استلقتْ بقي تحتَ خصرِها فجوةٌ تجري فيها الرُّمَّانُ قاله ابو عُبيدٍ ويؤيِّدُه ما رُوِيَ يُرَجَّى من تحتِ خصرِها بِرُمَّانتينِ اذ لا يقالُ في التثنيةِ ذلك ومعنى بِرُمَّانتينِ انَّ ولدَيها كان معهما رُمَّانتانِ فكان احدُهما يَرجِّي رُمَّانتَهُ الى اخيهِ ويُرَجِّي اخوه اليه من تحتِ خصرِها الثاني انَّ المرادَ بذلك الثديانِ لِما رُوِيَ من تحتِ صدرِها ولانَّ العادةَ لم تجرِ برَمْيِ الصبيانِ الرُّمَّانَ تحتَ اصلابِ أُمَّهاتِهم ولا باستلقائهنَّ حتى يُشاهِدَ ذلك منهنَّ الرجالُ السَّرِيُّ بالسينِ المهملةِ السيِّدُ الشريفُ ذو السَّرْوِ والسَّرْوِ والسَّرْوِ وسَخاءٍ في مُروَّةٍ يقالُ سَرَا يَسْرُو وسَرِيَ يَسْرِي سَرْوًا وسَرْوًا وسَرْوَةً اي صارَ سَرِيًّا والسَّرْوُ شجرٌ ايضًا الواحدةُ سَرْوَةٌ والسَّرِيُّ من كلِّ شيءٍ خِيارُه وجمعُه سَراةٌ وجمعُ فَعيلٍ على فَعَلَةٍ نادرٌ والشَّرِيُّ الفرسُ الجادُّ ومعنى رَكِبَ شَرِيًّا فرسًا شَرِيًّا وقالَ يعقوبُ شَرِيًّا اي خيارًا فائِقًا وشَراةُ المالِ خِيارُه واخذَ خَطِيًّا بفتحِ الخاءِ المعجمةِ اي رُمْحًا منسوبًا الى الخَطِّ وهو موضعٌ بناحيةِ البحرينِ تُجلَبُ اليه الرِّماحُ من الهندِ ثم يُفرَّقُ منه الى بلادِ العربِ وقيلَ انكسرتْ فيهِ مرَّةً سفينةٌ فيها رِماحٌ فنُسِبَتْ اليها وقالَ ابنُ دُرَيدٍ الخَطُّ ساحلُ البحرِ وتقالُ اَرَاحَ ابلَهُ اي رَدَّها الى المُراحِ ولا يكونُ الا بعدَ الزوالِ والمُراحُ بالضمِّ مأوى الابلِ ليلًا ومعنى اَرَاحَ عليَّ نَعَمًا عطاني لانها كانت حينَ مُراحًا للنَّعَمِ قاله صاحبُ النهايةِ والنَّعَمُ بفتحِ النونِ في اكثرِ الروايةِ والمرادُ الابلُ الكثيرةُ اذ النَّعَمُ الابلُ خاصَّةً وهي جمعٌ لا واحدَ لها من لفظِها واما واحدُها ابلٌ وقيلَ النَّعَمُ كالأنعامِ تُطلَقُ على الابلِ وغيرِها وَرُوِيَ بكسرِ النونِ جمعُ نِعمةٍ والأشهرُ الاوَّلُ والثَّرِيُّ الكثيرُ من كلِّ شيءٍ يقالُ اَثْرَى الرجلُ اذا كثُرَ مالُه ومعنى من كلِّ رائحةٍ زَوْجًا من كلِّ ماشيةٍ اثنينِ وقيلَ زوجًا معناه صِنفًا والرائحةُ اصلُها الآتيةُ وقتَ الرَّواحِ وهو آخرُ النهارِ ومعنى يُثْنِي يُمِرُّ يُساهِلُ تَفضُّلًا عليهم ووصلًا لهم من الثَّنْيِ وهي الطعامُ وقولُه صلى الله عليه وسلم كُنْتُ لكِ كابي زرعٍ لامِّ زرعٍ اي في قضاءِ اللهِ تعالى وسابقِ علمِه والظاهرُ انَّ كانَ ههنا زائدةٌ كما مرَّ اي كُنْتُ فيما مضى وانا كذلك

فوائد منها انَّ الحكايةَ عن اهلِ الجاهليةِ في النكاحِ والمُداواةِ لا باسَ بها اذا كانَ فيها فائدةٌ ومنها انَّ الروايةَ اذا صحَّتْ فلا باسَ بتركِ اسنادِها لانَّ عائشةَ رضي الله عنها لم تخُصَّ تلكَ النسوةَ اللاتي تعاهرنَ في الجاهليةِ لانها حينَ غفلتْ ابوها كانا يدينانِ الاسلامَ وانما سمعتْ ذلكَ فروَتْهُ من غيرِ اسنادٍ الى من سمعتْهُ ومنها انَّ انكحةَ الكفارِ صحيحةٌ فيما بينهم لانها قالتْ تعاقدْنَ انْ لا يكتُمْنَ اخبارَ ازواجِهنَّ وذلكَ دليلٌ على ثبوتِ الزوجيةِ بينهم اذ لو لم تكنْ ثابتةً لأنكرَ صلى الله عليه وسلم ذلكَ حينَ سمعَ والى ذلكَ ذهبَ الاكثرونَ من العلماءِ رحمهم الله خلافًا لمالكٍ رحمه الله ومنها انَّ حسنَ المعاشرةِ مع الخليلةِ من احمدِ

من احمدِ الخصالِ حيثُ اختارَ صلى الله عليه وسلم ذلكَ من جملةِ ما ذكرتْهُ في تمثيلِ حالِه بحالِ ابي زرعٍ في حُسنِ معاشرتِه مع عائشةَ رضي الله عنها لا في كثرةِ المالِ وسعتِه ومنها انَّ مكارمَ الاخلاقِ محمودةٌ عندَ اهلِ الاديانِ حيثُ ذكرنَ مكارمَ ازواجِهنَّ على وجهِ المدحِ ومنها جوازُ المزحِ في بعضِ الاحيانِ واباحةُ المداعبةِ مع الاهلِ وبسطُ الوجهِ واللسانِ بالكلامِ الحلوِ فانَّه من حُسنِ العِشرةِ وهذا اذا لم يتكلَّمْ بكلامٍ يأثمُ فيه او يقعُدْ فيه ان يضحكَ القومُ فانَّ ذلكَ مذمومٌ وقد كانَ صلى الله عليه وسلم يمزحُ ولا يقولُ الا حقًّا عن انسٍ رضي الله عنه انَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يخالطُنا فيقولُ لاخٍ لي يا ابا عُمَيرٍ ما فعلَ النُّغَيرُ وانَّ عجوزًا قالتْ يا رسولَ الله ادعُ الله تعالى ان يدخلَني الجنةَ فقالَ صلى الله عليه وسلم ان الجنةَ لا تدخلُها العجوزُ فجعلتْ تبكي فقالتْ عائشةُ يا رسولَ الله انكَ اخبرتَها انها لا تدخلُ الجنةَ عجوزٌ فقرأَ عليه السلامُ انا انشأناهنَّ انشاءً فجعلناهنَّ ابكارًا عُربًا افسَّرَ ذلكَ عنها اي كشفَ وقالَ البُستيُّ افِدْ طبعَ المكدودِ بالجِدِّ راحةٌ تُحمَّ وعلِّلْهُ بشيءٍ من المزحِ ولكن اذا اعطيتَه المزحَ فليكن بمقدارِ ما تعطي الطعامَ من المِلحِ فالممدوحُ من المزحِ ما قلَّ ولذرفانَّ في الاكثارِ منه ذهابَ المهابةِ ومذمَّةَ الصلحاءِ واجترارَ السفهاءِ والنسبةَ الى الخفَّةِ وينبغي ان لا تمازحَ من ليسَ بينكَ وبينه مخالطةٌ ولم تعرِفْ اخلاقَه وقولُ من قالَ سُمِّيَ مُزاحًا لانه زاحَ عن الحقِّ اي مالَ عنه لا يصحُّ لفظًا ولا معنًى لانَّ الميمَ في المُزاحِ اصليةٌ ولو كانَ كما قالَ لكانتْ زائدةً ولانه صلى الله عليه وسلم كانَ يمزحُ ومنها منعُ الفخرِ بخطامِ الدُّنيا لانه قالَ صلى الله عليه وسلم لعائشةَ رضي الله عنها حينَ فخرتْ بمالِ ابيها اسكتي يا عائشةُ ومنها جوازُ التحدُّثِ بملحِ الاخبارِ وظُرَفِ الحكاياتِ تسليةً للنفسِ وجلاءً للقلبِ وهكذا ترجمَ الترمذيُّ رحمه الله ما جاءَ من كلامِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في السمرِ وادخلَ هذا الحديثَ في هذا البابِ **ق** ابو موسى رضي الله عنه لستُ انا حملتُكم ولكنَّ الله حملكم سببُ ذكرِه هو ما قالَ ابو موسى الاشعريُّ اتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في رهطٍ من الاشعريين نستحملُه فقالَ والله لا احملُكم وما عندي ما احملُكم عليه فلبثْنا ما شاءَ الله فاتي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنهبِ ابلٍ فدعا بنا فامرَ لنا بخمسِ ذودٍ فلما انطلقْنا قالَ بعضُنا لبعضٍ اغفلَنا رسولُ الله يمينَه لا يُبارَكُ لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسولَ الله انا اتيناكَ نستحملُكَ وانتَ حلفتَ ان لا تحملَنا ثم حملتَنا افنسيتَ فقالَ انا ان شاءَ الله لا احلفُ على يمينٍ فأرى غيرَها خيرًا منها الا اتيتُ الذي هو خيرٌ وتحللتُها فانطلقوا فلستُ انا حملتُكم ولكنَّ الله حملكم **ق** ابن عمرَ رضي الله عنهما لستُ باكلِه ولا محرِّمِه قالَه لما سُئلَ عن الضبِّ قد اختلفَ العلماءُ رحمهم الله في اكلِه فذهبَ ابو حنيفةَ رحمه الله عليه الى انه يكرهُ اكلَه وذهبَ الشافعيُّ رحمه الله الى انه لا يكرهُ ذلك **م** انس رضي الله عنه مررتُ على موسى ليلةَ اُسرِيَ بي عندَ الكثيبِ

الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره الكثيب هو مجتمع الرمل والواو في وهو قائم للحال

٢ بريدة بن الحصيب رضي الله عنه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الحرث بعث الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم يمحو آثار الجاهلية وكان من شانهم اذا مات لهم ميت ان يخمشوا الوجوه وينتفوا الشعور ويشقوا الجيوب ويخربوا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلون ونهاهم عن زيارة القبور لحداثة عهدهم بالكفر لما في زيارة القبور من الفتنة حتى استحكم اسلامهم وصاروا اهل يقين وصارت القبور لهم معتبرا بعد ان كانت مفتتنا خلي عنهم وقال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها معتبرا وسكت عن ذكر النساء لضعفهن ورقتهن وسرعة اقتتانهن فلم يبح لهن الخروج الى زيارة القبور وقد رأى صلى الله عليه وسلم نسوة في جنازة فقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وعن ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله وسلم زوارات القبور فان اتت امراة قبرا لترممه او تدعو او تسلم او تعتبر وقد مات شرها وانقطعت فتنتها فهي خارجة عن النهي وعن فاطمة رضي الله عنها انها كانت تاتي قبر حمزة رضي الله عنه في كل عام فترممه وتصلحه وامر مرمة القبر قليلا يندرس اثره فيندثر عنه لانه اذا ذهب اثر حفر عنه لميت آخر ولان المسلم على الاموات وزائرها تخفى عليه اذا ذهب رسمه فتبطل الزيارة وهي حق من الحقوق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب برا وعن ابن عمر رضي الله عنهما من زار قبر ابويه او احدهما احتسابا كان كعدل حجة مبرورة ومن كان زورا لهما زارت الملائكة قبره واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما راى فاطمة رضي الله عنها يوما عند بابه فقال لها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك بلغت معهم الكدا قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيهم ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدا ما رايت الجنة حتى يراها جدك ابو ابيك قال ابو عبيد الكدا المقبرة تراه انه في بدء الامر ولا نعلم ذلك يحرم الجنة ابدا واعظم نعمة الله تعالى على عبده الاسلام وللاسلام مناز كمنار الطريق فاذا عمل عملا يكون فيه احيا السنن الجاهلية التي اطفاها الله تعالى بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الزجر لتمرت تلك السنن كذا في نوادر الاصول وسبب النهي عن لحوم الاضاحي هو ما روي انه كان قد ورد جماعة من البدو فاراد صلى الله عليه وسلم ان يواسوهم بالاطعام ثم شكوا بعد ذلك اليه صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وحرما فقال اسكنوا ابانا لكم وسبب النهي عن النبيذ في الاوعية تقدم ذكره في الباب الثامن في قوله امرتكم وانهاكم عن اربع الحديث

ق ابو هريرة رضي الله عنه وددت انا قد راينا اخواننا قالوا يا رسول الله الستنا اخوانك

الستنا اخوانك قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد الحديث اي لم ياتوا زماننا هذا ولما قطع عن الاضافة بني على اشرف الحركات جبرا لما قطع عنه فقالوا كيف تعرف اي يوم القيامة والغر جمع الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد والجاورز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخل والقيود واستعار صلى الله عليه وسلم اثر الوضوء وهو البياض في الوجه واليدين والرجلين للانسان بنور الوضوء يوم القيامة من البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه ومعنى بين ظهري خيل يقال هو نازل بين ظهرانيهم اي بينهم والرهم العدد الكثير والبهم جمع البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه

فصل ق

جرير رضي الله عنه هل انت مرحي من ذي الخلصة قال جرير كان في الجاهلية بيت لخثعم يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت اليه في مائة وخمسين فارسا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا فقوله هل انت مرحي اي جاعلي ذا راحة وتخلصي من ذي الخلصة اي اذى الكفر الذي يجري بسببه ق انس رضي الله عنه هل تدرون مما اضحك الحرث اي من اي شيء اضحك ويقال اجاره الله من العذاب اي انقذه وقوله الم تجرني من الظلم معناه الم تنقذني من الظلم فاني ما اشركت بك شيئا ولا ارتكبت معصية وتعذيب من هذا صفته ظلم وجنابك المقدس منزه عنه ومعنى قال يقول بلى قال النبي يقول الله تعالى بلى اي ان ركبت المعصية قال فيقول اي قال النبي فيقول العبد فيقال الاركانه اي لاعضائه وجوارحه واركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها ومعنى ثم تخلى بينه وبين الكلام على البناء للمفعول تخلي هو بينه وبين كلام اركانه فيقول اي العبد لاركانه وبعدا وسحقا معناهما واحد وكل منهما مفعول مطلق لحذف فعله وجوبا سماعا مثل سقيا ورعيا وقوله فعلتن كنت اناضل اي احافع ليلا تعذبن يقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع والاصل فيه المراماة يقال انتضل القوم وتناضلوا اذا رموا للسبق وناضله اذا راماه ق اسامة بن زيد رضي الله عنه وهل ترك لنا عقيل منزلا قاله لما دنا من مكة حاجا فقال اسامة اين ننزل غدا والمراد من ذلك ان عقيلا وطالبا ورثا ابا طالب لكونهما كافرا ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما لاسلامهما وكفر عقيل وطالب وكان عقيل باع منزل ابيه فقرره صلى الله عليه وسلم بيعه حيث قال وهل ترك لنا عقيل منزلا وهذا دليل على ان بيع اراضي مكة وبناءها جائز والبه ذهب ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله لكن عند ابي حنيفة رحمه الله عليه بيع ارضها يكره في رواية لقوله صلى الله عليه وسلم

مكة حرام لا يباع رباعها ولا تها حرمة محترمة لكونها فناء الكعبة ولا كذلك البناء لانه
خالص ملك الباني فيجوز بيعه من غير كراهة اتفاقا وذهب قوم الى انه لا يجوز بيع
دورها لانها حرة كالمساجد م ابو هريرة رضي الله عنه هل ترون قبلتي ههنا الحديث قاله
في تسوية الصفوف ق اسامة بن زيد رضي الله عنه هل ترون ما أرى قالوا لا الحديث
ما أرى اي الذي أراه وخلال الشيء وسطه وخلال بيوتكم معناه في فرجها والآطام الابنية
المرتفعة واحدها أطم والقطر المطر في الحديث اشارة الى الفتن التي وقعت بعده
صلى الله عليه وسلم خ ابو هريرة رضي الله عنه هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل
مسجدك فتقوم ولا تفتر الحديث اذا خرج المجاهد اي في جهاده فتقوم اي في صلاتك
ولا تفتر اي لا تسكن من فتر الحر وغيره اذا انكسر وضعف م ابو هريرة رضي الله عنه
هل تسمع النداء بالصلوة الحديث وفي معنى أدبر ظاهر الحديث يدل على وجوب الجماعة
وقد اختلف فيه العلماء فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها سنة مؤكدة أي
تشبه الواجب في الحق وظاهر نصوص الشافعي رحمه الله يدل على انها من فروض
الكفايات وعليه اكثر اصحابه وقال احمد وداود انها فرض على الاعيان وليست
شرطا لصحة الصلوة وقال بعض الظاهرية بوجوبها واشتراطها لقوله صلى الله
عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم يقبل منه الصلوة التي صلاها و
أجيب عنه بان النداء نداء الجمعة او المراد به لم يقبل صلوته قبولا تاما كاملا
ق ابو هريرة رضي الله عنه هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله الحديث
تضارون بفتح التاء وتشديد الراء أصله تتضارون فحذفت احدى التاءين يضا
اي لا تتجادلون في صحة النظر اليه لظهوره وروي بضم التاء مع التخفيف من
الضير وهو المضرة اي لا يخالف بعضكم بعضا في رؤيته فانكم ترونه كذلك اي
ترون الله تعالى رؤية لا شك فيها فالتشبيه للرؤية بالرؤية التي هي فعل الراي
لا للمرئي بالمرئي الشمس الثانية مفعول يتبع والطواغيت جمع طاغوت
وهو ما كان يعبد من الاصنام وغيرها وهو كالجالوت في تقديم لامه الى موضع العين
كذا في الفائق قال الخطابي رحمه الله الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها و
معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفته وهو المراد ههنا وهذا امتحان من الله عز وجل
ليقع به التمييز بين من عبد الله تعالى وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت
والطواغيت كما امتحن بالسجود عند كشف الساق قال تعالى يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى
له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد رياء الا جعل الله تعالى ظهره طبقة واحدة
كلما اراد ان يسجد خر على قفاه وكشف الساق عبارة عن شدة الامر يقال كشفت
الحرب عن ساق اذا اشتد الحرب وذكر في جمل الغرائب معنى الصورة الصفة

الصفة كقولك صون هذا الامر وصورته هذه المسئلة كذا وكذا ولما كانت المذكورات
قبله صورا او اجساما حمل آخر الكلام على اوله لفظا كالحمرين والقمرين وكقوله
تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وكقوله عليه السلام الباهي الحلم ولم يكن المتصرر
ظالما ويحتمل انا يكون بيانا عن تحقيق الرؤية في النوبة الاولى لاجل ما كان معهم من المنافقين
الذي لا يستحقون الرؤية فلما تميزوا عنهم ارتفع الحجاب وحكي انه دخل على ابن الماجشون
رجل ينكر حديث القيامة وان الله تعالى يتبدى لهم في صورته فقال له يا بني ما تنكر
من هذا فقال ان الله اجل واعظم من ان يرى في هذه الصفة فقال يا احمق من ان الله ليس
بتغير عظمته ولكن تغير عينك حتى تراه كيف شاء فقال الرجل انوب الى الله ورجع
عما كان عليه أصل الصراط بالسين وهو الجادة من شرط الشيء اذا ابتلعه لانه يشترط
السابلة اذا سلكن كما سمي لقما لانه يلتقمهم وقلب السين صادا لاجل الطاء كما
قيل مصيطر في مسيطر ويذكر ويؤنث كالطريق والسبيل ويجيز لغة في يجوز كذا
في النهاية ويقال سلم فلان من الآفات وسلمه الله منها ومعنى سلم سلم من عذاب
وسخطه والكلاليب جمع الكلاب وهو المنشال ومثله الكلوب شبه صلى الله عليه
وسلم الخطاطيف وهي جمع خطاف بالكلاليب والخطاف هو الحديدة المعوجة تختطف
بها الشيء والخطف استلاب الشيء بسرعة وشوك السعدان نبت هو من افضل مراعي
الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان
تشبه حلمة الثدي يقال سعدانة الثنروة والموبق بعملة هو المحبوس
بسبب عمله السيء من اوبقه اذا حبسه والايباق الاهلاك ايضا والمخردل
المقطع اي يقطعه كلاليب الصراط حتى تهوي به الى النار يقال خردلت اللحم
اي قطعته وحتى ينجى على البناء للمفعول يتعلق بقوله ومنهم المخردل وقوله يعرفونهم
بأثر السجود استيناف او بدل من قوله يعرفونهم في النار وامتحشوا معنى احترقوا يقال
امحشه الحر اذا احرقه والحبة بكسر الحاء وتشديد الباء بزور النبات مما ليس
بقوت ويكون اسرع نباتا وقال الكسائي هي حب الرياحين واما الحنطة ونحوها
فهي الحب والحميل ما حمله السيل وكل محمول حميل وتخصيص الحميل من قبيل ان
حبة الحميل اذا استقرت في شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وقيل في يوم
وليلة وهي اسرع نابتة نباتا فاخبر صلى الله عليه وسلم عن سرعة صلاح حاله يقال
فشبه الدخان اذا آذى ريحه وبلغ منه كذا في الفائق وذكر في الصحاح فشبه
فشبا سفاه السمر وقشب طعامه اي سمه وقشبني وهجه اي آذاني بحاله
قال سمني ريحه الذكاء مقصورا شدة وهج النار يقال ذكت النار ذكا

المنشال والمنشال بالكسر من الحديد ما يتشال به اللحم من القدر

أي اشتعلت وانفهقت له الجنة اي انتشر ريحها والحبرة بالفتح النعمة و
سعة العيش وكذلك الحبور والهاء في ثمنه للسكت وقوله ليذكره اي النعم
ليتمناها هو والاماني جمع امنية وهي افعوله من المنية ٢ ابوهريرة رضي الله عنه
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة الحديث الظهيرة اشتداد الحر وسميت
ليلة اربعة عشر بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب ويقال سمي
بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تريه فهو بدر ولذلك يقال بدنة المال وعين بدنة اي
ممتلئة وغلام بدر اي ممتلئ شبابا واي حرف ينادي به القريب وقل بسكون اللام
عند الاكثر وقيل بفتحها وضمها وهي صيغة مرتجلة عند سيبويه وقيل ترخيم فلان
وفيه نظر اذ شرط ما حذف من المنادى حرفان في حكم الواحدة ان يبقى المرخم بعد
الحذف على ثلاثة احرف كمروان ويقال رأس فلان القوم يرأس بالفتح رياسة
اذا صار رئيسا ومعنى لم اذرك تراس المرأ جعلك رئيسا على قومك مطاعا لان الملك
كان ياخذ المرباع في الجاهلية ومعنى تربع تاخذ المرباع وهو ربع الغنيمة يقال
ربع القوم اذا اخذ ربع اموالهم مثل عشرهم اذا اخذ عشر اموالهم وانسأك بمعنى
اترك كل اذ حقيقة النسيان بالنسبة اليه تعالى مستحيلة فيراد لازمه وهو الترك
وقوله ويثني بخير اي يثني هذا العبد على نفسه فيقول عملت كذا وكذا ومعنى
ههنا اذا قف ههنا حتى يتحقق لك خلاف ما زعمت واذا جواب وجزاء يقول انا اتيك
فتقول اذا احسن اليك ويكتب اذا بالالف عند الاكثر لان الوقف عليه بالالف ومنهم من
يكتبها بالنون توهما بان الالف نون في الوقف قوله وذلك اي بحث الشاهد عليه
ليعذر من نفسه على بناء الفاعل من الاعذار والمعنى ليجزيل عذره من قبل نفسه بكثرة
ذنوبه وشهادة اعضائه عليه كذا في الميسر والنهاية خ سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم قاله لما رأى سعدا ان له فضلا على
من دونه ق سمرة بن جندب رضي الله عنه هل راى منكم رؤيا الحديث الشدق جانب
الفم وجمعه اشداق والقحف العظم الذي عليه الدماغ والحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا وقوله
او بصخرة شك من الراوي والشدخ كسر الشيء الاجوف وندهده الحجر بمعنى
تدحرج والربابة بفتح الراء السحابة التي ركب بعضها على بعض ودعالي بمعنى
اتركني خ انس رضي الله عنه هل فيكم من احد لم يقارف الليلة الحديث يقال قرف
الذنب واقترفه اذا كسبه وقارف الذنب اذا دناه وقارف امرأته اذا جامعها
وقول الشيخ رحمه الله يعني الذنب هو تفسير فلح احد رواة هذا الحديث
وقيل المراد منه لم يقرب اهله بدليل ذكر الليلة والغالب وقوع ذلك فيها
بالليل قال الخطابي رحمه الله يحتمل ان تكون البنت ابنة لبعض بناته فنسبت

فنسبت اليه خ سهل بن سعد رضي الله عنه هل معك شيء من القرآن سبب ذكر هذه
امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت
طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل عندك شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري هذا فقال رسول الله ان اعطيته
اياها جلست ولا ازار لك فالتمس شيئا ولو خاتم من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال
رسول الله هل معك شيء من القرآن اي شيء محفوظ من القرآن فقال نعم سورة كذا وكذا فقال
رسول الله زوجتكها بما معك من القرآن ٢ الشريد بن سويد الثقفي رضي الله هل معك
من شعر امية بن ابي الصلت قال الشريد ارد في رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه وفي رواية قال ارفت رسول الله يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي
الصلت شيء فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته
مائة بيت ٢ ابوهريرة رضي الله عنه هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيئا الحديث
يريد به شيئا لا يستقر عليه الطبع فيكون سببا للنفرة وفي بعض طرق هذا
الحديث من قول بعض الرواة بعد قوله فان في اعين الانصار شيئا يعني الصغر ويكون
النبي صلى الله عليه وسلم عرف ذلك اما لتحدث الناس به واما لتوسمه ذلك الشيء في
اعين رجالهم والنساء شقائق الرجال فاستدل بالشاهد على الغالب او عرفه ربه تعالى
كذا في الميسر الاواقي جمع اوقية وهي اربعون درهما ويقال نحته يحته بالكسر
والفتح نحتا اذا براه والعرض الجانب والبعث المبعوث الى الناحية والمراد
منه المبعوث الى الغزو ودل الحديث على جواز نظر الخاطب الى المخطوبة ق
ابن عمر رضي الله عنهما هل وجدتم ما وعد ربكم حقا الحديث اي هل وجدتم الذي وعده ربكم
حقا وقد تقدم تمام الحديث في الباب الخامس في قوله يا فلان بن فلان الحديث فصل
في فعل الامر خ ابو سعيد رضي الله عنه ايتموا بي وليأتم بكم من بعدكم ينبغي
ان يكون في الصف الاول من يعقل صلوة الامام وفي الصف الثاني من يعقل صلوة الصف
الاول وهلم جرا ليكون صلوتهم على وفق صلوة الامام ق علي رضي الله عنه ايتوا روضة
خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها روضة خاخ بخاءين معجمتين موضع
بين مكة والمدينة واصل الظعينة الراحلة يرحل ويظعن عليها وقيل للمراة
ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن اولانها تحمل على الراحلة اذا ظعنت
وقيل الظعينة المراة في الهودج ثم قيل للمراة بلا هودج وللهودج بلا امراة
ظعينة كذا في النهاية والمراد منها في الحديث المراة وبها بمعنى فيها وقد تقدمت
قصة الحديث في الباب الثاني في قوله انه قد شهد بدرا الحديث ق ابن عباس
رضي الله عنهما ايتوني بكتاف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا قاله في مرضه

يوم الخميس لما اشتد وجعه فتنازعوا فقالوا ما شانه هجرا استفهموا فذهبوا يردون
عليه فقال ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلث وفي رواية
فاوصاهم بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول
سليمان احد رواة الحديث قولهم هجرا اي اختلف كلامه بسبب المرض وهذا على سبيل
الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط بسبب المرض يقال هجر يهجر اذا اختلط
كلامه وهذي واهجر اذا افحش وكذا اذا اكثر في كلامه ما ينبغي ولا يجعل ذلك
اخبارا فيكون من الفحش اذ لا يظن بقائله وهو عمر رضي الله عنه ذلك مع سابقته و
قوة ايمانه ومحبته كذا في النهاية والتحفة وذكر في جمل الغرائب لما اشتد به
وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا و
كثر اللغط فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله وبين كتابه لا ينبغي ان يتوهم على عمر رضي الله عنه توهم الغلط على رسول
الله صلى الله عليه وسلم او التهمة منه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأيه ومذهبه
الا انه لما كان قد اكمل الله تعالى الدين وقد غلب الوجع على النبي عليه السلام وهو
بشر يعتريه من اعراض الآلام ما يتورد على غيره كما قال اني اوعك كما يوعك
رجلان منكم وقال انا معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء وقال عند موته
واكرباه فاشفق عمر رضي الله عنه ان يكون بعض تلك الغلول من نوع ما يتكلم به
المريض مما لا عزيمة له فيه فيجد به المنافقون سبيلا الى تلبيس قوله واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اقيموا لهم مدة اقامتهم ما يقوموا بحوائجهم
قال الامام شهاب الدين النويري رحمه الله انما اخرج ذلك بالوصية عن عموم
المصالح لما فيه من المصلحة العظمى وذلك ان الوفد سفير قومه فاذا لم يكرم رجع
اليهم من سفارته بما يفتر دونه رغبة القوم الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان
الوافد يفد على الامام فيجب رعايته من مال الله تعالى الذي اقيم لمصالح العباد
والبلاد واضاعته تفضي الى الدناءة التي اجار الله تعالى عنها اهل الاسلام ق
عايشة رضي الله عنها ايذنوا له فلبيس ابن العشيرة الحديث اي فلبيس ابن العشيرة
هو يعني رجلا استاذن عليه فلما دخل الآن له القول فقالت عايشة
رضي الله عنها يا رسول الله قلت له الذي قلت فلما دخل الآن له القول فقال
يا عايشة ان شر الناس منزلة من فرقه او تركه الناس اتقاء فحشه فيه
تنبيه للسامعين على اخذ حذرهم منه ورخصة للامة في الدفع

في التوقي عن شر من لا يؤمن شره ودليل على ان ذكر الفاسق بما فيه ليعرف امره ليس
بغيبة ولعل هذا الرجل كان مجاهرا بسوء اعماله ولا يكون لمجاهر غيبة قال ابرهيم كانوا يقولون
لا غيبة لثلاثة السلطان الجائر وذو الهوى والفاسق المعلن بفسقه وقال الحسن رحمه الله
ليس لاهل البدع غيبة وفيه بيان حسن العشرة حيث لم يواجه الرجل بما يسوءه وعد
استقبال الرجل بما يعيبه من باب الفحش ق عايشة رضي الله عنها ايذن له فانه عمل
بئس يعني افلح اخا العشيرة عم عايشة من الرضاعة وقد كان جاء فاستاذن عليها فابت
حتى تسأله صلى الله عليه وسلم فسيأتيه فقال الحديث فقالت انما ارضعتني المراة ولم يرضعني الرجل
فقال صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب الحجاب يقال ترب الرجل
اذا افتقر وتربت يمينك كلمة جارية على السنة العرب لا يراد بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع
الامر به وقيل هي دعاء على الحقيقة لانه رأى الحاجة خيرا ف ابو هريرة رضي الله عنه ايدا
من تعول اي ايدا من تعوله ويلزمك نفقتهم فتصرف عليهم فان فضل شيء فليكن
في الاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بحاجتهم عال يعيل
كذا في النهاية م جابر رضي الله عنه ابداء بنفسك فتصدق عليها الحديث قاله لابي
مذكور الانصاري حين اعتق غلاما له اسمه يعقوب عن دبر منه ولم يكن له غيره بعد ما قال
من يبتاعه او من يشتريه فابتاعه نعيم بثمانمائة درهم فدا جاز بيع المدبر جماعة من العلماء
على الاطلاق كما يدل عليه ظاهر الحديث واليه ذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله وذهب
جماعة الى انه لا يجوز اذا كان التدبير مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم المدبر لا يباع ولا يوهب
وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي والنخعي والزهري والثوري واليه
ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وحمل الحديث الاول على التدبير المقيد قوله م
فهكذا وهكذا اشار الى التصدق يمينا وشمالا والدبر والدبر خلاف القبل ودبر
الامر ودبره آخره ف ام عطية رضي الله عنها ابدأن بميامنها الحديث غسل الميت
واجب وعلة وجوبه الحدث او النجاسة الحاصلة بالموت والبداية بالميامن والوضوء
سنة والغسل من غسل الميت سنة عند الاكثر وما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ هذا حديث حسن فهو
محمول على الندب او الاستحباب وقيل المراد من قوله فليتوضأ المس وقيل معناه
ليكن على وضوء حالة الحمل ليتهيأ له الصلوة عليه اذا وضعها كذا في شرح السنة ق
ابو ذر رضي الله عنه ابرد ابرد او قال انتظر انتظر قاله لمؤذنه حين اذن بالظهر وقال
ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة اي صلوها اذا انكسر
وهج الشمس وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك اظهرنا واصبحنا وابان للتعدية
والمعنى ادخلوا الصلوة في البرد كذا في الفائق وقال بعض اهل اللغة ابردوا بالظهر معناه
صلوها في اول وقتها وبرد النهار اوله ولم يصب في تاويله ان قوله صلى الله عليه وسلم

فان شدة الحر من فيح جهنم بعد قوله ابردوا بالظهر على وجه التعليل ينقض على هذا المأول تاويله وفيح جهنم شدة غليانها وحرها ق كعب بن مالك رضي الله عنه ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك لما نهى صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلام الثلاثة من بين من تخلف عنه في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية /// اجتنب الناس عنهم ولبثوا على ذلك خمسين ليلة لا يكلمهم احد فاما مضت اربعون ليلة واستلبث الوحي امر صلى الله عليه وسلم الثلثة ان يعتزلوا نساءهم حتى يقضي الله تعالى في امرهم قال كعب فكملنا لخمسون ليلة ثم صليت صلوة الفجر على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعلمت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فلما جاءني الذي سمعت صوته /// يبشرني نزعت ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما واستعرت /// ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله حوله الناس فلما سلمت علي رسول الله قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك /// اكل قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال بل من عند الله وكان /// رسول الله اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر ق عمر بن عوف رضي الله عنه ابشروا واملوا ما يسركم الحديث بعث صلى الله عليه وسلم /// ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله انصرف فتعرض له فتبسم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين قالوا اجل يا رسول الله فقال الحديث ما في ما يسركم موصول بحله النصب بامملوا وما في ما الفقر نافية والفقر منصوب باخشى وقوله فتنافسوها اي فتنتنا فسوها فيها فحذف احدى التائين والضمير للدنيا ومعنى كما تنافسوها كما تنافس من كان قبلكم في الدنيا والتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وقيل التنافس التباغض والتحاقد والالهاء عن كذا اذا اشغله وعرض له اي اعترض به الطريق يمنعه من المسير وتعرض بمعناه ق عايشة رضي الله عنها ابشري يا عايشة اما الله فقد برأك قاله لها لما انزل الله تعالى في براءتها قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات م انس رضي الله عنه ابصروها

ابصروها فان جاءت بها ابيض سبطا قضي العينين فهو لهلال بن امية الحديث قاله لما قذف هلال بن امية امراته بشريك بن سحماء وكان اول رجل لعن في الاسلام سبطا اي ممتد الاعضاء تام الخلق قضي العينين اي فاسد العينين يقال قضي الثوب فهو قضي اذا تفرق وتشقق وقرية قضية بالية متشققة والقضاءة العيب والكحل سواد في اجفان العين خلقة والرجل الاكحل والكحيل والاجعر في صفات الرجال يكون مدحا وذما اما المدح فمعناه شديد الاسر والخلق او جعد الشعر وهو ضد السبط وهو المنبسط المسترسل والسبوطة اكثرها في شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين وخمش الساقين واخمش الساقين دقيقهما كذا في النهاية خ ابو هريرة رضي الله عنه ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم ولا روث قاله له لما خرج لحاجته فاتبعه فدنا منه ابغني بمعنى اطلب لي واستنفض بها اي استنجي بها من نقض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي ينزيله واستنفض بالجزم جواب الامر وبالرفع استيناف او خبر محذوف المبتدا اي انا استنفض والروث رجيع ذات الحافر خ ام خالد بنت سعيد ابن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنها اتيت الحديث قالت اتيت مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول صلى الله عليه وسلم سنه سنه قذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله دعها ثم قال ابلي واخلقي الحديث قال ابن المبارك سنه بالحبشة حسنة ويقال زبرة اذا نهره وغلط له في القول وفي الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها م عبد الله بن عمر رضي الله عنه اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم الشح الاسم من شح يشح فهو شحيح وهو اشد البخل وقيل البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور والشح عام وقيل البخل بالمال والمعروف كذا في النهاية م ابو هريرة رضي الله عنه اتقوا اللاعنين الحديث اي الامرين الجالبين للعن الباعثين للناس عليه اضاف الفعل اليهما على سبيل السببية لانهما لما صارا سببا للعن من فعله في هذه المواضع كانا كانهما الاعنان كما يقال بنى الامير المدينة وبنى من الخلاء وهو قضاء الحاجة وفي الكلام اضمار وتقديره اي محلا الذي يتخلى ليطابق الجواب السؤال م عايشة رضي الله عنها اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو بالتصدق بنصف تمرة والمعنى لا تستقلوا من الصدقة شيئا ولو كان نصف تمرة خ انس رضي الله عنه امتوا الركوع والسجود الحديث ما في اذا ما زايدة اي اذا ركعتم واذا سجدتم في الحديث حث على اقامة الصلوة على وجه الاكمال ومنع عن التقصير خ انس رضي الله عنه اثبت اجد فاتما عليك نبي وصديق وشهيد ان الحديث لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم احدا رجف بهم فضربه برجله وقال الحديث وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر امرا قبل وقوعه ق ابو هريرة رضي الله عنه اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله لحسان فعا بن ثابت ايده اي قوه وانصره والايد القوة ورجل ايد بالتشديد اي قوي وروح

القدس خبر بيل عليه السلام لانه ياتي الي انبياء الله تعالى ما فيه الحيوة والطهارة اولانه الروح
الذي طبع على الكهانة كذا في المبسر ق ابو هريرة رضي الله عنه اجتنبوا السبع الموبقات
المهلكات والتولي هو الاعراض والزحف الجيش يزحفون الي العدو اي يمشون نحوهم
ويوم الزحف يوم الجهاد ولقاء العدو في الحرب ق ابن عمر رضي الله عنهما اجعلوا آخر
صلوتكم بالليل وترا اي صلوا مثنى مثنى ثم صلوا في آخرها ركعة مفردة وذلك لما في الوتر من
الفضيلة والوتر الفرد تكسر واوه وتفتح وقد تجوز به لما لا نظير له ويصح
اطلاقه على الله تعالى بالمعنيين وكل ما يناسب الشيء ادنى مناسبة لحان احب اليه
لم لم يكن لذلك المناسبة ق ابن عمر رضي الله عنهما اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم اليها
هذه الدعوة اي الوليمة وهي طعام العرس وقد تقدم الكلام عليه غير مرة خ عروة
بن الزبير رضي الله عنه احبس ابا سفيان عند حطم الجبل الحديث حطم الجبل
هو الموضع الذي ثلم فبقي منقطعا ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث
يزحم بعضهم بعضا وروى الحميدي بالخاء المعجمة وفسر ذلك في غريبه فقال
الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادي منه وفي كتاب البخاري وهو اخرج
الحديث بالجاء المهملة فان صحت الرواية ولم يكن تحريفا فمعناه والله اعلم احبسه
في الموضع المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا ويزحم فيراها
جميعا فيكثر في عينيه عددها في ذلك الموضع الضيق ولذلك اراد ان يحبسه عند
خطم الجبل على ما سرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع
الذي يخرج فيه كذا في النهاية ؟ المقداد رضي الله عنه احثوا في وجوه المداحين
التراب حثا حثوا اذا رمى والمراد به الخيبة والحرمان كما يقال للخائب لم يجعل في
يده غير التراب وجاء رجل فاثنى على عثمان رضي الله عنه في وجهه فاخذ المقداد
ترابا فحثا في وجهه وقال هكذا امرنا فاستعمل ظاهر الحديث واما ما روي ان رجلا
قال يا رسول الله اني اعمل العمل اسره فاذا اطلع عليه سرني فقال لك اجران اجر
السر واجر العلانية فتاويله انه سر بالاطلاع عليه ليستن به من بعده كذا
في جمل الغرائب وقيل هو عبارة عن رد الممدوح لان المادح يتصنع في كلامه ويكسوا
الممدوح ما ليس فيه ليناله منه فلا يغتر الممدوح بكلامه فان كل احد اعرف
بنفسه فان قلت كان صلى الله عليه وسلم يمدح بالشعر ويسمعه ويصل الشاعر
قلت لان مدحه محللة كان صدقا يثاب الشاعر عليه ومناقبه راية على ذلك
ومع ذلك فقد قال لا تفضلوني على يونس بن متى واما مدح الرجل المؤمن بما فيه في
غيبته فجائز يثاب عليه ؟ ابو هريرة رضي الله عنه احشروا فاني سأقرأ عليكم ثلث
القرآن الحرث احشروا اي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة منهم ؟ ابو قتادة
رضي الله عنه احفظ عليك ميضأتك فسيكون لها نبأ دعا صلى الله عليه وسلم
غداة ليلة التعريس اذا ارتفعت الشمس بمظهرة كانت مع ابي قتادة فيها شيء

شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لابي قتادة احفظ
ثم اذن بلال بالصلوة فصلى عليه السلام ركعتين ثم صلى الغداة وركب حتى انتهى الى الناس
حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك
عليكم اطلقوا لي عمري ودعا بالميضاءة فجعل يصب ويسقيهم حتى ما بقي غيره وغير اني
قتادة ثم صب فقال له اشرب فقال لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال عليه السلام
ان ساقي القوم آخرهم شربا فشرب ابو قتادة وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلقوا لي عمري اي ايتوني به والعمر القدح الصغير ح جابر رضي الله عنه اخبر
ذلك ابن الخطاب عن جابر ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا ليهودي فاستنظره
جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له فكلم رسول الله
اليهودي ليأخذ تمر نخله بالذي له فابى قد خل رسول الله النخل فمشى فيها ثم قال
لجابر جذ له فاوف الذي له فجذ له بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلثين وسقا
وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر الى رسول الله فاخبره بالفضل فقال اخبر ذلك
ابن الخطاب فذهب الى عمر رضي الله عنه فاخبره فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول
الله الجذ الفطع وقول الشيخ رحمه الله بقضاء دينه اي دين ابيه او دين نفسه
لتوجه المطالبة اليه بعد وفاة ابيه ف عايشة رضي الله عنها ادعي لي ابا بكرا باكي
واخاكي حتى اكتب كتابا الحرث اياك بدل من ابا بكرا وعطف بيان واخاكي عطف
على المفعول اي ادعي اخاكي وحتى اكتب معناه حتى امر بالكتابة وانا اولى اي بالخلافة
وهذا دليل على خلافة الصديق رضي الله عنه ف انس رضي الله عنه اذكروا اسم الله وليأكل
كل رجل مما يليه السنة ان يسمي الآكل في اول الطعام وان نسي في اوله فليسم في اوسطه لما روي
عن عايشة رضي الله عنها اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل في
اوسطه ومن السنة ان ياكل مما يليه وهذا اذا كان الطعام من جنس واحد وكذا السنة
ان لا ياكل الطعام من وسطه فان البركة تنزل في وسطه روي عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه كان رسول الله اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من
المسلمين ف عايشة رضي الله عنها اذهب فاحثث في افواههن من التراب لما جاء خبر
قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم حزينا فجاءه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر قد كثر بكاؤهن فامره
ان ينهاهن فذهب الرجل ثم جاء فقال والله لقد غلبننا فقال الحديث
ق ابو هريرة رضي الله عنه اذهب فاطعمه اهلك قاله لرجل جاءه فقال هلكت وقاع الله
قال وقعت على امراتي وانا صائم فقال هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع
ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال

اجلس فمكث صلى الله عليه وسلم ثم اتي بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال
الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها اهل بيت أفقر من اهل بيتي
فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال الحرث الرجل على ما استبان من كتب المغازي
هو سلمة بن صخر الانصاري البياضي وقيل سليمان والاول اصح وكان قد ظاهر
من امراته خشية ان لا يملك نفسه لما كان يعرف من نفسه شدة السبق ثم وقع على
عليها في رمضان كذا في علة من كتب اصحاب الحرث وفي روايته هلكت واهلكت ولم يتابع
عليه لان اهلكت غير محفوظ والحديث مبين لمقدار الواجب عليه في اطعام ستين
وفي حديث ابي هريرة من غير هذا الوجه فاتي بعرق قدر خمسة عشر صاعا وروي
انه اتي بعرق ثلثين صاعا وورد في حديث سلمة ابن صخر اطعم ستين مسكينا وسقا
ومع اختلاف الروايات وتعارضها فالسبيل ان يحمل الامر في الاقل على انه كان قاصرا عن مقدار
الواجب فامر ان يتصدق بالموجود الى ان يمكنه الوجدان من اداء ما بقي عليه والعرق
بتحريك الراء اصله السفيفة المنسوجة من الخوص قيل ان جعل منه الزنبيل ومنه قيل
للزنبيل عرق وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان قوله اطعمه اهلك وفي رواية عيالك حكم
خص به هذا الرجل وقال بعضهم هذا منسوخ وكلي القولين قول لا اسناد له والقول
القويم فيه قول من قال ان الرجل لما اخبر انه ليس بالمدينة اجوع منه لم ير له ان يتصدق
على غيره ويتلوى هو وعياله من الجوع فجعله في فسحة من الامر حتى يجد ما يؤديه في الكفارة
كذا ذكر الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في الميسر وذكر في جمل الغرائب الرواية
العرق بسكنة الراء وفي اللغة العرق وفي لفظ الى غير العرق السفيفة المنسوخة
من الخوص وتاويل قوله خذ هذا العرق فتصدق به على ستين مسكينا انه لم يكن لهذا
الفقير العاجز عن الصوم ان يتصدق على غيره ويترك نفسه وعياله في مخمصة فتنقص
عن الطعام قدر ما اطعم عياله ق سهل بن سعد رضي الله عنه اذهب فقد ملكتكها
بما معك من القرآن تقدم ذكره قبل هذا في قوله هل معك شيء من القرآن ق عايشة رضي
الله عنها اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم الحرث الخميصة ثوب خز او صوف
معلم وقيل لا يسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما
وجمعها الخمائص وقيل هي كساء مربع له علمان والانبجاني روي بفتح الباء والكسر
اشهر وهو كساء منسوب الى انبجان وهو موضع وقيل هو منسوب الى منبج وهي
المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وفيه
تعسف وابو جهم هذا هو ابو جهم بن حذيفة القرشي العدوي وانما ارسل
صلى الله عليه وسلم اليه الخميصة لانه كان اهدا هاله عليه السلام فلما الهاه علمها
اي شغله عن الصلوة بوقوع نظره الى نقوش العلم والوانه او تفكر في ان مثل ذلك
للرعونة التي لا يليق به رد ها اليه واستبدل منه انبجانية كيلا يتاذى قلبه

قلبه برد ها اليه كذا في النهاية وشرح القاضي ق عمران بن حصين رضي الله عنه
اذهبي فاطعميه هذا عيالك الحديث قاله ضحاء ليلة التعريس لذات المزادتين وبيان
ذلك ان الناس لما ايقظهم حر الشمس شكوا اليه صلى الله عليه وسلم فقال لا ضير ارتحلوا
فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا وصلى بالناس ثم سار فاشتكى
اليه الناس من العطش ثم نزل فدعا رجلا كان يسميه ابو رجاء ودعا عليا رضي الله عنه
فقال اذهبا وابغيا الماء فانطلقا فلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء على
بعير لها فقالا اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة قالا انطلق اذا قالت الى
اين قالا الى رسول الله فانطلقا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحرث قال
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا عليه السلام باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين او من
او السطيحتين واوكا افواههما وتوضي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء
واستقى من شاء فقال صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة
حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها
ثم قال صلى الله عليه وسلم لها الحديث المزادة هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية و
القربة والسطيحة ما كانت من جلدين قوبل احدهما بالاخر فسطح عليه وهي من
اوانى المياه ومعنى لم نرزأ من مائك لم ننقص ولم ناخذ منه شيئا ويقال سقيته
بيدي سقيا واسقيته جعلت له سقيا كذا في المجمل والضحاء بفتح الضاد والمد
العداة م المسور بن مخرمة رضي الله عنه ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة
قاله لما اقبل بحجر ثقيل قد حمله وعليه ازار خفيف فاحل ازاره ولم يستطع
ان يضعه حتى بلغ به الى موضعه م عمر رضي الله عنه ارجع فاحسن وضوءك
قاله لرجل توضا فترك موضع ظفر على قدمه ق ابن عباس رضي الله عنهما ارجع
فحج عن امراتك قاله لرجل قال اني كتبت اسمي في غزوة كذا وكذا وامراتي
حاجة ق ابو هريرة رضي الله ارجع فصل فانك لم تصل قاله لاعرابي دخل المسجد فاخف
الصلوة ثم سلم عليه صلى الله عليه وسلم فرد ه فرجع فصلى واخف ثم جاء فسلم عليه صلى الله
عليه وسلم فرد وقال الحديث فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم عليه فرد ه وقال الحديث
فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم
اقراء ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك
كلها ذهب ابو يوسف والشافعي رحمهما الله الى ان تعديل اركان الصلوة فرض
كالقومة والجلسة بين السجدتين والطمانينة في الركوع والسجود بهذا الحديث
وذهب ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله الى انه ليس بفرض لان الزيادة على النص نسخ فلا يجوز
بخبر الواحد والله تعالى امرنا بالركوع والسجود وهما الميلان عن الاستواء فمن شرط التعديل فقد زاد لكنه يلحق التعديل بالركوع ليصير واجبا

ملحقا بالفرض في حق العمل كما هو منزلة خبر الواحد من الكتاب وقوله ثم اقراء ما تيسر معك من القرآن دليل على ان قراءة الفاتحة ليست بفرض واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا لما يقوله الشافعي رحمه الله ق عايشة رضي الله عنها ارضعيه تحرمي عليه الحديث سهلة زوجة ابي حذيفة وكان حذيفة تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه وروي ان عايشة رضي الله عنها اخذت بهذا الحديث فيمن كانت تحب ان يدخل عليها من الرجال فكانت تامر اختها ام كلثوم ان ترضع وابى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة من الناس وقلن ما نرى الذي امر به رسول الله الا رخصة في سالم وحده ؟ ابو هريرة رضي الله عنه اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك قاله لرجل يهادي بين اثنين فقال ما هذا قال نذر ان يمشي الى البيت ثم امره فركب يهادي بين اثنين على ما لم يسم فاعله معناه يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من نهادت المراة في مشيها اذا تمايلت كانه لما اعتمد عليهما فهما حملاه ؟ جابر رضي الله عنه اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتى تجد ظهرا قاله حين سئل عن ركوب الهدي الضمير في اركبها للبدنة وهي الابل والبقر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والابل خاصة عند الشافعي رحمه الله ماخوذة من البدانة وهي الضخامة والجئت على بناء المفعول بمعنى اضطررت والظهر الابل القوي ثم ركوب البدنة للمضطر الى الركوب جائز بهما دل عليه الحديث وللمستغني عنه لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيئا من عينها او منافعها الى نفسه ولو ركبها فانتقصت بركوبه ضمن النقصان ف ام سلمة رضي الله عنها استرقوا لها الحديث اي اطلبوا لها من يرقيها يقال رقيت الصبي من الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع ونحو ذلك ومعنى فان بها النظرة ان بها عينا اصابتها من نظر الجن يقال صبي منظور اي اصابته العين وسفعة معناها علامة من الشيطان وقيل ضربة واجلة منه والمعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين كذا في النهاية دل الحديث على جواز الرقى وعليه عامة العلماء وقد كرهه بعض الناس محتجا بما روي انه قال صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فسئل عن اولئك فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ونحن روي عن حذيفة رضي الله عنه انه دخل على رجل يعوده فوضع يده على عضد له فاذا هو خيط فقال ما هذا فقال رقي فاخذه فقطعه وقال لو مت قبلي ما صليت عليك واجيب عن ذلك بانه لما كره الرقى ان اكثر ما يشوبه الشرك وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الرقى ثم رخص فيما يؤمن فيه الشرك وقيل ان الاخبار التي وردت في النهي عن الرقى منسوخة فانه كان عبد عمرو بن حزم رقية يرقون بها من العقرب فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا عليه وقالوا انك نهيت

نهيت عن الرقى فقال ما ارى به باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ويحتمل ان يكون النهي عن الذي يرى العافية من الدواء اما اذا عرق ان العافية من الله تعالى والدواء سبب فلا باس به الا ترى انه صلى الله عليه وسلم لما خرج يوم احد داوى جرحه بعظم قديلي ؟ جابر رضي الله عنه استكثروا من النحال الحديث قال في بعض الغزوات ق ابو هريرة رضي الله عنه استوصوا بالنساء الحديث اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن والضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الاضلاع وقد ثبت ان حواء عليها السلام استخرجت من ضلع ادم عليه السلام فاشار عليه السلام بذلك الى ان المراة خلقت خلقا فيه اعوجاج لا يستطيع احد من خلق الله تعالى ان يقيمه ويغير عما جبل عليه فلا يسعها الا الانتفاع بها والصبر على عوجها ق الزبير رضي الله عنه اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله يا زبير اسق الماء الحديث ؟ ابو هريرة رضي الله عنه اسكن حراء الحديث قاله لما كان هو وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص على جبل حراء فتحرك الجبل حراء بالضم منادى حذف منه حرف النداء ومعنى اهدا اسكن من هدا هدوءا وهدوا اذا سكن ؟ ابو هريرة رضي الله عنه اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور الحديث قال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء قال رسول الله نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال الخطابي رحمه الله يشبه ان يكون مراجعة سعد النبي صلى الله عليه وسلم لحمقا في الرخصة لا ردا للقوله عليه السلام ؟ وابل بن حجر رضي الله عنه اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عليه السلام عنه ثم ساله في الثانية او الثالثة فقال اطيعوا واعناه خير جواعن عهدة تكليفهم وعليكم ما حملتم اي ما كلفتم من التلقي بالقبول فان اعرضتم فقد عرضتم انفسكم لسخط الله تعالى وعذابه وان اطعتموهم فقد اجرتم نصيبكم من الخروج عن الضلالة الى الهدى ف ام الحصين رضي الله عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي الحديث قاله في حجة الوداع لما رمى جمرة العقبة فانصرف وظله من الشمس ومعنى الحديث ان السلطان لو ولى عليكم عبدا حبشيا فاسمعوا له واطيعوا لا اذا تغلب وقد يضرب المثل بما لا يكاد يوجد كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة المفحص البحث عن الشيء ومفحص القطاة وافحوصها موضعها في الارض لانها تفحصه والقطاة واحد القطا وهو نوع من الطيور يقال القطا من قطت في المشية ويقال هو حكاية صوتها ثم ان لفظ الحديث في الجمع بين الصحيحين في مسند ام الحصين ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وما ذكره الشيخ رحمه الله

امير الدين
وهو على اراجوزة احاديث
والاخر يرويه عن ابيه عن جده

انما هو في مسند انس رضي الله عنه ق عايشة رضي الله عنها اشتري بها فاعتقيها فانما الولاء لمن
اعتق قاله لها لما اراد ان تشتري بريرة وقد شرط اهلها ان يكون الولاء لهم ق ابو موسى
رضي الله عنه اشر بانه وافرغا على وجوههما ونحورهما الحديث الضمير في منه لما اجتمع من
وضوئه عليه السلام والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به والضمير في فيه للوضوء وقوله
بعد ما مج فيه اي بعد ما قذف فيه من لعابه والنحور جمع النحر وهو اعلى الصدر خ ابو موسى رضي الله
عنه اشفعوا تؤجروا وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال الحديث
الشفيع والشافع الطالب لغيره ق ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما اشهدوا ويروى
اللهم اشهد قاله لما انشق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه خ المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اشيروا ايها الناس علي اترون اميل الى عيالهم وذراريهم
هؤلاء الذي يريدون ان يصدرونا عن البيت الحديث قاله زمن الحرة بضم الحاء المهملة لما اتاه عينه الخزاعي
فقال ان كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا كثيرة
وهم مقاتلوك ق وكر عن البيت فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ
لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال عليه السلام فروحوا اذا قوله ان اميل
الى عيالهم اي فنأتيهم على غفلة فنصيبهم وعنقا من المشركين معناه جماعة منهم ومحروبين
معناه مسلوبين منهوبين والحرب بفتح الراء نهب مال الانسان وتركه لا شيء له كذا في
النهاية والعين الجاسوس والربيئة اذا العين لما كانت المقصودة في كون الرجل ربيئة
صارت كانها الشخص كله والاحابيش احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا
انس رضي الله عنه اصنعوا كل شيء الا النكاح كانت اليهود اذا حاضت المرأة منهم لم يواكلوها
ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسال اصحابه عليه السلام
اياه عن ذلك فانزل الله تعالى يسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية
فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح اي اصنعوا بالحائض كل شيء الا الوطيء فانه
حرام وقد اتفقت العلماء رحمهم الله على تحريمه فمن فعله عالما عصى ومن استحله كفر ق
انس رضي الله عنه اعتدلوا في سجودكم الحديث كثير من الناس يغلطون في قوله عليه السلام
انبساط الكلب فيرونه على زنة الافتعال وهو خطاء وانما هو على زنة الانفعال خرج بالمصدر
الى غير لفظه اي لا يبسطهما فينبسط انبساط الكلب قاله الامام شهاب الدين بشتي رحمه
الله ق ابو هريرة رضي الله عنه اعتقيها فانها من ولد اسمعيل قاله في سبية من بني تميم
بنو تميم ابن مر بن طابخة بن الياس بن مضر ومضر من اولاد اسمعيل صلوات الله
عليه سبية بمعنى سبية والياس بكسر الهمزة عند ابن الانباري وطايفة وقيل انها الهمزة
المصاحبة للام التعريف وصححه المحققون قيل هو اول من اهدى البدن الى البيت وهو
بالياء وبحان له اخ يقال الناس بالنون قاله الامام محيي الدين النواوي رحمه الله خ عوف
بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اعدد ستا بين يدي الساعة الحديث الموتان بضم الميم
الموت الكثير الوقوع وقعاص الغنم بضم القاف داء ياخذ الغنم فتموت من ساعتها

من ساعتها والهدنة بضم الهاء وسكون الدال الصلح يقال هادنه اذا صالحه والاسم الهدنة
وبنو الاصفر الروم سموا بذلك لان اباهم الاول كان اصفر اللون والغاية الراية ق النعمان
بن بشير رضي الله عنه اعدلوا في اولادكم الحديث قال النعمان تصدق علي ابي ببعض ماله
فقالت امي عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى يشهد رسول الله فانطلق ابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال عليه السلام له افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا
واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة م عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اعرضوا
علي رقاكم الحديث قال عوف كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول كيف ترى في ذلك فقال
الحديث ق زيد بن خالد رضي الله عنه اعرف عفاصها ووكاءها الحديث قاله لما سئل عن
لقطة الذهب والفضة العفاص الوعاء يقال عفاص القارورة لغلافها وعفاص الراعي
لوعائه الذي فيه نفقته وهو فعال بالكسر من العفص وهو الشيء والعطف لان الوعاء
يتثنى على ما فيه وينعطف والوكاء الخيط الذي يشد به الصرة والكيس وغير ذلك اراد
ان يكون ذلك علامة للقطة فمن جاء يتعرفها بتلك الصفة دفعت اليه كذا في الفايق قوله
ثم عرفها سنة العمل عليه عند محمد ومالك والشافعي رحمهم الله حيث قدروا السنة من غير
تفصيل بين القليل والكثير عملا باطلاق الحديث وعن ابي حنيفة رحمه الله عليه انه قال ان
كانت عشرة فصاعدا عرفها سنة وان كانت اقل من عشرة عرفها اياما اي على حسب
ما يرى المبتلى به وقدره ثم التعريف هو في الموضع الذي اصابها وفي جامعه لان ذلك اقرب
الى الوصول الى صاحبها م ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه اعزل الاذى عن طريق المسلمين
قاله له لما قال علمني شيئا انتفع به عزل الاذى عن الطريق يوجد على نوعين احدهما وهو
الاظهر ان ينحي عن طريق المسلمين ما يناله اذى به من شوك او حجر ايمانا واحتسابا
وثانيهما ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يوذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء
النتن والجيف واجراء ما يعسر المرور عليه فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كان
كمن عزل الاذى عن الطريق كذا في الميسر م جابر رضي الله عنه اعزل عنها ان شئت الحديث
قاله لرجل جاء اليه فقال ان لي جارية هي خادمتنا وساستنا اي نستنا الخوف عليها واني اكره
ان تحمل ثم لبث الرجل فقال ان الجارية قد حبلت فقال صلى الله عليه وسلم اخبر انك انه
سيأتيها ما قدر لها السياسة القيام على الشيء بما يصلحه خ جبير بن مطعم رضي الله
عنه اعطوني ردائي الحديث قاله معقلة من حنين لما تعلقت به الاعراب يسلونه رسول
حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه الرداء الثوب الذي يضعه الانسان على عاتقه
وبين كتفيه فوق ثيابه والعضاه شجر امر غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة
عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل الواحد عضاهة والسمر ضرب من شجر الطلح
الواحد سمرة والنعم واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل خاصة
وجمع الجمع انا عيم م عقبة رضي الله عنه اعلم ايا مسعود الحديث قاله لما رآه يضرب غلاما له

بالسوط فالقى السوط وقال لا اضرب مملوكا بعده ابدا الفح النار جرّها ووهجها يقال لفحتك السموم
بحرّها وكذلك النار ق ابو هريرة رضي الله عنه اعلموا ان الارض لله ولرسوله وانى اريد ان
اجليكم الحديث قاله لليهود يقال جلا يجلو عن الوطن جلاء اذا خرج منه فارقا وجلوته واجليته
اذا اخرجته وكلاهما اي اجلى وجلا لازم ومتعدّ كذا في النهاية والخطاب في اجليكم لمن
بقي بالمدينة من يهود بني قينقاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير وقتل بني قريظة وحرب
بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في السنة الرابعة وقتل بني قريظة في السنة
الخامسة كذا في الميسّر خ ابن عباس رضي الله عنهما اعملوا انكم على عمل صالح الحديث قاله
لما اتى زمزم والعباس ومن معه يسقون ويعملون فيها بايديهم اعلمهم صلى الله عليه وسلم
ان الذين يسعون ويحرصون فيه من سقاية الحاج بمكان من العمل الصالح حبّ نبيّ الله
ان يشاركهم فيه غير انه لا بأس من عليهم ان فعل ذلك غاية الولاة وتنازع عمهم فيه حرصا
على حيازة هذه المآثر فيغلبوا عليها ويمتنع ذلك عنهم وسقاية الحاج من الزبيب المنبوذ
في الماء كان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام ق سعد بن ابي وقاص
رضي الله اعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له اي من قدّر له انه من اهل الجنة قدّر له ما يقرّبه
اليها من الاعمال ووفّق لذلك ومن قدّر انه من اهل النار قدّر له خلاف ذلك فيأتي باعمال
اهل النار واصرّ عليها حتى طوي عليه صحيفة عمره خ انس رضي الله عنه اجيدوا
سمككم في سقايته الحديث السقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقيه كذا في النهاية
ق جابر رضي الله عنه اغتسلي واستثفري الحديث الاستثفار ان تفعل بالخرقة
فعل المستثفر بازاره وهو ان يردّ طرفه من بين رجليه ويغرزه في حجزته
من ورائه وماخذه من ثفر الدابة وهو الذي يجعل تحت ذنبها ويجوز ان
يراد بالاستثفار الاحتشاء بالكرسف من الثفر وهو الفرج كما انها طلبت ما
تشدّ به الثفر كذا في الفايق وذكره في المجمل اللغة الثفر حياء السبعة وقد يستعار
لغيرها ذو الحليفة موضع على فرسخين من المدينة وهو ماء من مياه بني جشم
بن بكر بن الحصيب رضي الله عنه اغزوا باسم الله في سبيل الله الحديث كان صلى الله عليه
وسلم اذا امّر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله في خاصّته ومن معه من
المسلمين خيرا ثم قال الحديث السرية طايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعماية
يبعث الى العدوّ سمّوا بذلك لانهم يكونون خيار العسكر من السريّ وهو الشيء النفيس
ومثلت بالحيوان امثل به اذا قطعت اطرافه ومثلت بالقتيل اذا قطعت انفه
او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والوليد هو الطفل فعيل بمعنى مفعول وجمعه
ولدان والانثى الوليدة وجمعها ولايد وسمّيت الجريدة جريدة لانها طايفة مما على اهل
الذمة ان يجزوه اي يقضوه اولانهم يجزون بها من منّ عليهم بالاعفاء عن القتل كذا في
النهاية والذمة والزمام العهد والامان وخفرت الرجل بمعنى اجرته وحفظته والخفارة
بالكسر والضمّ الزمام واخفرت الرجل اي نقضت عهده والهمزة فيه للسلب كما شكيته

كاشكيته ق ام عطية رضي الله عنها اغسلنها ثلثا او خمسا الحديث قاله لما توفيت
ابنته زينب او ام كلثوم قالت ام عطية فلما فرغنا اذنّاه فاعطانا حقوه فقال
اشعرنها اياه الكافور من الطيب وقوله او شيئا من كافور شكّ من الراوي والاذان
الاعلام والاصل في الحقو معقد الازار ثم سمّي به الازار المجاورة وهو المراد به ههنا
واشعرنها اياه اي اجعلنه شعارها الضمير الاول للغاسلات والثاني للميتة والثالث
للحقو والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه شعره وقوله ثلثا او خمسا للتنويب
دون التخيير اذ لو حصل النقاء بالغسلة الاولى يستحبّ التثليث وان حصل بالثانية
او الثالثة يستحبّ التخميس والا فالتسبيع ق ابن عباس رضي الله عنهما اغسلوه بماء
وسدر الحديث قاله لما وقع رجل واقف معه بعرفة من راحلته فقتلته السدر شجر
النبق والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة بكسر الباء
وسكونها واشبه شيء به العناب قبل ان تشتدّ حمرته والحنوط ما يخلط من الطيب
للكفان الميّت واجسادهم خاصّة والتحنيط التخطية ثم كفن السنة ثلثة اثواب ازار
وقميص ولفافة والاقتصار على ثوبين جايز وهما ازار ولفافة وهو كفن الكفاية هذا
عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله المستحبّ ان يكفّن الرجل في ثلثة
اثواب ازار ولفافتين خ ابن عباس رضي الله عنهما اقبل الحديقة وطلّقها تطليقة جاءت
امراة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما اعتب عليه في
خلق ولا دين ولكنّي اكره الكفر في الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم اتردّين عليه حديقته
قالت نعم فقال الحديث العتب في الاصل لكل مكان ناب بنازله ثم استعير لغلظة
يجدها الانسان في نفسه على غيره ومراده اما اجد في نفسي منه شيئا لرقّة في دينه او غلظة
في خلقه وعرّضت عما في نفسها من كراهة الصحبة وطلب الخلاص منه بقولها ولكن
اكره الكفر في الاسلام وذلك كفران العشير او ارادت بذلك ما اقترفت من الاثام بسبب
النشوز وسمّته كفرا لمنافاته حكم الاسلام الحديقة كل ما احيط به البناء من البساتين
وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن مجالا لها دلّ الحديث على انه
يجوز للزوج ان ياخذ من زوجته في الخلع ما اعطاها من غير كراهة ق ابن عمر رضي الله
عنهما اقتلوا الحيّات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر الحديث الطفيتان في الاصل
خوصا المقل شبّه الخطين اللذين على ظهر الحيّة بخوصتين من خوص المقل والابتر
الحيّة القصيرة ويلتمسان البصر اي يقصدانه بالمسخ وفي الحيّات نوع يسمّى الناظر
متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته
مات والجبالي بفتح الجاء جمع حبلي والجبل الجمل قد اتفقت العلماء رحمهم الله على جواز
قتل الحيّات ويستوي في ذلك جميع انواعها هو الصحيح والاطلاق الحديث واما قتل
الكلاب فالظاهر انه ليس على الاطلاق بل المراد منها والله اعلم شرارهنّ لقوله صلى
الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امّة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم

أسود بهيم قال الخطابي رحمه الله معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم كره اقتناء أمة من الأمم وأعيانا جيل من الخلق لانه ما من خلق خلقه الله تعالى الا فيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة يقول واذا كان الامر على هذا فاقتلوا شرارهن وهي السود البهم وابقوا ما سواها لتنتفعوا بهن في الحراسة وقد ذكر الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله في واقعاته قرية فيها كلاب كثيرة ولاهل القرية ضرر يؤمرون بقتل الكلاب ان يقتلوا الكلاب لان دفع الضرر واجب فان أبوا رفعوا الى الامام حتى يامرهم بذلك لان القاضي نصب لدفع الضرر وفي هذه المسئلة اشارة الى ان علة القتل هي الضرر الناشئ من الكثرة ع ابو امامة رضي الله عنه اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران الحديث الزهراوين واحدتهما زهراء من الزهر وهي البياض النير وهو احسن الالوان ونصب البقرة وسورة على البدل من الزهراوين او عطف البيان لهما وفيه تنبيه على ان مكان السور تين مما عداهما من سور القرآن مكان القمرين من سائر النجوم ومعنى تأتيان يأتي ثوابهما الذي استحقه التالي لهما العامل بهما والغمامة السحابة البيضاء والغياية كل شيء اظل الانسان وفرقان من طير اي طائفتان منها وصواف جمع صافة وطير صواف اي تصففن اجنحتهن في الهواء والاصل في الحاجة ان يطلب محل واحد من المتخاصمين ان يرد صاحبه عن حجته واريد بذلك ههنا مرافعة السورتين عن اصحابهما وذلك داخل في المعنى المراد من المثل المضروب لانه انما ضرب مثل السورتين مرة بغمامتين وكرة بغيايتين وتارة بفرقين من طير ليبنيه على انهما يظلان اصحابهما عن حر الموقف وكرب يوم القيامة وانما بنى الامر في بيان المراد على الانواع الثلاثة ترتيبا للحقيقات اهل الايمان فان العباد وان اختلف مناز لهم وأحوالهم في علوم المعارف لا يتعدون عن الاقسام الثلثة التي وقع التنصيص عليها في كتاب الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وهم المغتبطون والذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا والابرار المقربون وادخال أو في غيايتان وفرقان للتقسيم لا للتردد عن الرواة لاتساق الروايات فيه على منوال واحد وعلى هذا يحتمل انه ضرب الاول لادناهم منزلة وهو ان يقرأهما ولا يعرف معناهما والثاني لمن وفق للجمع بين تلاوة اللفظ ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما تعليم المستعدين وارشاد الطالبين وبيان حقايقهما ولطايفهما حتى طار وامن حضيض الجهالة الى اوج العرفان واليقين أجرم يمثل له يوم القيامة مساعيه طيورا صواف يحرسونه ويحاجون عنه بالدلالة على سعيه في الدين شان الضرب الثاني ارفع وانفع من الاول والثالث افضل واكمل من الثاني لان قوله فرقان من طير يدل على

على ان اصحابهما قد بلغ منزلة لم يبلغها غيره ثم تظليل الطير اياه من عجايب الامور لان تظليل الغمام قد كان لكثير من عباد الله تعالى فضلا عن الانبياء عليهم السلام واما تظليل الطير بتصفيف اجنحتها فانه مما اكرم الله تعالى نبيه الذي اتاه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده صلى الله عليه وسلم وعبر عن السحرة بالبطلة لان ما يأتون به باطل سماهم باسم فعلهم وانما لم يقدروا على حفظها ولم يستطيعوا قتلها لزيغهم عن الحق واتباعهم للوساوس والهامهم وكهنهم ولجاجهم في الباطل ق جندب بن عبد الله رضي الله عنه اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم الحديث اي ما اتفقتم على قراءته فاذا اختلف القلب وتشوش الذهن فاتركوا قراءته ع ابو هريرة رضي الله عنه اقيموا الصف في الصلوة الحديث اقامة الصف تسويته خ حذيفة رضي الله عنه اكتبوا لي كم يلفظ الاسلام اي يقوله ويتلفظ به وكم استعملته ثم يرزحها بحذوف اي كم رجلا كفولك كم مالك اي كم درهما او دينارا م ويروى احصوا لي كم يلفظ الاسلام الحديث قال حذيفة فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند حذيفة رضي الله عنه الاحصاء العد ق انس رضي الله عنه التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني قاله لابي طلحة عند قدومه الى المدينة فاختار لهم ابو طلحة انسا فخدمه عشر سنين غلام شاب قوي ق ابن عباس رضي الله عنهما الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اي اعطوا ذوي السهام المقدرة سهامهم فما بقي من التركة فهو لاقرب رجل في النسب الى المورث وذكر الذكر للتاكيد كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الزكوة فابن لبون ذكر خ ميمونة رضي الله عنها القوها وما حولها وكلوا سمنكم قاله لما سئل عن فارة وقعت في سمن فماتت فيه وهذا اذا كان السمن جامدا وان كان مايعا فلا يؤكل لتنجسه وهو يحمل الحديث ونوبته ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفارة تموت في السمن قال ان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مايعا فلا تقربوه خ كعب بن مالك رضي الله عنه امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قاله لما قال كعب بعد نزول آية التوبة ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال الامام محيي السنة رحمه الله الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويستبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر ورعاية لحقه الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى محلا على الناس اما من كان صحيح التوكل قادرا على الايثار صادقا في محبة الله تعالى وما عنده وقليل ما هم فليس بداخل في هذا الحال بكر رضي الله عنه كما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله الم تر انه لم ينكر على احدهما فعله لما علم من حالهما وانما من يتصدق واهله محتاجون وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق على الاهل اولى قوله فهو يعود الى ما دل عليه فعل الامرأي فالامساك خير لك كقوله تعالى

اعْدِلُوا هو اقرب للتقوي اي العدل اقرب خ انس رضي الله عنه اميطي عني فراماكل الحديث
قاله لعايشة لما سترت بقرام جانب بيتها القرام بالكسر الستر الرقيق وقيل الصفيق
من صوف ذي الوان الصفيق اللبن يقال قوس صفوف اذا كانت ليّنة ؟ ابن عباس رضي
الله عنهما الحرها ثم اصبغ نعلها في دمها الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ستّ عشرة بدنة
مع رجل واسراه فمضى الرجل ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها فقال صلي
صلى الله عليه وسلم الحديث نعلها اي نعل المقلدة والمراد بالنعل قلادتها والتقليد ان
يربط في عنق البدنة قطعة نعل او عروة مزادة او لحاء شجر ليكون علما على انها هدي
فلا ينتفع بها في الطريق من حيث الركوب والحمل عليه وفائدة صبغ نعلها بدمها وجعله
على صفحتها اي صفحة سنامها هي ان يعلم الناس انها هدي فيأكل منها الفقراء دون
الاغنياء اذ التصدق على الفقراء افضل من ان يتركه جزرا للسباع واليه ذهب ابو حنيفة
رحمه الله وعند ان فهي مرحمه الله للمالك ان ياكل منها ويتموّلها وانما نهى السائق ورفقته عن الاكل
منها قطعا لاطماعهم حتى لا يحملهم اشتهاء اللحم على الاستعجال في النحر اعتلالا لابعلة العطب
يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بطلع او كلال كانه جعل انقطاعها
عما كانت عليه من السير ابداعا اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها وقيل الاستعمال
ابدع على المبني للمفعول والاول اوجه واقيس كذا في النهاية وصفحة الشيء ناحيته ؟
جابر رضي الله عنه انزعوا بني عبد المطلب الحديث قاله لبني عبد المطلب لما انا هم وهم
يسقون على زمزم فناولوه دلوا فشرب منه بنو عبد المطلب منادى مضاف وحذف
منه حرف النداء وقد تقدم الكلام على الحديث قبيل هذا خ انس رضي الله عنه انصر اخاك
ظالما او مظلوما الحديث ظالما حال من المفعول ومظلوما عطف عليه وتحجزه تمنعه
تمنعه واو شك من الراوي وذلك في فان ذلك اشارة ما دل عليه تحجزه او تمنعه اي
فان الحجز او المنع ؟ حذيفة رضي الله عنه انصر فانفي لهم بعهدهم ونستعين الله
عليهم هاجر حذيفة وابو هو فاخذهما كفار قريش وقالوا انكم تريدون محمدا فقالا
ما نريد الا المدينة فاخذوا منهما عهد الله تعالى لينصرفا الى المدينة ولا يقاتلا معه
واطلقوهما فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بذلك فقال الحديث ق
ابو هريرة رضي الله عنه انظروا الى من هو اسفل منكم الحديث اجدر ان لا تزدروا الى اخر
ان لا تعيبوا وتحتقروا وازدراء افتعال من زرى عليه زرايه اذا عابه والمعنى
انظروا الى من فضلكم الله عليه في ذات ايديكم فوسع عليكم وضيق عليهم ولا تنظروا
ولا تنظرن الى من هو فوقكم في الغنى فانكم اذا نظرتم نظرتم اليهم احتقرتم
نعمة الله تعالى عليكم وليست هي اهلا للاحتقار فانه لعل الله تعالى يعلم في ذلك من
المصالح ما لا تعلمونه ونصب اسفل على الظرفية اي مكان اسفل من مكانكم وهو
مرفوع المحل لكونه خبر المبتدا في الحديث تنبيه على القناعة والشكر على ما رزق

ما رزق وكف النفس الامارة عن طلب الفضول ق سهل بن سعد رضي الله عنه انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم الحديث قال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح قال اين علي فقيل
هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له
فبرا في فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال صلى الله
عليه وسلم الحديث الراية العلم الكبير واللواء دونه وانفذ بمعنى امض والرسل بكسر الراء
وسكون السين المهملة والتانّي وساحة الدار باحتها خ عمر رضي الله عنه اوف
بنذرك قاله له لما قال اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة فيه دليل على ان
من نذر في حال كفره ما يجوز نذره في الاسلام يصح نذره ويجب عليه الوفاء به بعد
الاسلام ق انس رضي الله عنه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج
امراة من الانصار اولم امر بالوليمة وهي طعام العرس وظاهر الحديث يدل على
وجوبها والاكثر على استحبابها والتقدير بالشاة لمن اطاقها فانه صح ان النبي صلى
الله عليه وسلم اولم على بعض نسائه بمدين من شعير واولم على صفية بحيس
وقيل بسويق وتمر الحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل
عوض الاقط الدقيق ؟ عايشة رضي الله عنها اهجوا قريشا الحديث يقال هجاه اذا وقع
فيه باشعاره وذلك الشعر هو الهجو والرشق مصدر رشقه اذا رماه بالسهام ؟
ابن عمر رضي الله عنه بادروا الصبح بالوتر المبادرة المسابقة ذهب سفيان الثوري
وابو حنيفة واصحابه والشافعي في اظهر قوليه رحمهم الله الى ان الوتر يقضى بعد الصبح
وفي غيره من الاوقات وذهب عطاء ومالك واحمد واسحق رحمهم الله الى انه لا يوتر بعد
الصبح ؟ ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الحديث اي
ان الفتنة تشغل المرء عن عمله وربما يؤدي تراوح الفتن وكثرتها الى الحال
التي يمسي على حالة عرض الدنيا حطامها سمي بذلك لانه حدث قليل اللبث والحطام
الفتات من الحطم وهو الكسر ؟ ابو هريرة رضي الله عنه بادروا بالعمل سنا الدجال
والدخان الحديث العامة القيامة لانها تعم الخلائق قاله جار الله وقال الامام شهاب
الدين التوربشتي رحمه الله امر العامة يحتمل وجهين احدهما ان يراد به الفتنة
التي تعم الناس والآخر ان يراد به الامر الذي يكون تلقيه من قبل العامة دون
خاصتهم الخويصة بتشديد الصاد وسكون الباء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة
تصغير الخاصة وهي التي اختصصته لنفسك والمراد منها حادثة الموت التي تخص
المرء وصغرت لاستصغارها في جنب سائر الحوادث العظام من البعث والحساب
وغير ذلك كذا في الغايق وذكر في الميسر لو قيل هي ما تختص به الانسان من الشواغل المتعلقة

في نفسه ومالِه وما يُهِمُّ بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ بل أوجه معنى مُبادَرَةِ السِتِّ بالعمل الانكماش
في الأعمال الصالحة قبل وقوعها وتانيث السِتِّ لانها خطط ودواهٍ م ابوذر رضي الله
عنه بَشِّرِ الكانزين بكيٍّ في ظهورهم الحديث البِشارة بالكسر الاسم من بَشَرتُ الرجل
ابشره بالضم بَشْرًا وبُشورًا لانها تُظهِرُ طَلاقَةَ الانسان وفَرَحَه من البِشْرِ وهو
طلاقة الوجه وبَشاشَتُه ثم تُستعار عن الإنذارِ على الاستهزاء والتهكم والكَنْزُ
كلُّ مالٍ لم يُؤَدَّ زكوته وان لم يكن مَدفونًا والأقفاء جمع القَفا بالقصر والوَضْعُ
الجَباهة المِجْماة على النار واحدتها رَضْفَة وحَلَمَةُ الثَدْيِ راسُه والنُغْضُ بضم النون
وسكون الغين المعجمة أعلى الكتف والزلزلة الحركة العظيمة والإزعاجُ التهديد
خ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه بَلِّغوا عني ولو آية الحديث اي بَلِّغوا عني ما استطعتم
ولو آية إذ الآية أقل ما يكون مُفيدًا في باب التبليغ وانما قال آية ولم يقل حديثًا مع ان
هذا النوع من الشرط انما يُرتَّب على الادنى كقوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بشق
تمرة اما لشدة اهتمامه بنقل الآيات لانها هي الباقية من بين سائر المعجزات لان
حاجتها الى الضبط والنقل أمسّ اذ لا مَندوحة لها عن تواتر الفاظها واما للدلالة على
تاكد الامر بتبليغ الحديث فان الآيات مع اشتهارها وكثرة حملتها وتكفل الله
سبحانه وتعالى بحفظها عن الضياع والتحريف واجبة التبليغ مامورة النقل فكيف
بالاحاديث فانها قليلة الرواة قابلة للإخفاء والتغيير وقوله حدثوا عن بني اسرائيل تجويز
واباحة للتحدث عنهم ولا حرج تفرقة بين الامرين فان قول القائل افعل هذا ولا حرج يفيد
الاباحة عرفًا وانما جوز التحدث عنهم اذا لم يَرَ كذب ما قالوا فعلمًا او ظنًا وقيل معناه ان
الحديث عنهم ليس على طريق الوجوب لانه صلى الله عليه وسلم لما قال بلغوا عني وهو على
سبيل الوجوب ثم اتبعه قوله وحدثوا او هم الوجوب فدفع ذلك بقوله ولا حرج اي
لا حرج عليكم ان لم تحدثوا م ابن عمر رضي الله عنهما تحروا ليلة القدر الحديث اي تعمدوا
طلبها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل
والقول م ابن عمر رضي الله عنهما تحينوا ليلة القدر في العشر الاواخر الحديث اي اطلبوا
حينها والحين الوقت ق ابن مسعود رضي الله عنه تسحروا فان في السحور بركة
التسحر الاكل في السحر وهو ما قبل الصبح والسحور بفتح السين ما يُتسحر به وهو
بالفتح الاسم والبركة في الفعل باستعمال السنة اي في نفس الطعام كذا في الميسر والمراد جعل
الصائم اذا استعان به كان اقدر على العبادة او لانه اذا قام في ذلك الوقت ونظر في
الآفاق فرأى النجوم مُنَدِّلية كالها قناديل دنا اطفاؤها آذنها ذلك الى التسبيح
والتهليل فاتية بركة فوق ذلك ق حارثة رضي الله عنه تصدقوا فيوشك الرجل

الرجل يمشي بصدقته الحديث اوشك من القسم الثالث من افعال المقاربة وهو ما هو لرَجاء الخبر
على سبيل الاخذ فيه تقول اوشك زيد ان يجيء زيد واوشك زيد يجيء وقوله اعطيها على البناء للمفعول
والضمير المستتر فيه القائم مقام الفاعل يعود الى الموصول وضمير المونث المنصوب يكونه
مفعولا ثانيا لاعطى يعود الى الصدقة والآن للزمان الحاضر وهو مبني لانها من اسماء الاشارة
عند ابي اسحق وقيل انه مبني لتضمنه حرف التعريف كامس في اللغة الحجازية واللام التي فيه
ليست للتعريف لان لام التعريف يجوز اثباتها وحذفها وهذه ليست كذلك ق ابو موسى رضي
الله عنه تعاهدوا هذا القرآن الحديث تعاهد الشيء وتعهده مجاز فظته وتحرير العهد به
والمراد منه الامر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكراره ودرسه كيلا ينسى فانه اشد
تفلتا اي اسرع تخلصا وذهابا من الابل المعقلة اذا اطلقها صاحبها فانها تفلت حتى لا تكاد
تلحق والعقل جمع عقال وهو حبل يشد به البعير في وسط الذراع ق ابو هريرة رضي الله عنه
تعوذوا بالله من جهد البلاء الحديث الجهد بالفتح مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي
ابلغ غايتك وقد يطلق على المشقة يقال جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها في السير فوق
طاقتها والمراد بجهد البلاء ما يمتحن به الانسان ويشق عليه بحيث يتمنى فيه الموت
ويختار عليه والدرك الاسم من الادراك لما بلحق الانسان من تبعة قال تعالى لا تخاف
دركا ولا تخشى وقد تحرك ويسكن والشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه
م ابو موسى رضي الله عنه توبوا الى الله الحديث التوبة الرجوع من الذنب ومعنى الحديث كما تقدم
في قوله انه ليغان على قلبي الحديث ق ابن عمر رضي الله عنهما توضأ واغسل ذكرك
ثم نم قاله لعمر رضي الله عنه لما ذكر له انه يصيبه الجنابة من الليل قال الامام محيي
السنة رحمه الله هو مستحب للتنظيف م ابو هريرة وعايشة رضي الله عنهما توضؤا
مما مست النار الوضوء في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه ومن الوضاءة بمعنى
النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص وقد جاء ههنا على اصله فالمراد منه من نظائره
غسل اليدين للتنظيف ونفي الرسومة دون الوضوء الشرعي لعدم سببه توفيقا بينه
وبين حديث ابن عباس رضي الله عنه وهو ما روي عنه انه قال ضفت النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فامر بجدي فشوي فاخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فاذنته بالصلوة
فالقى الشفرة وقال ما له تربت يداه فقام يصلي ولو قدر ان المراد منه الوضوء الشرعي
فهو محمول على الاستحباب ٧ الاجاب ومنهم من حمله على المعنى الشرعي وزعم انه منسوخ
بحديث ابن عباس وذلك انما يتقرر ان لو علم تاريخهما وتقدم الاول وكون ابن
عباس متاخر الصحبة وحمله لا يقتضي تاخر الحديث نعم لو ثبت صحبته بعد وفاة الآخر
او غيبته يدل ذلك على تاخر واكثر الفقهاء من ذوي النظر يأولون هذا الحديث ونظائره
على ما مر كذا في الميسر وشرح القاضي وتقدير الحديث توضوا من اكل ما مسته النار م ابو هريرة
رضي الله عنه جزوا الشوارب واعفوا اللحى الجز قص الشعر والصوف والاعفاء التوفير

مِنْ عَفا الشيءُ اذا كَثُرَ واعْفاءُ اللِّحى توفيرُها وَاَنْ لا تُقَصَّ كالشَّوارِبِ خ ابن عباس رضي
الله عنهما حُجّي عنها الحديث قاله لامرأة من جُهينة جاءتْ اليه فقالت اُمّي نَذَرَتْ اَنْ تَحُجَّ فَلَمْ
تَحُجَّ حتى ماتَتْ اَفَاَحُجُّ عنها قوله اقضوا الله اي دَيْنَ الله على حذفِ المضافِ واعرابُ المضافِ اليه
باعرابه ق عايشة رضي الله عنها حُجّي واشترطي الحديث قوله وقولي اي بِرِفْعِ احرامكِ والمِحِلّ
بالكسر الموضعُ اَوِ الوَقْتُ الذي يَحِلُّ فيهما النَّحْرُ وحَبَسَتْني معناه حَبَسَتْني بالوجع والمرض
وضُباعَةُ بضمِّ الضادِ المعجمةِ بعدها الباءُ الموَحَّدةُ هي بنت الزُّبَيْرِ بن عبد المطلب بنت عمِّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثُكْنِيَ اُمَّ حكيم كذا في تلقيح ابن الجوزي ع عُبادةُ بن الصامتِ
رضي الله عنه خُذوا عنّي خُذوا عنّي فقد جعل الله لهنّ سبيلا الحديث فيه بيان للحكمِ الموعودِ في
قوله تعالى او يَجعلَ اللهُ لهنّ سبيلاً فانه تعالى جَعَلَ عُقوبةَ الزّانيةِ الحَبْسَ الى ان تجعل لها
سبيلاً ثم بيّنَهُ على لسان نبيّه عليه السلام قد اتفقت العلماءُ رحمهم الله على انّ عقوبةَ
البكرِ اذا زَنَتْ جَلْدُ مائةٍ واختلفوا في نَفْيِها سَنَةً فذهب جماعةٌ الى الجمع بين الجَلْدِ و
النفي وهو قولُ اُبَيٍّ وابن مسعود رضي الله عنهما واليه ذَهَبَ الثوريّ وابن المبارك والشافعيّ
واحمدُ واسحقُ رحمهم الله وذهب ابو حنيفةَ واصحابُه رحمهم الله الى انه لا يجمع بينهما جِرْيًا لقوله
تعالى فاجلدوا اجعلِ الجلدَ كلَّ الموجَبِ نظرًا الى حرفِ الفاءِ او الى كونه كلَّ المذكورِ وفي التغريب
فَتْحُ بابِ الزِّنا لانعدامِ الاستحياءِ مِنَ العشيرةِ والحديثُ منسوخٌ لشَطْرِهِ وهو الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ
جَلْدُ مائةٍ والرَّجْمُ لانه صلى الله عليه وسلم رَجَمَ ماعِزًا والغامِدِيَّةَ ولم يَجْلِدْ واحِدًا منهما ع
عمرانُ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما خُذوا ما عليها ودَعُوها فانها مَلْعونةٌ قاله في بعض اسفارِهِ
لمّا لَعَنَتْ امرأةٌ من الانصارِ ناقتَها فكانت تَمْشي في الناسِ فلا يَعْرِضُ لها احدٌ ع ابو سعيد رضي
الله عنه خُذوا ما وَجَدْتُمْ وليس لكم الّا ذاكَ ما موصولٌ صلتُه الجملةُ الفعليّةُ والعائدُ محذوفٌ
اي الذي وَجَدْتُمُوهُ مما تُصُدِّقَ به على مُشْتَرِي الثِّمارِ التي اصابَتْها آفةٌ والخطابُ في لكم
لغُرَماءِ المشتري والآذاكَ معناه ما وَجَدْتُمْ وذلك في قول الشيخ رحمه الله اشارةٌ الى ما تُصُدِّقَ
به ق عايشة رضي الله عنها خُذوا من الاعمالِ ما تُطيقونَ فانّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلّوا معناه
انّ الله تعالى لا يَمَلُّ ابدًا مَلالَكُمْ اَوْ لَمْ تَمَلّوا مثلَ قولهم حتى يَشيبَ الغُرابُ ويَبْيَضَّ القارُ اَوْ انّه
تعالى لا يَسْأَمُ كم حتى تَتْرُكوا العملَ وتَنْفِروا اي الرغبةِ اليه سمّي الفعلين مَلالًا وكلاهما ليس
بمَلَلٍ كذا في النهاية ق زيدُ بن ثابت رضي الله عنه خُذْها فانما هي لك او لاخيك او للذيب
قاله لما سُئِلَ عن ضالّةِ الغَنَمِ اي ان لم تاخذها اَنْتَ اخذها انسانٌ سِواكَ او اكلها الذيبُ
رَخَّصَ في ضالّةِ الغنمِ وغلّظَ في ضالّةِ الابلِ على تقدّمَ حيث قال مالَكَ ولَها دَعْها فانّ معها
حِذاءَها وسِقاءَها الحديث ق جابر رضي الله عنه خُذْ يا جابرُ فَصُبَّ عليّ وقُلْ بسم
الله يعني ماءً كان في عَنْزٍ لانصاريّ العَنْزُ القِرْبَةُ الاسفلُ والمِزادةُ الظَّرْفُ
الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ كالراوِيَةِ والميمُ زائدةٌ ق عايشة رضي الله عنها خُذي فِرْصَةً
من مِسْكٍ الحديث الفِرْصَةُ بالكسر قطعةٌ من الصوفِ والقُطْنِ تمسح بها المرأةُ من الحيض

من الحيض من فَرَصْتُ الشيءَ اذا قطعتَه ومن مِسْكٍ متعلّقٌ بمحذوفٍ اي مُطَيَّبَةً من مِسْكٍ ما رُوِيَ
فِرْصَةً مُمَسَّكَةً والمرادُ اَنْ تُتْبِعَ اثَرَ الدمِ طيبًا لِتَندفعَ رائحةُ الاذى وانكرَ القُتَيْبِيُّ اَنْ يكون
مُمَسَّكَةً من المِسْكِ وزعم انه من مَسَكْتُ كذا اذا امسكتَه ومعناه مُحْمَلَةً تحتملُها مَعَ قلّتِها
تعالجين ما قُبِلَكِ واستشهد بقوله فَتَظَهَّرِي بها وفيه نظر لانه يستلزم تغليطَ هذه الروايةِ
التي اتّفق عليها الشيخان لفظًا بان يقال كان من مَسْكٍ بالفتح فكسر غلطًا او معنًى بان فُهِمَ
من مُمَسَّكَةٍ المُطَيَّبَةُ بالمِسْكِ ثم رَوَاهُ بالمعنى اذا القِصَّةُ واحدةٌ كذا شرح القاضي ورُوِيَ قُرْصَةً
بالقافِ اي شيئًا يسيرًا كالقُرْصَةِ بطرفِ الاصبعين وعن ابن قُتَيْبَةَ قَرِضَةً بالقافِ والضادِ
المعجمةِ اي قطعةً من القَرْضِ وهو القطعُ ق عايشة رضي الله عنها خُذي من ماله بالمعروف
الحديث قاله لهند بنت عُتْبَةَ امرأةِ ابي سُفيانَ لمّا قالت له انّ ابا سُفيانَ رجلٌ شَحيحٌ فاحتاج
ان آخذَ من مالِهِ ق ابن عباس رضي الله عنهما دَعُوني فالذي انا فيه خيرٌ الحديث تقدّم ذكرُه قبلَ
هذا في قوله ايتوني بكتاب اكتُبْ لكم قوله هذا من قول سليمانَ اشارةٌ الى قوله او قالها فانْسيتُها
الوَفْدُ جمعٌ وافدٍ من وَفَدَ فلانٌ على السلطانِ بمعنى ورَدَ عليه رسولًا اليه خ ابو هريرة رضي الله
دَعُوني ما تَرَكْتُكُمْ انما اَهْلَكَ مَنْ قبلكم سُؤالُهُمْ واختلافُهُمْ على انبيائِهِمْ الحديث قاله لمّا
خَطَبَ فقال اَيُّها الناسُ قد فُرِضَ عليكم الحجُّ فَحُجّوا فقال رجلٌ اكُلَّ عامٍ يا رسولَ الله فسكتَ حتى
قالها ثلاثًا فقال لو قُلْتُ نعم لوَجَبَتْ ولما استطعتم دَعُوني ما تَرَكْتُكُمْ الحديث اي حُرِّمَ
اي دَعُوا ذِكْرَ ما كَلَّمْتُكُمْ على ما وخُذوا ما تَرَكْتُهُ لكم وقوله لو قلتُ نعم لوَجَبَتْ تقديرُه لو قلتُ نعم
حُجّوا كلَّ سنةٍ لوجبَتْ كلَّ عامٍ مَحَجَّةً قد ذكر الحُمَيْدِيُّ هذا الحديثَ في المتّفقِ عليه من مُسْنَدِ
ابي هريرة ق جابر رضي الله عنه دَعُوها فانها مُنْتِنَةٌ رَجَعَ صلى الله عليه وسلم من بعض الغَزَواتِ
وكان معه من المهاجرين رجلٌ لَعّابٌ فَسَبَعَ انصاريًّا اي ضربَ دُبُرَهُ بيدِهِ فغَضِبَ الانصاريُّ
غَضَبًا شديدًا حتى تَداعَوْا فقال الانصاريُّ يا للانصارِ وقال المهاجريُّ يا للمهاجرين فخرجَ
صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ دَعْوى الجاهليةِ ثم قال ما شانُهُمْ فاُخْبِرَ بكَسْعَةِ المهاجريِّ
الانصاريَّ فقال الحديث اي دَعُوا الكَسْعَةَ فانها مُنْتِنَةٌ اي مَذْمومةٌ في الشرع مُجْتَنَبَةٌ
مكروهةٌ كما يُجْتَنَبُ الشيءُ النَّتِنُ كذا في النهاية ق ابو هريرة رضي الله عنه دَعُوهُ وَارِيقُوا
على بَوْلِهِ سَجْلًا من ماءٍ او ذَنُوبًا من ماءٍ الحديث قاله لمّا بالَ اعرابيٌّ في المسجد فقامَ اليه الناسُ
ليَقَعُوا فيه السَّجْلُ الدَّلْوُ المملوءُ ماءً والذَّنُوبُ الدَّلْوُ العظيمةُ ولا تُسَمّى ذَنُوبًا الّا اذا كان
فيها ماءٌ وقوله سَجْلًا اَوْ ذَنُوبًا يحتمل ان يكون شَكًّا من الراوي وهو ظاهرٌ وان يكون للتخيير
من الرسول صلى الله عليه وسلم ووجهه انّ بين اللفظين فَرْقًا فمخيّرهم بين الامرين
والاوّل اصحّ كذا في الميسّر وهذا الحديث ذُكِرَ في افرادِ البخاريّ في الجمع بين الصحيحين
ق ابن عمر رضي الله عنه دَعْهُ فانّ الحَيَاءَ من الايمان قاله لرجلٍ من الانصار يَعِظُ اخاه في
الحياء اي في ترك الحياء الحَيَاءُ انقباضُ النفسِ عن القبائحِ وتَرْكُها لذلك وهو من حكم الجِبِلّة
غريزةٌ مُرَكَّبَةٌ فيها وانما جعله من الايمان لان الحياءَ الصادقَ الذي يُهْدي الى معرفة

المفاتيح ويدعو الي تركها المايوجد في اهل الايمان لان اولاء الحياء يعمل عمل الايمان في الردع
عن المعاصي والكافر وان وجد منه الحياء لكنه ليس هو الحياء الصادق فان من لم يؤمن بالله تعالى
ولم يترك له المعاصي لم يستحي ومن لم يستحي فهو معذور من الحياء خ ابو سعيد رضي الله
عنه دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم الحديث كان صلى الله
عليه وسلم يقسم ذهيبة في ثريتها بعث بها علي رضي الله عنه من اليمن فاتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت
وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال
الحديث التراقي جمع الترقوة بفتح التاء وهي العظم التي بين ثغرة النحر والعاتق المعني ان
قراءتهم لا تتخلص عن السنتهم واذانهم الي قلوبهم وافهامهم وقيل معناه لا يقبلها الله تعالى
فكانها لم تتجاوز حلوقهم وقيل معناه انهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قرآته فلا
تحصل لهم غير القراءة المروق الخروج ومنه المروق وهو الماء الذي يستخرج
من اللحم عند الطبخ اي يمرون عليه مرا سريعا بحيث لا يتمكن الدين فيهم شبههم في دخولهم
الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علايقه بشيء بسهم اصاب الرمية ونفذ منها لم يتعلق
به شيء من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه والرمية كل دابة مرمية وشبههم بالرمية
لاستيجاشهم عما يرمون به من القول النافع الرصاف بكسر الراء عقب يلوى على مدخل النصل
واجرها رصفة بالتحريك والنضي بفتح النون وكسر الضاد من السهم ما بين الريش والنصل سمي
بذلك لكثرة البري فكانه جعل نضوا اي هزيلا والقذذ ريش السهم واحدها قذة
بالضم والفرث السرجين ما دام في الكرش والآية العلامة وتدردر بمعنى تجري وتذهب
اصله تتردرد فحذفت احدي التاءين تخفيفا وخبت وخسرت على ضمير المخاطب لا على ضمير
المتكلم اي خبت وخسرت اذا اعتقدت اني لم اعدل لان الله تعالى بعث النبي صلى الله عليه
وسلم رحمة للعالمين وبعثه ليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر انه لم يعدل فقد خاب المعترف
بانه مبعوث اليهم وخسر لان الله تعالى لا يحب الخائنين فضلا من ان يرسل احدا الي عباده
وانما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه دعه فان له اصحابا الحديث تنبيها على انهم يصلون
وانه نهى عن قتل المصلين فان قلت اولم يقل في احدي الروايتين من هذا الحديث لئن ادركتهم لاقتلنهم فكيف التوفيق قلت انما حل قتلهم باظهار الخلاف والمفارقة عن الجماعة
والخروج على الامام والتاهب لقتال من خالفهم برايهم ولم يوجد ذلك يومئذ وانما وجد بعد النبي صلى
الله عليه وسلم بسبع وعشرين سنة كذا في الميسر وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين
برمز المتفق عليه من مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ف جابر رضي الله عنه دعه لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه قد تقدم ذكر بتمامه في الباب الثاني برمز قوله ان الله قد صدق ق
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين كان صلى الله عليه وسلم
يتوضا والمغيرة يصب الماء علي يديه من الاداوة فلما مسح علي خفيه قال يا رسول الله امسح

المسح علي الخفين فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضا
وزكريا يفرغ عليه من الاداوة فغسل وجهه وذراعيه ومسح براسه ثم اهوي زكريا لينزع
خفيه فقال الحديث ومسح عليهما الاداوة المطهرة واهوي بالشيء اذا اومأ به م عايشة
رضي الله عنها دعهما وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك الحديث ان امرأة قالت له عليه السلام
هل تغتسل المراة اذا هي احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عايشة رضي الله عنها
تربت يداك فقال صلى الله عليه وسلم الحديث لفظ ذلك اشارة الي الماء ومعني اشبه الرجل اشبه
المولود خ سلمة بن الاكوع رضي الله عنه رميا بني اسمعيل الحديث قاله لما مر علي نفر من اسلم
ينتضلون اي يرمون رميا يا بني اسمعيل ق جابر رضي الله عنه سم ابنك عبد الرحمن قال جابر
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن ف عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه سم الله وكل
بيمينك وكل مما يليك قاله لما كان ياكل من نواحي الاناء وهو كان في حجر عليه السلام ق
انس رضي الله عنه سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله لمن سمي ابنه ابا القاسم وقد مر آنفا
العرب تخاطب الاكابر بالكني تعظيما لهم وكان من حقه صلى الله عليه وسلم فيما يراد به
التعظيم ان لا يشاركه فيه احد فكره ان يكني احد بكنيته والي ظاهر الحديث ذهب
الحسن وابن سيرين وطاوس والشافعي رحمهم الله وجوز بعض الناس التكني بكنيته اذا
لم يكن اسمه محمدا او احمد وكره الجمع بين اسمه صلى الله عليه وسلم وكنيته م ابو هريرة رضي
الله عنه سيرو هذا جمدان الحديث جمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل علي ليلة من المدينة
مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث والمفردون يروي بتسديد الراء وكسرها
وبالفتح والتخفيف فيهما واللفظان وان اختلفا في الصيغة فان كل واحد منهما قريب
من الآخر في المعني اذ المراد منه المستخلصون لعبادة الله تعالى المتخلون بذكره عن الناس
المتبتلون اليه الذين وضع الذكر عنهم اوزارهم فخفوا والخلاء فارغ والمعنى انفسهم لله
عز وجل عن العلايق والاقران اذ لا يصح للعبد ان يعتزي الي معالم التوحيد الا بصحة
الانقطاع الي الله تعالى وانما عدل صلى الله عليه وسلم عن بيان اللفظ الي حقيقة ما يقتضيه
توقيفا للسايل بالبيان المبني علي الوضع اللغوي اعتمادا علي افهام السامعين فانهم كانوا
عارفين بالكنايات التي يتداولها اهل هذا اللسان كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي المفرد
من افرد اذا اعتزل وتخلى للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل الي الله تعالى ولذلك فسر
بقوله الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اي سبقوا بنيل الزلفى والعروج الي الدرجات العلي
وانما قالوا اما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم اراد وا وفسر اللفظ وبيان ما هو المراد منه
لا تعيين المتصفين به وتعريف اشخاصهم م علي رضي الله عنه شقشقة خمر الحديث
الخمر بضمتين جمع خمار وا كيدر هو اكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة
ودومة بضم الدال وقد يفتح وانكر ابن دريد الفتح وهو من بلاد الشام قرب تبوك
واكيدر كان نصرانيا ثم اسلم وحسن اسلامه كذا في الميسر وفاطمة ام علي بن ابي طالب

وهي بنت اسد بن هاشم اسلمت وهاجرت م عمرو بن عبسة رضي الله عنه صل صلوة
الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني
شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار الحديث قاله له لما قدم المدينة فقال يا نبي الله
اخبرني عن الصلوة قوله اقصر عن الصلوة اي اسكل منها وفي معنى تطلع بين قرني شيطان
ذكر المبرزون في تفسير غريب الحديث وجوها احدها ان الشيطان يترصد وقت طلوع الشمس
فينتصب قايما في وجه الشمس ليكون طلوعها بين قرنيه وهما ناحيتا راسه فيكون
مستقبلا لمن يسجد للشمس فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له فلذلك نهي المسلمون
عن الصلوة في ذلك الوقت وثانيها انه اراد بقرنيه جزبيه الاولين والآخرين انهم
يبعثون في ذلك الوقت لاضلال البشر وثالثها انه من باب التمثيل شبه الشيطان
بما يسول له لعبدة الشمس ويدعوهم اليه من محاذاة الحق بذوات القرون التي
تدافع الاشياء بقرونها ويحتمل انه اراد بالقرن القوة من قولهم انا مقرن له
اي مطيق والما ذكره بلفظ التثنية تشبيها له بذوات القرون التي تعتد بقرونها
اعتداد ذوي الشوكة بشوكتهم والمختار الوجه الاول لما ورد في الحديث ان الشيطان
يقارنها اذا طلعت فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها
فاذا غربت قارنها وروي بين قرني الشيطان معرفا وهو من الصحاح ايضا وفي
صيغتي التعريف والتنكير تنبيه على ان الشيطان يباشر هذا الامر بنفسه ويوكيه
كل شيطان مريد من اعوانه على حسب اختلاف المطالع في البلدان والوقت المنهي عنه
الصلوة يختلف على حسب ذلك الاختلاف كذا في الميسر وقوله فانها تطلع الي قوله يسجد
لها الكفار علة الامر بالاقصار عن الصلوة وهو تركها والمشهود به المحصول والمعني
ان الصلوة بعد الارتفاع تحضرها اهل الطاعة من اهل السموات والارض وفي رواية
مشهودة مكتوبة اي يشهدها الملايكة ويكتب اجرها وهو ابداي الفرق بين
الصلاة وقت الطلوع والصلوة بعد الارتفاع وبيان فضل صلاة الضحى وقوله حتى
يستقل الظل بالرمح اي حتى يرتفع معه ولا يقع منه شئ على الارض من قولهم
استقلت السماء بمعنى ارتفعت كذا في شرح القاضي وذكر في النهاية معناه حتى يبلغ
ظل الرمح المغروس في الارض ادني غاية القلة والنقصان ظل كل شخص في اول
النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا
زالت عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر ويذهب الكراهة وهذا الظل
المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال اي الظل الذي يزول الشمس عن وسط
السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله عليه السلام حتى يستقل الظل بالرمح من
القلة لا من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشيء
واستقله وتقاله اذا راه قليلا وروي حتى يستقل الرمح بالظل اي يرفعه ويستبد
بحمله قال الامام المحقق القاضي ناصر الدين الشرازي رحمه الله والمعني علي الروايتين

الروايتين ان لا يقع له على الارض ظل وذلك انما يكون وقت الاستواء اطول النهار في البلاد
الواقعة على خط الاستواء والمراد به وقت الاستواء قوله فان حينئذ تسجر جهنم اي توقد
من سجرت التنور اي قدته والسجور الوقود كانه اراد الابراد بالظهر لقوله صلى الله
عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الآخر
ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان واذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ
لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد عباد الشمس وقوله اخبرني عن
الصلوة اي عن اوقاتها او عنها في اي وقت افعلها خ عمران بن حصين رضي الله عنه
صل قايما فان لم تستطع فقاعدا الحديث قاله له لما سأله عن الصلوة وكان به مرض
البواسير ق عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه صلوا قبل صلوة المغرب الحديث قاله لما سألوه
عن الصلوة قبل المغرب ولما كان ظاهر الامر للوجوب وكان مراده الندب والاستحباب
خير المكلف وعلق الامر بالمشية اي المسؤل عنها مشروعة لمن شاء خوفا من حمل الامر
على ظاهره اسيما وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد يطلق السنة ويراد بها الفريضة
كذا في شرح القاضي ق خباب بن الارت رضي الله عنه ضعوها مما يلي راسه الحديث
قاله لما قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم يوجد له شئ يكفن به الا نمرة اذا وضعت
على راسه خرجت رجلاه واذا وضعت على رجليه خرج راسه دل الحديث على ان الاقتصار
على ثوب واحد يجوز في حالة الضرورة وهذا كفن الضرورة النمرة شملة مخططة
تشبه لون النمر لما فيها من السواد والبياض والاذخر بكسر الهمزة حشيش طيبة
الرايحة م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من حيث اخذته قاله لما استوهب
سيفا من الغنايم كذا ذكره الشيخ رحمه الله وفي الجمع بين الصحيحين ذكر الحميدي
رحمه الله قال جابر اصاب رسول الله غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت
به النبي فقلت نفلنيه هذا السيف فقال رده حيث اخذته م عثمان بن ابي
العاص رضي الله عنه ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا الحديث قاله
له لما شكا اليه وجعا يجده في جسده منذ اسلم قوله اجد من الوجدان اي الذي اجد
من الالم او من الوجد يقال وجدت من الحزن وجدا والتقدير اجد منه ومعنى
احاذر اخاف كقوله تعالى وانا لجميع حذرون اي خايفون او معناه اتحرز من
من الحذر وهو التحرز دل الحديث على جواز الرقية باسمايه تعالى وصفاته ق ام سلمة
رضي الله عنها طوفي من وراء الناس وانت راكبة قاله لها لما شكت اليه قالت فطفت
ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرا والطور وكتاب مسطور دل على معنى
خلف والواو في وانت راكبة للحال م ابو هريرة رضي الله عنه عوذوا بالله من
عذاب القبر الحديث العذاب العقوبة والفتنة الامتحان وسمي الدجال
مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض

اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل والمحيا مفعل من الحيوة والممات مفعل من
الموت وفتنة المحيا ما يعتري الانسان حال حيوته من المحن وفتنة الممات شدة
سكرات الموت ق جابر رضي الله عنه غطوا الاناء واوكوا السقاء الحديث اوكوا اي شدوا
راس السقاء بالوكاء وهو ما يشد به الصرة والكيس ونحو ذلك كيلا يدخلها حيوان او
يسقط فيها شيء فان لم يجد احدكم اي شيئا يغطي به الاناء الا ان يعرض على انائه عودا
اي يضع عليه بالعرض وقوله يعرض بضم الراء وقد ذهب اليه من اهل اللغة الاصمعي
وقول عامة الناس عرضت على الاناء اعرضه بكسر الراء كذا في النهاية والفويسقة تصغير
الفاسقة وهي الفارة وقوله فان الفويسقة تعليل قوله واطفئوا السراج واضرام النار
ايقادها والضرمة بالتحريك النار م جابر رضي الله عنه غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في
السنة ليلة ينزل فيها وباء الحديث الوباء بالمد والقصر المرض العام وكانون بالفتح في
موضع الجر لكونه غير منصرف للعلمية والعجمة وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين
في المتفق عليه من مسند جابر م جابر رضي الله عنه غيروا هذا واجتنبوا السواد قاله
لما اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا الثغامة نبت
ابيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كانها الثلج وقوله غيروا
هذا اي الشيب خ ابو هريرة رضي الله عنه فر من المجذوم كما تفر من الاسد قال الامام
محيي السنة رحمه الله لعله على معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح في
وقيل هو رخصة لمن اراد ان يجتنب عنه وقد روي انه صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيد مجذوم
فوضعها معه في القصعة حيث لم يحتشمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الطاعون اذا وقع
بارض قوم فلا تقدموا عليه فمن لم يحترز عنه متوكلا محسن قيل الجذام علة لها
رائحة تسقم من اطال مجالسة صاحبها ومواكلته لاشتمام تلك الرائحة قوله لم يصل اي
البخاري سنله اي سند نفسه او سند ابي هريرة بهذا الحديث وانما ذكر منقطعا خ
ابو موسى رضي الله عنه فكوا العاني الحديث العاني الاسير من العنوة وهي القهر والذل
ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم م ابو هريرة رضي الله عنه فاتهم حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث قاله لعلي بن ابي طالب لما اعطاه الراية يوم
خيبر فقال على ماذا اقاتل قوله وحسابهم على الله اي فيما يسرون به من الكفر والمعاصي
ويخفونه من النيات ويذرونه من الاعمال الباطنة دون ما يخلون به من الواجبات
الظاهرة والمعنى انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه
ظاهر حالهم والله سبحانه يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق ويجازي
الفاسق بفسقه او يعفو عنه م ابو هريرة رضي الله عنه قاربوا وسددوا اي اقتصدوا في
الامور بحملها واتركوا الافراط فيها والتفريط واطلبوا بها عاملكم السداد وهو الصواب يقال
قارب فلان في اموره اذا اقتصد م جويرية رضي الله عنها قرب به فقد بلغت بحلوا قاله
لما دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة
اعطيت مولاتي من الصدقة معنى بلغت بحلها وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وقضي

وقضي الواجب فيها من التصرف بها وصارت ملكا لمن تصرف بها على ما عليه يصح له التصرف
فيها ويصح قبول ما اهدي منها والحلة وانما قال ذلك لانه كان حرم عليه اكل الصدقة م طارق
بن اشيم رضي الله عنه قل اللهم اغفر لي وارحمني الحديث قوله هو لاء اشارة الى الكلمات المذكورة
وهذا اللفظ مشترك بين الاشارة الى جمع المذكر والمؤنث م حذيفة رضي الله عنه قم يا حذيفة
فاتنا بخبر القوم م حذيفة قم يا نومان تقدم ذكرهما في الباب السابع في قوله الا رجل ياتينا
بخبر القوم الحديث خ ابو سعيد رضي الله عنه قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك الحديث
قاله لما قالوا هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك صل على محمد معناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره
واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره وقيل
معناه انه لما امر سبحانه بالصلوة عليه صلى الله وسلم ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك الجلناه
عليه تعالى وقلنا اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به من الدعاء والصحيح ان الحلاف
الصلوة على غير النبي لا يجوز وقال الخطابي الصلوة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا يقال لغير
والتي بمعنى الدعاء والتبرك يقال لغيره معني بارك على محمد اثبت له واد م ما اعطيته
من التشريف والكرامة وهو من بروك البعير اذا ناخ في موضع فلزمه وقد تطلق البركة
ايضا على الزيادة والاول الاصل وآل النبي عليه السلام امته قاله الثوري ق ابو حميد
الساعدي رضي الله عنه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته الحديث قاله لما اصحابه
يا رسول الله كيف نصلي عليك الذرية نسل الرجل من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى
ذرهم في الارض او من الذر بمعنى الخلق محي من الاول فعيلة او فعولة ذرولة فقلبت
الراء الثالثة ياء لما تقضيت ومن الثاني فعولة او فعلية كذا الفابق وقيل اصلها
الهمز فحذف ولم يستعملوها الا غير مهموزة وحميد اي محمود على كل حال والمجيد من
المجد وهو الشرف الواسع فعيل منه للمبالغة وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال
الفعال يسمى مجدا م ام سلمة رضي الله عنها قولي اللهم اغفر لي وله الحديث قاله له لما قالت
يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير منه محمد صلى الله
عليه وسلم انس رضي الله عنه قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قاله حين دنا
المشركون يوم بدر الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة من الاجنان وهو الفتال الاعلى
كلمة الله ف ابو سعيد رضي الله عنه قوموا الى سيدكم او الى خيركم سبب ذكره ان اهل
قريضة نزلوا على حكم سعد ابن معاذ رضي الله عنه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال عليه السلام الحديث فقعد عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى
ذراريهم فقال عليه السلام لقد حكمت بما حكم به الملك وفي رواية حكمت بحكم الله من فوق
سبعة ارقعة قوله قوموا الى سيدكم اي الى افضلكم رجلا وقوموا ليس من القيام الذي
يراد به التعظيم على ما كان يتعاهده الاعاجم لانه منهي عنه وانما كان سعد رضي الله
عنه رجلا مارضا في اكحله وهو عرق في وسط الذراع يكثر فصده فامرهم بالقيام

اليه للاعانة على النزول من الحمار تخوّفا عليه من الحركة وحذرا من سيلان العرق بالدم
فمعنى قوله الى سيدكم الى اعانته وانزاله من المركب ولو كان المراد به التعظيم لقال السيدكم
كذا في المبسّر والرقيع اسم السماء الدنيا وجعلها ارقعة لان كل واحدة منها هي رقيع للتي
تحتها وقد حذف المفعول فيه اي يحكم الله في اللوح من فوق سبعة ارقعة كذا في جمل الغرائب
ق ابن عباس رضي الله عنهما قوموا عني الحديث تقدم ذكره قبل هذا في قوله ائتوني بكتاب الحديث
ق ابو هريرة رضي الله عنه كخ كخ ارم بها الحديث كخ كخ هو زجر للصبي كحاله امر بالقائها من
فيه ويقال عند التقذر ايضا ويكسر الكاف ويفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير
تنوين وقيل هي اعجمية عربت كذا في النهاية ق جابر رضي الله عنه كل فاني أناجي من لا تناجي
اتى صلى الله عليه وسلم بقدر فيها من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من
البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما رآه كره اكلها وقال الحديث المناجي المخاطب
والمحدث لغيره ق ابن عمر رضي الله عنهما كلوا فانه حلال الحديث ذهب الشافعي رحمه الله الى
حل اكل الضب بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى كراهته لنهيه صلى الله
عليه وسلم عائشة رضي الله عنها عن اكله حين سألته عن ذلك ق ابن عمر رضي الله عنهما كلوا من
الاضاحي ثلاثا هذا منسوخ بحديث بريدة ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا
ما بدا لكم وبحديث ابي سعيد كلوا والهموا واحبسوا او ادخروا شك الراوي ق ابن عمر
رضي الله عنهما كن في الدنيا كانك غريب الحديث لما كانت الدنيا دار مجاز الى الآخرة ينبغي للمؤمن
ان يكون فيها كالغريب المجتاز الذي لا يحدث نفسه في منزل نزله ومرحلة حل فيها بان يبني
فيها دارا يبل يكفيه فيها مبيت ليلة ثم ان الغريب نازع الى الوطن ماد عينه الى اهله شاخص
امله الى وقت الارتحال متى ينادي بالرحيل فيرتحل فكلما قطع مرحلة هاج شوقه ينتظر
نهاية المسافة فاذا بلغ آخر مرحلة قلق وضاق ذرعا فاذا وقع بصره على وطنه رق ودمعت
عيناه من طول الغربة ومقاساة الشقة ثم بكى فرحا بوصوله الى الوطن ونظره الى الاحباب فعلى
هذه الصفة دلّه صلى الله عليه وسلم ان يكون نازع القلب الى دار السلام ماد عينه الى الملك العلام
شاخصا امله الى عوته ينتظر متى يدعى فيجيب وكلما قطع يوما من عمر خف ظهره
من اثقال العمر وهاج شوقه ينتظر نفاد الليالي والايام التي اجلت له فاذا بلغ آخر يومه
قلق لخوف الخطر الذي ركبه وانه لا يدري بم يختم فاذا كشف الغطاء عنه وبشر
بالسلامة واري مكانه رق وبكى من طول الغربة ومقاساة جهد النفس ثم بكى فرحا بلقاء
مولاه ووصوله اليه والغريب منفرد منكسر القلب لا يتهنى بعيش وان كان في سعة من
العيش لا يتوجع لما ينوبه في سفره ولا يجزع لما يقاسي من الشقة لانه يعلم ان سفره منقطع
وقوله وعد نفسك في اصحاب القبور ان تقول ساعة بعد ساعة الآن يحضرني امر الله فيعد
نفسه منهم لان الاحياء يقطع الوتين ويرفع باله عنها ولهذا كان السلف رضي الله عنهم
يبادرون الى تصحيح الامور مخافة ان يحال بينهم وبين ذلك فان الامر قد غيب عن
الخلق كان عامر بن عبد قيس ثم مسرعا الى امر فقيل له فقال ابادر طي صحيفتي

صحيفتي وانتهى ابن وثنة الى قنطرة وعليها زحام فنزل عن حماره وقام يصلي وقال اكره
ان تبطل من عمري ساعة وقيل لجعفر بن برقان الا تخضب قال اكره ان يأتيني رسول ربي
وانا مشتغل به وسئل محمد بن النضر عن الصوم في السفر فقال البادئة فاغتنم وسئل داود
عن الرمي وتعليمه فقال انا هي اياما كل فاقطعها ما شئت كذا في نوادر الاصول للحكيم الترمذي
رحمه الله والذراع اسم الجارحة من المرفق الى الانامل والذرع مدها ومعنى ضيق الذراع في
قولهم ضاق به ذرعا قصرها كما ان معنى سعتها وبسطتها طولها الا ترى الى قولهم هو قصير
الذراع والباع واليد ومديدها وطويلها في موضع قولهم ضيقها وواسعها ووجه التمثيل بذلك
ان التقصير الذراع اذا مدها لتناول الشيء الذي تناوله من طالت ذراعه تقاصر عنه وعجز
عن تعاطيه فضرب مثلا للذي سقطت طاقته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه كذا في الغرائب
ق ابو سعيد رضي الله عنه لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الحكيم ابو عبد الله الترمذي رحمه الله كان
السلف يستحبون ان يلقنوا المحتضر هذه الكلمة لان هذا عبد ركبته اهوال الآخرة
فربضت نفسه لها عند الموت فنطق بها فغفر له ومن راض نفسه ايام حيوته فتح له
الى الغيب فركبته اهوال سلطان الله تعالى فنطق بها عن مثل ذلك القلب فهو للمغفرة
اخلق ثم المذكور في هذا الحديث شهادة لا اله الا الله ولم يذكر الشهادة برسالته صلى الله عليه وسلم
لكونها معلومة المراد لما ورد في غير تصريحا بذكرها وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما من نفس
تموت تشهد ان لا اله الا الله وانّي رسول الله يرجع ذاك الى قلب موقن الا غفر الله له
ذكر هذا الحديث في نوادر الاصول ولكون الايمان لا يتم الا بالشهادتين ثم ان المريض اذا تكلم
بكلمة الشهادة مرة لا يلقن بعده ما لم يتكلم عن ابن المبارك انه لما حضرته الوفاة
جعل رجال يلقنونه كلمة الشهادة واكثروا عليه فقال اذا قلت ذلك مرة فاني على
ذلك ما لم اتكلم فكانه اراد بهذا قوله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا
الله دخل الجنة والمراد من التلقين هو ان يقال عنده كلمة الشهادة جهرا حالة
النزع حتى يسمع ويتلقن ولا يقال له قل وفي اكثر الكتب ذكر ان التلقين عند ابي
حنيفة رحمه الله في حال يقرب المريض من الموت وعند الشافعي رحمه الله بعد ما دفن
وذكر في تلخيص الادلة ان على قول المعتزلة لا يكون التلقين بعد الموت لان
الاحياء عندهم مستحيل وعند اهل السنة والجماعة هذا الحديث محمول على حقيقته
لان الله تعالى يحييه على ما جاءت به الآثار وقد روي انه صلى الله عليه وسلم امر
بتلقين الميت بعد دفنه ق ابو هريرة رضي الله عنه ليأخذ كل رجل برأس راحلته
الحديث قاله غداة ليلة التعريس متفقله من غزوة خيبر قال الراوي فلم نستيقظ
حتى طلعت الشمس قوله حضرنا بفتح الراء التعريس نزلة المسافر آخر الليل للاستراحة
ق عائشة رضي الله عنها ليصل احدكم نشاطه الحديث اي زمان نشاطه وهو بفتح النون مصدر
نشط الرجل والحديث في صلوة النفل ق جابر رضي الله عنه ليصل من شاء منكم ما دام في رحله قاله في

سفر لما مُطِرَ اصحابه رخصة في ترك الجماعة الرحل منزل الرجل وماواه ؟ ابن مسعود رضي الله
عنه ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى الحديث اي ليقرب مني ماخوذ من الولي وهو القرب
قال الامام شهاب الدين التورپشتي رحمه الله ومن حق هذا اللفظ ان تحذف منه الياء لانه على
صيغة الامر غير ان الرواة يروونها باثبات الياء وسكونها ووجدناها مثبتة في رسم
الخط في سائر كتب الحديث فالظاهر انه غلط من بعض الرواة ولعل النمط الاول
اثبتوا الياء في الخط على اصل الكلمة قبل دخول لام الامر فتراوا لثبتها السنة الرواة فاثبتوها
في اللفظ واما من نصب الياء وجعل اللام فيها الناصبة فالوجه فيه لو ثبتت الرواية
ان يقال اللام متعلقة بمحذوف دل عليه اول الحديث والراوي لم يذكر ذلك اختصارا وفيه
تعسف واولوا الاحلام البالغون العقلاء جمع حلم وهو ضبط النفس عن هيجان الغضب
وفسر بالعقل وليس في الحقيقة هو العقل لكن فسر به لكونه من مقتضيات العقل
وذكر في شرح القاضي الاحلام جمع حلم وهو البلوغ قال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
واصله ما يراه النائم والنهية العقل الناهي عن القبائح وجمعها نهى وانما قدمهم
لشرفهم ومزيد تفطنهم ليحفظوا صلوته ويضبطوا الاحكام فيبلغوها فياخذ عنهم
من بعدهم وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المساهمة معهم في تلك المنزلة ان لا يزاحمهم
فيها وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام ابو بكر رضي الله خلفه محاذيا لا يقف ذلك الموقف
غيره ثم الذين يلونهم كالمراهقين ثم الذين يلونهم كالصبيان ثم الذين يلونهم كالنساء فان
نوع الذكر اشرف على الاطلاق وهيشات الاسواق بسكون الياء مختلطاتها وفتنها جمع
هيشة من الهيش وهو الخلط ورويي بالواو وهو اكثر استعمالا ومعناهما واحد اي
لا تكونوا مختلطين اختلاط اهل الاسواق فلا يتميز الذكور عن الاناث والصبيان
عن البالغين وقيل اراد بها ما يكون في الاسواق من ارتفاع الاصوات ق عايشة رضي الله
عنها امروا ابا بكر يصلي بالناس قاله في مرضه لما جاء بلال يؤذنه بالصلوة خ ابن عباس
رضي الله عنهما مر فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه قال ابن عباس بينا
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان
يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال صلى الله عليه وسلم مره
فليتكلم الحديث ؟ ابن عمر رضي الله عنهما مره فليراجعها الحديث طلق عبد الله بن
عمر زوجته في حالة الحيض واقع فحيث امر بالمراجعة وطي لا تكون الا بعد الوقوع والاصح
ان الرجوع واجب عملا بحقيقة الامر والاستحباب قول بعض اصحاب ابي حنيفة رحمه الله
عليه والبه ذهب الشافعي رحمه الله وبيان ان طلاق في حالة الحيض واقع السنة في الوقت
هو ان يطلق امراته في طهر لم يجامعها فيه والبه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند
الشافعي رحمه الله طلاق السنة هو ان يطلقها في الحيض من طهر لم يواقعها فيه
ثم اذا طلقها في حالة الحيض وراجعها جاز له ان يطلقها في الطهر الذي يعقب تلك

تلك الحيضة قبل المسيس كما روي عن ابن عمر ثم ليمسكها حتى يطهر وليس فيها ثم تحيض
ثم تطهر واما الرواية المذكورة في الكتاب فهي على طريق الاستحباب حتى لا يكون مراجعته
اياها للطلاق كما لا يكون النكاح للطلاق بل يمسها في الطهر الاول لتحقيق المراجعة
ثم لم يكن له الطلاق بعد لكونه في طهر جامعها فيه فيتاخر الطلاق الى الطهر الثاني ق
سهل بن سعد رضي الله عنه مر غلام النجار يعمل لي اعواد الحديث قاله مرسلا اجرا الى امراة
ليعمل غلامها منبرا له فعمل ثلاث درجات من طرفاء الغابة ثم امر بها فوضعت موضعه
فقام عليه وكبر وكبر الناس معه وراءه وهو على المنبر ثم نزل القهقرى حتى سجد في اصل
المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلوته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت
هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلوتي كذا ذكر الحميدي فيه ان مقام الامام انما يكون ارفع
من مقام المامومين اذا كان الامام ممن يعلم الناس لتقتدوا به وان العمل اليسير غير قاطع
للصلوة اذ المنبر كان مرقاتين فنزوله وصعوده خطوتان وذلك داخل في حد القلة
وانما نزل صلى الله عليه وسلم قهقرى لئلا يولي الكعبة قفاه الطرفاء شجر الواحدة طرفة والغابة
الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والمراد بالغابة ههنا موضع قريب من المدينة
كذا في النهاية ؟ عايشة رضي الله عنها ناوليني الخمرة من المسجد قالت له فقالت اني حايض فقال
ان حيضتك ليست في يدك الخمرة بضم الخاء السجادة من حصير او سبيجة خوص وغير من النبات
وهي مقدار ما يضع عليه الساجد وجهه واصل الخمر الستر فسميت خمرة لانها تستر موضع السجود
وقيل لان خيوطها مستورة بسعفها وقد اطلق الخمرة في بعض الاحاديث على الكبير من نوعها
خ عايشة رضي الله عنها هريقوا علي من سبع قرب الحديث قاله في بيت عايشة لما اشتد وجعه
قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير
الينا بيده ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم اصل هريقوا اريقوا فابدلت الهمزة
هاء وروي اهريقوا من اهراق يهريق والاصل اراق فابدلت الهمزة هاء ثم حذفت عوضا
عن ذهاب حركة العين فصارت حاتها من نفس الكلمة ثم ادخل عليه الهمزة وانما قال صلى الله
عليه وسلم لم تحلل او كيتهن لان الماء الذي لم تحلل عنه الوكاء وهو ما يشد به القربة يكون
اطهر لعدم وصول الايدي اليه وخص عدد السبع تبركا به لانه يقع في كثير من امور الشريعة
كذا في شرح السنة ومعنى اعهد الى الناس اوصي اليهم وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين
في المتفق عليه من مسند عايشة رضي الله عنها المخضب بالكسر اجانة تغسل فيها
الثياب ق انس رضي الله عنه يسروا ولا تعسروا الحديث قاله لما جاء اعرابي فبال في
المسجد فهم عمر رضي الله عنه او الناس بضربه يقال همر بالامر اذا عزم عليه والتيسير
التسهيل وخلافه التعسير وفي الحديث ندب الى مكارم الاخلاق

الباب العاشر

عمر رضي الله عنه لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب الحديث
قال مالك رحمه الله جزيرة العرب المدينة نفسها وقيل غير ذلك وقد تقدم في الباب الثاني

خ سَهْل بن سعد رضي الله عنه لأُعْطِيَنَّ الرايةَ غدًا رجلًا يفتح الله على يديه الحديث قاله يوم خيبر ثم أعطاها عليّ بن ابي طالب وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام انفذ على رسلك اي امض على هينتك هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند سهل خ ابو سعيد بن المعلّى رضي الله عنه لأُعَلِّمَنَّكَ سورةً هي اعظم السور في القرآن قال ابو سعيد كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن فلما اراد ان يخرج اي من المسجد قلت ألم تقل لأعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته انما قال اعظم اعتبارا بعظم قدرها وتفردها بالخاصية التي لا يشاركها فيها سورة ولاشتمالها على فوائد ومعاني كثيرة مع قصرها ووجازة الفاظها ولذلك سميت أم القرآن ومعنى الحمد لله السورة المستهلها الحمد لله واللام في السبع المثاني للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد آتيناك سبعًا من المثاني وسميت بذلك لانها سبع ايات بالاتفاق غير ان منهم من عدّ انعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وهي مثنى في الصلوة او الانزال فانها نزلت بمكة حيثما فرضت الصلوة وبالمدينة لما حوّلت القبلة م ابو هريرة رضي الله عنه لأن اقول سبحان الله والحمد لله الحديث اللام في لأن للابتداء وان مع ما بعده في تاويل المصدر اي لقولي سبحان وهو مبتدا وخبره أحب إليّ واصل التسبيح التنزية من النقائص وما طلعت تقوين من ملكر ما طلعت عليه الشمس وهو الدنيا بجميعها خ الزبير رضي الله عنه لأن يأخذ احدكم أحبلَه ثم يأتي الجبلَ الحديث الأحبُل جمع حبل في الحديث تنبيه على أفضلية الكسب م ابو هريرة رضي الله عنه لأن يجلس احدكم على جمرة الحديث دل ظاهر الحديث على حرمة الجلوس على القبر والى ذلك ذهب بعض العلماء ورخص قوم الجلوس للحدث وقيل المراد من الجلوس هو الجلوس للاحداد وهو ان يلازمه فلا يرجع عنه م ابو هريرة وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما لأن يمتلئ جوف احدكم قيحًا الحديث معناه هو ان يمتلئ جوفه شعرًا حتى يغلب عليه ويشغله عن القرآن والعلم قاله ابو عبيد وقيل المراد به ما هجي الرسول صلى الله عليه وسلم به من الشعر وانكر ابو عبيد هذا القول وقال من حفظ هجاء النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مسلما فمن حمل الحديث على امتلاء القلب منه فكانه رخص رخص في القليل منه كذا في شرح السنة واما من قرأ بيتًا من الشعر فلا بأس به قال عبد الله بن الزبير ما اعلم رجلًا من المهاجرين الا قد سمعته يترنم كذا في التحفة وبريه من الوري بالسكون وهو داء يدخل الجوف يقال وري الرجل فهو موري اذا اصاب جوفه الداء قاله الازهري وقال الفراء هو الوري بالفتح وقال الجوهري وري القيح جوفه يريه وريا الجلبي ق سهل بن سعد رضي الله عنه لأن يمنح الرجل اخاه ارضه الحديث المنيحة العارية والمنيحة ما يمنحه الرجل صاحبه من ارض يزرعها او شاة يشرب درها

يمنح ساں

درها او شجرة يأكل ثمرها ثم يردها ومنه المنيحة مردودة والخرج بفتح الخاء وسكون الراء الجعل والاجرة ومنه قوله تعالى فهل نجعل لك خرجًا خ سهل بن سعد رضي الله عنه لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك الحديث قاله لعلي رضي الله عنه لما اعطاه الراية يوم خيبر الحمر بسكون الميم جمع أحمر والنعم الابل خاصة لأواحدها من لفظها والعام واحدها ابل وقيل النعم كالانعام تطلق على الابل وغيرها م ابو هريرة رضي الله عنه لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة الحديث لتؤدن على بناء المفعول والحقوق مرفوعة وهو الرواية المعتمدة ها وزعم بعضهم بناءه للفاعل وضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به وهو الصحيح ما تقدم كذا في الميسر واللام جواب قسم مقدر والجلحاء هي التي لا قرن لها ق ابو هريرة رضي الله عنه لتتبعن سنن من قبلكم شبرًا بشبر الحديث السنن جمع سنة وهي الطريقة ونصب شبرًا على التمييز ف النعمان بن بشير رضي الله عنه لتسوّن صفوفكم الحديث قال الراوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يدعه مثل القدح او مثل الرمح فرأى صدر رجل ناتيًا فقال لتسوون صفوفكم الحديث القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر ايضًا وضرب المثل في تسوية الصفوف بالقدح من ابلغ الاشياء لان القدح لا يصلح للامر الذي عمل له الا بعد الانتهاء الى الغاية القصوى في الاستواء وأو في او ليخالفن للعطف رددن بين تسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقيضها والمعنى انه اذا تقدم بعضهم بعضًا في الصفوف تأثرت قلوبهم وتشاجرت بينهم الخلف والتباغض ق ابن مسعود رضي الله عنه لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية الحديث اللام في لله هي لام الابتداء ومسرة الفرح ههنا بالرضا والمعنى لله أرضى بالتوبة وأقبل لها قاله الخطابي رحمه الله وقيل معناه يقع التوبة من الله تعالى في القبول والرضا به موقعًا يقع في مثله ما يوجب فرط الفرح ممن يتصور في حقه ذلك الفلاة الصحراء التي لا نبات فيها والدوية بتشديد الواو والياء منسوبة اليها كذا في النهاية وبهلكة بفتح الميم موضع الهلكة وهي المهلاك خ ابو هريرة رضي الله عنه ليأتين على الناس زمان الحديث اللام في ليأتين هي التي تسمى بها القسم م ابو هريرة رضي الله عنه ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل الحديث في الحديثين تنبيه على انتشار الظلم وكثرة الظلمة بحيث لا ينتهون الا سنة ولا يعتقدون شريعة يرأس عليهم غير الرئيس ويحكم في دمائهم غير الحاكم بالكتاب والسنة بل يرأسهم به وهو راه خ ابو سعيد رضي الله عنه ليحجن البيت الحديث ليحجن وليعتمرن على البناء للمفعول وفي الحديث اشارة الى ان المؤمنين يقيمون الشرايع بعد خروج يأجوج ومأجوج لانهم اذا اقاموا الحج فهم على اقامة الباقي اقدر ق ابن مسعود رضي الله عنه ليرفعن الي رجال منكم الحديث يقال رفع اليه فلانا اذا قدمه اليه والمعنى والله اعلم ليرفعن الي رجال منكم عندي حوضي في الموقف حتى اذا اهويت اليهم اي مددت اليهم يدي لأناولهم من ماء الحوض اختلجوا دوني اي اجتذبوا واقتطعوا من عندي واي حروف

يُنادي به القريب واصحابي تقريبٌ هم اصحابي خ انس رضي الله عنه ليُصيبنّ اقوامًا
سَفْعٌ من النار الحدث سَفْعٌ اي علامةٌ تُغَيِّرُ الوانهم يريد اثرٌ من النار تقول سفعت
الشيء اذا جعلتَ عليه علامةً وعُقوبةً مفعولٌ له ذُكِرَ في نوادر الاصول ثمراتُ الجهنّميين
يطلبون الى الله تعالى ان يَمحوَ ذلك الاسم عنهم فيبعث الله تعالى ملكًا يمحو عن جباههم ما كُتِبَ
فيها وهو عُتَقاءُ اللهِ من النارِ ع ابوهريرة رضي الله عنه لَيَنْتَهِيَنّ اقوامٌ عن رَفعهم ابصارهم
عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لَتُخْطَفَنّ ابصارُهم الخَطْفُ استلابُ الشيء واخذُه بسرعة
ع ابوهريرة رضي الله عنه لَيَنتهينّ اقوامٌ عن وَدْعِهم الجمعاتِ الحدث قاله على المِنبر
اي احد الامرين كائن لا محالة اما الانتهاء عن ترك الجمعات او ختمُ الله تعالى على قلوبهم
فان اعتياد ترك الجمعة يُغلِّب الرَّيْنَ على القلوب وذلك يؤدّي بهم الى ان يكونوا من الغافلين
والوَدْعُ الترك وذُكِرَ في الفتاوى انّ ترك الجمعة ثلثَ مراتٍ يُسقِط العدالة وقيل مرّةً
ع ابوهريرة رضي الله عنه لَيُهِلَّنّ ابنُ مريمَ بفجّ الرَّوْحاءِ الحدث الإهلالُ رفعُ الصوت بالتلبية
بالتلبية والفجّ الطريق الواسع والرَّوْحاءُ بفتح الراء موضع على نحوٍ من اربعين ميلًا من المدينة
وفي كتاب مسلم على ستة وثلاثين ميلًا منها كذا في التحفة وحاجًّا نصبٌ على الحال والمعنيُّ به
من الثنيّ القِرانُ **فصل في انواع شتّى** ق ابوهريرة رضي الله عنه آيةُ المنافق
ثلاثٌ الحديث الآية العلامة وشتّى فَعْلى من الشتّ وهو التفرّق ف انس رضي الله عنه ابن
اُخت القوم منهم سبب ذكره هو انّ ناسًا من الانصار قالوا يوم حُنَين حين يَقسم النبيّ صلى الله عليه
وسلم ما افاء الله عليه من اموال هوازن فيُعطي رجالًا لأنّ قريشًا حديثةُ عهدٍ بالابل يُغفر الله لرسوله
يُعطي قريشًا ويتركنا وسيوفنا تَقطر من دمائهم فجمع صلى الله عليه وسلم الانصار فقال افيكم
أحدٌ من غيركم فقالوا لا الا ابنُ اختٍ لنا فقال عليه السلام الحدث ثم قال انّ قريشًا حديثُ عهدٍ
بجاهليةٍ ومصيبةٍ واني اردتُ ان اُالّفهم ق ابن مسعود رضي الله عنه اجَلْ اي اوَعَلْ ~~كما يوعَل~~
كما يُوعَل رجلان منكم رُوِيَ اجَلْ بسكون الجيم وفتح اللام بمعنى من أجَلْ وبفتح الجيم وسكون اللام
وهو يقع في جواب الخبر تحقيقا له وتصديقا للمخبِر يقال لك قد كان او يكون فتقول اجَلْ
ولا يصلح في جواب الاستفهام واما نَعَمْ فمُحقِّقة لكلّ كلام كذا في الفائق والوَعَلُ حرارةٌ
الحُمّى وشدّتُها والرَّعْدَةُ فيها اي تُصيبُني سَوْرَةُ الحُمّى وحدّتُها ضعف ما يُصيبه رجلٌ
منكم واوَعَلُ ويُوعَل على بناء الفعل للمفعول فيهما ق ابوهريرة رضي الله عنه اُحُدٌ جبلٌ
يُحبّنا ونحبّه اُحُدٌ جبلٌ بالمدينة سُمّي به لتوحّشِه وانقطاعِه ومحبّة الجماد للحيّ مجاز
عن كونه نافعًا اياه سادًّا ابوابَ مضارّه وبين ما يؤدّيه ولو لم يجز من اُحُدٍ سوى ما وجد
يوم اُحُدٍ كفى في صدق المحبّة من الجانبين ومحبّة الحيّ للجماد اعجابُه وسكونُ النفس
اليه والمؤانسة به لما يرى فيه من نفعٍ وقيل الاشبه ان يكون اضافة المحبّ الى
الجبل مجازا والمراد منه حصول الكرامة والشرف للجبل لمجاورة رسول الله صلى الله
عليه وسلم او المراد انّه يوافقهم في الماء والهواء موافقة المحبّ لمحبوبه فلا يستو

فلا يستوخمونه ولعلّه اراد بالجبل ارضَ المدينة وانما خصّ الجبل بالذكر لانه اوّل ما يبدو
من اعلاها وقيل سُمّي هذا الجبل بهذا الاسم اذ اهلُه وهم الانصار نَصَروا التوحيد مع انه
مشتقّ من الاحديّة وحركاتُه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعلوّه ق
عايشة رضي الله عنها احيانا يأتيني مثل صَلْصَلة الجرس الحدث احيانًا نصبٌ على الظرف
مثل بالنصب صفة مصدرٍ محذوفٍ اي اتيانًا مثل وبالرفع خبرٌ محذوف المبتدا اي هو
مثل والصَّلْصلة صوت الجرس اذا حُرِّك ومعنى فيُقْصِم بضمّ حرف المضارعة يُقْلِع يعني
الوحي من اقصم المطرُ اذا اقلع وانكشف كذا في النهاية ومعنى وعَيْتُ حَفِظْتُ ع ابن مسعود
رضي الله عنه اُدْنُ على ان ترفع الحجاب الحدث قاله له الحجاب السُّتْرة والسِّواد بالكسر
السِّرار يقال ساوَدْتُ الرجلَ مساوَدةً وسِوادًا اذا سارَرْتَه قيل هو ماخوذ من ادْنُ
سَوادِك من سوادِه اي شخصِك من شخصِه كذا في شرح السُّنّة وقال جار الله العلّامة
سِواد وسُواد كجوارٍ وجُوارٍ قال ابو عُبيد الجِوار بالكسر المصدر وبالضمّ الاسم ومعنى حتى انهاك
انهاك من الاستماع والمسألة خ ابوايوب رضي الله عنه اَرِبَ مالُه ق تَعبدُ اللهَ و
لا تُشرِكُ به شيئًا الحدث انّ اعرابيًّا اتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام ناقته
فقال اخبِرْني بعملٍ يُقَرِّبُني من الجنّة ويُباعِدُني من النار فقال القوم مالَه مالَه فقال
صلى الله عليه وسلم اَرِبَ مالُه تعبدُ اللهَ ولا تُشرِكُ به شيئًا الحدث اَرِبَ على وزن عَلِمَ
هو دعاء بالافتقار من الأَرَب وهو الحاجة وقيل هو دعاء بتساقط الآراب وهي الاعضاء
ومالَه بمعنى ما خَطْبُه وفيه وجهٌ آخر لطيف وهو ان يكون اَرِبَ ما حكاه ابو زيد من
قولهم اَرِبَ الرجلُ اذا تشدّد وتحرّز من تَأْرِيب العُقْدة ثم يُناوَل فيُمنَع لان البخل
منعٌ فيُعدّى تعديتَه فيصير المعنى مَنَعَ مالَه دُعاءٌ عليه بلصوق عار البخل به وَ
دخوله في غمار اللئام على طريقة طِباع العرب والاصل فيما جاء في كلامهم من هذه الادعية
التوهّي قاتَلَكَ اللهُ واخزاكَ اللهُ ولا دَرَّ دَرُّكَ وتَرِبَتْ يداكَ واشباهها وهم يريدون
المدح المُفرِط والتعجّبَ الاشعارَ بأنّ فعل الرجل او قولَه مما بالغ من الندرة والغرابة
المبلغَ الذي لسامعِه ان يَحسِدَه ويُنافسَه حتى يدعوَ عليه تضجّرًا او تحسّرًا ثم كثُر ذلك
حتى استُعمِل في كلّ موضعٍ استعجابٍ وما نحن فيه متمحّضٌ للتعجّب فقط ولتغيّر معنى
قاتَلَه اللهُ عن اصل موضوعه غيّروا لفظَه فقالوا قاتَلَه اللهُ وكاتَعَه ويجوز ان يكون
على قول من فسّر اَرِبَ بافتقر ان يُجرِيَ مُجرى عَدِمَ فيُعَدّيَ الى المال واما اَرِبٌ
فهو الرجل ذو الدِّرْبة والفِطْنة وهو خبر مبتداء محذوف تقديره هو اَرِبٌ والمعنى
انّه تعجّب منه واخبر عنه بالفِطْنة اوّلًا ثم قال مالَه اي يَستفتيني فيما هو ظاهرٌ
لكلّ فَطِنٍ ثم التفت الى فقال تعبدُ اللهَ فعدّد عليه الاشياء التي كانت معلومة
له تبكيتًا وروى انّ رجلًا اعترضه ليَسيئَ له فصاح به الناس فقال صلى الله عليه وسلم
دعوا الرجل اَرِبَ مالُه معناه واحتاج فَسيَأْلَك ثم قال مالَه اي ما خَطْبُه يُصاح به

ورُوي دَعوه فارب تاله اي فاجة تاله وما ابهامية لمثلها في قولك اريد شيئا ما كذا في الفائق
ورواه الهروي ارب ماله بوزن جمل اي انه ذو ارب اي خبثة وعلم كذا في النهاية وذكر في
جمل الغرائب اَرِبَ ماله اي سقطت آرابه وهي اعضاؤه من قولهم اَرِبَ في الامر اذا بلغ
فيه قال الاصمعي اَرِبْتُ بالشيء اذا صرت فيه ماهرا بصيرا فالمعنى التعجب من حسن
فطنته والتهدي الى موضع حاجته وذكر في التحفة انما ذكر الشيخ مؤلف الكتاب رحمه الله
اَرَبٌ بوزن عَلَمٍ واَرَبٌ بوزن جَمَلٍ بحركة من الحركة وهي حبس الطعام ويقال اَرَبْتُ العُقْدَةَ
اي احكمتها واعترضه اي اعترض طريقه يمنعه من السير وخطام البعير هو ان يؤخذ حبل
من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير
كالحلقة ثم يقلد البعير واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام كذا في النهاية وقال
الجوهري الخطام الزمام ع ابو هريرة رضي الله عنه اَسْلَمُ سالمها الله الحديث النصب في اَسْلَمُ
اصوب وكذا في غِفارٌ بكسر الغين المعجمة وهي اسماء آباء قبائل فاسلم هو ابن اقصى و
وغفار هو ابن مليل من اولاد مضر وعُصَيَّةُ هو ابن خفاف بن امرئ القيس ورِعْلٌ
بكسر الراء وسكون العين هو ابن مالك عوف بن امرئ القيس وذكوان بفتح الذال المعجمة
هو ابن ثعلبة بن بهثة كذا في التحفة وسالمها الله محتمل ان تكون دعاء لها بان
يسالمها الله ولا يمر بحربها وان يكون خبرا بان الله تعالى قد سالمها ومنع من حربها وكذلك
قوله غفر الله لها محتمل الامرين قبل انما دعا لاسلم وغفار لان دخولهما في الاسلام كان من غير
حرب واما بالتخفيف من حروف التنبيه ومعنى لم اقلها لم اقل هذه الكلمات من عندي
وخفاف بضم الخاء المعجمة وايماء بكسر الهمز بعدها ياء مثناة ع ابو هريرة رضي الله
عنه اكل ذي ناب من السباع حرام ذو الناب هو ما يعدو بنابه على الناس مثل الاسد
والذيب والفهد والنمر والكلب ونحوها والسبع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا
وقسرا ع عبد الله بن زمعة رضي الله عنه الا يجلد احدكم امرأته جلد البعير الحديث
الا اي الى ما وقيل الى متى وجلد البعير بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير وضجع
الرجل ضجعا وضجوعا اذا وضع جنبه بالارض والمضاجعة مفاعلة منه وفي الحديث
منع عن ضرب الزوجات وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من مسند عبد
الله بن زمعة ع عبد الله بن زمعة رضي الله عنه الا يصحل احدكم مما يفعل اي بما يفعل
هو مثله قاله لما وعظهم في ضحكهم من الضرطة وهذا الحديث ايضا ذكره الحميدي
في المتفق عليه من مسند عبد الله بن زمعة ع ابو حميد الساعدي رضي الله عنه الا حمرته
ولو ان تعرض عليه عودا قاله لهن حين اتاه بقدح من لبن الا بالتشديد من حروف
التحضيض تدخل على الفعل المضارع لطلبه والحض عليه وعلى الماضي على معنى اللوم على تركه
والتخمير التغطية ومعنى تعرض عليه عودا تضعه عليه بالعرض ف ابو هريرة
رضي الله عنه امتى الغر المحجلون الحديث الغر جمع الاغر من الغرة وهي البياض في

البياض في جبهة الفرس والمحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد و
يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود والمراد من ذلك
في الحديث بياض مواضع الوضوء من الوجه والايدي والاقدام ف البراء بن عازب رضي الله عنه
انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن حارثة لما اختصم في حضانة بنت حمزة علي وزيد وجعفر
فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وهي زوجة جعفر وقال لعلي رضي الله انت مني وانا منك
خ عروة بن الزبير رضي الله عنه انت اخي في دين الله وكتابه وهو لي حلال قاله لابي بكر لما
خطب عايشة فقال له ابو بكر انما انا اخوك وقع هذا الحديث مرسلا وهو من حديث عايشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم من
غير ان يذكر الصحابي الذي يروي الحديث كذا في الميسر ف انس رضي الله عنه انت مع من
احببت سبب ذكر هوان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من المسجد فلقيه رجل عند سلة
المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما اعددت لها فقال يا رسول الله ما اعددت كبير صيام
ولا صلوة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم الحديث اي انت مع الذي احببته
السلة هي ظلة على باب او ما اشبهها تقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل اسمعيل
السري لانه كان تاجرا يبيع الخمر في سلة المسجد كذا في الفائق ف البراء بن عازب رضي
الله عنه انت مني وانا منك تقدمت قصته الآن يقال هو مني اي هو بعضي والغرض الدلالة على شدة
الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني فانه مني كذا في الفائق ع انس
رضي الله عنه انت هيه لقد كبرت الحديث هيه اصله هي والهاء للسكت واراد من السن
سنا من اسنانها يمازحها صلى الله عليه وسلم يحكى ان ابن سيرين كان يمزح ويضحك حتى يسيل
لعابه ثم يقرأ انما الحيوة الدنيا لعب ولهو ف ابو سعيد رضي الله عنه اوه عين الربوا الحديث
اوه بفتح الواو مع التشديد وفي نسخ المشارق وقيد صاحب النهاية فيها لفظ الحديث اوه عين
الربوا بسكون الواو مع كسر الهاء ثم قال وبعضهم قال بفتح الواو مع التشديد وربما قلبوا الواو الفا
فقالوا آه وربما شددوا الواو وكسروها فقالوا اوِّهْ وربما حذفوا الهاء فقالوا اوِّ والكل يرجع
الى معنى واحد وهذه الكلمات تقال عند الشكاية والوجع ع نبيشة الهذلي رضي الله عنه ايام
التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله في ايام التشريق قوله ان احدهما انها سميت بذلك لانها
تتبع يوم النحر والثاني ان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تقدد في الشمس كذا في الفائق
وروي انها ايام اكل وشرب وبعال هو المباعلة وهي ملاعبة الرجل اهله ايضا في الفائق وذكر
في جمل الغرائب البعال الجماع والبعل حسن العشرة من الزوجين اتفقت العلماء رحمهم الله
على ان صيام ايام التشريق لا يجوز لغير المتمتع واما المتمتع فلا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
ويجوز عند مالك واحمد واسحاق رحمهم الله ف عايشة رضي الله عنها ابن اناغدا اين اناغدا قاله في
مرضه الذي توفي فيه اي في بيت اية زوجة من الزوجات اكون انا غدا واراد بهذا التعريض
ان يكون في بيت عايشة وان لم يكن في قسمها ليأذن له ازواجه ان يكون حيث
النبي

يشاء فكان صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة الى ان مات عندها قالت عايشة قبضه الله
وان راسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي السحر الريقة اي انه قبض وهو مستند الى
صدرها وما بحاذي سحرها وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى الفتيبي
بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم
شيئا اليه اي انه قبض وقد ضمته بيدها الى نحرها والشجر التشبيك والذقن ايضا
والمحفوظ الاول كذا في النهاية قال عروة توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن آخر الليل
من ليلة الثلثاء اوسع الصبح ع ابو قتادة رضي الله عنه بؤس ابن سمية تقتل فئة باغية
البؤس مصدر بئس الرجل اذا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه يائس كانه صلى الله عليه
وسلم ترحم لعمار رضي الله عنه من الشدة التي يقع فيها وسمية بضم السين وفتح الميم بعدها
ياء مشددة كانت امة ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي زوجها ياسرا وكان حليفة فولدت
له عمارا فاعتقه ابو حذيفة كذا في الغابة وقد قتل عمار ا فية معاوية رضي الله عنهما ع
ابن مسعود رضي الله عنه حسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع اي كفى المرء من
الكذب ان يحدث بكل ما سمعه من احسبني الشيء اذا كفاني والباء زايدة ولهذا كره قوم من
الصحابة والتابعين اكثار الحديث جدرا من الزيادة والنقصان والغلط فيه ق انس
رضي الله عنه نحو ذلك مال رابح الحديث كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكانت
احب اموالهِ اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم و
يشرب من مايها وكان ماؤها طيبا فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قام ابو طلحة فقال ان احب مالي الي بيرحى وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند
الله فضعها يا رسول الله حيث شئت وقد كان ابو طلحة تصدق بها على ذوي رحمه وكان
منهم ابي بن كعب وحسان بن ثابت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث نح بالتخفيف كلمة
تقال عند المدح والرضا بالشيء مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت ورنتا شددت
ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وراح بمعنى ذو ريح وروى رائح بالهمز اي يروح عليك
نفعه وثوابه اي انه من انفس مالٍ واحضره نفعا وبروى بيرحا بفتح الياء وكسرها
وفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحها والقصر وهو اسم موضع بالمدينة كذا في النهاية
وقال جار الله العلامة رحمه الله انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة ع جابر رضي الله عنه
بلى فجدي نخلك الحديث الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال
جد الثمر جدا بالدال المهملة اذا قطعها والجذ ايضا بالذال المعجمة القطع دلت قصة
الحديث على انه يجوز للمعتدة الخروج من بيت العدة بالنهار لقضاء شغلها اذا غلب
انه لا يجد النخل الا نهارا فيحمل عليه وانه صلى الله عليه وسلم نهى عن جداد النخل ليلا
رفيقا بالمساكين ليناولوا من الصدقات وقت حضورهم نهارا كذا ذكروه هذا
يؤيد مذهب الشافعي رحمه الله حيث يجوز عنده للمطلقة طلاقا بائنا الخروج في اصح

القولين واما عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله فانه لا يجوز للمطلقة الرجعية والمبتوتة
الخروج من بيتها ليلا ولا نهارا لقوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة
مبينة قيل الفاحشة نفس الخروج وقيل الزنا ع عايشة رضي الله عنها بيت لا تمر فيه جياع اهله قاله
في رواية مرتين او ثلثا اهله مرفوع بجياع وهي جمع جايع كتاجر وتجار ع جابر رضي الله عنه بين
العبد وبين الكفر ترك الصلوة معناه ان العبد اذا ترك الصلوة لم يبق بينه وبين الكفر فاصلة
فعلية تؤنس ان اقامة الصلوة هي الخلة الفارقة بين الفئتين واذا لم يكن بين المنزلتين
منزلة اخرى والتهاون بحفظ الشرع كاد يفضي الى حد الكفر عبر بارتفاع البينونة وقد علم باصل
الشرع ان المراد منه المقاربة من الكفر لا الدخول كذا في الميسر ثم تارك الصلوة المفروضة عمدا
لا يكفر عند الزهري وهو قول ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ويكفر عند ابرهيم النخعي وابن
المبارك واحمد واسحق رحمهم الله وعند مالك والشافعي رحمهما الله لا يخرج عن الدين لكن يقتل حدا و
يدفن في مقابر المسلمين اذا كان يعتقد وجوبها ويصلى عليه ق عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
بين كل اذانين صلوة الحديث اراد بالاذانين الاذان والاقامة بطريق التغليب كقولهم العصران
للغداة والعشي والاسودان للماء والتمر ويحتمل ان يكون لكل واحد منهما حقيقة اذ الاذان في اللغة الاعلام
فالاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بفعل الصلوة قاله الخطابي رحمه الله والى هذا ذهب من
يرى كراهة الصلوة بين اذان المغرب واقامتها حيث حملهما على الاذان الحقيقي وقوله في الثالثة
لمن شاء نفي لتوهم الوجوب وذكر في شرح الغاضي المعنى انه يسن بين كل اذان واقامة صلوة
ولا يجوز حمله على ان بين كل اذان واذان الوقت الذي بعد صلوة لانها واجبة لا خيرة فيها وقد خيره
صلى الله عليه وسلم في المرة الثالثة ق عبد الله بن سلام رضي الله عنه تلك الروضة روضة الاسلام
الحديث قاله له لما قص رؤياه عليه فقال رايتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها
ووسط الروضة عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء وفي اعلاه عروة فقال ارقه فقلت
لا استطيع فجاءني منصف قال ابن عون المنصف الخادم فقال يثبتني من خلفي وصف انه رفعه
من خلفه بيله فرقيت حتى كنت في اعلى العمود فاخذت بالعروة فقال لي استمسك فلقد
استيقظت وانها لفي يدي ع عايشة رضي الله عنها تلك الكلمة الحق تخطفها الجني الحديث
الخطف استلاب الشيء بسرعة والقرف الري والكظان جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر
عن الكاينات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ق البراء بن عازب رضي الله عنه تلك الملايكة
كانت تستمع لك الحديث لاصبحت اي الملايكة وكلمة ما للنفي وفي تستتر بالتاء المثناة ضمير الملايكة
والشطن الحبل الطويل الشديد الفتل وانما ذكر الربط بشطنين تنبيها على جموحه اذ لو
كان ليّن العريكة لكفاه شطن واحد ويقال غشيه اذا جاءه وغشاه اذا غطاه وينفر بالفاء
والراء المهملة من النفار وهو اشبه بالصواب لما في كتاب مسلم ينفر منها وروي ينفز بالقاف
والزاء المعجمة بمعنى يثب وروي ينزو وكلاهما في كتاب البخاري واسيد بفتح الهمزة
وكسر السين وحضير على صيغة المصغر ع ابن مسعود رضي الله عنه تلك محض الايمان قاله لما
سئلوه عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان احب اليه من ان يتكلم

به وفي روايةٍ لمسلمٍ ذاك موضع تلك وهو اشارة الى ما يتعاظم احدهم ان يتكلم بما يلقيه
الشيطان ١٧ الى نفس الوسوسة لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون
ايمانا صحيحا والعبد انما يتعاظم ذلك اجلالا لله تعالى وخشية عنه وحياء منه وذلك صريح
الايمان كذا في الميسر م رافع بن خديج رضي الله عنه ثمن الكلب خبيث الحرث المراد بالخبيث
في ثمن الكلب ومهر البغي الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام واخذ العوض عليه وبذله
حرام واما كسب الحجام فالمراد بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباحة قاله الخطابي
رحمه الله ويقال بغت المرأة بغاءً بالكسر اذا زنت فهي بغي ج جعلوا البغاء على زنة الفحول
كالشراد والجران لان الزنا عيب وسميت الزانية بالبغي لتجاوزها الى ما ليس لها وسميت
الاجرة التي تأخذها على البغاء مهرا لوقوعه موقع المهر وهو الصداق في مقابلة البضع و
اعتمد في وضوح المراد منه على اضافته الى البغي ذكره في الفائق الصداق بالكسر افصح عند
اصحابنا البصريين خ انس رضي الله عنه يحتك اياها اذ خلك الجنة سبب ذكر انه كان
رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء فكلما افتتح سورة في الصلوة افتتح بقل هو الله
احد فاذا افرغ منها يقرأ سورة اخرى معها يصنع ذلك في كل ركعة فقال له اصحابه انك
تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ باخرى فاما ان تقرأ بها واما ان
تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان
كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم فكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى
الله عليه وسلم اخبروه بذلك فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمر به اصحابك وما يحملك
على لزوم هذه السورة كل ركعة قال اني احبها فقال صلى الله عليه وسلم حبها ادخلك
بلفظ الماضي طلبا لابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لكون ما هو للوقوع لا محالة كالواقع
وعليه قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب الاعراف م بريدة بن الحصيب رضي الله
عنه حرمة نساء الغازي هن على القاعدين كحرمة امهاتهم الحرث اصل الحرمة ما لا يحل
انتهاكه وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل والقاعدون هم الذين قعدوا عن الغزو
بغير عذر او باذن او بواسطة ضرر والطلاق اللفظ يتناول الحل والضرر المرض او العاهة
من عمى او عرج او زمانة ونحوها يقال خلفت الرجل في اهله اذا اقمت بعده فيهم وقمت عنه
مما كان يفعله ف ابو هريرة رضي الله عنه حق المسلم على المسلم خمس الحرث خمس اي
خمس خصال والمراد من الحق فرض الكفاية وتسميت العاطس بالسين المهملة من السمت
وهو الهيئة الحسنة والمعنى جعل الله على سمت حسن لان هيئته تنزع للعطاس
وبالمعجمة من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى ف
ابو هريرة رضي الله عنه حق الله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام الحرث الحق
ههنا بمعنى الثابت الذي لا ينبغي ان يترك ازالة للاوساخ ودفعا للتأذي
بالروائح الكريهة والاختلاف في غسل يوم الجمعة قد مر ف جابر رضي الله عنه
حلبنا على الماء واعانة دلوها الحلب بفتح اللام مصدر حلب والغرض من الحلب

من الحلب على الماء ان يصيب الناس من لبنها والموضع الذي يقرب من الماء هو مجتمع الناس
والمنيحة ما يمنحه الرجل صاحبه ناقة او شاة ينتفع بلبنها او وبرها او صوفها زمانا ثم يردها
الاستعمال كانه مقصور عليه كذا في النهاية ف عبد الله بن عمرو رضي الله عنه حوضي مسيرة
شهر الحرث الكيزان جمع كوز والظماء العطش م ابو الدرداء رضي الله عنه دعوة المرء المسلم
لاخيه بظهر الغيب مستجابة الحرث بظهر الغيب في محل الحال اي في حال غيبته والظهر
متحرك والغيب ما غاب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب او غير محصل وآمين بالمد
والقصر مع تخفيف الميم من اسماء الافعال ومعناه اللهم استجب وقيل معناه كذلك فليكن
وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى كذا في شرح السنة والتنوين فيه للتعوض اي نحو قل
ما عونك م ابو هريرة رضي الله عنه دينار انفقته في رقبة اي في فك رقبة من ذل
الرق والرقبة في الاصل العنق ثم جعلت عبارة عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء
ببعضه م عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه ذاك شيطان يقال له خنزب الحرث قال ابو عمر
خنزب لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بكسر الخاء وضمها كذا في النهاية والتفل
نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث خ عايشة رضي الله عنها ذاك لوحان واناخ الحرث
قاله لما قالت عايشة واراساه فقالت واثكلاه والله اني لاظنك تحب موتي ولو حان ذلك
لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال عليه السلام بل انا وارأساه الثكل فقد الولد
وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان ومعرسا معناه ملما كذا في النهاية م ابو هريرة
رضي الله عنه راس الكفر نحو المشرق الحرث نحو المشرق نصب على الظرفية اي في جهة المشرق
وطرفه والفخر ادعاء العظم والشرف والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب والفدادون
بالتشديد هم المكثرون من الابل واهل الوبر اهل البوادي سموا بذلك لانهم يتخذون
بيوتهم من وبر الابل والسكينة الوقار والتأني في الحركة والسير م ابو هريرة رضي الله عنه
رب اشعث مدفوع بالابواب الحرث الشعث تغير الراس وتلبد لما لا يدهن ومعنى
مدفوع بالابواب انه يدفع عند الدخول باليد او باللسان وابر بمعنى صدقه خ سهل بن
سعد رضي الله عنه رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها الحرث الرباط المرابطة
وهي لزوم ثغر العدو وانما خص السوط بالذكر لان من شان الراكب اذا اراد النزول في
منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل بذلك المكان ليلا يسبقه احد كذا في الميسر
والروحة المرة من الرواح والغدوة المرة من الغدو وهو سير اول النهار بقيض
الرواح م سلمان رضي الله عنه رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه الحرث
الفتان بفتح الفاء على لفظ الواحد هو الذي يفتن المفتور بالسؤال ويعذبه ف
قيل اراد به الشيطان الذي يفتن الناس اي يخدعه بتزيينه لهم المعاصي ويروى
بضم الفاء على انه جمع فاتن وهم الذين يعاونون من يضل الناس عن الحق
ويفتنونهم كذا في التحفة م عايشة رضي الله عنها ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها دل الحرث على عظم ثواب سنة الصبح قالت عايشة ما كان رسول الله

ثم يعيدها وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص لله تعالى واذا اطلق في الغالب يقع على الجهاد حتى صار ص

في سبيل الله دينار انفقته في رقبة الحرث

المون قال واثكلاه رسول الله

على شيء من النوافل اشدّ مُعاهدةً منه على الركعتين امام الصبح م المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه ساقي القوم آخرهم شربًا كان صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه فقالوا
يا رسول الله لو شربت فقال الحدث انما يشرب الساقي آخرًا لانه ربما يكون في القوم من
يُرجى من سورة البركة فيتناولها الساقي وقد جرت العادة بان يخدم القوم اصغر
هم سنًّا فاذا فعل ذلك التحق بالاكابر بفضل الخدمة وتناول سؤر الجماعة وانما
فعل صلى الله عليه وسلم ذلك ايثارًا لاصحابه واقتداءً لمن بعده به في التواضع ومكارم
الاخلاق ق ابن مسعود رضي الله عنه سِبابُ المسلم فسوق وقتاله كفر السِباب
بالكسر مصدر سبّه اذا شتمه والفسوق الخروج عن حدود الشريعة والحديث محمول على
السِباب والقتال من غير تاويل م انس رضي الله عنه سبحان الله لا طبيعة للحديث قاله
لرجل قد صار مثل الفرخ فقال هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال يا رسول الله كنت
اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجّله لي في الدنيا ثم دعا صلى الله عليه وسلم
بقوله اللهم آتنا في الدنيا حسنة الحديث فشفاه الله تعالى ذلك الرجل قوله في الدنيا حسنة
اي عافية وفي الآخرة حسنة اي عافية قاله قتادة خ ام سلمة رضي الله عنها سبحان
الله ماذا انزل الليلة من الخزائن الحديث قاله لما استيقظ من النوم وهو يقول
لا اله الا الله ماذا لهذا معنيان احدهما ان يكون ما اللاستفهام وذا بمعنى الذي اي اي
شيء الذي انزل الليلة والآخر ان يكون ما وذا بمعنى اي شيء والمراد من الاستفهام
والله اعلم تقرير الفعل كقولك في الاثبات حال تقرير الفعل اضربت زيدًا والحجر جمع
حُجرة وهي معروفة واراد بصواحب الحجر ازواجه حتى يصلّين م ابو هريرة رضي الله
عنه سيحان وجيحان والفرات والنيل كلٌّ من انهار الجنة سيحان هو نهر ادنة والمصيصة
قرب بلد طرسوس وكذلك جيحان كذا في التحفة وذكر في الصحاح سيحان نهر بالشام
وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند وجيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان
نهر بالشام والسيح الماء الجاري على وجه الارض والنيل هو نهر مصر والفرات
معروف وهو في اللغة هو الماء العذب سُمّي بذلك لانه يرفت العطش على القلب
اي يكسره خ شداد بن اوس رضي الله سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم
انت ربي لا اله الا انت الحديث قيل انما كان هذا سيد الاستغفار لان السيد هو الله
تعالى فكان سيد الاستغفار ما فيه ذكر الله وما كانت البداية باسمه عز وعلا
والعهد المذكور فيه هو العهد الذي اخذ الله تعالى على الذرية بقوله الست بربكم
وعدي اشارة الى قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم
اي عملا صالحا قدّمته وقيل هو ما كتبه الله تعالى في الذكر سبقت رحمتي
غضبي ومعنى ابوء لك بنعمتك الاعتراف والاقرار بها وكذا ابوء بذنبي الا ان فيه

الا ان فيه معنى زائدا تقول العرب باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه
عن نفسه كذا في جمل الغرائب واصل البوء اللزوم ق ابو بكرة رضي الله عنه شهرا عيد
لا ينقصان رمضان وذو الحجة اي لا ينقصان في الثواب وان وجدا ناقصين في عدد الحساب
يعني لا ينقص ثواب رمضان يكون تسعة وعشرين يومًا عن ثواب رمضان يكون ثلثين
يومًا ولا ثواب ذي الحجة الناقص عن ثواب ذي الحجة الكامل وقيل لا ينقصان معًا في سنة
واحدة في الغالب ان نقص احدهما تمّ الآخر وقيل المراد تفضيل العمل في العشر من ذي الحجة
وانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان والوجه الاول اقوم الوجوه كذا في
الميسّر ق عمر رضي الله عنه صدقة تصدّق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته سبب ذكره
ان يعلى بن امية قال لعمر رضي الله عنه انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا فقال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صدقة الحديث اي القصر في السفر مع الامن صدقة استدلّ من قال بمفهوم
المخالفة وهو دليل الخطاب بان عمر وابن امية فهما نفي القصر حال عدم الخوف واقرهما
الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم يبيّن خطاء رأيهما بل بيّن المعارض وهو ان الله تعالى
تصدّق عليهم بان رخّص لهم فيه حالتي الامن والخوف اذا كانوا سفرًا وذلك هو دليل الخطاب
والجواب المنع من فهم دليل الخطاب بذلك بل بجواز انهما استصحبا وجوب الاتمام فحصل
لهما الشك فلما نزلت آية القصر بطل ذلك الاستصحاب ما دام الشرط وهو الخوف موجودا
فلما زال الشرط لزم زوال القصر واذا كان كذلك لم يتعين ان يكون الفهم بدليل الخطاب م
زيد بن ارقم رضي الله عنه صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال قاله لما خرج على اهل قباء
وهم يصلّون الضحى الاوب ضرب من الرجوع لان الاوب لا يقال الا في الحيوان الذي له ارادة
الرجوع والرجوع يقال فيه وفي غيره فالاواب هو الراجع الى الله تعالى بترك المعاصي وفعل الخيرات
كذا في الميسّر وقيل الاواب هو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المسبّح وقوله اذا
رمضت الفصال اي احترقت اخفافها وذلك ان تحمى الرمضاء وهي شدة حرّ الارض من وقع
الشمس فتبرك الفصال من شدة حرّها واحراقها اخفافها والفصال جمع فصيل وهو
ولد الناقة اذا فصل عن امه والمعنى الاعلام بفضل صلوة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة
الحرّ لانه وقت تميل فيه النفوس الى الاستراحة ويتهيّأ فيه اسباب الخلوة فيرجع اقلوب
الاوابين من الانس بذكر الله تعالى وصفاء الوقت ولذة المناجاة ما يقطعهم عن محل مطلوب
سواه وقباء بمدّ ويقصر ويصرف ولا يصرف وهي قرية عُرفت باسم بئر هناك وبها مسجد
التقوى وانكر بعضهم فيه القصر فمن قصر جعله جمع قبوة وهي الضم والجمع في لغة
اهل المدينة م ابو هريرة رضي الله عنه صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحده خمسة
وعشرين جزءًا خ ابن عمر وابو سعيد رضي الله عنهما صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ
بخمس وعشرين درجة الحديث الفذ الفرد والحديث دليل على ان ليست شرطًا للصلوة
والا لم تكن صلوة الفذ ذات درجة حتى يفضل عليها صلوة الجماعة بدرجات

الجماعة ع

ووجه التوفيق بين الحديثين هو ان سماع ابن عمر رضي الله عنهما حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان بعد سماع ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما لان الزيادة ينبغي ان يكون آخر الامرين فان
الله سبحانه وتعالى يزيد عباده من فضله ولا ينقصهم من الموعود شيئا وهذا اختلاف ترتيب
لا اختلاف تناقض وهذا هو الضابط في التوفيق بين الاحاديث التي توجد من هذا القبيل
واما قصر ابواب الفضيلة على خمس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين اخرى فالمرجع في حقيقة
ذلك الى علوم النبوة التي قصرت عقول الانبياء عن ادراك جملها وتفاصيلها قاله الامام
شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ق ابو هريرة رضي الله عنه صلوة الرجل في جماعة تزيد على
صلوته في بيته وصلوته في سوقه بضعا وعشرين درجة الحديث البضع بالكسر ما بين الثلث
الى التسع وقد يفتح وقيل ما بين الواحد الى العشر قال الجوهري يقال بضعة عشر رجلا و
بضع عشر امراة فاذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون قال صاحب
النهاية وهذا يخالف ما جاء في الحديث النهز الدفع ومعنى لا ينهزه الا الصلوة لم ينو بخروجه
غير الصلوة وقوله ما لم يحدث فيه اي امرا يحدث ثاق ابن عمر رضي الله عنهما صلوة الليل مثنى
مثنى فاذا خشي الصبح فاوتر بواحدة استدل ابو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم الله بظاهر
الحديث على ان الافضل في نافلة الليل مثنى مثنى وذهب ابو حنيفة رحمه الله عليه الى ان الافضل
في نافلة الليل والنهار اربع اربع لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العشاء اربعا رواته عايشة
رضي الله عنها وكان يواظب على الاربع في الضحى ولانه ادوم تحريمة فيكون اكثر مشقة وازيد فضيلة
وحمل المثنى على الشفع ومعنى الحديث ان صلوة الليل مثنى مثنى ثم يصلي آخر ذلك الوتر لما فيه
من الفضيلة م ابو هريرة رضي الله عنه صياح المولود حين يقع نزغة اي نخسة وطعنة والنزغ
هو الطعن والفساد ونزغ الشيطان اي افسد كذا في النهاية م ابو هريرة رضي الله عنه ضرس
الكافر مثل احد الحديث الضرس واحد الاضراس وهي عشرون ضرسا تلي الانياب من كل جانب
من الفم خمسة من اسفل وخمسة من فوق وهو مذكر وربما انث كذا في الفايق وانما يصير
ضرس الكافر في جهنم مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع زيادة في
عذابه لانه كلما كان الجسم اكبر كان العذاب اشد م جابر رضي الله عنه طعام الواحد يكفي
الاثنين الحديث عن جابر ناوله شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت اربع
وعن عبد الله بن عروة تفسيره ما قال عمر رضي الله عنه عام الرمادة لقد هممت ان اترك
على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه كذا في شرح السنة عام الرمادة
كانت سنة قحط في عهد عمر رضي الله عنه ماخوذة من رمد وارمل اذا اهلكه وصير
كالرماد وقيل سمي بذلك لانهم لما اجدبوا صارت ارواحهم كلون الرماد كذا في النهاية م صهيب
ابن سنان رضي الله عنه عجبا لامر المومن ان امره كله له خير الحديث الضراء هي الحالة التي
تضر من الفقر والشدة والعذاب وهي نقيض السراء وهما بناء للمؤنث ولا مذكر لهما
كذا في النهاية م جابر بن سمرة رضي الله عنه على ما تومئون بايديكم كانها اذناب
خيل شمس الحديث قاله لما راى اصحابه يرفعون ايديهم عند السلام آخر الصلوة الشمس

الشمس بسكون الميم جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لحدته واحذر
بالنصب مفعول يكفي وفاعله ان يضع اي وضع يده ق ام قيس بنت محصن رضي الله عنها
علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق الحديث قاله لما جاءته امراة بابن لها وقد اعلقت
عنه من العذرة علام اصله على ما حذفت الالف من ما الاستفهامية وكتبت ياء على الفا
لكون ما كالجزء مع حرف الجر لان حرف الجر لا يستقل بمعناه وتدغرن من الدغر وهو غمز
الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تاخذه العذرة وهي بالضم وجع يهيج في الحلق من الدم
فتدخل المراة اصبعها وتدفع بها ذلك الموضع وتكبسه وقيل العذرة قرحة تخرج
في الخرم الذي بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب
تحت الشعري تطلع في وسط الحر فيطعن ذلك الموضع بالاصبع فينفجر منها دم اسود
ويسمى ذلك الطعن الدغر والمعروق الاعلاق وفي بعض الروايات العلاق والاعلاق
معالجة عذرة الصبي وحقيقة اعلقت عنه ازلت عنه العلوق وهي الداهية
والعلاق الاسم واعلقت عليه بمعنى اورثت عليه العلوق اي ما عذبته به من دغرها
والعود الهندي هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به كذا في النهاية يقال
سعطته واسعطته اي جعلت الدواء في انفه والاسم السعوط بالفتح ولد الرجل اذا
صب من الادوية في احد شقي انفه وتقدير الكلام منها ذات الجنب ومنها العذرة يسعط
من العذرة ويلد من ذات الجنب ق ابن عمر رضي الله عنهما على المرء المسلم السمع
والطاعة فيما احب وكره الحديث اي يجب على المسلم السمع والطاعة لاولي الامر والحكام ف
ابو هريرة رضي الله عنه على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال الانقاب
جمع نقب وهو الطريق في الجبل والطاعون من الامراض المهلكة غالبا خ ابو هريرة
رضي الله عنه عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة لحي بضم اللام وفتح
الحاء المهملة بعدها ياء مشددة وقمعة بفتح القاف وسكون الميم وخندف بكسر الخاء
المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة وخزاعة بضم الخاء المعجمة من اولاد
عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن
مازن بن الازد م جابر رضي الله عنه غلظ القلوب في اهل المشرق والايمان في اهل
الحجاز قيل الغلظ وقساوة الطبع في اهل المشرق لكونهم لم تبلغهم الدعوة وقيل
توسع في المآكل وغيرها خلاف اهل الحجاز م النواس بن سمعان رضي الله عنه عبيد
الرجال اخوفني عليكم ان خرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم الحديث فانا حجيجه
اي احاجه واخاصمه بالحجة وهي الدليل فان قلت اليس قد ثبت في احاديث
الدجال انه يخرج بعد خروج المهدي وان عيسى عليه السلام يقتله فما وجه قوله
ان يخرج وانا فيكم قلت انما سلك هذا المسلك لابقاء الخوف على المكلفين
من فتنته والالتجاء الى الله تعالى من شره ليسالوا بذلك الفضل منه تعالى القطط

الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حد بنتة
اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت ورواها بعضهم بالهمز بعد الفاء وقد انكر عليه
وورود الرواية به كذا في المسير والحلة الطريق واصل العيث الفساد ومعنى اقدروا له
قدروا له والسارحة الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها والذرى جمع ذروة وهي
من كل شيء اعلاه والسابغ التام واسباغ الضروع كناية عن امتلاء الضرع باللبن وامراد
الحواصر كناية عن الشبع بالخصب ومحلبين من المحل وهو القحط وقوله فتتبعه كنورها
اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها واليعسوب ملك النحل ومنه
قيل للسيد يعسوب قومه وقيل فحل النحل وانما ضرب المثل باليعاسيب لانها اذا خرجت
من كورها تبعها النحل باجمعها ومعنى جزلتين قطعتين يقال ضرب الصيد فجزله
جزلتين اذا قطعه باثنين والمراد برميه الغرض ان بعدما بين القطعتين رمية
غرض قاله جار الله العلامة وقيل المراد امتاشرعة نفوذ السيف فيه وامتا اصابته المحز
وتقدير قوله فيضربه بالسيف فلم يجب دعوته فيضربه بالسيف وقوله ثم يدعوه اي ذلك
الرجل المقطوع جزلتين فيقبل بضم حرف المضارعة من الاقبال ضد الادبار ويتهلل في محل
الحال اي متهللا وجهه اي مستنيرا من الفرح يقال تهلل السحاب ببرقه اذا تلألأ
وقوله فبينما هو كذلك اي بينما الرجال في فساده وشرقي بالنصب على الظرفية وبين
مهرودتين اي شقتين او حلتين من هرد الثوب اذا شققته وقيل المهرود الثوب
المصبوغ بالعروق وهي نبات اصفر طيب الرائحة والطعم يعمل في الطعام يقال له الفرد
وقيل هي جمع واحدها عرق وقال ابن الانباري بين مهرودتين يروى بالدال والذال
اي بين ممصرتين والممصرة من النبات التي فيها صفرة خفيفة وقال القتيبي مهرودتين
خطاء من النقلة وانما هو مهريتين اي صفراوين من هريت العمامة اذا لبستها صفراء
قال صاحب النهاية وخطي ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه طاء كطاء راسه اي
اخفضه والجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ كذا
وذكر في المجمل الجمان هو الدر قوله فلا يحل لكافر اي حق واجب عليه وهو في اصل
التميمي بضم الجيم ولعل ما بعده بكافر من الحلول وهو النزول والاول ابين بدلالة
بقية الحديث كذا في المطالع ولد جبل بالشام وقيل ان في كتب اهل الكتاب ان عيسى
عليه السلام يقتل الدجال بجبل الزيتون فلعل لدا هو جبل الزيتون اختلفا في
التسمية والمسمى واحد وان كان غير ذلك فالعبرة بما جاء في الحديث لانه من الصحاح
وليس هذا باول قول حرفوه قوله فيمسح عن وجوههم اي آثار المشقة ومعنى
لا يدان لا طاقة عبد بالقوة عن اليد ليكون ابلغ في المعنى كذا في المسير والطور جبل
بالسريانية قاله ابن قتيبة والخرب ما ارتفع من الارض وينسلون بمعنى يسرعون
من نسل الماشي اذا اسرع والخمر بفتح الميم اي الشجر الملتف وفسر به في الحديث انه
جبل بيت المقدس لكثرة شجره قوله ويحصر على البناء للمفعول اي في جبل الطور

الطور والنغف بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة ايلانها
شديد يقال في المثل ما هو الا نغفة وفريي بمعنى قتلي جمع فريس من فرس الذيب
الشاة اذا قتلها والزهر بالتحريك مصدر زهمت يده من رائحة اللحم والزهمة
بالضم الريح المنتنة والمراد ان الارض تنتن من جيفهم والبخت عربية وهي جمع بختي
وهو الذي يولد من العربي والعجمي منسوب الى بخت نصر لانه جمع بينهما فتولد منهما
ذلك وهو سريع السير طويل العنق قال الاصمعي يقال بخت نصر الذي خرب بيت
المقدس ولا يقال بالتخفيف وقيل بوخت نصر وبوخت ابن ونصر صنم كذا في
كتاب المعرب ولا يكن بضم حرف المضارعة بمعنى لا يستتر والزلفة بالتحريك واحدة
الزلف وهي مصانع الماء اراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كانها مصنعة من
مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة
الروضة ويقال بالقاف ايضا كذا في النهاية والعصابة الجماعة من الناس والقحف
بكسر القاف اصله العظم الذي فوق الدماغ ثم يستعار لكل ما ستر شيئا وصانه كما
كقشور الرمان ونحوها والرسل بكسر الراء اللبن واللقحة الناقة ذات اللبن وجمعها
لقاح والفيئام بكسر الفاء بعدها الهمز الجماعة من الناس والفخذ بكسر الخاء وسكونها
دون القبيلة وفوف البطن والاباطح جمع ابطح والتهارج من الهرج وهو الاختلاط
في الفتنة واصل الهرج سرعة العدو في الفرس او من الهرج وهو كثرة النكاح ومعنى
يتهارجون تهارج الحمر يتسافدون ق حذيفة رضي الله عنه فتنة الرجل في اهله
وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام الحدث الفتنة الابتلاء والامتحان يقال
فتنت الذهب بالنار اذا امتحنته بها وتكفرها بمعنى تمحوها وتسترها والضمير
للفتنة ع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فراش للرجل وفراش لامراته الحديث قال الخطابي
رحمه الله في الحديث دليل على ان المستحب ان يبيت الرجل وحده على فراش وزوجته على فراش
اذ لو كان المستحب لهما ان يبيتا معا على فراش واحد لما رخص له في اتخاذ فراشين لنفسه
ولزوجته قوله والرابع للشيطان قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله يشير بذلك
الى ان الرغبة في عرض الدنيا فوق الحاجة مما يستدعي الى التوسع في زخارفها وذلك مما
يستحسنه الشيطان ق ابو موسى وانس رضي الله عنهما فضل عايشة على النساء
كفضل الثريد على ساير الطعام وانما ضرب المثل بالثريد لانه افضل طعام العرب لكونه
مركبا من الخبز واللحم ولا نظير لهما في الاغذية ثم انه جامع بين الغذاء والتلذذ و
القوة وقلة المؤنة في المضغ وسرعة المرور في المرئ فضرب لها المثل به ليعلم
انها اعطيت مع حسن الخلق حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة
اللهجة وجودة القريحة ورزانة الرائي والتجنب الى البعل فهي تصلح للتبعل
والاستيناس بها وغير ذلك من المعاني المجتمعة فيها وحسبك من تلك المعاني

أنها عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعقل غيرها من النساء وروت
عنه ما لم يروه مثله من الرجال كذا في الميسر ؎ جابر رضي الله عنه فكلكم مغفور له الا
صاحب الجمل الاحمر لما وصل صلى الله عليه وسلم الى ثنية المرار في مروره من الحديبية
الى مكة قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل
فصعدها من صعدها وكان رجل ينشد ضالة له فقال صلى الله عليه وسلم فكلكم
مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قال جابر فاتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول
الله فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم ف ابو هريرة
رضي الله عنه في الجنة السوداء شفاء من كل داء الا السام الحبة السوداء هي الشونيز والسام
هو الموت ق ابو هريرة رضي الله عنه في كل كبد حرى اجر حرى ثانيه حران من
الحر اي ان في سقي كل ذي كبد حرى اجرا وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما
يكون كبده حرى اذا كان فيه حيوة والمعنى في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر كذا
في النهاية ؎ جابر رضي الله عنه فيما سقت الانهار والغيم ففيه العشر الحديث استدل
ابو حنيفة رحمه الله عليه باطلاق الحديث على ان فيما اخرجته الارض العشر قليلا كان
المخرج او كثيرا والمراد بالغيم المطر اطلاقا للسبب وارادة للمسبب والسانية هي الناقة
التي يستقى عليها وفيما يسقى بها نصف العشر بلا خلاف بين العلماء رحمهم الله لان المؤنة
تكثر فيه وتقل فيما يسقى بماء الانهار وماء السماء فينقص الواجب من الاول
نظرا لارباب الاموال وتزاد فيه من الثاني نظرا للفقراء والمعتمد في السقي الكثير
السنة كما في مسئلة السائمة ف انس رضي الله عنه قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء
من اليمن الحديث ايلة بالياء المثناة الساكنة بلد على الساحل من آخر
بلاد الشام مما يلي بحر اليمن وفي حديث ثوبان قدر حوضي ما بين عدن الى عمان
البلقاء وفي حديث ابن عمر كما بين حرباء واذرح وفي حديث مسيرة شهر وبين هذه
المقادير من التفاوت ما لا يخفى فالغرض الاخبار عن ذلك على طريق التقريب
لا التحديد والذي اقتضى ذكر ذلك مع التفاوت الذي فيها هو اختلاف احوال السامعين
في الاحاطة بها علما فبين مقدار الحوض تارة بما يقطعه المسافر شهرا ومرة بالاماكن
المختلفة المشهورة عند الناس ليقع المعرفة عند كل احد بحسب ما عنده من المعرفة
ببعد ما بين الموضعين ولو اورده مورد التحديد لافتقر ان يأتي في بيانه بذكر
موضع لا علم به لاحد فلم يكد يحقق المساحة مقداره ولم يكف في بيانه على وجه
التحديد بذكر مسيرة شهر لان ذاك ايضا من باب التقريب لاختلاف الاحوال الناس
في السير فان منهم من يقطع في الشهر من المسافة ما لا يقطع غيره في الشهرين
واقصى ما يقدر فيه الغالب وذلك ايضا من باب التقريب كذا في الميسر ف
ابو هريرة رضي الله عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم

واسلم واشجع وغفار موالي الحديث الموالي بمعنى الناصر وموالي بمعنى متولي امور كذا في النهاية
لقد فاز هؤلاء القبائل كل الفوز حيث اضافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه خ ابن عباس
رضي الله عنهما كأني به اسود افجج يقلعها حجرا حجرا الجار متعلق بمحذوف هو في الاصل
خبر كان وتقدير كأني ابصر به على هذه الصفة واسود افجج حالان من الضمير المجرور
والفجج تباعد ما بين الفخذين والساقين وهو من صفات اهل الحبشة والضمير في
يقلعها للكعبة اي كأني به مخرب الكعبة من الحبشة ؎ عقبة بن عامر رضي الله عنه
كفارة النذر كفارة اليمين اي مثل كفارة اليمين في كون الواجب احد الاشياء الثلاثة
وهي الطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او صاعا من تمر او شعير او كسوتهم
ادنى ذلك ما يستر عامة بدنه حتى لا يجوز السراويل عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله
وعند محمد رحمه الله ادناه ما يجوز فيه الصلوة او تحرير رقبة مطلقة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم
الله مقيدة بالايمان عند الشافعي رحمه الله وعند عدم القدرة على احد الاشياء الثلاثة صوم
ثلثة ايام متتابعات عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يجوز التتابع
والتفرق فيه ق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلاكما قتله قال الراوي بينا انا واقف
في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثين لو كنت
بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه
يا ابن اخي قال اخبرت انه سب رسول الله والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي
سوادة حتى يموت الاعجل منا فعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال مثل ما قال الآخر فلم انشب ان
نظرت الى ابي جهل يرتمل في الناس فقلت الا ترى بان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه
فابتدراه فضربا بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله فاخبراه فقال ايكما قتله
فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال
كلاكما قتله والغلامان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء يرتمل في الناس اي
يتبختر يقال رمل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه ولم انشب بمعنى لم البث وحقيقته
لم يتعلق بشيء سواه خ ابو هريرة رضي الله عنه كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب
عليه نارا الحديث الشملة كساء يتغطى به ويتلفف فيه والتهاب النار اتقادها ونصب
نارا على التمييز ولم تصبها المقاسم معناه لم تدخل في القسمة اي اخذها قبل قسمة الغنايم
والضمير في له للنبي صلى الله عليه وسلم ورفاعة بكسر الراء المهملة وبدر عمر علي وزن درهم
وواد القرى اسم موضع قتل فيه رفاعة اصابه سهم فقيل نعم رهو اصاب الشهادة فقال
صلى الله عليه وسلم الحديث ردعا لقول من قال اصاب الشهادة والمقفل مصدر قفل اذا عاد
من سفره ؎ جابر رضي الله عنه كم من عذق معلق او مدلى الحديث قاله لما صلى على
ابي الدحداح العذق بكسر العين العرجون بما فيه من الشماريخ وهو العود الاصفر
الذي فيه الشماريخ معلقون من الانعراج وهو الانعطاف والشماريخ الذي عليه

البسر وكم خبرية للتكثير واذا دخلت من فيها قدرت تامة اي بحانها اسم منون
نحو خاتم من فضة والمعنى كثير من عذق معلق في الجنة لابي الدحداح واذا لم تدخل
من قدرت مضافة نحو خاتم فضة ومدلي اسم مفعول التدلي النزول من العلو وتذليل
العذق هو ان يمسحها الابر اذا خرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها
حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلا فيسهل قطافها عند ادراكها والجريد
السعف واحدته جريدة والسلا جلد رقيق يخرج فيه الولد من بطن امه ح ابن عمر
او عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة
من الناس الحرث في حثالة اي رذالة ومرجت بمعنى اختلطت وعوانهم بالنصب على انها
مفعول معه خ عمر رضي الله عنه كيف بك اذا اخرجت من خيبر الحرث اخرجت على البناء
للمفعول والغلوص الناقة المشابة والحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف والاجلاء الاخراج
وتيماء بفتح التاء اسم موضع وارجاء من قرى الشام خ عقبة بن الحارث رضي الله عنه
كيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما الحرث اي كيف يكون معها والحال انها زعمت انه
قد ارضعتكما والخطاب لعقبة وام يحيى وفي حرث الى عاصم عن عمرو بن سعيد كيف
وقد قيل دعها عنك اي وقد قيل ارضعتكما ودعها امر لعقبة بتركها واهاب بكسر
الهمزة استدل بعض العلماء بالحرث على الاكتفاء في اثبات الرضاع بشهادة المرضعة وحمل
الاكثر قوله وقد قيل على التورع منها لمكان الشبهة كذا في الميسر ق انس
رضي الله عنه كيف يفلح قوم شجوا نبيهم الحرث الشج الجرح والشق في الراس خاصة في
الاصل ثم استعمل في غيره من الاعضاء والرباعية على وزن الثمانية السن التي بين الثنية
والناب وقد ربي يوم الاحد عتبة بن ابي وقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة احجار
فكسر رباعيته وشج في وجنته حتى غاب حلق المغفر في وجنته وكان عليه ذلك اليوم
درعان ومغفر واقبل ابن قميئة حتى علا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فلم يصنع
فيه شيئا وقد حفر ابو عامر حفرة كالخندق فوقع فيها رسول الله فانتهض طلحة تحمله من
ورائه وعلي آخذ بيديه حتى استوى قائما ونزع حلق المغفر من وجنته ابو عبيدة بن
الجراح فسقطت ثنيتاه قوله وهو يدعوهم اي الى الاسلام والواو للحال م ابن عباس
رضي الله عنهما لما الصلوة الحرث اي لما اتوضاء للصلوة اتوضاء ويروى لما اصلي
فاتوضاء اي اصلي ويروى اريد اريد لكل ذلك استفهام على سبيل الانكار ق ابن عباس
رضي الله عنهما لم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم حب لدعا لهم فيه يومئذ اي يوم بنى الكعبة
والضمير في فيه يعود الى الحب وقوله لدعا لهم فيه اي بالبركة وحين دعا لهم اشارة الى
قوله تعالى رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات ق عائشة رضي الله عنها
ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالته لما سهر مقدمه المدينة ليلة فسمعوا
خشخشة سلاح اي صوته فقال من هذا فقيل سعد بن ابي وقاص فقال له ما جاء بك

ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم نام ق ابو قتادة رضي الله عنه مني كان هذا مسيرك مني تقدم تمامه في الباب
الثالث في قوله لا هلك عليكم الحرث ودعه بمعنى اسنده ق ابن عباس رضي الله عنهما
مرحبا بالقوم او بالوفد الحرث مرحبا اي لقيت رحبا وسعة وهو منصوب بعامل مضمر لازم
اضماره والقوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال لانهم قوامون على النساء
والوفد اسم جمع لوافد من وفد فلان على السلطان اذا ورد عليه رسولا اليه ولفظة او شك من
الراوي وغير بالنصب حال من الوفد او القوم والعامل فيه الفعل المقدر وخزايا جمع خزيان
من خزي خزيا بمعنى ذل وقيل من خزي خزاية بمعنى استحيى وندامى جمع ندمان اي والانادمين
وسبب ذلك انهم دخلوا في الاسلام طوعا لما رأيهم مكروها من حرب او سبي يخزيهم وعبد القيس
من ربيعة وهي قبيلة عظيمة من قبائل العرب ق ابو قتادة الحرث بن ربعي رضي الله
عنه مستريح ومستراح منه الحرث قاله لما مر عليه بجنازة النصب التعب ق
ابو هريرة رضي الله عنه مطل الغني ظلم الحرث المطل مدافعة الدين واشتقاقه من مطلت
الحديدة اذا مددتها لتطول ومطل الغني من باب اضافة المصدر الى الفاعل اي مطل المديون
الغني دين الدائن وقوله واذا اتبع على البناء للمفعول مع تخفيف التاء هو الصواب
ومعناه احيل على مليء بوزن فعيل اي قادر غني فليتبع بالتشديد اي فليقبل الحوالة و
هو امر على الرفق والادب لا على الوجوب كما زعم داود م جابر رضي الله عنه معاذ الله ان
يتحدث الناس اني اقتل اصحابي الحرث كان صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة
منصرفه من خيبر فاتى رجل فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت
وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر رضي الله عنه دعني اقتل هذا المنافق فقال صلى الله عليه
وسلم الحرث الجعرانة بتخفيف العين عند الاكثر وهي من مكة على تسعة اميال وهي احد حدود
الحرم كذا في الميسر وقد تقدم الكلام على الحرث في اواخر الباب التاسع هذا في قوله
دعه فان له اصحابا الحرث وهذا الحرث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه
من مسند جابر م سلمان رضي الله عنه مع الغلام عقيقته الحرث اي مع ولادته عقيقة
مشروعة او مسنونة وهي الشاة التي تذبح عن المولود سميت بذلك لانها تذبح يوم حلق
عقيقته وهو في الاصل شعر كل مولود من الناس والبهائم الذي يولد عليه والعقيقة
في الاصل القطع وقال ابو عبيد ان الشعر الذي يخرج المولود من بطن امه وهو عليه
انما سمي عقيقة لانها ان كانت على انسي حلقت وان كانت على بهيمة نسلتها يقال نسل
الطائر ريشه نسلا اذا اسقط الامالة التنحية والمراد من الاذى شعر المولود يعني
به حلقه وقيل اراد به تطهيره عن الاوساخ التي تلطخ بها حالة الولادة وقيل اراد به الختان
قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ليس ذلك بشيء لان الاذى انما يستعمل فيما

يؤذي او يكرهه لقذره ورجسه وليس الختان من ذلك في شيء العقيقة ليست
بسنة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله سنة عند باقي العلماء رحمهم الله واختلفوا
في التسوية بين الغلام والجارية فذهب مالك رحمه الله الى التسوية بينهما عن
كل واحد شاة وذهب الشافعي رحمه الله الى انه يذبح عن الغلام شاتين وعن الجارية
شاة ويستحب نزع اللحم من غير ان يكسر العظم ويفرق على الفقراء نيء الذبح
في اليوم السابع فان لم يكن ففي اربع عشرة فان لم يكن ففي احد وعشرين والمستحب
عند الاكثر ان لا يسمى الصبي قبل السابعة ك كعب بن عجرة رضي الله عنه معقبات
لا يخيب قائلهن الحديث المعقبات الكلمات التي يأتي بعضها عقيب بعض ماخوذة من
العقب وملائكة الليل والنهار معقبات لان بعضهم يعقب بعضا وقد يقال للقائل فاعل
لان القول فعل من الافعال فمعقبات مبتداء نكرة خصصت بالصفة وهي لا يخيب
قائلهن خبره ثلث وثلثون الى آخره اي معقبات صفتها كيت وكيت وهي هذه الكلمات
والخيبة الحرمان والخسران خ المسور بن مخرمة رضي الله عنه مع من ترون واحب الحديث
الي اصرفه الحديث من ترون اي ترونهم وهم الانصار والمهاجرون الذين استوطني عليكم
والباقي بتمامه تقدم في الباب الثاني في قوله انا لا ندري من اذن منكم الحديث خ ابن عمر رضي
الله عنه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث المفاتيح جمع المفتاح والمعنى العلوم
التي يفتح بها الغيب ويطلع عليها وروي مفاتح الغيب وهي جمع المفتح بمعنى الخزانة
اي خزائن الغيب خمس لا يطلع عليها غير الله تعالى كذا في شرح القاضي م ابو هريرة رضي الله
من اشد امتي لي محبا ناس يكونون بعدي الحديث ناس مبتداء نكرة خصصت بالصفة
وهي يكونون بعدي والجار والمجرور خبره قدم عليه وحبا نصب على التمييز ومعنى باهله
مقابلة اهله او بدله م ابو هريرة رضي الله عنه من خير معاش الناس لهم رجل ممسك
عنان فرسه في سبيل الله الحديث المعاش والمعيش يصلح ان يكونا مصدري عاش و
ان يكونا اسمين مثل معاب ومعيب ومقال ومقيل والطير ان على متن الفرس عبارة
عن المسارعة الى سداد ما يكاد يشكل كذا في الميسر والهيعة الصوت الذي يفزع ويجزع
منه يقال رجل هاع لاع وهايع لايع وقد يكون الهاع بمعنى الجزع والمظان جمع مظنة بالكسر
وهي موضع الشيء ومعدنه مفعلة من الظن بمعنى العلم اي المواضع التي يعلم فيها القتال
والموت وشعفة كل شيء اعلاه والمراد بها ههنا راس جبل من الجبال واليقين في الاصل
هو العلم الثابت الذي زال عنه الشك والمراد به ههنا الموت لتحققه عند كل احد
ك وزال الشك عنه ق ابن عباس رضي الله عنهما الى هرقل عظيم م الروم سلام
على من اتبع الهدى الحديث هرقل على وزن قمطر اسم اعجمي وقد تكلمت به العرب
غير منصرف للعجمة والعلمية ووصفه بطريق بعظيم الروم لان الروم يعظمون
اخذ صلى الله عليه وسلم في تليين القول لمن يبتديه بالدعوة الى دين الحق قال الخطابي رحمه الله

رحمه الله ولم يكتب الى ملك الروم فيكون ذلك مقتضيا لتسليم الملك اليه وهو تحكيم
الدين معزول عنه دعاية الاسلام بالكسر اي دعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى
اليها اهل الملل الكافرة والداعية مصدر كالعافية والآرة يسيتين بوزن الغطيطين
هو الرواية المشهورة قال ابو عبيد هم الخدم والحول يعني يصلح اياهم عن الدين كما قال
ربنا انا اطعنا سادتنا اي ان عليل مثل اثمهم وذكر في شرح السنة معناه ان لم تسلم
ودمت على دينك كان عليك اثم الزراعين والاجراء الذين هم حول واتباع وذكر في
الغايق المعنى ان اهل السواد كانوا اهل فلاحة وهو رعية كسرى ودينهم المجوسية
فاعلمهم ان لم يؤمن وهو من اهل الكتاب كان عليه اثم المجوس الذين لا كتاب لهم
وذكر في النهاية قيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول فتنلوا نبيا بعثه
الله تعالى اليهم فمعناه على هذا ان عليل مثل اثمهم ح حذيفة رضي الله عنه منهن ثلث لا يكدن
يذرن شيئا الحديث عن حذيفة قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني
وبين الساعة وما اني ان يكون رسول الله اسر الي في ذلك شيئا لم يحدث غيري ولكن رسول الله
قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال وهو يعد الفتن منهن ثلث الحديث ذكر في
التحفة الثلث المذكورة احداها قتال الترك والثاني الرجال والثالث خروج يأجوج
ومأجوج والباقي لا حصر له ق ابو هريرة رضي الله عنه نار كم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
الحديث جهنم اسم للنار التي يعذب بها في الآخرة وهو اعجمي عند الاكثر وقيل عربي وان
في قوله ان كانت مخففة من الثقيلة اي ان الشان والقصة كانت نارنا كافية واللام
في الكافية هي اللام الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة ومعنى الاختصاص بالعدد
المذكور راجع الى علوم النبوة ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها ناس من امتي
عرضوا علي غزاة في سبيل الله الحديث غزاة حال مقدرة مثل قوله تعالى خالدين ابدا ويركبون
خبر المبتداء وهو ناس والثبج الوسط والاسنة جمع سنام شبههم بالملوك لفضل
الجهاد في سبيل الله تعالى ق ابو هريرة رضي الله عنه نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال
رب ارني كيف تحيي الموتى الحديث اي نحن احق بهذا السؤال منه اراد بذلك تفخيم امره
وان ذلك منه لم يكن لنقصان في يقينه ونحن احق بطلب تلك المنزلة لحصول الاطمئنان
وهذا السؤال لم يكن لشك ونحن احق بالشك منه ولسنا نشك فيه فكيف يجوز
ان يشك هو فيه والقصد في ذلك نفي الشك عن ابرهيم عليه السلام لاثبات الشك لنفسه
اولى لمن اتبعه قال الامام شهاب الدين الثوربشتي رحمه الله اصح الطرق هو الذي لم يذكر فيه
الشك وهو نحن احق من ابرهيم الحديث والمآخذ فيه كراهة ان يجعل لنفسه مثل السوء
وكان من دأبه الكريم ان يعدل عن مثل هذه الالفاظ وكأنه صلى الله عليه وسلم استغرب من لوط
عليه السلام قوله او آوي الى ركن شديد فلهذا قال ويرحم الله لوطا اذ لا ركن اشد من
الله

الركن الذي يأوي اليه وقيل الى ركن شديد معناه الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان وقيل
انما ترحم عليه لسهو حين ضاق صدره من قومه حتى قال اوآوي الى ركن شديد اراد
عز العشيرة الذين يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحايط واراد بقوله اجبت
الراعي حين دعي الى الخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة
اللاتي قطعن ايدين يصفه بالصبر والثبات وترك الاستعجال بالخروج من السجن مع
امتداد المدة اي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث وهذا من جنس تواضعه صلى الله عليه وسلم
وتحمل وجها آخر وهو انه صلى الله عليه وسلم رأى الكمال في الاسترسال مع الله تعالى على ما يأتي
به عبده ويوسف عليه السلام انما لبث في السجن بضع سنين لانه ابتغى الفرج عما هو فيه
بالالتجاء الى العبيد وكان الاولى بحاله ان لا يشكو ضره الا الى مولاه ولا يتلقى الفرج قبل
مجيئه بل يتلطره بالصبر ولا يعارض ما تيسر من الغيب بأمر من عنده فاشار صلى عليه وسلم
الى انه لو كان هو مكانه لتلقى الدعوة من الغيب بالاجابة كذا في الميسر ﴿ ابو ذر رضي الله عنه
نور اني اراه قال ابن شقيق لابي ذر لو رايت رسول الله كنت اسئله هل رايت ربك فقال
قد سالته فقال نور اني اراه اي هو نور كيف اراه وسئل احمد رحمه الله عن هذا الحديث فقال
ما رايت منكرا له وما ادري ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الحديث شيء
فان ابن شقيق لم يكن يثبت اباذر وقال بعض اهل العلم النور جسم وعرض والباري
ليس بجسم ولا عرض وانما المراد حجابه النور اي النور يمنع من رؤيته وكذا روي في حديث
ابي موسى رضي الله عنه وقيل النور من اسماء الله تعالى هو الظاهر الذي به كل ظهور فالظاهر
في نفسه والمظهر لغيره يسمى نورا كذا في النهاية خ ابو سعيد رضي الله عنه ويح عمار
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال الراوي كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين
لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار
الحديث ويح وويب وويس ثلثتها في معنى الترحم وقيل ويح رحمة لنازل به بلية
وويس رأفة واستملاح كقولك للصبي ويسه ما أمليحه وويب مثل ويح وانتصابه
بفعل مضمر كانه قيل ترحم عمارا اي ارحمه ترحما كذا في الفايق وذكر في النهاية
ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها تضاف وتضاف ويقال
ويح زيد وويحا له وويح له ف ابو سعيد رضي الله عنه ويحل ان الهجرة شانها شديد
الحث المنحة هي ان يعطي احر شاة او ناقة لينتفع بلبنها ثم يعيدها او يرد الماء الذي
ترد عليه وحق الابل ان تحلب على الماء لانه مجتمع الناس ليصيبهم من لبنها وكذلك حق الشلة
ويقال وتره يتره ترة اذا نقصه ف ابو بكرة رضي الله عنه ويحك قطعت عنق
صاحبك قاله مرارا لما مدح رجل رجلا عنده عنده كراهة لذلك الفعل لانه يغتر به
المقول له فيستشعر الكبر وذلك جناية عليه فيصير كانه قطع عنقه ف
المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ويلمه مسعر حرب لو كان له

لو كان له احد تقدمت قصته في اواخر الباب السادس في قوله لقد رأى هذا عمرا اوي
كلمة تعجب والاصل وي لأمه فحذفت الهمزة للتخفيف والقيت حركتها على اللام
وربما كسرت اتباعا للميم اولانها حركتها الاصلية كذا في الفايق والمسعر الخشب الذي
يسعر به النار اي يهيج ومنه قيل للرجل مسعر حرب اي يهيج به الحرب شبه
بمسعر التنور وانتصاب مسعر على التمييز ومعنى لو كان له احد لو كان له احد ينصره
ويعينه ﴿ جابر رضي الله عنه ويل لمن يعول اذا لم اعدل الحديث تقدم ذكر بنمامه في اواخر
الباب التاسع في قوله دعه فان له اصحابا الحديث ق عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ويل
للاعقاب من النار قاله لما رأى بعض اصحابه يمسح على رجليه حين توضأ خص العقب بالعذاب
لانه العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب الاعقاب على حذف المضاف ذهب عامة العلماء
رحمهم الله الى ان الواجب غسل الرجلين بهذا الحديث ونظايره وذهبت الشيعة الى ان الواجب
المسح عليهما ولا يجوز الغسل لظاهر قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم بالخفض وقال داود
يجب الجمع بين الغسل والمسح ذهابا الى مقتضى الدليلين وقال محمد بن جرير المتوضي بالخيار بينهما
لتعارض الدليلين والجواب ان قراءة الجر يعارضها قراءة النصب فلا بد من التاويل وتاويل
الجر بانه على المجاورة لقوله تعالى عذاب يوم اليم وقولهم جحر ضب خرب اولى من تاويل النصب
بانه على محل الجار والمجرور لانه موافق للسنة الثابتة الشايعة فيجب المصير اليه ف ابو هريرة
رضي الله عنه ويل للعراقيب من النار ويل كلمة شتم ودعاء بالهلكة والعراقيب جمع العرقوب
وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الاربع وهو الانسان فوق
العقيب ف زينب بنت جحش رضي الله عنها ويل للعرب من شر قد اقترب افتعل من القرب
والردم مصدر ردم الثلمة اذا سدها وفي رواية مثل هذه وعقد بيده تسعين ﴿ ابو سعيد
رضي الله عنه هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين روى عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا خرج
الدجال يتوجه قبله رجل من المؤمنين فاذا راه يقول يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله
فيامر الدجال به فيشج ويوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول أما تؤمن بي فيقول
انت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار من قرنه حتى يفرق بين رجليه ثم
يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول
ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس فياخذه
الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي الى الجنة فقوله
صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة اشارة الى هذا الرجل المؤمن الترقوة العظم
الذي بين ثغرة النحر والعاتق والثغرة هي نقرة النحر فوق الصدر ح ابن مسعود رضي الله
عنه هذا الانسان وهذا اجله محيط به الحديث الامل الرجاء والخطط جمع خطة وهي بالضم

ما يُخَطّ نمرة والحالة ايضا كذا في النهاية والعرض بالتحريك ما يعرض للانسان من مرض
ونحوه ويُقال نَهِشَه اذا جَهَدَه والمنهوش المهزول المجهود والوَسْط بالسكون فيما كان متفرق
الاجزاء كالناس والدواب واذا كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل منهما
يقع موقع الآخر وكانه الاشبه قاله صاحب النهاية وهل صورة الخط

ق عايشة رضي الله عنها هذا الجمال لا جمال خيبر الحديث الجمال بالكسر مصدر جمل
او جامل او جمع جمل او جمل وكانت الدور اشبه بدلالة تذكير اسم الاشارة اي اثاث
هذا في الآخرة افضل ورزقا من ذلك واحمد عاقبة ورزقا بالنصب على حذف النداء اي
ق عايشة رضي الله عنها هذان شاء الله المنزل قاله لما هاجر الى المدينة فبركت ناقته
اي ناخت عند موضع مسجده خ ابن عباس رضي الله عنهما هذا جبريل آخذ برأس فرسه وعليه
اداة الحرب قاله يوم بدر الاداة الآلة واصلها الواو والواو في وعليه للحال م العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه هذا حين حمي الوطيس قاله يوم حنين ثم اخذ حصيات فرمى بهن
وجوه الكفار وقال انهزموا ورب محمد وربه وراية ورب الكعبة فانهزموا باذن الله تعالى
الوطيس الحفرة التي توقد فيها النار فعيل بمعنى مفعول من الوطس وهو الدق والتاثير
وقال الاصمعي هو جادة مدوسة اذا جميت لم يقدر احد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من
احد قبله صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام ويليغه عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها
على الساق ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما هذا فلان وهو من قوم
يعظمون البدن الحديث ضمير المونث في فابعثوها للبدن والضمير في له لفلان فلما
اشرف اي فلان عليه اي على النبي قال اي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فلما اشرف
مكرز بن حفص اي فلما عاد ذلك الرجل الى اهل مكة واخبر قومه من حال النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم انهم جاؤوا ليريد بن البيت بعثوا مكرز بن حفص لينفحص
قال ع عن تلك الحال فلما قرب قال صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن حفص وكان قال اي مكرز
لهم اي لاصحابه دعوني آته اي آتي النبي صلى الله عليه وسلم ومكرز بكسر الميم وفتح الراء
المهملة بعدها زاي معجمة والايض العود الى الشيء تقول فعل ذلك ايضا اذا فعله معاودا
فاستعير لمعنى الصيرورة لانتقالها في معنى الانتقال يقال صار الفقير غنيا
وعاد غنيا ق معاوية رضي الله عنه هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه الحديث
عاشوراء اسم اسلامي وهو عاشر المحرم عند الاكثر ولم يرد في كلام العرب فاعوراء بالمد
غيره وقد الحق به ناسوعاء وهي تاسع المحرم وليس لهما افعل وقد كان صوم
يوم عاشوراء فرضا ثم انتسخت فرضيته بفرضية صوم رمضان ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم ولم يكتب الله عليكم صيامه اي لم يفرض عليكم صيامه بعد ما فرض صوم
رمضان ق ابو هريرة رضي الله عنه هذه صدقات قومي قاله لما جات عنده صدقات بني
تميم خ ابن عباس رضي الله عنهما هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام في الدية اذ في

اذ في كل اصبع من اصابع اليدين والرجلين عشر الدية خ ابو هريرة رضي الله عنه هلاك
امتي ويروي هلكة امتي على يدي اغيلمة من قريش الهلكة بفتح اللام الهلاك و
اغيلمة تصغير اغلمة جمع غلام في القياس ولم يرد في جمعه اغلمة وانما قالوا قاله الجوهري
وقيل اغيلمة تصغير غلمة وصوشاذ وقياسه غليمة فزادوا الهمزة ق
ابن عباس رضي الله عنهما هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به قال الراوي
تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هلا اخذتم اهابها الحديث فقالوا انها ميتة فقال انما حرم من الميتة اكلها ق
ابو هريرة رضي الله عنه هم اشد امتي على الرجال اي بنو تميم اشد امتي على قتال الدجال
وقت خروجه ق ابو ذر رضي الله عنه هم الاخسرون ورب الكعبة الحديث فداك
اي وامي اي اتقيا لك بانفسهما وجعلا انفسهما فداء لك صيغته اخبار ومعناه
دعاء والفداء بالكسر مع المد وبالفتح مع القصر فكاك الاسير وقد تطلق العرب
القول على غير فعل اللسان اتساعا فيقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى ومنه
قوله صلى الله عليه الا من قال هكذا اي تصدق والاظلاف جمع ظلف وهو للبقر
والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير ونفدت من النفاد بالدال المهملة
بمعنى الفناء خ ابو هريرة رضي الله عنه هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين
ونعم الجن الحديث الوفد جمع الوافد وهو الوارد على سبيل الرسالة ونصيبين بفتح اوله
اسم بلدة ومن العرب من يجعله اسما واحدا معربا بالحركات كالاسماء المفردة التي لا تنصرف
ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيعربه بالحروف كذا في النهاية م ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
هو رزق اخرجه الله الحديث قال جابر بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة
فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى
العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله وفي سبيل الله وقد اضطررتم
فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب
عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور فلقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر
رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا
فمر من تحتها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو
رزق اخرجه الله لكم الحديث الكثيب من الكثب الرمل اذا اجتمع والعنبر سمكة بحرية
يتخذ من جلدها الترس ويقال للترس عنبر والوقب النقرة التي فيها العين والقلال
جمع قلة وهي الجب العظيم والفدر جمع فدرة وهي القطعة من كل شيء وربيع الاول بالتنوين
هو الصواب لا باضافة فانه غلط والهجعة والهجع طائفة من الليل والمشربة بفتح
الراء وضمها الغرفة وبالفتح من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كذا في النهاية والدرج
الطريق ويقال شجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم وتنازعوا وغم لا يجدون هو في لفظ

الشيخ رحمه الله باثبات النون لانه عطف على المرفوع وهو يحكمونه ومثله يسلمون خلافا في مالي
الكتاب العزيز فانه يحذف النون لانه عطف على المنصوب وقضي على صيغه المفرد الغايب
اي قضى المحكم ق العباس بن عبد المطلب هو في ضحضاح في الاصل مارق من الماء على وجه
الارض مالم تبلغ الكعب فاستعاره للنار والدرك بالتحريك واحد الادراك وقد يسكن وهي
منازل في النار كذا في النهاية ق انس رضي الله عنه هو لها صدقة ولنا هدية قاله لما اتي بلحم
تصدق على بريرة م حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن
الحديث اي الافطار رخصة وانما انث المبتدا لتانيث الخبر كما في قولهم من كانت امك والرخصة
لغة خلاف التشديد وفي اصطلاح اهل الاصول ما بني على اعذار العباد وقيل المشروع لعذر مع
قيام المحرم لولا العذر والضمير في بها للرخصة قوله ومن احب ان يصوم اي في السفر
فلا جناح عليه انه رخصة تيسير لا رخصة اسقاط والجناح الاثم لميله عن طريق الحق
ماخوذ من جنح اذا مال وقوله فهل علي جناح اي بان اصوم قاله ظنا منه انه رخصة اسقاط
كالمسح على الخف فان غسل الرجلين ساقط في مدة المسح مادام متخففا لعدم سراية الحدث اليه
م ابو موسى رضي الله عنه هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضي الصلوة قاله في شان ساعة الجمعة
ان يجلس الامام اي على المنبر خ ابو هريرة رضي الله عنه يمين الله ملاى الحديث قاله بعد ما قال
ان الله قال انفق انفق عليك قوله يمين الله ملاى استعير للغنى وكمال السعة والنهاية
في الجود وبسط اليد للعطاء ويقال غاض الشيء اذا نقص وغضته انا ومنه قوله تعالى وما
تغيض الارحام اي تنقص وسحاء بمعنى دايمة الصب من سح الماء سحا اذا سال من فوق
ولم يرد اسح ومثله ديمة هطلاء ولم يرد اهطل والليل والنهار منصوبان على الظرفية وما
انتم هذه البلاغة واحسن هذا الاستعارة فلقد نبه صلى الله عليه وسلم ما ذكر من حيث
الاشتقاق على معان دقيقة وذلك انه وصف يد الله تعالى في الاعطاء في التفوق والاستعلاء
اذا السح انما يكون من عل وخص اليمين لانها مظنة العطاء ثم اشار الى انها هي المعطية عن
ظهر غنى لان الماء اذا انصب من فوق انصب بسهولة ثم اشار الى جزالة عطاياه وغزارتها
لان السح يستعمل فيما ارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان واشار ايضا الى انه لا مانع لعطاياه
لان الماء اذا اخذ في الانصباب لم يستطع احد ان يرده ثم وصف السح بالدوام تنبيها على انه
لا انقطاع لمادة عطاياه قوله وعرشه على الماء اشارة الى انه كان مخلوقا قبل السماوات والارض
ولم يكن تحت العرش قبل السماوات والارض الا الماء والله سبحانه وتعالى يمسكه بقدرته
م ابو هريرة رضي الله عنه يستدل على ما يصير قل به صاحبك الحديث المراد منه اليمين الواجبة
في الدعوى التي يدعي من يسعه دعواه على من لا يسعه الجحود فلا يحل له ان يودي فيها بل
ياتي بها في الظاهر على النعت الذي هي عليه في الباطن واذا لم يكن المدعى محقا فالمدعي
عليه في سعة من ذلك الباب الحادي عشر في الكلام
القدسية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل جلاله خ انس

انس رضي الله عنه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة الابتلاء الامتحان
وبحبيبتيه معناه بذهاب بصر حبيبتيه وهما عيناه على حذف المضاف والمضاف اليه كقول
ابي داود في وصف السحاب اسال البجار فانتجى للعقيق اي اسال سقيا سحابة على ما قدر الشيخ
ابو علي الفارسي رحمه الله البجار بالفتح جمع البجرة وهي البلدة والارض وانتجى بمعنى قصد و
العقيق موضع ثم جرى اليه مياه تجرح ابو هريرة رضي الله عنه اذا احب العبد لقائي
احببت لقاءه الحديث تقدم ذكره في الباب الاول في قوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ق ابو هريرة رضي الله عنه اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع الحديث الباع هو قدر مد
اليدين وما بينهما من البدن وهو مثل يقرب المعنى المراد الى فهم السامع وهو ان الله تعالى
يجازي العبد في معاملاته التي يقع بها التقرب الى الله تعالى باضعاف ما يتقرب العبد به
الى الله تعالى وكان المعنى اذا عمل ذلك اعنته عليه وسهلته له ف ابو هريرة رضي الله عنه
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هو كقوله
جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون يقال اعد له الامر كذا اي هياه
له ورات اي رات سمعت اي سمعته فحذف العايد لاستطالة الموصول بالصلة ونظير قوله
تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله م ابو هريرة رضي الله عنه انا اغنى الشركاء عن الشرك
الحديث الشرك الاسم من الشركة وشركه بالنصب بمعنى مع شركه والمعنى المراد منه الاخلاص في
الاعمال والاقوال ق ابو هريرة رضي الله عنه انا عند ظن عبدي بي وانا معه عبدي اذا ذكرني
الظن هو الاعتقاد الراجح باحد النقيضين وهو كالواسطة بين العلم والشك يشارك
العلم في كونه اعتقادا راجحا ويخالف به الشك ويشاركه في انه مع تجويز النقيض واحتماله
ويباين العلم في ذلك فلذلك استعير لهما فقال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون
فان الظن غير كاف ولا معتبر في ذلك وقال يظنون بالله غير الحق وفسر بيشكون والظن
في الحديث صحيح اجراؤه على ظاهره ويكون المعنى انا عند ظن عبدي بي اعامله على حسب
ظنه وافعل به ما يتوقعه مني والمراد هو الحث على تغليب الرجاء على الخوف وحسن الظن
بالله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله ويجوز ان يفسر
بالعلم والمعنى انا عند يقينه بي في الاعتماد علي والاستيثاق بوعدي والرهبة من وعيدي
والرغبة فيما عندي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي وان ما قضيت له من خير
وشر فلا مرد له للمعطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت اي اذا تمكن العبد في مقام التوحيد ورسخ
في الايمان والوثوق بالله تعالى قرب منه ورفع دونه الحجاب بحيث اذا دعاه اجاب واذا سالة
استجاب قوله وان سره اذا ذكرني اي بالتوفيق والمعونة او اسمع ما يقوله فان ذكرني
في نفسه سرا وخفية اخلاصا وتجنبا عن الرياء ذكرته في نفسي اسرع قبوله على منوال
عمله واتولى بنفسي اثابته لا اكله الى احد من خلقي كذا في شرح القاضي خ ابو هريرة رضي
الله عنه ان الصوم لي وانا اجزي به معناه ان الصايم يعرض البدن للنقصان

لان الابدان دائمة التحلل بالبخارات المتصاعدة من المسام والتنفس وغير ذلك فهي
مفتقرة الى بدل ما يتحلل واذا احتبس عنها البدل افضى الى النحول فصار بذلك معرضا
نفسه للتلف مع ما يصيبه من الم الجوع وحرقة العطش فالصائم اذا اثر ذلك
مستسلما لربه منشرح الصدر به صار عمله اولى الاعمال بالله تعالى كذا في الميسر و
قيل وجه التخصيص ان الصوم سر لا يستولي عليه الرياء فهو كقوله صلى الله عليه
وسلم نية المؤمن خير من عمله اذ محلها القلب فلا يطلع عليها غير الله تعالى بخلاف
العمل وقيل الامساك في الصوم عن حاجات النفس والتنزه عنها تحل مما يلبس للبشر فذلك
معنى اضافة الصوم اليه تعالى ومعنى وانا اجزي به مضاعفة الثواب من غير عدد ولا حساب
كقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب كذا في جمل الغرائب وقيل ان جميع
العبادات من صلوة وحج وصدقة وغيرذلك قد عبد المشركون بها آلهتهم ولم يسمع ان
طائفة منهم عبدت آلهتهم بالصوم فلذلك قال تعالى وانا اجزي به اي انا اتولى الجزاء
عليه بنفسي ولا اكله الى غيري من ملك مقرب او غيره كذا في التحفة ٢ انس رضي الله
عنه ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا الحديث يقولون خبر لا يزال وهذا ابتداء
وما بعده خبر متعدد او الله عطف بيان وخلق الخلق خبره ٢ انس رضي الله عنه ان
للصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله فرح اذا افطر فرح اي باتمام الفعل والخروج
عن العهدة واذا لقي الله فرح اي بنيل الجزاء وهو لقاء ربه وقيل ما يصل اليه منه قال
الامام محيي السنة رحمه الله يحتمل ان يكون فرحته عند الافطار بالطعام اذا بلغ منه الجوع
لما اخذ منه النفس حاجتها خ ابو ذر رضي الله عنه اني حرمت الظلم على نفسي الحديث
اي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس كذا في النهاية ٢ ابو هريرة
رضي الله عنه اين المنحى بون بجلالي الحديث جلال الله تعالى عظمته اي اين الذين لا يحبون
بعضهم بعضا رياء وسمعة وطلبا لحطام الدنيا واتباعا لهوى الانفس بل محبة
لله على الخلوص لا يشوبها هوى ولا بدعة ولله تعالى كنفه وستره خ ابو هريرة
رضي الله عنه ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر الحديث وفي رواية
من باع حرا واكل ثمنه او ظلم اجيرا اجره او ظلم امراة مهرها قال ابو عبد الله الحكيم
الترمذي رحمه الله هولاء كلهم احرار وهي اثمان نفوسهم فخصصهم مالكهم فلذلك امر
بتعجيل اجره لانه عجل منفعته ومن شان الباعة اذا سلموا قبضوا الثمن عند التسليم
فهذا احق اذا كان ثمن سلعته لا ثمن سلعته اعطى بي على بناء الفاعل اي اعطى الامان
باشي او بذكري او عاشر عنه من ديني وذاك بان يقول المستجير لك ذمة الله ولك
عهد الله ٢ ابو هريرة رضي الله عنه قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي
ما سال وجاء في حديث مالك مفسرا هكذا اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال
الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم

مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم الى آخرها قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال اراد بالصلوة القراءة لكونها جزء
من اجزائها كقوله تعالى لا تجهر بصلوتك اي بقراءتك وقد علم مما اردف الحديث من
التفسير والتفصيل ان المراد من القراءة قراءة الفاتحة قال الخطابي رحمه الله حقيقة
القسمة في قوله نصفين راجعة الى المعنى لا الى الالفاظ المتلوة لان الشطر الاخير يزيد
على الشطر الاول من جهة الحروف زيادة بينة فيصرف التنصيف الى المعنى لان
السورة من جهة المعنى نصفها ثناء ونصفها دعاء وقسم الثناء ينتهي الى قوله
اياك نعبد وهذا كما يقال نصف السنة اقامة ونصفها سفر يراد به ايام السنة
مدة للسفر ومدة للاقامة لا على سبيل التعديل والتسوية بينهما حتى لا يزيد احدهما
على الآخر وقال الامام شهاب الدين التورشتي رحمه الله الاظهر ان التنصيف
ينصرف الى آيات السور لان الفاتحة سبع آيات فثلاث منها ثناء وثلاث تمثيلة
والآية المتوسطة بين آيات الثناء وآيات المسئلة نصفها ثناء ونصفها دعاء وهذا
التاويل انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية آية من الفاتحة وهو بين واضح والحديث
يحكم على من خالفه وروى ابو عبد الله الحاكم في صحيحه هذا الحديث باسناده عن ابي هريرة رضي
الله عنه وذكر فيه فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله ذكرني عبدي وهذا يؤيد
مذهب من جعل التسمية من الفاتحة ومعنى يجرف شرفني وعظمني وننزهني عما
لا ينبغي خ ابو هريرة رضي الله عنه كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك الحديث قوله وليس اول
الخلق باهون علي اي بهين علي قال الفرزدق ان الذي رفع السماء بنى لنا بيتا
دعائمه اعز واطول اي غريبة وطويلة وقيل اهون بمعنى ايسر على طريق ضرب المثل فان
الذي يقع في عقول الناس ان الاعادة اهون من الانشاء قاله الامام محيي السنة رحمه الله
٢ عياض بن حمار رضي الله عنه كل مال نحلته عبدا حلال الحديث اي كل مال اعطيته
عبدا وملكته اياه هو حلال لا يستطيع احد ان يحرمه من تلقاء نفسه ومعنى
حنفاء مستعدين لقبول الحق والميل عن الضلال الى الاستقامة وهو في معنى قوله
عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة والحنيف هو الصحيح الميل الى الاسلام
الثابت عليه ماخوذ من الحنف وهو اقبال احدى القدمين على الاخرى وقيل هو
الاستقامة وقيل معنى حنفاء طاهري الاعضاء لانه خلقهم كلهم مؤمنين كما
قيل لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومعنى اجتالتهم
عن دينهم ساقتهم عنه وصرفتهم من اجتال الشيء اذا ساقه وذهب به
او معنى استخفتهم فجالوا معه وحرمت اي الشياطين عليهم الذي احللته
لهم من المسايبة والوصيلة ونحو ذلك والسلطان الحجة سميت به السلطة

لتسلطه على القلوب عند الهجوم عليها بالقهر والغلبة وامرتهم ان يشركوني
الى آخر معناه امرتهم بالشرك الذي لم اجعل الله تعالى له سلطانا على قلوب على عباده
ولم يقتض له موقعا منها ولما لم يكن الحجة الباهرة والبراهين القاطعة مستلقاة الا
من قبل الله تعالى رد عليهم بقوله ما لم انزل به سلطانا ان يكون لاحد منهم في الاشراك بالله
تعالى تعلقة وقيل هو تهكم اذ لا يجوز على الله تعالى ان ينزل برهانا بان يشرك به غيره
ويجوز ان يكون معناه لا انزال ولا حجة كقوله على لاحب ولا تهتدي بمناره اي لا اهتداء
ولا منار وقوله ولا ترى الضب بها ينجحر اي لا ضب ولا انجحار م ابو هريرة رضي الله عنه
لا ينبغي لعبد لي الحديث تقدم ذكره في اوايل هذا الكتاب م ابو هريرة رضي الله عنه ما انعمت
على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب اي امطر الكوكب
او الكوكب امطرو بالكوكب مطرنا وقد كانت العرب تزعم ان المطر الذي جاء عند سقوط
النجم هو فعل النجم وهو كفر اذ الفاعل الحقيقي هو الله تعالى واما من نسب ذلك الى عز وجل
وجعل الكوكب وقتا لمواقيت الليل والنهار كان ذلك حسنا خ ابو هريرة رضي الله عنه ما زال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به الحديث العبد
لا يزال يتقرب الى الله تعالى بانواع الطاعات واصناف الرياضات ويترقى من مقام الى
الى آخر اعلى منه حتى يحبه الله تعالى فيجعل سلطان حبه غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام
بشيء غير ما يقربه اليه تعالى فيصير منخلعا عن الشهوات ذاهلا عن اللذات مستغرقا
بملاحظة جناب قدسه بحيث ما لاحظ شيئا الا لاحظ ربه تعالى فما التفت الى شيء الا
رأى الله تعالى وهو آخر درجات السالكين واول درجات الواصلين فيكون بهذا الاعتبار
سمعه وبصره وقيل معناه فاحفظ حواسه وجوارحه واراقبها حتى ينقلع عن الشهوات
ويستغرق في الطاعات كذا في الميسر وشرح القاضي خ ابو هريرة رضي الله عنه ما لعبدي المؤمن
عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة صفي الرجل الذي
يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات
هو البداءة الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على
الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها كذا في النهاية خ انس رضي الله عنه من اهان
لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ما ترددت
في قبض نفس عبدي المؤمن الحديث وفي رواية ابي هريرة وما تردد عن شيء انا فاعله تردد
عن نفس المؤمن قال الامام محيي السنة رحمه الله انه مثل فان التردد على الله تعالى على ما هو
صفة المخلوقين غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين احدهما
ان العبد قد يشرف في ايام عمره على الهلاك مرات ذات عدد من آفة تنزل به او داء
يصيبه فيدعو الله تعالى فيشفيه منها فهو المراد من التردد الى ان يبلغ الكتاب
اجله وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والوجه الآخر ان يكون المراد منه تردد
الرسل معناه ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله تردد في اياهم في نفس المؤمن كما روي

كما روي في قصة موسى عليه السلام ارسال الملك اليه ولطمه عينه ثم رده اليه مرة بعد
اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين عطف الله تعالى على العبد ولطفه به وقوله يكره الموت
واكره مساءته يريد به ما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه وليس اكره له الموت
لان الموت يؤدي به الى الرحمة والمغفرة وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله المراد
من لفظ التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عن العبد المؤمن بلطائف يحدثها
الله تعالى تذهب الكراهة التي في نفسه مما يتحقق عنده من البشري برضوان الله تعالى
وكرامته وهذه الحالة تتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وفاقة وزمانة وشلل و
بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا وتقطع عنه علائقه حتى اذا ايس عنها تحقق رجاؤه
بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن مما تشبث به من حب الحيوة شيئا
فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها يضاهي فعل المتردد من حيث الصيغة فعبر عنه
بالتردد ولما كان صلى الله عليه وسلم هو المخبر عن الله تعالى وصفاته بامور غير معهودة
لابكاد السامع يعرفها على ما هي عليه اذن له ان يعبر عنها بالفاظ مستعملة في امور معهودة
تعرضا للامة وتوقيفا لهم بالمجاز على الحقيقة وذلك بعد ان عرفهم ما يجوز على الله تعالى
وما لا يجوز وقال القاضي الامام ناصر الدين رحمه الله وما ترددت في شيء انا فاعله اي ما اخرت
وما توقفت توقف المتردد في امر انا فاعله الا في قبض نفس عبدي المؤمن الموقف
فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه اليه شوقا الى ان يتخرط في سلك المقربين والتردد
تعارض الرايين وتراددي الى طرفين وهو ان كان محالا في حقه تعالى الا انه اسند اليه
باعتبار غايته ومنتهاه الذي هو التوقف والتاني في الامور وكرر في جمل الغرايب التردد
غير جايز على الله تعالى انما هو مثل لتقريب المعنى الى فهم السامع والمراد به تردد الاسباب
والوسايط سئل الزهري عن الزهد في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال شكره
والحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله تعالى من الحلال والصبر
عن ترك الحرام ق جندب رضي الله عنه من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان الحديث
يتالى على اي يحكم علي ويحلف كقول القايل والله ليدخلن الله فلانا النار من تالى
تاليا والاسم الالية وهي اليمين يقال احبط الله عمله اي ابطله من قولهم حبطت
الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى ينتفخ فتموت
ق ابو هريرة رضي الله عنه ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي الحديث الظلم الجور
ومجاوزة الحد والكاف محلها النصب على الصفتية اي خلقا مثل خلقي والذرة واحدة
الذر وهي النمل الاحمر الصغير قال ثعلب ان مايئة نملة وزن حبة والذرة
واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس كذا في النهاية ق
ابو هريرة رضي الله عنه يا ابن آدم مرضت فلم تعدني الحديث يقال عاد المريض عيادة والرب
المالك وهو اذا اطلق لا يحمل الا على الله تعالى واذا اضيف تحمل على غيره ايضا فيقال
رب الدار ونحوه وكيف يحمل نصب باعوذ والواو في وانت رب العالمين

للحال والعالم اسم لكل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض وفاعل كثيرا ما يجيء في اسم الآلة
كالقالب فجعل بناء العالم على هذه الصيغة لكونه كالآلة في الدلالة على صانعه وانما جمع لانه
يحتمل ان يقع على البعض وان يقع على الكل كالجنس فاذا جمع زال ذلك الاحتمال وهو اسم غير
صفة فينبغي ان لا يجمع بالواو والنون لان هذا الجمع يختص بصفات العقلاء او ما في حكمها
من الاعلام اذا العلم فيه معنى الوصف كقولك الزيدون اي المشتركون في الاسم ولما جعلت
الاعلام في حكم الاوصاف جوزت الجمع بهذه الصيغة الا ترى ان الرجل لا يجمع على رجلون واذا
صغرته جاز ذلك فيقول رجيلون كما تقول هم موصوفون بصفة الصغر وان ساغ
ذلك في العالم لوصفية فيه وهي الدلالة على معنى العلم كذا قرره جار الله العلامة م
ابو ذر رضي الله عنه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته الخطاب في لوان اولكم واخركم
مع الثقلين خاصة لاختصاص التكليف وتعاقب التقوي والفجور بهم ولذلك فصل
الخاطبين بالانس والجن ويحتمل ان يكون عاما شاملا لذي العلم كلهم من الملائكة
والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطويا في قوله وجنكم لشمول الاجتنان اياهم وتوجه
هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف على صدور الفجور منهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على
سبيل الفرض والتقدير وقوله كانوا على اتقى قلب رجل تقدير على تقوي اتقي او على اتقى احوال قلب
رجل والصعيد وجه الارض والمراد بقوله في صعيد واحد في مقام واحد قيد السؤال
بالاجتماع لان تزاحم السؤال وازدحامهم مما يدهش المسؤل عنه ويعسر عليه انجاح
مآربهم والمخيط بكسر الميم وسكون الخاء الابرة وغمسها في البحر وان لم تحمل عن نقص
ماء لكنه لما لم يظهر ما ينقصه للحس لم يعتد به العقل وكان اقرب
المحسوسات نظيرا ومثالا شبه به صرف ملتمسات السائلين مما عنده فانه
لا يغيضه مثل ذلك وقوله انما هي اعمالكم اي جزاء اعمالكم احصيها عليكم اي احفظها
عليكم ثم اوفيها اياكم تاما وافيا ان خيرا فخير وان شرا فشر كذا في شرح القاضي
ق ابو هريرة رضي الله عنه يا محمد اني اذا قضيت قضاء لا يرد واني اعطيتك لامتك
ان لا اهلكهم بسنة بعامة الحرث بسنة بعامة اي بقحط يعم جميعهم والباء
في بعامة زايدة او بدل من سنة باعادة العامل نحو مررت باخيل بعمرو ومنه قوله تعالى
للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومعنى يستبيح بيضتهم يسبي مجتمعهم وموضع
سلطانهم ومستقر دعوتهم وجعلهم مباحا وبيضة الدار وسطها اراد عز دارهم
كلهم وقيل اراد بالبيضة الخوذة كانه شبه مكان اجتماعهم ببيضة الحديد كذا في
النهاية **الباب الثاني عشر** في جوامع الادعية ق عايشة رضي
الله عنها اذهب البأس رب الناس الحرث البأس الافتقار وشدة الحاجة
ورب الناس بالنصب على حذف حرف النداء والثاني مكسور المعين
محذوف اللام كقوله تعالى والكبير المتعال تحذف العرب من مثله
الياء اكتفاء بالكسرة ولا يغادر بمعنى لا يترك من الغدر وهو الترك ومنه

وهو الترك ومنه الغدير وهو ما غادره السيل والسقم بالفتح المرض ومثله السقم بالضم قال
الامام محيي السنة رحمه الله المنهي من الرقى ما كان شركا او كان يذكر مردة الشياطين او كان منها
بغير لسان العرب ولا يدري ما هو ولعله يدخله سحر او كفر واما ما كان بالقرآن وبذكر الله عز
وجل فانه جايز مستحب فان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه بالمعوذات خ انس رضي الله
عنه الحمد لله الذي انقذه من النار قال انس كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
فمرض فاتاه النبي يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع
ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار
خ ابو امامة رضي الله عنه الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه الحديث الضمير في فيه يعود الى الحمد
وغير منصوب صفة للمصدر وغير مكفي معناه غير كاف في ايجمدك حمدا لا تكتفي به بل
تعود فيه كرة بعد اخرى وكذلك المعنى فيما بعده كذا في الميسر وقيل غير مكفي اي غير مردود
والمقلوب والضمير في مكفي راجع الى الطعام وقيل هو من الكفاية اي ان الله تعالى هو المطعم
والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا الى الله تعالى كذا في النهاية وهذا
يشير الى ان غير مضموم على انه خبر مبتدا محذوف ربنا بالضم او مبتدا لكونه مشتهرا بمعاني
المضاف اليه فيكتسي تعريفا كقوله تعالى غير المغضوب عليهم خبره ربنا او تقديره هو غير مكفي
اي الله وقال الامام شهاب الدين بشتي رحمه الله اكبر ظني اني وجدت الرواية فيها بالنصب فغير
منصوب صفة للمصدر وربنا على النداء قوله ولا مودع معناه ولا متروك الطلب اليه والرغبة
فيما عنده فان كل من استغنى عن الشيء تركه قاله الخطابي رحمه الله م ابن عمر رضي الله عنهما الله
اكبر الله الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
الحرث كان صلى الله عليه وسلم اذا استوى على بعيره اي استقر على ظهره خارجا الى السفر
كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الحرث مقرنين بمعنى مطيقين
مقتدرين من اقرن الشيء اذا اطاقه وقوي عليه وهو اعتراف بعجزه وقصوره وانا الى ربنا
لمنقلبون اي راجعون اليه وفيه تنبيه على ان السفر الاعظم الذي يصدده الانسان هو الرجوع
الى الله تعالى فهو اهم ان يهتم به ويشتغل بالاستعداد له قبل نزوله الصاحب هو الملازم
والمراد مصاحبة الله تعالى اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يصطنع الصحبة
في السفر للاستيناس بذلك والاستظهار به للدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول
على حسن الاعمال عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سوء والخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف
فيما يستخلفه اي انت الذي اعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تشفع ودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم الوعثاء الشدة والمشقة من قولهم رمل اوعث ورملة وعثاء لما يشق فيه
السير لليننه ورسوخ الاقدام فيه والكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن يريد الاستعاذة من
كل منظر يعقب الكآبة دون النظر اليه وسوء المنقلب هو الانقلاب مما يسوءه من نقص في
المال او الاهل والحور الرجوع والكور بالراء من كور العمامة وهو لفها وقصر بالنقصان بعد
الزيادة وبالنقض بعد الشد والتسوية واستعمال هذا القول اي قوله والحور بعد الكور

مستفتض في كلامهم وهو مشتمل على ما يراد من امر الدين والدنيا وقيل معناه اعوذ بك ان تفسد امورنا
وتنتقض بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من جار العمامة اذا انفضها وفي رواية
الفائن بعد الكون بالنون وهو الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال ق واذا رجع فالهن
وزاد فيهن ايبون الحديث فالهن اي قال الكلمات المذكورة آنفا والايب من آب اذا رجع والاحزاب
جمع حزب وهو جماعة فيها غلظ والمراد بالاحزاب القبائل الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلى
الله عليه وسلم وتوجهوا الى المدينة واجتمعوا في حجة ماتها نحو من اثني عشر الفا سوى من انضم
اليهم من يهود قريظة والنضير ولبثوا قريبا من شهر ويحاصر صلى الله عليه وسلم حصنهم الخندق
ويحاربهم وراءه يرمي النبال والحجارة فارسل الله تعالى عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فسفت
التراب في وجوههم واطفأت النيران وكفأت القدور وقلعت الاوتاد وبعث جنودا لم يروها
الا من الملائكة ففر قلوبهم وشردهم من غير قتال وايجاف خيل وركاب وانما ذكر صلى الله عليه وسلم
الاحزاب مع علمه بان الله تعالى هو الذي لا يهزم جنده وانه القادر على افناء الخلق في ادنى لحظة
فضلا عن هزيمتهم تذكيرا لمنة الله تعالى عليه في ذلك وعلى من اتبعه من المؤمنين ق انس رضي الله
عنه اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الحسنة في الدنيا ما هو طلبة الصالحين
من الصحة والكفاف وتوفيق الخير وفي الآخرة الثواب وعن علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المراة
الصالحة وفي الآخرة الحور اي وعن الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقيل
عذاب النار امراة السوء م ابو هريرة رضي الله عنه اللهم آت نفسي تقواها الحديث التقوى من الوقاية
وهي فرط الصيانة اي آت نفسي صيانتها يعني ما يكون سببا لها من الاتيان بالعبادات والاجتناب عن
المحظورات واختلفوا في انه يدخل اجتناب الصغائر في التقوى قال بعضهم يدخل كما يدخل في الوعيد
ولا نزاع في وجوب التوبة عن الكل قال ابرهيم بن ادهم رحمه الله التقوى ان لا يجد الخلق في
لسانك عيبا ولا الملائكة في افعالك عيبا ولا الملك العرش في سرك عيبا وقيل المتقي من سلك
طريق المصطفى ونبذ الدنيا وراء القفا وكلف نفسه الاخلاص والوفا واجتنب الحرام
والجفا وقيل المتقي هو المجتنب عن المحرمات والورع هو المحترز عن الشبهات ومعنى
زكها طهرها واجعل في اعمالها الصالحة نماء وبركة والولي الناصر والمولى الرب والمالك
والسيد والمنعم خ زينب ارفق رضي الله عنه اللهم اجعل اتباعهم منهم قاله لما قالت الانصار
يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا ق انس رضي الله
عنه اللهم اجعل بالمدينة صعفي ما جعلت بمكة من البركة قال الازهري الضعف في كلام العرب
المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فاقل الضعف يجيء في الواحد والكثير غير محصور
وقيل ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه والبركة الكرامة والتشريف الدائم وتطلق على الزيادة
ايضا كذا في النهاية والعائد الى الموصول محذوف اي جعلته ومن بيان للغظ ما ق ابو هريرة
رضي الله عنه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي قدر ما يمسك الرمق من المطعم كذا في النهاية خ
ابن عباس رضي الله عنهما اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا الحديث اراد صلى الله وسلم
بذلك ضياء الحق وبيانه كانه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء مني في الحق واجعل

واجعل تصرفي فيها وتقلبي على سبيل الصواب والخير قاله صاحب النهاية خ عايشة رضي الله عنها
اللهم ارحم عبادا قاله حين تجد في بيت عايشة فسمع صوت عباد بن بشر بكسر الباء يصلي
في المسجد يقال تهجد اذا سهر واذا نام وهو من الاضداد وهو تجد ايضا اذا صلى بالليل كذا في
النهاية ق البراء بن عازب رضي الله عنه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك و
فوضت امري اليك الحديث قال البراء قال صلى الله عليه وسلم بافلان اذا اويت الى فراشك
فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ثم قال فان انك ان مت مت على الفطرة وان اصبحت
اصبت خيرا قوله فوضت امري اليك اي رددته اليك وجعلتك الحاكم وقيل الجاء الى فلان
والتجاء اذا استند اليه واعتضد به والجاه الى الشيء اذا اضطره اليه والالجاء في هذا الحديث
بمعنى الاسناد والرغبة السعة في الارادة والرهبة مخافة مع تحرز واضطراب وهما متعلقان
بالالجاء في معنى المفعول له ومعنى اليك صرفت رغبتي فيما ارجو اليك واعمل لفظ الرغبة وحدها
اذ لو اعمل كل منهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ولو زعم زاعم ان قوله اليك متعلق بمحذوف
اي متوجها بها اليك لم يبعد ولا ملجا معناه لا مهرب ولا مخلص ولا ملاذ لمن طالبته الا اليك
والاصل في الملجا اللهمز ومن الناس من يليه ولا منجا مقصور من نجا من الامر اذا خلص اي لا موضع
ينجو من عذابك ويقال اوى الى المنزل اذا رجع اليه واوى الى فراشه بمعنى انقلب اليه م سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه اللهم اشف سعدا الحديث قاله له لما قال في مرضه عام حجة الوداع اني قد
خفت ان اموت بالارض التي هاجرت منها م المقداد رضي الله عنه اللهم اطعم من اطعمني
واسق من سقاني تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله ما هن الا رحمة من الله الحديث ق
ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف اي اعني على قريش بسبع سنين
كسني يوسف عليه السلام وهي المذكورة في قوله تعالى سيأتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع
سنين فيها قحط م علي وعايشة رضي الله عنهما اللهم اعوذ برضاك من سخطك الحديث الرضا
والسخط من صفات الذات والمعافاة من العقوبة هي من صفات الافعال كالاماتة والاحياء
ولما ازداد صلى الله عليه وسلم قربا استحيى من الاستعاذة على ساط القرب فالتجاء
الى الثناء وقال لا احصي ثناء عليك اي لا اعد نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه
ثم علم ان في ذلك قصورا فقال انت كما اثنيت على نفسك وانما قدم الاستعاذة بالرضا
لان المعافاة من العقوبة انما تحصل بالرضا وذكرها للدلالة عليها بالمطابقة او لان الراضي
قد يعاقب لاستيفاء حق الغير والمعافاة من العفو وهو التجاوز عن الذنب م
ابن عباس رضي الله عنهما اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني الحديث العزة
القوة والغلبة وان تضلني اي اضلالك اياي او من ان تضلني لان حرف الجر يحذف
مع ان وان قياسا ق انس رضي الله عنه اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قاله لما
دخل رجل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء وهو قائم يخطب فقال
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا قال انس فطلعت

من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا فرفع رسول الله يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت فسئل اهو الرجل الاول قال لا ادري الغيث عن المطر والاغاثة انزال الغيث ق ام سلمة رضي الله عنه اللهم اغفر لابي سلمة الحديث قاله لما دخل على ام سلمة وقد شق بصرها فاغمضه المهدي هو الذي هداه الله تعالى الى الحق وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم انه يجيء في آخر الزمان ويقال خلف الله عليك اي كان الله خليفته عليك اذا ذهب للرجل ما لا تخلفه كالاب واخلف الله لك وعليك اذا ذهب ما تخلفه مثل المال والولد ومعنى اخلفه في عقبه بهمزة الوصل كن خليفة لاولاده بعده والغابر بمعنى الباقي وشق بصرها اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار كذا في النهاية ق عائشة رضي الله عنها اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد البقيع المكان المتسع فيه شجر او اصوله والغرقد اذا كان فيه عوسج فقط ق ابو موسى رضي الله عنه اللهم اغفر لعبيد ابي عامر الحديث ابي عامر بدل او عطف بيان وهو عبيد بن وقيل عبيد بن سليم عم ابي موسى الاشعري كان من كبار الصحابة رضي الله عنهم قتل يوم حنين فلما اخبر صلى الله عليه وسلم بذلك رفع يديه فدعا له ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر للمحلقين الحديث انما خص المحلقين بالدعاء وهم الذين حلقوا شعورهم في الحج او العمرة دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معه هدي وكان النبي قد ساق الهدي ومعه هدي فانه لم يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجزموا بانفسهم من ذلك شقا واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين قاله صاحب النهاية وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله هذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين احداهما في عمرة الحديبية والاخرى في حجة الوداع فالتي كانت في عمرة الحديبية انما كانت لموجدة وجدها في نفسه عليهم وذلك ان القوم لما صدوا عن البيت وقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما اراده وتداخلهم غضاضة ومذلة وخامرهم اضطراب الامن عصمه الله تعالى واستولى عليهم الضجر حتى كادوا ان ينحروا انفسهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بنحر الهدي والخروج عن الاحرام فلم يسارعوا الى طاعته فلما حلق هو وافقه المحفوظون من اصحابه وترك آخرون ثم اجابوا فيما امر على كره منه ولم يحلقوا بل قصروا فقال صلى الله عليه وسلم ذلك ليتوبوا الى الله تعالى ويسألوا العفو عن نبي الله ولما سئل صلى

صلى الله عليه وسلم عن سبب تخصيص المحلقين بالدعاء قال انهم لم يشكوا واما الذي كان منه في حجة الوداع فانه كان لبيان ما بين المتسكين من الفضل ويحتمل انه كان لبيان فضل المتابعة فانه من اوثق عرى الايمان قال الامام ابو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله في قوله انهم لم يشكوا اليس هذا بشك في اصل الفعل انما الشك ههنا ضيق الصدر بذلك الفعل احتاجوا الى ان يحلقوا وهم في احرام ولم يحلوا بعد لان السبيل كان عندهم في الجاهلية ورائة ان لا يحل احد من احرامه دون الطواف بالبيت فلما امرهم بالحلق استعظموا ذلك وضاقت صدورهم ثم اتبعوه فقصروا واحالتهم على كراهية شديدة وهذا من خلق النفس فجروا الدعة التي فيهم ق عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اللهم اغفر له وارحمه الحديث قاله لما صلى على جنازة قال الراوي تمنيت ان اكون انا ذلك الميت النزل قرى الضيف في الاصل والمراد منه ههنا ما عند الله تعالى من الاجر وانما خص الغسل بالثلج والبرد تاكيد للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل فكانا احق بمحال الطهارة ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله الحديث قال الراوي كان بقوله في سجوده قوله دقه بالكسر اي صغيره وجله اي كبيره وعظيمه من جل الشيء اذا عظم والجليل خلاف الزقيق ق عائشة رضي الله عنها اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق قاله عند وفاته وهو مستند الى عائشة وقوله والحقني بالرفيق اي بالرفيق الاعلى ق ام سليم رضي الله عنها اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قاله لما قالت ام سليم يا رسول خادمك انس ادع الله له ق عائشة رضي الله عنها اللهم الرفيق الاعلى قاله لما افاق من غشيته في مرض موته فاشخص بصره الى السقف فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم المراد من الرفيق الاعلى هو الله تعالى فعيل بمعنى فاعل من الرفق كذا في النهاية ونصبه على تقدير فعل هو اختار او اريد شخوص البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه ق عائشة رضي الله عنها اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام الحديث اي انت السالم من المعايب والنقصان والحوادث ومنك السلام اي السلامة ومنه قيل للجنة دار السلام اي دار السلامة عن الآفات ومعنى الحديث منك يرجى ويستوهب ويستعاذ كذا في الميسر ق علي رضي الله عنه اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك الحديث الملك ابلغ من المالك لان الملك لا يكون الا مع تعظيم وقيل المالك ابلغ لانه يقال مالك الدراهم والحيوانات والرمح ولا يقال ملكها وقال الراغب الاصفهاني رحمه الله هما مختلفان في الحقيقة فان الملك هو المتصرف بالامر والنهي في المامورين والمالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة على اي وجه كان

قوله لبيك اي اقوم على طاعتك دواما بعد دوام وسعديك لا يكاد يستعمل الا مع لبيك والمعنى اساعدك مساعدة بعد مساعدة والخير كله في يديك اي الكل عندك كالشيء الموثوق به المقبوض عليه بخلاف ما لم تشبق به كلمتك والشر ليس اليك اي لا يتقرب به اليك ولا يضاف اليك بل الى ما افترفته ايدي الناس من المعاصي لقوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقيل معناه لا ينسب الشر اليك على الانفراد تعظيما فلا يقال يا ضار يا مذل بل يقال يا ضار يا نافع يا معز يا مذل كما اخبر الله تعالى عن ابرهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وليس المعنى على ما يأوله القدرية بان الشر ليس مخلوقا له تعالى لانا علمنا باصل الدين ان الله تعالى خالق كل شيء وانما المعنى على ما تقدم وقيل معناه ليس اليك وحدك لانك تخلق الاشياء على ما يقتضيه الحكمة فلا ينتهي اليك الشر فانك وان خلقته فقد نهيت عنه ومعنى انا بك انا استجير والوذ بك واليك اي اتوجه والتجي اليك او بك احيا واموت واليك المرجع والمصير وتباركت اي تعظمت وتمجدت اوجئت بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات ومن ذلك البركة وبرك البعير ولا يستعمل هذا اللفظ الا لله تعالى وتعاليت اي عما يتوهمه الاوهام وتتصوره العقول والخشوع في البصر كالخضوع في البدن وقوله لك الحمد ملء السموات وملء الارض تمثيل اذ الكلام لا يسع الاماكن وانما المراد به كثرة العدد اي لو قدر ان تكون كلمات الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملاء السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تفخيم شان كلمة الحمد وان يزيد به اجرها وثوابها وتبارك الله احسن الخالقين وامثاله تنبيه على اختصاصه سبحانه بالخيرات الابداعية والبركات المتوالية والمقدم هو الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه والمؤخر اي الذي يؤخر الاشياء ويضعها فيضعها مواضعها ابن عمر رضي الله عنهما انت خلقت نفسي وانت توفاها الموت اي تتوفاها والممات بمعنى الاماتة والمحيا بمعنى الاحياء كالمقتل بمعنى القتل والعافية دفاع الله تعالى عن العبد الاسقام والبلايا وهي الاسم من عافاه الله ابو هريرة رضي الله عنه اللهم انج الوليد بن الوليد الحرث الوليد هو ابن المغيرة المخزومي وهشام ايضا ابن المغيرة المخزومي ومعنى اشدد وطاءتك على مضر خذهم اخذا شديدا يقال وطاءهم العدو اذا انكاء فيهم واصل الوطيء على المشي والتخطي عليه والضمير في اجعلها للوطيئة او للايام لدلالة المفعول الثاني

الثاني الذي هو سنين عليهم والسنة بمعنى القحط وسنو يوسف عليه السلام السبع الشداد التي اصابتهم عمر رضي الله عنه اللهم انجز لي ما وعدتني الحديث فانه يوم بدر لما نظر الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا او ثلثة عشر فما زال يدعو ربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه وقال يا نبي الله كذلك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين انجاز الوعد احضانه والعصابة الجماعة ولا تعبد على البناء للمفعول ابن عباس رضي الله عنهما اللهم انشدك عهدك ووعدك الحديث قاله يوم بدر انشدك بفتح الهمزة بمعنى اطلبك من النشدان وهو الطلب وقوله ان شئت لا تعبد اي ان شئت تغليب الكفار على اهل الاسلام لا تعبد على البناء للمفعول عايشة رضي الله عنها انما انا بشر الحديث فاي المسلمين بالنصب على اضمار العامل على شريطة التفسير والزكوة الطهارة والبركة والاجر الثواب ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد بعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبانا فجعل خالد بن الوليد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل من المسلمين اسيره ثم امر ان يقتل كل منهم اسيره فقال ابن عمر رضي الله عنه والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله قال فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها الحديث عصفت الريح معناه اشتد هبوبها ابن مسعود رضي الله عنه اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى الهدى الرشاد والدلالة والتقى الخوف والتقي الخائف والعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء وايضا الكف عن الحرام والسؤال عن الناس سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن الحديث ارذل العمر على البناء للمفعول وارذل العمر هو حال الكبر والعجز والخرف وهو فساد العقل من الكبر والارذل الردي من كل شيء انس رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضمتين جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد التعوذ من ذكران الشياطين واناثهم وفي بعض الروايات الخبث بسكون الباء وانما خص صلى الله عليه وسلم الخلاء بهذا الكلام لان الشياطين تحضر الاخلية لانه يتجرد فيها ذكر الله تعالى قال الامام محيي السنة رحمه الله لا يذكر الله بلسانه على قضاء الحاجة فان ابن عمر رضي الله عنهما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه قال واذا عطس في الخلاء يحمد الله تعالى في نفسه ابو سعيد رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الهدم

اعوذ بك من الهدم

والحزن الحدث قد ظن بعضهم ان الهم والحزن يتحدان في المعنى وانما عطف احدهما
على الآخر لاختلاف الغطين وليس الامر كذلك فان الهم انما يكون في الامر المتوقع و
الحزن فيما قد وقع والهم هو الحزن الذي يذيب الانسان يقال همني الشيء واذا
اذابني وسنام مهموم اي مذاب والحزن خشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم
العجز اصله التاخر عن الشيء وصار في التعارف اسما للمقصور عن فعل الشيء وهو
ضد القدرة والكسل هو التثاقل عن الامر مع وجود القدرة عليه والجبن بضم الباء
وسكونها مصدر الجبان والضلع بالتحريك الاعوجاج يريد به ثقله الذي يميل صاحبه
عن استواء وغلبة الرجال يريد بذلك قهر السلطان وجوره وقد روي وقهر
الرجال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه ديون
قل اذا اصبحت واذا امسيت وذكر له هذا الدعاء قال ففعلت فاذهب الله همي
وقضى عني ديني ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك الحديث
الفجاءة بالضم والمد مصدر فجئه الامر اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب
والنقمة بالفتح من نقمت الامر ونفهته اذا انكرته عايشة رضي الله عنها
اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل معنى استعاذته صلى الله
عليه وسلم مما لم يعمل يخرج على وجهين احدهما ان لا يبتلى به في مستقبل الزمان
الثاني ان لا يتداخله العجب في ذلك ولا يراه من قوة به وصبر منه بل يراه من فضل
ربه كذا في الميسر ف عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات الحدث المحيا مفعل من
الحيوة وفتنته ما يعتري الانسان حال حيوته من البلايا والمحن والممات مفعل من
من الموت وفتنته شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه والمأثم مصدر اثم
الرجل ويجوز ان يكون المراد به ما يوجب الاثم او ما فيه الاثم والمغرم والغرامة و
الغرم واحد وهو ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جناية او معاملة او غيرهما وقيل
اراد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين يريد به ما استدين
فيما يكره الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن اداءه فاما ادين احتاج اليه وهو قادر على
اداءه فلا يستعاذ منه كذا في شرح القاضي والنهاية انس رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع وقلب لا يخشع الحديث الخشوع الخضوع ونفس لا تشبع تحتمل وجهين
احدهما انها لا تقنع بما اتاها الله تعالى ولا تفتر عن الجمع لشدة ما فيها من الحرص
الثاني ان يراد به كثرة الاكل كذا في الميسر عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من
فتنة النار الحدث فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي
وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم عايشة رضي الله عنها

عرضه وينثلم به دينه وعدم الرضا على ما قسم الله تعالى الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته
وناهيك قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا كذا في شرح القاضي وذكر في جمل
الغرائب قالوا كيف قوله صلى الله عليه وسلم احيني مسكينا وامتني مسكينا مع تعوذه
عليه السلام من الفقر والذليل ان الفقر الذي تعوذ منه انما هو فقر النفس لا الفقر
من المال وعلى ان المسكنة قلة المال وخشونة الظهر وكانه ينفي البطر يقال تمسكن
الرجل اذا ذل والفقر سوء الحال وشدة الفاقة كانه فقر صاحبه اي كسر فقار
الظهر ومثل ذلك مما يتعوذ منه ولذلك بدأ الله تعالى بالفقراء قبل المساكين لانهم اشد
عيشا واسوء حالا البراء بن عازب رضي الله عنه اللهم الى اول من اجيء امرك
الحديث مر على بناء الفعل للمفعول ومثله رجم ويحمم بمعنى مسود الوجه من
الحممة وهي الفحمة ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اهد ام ابي هريرة الحديث قال
ابو هريرة كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في
رسول الله ما اكره فاتيت رسول الله وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي
الى الاسلام فتابى علي فدعوتها فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي
ام ابي هريرة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة قال فخرجت
مستبشرا بدعوة نبي الله فلما جئت الى الباب فسمعت امي خشف قدمي
فقالت مكانك يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فرجعت الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب دعوتك
وهدى ام ابي هريرة فحمد الله وقال خيرا قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا
وامي الى عباده المومنين ويحببهم الينا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب
عبيدك هذا وامه الى عبادك المومنين وحبب اليهما المومنين قال ابو هريرة و
الله ما خلق الله مومنا يسمع بي ولا يراني الا احبني الخشف والخشفة بالسكون
الحس والحركة او الصوت والخضخضة التحريك ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم
اهد دوسا وات بهم قاله لما جاء الطفيل بن عمرو اليه فقال ان دوسا قد هلكت
عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم دوس قبيلة من اليمن
من الازد قاله الجوهري علي رضي الله عنه اللهم اهدني وسددني في الحديث
قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه قل اللهم اهدني الحديث امر بان يسال من
الله تعالى الهداية والسداد وان يكون في ذكره وخاطرا بباله ان المطلوب
هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسداد يشبه
سداد السهم والمعنى ان يكون في سؤاله طالبا غاية الهدى ونهاية السداد وانما ذكر
له مثالا يهتدي به الى تصوير مسئلته وتحصيل طلبته من الهداية والسداد
وذلك ان السالك انما يهتدي الى المقصد اذا لزم الجادة والرامي انما يصيب

بِسَهْمِهِ العَرَضَ اذا سدده ووجه مرماه م ابوهريرة رضي الله عنه اللهم بارك لنا في
ثمرنا الحديث كان يقوله اذا اخذ اول الثمر ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه
ذلك الثمر وعن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة من كل شيء
قبلها ووضعها على عينه اليمنى ثلاثا ثم على عينه اليسرى ثلاثا ثم يقول اللهم
بلغتنا اولها فبلغنا آخرها ثم يعطيها اصغر الولدان قبلة الباكورة هي قبلة
الاشتياف لانها اثر صنعه لعباده فاول ما تخرج الثمرة تكون طرية لم يتدنس
بظلمة الدنيا فاذا رأى الباكورة وهي التي ابتكرت بالخروج تحرك نور الايمان مما ابصر
من صنعه ولطفه فانقلب بالرأفة التي فيه فانفلق القلب اي فتح ما به فخرجت
الحرارة من القلب الى الفم فاستعمل الشفتين بذلك وهو تقليبها لتقليب القلب
بالرأفة فيقبلها ثم يضعها على عينيه واشفاره اكراما وتعظيما ثم يدعو بذلك
الدعاء ثم يعطيها من لم يتدنس بالذنوب وهو الصبي لان القلم عنه مرفوع و
الرحمة عليه ظاهرة كذا في نوادر الاصول خ ابن عمر رضي الله عنهما اللهم بارك لنا في
شامنا اللهم بارك لنا في يمننا الشام بفتح الشين بعدها همزة ساكنة اسم
الارض المعروفة واليمن اسم بلد والنسبة اليه يماني وتميمي ق عبد الله ابن بسر رضي
الله عنه اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم قاله له لما نزل عنده فقرب
اليه طعاما وطبة او طبة فاكل منها ثم اخذ دابته فقال ادع الله لنا روى
الحميدي هذا الحديث كذا به وذكر فيه وطبة وقال هكذا جاء فيما رأينا من نسخ
كتاب مسلم وقال صاحب النهاية هو تصحيف من الراوي وانما هو وطبة بالواو
وهي الجيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة بالواو وقال والذي
قرأته في كتاب مسلم بالواو ولعل شيخ الحميدي كانت بالراء خ البراء بن عازب
رضي الله عنه اللهم باسمك احيا وباسمك اموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه و
اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باسمك احيا
وباسمك اموت اي لا انفك عنه في حياتي وموتي والنشور الحيوة بعد
الموت ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
بين المشرق والمغرب الحديث محل الكاف النصب على انه صفة لموصوف
محذوف اي مباعدة مثل مباعدة ما بين المشرق والمغرب وغسل الخطايا كناية
عن ازالتها بالكلية بحيث لا يبقى منها اثر ووجه التخصيص بالثلج والبرد تقدم
قبيل هذا ت جرير رضي الله عنه اللهم ثبته وجعله هاديا مهديا قاله له لما شكا
اليه انه لا يثبت على الخيل ق عايشة رضي الله عنها اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة الحديث مكة هي علم للبلد الحرام وبكة لغة فيها وقيل مكة البلد
وبكة موضع المسجد وقيل اشتقاقها من بكة اذا زحمه لازدحام الناس

الناس فيها وقيل هي تبكل اعناق الجبابرة اي تدقها قال جار الله العلامة والتمكل الاستقصاء
وسميت مكة لقلة الماء بها وقيل بل كانت تمكل من ظلم فيها اي تهلكه وتنقصه كذا في الجمل
والجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذا الحليفة وكان اسمه
مهيعة فاجحف السيل باهلها اي ذهب بهم فسميت جحفة ومهيعة مفعلة من
التهيع وهو الانبساط ومنه طريق مهيع واسع ق انس رضي الله عنه اللهم حوالينا
ولا علينا اي انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية وحوالي الشيء
جوانبه وقد تقدمت قصته في هذا الباب في قوله اللهم اغثنا م ابو هريرة رضي الله عنه
اللهم رب السماوات ورب الارض الحديث الرب المالك ونصبه على النداء
عن ابن عباس رضي الله عنهما العرش لا يقدر احد قدره وروي انه تعالى
خلق كرسيا هو بين يدي العرش دون السماوات والارض وهو ليس العرش كاصغر
شيء وقيل العرش هو الكرسي الفالق من الفلق وهو الشق اي فالق حبة الطعام
ونوى التمر للانبات والتورية والانجيل اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما
من الوري والنجل ورد نهما بتفعلة وافعيل انما يصح بعد كونهما عربيين كذا في الكشاف
وروي الزبد وريا اذا اخرج ناره وجلت الشيء استخرجته والانجل الواسع
والنجل النسل كذا في الصحاح وذكر في كتاب المعرب الانجيل معرب وقيل ان
كان عربيا فاشتقاقه من النجل وهو ظهور الماء على وجه الارض واتساعه وقيل
هو افعيل من النجل وهو الاصل كونه تعالى آخذا بناصية كل شيء تمثيل لكون كل شيء
في قبضته تعالى وتحت قهره وسلطانه انت الاول اي انت الذي لا شيء قبلك
ولا معك وانت الآخر اي انت الباقي بعد فناء الخلق وقيل انت مبدأ الوجود ومنتهى
السائل منه بدا اليه يعود والظاهر اي الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وجدانيته
دون بنيته ويحتمل ان يكون من الظهور بمعنى العلو والغلبة ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم
فليس فوقك شيء والباطن اي الذي لا يستولي عليه توهم الكيفية وقد يكون بمعنى
الظهور والبطون احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين
م عايشة رضي الله عنها اللهم رب جبريل وميكال واسرافيل الحديث جبرئيل اسم
ملك يتوسط بين الله تعالى ورسله قيل هو جبر بمعنى عبد واسكيل بمعنى الي ايل بمعنى الله
وفيه تسع لغات جبرئيل وجبرئل وجبرين وجبرين وجبرئل وجبرئل وجبرائيل وجبرائل

وجبرين وجبرين قاله ابن الانباري وميكائيل معناه عبد الله وعبد الرحمن قال ابن عباس
رضي الله عنهما ميكا اسم الملك وايل اسم الله تعالى وفيه لغات ميكائيل وميكائيل
كذا في كتاب المعرب والفطر الابتداء والاختراع قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت
لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان تختصمان في بئر فقال احدهما انا
فطرتها اي ابتدأتها قوله لا ادري ما فاطر السماوات اي لا اعرف ما مأخذ هذا اللفظ
من الاشتقاق اللغوي كذا في الميسر والغيب ما غاب عن العيون والشهادة الحضور
ق ابن عباس رضي الله عنه اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض الحديث
القيم فعيل من قام ومعناه الدائم بحفظ المخلوقات وانما قال ومن فيهن دون تغليبا
للعقلاء انت نور السموات اي منورها او مظهرها فان النور ما يظهر بنفسه ويظهر
غيره لك اسلمت اي اذعنت وبك آمنت اي بنفسي من عذابك واليك انبت اي رجعت وبك
خاصمت اي بقوتك قوله يتهجد اي يصلي صلوة الليل وهو حال من الضمير في قام م
ابو سعيد رضي الله عنه اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض الحديث ربنا نصب
على النداء وملء بالنصب اي كملء السموات والارض وبعد بالضم على القطع عن الاضافة
اي بعد السموات والارض واهل الثناء بالنصب على المدح او على النداء واحق بالرفع على الخبر
اي هذا القول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد جملة معترضة الجد الحظ والاقبال
في الدنيا وقوله منك هو من قولهم هذا من ذاك اي بدل ذاك ومن قوله قلبت لنا من
زمزم شربة اي بدل ماء زمزم ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه حظه بدل طاعتك اي بدل طاعتك وعبادتك
ويجوز ان يكون من على اصل معناها اعني الابتداء وتتعلق اما بينفع واما بالجد
والمعنى ان المجدود لا ينفعه منك الجد الذي منحته وانما ينفعه ان تمنحه التوفيق
في الطاعة او لا ينفع من جدك منك جد وانما ينفعه التوفيق منك كذا في الفايق وقيل
معناه لا يسلمه من عذابك غناؤه قال ابو عمرو وقد زعم بعض الناس انه انما هو الجد
بالكسر والجد هو الاجتهاد في العمل وهذا تاويل بخلاف ما دعا الله تعالى اليه المؤمنين
لانه امر بالجد فكيف يحثهم عليه ثم يقول انه لا ينفعهم وقال ابن الانباري
ما اظن القوم ذهبوا في معناه الى هذا بل ذهبوا الى ان صاحب الجد حريص
على حيازة الدنيا ولا ينفع ذلك وانما ينفعه عمل الآخرة ابو برزة رضي
الله عنه اللهم صب الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا اي ذا كد وهو
التعب في العمل ق عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه اللهم صل على آل ابي

ابي اوفى ابي ترحم وبرك وقيل ان هذا خاص له ولكنه اثر به غيره واما ما سواه فلا
يجوز ان يخص به احدا كذا في النهاية ق انس رضي الله عنه اللهم على الاكام والظراب
الحديث الاكام بالكسر جمع اكمة وهي الموضع المرتفع والظراب بالكسر الجبال
الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وقيل هي رؤس الجبال ق ابن مسعود رضي الله عنه
اللهم عليك بقريش الحديث سبب ذكره هو ما روي ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالامس
فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي
محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد صلى الله عليه وسلم وضعه
بين كتفيه فاستضحكوا وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته عن
ظهر رسول الله والنبي ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة
فجاءت فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلوته
رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سال سال ثلثا ثم قال
اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا اصواته ذهب عنهم الضحك
وخافوا من دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل الحديث قال الراوي فاشهد بالله
لقد رايتهم صرعى وقد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا قوله عليك بقريش
اي بإهلاكهم وعليك من اسماء الافعال بمعنى الزم ومنه الصعق
المصغر وعمان بضم العين وتخفيف الميم وصرعى جمع صريع بمعنى مصروع
من الصرع كقتلى في جمع قتيل بمعنى مقتول وسحبوا على البناء للمفعول وقليب
بدر بالجر على انه بدل او عطف بيان والسلا جلد رقيق يخرج فيه الولد من
بطن امه ملفوفا فيه ومنعة معناها قوة تمنع من يريدهم بسوء و
يفتح النون وقيل هي جمع مانع نحو كافر وكفرة ق ابن عباس رضي الله عنهما اللهم
فقهه في الدين الحديث دعا به له لما وضع اي ابن عباس له اي للنبي صلى الله عليه
وسلم وضوءه اي ما يتوضأ به الفقه في الاصل هو الفهم وفي العرف خاص
بعلم الفروع والتاويل من آل الشيء الى كذا اذا رجع وصار اليه ق انس رضي الله
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة العيش الحيوة و
المهاجرة النقل من دار الى دار وترك الاولى للثانية والمهاجرة بكسر الجيم
صفة موصوف محذوف اي الجماعة المهاجرة م عبد الله بن عمر رضي الله عنه
اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك عن عبد الله بن عمرو بن
العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها
بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم

قال اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك قوله ان قلوب بني آدم
كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن تمثيل لسرعة تقلب القلوب وان ذلك امر
معقود بمشيئته كذا في الفائق والنصر بن هو التحويل ق عبد الله بن
او في ز رضي الله عنه اللهم منزل الكتاب الحديث منزل الكتاب بالنصب على النداء
الزلزلة الحركة العظيمة والازعاج الشديد وهي ههنا كناية عن التخويف
والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا كذا في النهاية م عايشة رضي الله عنها
من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه الحديث ك ولي من
الولاية والرفق لين الجانب م جابر رضي الله عنه اللهم وليديه فاعف يعني
رجلا من دوس هاجر مع الطفيل بن عمرو الدوسي الى المدينة فاجتواها
فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات
فراه الطفيل في منامه مغطيا يديه وهيئته حسنة فقال ما صنع بك ربك
قال غفر لي بالهجرة الى نبيه فقال مالي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن
نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الحديث اجتوى المدينة اي استوخمها واصابه الجوى وهو المرض وداء الجوف
اذا تطاول والمشاقص جمع المشقص وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض
فاذا كان عريضا فهو المعبلة والبراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع الواحدة
برجمة بالضم والشخب السيلان وقد شخب يشخب ويشخب بضم العين وفتحها
واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل عصرة وعصرة لضرع الشاة
كذا في النهاية م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم هؤلاء اهلي لما نزل قوله
تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
ابناءكم الآية دعا صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي
عنهم فقال اللهم هؤلاء اهلي م عايشة رضي الله عنها اللهم هالة قالت
عايشة استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله فعرف
استيذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة فغرت فقلت في
ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قد ابدلك الله خيرا
منها هالة ابي لكن هالة والشدق جانب الفم والعرب تسمي الاسود
اخضر والخضر قوما سود الاكوان م عايشة رضي الله عنها اللهم تقبل
من محمد وآل محمد ومن امة محمد فاله لما اضجع كبشا اقرن يطأ في سواد
وينظر في سواد فضحي ق عايشة رضي الله عنها بسم الله تربة ارضنا
ريقة بعضنا الحديث اي قال صلى الله عليه وسلم مشيرا باصبعه بسم الله تربة

تربة ارضنا اي هذه تربة ارضنا بريقة بعضنا اي معجونة بها او مخمرة قال الامام شهاب
الدين النور بخشي رحمه الله الذي يسبق الى الفهم من صنيعه ذلك ومن قوله تربة
ارضنا اشارة الى فطرة اول مفطور من البشر وريقة بعضنا اشارة الى النطفة
التي خلق منها الانسان فكانه يتضرع بلسان الحال ويعرض بفحوى المقال انك
اخترعت الاصل الاول من طين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي
من كانت هذه نشأته والمناسبة بين الريقة والنطفة هي ايلامها من فضلات
الانسان فعبر باحدهما عن الآخر وقال الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله قد شهدت
المزاجات الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج والتراب الوطن تاثير
في حفظ المزاج الاصلي ودفع منكايات المغيرات ولهذا ذكر ان المسافر ينبغي ان يستصحب
تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد ماء غير الماء الذي تعود به ووافق
مزاجه جعل شيئا في سقائه ويشرب الماء من راسه ليحفظه عن مضرة الماء الغريب
ويامن تغير مزاجه ثم الرقى والعزائم لها آثار عجيبة بتقاعد العقول عن كيفيتها
الفرح بالفتح والضم الجرح ق ابن عباس رضي الله عنهما لا اله الا الله العظيم الحليم
الحديث العظيم اصله من عظم الشيء اذا كبر عظمه ثم استعير لكل جسم كبير
المقدار كبرا يملأ العين كالجمل والفيل او يمنع احاطة البصر بجميع اقطاره كالسماء
والارض ثم استعير لكل كبير القدر فالعظيم المطلق البالغ الى اقصى مراتب
العظمة هو الذي لا يتصور له عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وهو الله تعالى وحظ
العبد منه ان لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة
الى الانتقام وحظ العبد منه ان يتخلق به ويحمل نفسه على كظم الغيظ الكرب
على زنة الضرب هو الغم الذي ياخذ بالنفس ق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على شيء قدير الحديث كان
عليه السلام يقوله دبر كل صلوة مفروضة م عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله
عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا
قوة الا بالله الحديث كان يقوله في دبر كل صلوة حين يسلم الحول الحركة
يقال حال الشخص اذا تحرك والفوق الاستطاعة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشية
الله تعالى واقداره ق ابن عمر رضي الله عنهما لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
الحديث قال الراوي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين
ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات
معنى لبيك اجبتك اجابة بعد اجابة والتثنية للتكثير وقيل معناه اجابة
واقامة عندك من لب بالمكان واليك اذا اقام فيه فقالوا لبيك كما قالوا

نسخة ويزيد لا اشك عليه تعالى بالانتباه لادائه وهو الكريم

تَطَنَّيْتُ وَتَسَرَّيْتُ اي اتخذتُ سُرِّيَّةً واصلُه تَسَرَّرْتُ من السِرِّ بمعنى النكاح وَ
قيل معناه اتجاهي وقَصْدِي اليكَ من قولهم دَارِي تَلُبُّ دَارَكَ اي تُواجِهُها وقيل معناه
اِخلاصِي لكَ من قولهم حَسَبٌ لُبَابٌ اي خَالِصٌ ومنه لُبُّ الطعام ولُبَابُه وقيل معناهُ
مَحَبَّتِي لكَ من قولهم امراة لَبَّةٌ اي مُحِبَّةٌ لولدها ثم المختارُ في قوله اِنَّ الحمدَ الكسرُ
رِوَايَةً قال ابو العباس احمد بن يحيى مَن كسر فقد غَمَّ ومَن فتح فقد خَصَّ اي اِنَّ الفتح
يجعلها متعلقةً بما سبق تقديره لبيك لانَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والكسرُ يجعلها ذِكْرًا
مبتدأً عامًّا وقال الامام محيي السُنَّة رحمه الله يحتمل اَن يُختارَ الفتحُ لانَّ الوقوفَ ليس
يحسُنُ على لبيكَ ولَا رَدُّهَا الى ما قبلها فصار لبيكَ مبتداءها وَاقِعَةً على انَّ معناه لبيكَ بأنَّ
الحمدَ والنعمةَ لكَ فيهما وَفَّقْتَنِي له من هذِهِ التلبيةِ والقيامِ بحقِّ الطاعة اعلم انَّ التلبيةَ
عَقِيبَ الصلوة افضلُ لما رُوِيَ انَّه صلى الله عليه وسلم لَبَّى دُبُرَ صلوته وان لَبَّى بعدما
استوى على راحلتِهِ جاز ولا ينبغي اَن تُخَلَّ بشيءٍ من هذه الكلمات اذ هي المنقولة بانفاقِ الرُّوَاةِ والزيادةُ عليها جائزةٌ عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافًا للشافعي رحمه الله
ثم لا يصيرُ مُحْرِمًا بالتلبية من غير النيَّة ولا بالنيَّة من غيرِ التلبيةِ عند ابي حنيفة واصحابه
رحمهم الله وعند الشافعي رحمه يصير مُحْرِمًا بالنيَّةِ وحدها انس رضي الله عنه لبيكَ عُمْرَةً وَحَجًّا
اي لبيكَ مُرِيدًا اَوْ اُرِيدُ عُمْرَةً وَحَجًّا او لبيكَ بعُمْرَةٍ وَحَجٍّ فنُصِبَ بعد حذفِ حرفِ الجرِّ ولو اُبْدِلَ
هذا التقديرِ ما رُوِيَ لبيكَ بعُمْرَةٍ وحجٍّ والحديث دليلٌ على انَّ القِرَانَ اَفضلُ من التمتع
والافرادِ لانَّه صلى الله عليه وسلم لَبَّى بِهِمَا مَعًا من الميقات وذلك من صِفَاتِ القِرَانِ
واختيارُ ذلك دليلٌ على افضليَّتِهِ واليه ذهبَ ابو حنيفةَ واصحابُه رحمهم الله وعند الشافعي
رحمه الله الافرادُ افضلُ من القِرَانِ وعند مالك رحمه الله التمتعُ افضلُ وانما قدَّمَ صلى الله
عليه وسلم العُمْرَةَ على الحجِّ لانَّه يُبْدَاُ بأفعالِ العُمْرَةِ فكذا يُبْدَاُ بذكرها وان اُخِّرَتْ
في التلبية جاز لانَّ الواوَ للجمعِ المطلق والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وليكن هذا آخرَ ما اَرَدْنَا ايرادَه من كتابنا المُسَمَّى بحدائق الأزهار في شرح مشارق الانوار
حامدًا الله تعالى ومُصَلِّيًا على حبيبِهِ محمدٍ المصطفى وآله ثم انَّ جميعَ ما اَوْرَدْتُ في هذا
الكتاب مما يُحتاجُ فيه الى النقلِ من كُتُبِ الحديث فهو منقولٌ من شرح السُنَّة للامام
محيي السُنَّة رحمه الله ومن نوادر الاصول للشيخ الكامل ابي عبد الله محمد بن علي الحكيم
الترمذي رحمه الله ومن الفائق لجار الله العلامة فخر خوارزم رحمه الله ومن نهاية
الغريب للامام الكامل ابي السعادات مجد الدين الجزري رحمه الله ومن الميسر في شرح
المصابيح للامام اجل شهاب الدين التورپشتي رحمه الله ومن شرح الامام المحقق القاضي
ناصر الدين عبد الله البيضاوي للمصابيح رحمه الله ومن مجمل الغرايب للامام القاضي
شهاب الدين محمود النيسابوري رحمه الله ومن مطالع الانوار في غريب الحديث

الحديث لبعض الفضلاء رحمه الله ومن التحفة للامام بدر الدين محمد الاربلي
اسال الله تعالى ان يجعل ما تعبتُ فيه سببًا ينجيني ونورًا على الصراط يسعى
بين يدي وبيميني ونعم المسؤل فحسبُنا الله ونعم الوكيل وان ترَ ما بين فافيشه
وان ترَ ما بين فافيشه والله اعلم

وقع الفراغ من نسخه من نسخه المصنف رحمه الله على يدي
العبد الضعيف المذنب المحتاج الى رحمة ربه وشفاعة
نبيه حسام بن قُطْلُوبَكْ غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين والمسلمات في شهر المحرم سنه ثلاث
وسبعين وسبعمايه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

١٢٠٤
٧٧٤
٥٨١